

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

تراجم هذا الجزء

صفحة		صفحة
١٣٥	بشار بن برد .	١ قيس بن الخطيم .
٢٥١	يزيد حوراء .	٢٧ طويس .
٢٥٧	عكاشة العمي .	٤٥ الدارمي .
٢٦٦	عبد الرحيم الدقاق .	٥٢ هلال بن الأسعر المازني .
٢٧٠	الحادرة الثعلبي .	٧٣ عروة بن الورد .
٢٧٦	ابن مسجح .	٨٩ ذو الإصبع العدواني .
٢٨٦	ابن المولى .	١١٠ قيل مولى العبلات .
٣٠٣	عطرّد	١١٦ غريض اليهودي .
٣١١	الحارث بن خالد المخزومي .	١١٩ ورقة بن نوفل .
٣٤٤	الأبجر .	١٢٣ زيد بن عمرو .
٣٥١	موسى شهوات .	١٣٣ ابن صاحب الوضوء .

فقال : لولا أن أبا يزيد قال : حَدَّثُوا ما درى الناسُ كيفَ يَحْشُونَ هذا
الموضع .

وكان أبوه الخطيم قُتِل وهو صغير، قتله رجلٌ من بني حارثة بن الحارث بن
الخزرج، فلما بلغ قتل قاتل أبيه، ونشبت لذلك حروبٌ بين قومه وبين الخزرج
وكان سببها .

أخذه بنو ربيعة
وجده واستماتته
في ذلك بخداش
ابن زهير

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل قال :

كان سبب قتل الخطيم أن رجلاً من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج يقال له
مالك اغتاله فقتله ، وقيس يومئذ صغير، وكان عدى أبو الخطيم أيضاً قُتِل [قبله] ،
قتله رجل من عبد القيس ، فلما بلغ قيس بن الخطيم وعرف أخبار قومه وموضع
ناره لم يزل يلتمس غيرة من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفِر بقاتل أبيه بيثرب
فقتله ، وظفِر بقاتل جده بذي الحجاز ، فلما أصابه وجده في ركبٍ عظيم من قومه ، ولم
يكن معه إلا رهطٌ من الأوس ، فخرج حتى أتى حُدَيْفَةَ بنَ بَدْرَ القَرَائِي ، فاستنجده
فلم يُجِدْهُ ، فاتى خِدَاشَ بنَ زُهَيْرٍ فنَهَضَ معه ببني عامر حتى أتوا قاتلَ عدى ، فاذا
هو واقفٌ على راحلته في السوق ، فطعنَه قيسٌ بحربة فقتله ، ثم استمر . فأرادَه رهطُ
الرجل ، فحالت بنو عامر دونه ، فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

(١) كذا في س ، ط ، أ . وهي بحرة في سائر النسخ :

(٢) زيادة في م ، أ . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح

« بن عبد القيس » . (٤) ذو الحجاز : موضع بعرة ، وكانت تقام فيه في الجاهلية سوق من
أسواق العرب .

ثَارَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَضْعُ * وَلَايَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا ^(١)
ضَرَبْتُ بِذِي الرِّجَيْنِ رِبْقَةَ مَالِكٍ * فَأُبْتُ بِنَفْسٍ قَدْ أَصَبْتُ شَفَاءَهَا ^(٢)
وَسَاخَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ * خِدَاشٌ فَأَدَى نَعْمَةً وَأَفَاءَهَا ^(٣)
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ * لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا ^(٤)
مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا ^(٥) * يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا ^(٦)

هذه رواية ابن الأعرابي عن المفضل . وأما ابن الكلبي فإنه ذكر أن رجلا من قريش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمار بن ياسر، وكان عالما بحديث الأنصار، قال :

كان من حديث قيس بن الخطيم أن جده عدى بن عمرو قتل رجلا من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخطيم ابن عدى رجل من عبد القيس ممن يسكن حجر ، وكان قيس يوم قتل أبوه صبيا صغيرا ، وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدى ، فغشيت أم قيس على أنها أن يخرج فيطلب بثار أبيه وجده فيهلك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم ، فوضعت عليها أحجارا وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجده ، فكان قيس لا يشك أن

(١) جعلت إزاءها : جعلت القيم عليها ، يقال : هو إزاء مال أى يقوم عليه وينعمه .

(٢) في ديوانه وط : « بذى الزرين » والزر : حد السيف . والرج : الحديدة في أسفل الرمح . وقد ذكرت في شرح ديوانه رواية أخرى : « بذى النحرين » وربما وجهها ما سياتى بعد من حكاية قيس مع خداش وكيف كان نظه لمالك قاتل جده . (٣) الريقة : العروة ، يريد موضعها . (٤) ساحن : تابعى ورافقى . (٥) النفذ : الثقب . والشعاع : حمرة الدم . ويرى : « الشعاع » بفتح الشين وهو انتشار الدم . يريد : لولا الدم لأضاءها النفذ حتى تستبين .

(٦) ملكت : شددت وضبطت . (٧) أنهرت : أوسعت . (٧) انظر الحاشية رقم ٣ ص ٢ من هذا الجزء .

- ذلك على ذلك. ونشأ أيّداً شديداً الساعدين، فنازع يوماً قتي من فتيان بني ظفر، فقال له ذلك القتي : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجئت لك خيراً لك من أن تُخرجها عليّ، فقال : ومن قاتل أبي وجدى؟ قال : سل أمك تخبرك، فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه بين يديه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبي وجدى؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالقضاء، فقال : والله لتُخبريني من قتلها أو لأتحمّلن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري، فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك، وأما أبوك فقتله رجل من عبيد القيس ممن يسكن هجر، فقال : والله لا أتبي حتى أقتل قاتل أبي وجدى، فقالت : يا بُنى إن مالكاً قاتل جدك من قوم خدّاش بن زهير، ولأبيك عند خدّاش نعمة هو لها شاكر، فأنه فاستشره في أمرك وأستعنه يُعذك، فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناصحه وهو يسقي نخله، فضرب الجرير بالسيف فقطعه، فسقطت الدلو في البئر، وأخذ برأس الجمل فحمل عليه غرارتين من تمر، وقال : من يكفيني أمر هذه العجوز؟ (يعني أمه) فإن ميت أثق عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له، وإن عشت فإلى عائد إلى وله منه ما شاء أن يأكل من تمره، فقال رجل من قومه : أنا له، فأعطاه الحائط ثم خرج يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دُلّ عليه بمر الظهران، فصار إلى خبائه فلم يجده، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه، ثم نادى امرأة خدّاش : هل من طعام؟ فأطلعت إليه فأعجبها جماله، وكان من أحسن الناس وجهاً،

(١) ذباب السيف : طرفه الذي يضرب به. (٢) كذا في الأصول : من غير تأكيد وهذا الوجه

يبيّنه الكوفيون، والبصريون يوجبون تأكيد الفعل في مثل هذا الموضع بالنون (انظر الأشتوني ح ٢ ص ٣٧٧

طبع بولاق). (٣) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢ من هذا الجزء. (٤) الناصح : المير يستق عليه الماء.

(٥) الجرير : الخيل. (٦) الحائط : البستان. (٧) في أ، م، س : « تمره »

بالاء المثلثة. (٨) الظهران : واد قرب مكة عنده قرية يقال لها « مر » تضاف إليه فيقال مر الظهران.

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ نَزْلٍ نَرْضَاهُ لَكَ إِلَّا تَمْرًا ، فَقَالَ : لَا أَبَالِي ، فَأَخْرَجَنِي مَا كَانَ عِنْدَكَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقُبَّاعٍ^(٢) فِيهِ تَمْرٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ تَمْرَةً فَأَكَلَ شِقَّهَا وَرَدَّ شِقَّهَا الْبَاقِيَ فِي الْقُبَّاعِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْقُبَّاعِ فَأَدْخَلَ عَلَى أَمْرَأَةِ خَدَاشِ بْنِ زَهْشِيرٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ . وَرَجَعَ خَدَاشٌ فَأَخْبَرَتْهُ أَمْرَأَتُهُ خَبَرَ قَيْسٍ ، فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ مُتَحَرِّمٌ . وَأَقْبَلَ قَيْسٌ رَاجِعًا وَهُوَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ يَا كُلُّ رُطْبَاءُ ، فَلَمَّا رَأَى خَدَاشُ رَجُلَهُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : هَذَا ضَيْفُكَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : كَأَنَّ قَدَمَهُ قَدِمَ الْخَطِيمِ صَدِيقِي الْيَثْرِي ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَرَعَ طُكُوبَ الْبَيْتِ بِسِنَّانِ رَحْمِهِ وَأَسْتَاذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ خَدَاشٌ فَدَخَلَ إِلَيْهِ ، فَذَسَبَهُ^(٤) فَأَنْتَسَبَ^(٥) وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُشِيرَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، فَرَحَّبَ بِهِ خَدَاشٌ وَذَكَرَ نِعْمَةَ أَبِيهِ عِنْدَهُ ، وَقَالَ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ مَا زِلْتُ أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ مِنْذُ حِينٍ . فَأَمَّا قَاتِلُ جَدِّكَ فَهُوَ ابْنُ عِمٍّ لِي وَأَنَا أَعَيْنُكَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا اجْتَمَعْنَا فِي نَادِيْنَا جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ وَتَحَدَّثْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا ضَرَبْتُ نَخْدَهُ فُتِبْتُ إِلَيْهِ فَأَقْتُلْهُ . فَقَالَ قَيْسٌ : فَأَقْبَلْتُ مَعَهُ نَحْوَهُ حَتَّى قُبْتُ عَلَى رَأْسِهِ لَمَّا جَالَسَهُ خَدَاشٌ ، فَحِينَ ضَرَبْتُ نَخْدَهُ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِسَيْفٍ يَقَالُ لَهُ : ذُو الْخُرْصَيْنِ ، فَتَارَ إِلَى الْقَوْمِ لِيَقْتُلُونِي ، فَخَالَ خَدَاشُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي وَقَالَ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا قَتَلَ إِلَّا قَاتِلَ جَدِّهِ . ثُمَّ دَعَا خَدَاشٌ بِجَهْلٍ مِنْ إِبِلِهِ فَرَكِبَهُ ، وَانْطَلَقَ مَعَ قَيْسٍ إِلَى الْعَبْدِيِّ الَّذِي قَتَلَ أَبَاهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَا قَرِيبًا مِنْ هَجْرٍ أَشَارَ عَلَيْهِ خَدَاشٌ أَنْ يَنْطَلِقَ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ قَاتِلِ أَبِيهِ ، فَإِذَا دُلَّ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : إِنْ لَصَا مِنْ لَصُوصِ قَوْمِكَ عَارِضُنِي فَأَخِذْ مَتَاعًا لِي ، فَسَأَلْتُ مَنْ سَيَدُ قَوْمِهِ فَدُلِّلْتُ عَلَيْكَ ، فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ حَتَّى تَأْخُذَ مَتَاعِي مِنْهُ ، فَإِنْ أَتْبَعَكَ وَحَدَّه فَسَتَنَالُ

(١) الزَّلْ : مَا يَهَيَأُ لِلضَّيْفِ مِنْ قَرَى . (٢) الْقُبَّاعُ : الْمِكْيَالُ الْفَضِيحُ . (٣) مُتَحَرِّمٌ :

لَهُ عِنْدَنَا حَرْمَةٌ وَذِمَّةٌ . (٤) ذَسَبَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَسَبَّبَ . (٥) فِي ب ، س ، هـ :

« فَأَنْتَسَبَ إِلَيْهِ » .

- (١) ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاصحك ، فإن سالك ثم ضحكك فقل : إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دُعي إلى اللص من قومه ، إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه اللص أعطى كل شيء أخذ هيبته له ، فإن أمر أصحابه بالرجوع فسبيل ذلك ، وإن أبي إلا أن يمضوا معه فأتني به ، فإن أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه ، ونزل خدش تحت ظل شجرة ، ونخرج قيس حتى أتى العبدى فقال له ما أمره خدش فأخفظه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أعينك وإما أن أكفيك ، قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلتني فلا يُقتلنك ، ثم ثار إليه فطعن قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : إنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن أدخل بنا مكانا قريبا من مقتله ، فإن قومه لا يظنون أنك قتله وأنت قريبا منه ، ولكنهم إذا افتقدوه أفتقدوا أثره ، فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فإذا يئسوا رجعوا . قال : فدخلا في دارات من رمال هناك ، وفقد العبدى قومه فاقتفوا أثره فوجدوه قتيلا ، فخرجوا يطلبونهما في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا ، فلم يتكلمتا حتى أتيا منزل خدش ، فقارقه عنده قيس بن الحظيم ورجع إلى أهله . ففى ذلك يقول قيس :

تذكر ليلي حسنًا وصفاءها . وبانت لي إن يستطيع لقاءها
ومثلك قد أصيبت لست بكنت . ولا جارية أنضت إلى خبياءها

- (١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « منك » واللبق برح الأول . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي س ، ه ، ح : « أعصاه ... أخذه » . (٣) في ط ، ه ، س : « مازله » . (٤) في أ ، م : « منهم » . (٥) ملكة : امرأة الابن أو الأخ . (٦) في ديوانه : « حياها » يريد أنه ليس بجه وبيها ستر .

إذا ما أصطبحت أربعا خطمي^(١)رى * وأتبع^(٢) دلو^(٣)ى فى السباح رشاءها
تأرت عديا والخطيم فلم أضع * وصية^(٤) أشياخ جعلت إزاءها
وهى قصيدة طويلة .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنى يعقوب بن إسرائيل قال
حدثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال حدثنا زياد بن بيان^(٥) العقيلي قال حدثنا أبو خولة
الأنصاري عن أنس بن مالك قال :

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس ليس فيه إلا نزر^(٦)جى ثم استنشدهم
قصيدة قيس بن الخطيم ، يعنى قوله :

أتعرف رسما كأطراد^(٧) المذاهب * لعمرة وحشا غير موقف راكب
فأنشده بعضهم إياها ، فلما بلغ الى قوله :

أجالدهم يوم الحديقة^(٨) حاسرا * كأن يذى بالسيف مخراق^(٩) لاعب

فالتفت اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «هل كان كما ذكر» ؛ فشهد له
ثابت بن قيس بن شماس وقال له : والذى بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد نرجح إلينا
يوم سابع عرسه عليه غلالة وملحفة موزنة^(١٠) بخالدنا كما ذكر . هكذا فى هذه الرواية .

١٥ (١) يريد أنه اذا شرب أربعا اختل حتى جرتوبه من الخيلاء . (٢) يريد أنه بلغ

فى السباح متناه . يقال : أتبع الدلو رشاءها وأتبع الفرس بلحماها اذا بذل آخر مجهوده .

(٣) رويت فى صفحة ٣ من هذا الجزء : « ولاية » .

(٤) فى ط ، د : « بنان » بالنون . (٥) الاطراد : التابع . والمذاهب : واحدا

مذهب وهو جلد تجميل فيه خطوط مذهبة بعضها فى أثر بعض . (٦) الحديقة : قرية من

٢٠ أعراض المدينة فى طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام (كذا فى ياقوت) .

(٧) المخراق : خرفة مفتولة يلعب بها الصبيان ، وتسمى فى مصر « بالطرة » . (٨) موزنة :

مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر تصبغ به الثياب ويتخذ منه طلاء للوجه .

استنشد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
شعره وأعجب
بشجاعته

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال :

لم تكن بينهم في هذه الأيام حروب إلا في يوم بُعَاث^(١) فإنه كان عظيما ، وإنما كانوا يخرجون فيترامون بالحجارة ويتضاربون بالخشب .

قال الزبير وأنشدت محمد بن فضالة قول قيس بن الخطيم :

أجالدهم يوم الحديقة حاسرا * كأن يدي بالسيف مخراقُ لاعب
فضحك وقال : ما أقتلوا يومئذ إلا بالرطائب والسعف .

قال أبو الفرج : وهذه القصيدة التي استنشدهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيد شعر قيس بن الخطيم ، وما أنشدته نابغة بني ذبيان فامتحنه وفضله وقدمه من أجله .

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال أبو غزيرة قال حسان بن ثابت :

أنشد النابغة من
شعره فاستجاده

قدم النابغة المدينة فدخل السوق فتزل عن راحته ، ثم جثا على ركبتيه ، ثم اعتمد على عصاه ، ثم أنشأ يقول :

عرفتُ منازلَ بعريّتنا^(٢) * فأعلى الحِزْعَ للمحى^(٣) المين^(٤)

(١) بعث : موضع في نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

(٢) عريّتنا : واد ذكره ياقوت في معجمه ، واستشهد بآيات لداود بن شكم أولها :

معزنا يبلن عريّتنا * ليجمعا وفاطمة المسير

(٣) المين : المقيم .

فقلت : هلك الشيخ ورأيتُه قد تبسَّع قافيةً مُنكرة . قال ويقال : إنه قالها في موضعه ، فما زال يُنشد حتى أتى على آخرها ، ثم قال : ألا رجل يُنشد؟ فتقدم قيس بن الخطيم بفلس بين يديه وأنشده :

* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب *

حتى فرغ منها ، فقال : أنت أشعر الناس يابن أخى . قال حسان : فدخلتني منه ، وإني في ذلك لأجد القوة في نفسي عليهما ، ثم تقدمتُ بفلس بين يديه ، فقال : أنشد فوالله إنك لشاعر قبل أن تتكلم ، قال : وكان يعرفني قبل ذلك ، فأنشدته ، فقال أنت أشعر الناس . قال الحسن بن موسى : وقالت الأوس : لم يزد قيس بن الخطيم النابغة على :

١٦٣
٢

* أتعرف رسماً كاطراد المذاهب *

١٠

— نصف البيت — حتى قال أنت أشعر الناس .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال قال صفاته الجملانية سليمان بن داود الجمعيّ :

كان قيس بن الخطيم مقرونَ الحاجبين أدج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا كأن بينها برقاً ، ما رآته حليلاً رجلاً قط إلا ذهب عقلها .

١٥

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثني حسن بن موسى أمر حسان الخنساء بهجوه فأبت عن سليمان بن داود الجمعيّ قال :

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ : « عليهم » .

(٢) كذا في ١ ، ٢ . وفي سائر النسخ : « حسين » وسواء في قريبا « الحسن » باتفاق النسخ .

(٣) الدج في العين : شدة سوادها مع سعتها . ٢٠

قال حسان بن ثابت للنساء : أهي قيس بن الخطيم ؛ فقالت : لا أهجو أحدا أبدا حتى أراه . قال : بجاءته يوما فوجدته في مشرق^(١) ملتقا في كساء له ، فنخسته برجلها وقالت : قم ، فقام ؛ فقالت : أدبر ، فأدبر ؛ ثم قالت : أقبل ، فأقبل . قال : والله لكانها تعترض عبدا تشتريه ، ثم عاد الى حاله نائما ؛ فقالت : والله لا أهجو هذا أبدا .

قال الزبير وحديثي عمي مصعب قال :

مرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة

كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء^(٢) فأسلمت ، وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامها ، فلما قدم قيس مكة عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يختب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنما قد أسلمت ؛ ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « وفي الأديعج » .

قال أبو الفرج وأحسب هذا غلطا من مصعب ، وأن صاحب هذه القصة قيس بن شماس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش النحوي عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل :

قله الخروج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس

(١) كذا في ط ، س ، ح . والمشرقة مثلثة الراء : موضع القعود في الشمس بالشتاء . وفي سائر النسخ : « مشربة » وهي (بفتح الراء وضمةيها) : الفرة التي يشرب فيها ، وقيل : هي كالصفة بين يدي الفرفة .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، د . « زعواء » ولم نجد أنه منى به .

أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت ، تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم ، فتوامروا^(١) وتواعدوا قتله ، فخرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مالا له بالشوط حتى مر بأطم^(٢) بن حارثة ، فرمى من الأطم بثلاثة أمهم ، فوقع أحدها في صدره ، فصاح صبيحة سمعها رهطه ، بفاءوا فحملوه الى منزله ، فلم يروا له كفقا إلا أبا صعبصة يزيد بن عوف بن مدرك النجاري ، فاندس إليه رجل حتى أغتاله في منزله ، فضرب عنقه وأشتمل على رأسه ، فأتى به قيسا وهو بأخرمق ، فالفاه بين يديه وقال : يا قيس قد أدركت بشارك ، فقال : عضضت بأرأبيك إن كان غير أبي صعبصة ! فقال : هو أبو صعبصة ، وأراه الرأس ! فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات .

وهذا الشعر أعني :

مهاجاة حسان
ابن ثابت

* أجَدَ بَعْمَرَةَ غُنَيَانُهَا *

فما قيل يقوله قيس في عمرة بنت رباحة ، وقيل : بل قاله في عمرة : امرأة كانت لحسان بن ثابت ، وهي عمرة بنت صامت بن خالد . وكان حسان ذكر ليلي بنت الخطيم في شعره ، فكافاه قيس بذلك ، وكان هذا في حربهم التي يقال لها يوم الربيع .

فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير قال حدثني مصعب قال :

(١) توامروا : لغة خير فصيحة في تأمروا بمعنى تشاوروا . وفي هامش ط : « فتدامروا » بالذال المعجمة ومعناه تحاضوا على القتال . (٢) الشوط : بستان بالمدينة ، كذا ذكره ياقوت في معجمه وأستشهد بأبيات لقيس بن الخطيم منها :

وبالشوط من يرب أعبد * مستهلك في التمر أثمانها

(٣) الأطم : الحصن . (٤) في ب ، ص ، ح : « يذكر » . (٥) يوم الربيع : يوم من أيام الأوس والخزرج . والربيع موضع من نواحي المدينة .

١٠

١٥

٢٠

مرَّ حَسَّانُ بنُ ثابتَ بِلَيْلى بنتِ الخطيمِ — وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين
خرجوا يطلبون الحلف في قريش — فقال لها حسان : اطلعي فالحق بالحق فقد ظعنوا ،
وليت شعري ما خلقت وما شأنك : أقل ناصرك أم راث رافدك^(١) ؟ فلم تكلمه وشمته
نساؤها ؛ فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه :

لقد هاج نفسك أشجانها * وعاودها اليوم أدبانها^(٢)
تذكرت ليلى وأنى بها * إذا قطعت منك أقرانها^(٣)
وحمل في الدار غربانها * وخف من الدار سكانها^(٤)
وغيرها مِعْصَراتُ الرياح * وتغ الجنوب وتنهانها
مهاة من العين تمشي بها * وتتبعها ثم غزلانها
وقفت عليها فساءلها * وقد ظعن الحى : ماشانها
فعبت وجاوبني دونها * بما راع قلبي أعوانها

وهي طويلة ، فأجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التي أولها :

* أجد بعمره غنيانها *

ونقر فيها يوم الربيع وكان لهم فقال :

ونحن الفوارس يوم الربيع * مع قد علموا كيف فرمانها
حسان الوجوه حداد السيوف * ف يتسلى المجد شبانها

وهي أيضا طويلة .

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ورقده : أعاته . وفي سائر النسخ : « وافتك » بالواو . (٢) الأديان :

جمع دين وهو الداء ، يريد داء حبه القديم . (٣) الأقران : جمع قرن وهو الحمل .

(٤) حمل بالتشديد كحمل بالتخفيف . والحمل : أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى ، ويكون بالرجلين
جرما ، إلا أنه ففز وليس يمشى .

فنت عزة الملا
النعمان بن بشير
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا الأصمعي قال
حدثني شيخ قديم من المدينة، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب المخزومي، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد
عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز السدوسي، قالوا :

دخل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير،
فقال : والله لقد أخفقت أذنائي من الغناء فأسمعوني ؛ فقبل له : لو وجهت إلى
عزة فإنها من قد عرفت ! قال : إني ورب البيت، إنها لمن يزيد النفس طيباً
والعقل شحذاً، إبعثوا إليها عن رسالي، فإن أبت صرنا إليها ؛ فقال له بعض القوم :
إن الثقلة تشتد عليها لتقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها ؛ فقال النعمان : وأين النجائب
عليها الهواذج ! فوجه إليها بتجيب فذكرت علة، فلما عاد الرسول إلى النعمان قال
بجليسه أنت كنت أخبر بها، قوموا بنا ؛ فقام هو مع خواص أصحابه حتى طرّفوها،
فأذنت وأكرمت واعتذرت، فقبل النعمان مذرهما وقال : غنّيني، فغنته :
أجد بعمره غنياً * فتهجر أم شائنا شأنها

فأشير إليها أنها أمه فسكتت ؛ فقال : غنّيني فوالله ما ذكرت إلا كرماً وطيباً ! لا تغنّيني
سائر اليوم غيره ؛ فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى أنصرف .

وتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي، فقال : ألا أزيدكم فيه طريقة ! قلنا بلى
يا أبا عبد الرحمن ؛ قال قال لقيط : كنت عند سعيد الزبيري قال سمعت طامراً الشعبي

(١) في بعض النسخ : « شيخ قديم من أهل المدينة » . (٢) في ح ، س : « محمد » .

(٣) في ب ، م ، ح : « قال » . (٤) يريد : أرحشت أذنائي من الغناء لطول عهدها به .

(٥) في ب ، م ، ح : « من » . (٦) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « لمن » .

(٧) كذا في ا ، ط ، س . وفي سائر النسخ : « طريقة » بالقاف .

يقول : اشتاق النعمان بن بشير الى الغناء فصار الى منزل عزة ، فلما أنصرف اذا
 امرأة بالبواب منتظرة له ، فلما خرج شكت اليه كثرة غشيان زوجها لياها ، فقال
 لها النعمان بن بشير : لأقضي بينكما بقضية لا ترد علي ، قد أحل الله له من النساء
 مثنى وثلاث ورباع ، فله امرأتان بالنهار وامرأتان بالليل . فهذا يدل على أن المعنية
 بهذا الشعر عمرة بنت رباح .^(١)

١٦٥
 ٢

٥

وأما ما ذكر أنه عني عمرة امرأة حسان بن ثابت ، فأخبرني الحسن بن علي
 قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه :

أن قيس بن الخطيم لما ذكر حسان أخته ليلى في شعره ذكر امرأته عمرة ،
 وهي التي يقول فيها حسان :

* أزعمت عمرة صرماً فأبتكر *

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثني عمي مصعب
 قال :

تزوج حسان بن ثابت عمرة بنت الصامت بن خالد بن عطية الأوسية ثم
 إحدى بني عمرو بن عوف ، فكان كل واحد منهما معجبا بصاحبه ، وإن الأوس
 أجاروا محمد بن الصامت السامدي فقال في ذلك أبو قيس بن الأسلت :

١٥

أجرت محمدًا ودفعت عنه * وعند الله صالح ما أتيت

فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب عمرة ، فعيرته بأخواله ونفرت عليه بالأوس ،
 فغضب لهم فطلقها ، فأصابها من ذلك ندم وشدة ، وندم هو بعد فقال :

حسان بن ثابت
 وزوجه عمرة بنت
 الصامت وما قاله
 فيها من الشعر بعد
 طلاقها

(١) لأنها أم النعمان بن بشير (انظر طبقات ابن سعد طبع أوربا ج ٨ ص ٢٦٢ والاصابة طبع مطبعة

السعادة ج ٨ ص ١٤٦) .

٢٠

صوت

(١) أزمعت عمرة صرماً فابتكر * إنما يذهن للقلب الحصر^(٢)
لا يكن حبك حباً ظاهراً * ليس هذا منك يا عمر يسر^(٣)
سألت حسان من أخواله * إنما يسأل بالشئ الغمر^(٤)
قلت أخوالى بنو كعب اذا * أسلم الأبطال عورات الدبر^(٥)

يريد يذهن القلب ، فأدخل اللام زائدة للضرورة . عمر : ترخم عمرة . والمر :
الخالص الحسن . غنت في هذه الأبيات عزة الميلاء ثانی ثقیل بالبنصر من رواية
حبش .

وتمام القصيدة :

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته * سبط المشية في اليوم الحصر^(٥)
عند هذا الباب إذ ساكنه * كل وجه حسن النقبة حر^(٦)
يوقد النار اذا ما أطفئت * يعمل القدر بأثاب الجزر^(٧)

- (١) رواية الديوان وط ، و ، ا : « أجمت » . (٢) يذهن : ينافق ويمانع .
(٣) الحصر : الضيق .
(٤) الغمر مثله : من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله . (٥) الحصر : البارد . يريد أنه
يسعى على الناس لا يعتمد عنهم في اليوم البارد المجذب . وفي اللسان مادة سبط : « سبط الكفن »
وهو السبح الجواد . وفي هذه القصيدة سناد التوجيه وهو تغير حركة ما قبل الروى المقيد (أى الساكن)
بفتحة مع غيرها من ضمة أو كسرة ، وهو أقبح أنواع السناد عند الخليل . (٦) النقبة بالضم :
اللون ، وبالكسرة هيئة الانتقاب . (٧) أثاب الجزر : أوساطها ، يقول : اذا أطفئت نيران
الناس من الجذب أوقد ناره وأطعم .

من يُغْرِ الدهرُ أويأمنهُ * من قَبِيلٍ بعد عمرو وجرُّ^(١)
 ملكًا من جبل الثلج الى * بجَانِبِ أَيْلَةٍ من عبد وجرُّ^(٢)
 ثم كانا خيرَ من نالَ الندى * مَسْبِقًا النَّاسَ بِإِقْساطٍ وجرُّ^(٣)
 فارسي خيل إذا ما أمسكت * رَبَّةً الخَدِرِ بِأَطرافِ السُّتْرِ^(٤)
 أتيا فارسَ في دارهم * فتنَاهُوا بعد إعصارٍ بَقَرُ^(٥)
 ثم نادُوا بِالْفَسَّانِ أَصْبِرُوا * إِنَّهُ يَوْمٌ مَصَالِيَتٌ صَبْرُ^(٦)
 اجْعَلُوا مَعْقِلَهَا أَيْمَانَكُمْ * بِالصَّفِيحِ الْمُصْطَفَى ضِرِّ الْفَطْرِ^(٧)
 بِضَرَابٍ تَأْذَنُ الْجَنُّ لَهُ * وَطِعَانٍ مِثْلِ أَقْوَاهِ الْفَقْرِ^(٨)
 ولقد يعلمَ مَنْ حاربنا * أَنَّنَا نَنْفَعُ قَدَمًا وَنَضُرُّ^(٩)
 صَبْرُ لَلْوَتِ إِنْ حَلَّ بِنَا * صَادِقُو الْبَاسِ غَطَارِيْفُ نُفْرِ^(١٠)
 وَأَقَامَ الْعَزْفَيْنَا وَالْغِنَى * فَلَنَا فِيهِ عَلَى النَّاسِ الْكِبَرُ^(١١)

١٠
 ١٦٦
 ٢

(١) كذا في س، ط وديوان حسان بن ثابت المطبوع بليدن . وفي سائر النسخ : « من قَتِيل »
 بالناء . (٢) عمرو هو - كما في شرح ديوان حسان - : عمرو بن الحارث بن عمرو بن حدى بن
 حجر بن الحارث . وجر ، كما في اللسان مادة حجر ، هو حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي قحرة ، وكلاهما
 من ملوك غسان .

١٠

(٣) في شرح ديوان حسان : جبل الثلج يدمشق ، وأيلة ما بين الحجاز والشام . (٤) الإقساط :
 العدل . (٥) الإعصار : الزوينة . وفي ديوانه : « إعصام » وفسره بالاستمساك ، والقر :
 الاستقرار . وفي م ، س ، ط : « بعد ما صابت بقر » . وصابت من الصوب وهو النزول . أى نزل
 الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل ، وهو مثل يضرب للشدة إذا نزلت يقوم . (٦) المصاليات :
 جمع مصليات وهو الشجاع . (٧) الفطر : جمع فطير ، والفطير من السيوف : المشتمل .
 (٨) تأذن : تسنيع . (٩) الفقر : جمع فقير وهو يخرج الماء من فم القناة . (١٠) الكبر بضم
 فسكون أو كسر فسكون : الشرف ، وقد حركت الباء هنا لضرورة الشعر ، إذ للشاعر أن يحرك الساكن
 نيا قبل القافية بحركة ما قبله .

٢٠

منهم أصلي فمن يفخر به * يعرف الناس بفخر المفتخر^(١)
نحن أهل العز والمجد معا * غير أنكاس ولا ميل عسر^(٢)
فأسألوا عنا وعن أفعالنا * كل قوم عندهم علم الخبر

قال الزبير فحدثني عمي قال : ثم إن حسان بن ثابت مر يوماً بنسوة فيمن عمرة
بعد ما طلقها ، فأعرضت عنه وقالت لامرأة منهم : اذا حاذيك هذا الرجل فأسأله
من هو وأنسبه وأنسي أحواله وهي متعريضة له ، فلما حاذاهن سأله من هو ونسبه
فانتسب لها ، فقالت : فمن أحوالك ؟ فأخبرها ، فبصقت عن شمالها وأعرضت عنه ؛
فحدد النظر إليها وعجب من فعلها وجعل ينظر إليها ، فبصر بامرأته وهي تضحك فعرفها
وعلم أن الأمر من قبلها أتى ، فقال في ذلك :

قالت له يوماً تخاطبه * رياً الروادف غادة الصليب^(٣)
أما المروءة والوسامة أو * حشم الرجال فقد بدا ، حسي^(٤)
فوددت أنك لو تحببنا * من والداك ومنصب الشعب^(٥)
فضحكك ثم رفعت متصلاً * صوتي كرفع المنطق الشغب^(٦)

(١) يعرف : يقر ويعترف . (٢) التمس : الضيف الدنى . والميل : جمع أميل وهو
الذي به ميل خلقه ، وعسر جمع أعسر وهو الذي يعمل بشماله . (٣) في ديوانه : قبح الحقيقة ،
والحقيقة : الردف . (٤) كذا في أغلب النسخ ، والحشم كما في اللسان : الاستحياء . وقد كتب
مصححه عليه أنه هكذا بدون ضبط وذكر أنه صوب بالتحريك في نسخة غير موثوق بها من التهذيب .
وفي ط ، ح ، د : « جسم الرجال » . وفي ديوانه : « رأى الرجال » . (٥) المنصب :
الأصل والمجد . (٦) قال صاحب الكشف : الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها
العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والقبيلة ، فالشعب يجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمار ،
والعمارة تجمع البطون ، والبطن يجمع الأنفاذ ، والفخذ تجمع العصائل . (٧) متصلاً : متسباً ، من قولهم :
اتصل إلى بني فلان : اتنى وانتسب . (٨) كذا في هامش ط . وفي ديوانه ، ح : « وأوان
المنطق الشغب » . وفي سائر النسخ : « ورفع المنطق الشغب » .

جَدِّي أَبُو لَيْسَى وَوَالِدُهُ * عمرو وأخوال بني كعب
وأنا من القوم الذين إذا * أزم الشَّتَاءُ بِحَلَقَةِ الْجَذَبِ^(١)
أعطى ذوو الأموال مُعْسِرَهُم * والضارين بموطن الرُّعبِ
قال مصعب : وأبوليلي الذي عناء خَسَّان : حَرَامُ بن عمرو بن زيد مَنَاء .

ومما فيه صنعة من المائة المختارة من شعر قيس بن الخطيم :

صوت

حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مَنَعْمَةٌ * كأنما شَفَّ وجهها تَزَفُّ^(٢)
تَسَامُ عن كُبْرٍ شَأْنَهَا فإذا * قامت رُويْدًا تكاد تنقصُ
أوحش من بَعْدِ خُلَّةٍ سِرْفٍ * فالْمُنْحَنَى فالْعَقِيقُ فالْجُرْفُ^(٣)

الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث . والغناء لقفا النجار ، ولحنه
المختار ثاني ثقيل ، هكنا ذكر يحيى بن علي في الاختيار الوائق . وهو في كتاب إسحاق
لقفا النجار ثقيل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، ولعله غير هذا اللحن المختار .

وهذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني جحجج
وبني خَطْمَةَ ، ولم يشهدا قيس ولا كانت في عصره ، وإنما أجاب عن ذكرها شاعرا
منهم يقال له : دِرْهَمُ بن يزيد ، قال أبو المنهال حُتَيْبَةُ^(٤) بن المنهال : بعث رجل من خَطَفَانَ
من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان إلى يثرب بفارس وحُلَّةٍ مع رجل من خَطَفَانَ وقال :

الحرب بين مالك
ابن الصلحان وبني
عمرو بن عوف
وسبب ذلك

(١) أزم : اشتد . (٢) المكمورة : المدحجة الخلق . (٣) التزف يضم فسكون
وحرك هنا للضرورة : خروج الدم . وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : « قال العدوي : أراد أن
في لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن » . (٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ،
وهو مصروف وبعضهم يمنع صرفه على أنه اسم للبقعة . والمنحنى والعقيق والجرف : أسماء مواضع .
(٥) كذا في ب ، مه ، ط . وفي أ ، م : « عينة » . وفي د : « عتية » .

- ١٦٧
٢
- ادفعهما الى اعز اهل يثرب — قال وقيل : إن الباعث بهما عبد ياليل بن عمرو التقي . قال وقيل : بل الباعث بهما علقمة بن عُلانة — بجاء الرسول بهما حتى ورد سوق بني قينقاع فقال ما أمر به ، فوثب اليه رجل من غطفان كان جاراً لمالك بن العجلان الخزرجي يقال له كعب الثعلبي ، فقال : مالك بن العجلان أعز أهل يثرب ، وقام رجل آخر فقال : بل أحيحة بن الجلاح أعز أهل يثرب ، وكثر الكلام ، فقيل الرسول الغطفاني قول الثعلبي الذي كان جاراً لمالك بن العجلان ودفعهما الى مالك ، فقال كعب الثعلبي : ألم أقل لكم : إن حليفي أعزكم وأفضلكم ! فغضب رجل من بني عمرو بن عوف يقال له سمير فرصد الثعلبي حتى قتله ، فأخبر مالك بذلك ، فأرسل الى بني عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس : إنكم قتلتم منا قتيلاً فأرسلوا اليه بقاتله ، فلما جاءهم رسول مالك تراءوا به : فقالت بنو زيد : إنما قتلته بنو جحجي ، وقالت بنو جحجي : إنما قتلته بنو زيد ، ثم أرسلوا الى مالك : إنه قد كان في السوق التي قُتل فيها صاحبكم ناس كثير ، ولا يدري أيهم قتله ، وأمر مالك أهل تلك السوق أن يتفرقوا ، فلم يبق فيها غير سمير وكعب ، فأرسل مالك الى بني عمرو بن عوف بالذي بلغه من ذلك وقال : إنما قتلته سمير ، فأرسلوا به الى أقتله ، فأرسلوا اليه : إنه ليس لك أن تقتل سميراً بغير دية ، وكثرت الرسل بينهم في ذلك : يسألهم مالك أن يعطوه سميراً ويأبؤن أن يعطوه إياه . ثم إن بني عمرو ابن عوف كرهوا أن ينشبوا بينهم وبين مالك حرباً ، فأرسلوا اليه يعرضون عليه الدية فقبلها ، فأرسلوا اليه : إن صاحبكم حليف وليس لكم فيه إلا نصف الدية ، فغضب مالك وأبى أن يأخذ فيه إلا الدية كاملة أو يقتل سميراً ، فأبت بنو عمرو ابن عوف أن يعطوه إلا دية الحليف وهي نصف الدية ، ثم دعوه أن يحكم بينهم
- ١٠
- ١٥
- ٢٠

(١) عبد ياليل : رجل كان في الجاهلية ، وياليل : صنم أضيف اليه كعب يوث وعبد مائة وعبد ود وغيرها .

وبينه عمرو بن أمريئ القيس أحد بني الحارث بن الخزرج وهو جد عبد الله بن رَاحَةَ ففعل ؛ فأنطلقوا حتى جاءوه في بني الحارث بن الخزرج ، فقضى على مالك ابن العجلان أنه ليس له في حليفه إلا دية الحليف ، وأبى مالك أن يرضى بذلك وأذن بني عمرو بن عوف بالحرب ، وأستنصر قبائل الخزرج ، فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن تنصره غضبا حين رد قضاء عمرو بن أمريئ القيس ؛ فقال مالك بن العجلان يذكر خذلان بني الحارث بن الخزرج له وحلب بني عمرو بن عوف على سمير ، ويحرض بني النجار على نصرته :

إن سميرا أرى عشيرته : قد حذبوا دونه وقد أنفوا
إن يكن الظن صادقا بنى النجار لا يطعموا الذى علفوا
لا يُسلمونا لمعشير أبدا * ما دام منا يطنها شرف^(١)
لكن موالى قد بدا لهم * رأى سوى مالى أضعفوا^(٢)
[يقال : علفوا الضيم إذا أقرؤا به ، أى ظنى أنهم لا يقبلون الضيم] .

١٦٨
٢

صوت

بين بنى حمجى وبين بنى * زيد فأنى لجارى^(٣) التلف
يمشون فى البيض والدروع كما * تمشى جمال مصاعب^(٤) قطف
كما تمشى الأسود فى ريج^(٥) الـ * موت اليه وكلهم لهف

- (١) الشرف : الشريف ، يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكرمهم . (٢) هذه الزيادة فى أ ، م ، ط . وساقطة من باقى النسخ . (٣) كذا فى أ . وفى م ، ط وهامش أ : «فانى لجارى التلف» . وفى سائر النسخ : «فانى تحاذل السلف» . (٤) البيض : جمع بيضة وهى ما يلبس على الرأس من حديد كالخوذة للوقاية فى الحرب ، والمصاعب : جمع مصعب وهو الفعل الذى لم يركب ولم يمسه جبل حتى صار صعبا . والقطف : السريعة الخطو . (٥) الرج : الغبار .

غنى في هذه الأبيات معبد خفيف ثقيل عن إسحاق ، وذكر الهشامى أن فيه
لحنا من الثقيل الأول للغريض :

(١) وقال درهم بن يزيد بن ضبيعة أخو سمير في ذلك :

يا قوم لا تقتلوا سُميراً فإنَّ القتلَ فيه البوارُ والأسفُ
إن تَقْتُلُوهُ تَرِنُ نِسْوَتُكُمْ * على كريمٍ ويفزع السلفُ
إلى لَعْمُرُ الذي يَحُجُّ له النَّاسُ ومن دوت بيته سرفُ
يمينُ برَّ بالله مجتهدٍ * يحلف إن كان ينفع الحلفُ
لا نرفع العبدَ فوق سُنَّتِهِ * ما دام منا بيطنها شرفُ
إنك لاقِ غداً غَوَاةَ بنى * عَمَى فأنظر ما أنت مُزْدَهَفُ^(٢)
فأبِد سِيماكَ بعرفوك كما * يُبدون سِيماهم فتعترفُ

معنى قوله " فأبِد سِيماكَ " : أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير
لباسه ويتنكر لئلا يعرف فيقصد .

(١) وقال درهم بن يزيد في ذلك :

يا مالٍ لا تبغين ظلامتنا * يا مالٍ إنا معاشرُ أنفُ
يا مالٍ والحق إن قنعت به * فيه وفينا لأمرنا نصفُ
إن يجيراً عبدٌ نفد ثمناً * فالحق يوفى به ويعترفُ
ثم أعلن إن أردت ضم بنى * زيد فلانى ومن له الحلفُ

(١) كذا تقدم هذا الاسم في ص ١٨ من هذا الجزء وسيد كراخوه سمير بام سمير بن يزيد في ص ٤٠

من هذا الجزء . وفي د وهامش ط : « دلهم بن زيد » . وفي باقى النسخ : « درهم بن زيد » .

(٢) ترن نسوتكم : يرفن أصواتهن بالبكاء . (٣) مزدَهَف : مقتحم ، أى انظر ما أنت

مقتحمه ومقدم عليه من الشر .

لَأَصْبَحَنَّ دَارَكُمْ بِذِي الْحَبِّ * جَوْنٌ لَهُ مِنْ أَمَامِهِ عَرَفٌ^(١)
 الْبَيْضُ حِصْنٌ لَمْ إِذَا فَزَعُوا * وَسَائِفَاتٌ كَأَنَّهَا النَّطَفُ^(٢)
 وَالْبَيْضُ قَدْ ثَلَّتْ مِضَارِبُهَا * بِهَا نَقُوسُ الْكُفَّةِ تُخْتَطَفُ
 كَأَنَّهَا فِي الْأَكْفِ إِذْ لَمَعَتْ * وَمِيزُ بَرْقٍ يَبْدُو وَيَنْكَسِفُ^(٣)

- وقال قيس بن الخطيم الظفيري أحد بني النبيت في ذلك، ولم يدركه وإنما قاله
 بعد هذه الحرب بزمان، ومن هذه القصيدة الصوت المذكور :

رَدَّ الْخَلِيطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا * مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَأَلُهُمْ * رَيْثٌ يَضْحَى جَمَالَهُ السَّلَفُ^(٤)
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتِسَةُ الْبَدَلِ عَرُوبٌ يَسُوءُهَا الْخَلَفُ^(٥)
 بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خِلَقَتُهَا * قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضَفُ
 تَتَامٍ عَنْ كُبْرٍ شَأْنِهَا فَإِذَا * قَامَتْ رُويَّةٌ تَكَادُ تَنْغَرِفُ^(٦)
 تَنْغَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ * كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا تَرْفُ^(٧)

١٠

- (١) كذا في ب، ص، ح . والعرف : الصوت وحرك للضرورة . وفي سائر النسخ : « عرف »
 بالراء المهملة . (٢) النطف : (بالتحريك أو بضم الأول وفتح الثاني) : جمع نطفة (بالتحريك
 أو الضم) وهي اللؤلؤة الصافية اللون أو قطرة الماء . وكلاهما تشبه بها الدروع لصفائها .
 (٣) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « وينكسف » . (٤) الريث : مقدار
 المهلة من الزمان . ويضحي من الضحاء وهو أن يرى الأبل ضحى ، والسلف : القوم الذين يتقدمون
 الظعن ينفضون الطرق . (٥) لعوب العشاء : تسميع الممار وتلهو . والعروب : الحساء المتحبة
 إلى زوجها ، وقيل : الضحاكة . (٦) تنغرف : تنقص من دقة خصرها ، وفي رواية
 مرت في ص ١٨ « تنقص » . (٧) يريد : من نظرا إليها استغرقت طرفه وبصره وشغله عن النظر
 إلى غيرها وهي لاهية غير محتفلة .

١٥

٢٠

(١) حوراء جیداء يُستضاء بها * كأنها خوط بانه قصف^(٢)
 قضى لها الله حين صورها ال * خالق أن لا يكتها سدف^(٣)
 خود يفت الحديث ما صمتت^(٤) * وهو فيها ذولدة طريف^(٥)
 تحزنه وهو مشتهى حسن * وهو اذا ما تكلمت أنف^(٦)

وهي طويلة يقول فيها :

أبلغ بنى جحجى وإخوتهم * زيدا بأنا وراءهم أنف^(٧)
 إنا وإن قل نصرنا لهم * أبكادنا من ورائهم تحف^(٨)
 لما بدت نحونا جباههم * حنت الينا الأرحام والصحف^(٩)
 تقلى بحد الصفيح هامهم * وفلينا هامهم بها جنف^(٩)
 يتبع آثارها اذا اختلجت * سخن عيسط عروقه تكف^(١٠)
 إن بنى عمنّا طفوا وبغوا * ولىّ منهم فى قومهم سرف

٥
 ١٦٩
 ٢

١٠

- (١) الحوراء : ذات الحور ، وهو سمة العين ، أو شدة سواد الخدقة مع شدة بياضها . والجيداء : الطويلة الجيد . والخوط : الفصن . (٢) كذا فى أغلب النسخ . ومعناه الخوار الثام المتنى . وفى ب ، ص ، ح : « قضف » بالضاد المعجمة . (٣) كذا فى أغلب النسخ ، والسدف : الظلة ، والمراد أنها مضية لا تسترها ظلة . وفى د : « شدف » وهى بمعنى السدف . وفى ب ، ص ، ح : « صدف » . (٤) هذه رواية أبى عمرو كما فى شرح ديوانه . ورواية ديوانه : * ولا يفت الحديث ما نطقت * والشابة الناعمة ما لم تصر نصفاً . (٥) الطرف : المستطرف المحبوب . (٦) الأنف : المستأنف الجديد . (٧) أنف : ذروا هذه ندفع الضيم عنهم ونصرهم . ورواية الديوان : أبلغ بنى جحجى وقومهم * خطمة أنا وراءهم أنف (٨) الصحف : العهود . (٩) يقال : فلاه بالسيف اذا علاه . والصفيح : جمع صفيحة وهى السيف المريض . والجنف : انحراف وميل عما توجهه القربى والرحم . وفى ح وهامش ط والديوان : « صنف » بدل « جنف » وقال فى شرحه : « يريد أن قتلنا لإياهم عنف منا لأنهم قومنا وبنو عمتنا » . (١٠) اختلجت : ارتزمت . سخن عيسط : دم طرى ساخن .

٢٠

فرد عليه حسان بن ثابت ولم يدرك ذلك :

ما بال عينيك دموعها يكف^(١) * من ذكر خوذ شطت بها قذف^(٢)
 بانث بها غربة تؤم بها * أرضا سوانا والشكل مختلف
 ما كنت أدري بوشك بينهم * حتى رأيت الحدوج تتقذف
 دغ ذا وعد القريض في نفر * يرجون مدحى ومدحى الشرف
 إن تدع قومي للعبد تُفهم * أهل فعال يبدو إذا وصقوا
 إن سميرا عبداً طغى سقها * ساعده أعبد لهم نطف^(٣)

قال : ثم أرسل مالك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف يؤذنه بالحرب ،
 ويعدهم يوما يلتقون فيه ، وأمر قومه فتهيأوا للحرب ، وتحاشد الحيان^(٤) وجمع بعضهم
 لبعض . وكانت يهود قد حالف قبائل الأوس والخزرج ، إلا بنى قريظة وبنى النضير
 فإنهم لم يحالفوا أحدا منهم ، حتى كان هذا الجمع ، فأرسلت اليهم الأوس والخزرج ،
 كل يدعوهم الى نفسه ، فأجابوا الأوس وحالفوهم ، والتي حالف قريظة والنضير من
 الأوس أوس الله وهي خطمة وواقف وأمية ووائل ، فهذه قبائل أوس الله .
 ثم زحف مالك بن معمر من الخزرج ، وزحف الأوس بمن معها من حلفائها من
 قريظة والنضير ، فالتقوا بفضاء كان بين بني سالم وقباء^(٥) ، وكان أول يوم التقوا فيه ،
 فاقبلوا قتالا شديدا ، ثم انصرفوا وهم متصفون جميعا ، ثم التقوا مرة أخرى عند

(١) في ديوانه : * ما مال عيني دموعها تكف *

(٢) قذف : بمدة ، يقال : نوى قذف ونية قذف : أى بمدة قذف بموتها . (٣) النطف
 بالتحريك : القرط ، وعلام منطف ووصيفة منطقة بتشديد الطاء وفتحها أى مقرطة ، قال الأصمعي :

يسعى بها ذر زجاجات له نطف * مقلص أسفل السرايل معتل

(٤) في ١ ، م ، س ، ط : « وتحاشد الحيان بعضهم لبعض » . (٥) في أكثر النسخ
 « بنى سالم » ولعلها محرفة عن بني سالم التي أثبتناها في الأصل وفي ط ، س : « سالم » .

أطعم بني قينقاع، فأقتلوا حتى حُجز الليل بينهم، وكان الظفر يومئذ للأوس على الخرج، فقال أبو قيس بن الأسلت في ذلك :

لقد رأيتُ بني عمروفا وهنوا * عند اللقاء وما هموا بتكذيب^(١)
 ألا فدي لهم أمي وما ولدت * غداة يمشون إرقال المصاعيب^(٢)
 بكل ساهية كالآيم ماضية * وكل أبيض ماضى الحد مخشوب^(٣)

— أصل المخشوب: الحديث الطبع، ثم صار كل مصقول مخشوبا، فشبهها بالحية في انسلالها — قال : فلبث الأوس والخرج متحاربين عشرين سنة في أمر سُمير يتعاودون القتال في تلك السنين، وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تُحفظ، فلما رأت الأوس طول الشر وأن مالكا لا يترع^(٤)، قال لهم سويد بن صامت الأوسي — وكان يقال له الكامل في الجاهلية، وكان الرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتباً ساجدا راميا سموه الكامل، وكان سويد أحد الكمل — : يا قوم، أرضوا هذا الرجل من حليفه، ولا تقيموا على حرب إخوانكم فيقتل بعضكم بعضا ويطمع فيكم غيركم، وإن حملتم على أنفسكم بعض الحمل، فأرسلت الأوس إلى مالك بن العجلان يدعونه إلى أن يحكم بينه وبينهم ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان بن ثابت، فأجابهم إلى ذلك، فخرجوا حتى أتوا ثابت بن المنذر، وهو في البئر التي يقال لها سميحة^(٥)، فقالوا : إنا قد حَكَمناك بيننا، فقال : لا حاجة لي في ذلك، قالوا : ولم ؟ قال : أخاف أن تردوا حكمي

(١) في أ، م : « ولا هموا » .

(٢) الساهية من الخيل : الطويلة على وجه الأرض . (٣) ينزع : يكف ويتقي .

(٤) كذا في أ، م، ط . وفي سائر النسخ : « وكان الرجل في الجاهلية » .

(٥) هي بئر بالمدينة وقيل بناحية قديد، قال السكري : يروى سميحة (بالتصغير) وسميحة (فتح السين

وكسر الميم) وسميحة .

- كما رددتم حكم عمرو بن أمريء القيس ؛ قالوا : فإننا لا نرد حكمك فاحكم بيننا ؛ قال : لا أحكم بينكم حتى تعطوني موثقاً وعهداً لترضون بحكمي وما قضيتُ به ولتُسَلِّمنَ له ؛ فأعطوه على ذلك عهودهم ومواثيقهم ، فحكم بأن يُؤدى حليفُ مالكٍ ديةَ الصريح ^(١) ثم تكون السنةُ فيهم بعده على ما كانت عليه : الصريح على ديتِه والحليف على ديتِه ، وأن تُعدَّ القتلُ الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم [ثم يكون بعضُ ^(٢) بعض] ثم يُعطوا الدية لمن كان له فضلٌ في القتلِ من الفريقين ، فرضى بذلك مالكٌ وسأمت الأوسُ وتفرقوا على أن على بنى النجار نصفَ ديةِ جَارِ مالكٍ معونةً لإخوتهم ، وعلى بنى عمرو بن عوف نصفها ؛ فرأت بنو عمرو بن عوف أنهم لم يُخرجوا إلا الذى كان عليهم ، ورأى مالكٌ أنه قد أدرك ما كان يطلبُ ، ووَدَى جَارُه ديةَ الصريح .
- ويقال : بل الحاكُمُ المنذر أبو ثابت .

١٠

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، س ، ح : « في الصريح ... » بزيادة « في » .

(٢) هذه الجملة ساقطة من ب ، س ، ح .

ذكر طويس وأخباره^(١)

طويس لقبٌ غلب عليه ، وأسمه عيسى بن عبد الله ، وكنيته أبو عبد المنعم
وغيرها المختون بفعلوها أبا عبد النعم ، وهو مولى بني مخزوم . وقد حدثني بخطه
عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد : قال سعد بن أبي وقاص :
كُنِيَ طويس أبا عبد المنعم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي ومحمد بن سلام الجحفي ،
وعن الواقدي عن ابن أبي الزناد ، وعن المدائني عن زيد بن أسلم عن أبيه ، وعن
ابن الكلبي عن أبيه وعن أبي مسكين ، قالوا :

أول من غنى بالعربي بالمدينة طويس ، وهو أول من ألقى الخنث بها ، وكان
طويلا أحول يُكنى أبا عبد المنعم ، مولى بني مخزوم ، وكان لا يضرب بالعود ، إنما
كان ينقر بالدف ، وكان ظريفا طالبا بأمر المدينة وأنساب أهلها ، وكان يُتَقَى
للسان . قالوا : وسئل عن مولده فذكر أنه وُلِدَ يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وقُطِعَ يوم مات أبو بكر ، وخُتِنَ يوم قتل عمر ، وزُوجَ يوم قتل عثمان ، ووُلِدَ له يوم
قُتِلَ علي رضي الله عنهم أجمعين . قال وقيل : إنه وُلِدَ له يوم مات الحسن بن علي

(١) تكررت ترجمة طويس في كتاب الأغاني ، فقد ترجم له المؤلف هنا وأعاد ترجمته في الجزء الرابع .
ولم نشأ أن نضم الترجمتين في باب واحد لأننا وجدنا النسخ المخطوطة في دار الكتب كالنسخ المطبوعة .
ويغلب على ظننا أن ذلك من صنع أبي الفرج نفسه ، ولعل ذلك راجع إلى أنه سها عن هذه الترجمة فترجم
له الترجمة الثانية . وواجب الأمانة في النقل وفي مراعاة ترتيب الكتاب أن نترك الترجمتين كما هما كل على حدة
كما وضعهما مؤلفهما أو كما وردا كذلك في نسخ الأغاني . (٢) كذا في ٣ ، ١ ، ٢ وهو محمد بن إسحاق
بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي المسيبي المدني تزيل بغداد توفي سنة ٢٣٦ هـ وكان معاصرا لإسحاق الموصلي
الذي توفي سنة ٢٣٥ هـ . وفي سائر النسخ : « الشعبي » وهو تحريف لأنه توفي سنة ١٠٣ هـ .
(٣) في أكثر النسخ « قال » . وفي ب ، ص ، ح : « قالوا » .

أول من غنى
بالعربية في المدينة
وألقى الخنث بها

شؤمه

١٥

٢٠

عليهما السلام . قال : وكانت أمي تمشي بين نساء الأنصار بالنيمة . قالوا : وأول
(١)
غناء غناه وهزج به :

صوت

كيف يأتي من بعيد * وهو يُخْفِيهِ الْقَرِيبُ
نازح بالشام عتاً * وهو مَحْسَالٌ هَيُوبُ
قد براني الحب حتى * كدتُ من وجدي أذوبُ
الغناء لطويس هزجاً بالبصرة .

١٧١
٢

قال إسحاق : أخبرني الهيثم بن عدي قال قال صالح بن حسان الأنصاري
أنبأني أبي قال :

اجتمع يوماً جماعة بالمدينة يتذاكرون أمر المدينة إلى أن ذكروا طويساً ،
فقالوا : كان وكان ، فقال رجل منا : أما لو شاهدتموه لرأيتُم ما تُسَرُّون به علماً
وظرفاً وحسن غناء وجودة نقر بالدق ، ويضحك كل ثكلى حري ، فقال بعض القوم :
والله إنه على ذلك كان مشثوماً ، وذكر خبر ميلاده كما قال الواقدي ، إلا أنه قال :
وُلِدَ يَوْمَ مَاتَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُطِعَ يَوْمَ مَاتَ صَدِيقُنَا ، وَخُتِنَ يَوْمَ قُتِلَ
فَارُوقُنَا ، وَزُوجَ يَوْمَ قُتِلَ نُورُنَا ، وَوُلِدَ لَهُ يَوْمَ قُتِلَ أَخُو نَبِيْنَا ، وَكَانَ مَعَ هَذَا مُحَنَّتًا
يَكِيدُنَا وَيَطْلُبُ عَثَرَاتِنَا ، وَكَانَ مُقْرِطًا فِي طَوْلِهِ مُضْطَرِبًا فِي خَلْقِهِ أَحْوَل . فقال رجل
من جملة أهل المجلس : لئن كان كما قلتَ لقد كان مُتَمَتِّعًا فِيهِمَا يُحَسِّنُ رِعَايَةً مِنْ حَفِظَ
لَهُ حَقَّ الْمَجَالِسَةِ ، وَرِعَايَةً حُرْمَةِ الْخِدْمَةِ ، وَكَانَ لَا يَجْعَلُ قَوْلَ مَنْ لَا يَرْغَى لَهُ بَعْضُ
مَا يَرْغَاهُ لَهُ . وَلَقَدْ كَانَ مُعْظَمًا لِمَوَالِيهِ بَنِي مَخْزُومٍ وَمِنْ آلِهِمْ مَنْ سَائِرُ قُرَيْشٍ ،
وَمَسَالِمًا لِمَنْ عَادَاهُمْ دُونَ التَّحْكِيكِ بِهِ ، وَمَا يَلَامُ مَنْ قَالَ بَعْلَمَ وَتَكَلَّمَ عَلَى فِهْمٍ ، وَالظَّالِمَ

كان يحب قريشاً
ويحبونه

(١) في أ ، م ، س ، ط : « وهزج هزجه » . (٢) كان أبو بكر يلقب بالصديق ،
وعمر بالقاروق ، وعثمان بذي النورين ، ويشير بقوله « أخو نبينا » إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

الملوم، والبادئ أظلم. فقال رجل آخر: لئن كان ما قلت لقد رأيت قريشا يكتنفونه ويحذقون به ويحبون مجالسته وينصتون الى حديثه ويتمنون غناؤه، وما وضعه شيء إلا ختته، ولولا ذلك ما بقي رجل من قريش والأنصار وغيرهم إلا أدناه.

أخبرني رضوان بن أحمد الصيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جامع عن مياط قال:

كان أول من تغنى بالمدينة غناء يدخل في الإيقاع طويس^(١)، وكان مولده يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفطامته في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر، وختانه في اليوم الذي قتل فيه عمر، وبنائه بأهله في اليوم الذي قتل فيه عثمان، وولد له يوم قتل علي رضوان الله عليهم أجمعين، وولد وهو ذاهب العين اليمنى. وكان يلقب بالذائب، وإنما لقب بذلك لأنه غنى:

قد براني الحب حتى * كدت من وجدي أدوب

كان يلقب بالذائب وسبب ذلك

مروان بن الحكم والنقاشي الخنث

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال أخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال:

كان بالمدينة خنث يقال له النقاشي، فقيل لمروان بن الحكم: إنه لا يقرأ من كتاب الله شيئاً، فبعث إليه يومئذ، وهو على المدينة، فاستقرأه أم الكتاب؛ فقال: والله ما معي بناءها، أو ما أقرأ البنات فكيف أقرأ أمهن! فقال: أتقرأ أم لك! فأمر به فقتل في موضع يقال له بطحان^(٢)، وقال: من جاعني بخنث فله عشرة دنانير. فأتي طويس وهو في بني الحارث بن الخزرج من المدينة، وهو يغني بشعر حسان ابن ثابت:

طلبه مروان في الخنثين فقرمه حتى مات

(١) الإيقاع: بناء ألحان التناءل موقعها وميزانها.

(٢) بطحان — ففتح أوله وكسر ثانيه كما ضبطه أهل اللغة — : واد بالمدينة وهو أحد أوديتها الثلاثة: المقيق وبطحان وقناة، والمحدثون ينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه.

لقد هاج نفسك أشجانها * وعاودها اليوم أدبانها
تذكرت هنذا وما ذكرها * وقد قطعت منك أقرانها
وقفت عليها فساءلتها * وقد ظعن الحى ما شأنها
فصددت وجاوب من دونها * بما أوجع القلب أعوانها

١٧٢
٢ فأخبر بمقالة مروان فيهم ؛ فقال : أما فضلى الأمير عليهم بفضل حتى جعل

فى وفيهم أمرا واحدا ! ثم خرج حتى نزل السويداء - على ليلتين من المدينة فى طريق
الشام - فلم يزل بها عمره ، وعمر حتى مات فى ولاية الوليد بن عبد الملك .

قال إسحاق وأخبرنى ابن الكلبي قال أخبرنى خالد بن سعيد عن أبيه وعوانة

هيت المخنث
وبادية بنت غيلان
قالا :

- ١٠ قال هيت المخنث لعبد الله بن أبى أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل
النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب ، فإنها هيفاء شموع^(١)
تجلاء ، إن تكلمت تغنت ، وإن قامت تشدت ، ثقيل بأربع وتدير ثمان^(٢) ، مع ثمر كانه
الأخوان ، وبين رجلها كالإناء المكفوء^(٣) ، كما قال قيس بن الخطيم :
تغترق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها زرف
١٥ بين شوك النساء خلقتها * قصد فلا جيلة ولا قصف

(١) كذا فى س ، ط ، س . وفى ب : « هنب » وقد رواه أصحاب الحديث هكذا : « هيت »
وبعضهم يقول : ان هذا تصحيف من الرواة وصوابه « هنب » بالنون والباء . والأزهرى يرجح أن يكون
« هيت » صوابا لأنه رواء كذلك الشافعى وغيره من كبار الأئمة (انظر القاموس وشرحه واللسان فى مادى هنب
وهيت) . (٢) الشموع : اللعوب الضحوك . (٣) يريد أن عكن بطنها اذا أقبلت أربع

٢٠ واذا أدبرت ثمان كما فسر ابن عبد ربه فى العقد الفريد ج ١ ص ٢٨٤ فى باب صفات النساء .

(٤) فى ب ، س : « وبين رجلها المكفا كالإناء المكفوء » . وكلمة « المكفا » هنا مقحمة
مستغنى عنها فى الكلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد « غَلَّغَتِ النَّظَرَ يَا عَبْدَ اللَّهِ » ، ثم جَلَّاهُ عَنْ
الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى . قَالَ هِشَامُ : وَأَوَّلُ مَا اتَّخَذَتْ النَّعُوشُ ^(١) مِنْ أَجْلِهَا . قَالَ :
فَلَمَّا فَتَحَتْ الطَّائِفَ تَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَوَلَدَتْ لَهُ بَرِيَّةً . فَلَمْ يَزَلْ هَيْتُ
بِذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَّمَ
فِيهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَّمَ فِيهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ وَقَالَ : إِنْ رَأَيْتَهُ
لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَّمَ فِيهِ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ
كَبُرَ وَضَعُفٌ وَأَحْتَاجُ ، فَأُذِنَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ كُلَّ جُمُعَةٍ فَيَسْأَلُ وَيَرْجِعَ إِلَى مَكَانِهِ . وَكَانَ
هَيْتُ مُوَلَّى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْخَزَوِيِّ ، وَكَانَ طُؤَيْسُ لَهُ ، فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ
الْخَنْثُ .

وَجَلَسَ يَوْمًا فَنُتِيَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ وَلَدٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ :

* تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ *

إِلَى آخِرِ الْبَيْتَيْنِ ، فَأَشِيرَ إِلَى طُؤَيْسٍ أَنْ أَسْكُتَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا قِيلَ هَذَا الْبَيْتَانِ
فِي ابْنَةِ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ هَيْتُ فِي أُمِّ بَرِيَّةَ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : يَا بَنَ الطَّاهِرِ ، أَوَجَدْتَ عَلِيًّا فِي نَفْسِكَ ؟ أَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسِمًا حَقًّا
لَا أَغْنَى بِهَذَا الشَّعْرُ أَبَدًا .

ضافه عبد الله بن
جعفر فأكرمه الله

قال إسحاق وحدثنا أبو الحسن الباهلي الراوي عن بعض أهل المدينة ، وحدثنا
أَبِيهِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَالْمَدَائِنِيُّ ، قَالُوا :

(١) فِي ط ، س : « الْجَمَاء » وَالْجَمَاءُ : جَلَّ بِالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْعَقِيقِ .

(٢) كَذَا صَحِيحُهُ الْأَسَازُ الشَّنْقِيطِيُّ بِهَامِشِ نَسْخَتِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَعَشٍ وَهُوَ شَبُهَ الْحَفَّةِ يَحْمِلُ طَلْهَا الْمَلِكُ

إِذَا مَرَضَ . وَفِي جَمِيعِ النَّسَخِ : « النَّعُوشُ » وَلَمْ يَنْبِذْ لَهَا مَعْنَى فِي هَذَا الْمَقَامِ .

(٣) كُنَّا فِي ط ، س ، هـ . وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ : « قِيلَ الْخَنْثُ » .

كان عبد الله بن جعفر معه إخوان له في عَشِيَّة من عَشَايا الربيع ، ف راحت عليهم السماء بمطر جَوْدٍ فأسال كل شيء ^(١) ، فقال عبد الله : هل لكم في العقيق ؟ - وهو منتزه أهل المدينة في أيام الربيع والمطر - فركبوا دوابهم ثم آتوها اليه فوقفوا على شاطئه وهو يرمي بالزبد مثل مدِّ الفرات ، فإنهم لينظرون إذ هاجت السماء ، فقال عبد الله لأصحابه ليس معنا جنة نستجن بها وهذه سماء خليقة أن تبلى ثيابنا ، فهل لكم في منزل طويس فإنه قريب منا فنستكن فيه ويحدثنا ويضحكنا ؟ وطويس في النظارة يسمع كلام عبد الله بن جعفر ، فقال له عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : جئلت فداءك ! وما تريد من طويس عليه غضب الله : فحنث شائن لمن عرفه ، فقال له عبد الله : لا تقل ذلك ، فإنه مليح خفيف لنا فيه أنس ، فلما آستوفى طويس كلامهم تعجل إلى منزله فقال لأمرأته : ويحك ! قد جاءنا عبد الله ابن جعفر سيد الناس ، فما عندك ؟ قالت : نذبح هذه العناق ^(٢) ، وكانت عندها عنيقة ^(٣) قد ربّتها باللبن ، وأختبز خبزاً رقيقاً ، فبادر فذبحها وعجنّت هي . ثم نخرج فتلقاه مقبلاً اليه ، فقال له طويس : بأبي أنت وأمي ، هذا المطر ، فهل لك في المنزل فتستكن فيه إلى أن تكف السماء ؟ قال : إياك أريد ، قال : فأمض ياسيدي على بركة الله ، وجاء يمشي بين يديه حتى نزلوا ، فتحدثوا حتى أدرك الطعام ، فقال : بأبي أنت وأمي ، تكريمي إذ دخلت منزلي بأن نتعشى عندي ، قال : هات ما عندك ، فجاءه بعناق سمينة ورقاق ، فأكل وأكل القوم حتى تملّسوا ^(٣) ، فأعجبه طيب طعامه ، فلما غسلوا

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، ح : « فأسال » ولم نجد هذه الكلمة في كتب

اللفظ . ولعلها معرفة عن « فانتال » بمعنى تنابح وأنصب .

(٢) العناق وزان صحاب : الأنتى من ولد المعز .

(٣) تملّسوا : امتلأوا من كثرة الأكل .

أيتسهم قال : بأبي أنت وأمي ، أتمشي معك وأغنيك ؟ قال : افعل يا طويس ؛
فأخذ ملحفةً فأتزر بها وأرعى لها ذنبي^(١) ، ثم أخذ المربع فتمشي وأنشأ يغني :

يا خليلي نابي سهدي * لم تتم عيني ولم تكدي
كيف تلحوني على رجل^(٢) * آيس تآتده كيدي
مثل ضوء البدر طلعت * ليس بالزميلة^(٣) النكد

فطرب القوم وقالوا أحسنت والله يا طويس . ثم قال : يا سيدي ، أتدرى لمن
هذا الشعر؟ قال : لا والله ، ما أدرى لمن هو ، إلا أني سمعت شعرا حسنا ؛ قال :
هو لفارعة بنت ثابت أخت حسان بن ثابت وهي تمشي عبد الرحمن بن الحارث^(٤)
ابن هشام المخزومي وتقول فيه هذا الشعر ؛ فنكس القوم رؤوسهم ، وضرب عبد الرحمن
برأسه على صدره ، فلو شقت الأرض له لدخل فيها .

قال وحدثني ابن الكلبي والمدائني عن جعفر بن مخزوم قال :

خرج عمر بن عبد العزيز ، وهو على المدينة ، إلى السويداء وخرج الناس معه ،
وقد أخذت المنازل ، فليحق بهم يزيد بن بكر بن دأب الليثي وسعيد بن عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت الأنصاري ، فلقيهما طويس فقال لهما : بأبي أنتما وأمي ! عرجا
إلى متلى ؛ فقال يزيد لسعيد : مل بنا مع أبي عبد النعيم ؛ فقال سعيد : أين تذهب^(٥)

عرض بسعيد بن
عبد الرحمن في شعر
غناه فأغضبه

(١) المربع : آلة من آلات الطرب ، يريد دفة لتربيه كما سيأتي وصفه بذلك بعد في ص ٣٧ من
هذا الجزء . (٢) لحاه يلعه ويلعاه (من بابي نصر وفتح) : لاهه وقله . (٣) الزميلة : الرذل
اللبان الضعيف ، يتزمل في بيته خوفاً وجبناً . (٤) كذا في د . وهي محركة في سائر النسخ .
(٥) ضرب رأسه على صدره : أطرق استحياءً ونجلاً ، وهو يريد بعبد الرحمن عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت . (٦) في ب ، سد ، ح : « فلو شقت الأرض لدخل فيها خالداً » .
(٧) في ب ، سد ، ح : « مل بنا إلى المنزل مع ... » .

مع هذا المخنث ! فقال يزيد : انما هو منزل ساعة فالأ ، وأحتمل طويس الكلام على
 سعيد ، فأتيا منزله فاذا هو قد نضح ونصبه ، فأتاهما بفاكهة من فاكهة الماء ، ثم قال^(١)
 سعيد : لو أسمعنا يا أبا عبد النعم ! فتناول خريطة^(٢) فاستخرج منها دفا ثم نقره وقال :

يا خليلي نأني سهدى * لم تم عيني ولم تك
 فشرابي ما أسين وما * أشتي ما بي الى أحد
 كيف تلحوني على رجل * أنيس تلتذه صيدي
 مثل ضوء البدر صورته * ليس بالزميلة النكد^(٣)
 من بني آل المغيرة لا * خامل نكس ولا بجيد^(٤)
 نظرت يوما فلا نظرت * بعده عيني الى أحد

- ثم ضرب بالدف الأرض ، فقال سعيد : ما رأيت [كالיום] قط شعرا أجود ولا غناء^(٥)
 أحسن منه ، فقال له طويس : يا بن الحسام ، أتدري من يقوله ؟ قال : لا ، قال :
 قاله عمك خولة بنت ثابت تسبب بعمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، فخرج سعيد
 وهو يقول : ما رأيت كالיום قط^(٦) مثل ما استقبلني به هذا المخنث ! والله لا يقبلني !
 فقال يزيد : دغ هذا وأمه ولا ترفع به رأسا . قال أبو الفرج الأصمعي : هذه
 الأبيات ، فيما ذكر الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار ، لابن زهير المخنث .

(١) أي حفظه له وأضطعن عليه من أجله . (٢) يريد أنه رشه بالماء ووظفه . (٣) لم نعر
 على معنى خاص لهذه الكلمة . وأقرب الكلمات تحريفا لها هي : « فاكهة الشتاء » وهي النار ولكنها غير مناسبة
 في هذا المقام . (٤) الخريطة : وعاء من آدم . (٥) النكس : الضعيف الدنيء الذي
 لا خير فيه . والجحد : القليل الخير . (٦) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ص ، ح .

(٧) كذا في ط ، أ ، م ، وفي سائر النسخ « ما رأيت قط كالיום ولا مثل ما استقبلني به الخ » .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عيَّاش ، وابن الكلابي عن
 أبي مسكين ، قالوا : مدح ابن سريج غناه

قديم ابن سريج المدينة فغناهم ، فاستظرف الناس غناه وآثروه على كل من غنى ؛
 وطلع عليهم طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك ، فاستخرج دُفًا من حِضْنِه ثم قربه
 وغناهم بشعر عُمارة بن الوليد الخزومي في خولة بنت ثابت ، عارضها بقصيدتها فيه :

يا خليلي نابي سُهْدِي * لم تَمَّ عَيْنِي ولم تَكْدِ

وهو :

تَآهَى فِيكُمْ وَجَدِي * وَصَدَّعَ جُبَّكُمْ كَبْدِي ^(٢)
 فَقَلْبِي مُسَعَّرٌ حَزَنًا * بِذَاتِ الْخَالِ فِي الْخَدِّ
 فَا لَأَقَى أَخُو عَشِقِي * عَشِيرَ الْعُشْرِ مِنْ جَهْدِي ^(٣)

١٠

فأقبل عليهم ابن سريج فقال : والله هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وَكِيعٌ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قال حدثنا إسماعيل بن مجمع قال حدثني
 المدائني قال :

قديم ابن سريج المدينة بخلس يوما في جماعة وهم يقولون : أنت والله أحسن
 الناس غناء ، إذ مر بهم طويس فسمعهم وما يقولون ، فاستل دُفَّهُ من حِضْنِه
 ونقره وتغنى :

١٥

إِنِ الْمُجَنَّبَةَ ^(٤) الَّتِي * مَرَّتْ بِنَا قَبْلَ الصُّبْحِ

(١) كذا في ط ، د ، وفي سائر النسخ : « وهم يقولون ذلك له » . (٢) في هامش

ط إشارة إلى رواية أخرى وهي : * نحويلة شفتي وجدتي * (٣) العشير : جزء من العشرة

كالعشر . (٤) المجنبه : وصف من جنبه إذا أبده . وفي ب ، د ، هـ ، « المحنة » .

٢٠

في حُلَّةٍ مَوْشِيَةٍ * مَكَّةَ غَرَّقَى الْوِشَاحُ^(١)
زَيْنٌ لِمَشِيدِ فَطِيرِهِمْ * وَتَزِينُهُمْ يَوْمَ الْأَصَاحِي

— الشعر لابن زهير المَخَنَّث . والغناء لطويس هَزَجٌ ، أخبرنا بذلك الحرَّمِيُّ بن أبي العلاء عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ — فقال ابنُ سُرَيْجٍ : هذا والله أحسنُ الناسُ غناءً لا أنا .

قال إسحاق حَدَّثَنِي الْمَدَائِنِيُّ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ طُويسًا تَبِعَ جَارِيَةً فَرَاوَعَتْهُ فَلَمْ يَنْقُطِعْ عَنْهَا ، نَخِبَتْ^(٢) فِي الْمَشْيِ فَلَمْ يَنْقُطِعْ عَنْهَا ، فَلَمَّا جَازَتْ بِمَجْلِسٍ وَقَفَتْ ثُمَّ قَالَتْ : يَا هَؤُلَاءِ ، لِي صَدِيقٌ وَلِي زَوْجٌ وَمَوْلَى يَنْكِحُنِي ، فَسَلُّوا هَذَا مَا يَرِيدُ مِنِّي ! فَقَالَ : أَضِيقُ مَا قَدْ وَسَّعُوهُ . ثُمَّ جَعَلَ يَتَغَنَّى :

تبع حارية فزجرته
ثم تغنى بشعر

أَفَقُّ يَا قَلْبُ عَنْ جُمَلٍ * وَجُمَلٌ قَطَعَتْ حَبْلِي
أَفَقُّ عَنْهَا فَقَدْ عُنِدْتُ * سَتَ حَوْلًا فِي هَوَى جُمَلٍ
وَكَيْفَ يُفِيقُ مَحْزُونٌ * بِجُمَلٍ هَائِمُ الْعَقْلِ
بَرَّاهُ الْحُبُّ فِي جُمَلٍ * فَحَسْبِيَ الْحُبُّ مِنْ تَفَلٍ^(٣)
وَحَسْبِيَ فِيكَ مَا أَلْقَى * مِنْ التَّفْنِيدِ وَالْعَذْلِ^(٤)
وَقَدْ مَآ لَامَنِي فِيهَا * فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِمْ أَهْلِي

قال إسحاق وقال المدائني قال مسامة بن محارب حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ : حَدَّثْتُ طُويسَ وَالرَّجُلَ الْمَسْحُورَ

نَحْرَجُنَا فِي سَفَرَةٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ ، فَأَتَيْنَا إِلَى وَادٍ فَدَعَوْنَا بِالْغَدَاءِ ، فَقَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى الطَّعَامِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ يَأْكُلُ مَعَنَا فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ حَالِهِ

(١) غرَّقى الرشاح : نجيسة البطن دقيقة الخصر . (٢) نخبت : امرعت . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م ، ح : « فحسب القلب من تفل » . (٤) في ط : « وقد ربحني فيها » وبها مشها ما بسائر النسخ .

١٧٥
٢

فلقينا رجلا طويلا أحول مضطرب الخلق في زى الأعراب، فقال لنا : مالكم ؟
فأنكرنا سؤاله لنا ، فأخبرناه خبر الرجل ، فقال : ما أسم صاحبكم ؟ فقلنا : أسيده فقال :
هذا واد قد أخذت سباعه فأرحلوا ، فلو قد جاوزتم الوادى استمر صاحبكم وأكل .
قلنا في أنفسنا : هذا من الجن ، ودخلنا قزعة ، ففهم ذلك وقال : ليقرخ روعكم^(١)
فأنا طويس . قال له بعض من معنا من بني غفار أو من بني عبس : مرحبا بك
يا أبا عبد النعم ، ما هذا الزى ! فقال : دعاني بعض أودائي من الأعراب فخرجت
اليهم وأحببت أن أتخطى الأحياء فلا ينيروني . فسألت الرجل أن يغنيني ، فاندفع
وتقر بدق كان معه مريع ، فلقد تخيل لي أن الوادى ينطق معه حسنا ، وتعجبنا
من علمه وما أخبرنا [به]^(٢) من أمر صاحبنا .

١٠ وكان الذي غنى به في شعر عمرو بن الورد في سألنى امرأته الغفارية حيث
وهنا على الشراب :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكْتَفُونِي * عُسْدَةُ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَقَالُوا لَسْتَ بِعَدِيدٍ سَأَلَنِي * بِمُقَرِّبٍ مَا لَدَيْكَ وَلَا فَقِيرٍ
فَلَا وَاللَّهِ لَوْ مُلِّصْتُ أَمْرِي * وَمَنْ لِي بِالتَّشْدِيدِ فِي الْأُمُورِ
إِذَا لَعَصَيْتُهُمْ فِي حَبِّ سَأَلَنِي * عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَنِ الصَّدُورِ^(٣)
فِيَا لِلنَّاسِ كَيْفَ غُلِبْتُ أَمْرِي * عَلَى شَيْءٍ وَيَكْرَهُهُ ضَمِيرِي

١٥

- (١) كذا في ط ، و ، ونهاية الأرب ج ٤ ص ٢٦٤ طبع دار الكتب ، وأخذت : سمحت .
وفي سائر النسخ : « أخاف سباعه » . (٢) استمر : قوى واستقام أمره .
(٣) ليقرخ روعكم : ليذهب رعبكم وفزعكم . (انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٢٦ من الجزء الأول) .
(٤) زيادة في ١ ، م ، ح . (٥) الحسك : الشوك ، ويكنى به عن العداوة والحقد .

٢٠

قال إسحاق وحديثي الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :

قصة عروة وامرأته
سلي النفازية

- لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم بني النضير وأجلاهم عن المدينة خرجوا يريدون خيبر يضربون بدقوق^(١) ويضربون بالزمامير وعلى النساء المعصفرات وحلي الذهب مظهرين لذلك تجلدا، ومرت في الظعن^(٢) يومئذ سلمي امرأة عروة بن الورد [العيسى]، وكان عروة حليقا في بني عمرو بن عوف، وكانت سلمي من بني غفار، فسبها عروة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولادا وكان شديد الحب لها وكان ولده يعيرون بأمرهم ويسمون بني الأخيذة — أي السبية — فقالت : ألا ترى ولدك يعيرون ؟ قال : فماذا ترين ؟ قالت : أرى أن تردني إلى قومي حتى يكونوا هم الذين يزوجونك فأنتم لها، فأرسلت إلى قومها أن ألقوه بالخمير ثم أتركوه حتى يسكرو ويثمل فإنه لا يسأل حينئذ شيئا إلا أعطاه ؛ فلقوه وقد نزل في بني النضير فسقوه الخمر، فلما سكر سألوه سألوه فردها عليهم ثم أنكحوه بعد . ويقال : إنما جاء بها إلى بني النضير، وكان صعلوكا يغير، فسقوه الخمر، فلما أنتشى منعه ولا شيء معه إلا هي فرهنها ، ولم يزل يشرب حتى غلقت^(٣) ؛ فلما قال لها : انطلق قالت : لا سبيل إلى ذلك ، قد أغلقتني . فهذا صارت عند بني النضير . فقال في ذلك :

سقوني الخمر ثم تكتفوني * عداة الله من كذب وزور^(٥)

- (١) الظعن : جمع ظعية وهي المرأة في هودجها ، وقد يقال للمرأة ظعية وإن كانت في بيتها لأنها تصير ظعية أي مظلوعا بها . ويسمى الهودج أيضا ظعية سواء كانت فيه امرأة أم لا . (٢) زيادة في أ ، م ، (٣) أنتم لها : قال لها نعم . (٤) غلق الرهن في يد المرتهن : استحققه ، وذلك إذا لم يقدر الرهن على افتكاكه في الوقت المشروط . (٥) في أ ، م ، س ، ط : * ألا الله من كذب وزور * وقد تقدم هذا البيت باتفاق الأصول كما في رواية السلب .

هذه الأبيات مشهورة بأن لطويس فيها غناء، وما وجدته في شيء من الكتب
مجنسا فتذكر طريقته .

كان يفسر بين
الأوس والخزرج
ويتغنى بالشعر الذي
قبل في حروبهم

قال إسحاق وحدثني المدائني قال : كان طويس وليا بالشعر الذي قاله الأوس
والخزرج في حروبهم ، وكان يريد بذلك الإغراء ، فقلّ مجلس أجمع فيه هذان
الحيان فغنى فيه طويس إلا وقع فيه شيء ، فنهى عن ذلك ، فقال : والله لا تركت
الغناء بشعر الأنصار حتى يؤسدوني التراب ، وذلك لكثرة تولع القوم به ، فكان يئدي
السراثر ويخرج الضغائن ، فكان القوم يتشاءمون به .

وكان يستحسن غناؤه ولا يصبر عن حديثه ويستشهد على معرفته ، فغنى يوما
بشعر قيس بن الخطيم في حرب الأوس والخزرج وهو :

ردّ الخليط الجمال فأنصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا ١٠

لو وقفوا ساعة نساثلهم * ريث يضحي جماله السلف

فليت أهلي وأهل أئمة في الدار قريب من حيث نختلف

فلما بلغ إلى آخر بيت غنى فيه طويس من هذه القصيدة وهو :

أبلغ بني جحجبي وقومهم * خطمة أنا وراهم أنف

تكلّموا وأنصرفوا وجرّت بينهم دماء ، وأنصرف طويس من عندهم سليما لم يكلم ولم
يقل له شيء . ١٥

(١) قال إسحاق وحدثني الواقدي وأبو البختري ، قالا :

سبب الحرب بين
الأوس والخزرج

(٢) قال قيس بن الخطيم هذه القصيدة لشغب أثاره القوم بعد دهر طويل .

ونذكر سبب أول ما جرى بين الأوس والخزرج من الحرب :

٢٠ (١) في ب، سـ : «أبو البختري» . (٢) في ب، سـ، ح : «قال قيس بن

الخطيم شعرا أثار القوم وهو طويل» .

- (١) قال إسحاق قال أبو عبد الله الزيدى [وأبو البخترى]، وحدثني مشايخ لنا قالوا: كانت الأوس والخزرج أهل عزٍّ ومنعةٍ وهما أخوان لأبٍ وأمٍّ وهما أبنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وأمهما قبيلة بنت جفنة بن عتبة بن عمرو، وقضاعة تذكر أنها قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة. وكانت أول حرب جرت بينهم في مولى كان مالك بن العجلان قتله سمير ابن يزيد بن مالك، وسمير رجل من الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف، وكان مالك سيد الحيين في زمانه، وهو الذي ساق تبعاً إلى المدينة وقتل الفطيون صاحب زهرة وأذل اليهود للحيين جميعاً، فكان له بذلك الذكر والشرف عليهم، وكانت دية المولى فيهم — وهو الخليف — خمسا من الإبل، ودية الصريح عشرا، فبعث مالك إلى عمرو ابن عوف: ابعثوا إلى سمير حتى أقتله بمولاي فإننا نكره أن تنشب بيننا وبينكم حرب، فأرسلوا إليه: إنا نعطيك الرضا من مولاك نخذ منا عقله، فإنك قد عرفت
- (١) زيادة في ٥، ط وهامش أ. (٢) في ح، أ، م: «الحضر».
- (٣) حدث عنه ياقوت في الكلام على ضرب حيث قال في ج ٤ ص ٤٦٣: «وكان ملك بني إسرائيل يقال له الفيطوان». وفي كتاب ابن الكلابي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء، وكانت اليهود والأوس والخزرج يدينون له الخ». وذكره ابن الأثير في الكامل ج ١ ص ٩٢ طبع ليدن سنة ١٨٦٦ م، وضبط فيه بالقلم بكسر أوله واسكان ثانيه، فقال ما ملخصه: إنه كان عظيم الود بالمدينة وكان رجل سوء فاجرا، وكانت اليهود تدين لهذا الرجل إلى أن كانت لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل عليه قبل دخولها على زوجها، ويقال: إنه كان يفعل ذلك بنساء الأوس والخزرج، وكانت الغلبة يومئذ لليهود عليهم، حتى جاء زفاف أخت لمالك بن العجلان فأثارت في أخيها عوامل الحية والنيرة، فزىيا مالك بزى امرأة وقتله مسيغه وأندس فيمن كان معها من النساء وقتل الفطيون، ثم فرهاربا إلى الشام حتى دخل على أبي جيلة عبيد بن سالم بن مالك الخروجي، وكان أميرا عند ملوك غسان، فشكا إليه حاله، فأقسم أبو جيلة ليدل اليهود ويحلن الغلبة للأوس والخزرج عليهم. وقد فصل اه بتصرف في العبارة.
- (٤) زهرة: القبيلة المعروفة التي يتنسب إليها عبد الرحمن بن عوف الزهري.
- (٥) عقله: دية.

أن الصريح لا يقتل بالموتى ؛ قال : لا آخذ في مولاى دون دية الصريح ؛ فأبوا إلا دية المولى . فلما رأى ذلك مالك بن العجلان جمع قومه من الخزرج ، وكان فيهم مطاعا ، وأمرهم بالتهيؤ للحرب . فلما بلغ الأوس استعدوا لهم وتهيئوا للحرب واختاروا الموت على الذل ؛ ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالصفيينة بين ^(١) بئر سالم وبين قباء (قرية لبني عمرو بن عوف) فاقتلوا قتالا شديدا حتى نال بعض القوم من بعض . ثم إن رجلا من الأوس نادى : يا مالك ، تلتشدك الله والرحم ^(٢) — وكانت أم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف — فاجعل بيننا وبينك عدلا من قومك فما حكم علينا سألنا لك ؛ فأرعى مالك عند ذلك ، وقال نعم ؛ فاختاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بني الحارث بن الخزرج فرضى القوم به ، واستوثق منهم ، ثم قال : فإني أفضى بينكم : إن كان شميم قتل صريحا من القوم فهو به قود ، وإن قبلوا العقل فلهم دية الصريح ؛ وإن كان قتل مولى فلهم دية المولى بلا نقص ، ولا يعطى فوق نصف الدية ، وما أصبتم منا في هذه الحرب ففيه الدية مسلمة إلينا ، وما أصبنا منكم فيها علينا فيه دية مسلمة إليكم . فلما قضى بذلك عمرو بن امرئ القيس غضب مالك بن العجلان ورأى أن يرتد عليه رأيه ، وقال : لا أقبل هذا القضاء ؛ وأمر قومه بالقتال ، فجمع القوم بعضهم لبعض ثم التفتوا بالقضاء عند أطام بن قينقاع ، فاقتلوا قتالا شديدا ، ثم تداعوا الى الصلح فحكوا ثابت بن حرام ابن المنذر أبا حسان بن ثابت النجاري ، فقضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان بدية الصريح ثم تكون السنة فيهم بعده على مالك وطيبهم كما كانت أول مرة : المولى على ديته ؛ والصريح على ديته ؛ فرضى مالك وسلم الآخرون . وكان ثابت إذ يحكموه

٢٠ (١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بنى سالم » أنظر ص ٢٤ من هذا الجزء .

(٢) في ب ، س ، ح : « تلتشدك بالله والرحم » . (٣) كذا في ط ، س . والقضاء

كما في ياقوت : موضع بالمدينة ، ولم يعبه . ولعله هو المراد هنا أو أنه أراد مطلق القضاء المتسع .

أراد إطفاء النائرة^(١) فيما بين القوم ولم شعّهم، فأخرج نحسًا من الإبل من قبيلته حين
أبت عليه الأوس أن تؤدى إلى مالك أكثر من نحس وأبي مالك أن يأخذ دون
عشر. فلما أخرج ثابت الحمس أرضى مالكًا بذلك ورضيت الأوس، واصطلحوا
بعهد وميثاق ألا يقتل رجل في داره ولا معقله — والمعقل : النخل — فإذا خرج
رجل من داره أو معقله فلا دية له ولا عقل^(٢). ثم انظروا في القتل فأبى الفريقين فضل
على صاحبه ودّى له صاحبه. فأفضت الأوس على الخزرج بثلاثة نفر فودّتهم
الأوس واصطلحوا. ففي ذلك يقول حسان بن ثابت لما كان أبوه أصلح بينهم
ورضاهم بقضائه في ذلك :

وأي في سميحة القائل الفا * صل حين التقت عليه الخصوم

وفي ذلك يقول قيس بن الخطيم قصيدته وهي طويلة :

ردّ الخليط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن أبيه قال :

أنشد عمر بن
عبد العزيز شيئاً
من شعره وقال هو
أنسب الناس

كان عمر بن عبد العزيز يُنشد قول قيس بن الخطيم :

بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قصف

تمام عن كبر شأنها فإذا * قامت رويدًا تكاد تنقص

تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نرف

ثم يقول : قائل هذا الشعر أنسب الناس^(٣).

(١) كذا في ط، د، ز. والنائرة : الفتنة القائمة المنتشرة. وفي باقي الأصول : « إطفاء النائرة » بالناء.

الثلثة. (٢) كذا في جميع الأصول. وكان الأول بالسياق أن يقول : « ثم قال انظروا الخ »
أو « ثم أن ينظروا » على أن يكون معطوفاً على معمول « قضى » المتقدمة. (٣) أنسب الناس :
أرقهم غزلاً ونسباً بالنساء.

أصوات من المائة
المختارة

ومما في المائة المختارة من أغاني طويس

صوت

يَا لَقَوِي قَدْ أَزَقَنِي الْمَمُومُ * ففَوَادِي مِمَّا يُجِنُّ سَقِيمُ
أَنْدَبَ الْحَبِّ فِي فَوَادِي فَفِيهِ * لَوْ تَرَأَى لِلنَّاطِرِينَ كَلُومُ

يُجِنُّ : يُخَفِّي ، وَالْجُنَّةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجُنُّ أَيْضًا مَا خُذَ مِنْهُ . وَأَنْدَبَ : أَبْقَى فِيهِ
نَدْبًا وَهُوَ أَثَرُ الْجَرْحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةً وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ * مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبُ^(١)

الشعر لابن قيس الرقيات فيما قيل . والغناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رمل

مطلق في مجرى الوسطى ، قال إسحاق : وهو أجود لحن غناه طويس ، ووجدته

في كتاب الهشامى خفيف رمل بالوسطى منسوباً إلى ابن طنبورة . قال وقال ابن

المكئ : إنه لحكم ، وقال عمرو بن بانه : إنه لابن عائشة أوله هذان البيتان ،

وبعدهما :

مَا لَنَا لَمْ لَا يَرِيمُ فَوَادِي * مَثَلُ مَا يَلْزِمُ الْغَرِيمَ الْغَرِيمُ^(٢)
إِنْ مَنْ فَرَّقَ الْجَمَاعَةَ مَنَا * بَعْدَ خَفِضٍ وَنَعْمَةٍ لَذِمِّ^(٣)

انْقَضَتْ أَخْبَارُ طُؤَيْسَ . ١٥

(١) سُنَّةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ . وَغَيْرُ مُقْرِفَةٍ : غَيْرُ كَرِيمَةٍ . وَالْمَرَادُ وَصْفُ صُورَةٍ وَجْهًا بِالْحَسَنِ .

وَقَدْ أُرِدَّ صَاحِبُ الْإِسَانِ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ مُقْرِفًا فِي قَوْلِهِ « وَجْهٌ مُقْرِفٌ » بِمَعْنَى غَيْرِ حَسَنٍ .

وَقِيلَ : إِنْ « مُقْرِفَةٌ » هَا بِمَعْنَى مَدَانِيَةِ الْمَهْجَةِ ، يُقَالُ : أَقْرِفُ الرَّحْلَ إِذَا دَنَا مِنَ الْمَهْجَةِ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ

ذَهَبَ الصَّاعِقَانِي فَقَالَ : هُوَ يَقُولُ : إِنَّهَا كَرِيمَةُ الْأَصْلِ لَمْ يَخَالُطْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَهْجَةِ .

(٢) فِي أ ، م ، ط ، ي : « لَا يَرِيمُ وَسَادِي » . وَلَا يَرِيمُ : لَا يَبْرَحُ . ٢٠

(٣) الْخَفِضُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَلَيْتَهُ . وَالنَّعْمَةُ (بِالْفَتْحِ) : النِّعَمُ وَرَغَدُ الْعَيْشِ .

صوت

من المائة المختارة من صنعة قفا النجار

حُبَّ الألى كَمَا نُسَرِّبُهُمْ * يَالَيْتَ أَنْ حَجَابَهُمْ لَمْ يُقَدَّرْ
حُجُبُوا وَلَمْ تَقْضِ اللَّبَانَةُ مِنْهُمْ * وَلَنَا إِلَيْهِمْ صَبُوءٌ لَمْ تُقْصِرْ^(١)
وَيُحِيطُ مِثْرُهَا بِرِدْفٍ كَامِلٍ * رَأَى الْحِجْسَةَ كَالْكَتِيبِ الْأَعْفَرِ^(٢)
وَإِذَا مَشَتْ خَلَّتَ الطَّرِيقَ لَمْشِهَا * وَحَلَا كَشَى الْمُرْجَحْنَ الْمُسَوِّقِرَ^(٣)^(٤)

لم يقع الينا قائلُ هذا الشعر. والغناء لقفا النجار، ولحنه المختار من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى. ويقال: إن فيه لحنًا لابن سريج، وذكري يحيى بن علي [ابن يحيى] في الاختيار الوائقي. أن لحن قفا النجار المختار من الثقيل الأول.

صوت

من المائة المختارة

أَفِقْ يَا دَارِمِي فَقَدْ بُلَيْتَا * وَإِنَّكَ سَوْفَ تُوشِكُ أَنْ تَمُوتَا
أَرَاكَ تَزِيدُ عَشْقًا كُلَّ يَوْمٍ * إِذَا مَا قُلْتَ إِنَّكَ قَدْ بَرَيْتَا^(١)

الشعر والغناء جميعًا لسعيد الدارمي، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الأول

بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى.

(١) لم تقصر: لم تكف ولم تنته. (٢) الحجة الموضع التي تقع عليه اليد عند الجلوس، فعني رَأَى الحجة: أنه عظيم سمين حيث يجلس. (٣) وحلا: ذا وحل. (٤) المرجح: المائل من ثقله. والموقر: الذي يحمل حلاً ثقيلاً. (٥) زيادة في أ، م. (٦) في أ، م، ط، س: «غشياً كل يوم». وغشياً عليه (بجهولاً غشياً بالفتح والعصم وغشياناً): فابه ما غشى مقله.

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه قال :
الدارمي من ولد سويد بن زيد الذي كان جده قتل أسعد بن عمرو بن هند ،
ثم هربوا الى مكة فخالفوا بني نوفل بن عبد مناف .
- وكان الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز ، وكانت له أشعار ونوادر ، وكان من
طُرَفَاء أهل مكة ، وله أصوات يسيرة . وهو الذي يقول :
- ولما رأيتك أوليتني آل * قبيح وأبعدت عني الجميلا
تركت وصالك في جانب * وصادفت في الناس خلا يديلا
- أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق بن
إبراهيم عن الأصمعي ، وأخبرني عمي قال حدثنا فضل اليزيدي عن إسحاق بن إبراهيم
عن الأصمعي ، وأخبرني عمي قال حدثنا أبو الفضل الرياشي عن الأصمعي ، قال
وحدثني به النوشجاني عن شيخ له من البصريين عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد ،
ولم يقل عن ابن أبي الزناد [غيره] :
- أن ناجرا من أهل الكوفة قدم المدينة بخرق فباعها كلها وبقيت السود منها
فلم تنفق ، وكان صديقا للدارمي ، فشكا ذلك اليه ، وقد كان نسك وترك الغناء وقول
الشعر ، فقال له : لا تهتم بذلك فإني سأنفقها لك حتى تبيعها أجمع ، ثم قال :
- (١) التكلة من ط ، س ، ح . (٢) الخمر : جمع خمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها .
(٣) نفقت السلعة (وزان نصر) قفا : راجت ورغب فيها . وأنفقها ونفقها : روجها .
(٤) نسك (وزان ضرب) : تعبد وترهد وتقشف .

نسبه وكان من
الشعراء وأرباب
النوادر

شبه بذات خمار
أسود فنفتت الخمر
السود ولم تبق قفاة
إلا لبدته

١٠
١٧٩
٢

١٥

٢٠

صوت

قُلْ لِلْبَيْحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ * مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدٍ

قَدْ كَانَ ثَمَرٌ لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ * حَتَّى وَقَفَتْ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ

وَعَنَى فِيهِ، وَعَنَى فِيهِ أَيْضًا لِسَانُ الْكَاتِبِ، وَشَاعَ فِي النَّاسِ وَقَالُوا : قَدْ فَتَكَ^(١)

الدَّارِمِيَّ وَرَجَعَ عَنْ نُسْكَهٖ ؛ فَلَمْ تَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ ظَرِيفَةٌ إِلَّا آبَتَاعَتْ خِمَارًا أَسْوَدَ حَتَّى

قَدْ مَا كَانَ مَعَ الْعِرَاقِيِّ مِنْهَا ؛ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ الدَّارِمِيَّ رَجَعَ إِلَى نُسْكَهٖ وَلَزِمَ الْمَسْجِدَ .

فَأَمَّا نِسْبَةُ هَذَا الصَّوْتِ فَإِنَّ الشَّعْرَ فِيهِ لِلدَّارِمِيِّ وَالْغَنَاءُ أَيْضًا، وَهُوَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ

أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِسَانُ الْكَاتِبِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ

حَبَشَ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ فِيهِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ قَالَ : حَضَرْتُ يَوْمًا مَجْلِسَ

بَعْضِ قَوَادِ الْأَثَرِكَ وَكَانَتْ لَهُ مِثَارَةٌ فُنِصِهَتْ، فَقَالَ لَهَا : غَنِّي صَوْتَ الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ^(٢)

الْمَلِيحِ، فَلَمْ تَنْدِرْ مَا أَرَادَ حَتَّى غَنَّتْ :

* قُلْ لِلْبَيْحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ *

ثُمَّ أَمْسَكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهَا غَنِّي :

١٥ * إِنِّي خَرَيْتُ وَجِئْتُ أَتَقَلُّهُ *

فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ : هَذَا يُشَبِّهُكَ ! فَلَمْ تَنْدِرْ أَيْضًا مَا أَرَادَ حَتَّى غَنَّتْ :

* إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّ مُتَقَلُّهُ *

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَنحَى مَدْلَمُ الْخَزَاعِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَرَمَازِيُّ قَالَ زَعَمَ [لِي] ابْنُ مَوْدُودَ قَالَ :^(٣)

٢٠ (١) فَتَكَ : مَجَنَ . (٢) لَمْ يَتَقَدَّمْ لِهَذَا الضَّمِيرِ مَرْجِعٌ وَلَكِنَّهُ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ أَنَّهُ

لِلجَارِيَةِ الَّتِي أَمَرَتْ بِالْغَنَاءِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ . وَفِي ب ، س ، ح : « مُحَمَّدُ بْنُ

أَنحَى سَلَمَةُ الْخَزَاعِيَّ » . (٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، س ، ح .

بِجَلِّهِ وَظَرَفِهِ

كان الدارمي المكي شاعرا ظريفا وكانت مُتَفَتِّياتُ^(١) أهل مكة لا يطيبُ لمن
مُتَنَزَّهٌ إِلَّا بالدارمي، فأجتمع جماعةٌ منهم في مُتَنَزَّهٍ له، وفيهم صديقةٌ له، وكلُّ واحدةٍ
منهن قد واءدت هواها، فخرجن حتى أتَيْنَ الجُحْفَةَ وهو معهن، فقال بعضهن
لبعض: كيف لنا أن نتخلو مع هؤلاء الرجال من الدارمي؟ فإننا إن فعلنا قطعنا
في الأرض! قالت لمن صاحبته: أنا أكفيكُنَّه، قلن: إنا نريد ألا يلومنا، قالت:
على أن ينصرف حامدا، وكان أبجل الناس، فأنته فقالت: يا دارمي، إنا قد تَقَلُّنا^(٥)
فاجلب لنا طيبا، قال نعم هو ذا، آتى سوق الجُحْفَةِ أتيتكن منها بطيب، فأتى المكارين^(٦)
فأكثرى حمارا فصار عليه الى مكة وهو يقول:

أنا بالله ذي العِزِّ * وبالركن وبالصخرة
من اللأى يُردن الطيد * بب في اليسرو في العسرة^(٧)
وما أقوى على هذا * ولو كنت على البصرة

فكث النسوة ماشئن . ثم قديم من مكة فلقينته صاحبتُه ليلة في الطواف، فأخرجته
الى ناحية المسجد وجعلت تُعَاتِبُه على ذهابه ويُعَاتِبُهَا، الى أن قالت له: يا دارمي،
بحق هذه البنية أُحِبُّنِي؟ فقال نعم، فبربها أُحِبُّنِي؟ قالت نعم، قال: فإلك الخير
فأنت تحبيني وأنا أُحِبُّكَ، فما مدخل الدراهم بيننا!

(١) متفتيات: وصف من تفتت الجارية اذا راهقت فحسدت ومنعت من اللعب مع الصبيان .
(٢) هواها: من تهواه وتحبه . (٣) الجحفة: قرية بطريق المدينة على أربع مراحل من مكة،
وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يَمروا على المدينة، فإن مروا بالمدينة فيقاتهم ذر الخليفة .
(٤) يريد أنه يمزق أحراضهن وينشر ذلك في الأرض بين الناس .
(٥) تفل كفرج: تغيرت رائحته لطول عهده بترك الطيب . (٦) في ط، أ، م :
« فاحتل لنا طيبا » . (٧) في أ، م : « في اليسرة والعسرة » . (٨) البنية: الكعبة .

الدارمي
وعبد الصمد
ابن علي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي^(٥) يتحدث ، فأغنى عبد الصمد فعطس الدارمي عطسة هائلة ، ففزع عبد الصمد فزعاً شديداً وغضب غضباً شديداً ، ثم استوى جالساً وقال : يا عاض كذا من أمه أتفرعني ! قال : لا والله ولكن هكذا عطاسي ! قال : والله لأتقعنك في دمك^(٦) أو تأتيني بيينة على ذلك ؛ قال : نخرج ومعه حرس^(٧) لا يدري أين يذهب به ، فلقيه ابن الريان المكي^(٨) فسأله ؛ فقال : أنا أشهد لك ؛ فمضى حتى دخل على عبد الصمد ؛ فقال له : بم تشهد لهذا ؟ قال : أشهد أني رأيته مرة عطس عطسة فسقط ضرسه ؛ فضحك عبد الصمد وخلق سبيله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثنا الزبير قال :

قال محمد بن إبراهيم الإمام للدارمي : لو صلحت عليك ثيابي لكسوتك ؛ قال : ١٠
فديتك ! إن لم تصلح علي ثيابك صلحت علي دنائيرك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير ،

الدارمي مع نسوة
من الأعراب

ونسخت من كتاب هارون بن محمد : حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبد الله .
الخطاط قال :

- ١٥ (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يا عاض كذا وكذا من أمه » . (٦) لأشعك في دمك ؛ لأريقن دمك حتى تقر فيه كما يقر الشيء الجامد في الماء ونحوه . (٧) الحرس : الأعوان . قال في الصباح : جعل عليا على الجمع لهذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه ، ولهذا نسب إلى الجمع ، ولو جعل الحرس هنا جمع حارس لقليل حارمي . قالوا : ولا يقال حارمي إلا إذا ذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس . (٨) ابن الريان : هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن ابن هشام المكي . وفي ط ، و : « أبو الزناد المكي » . (٩) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « سقط » .
- ٢٠

خرج الدارمي مع السَّعَاة^(١)، فصادف جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فأعطوه دراهم، فأتى بها في ثوبه، وأحاط به أعرابيات فجعلن يسألنه وألحجن عليه وهو يردهن؛ فعرفته صبية منهن فقالت : يا أخواتي، أتدريين من تسالين منذ اليوم؟ هذا الدارمي السَّال . ثم أنشدت :

إذا كنت لا بدّ مُستطيماً * فدع عنك مَنْ كان يَسْتَطِيعُ

فولى الدارمي هارباً منهن وهن يتضاكن به .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب^(٢) قال أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزيرى قال :

أتى الدارمي الأوقص القاضي بمكة في شيء فأبطأ عليه فيه، وحاكاه إليه خصم له في حق، فحبسه به حتى أذاه إليه، فبينما الأوقص يوماً في المسجد الحرام يصلي ويدعو ويقول : يا رب أعنق رقبتى من النار، إذ قال له الدارمي والناس يسمعون : أُولَكَ رَقَبَةٌ تُعْتَقُ ! لا والله ما جعل الله، وله الحمد، لك من عتق ولا رقبة ! فقال له الأوقص : ويلك ! ومن أنت؟ قال : أنا الدارمي، حبستني وقتلتني؛ قال : لا تقل ذلك وأتني فإني أعوضك؛ فأتاه فعقل ذلك به .

أخبرني الحرمي أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

مدح الدارمي عبد الصمد بن علي بقصيدة وأستأذنه في الإنشاد فأذن له؛ فلما فرغ أدخل إليه رجلاً من الشُّرَاة^(٢)؛ فقال لغلامه : أعط هذا مائة دينار وأضرب عتق

(١) السَّعَاة : جمع ساع وهو العامل على الصدقات، يأخذها من الأغنياء ويردها على الفقراء .

(٢) الشُّرَاة : الخوارج، سموا بذلك لقولهم : «إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله» أى بناها بالجنة .

هذا، فوثب الدارمي فقال : بأبي أنت وأمي ! برك وعقوبتك جميعاً تقد ! فإن
رأيت أن تبدأ بقتل هذا، فاذا فرغ منه أمرته فأعطاني ! فإني لن أريم من حضرتك
حتى يفعل ذلك ؛ قال : ولم ويلك ؟ قال : أخشى أن يغلط فيما بيننا، والغلط
في هذا لا يُستقال ؛ فضحك وأجابه الى ما سأل .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال :

نادرة له في مرضه

أصابني الدارمي قرحة في صدره، فدخل اليه بعض أصدقائه يعودوه، فرآه قد
نفت من فيه نفثاً أخضر، فقال له : أبشر، قد أخضرت القرحة وعوفيت ؛ فقال :
١٨١
٢ هيات ! والله لو نفثت كل زمردة في الدنيا ما أفلت منها .

صوت

من المائة المختارة

١٠

يا ربّ سلمى لقد هيّجت لي طرباً * زدّت الفؤاد على علّاته وصبا
ربّ تبذل ممن كان يسكنه * عفر الظباء وظلماتاً به عصباً^(١)

الشعر لجلال بن الأسعر المازني، أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه،
وهكذا هو في رواية عمرو بن أبي عمرو الشيباني . ومن لا يعلم ينسبه الى عمر

ابن أبي ربيعة والى الحارث بن خالد ونصيب، وليس كذلك . والغناء في اللحن المختار
لعزور الكوفي^(٢)، ومن الناس من يقول عزّون بالنون وتشديد الزاي، وهو رجل من
أهل الكوفة غير مشهور ولا كثير الصنعة، ولا أعلم أني سمعت له بخير ولا صنعة

(١) الظلمات (بالضم والكسر) : جمع ظلم وهو ذكر النعام . والعصب : الجماعات .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي أ ، م : « عزوز » . وفي ح : « عزون » .

غير هذا الصوت . ولحنُ هذا المختارُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، وَهَكَذَا
نَسَبَهُ فِي الْأَخْتِيَارِ الْوَائِقِ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ فِيهِ لِابْنِ عَائِشَةَ لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ
الْأَوَّلِ بِالْبِنْصَرِ . وَفِي أَخْبَارِ الْغَرِيضِ عَنْ حَمَّادٍ أَنَّ لَهُ فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلَ . وَقَالَ الْهَشَامِيُّ :
فِيهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ لِحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّزٍ^(١)
خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبِنْصَرِ .^(٢)

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي ب ، ص ، ح : « لِحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَرَّزٍ » .

(٢) فِي أ ، م : « خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ » . وَفِي ح : « ثَقِيلًا بِالْبِنْصَرِ » .

أخبار هلال ونسبه

- (١) هو، فيما ذكر خالد بن كلثوم، هلال بن الأسعر بن خالد بن الأرقم بن قسيم بن فاشرة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأظنه قد أدرك الدولة العباسية، وكان رجلاً شديداً عظيم الخلق أكولاً معدوداً من الأكلة . قال أبو عمرو : وكان هلال فارساً شجاعاً شديداً البأس والبطش أكثر الناس أكلاً وأعظمهم في حرب غنائاً . هذا لفظ أبي عمرو . وقال أبو عمرو : وعمر هلال بن أسعر عمراً طويلاً ومات بعد بلالاً عظام مرت على رأسه . قال : وكان رجل من قومه من بني رزام بن مالك يقال له المغيرة بن قنبر يعوله ويفضل عليه ويحتمل ثقله وثقل عياله فهلك، فقال هلال يرثيه :
- كان المغيرة بن قنبر يعوله فلها مات رثاه

- ألا ليت المغيرة كان حياً * وأفنى قبله الناس الفناء
لبيك على المغيرة كل خيل * إذا أفنى عرائكها اللقواء^(٢)
وبيك على المغيرة كل كل * فقير كان ينعشه العطاء
وبيك على المغيرة كل جيش * تمور^(٣) لدى معاركه الدماء
فتي الفتيان فارس كل حرب * إذا شالت^(٤) وقد رفع اللواء

- (١) سمى قسيم كأمير وقسيم كزبير . وقد ضبط هذا الاسم بالقلم في ط كزبير .
(٢) العرائك : جمع عريكة . وأصل العريكة سنام البعير ، وتقال على النفس ، وعلى القوة والشدة ، ولعل هذا المعنى هو المراد في هذا البيت . وقد فسرت العريكة بمعنى الشدة والقوة في قول الأخطل :
من اللواتي إذا لانت عريكتها * كان لها بعدها آل ومجهود
(أنظر اللسان مادة عرك) . (٣) تمور : تمجى وتسيل . (٤) شالت الحرب : تهيأت لأن يحوص الأبطال غمارها . وهو من شالت الناقة إذا رفعت ذنبها للفاح .

لقد وارى جديدا الأرض منه ^(١) * خصالا عقد عصمتها الوفاء
فصبرا للنواب إن ألمت * إذا ما ضاق بالحدث الفضاء
هزبر تتجلى الغمرات عنه * نقي العرض همته العلا
إذا شهد الكريمة خاض منها * مجورا لا تكدرها الدلاء
جسور لا يروع عند روع ^(٢) * ولا يثني عزيمته آتقاء
حليم في مشاهد اذا ما * حبا الحلماء أطلقها المرء ^(٣)
حميد في عشيرته فقيد ^(٤) * يطيب عليه في الملا الثناء
فإن تكن المنية أقصدته ^(٥) * وحجم عليه بالتلف القضاء ^(٦)
فقد أودى به كرم وخير ^(٧) * وعود بالفضائل وأبتداء
وجود لا يضم اليه جونا * مرأهته اذا جد الجراء ^(٨)

١٨٢
٢
٥

١٠

وقال خالد بن كلثوم : كان هلال بن الأسمر ، فيما ذكروا ، يرد مع الإبل فيا كل
ما وجد عند أهله ثم يرجع إليها ولا يترود طعاما ولا شرابا حتى يرجع يوم ورودها ،
لا يذوق فيما بين ذلك طعاما ولا شرابا ، وكان عادي الخلق ^(٩) لا توصف صفته . قال
حكايات عن قوته

(١) يريد بجديد الأرض قبره الذي حث منها وحفر ليدفن فيه . (٢) في ط :

* جسور لا يوزع منه روع * يريد أنه ثابت الجنان لا يهزع (٣) حبا : جمع حبة وهي
الشوب الذي يحثي به ، واسم للاحتباء بالثوب أي الاشتغال به . وإطلاق الحبا يكتني به عن السفه
والطيش . والمرء : المجادلة والملاجة والمخاصمة . (٤) فقيد : يفقده العافون ويطلبونه .
(٥) أقصدته : أصابه . (٦) حسم : قضى وقدر . (٧) الخير : (بالكسر) الشرف .
(٨) مراسته : مساقته . والجراء : مصدر كالحجارة وهي المسابقة والمفاخرة .

(٩) عادي الخلق : عملاق ضخيم الجسم ، نسبة الى عاد . والعرب يضرب المثل بأحلام عاد لما تنصور
من علم خلقها ، وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها . قال الشاعر :
كأنما ورنوا لقمان . حكته * علما كما ورنوا الأحلام من عاد

١٥

٢٠

- خالد بن كلثوم فحدثنا عنه من أدركه : أنه كان يوماً في إبل له ، وذلك عند الظهيرة في يوم شديد وقع الشمس مُخْتَدِمِ الهاجرة وقد عمد إلى عصاه فطرح عليها كساءه ثم أدخل رأسه تحت كسائه من الشمس ، فبينما هو كذلك إذ مر به رجلان أحدهما من بني نَهْشَل والآخَر من بني قُفَيْم^(١) ، كانا أشدَّ تَمِيمِيَّينَ في ذلك الزمان بطشاً ، يقال لأحدهما الهَيَّاج ، وقد أقبلَا من البحرين ومعهما أنواط^(٢) من تمر هَجْرٍ ، وكان هَلَالٌ بناحية الصَّعَابِ^(٤) ، فلما آتيا إلى الإبل ، ولا يعرفان هَلَالاً بوجهه ولا يعرفان أن الإبل له ، ناديا : يا راعي ، أعنك شرابٌ تَسْقِينَا ؟ وهما يُظَنُّانِه عبداً لبعضهم ، فناداهما هَلَالٌ ورأسه تحت كسائه : عليكما الناقة^(٥) التي صفتها كذا في موضع كذا فائْتِجَاهَا^(٦) فإن عليهما وطيبين من لبن ، فأشربا منهما ما بدا لهما . قال فقال له أحدهما : وَيَحْك ! انْهَضْ يا غلام فأتِ بذلك اللبن ! فقال لهما : إن تَكُ لكما حاجةٌ فستأتيانها فتجدان^(٨) الوطيين فتشربان ، قال فقال أحدهما : إنك يابن اللّخَاءِ لَغَلِيظَ الكلام ، قم فاسْقِنَا ، ثم دنا من هلال وهو على تلك الحال . وقال لهما ، حيثُ قال له أحدهما : «إنك يابن اللّخَاءِ لَغَلِيظَ الكلام» ، : أراكما والله ستَلْقِيَانِ هَوَاناً وَصَغَاراً ، وسمعا ذلك منه ، فدنا أحدهما فَأَهْوَى له ضَرْباً بالسَّوْطِ على عَجْزِهِ وهو مضطَجِع ، فتناول هَلَالٌ يده فأجذبته إليه ورماه تحت نَفْذِهِ ثم ضَغَطَهُ ضَغْطَةً ، فنادى صاحبه : وَيَحْك اغْنِي قَد قَتَلْتَنِي ! فدنا

(١) في ط ، أ ، ٢ : «بني تيم» .

(٢) أنواط : جمع نوط ، والنوط : الجلة الصغيرة فيها التمر ونحوه . (٣) هجر : مدينة وهي قاعدة

البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر ، وهو الصواب . (٤) الصعاب : اسم جبل بين اليمامة

والبحرين ، وقيل : رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك . (٥) في ب ، ص ، ح : «عليكما بالناقة» . وهو كما يتعدى بنفسه يتعدى بالباء . (٦) في ٥ واحد روي ط : «فائتجهاها» . وفي ط : «فائتجهاها» . (٧) الوطب : سقاء اللبن خاصة .

(٨) «فائتجهاها» . وفي ط : «فائتجهاها» . (٧) الوطب : سقاء اللبن خاصة .

(٨) في ط ، ٥ ، ح : «فتحدران» . وحدوث الشيء : أنزله من علو .

صاحبه منه ، فتناوله هلالاً أيضاً فاجتذبه فرمى به تحت نفضه الأخرى ، ثم أخذ برقابهما
 بفعل يَصُكُّ برؤوسهما بعضاً ببعض لا يستطيعان أن يمتنعا منه ؛ فقال أحدهما : كنْ
 هَلَالاً ولا تُبَالِي ما صنعتَ ؛ فقال لهما : أنا والله هلالٌ ، ولا والله لا تُفْلِتَانِ مِنِّي حتى
 تُعْطِيَانِي عهداً وميثاقاً لا تَخِيْسَانِ به : لِتَأْتِيَانِ المُرِيدَ إذا قَدِمْتُما البصرة ، ثم لَتُنَادِيَانِ بأعلى
 أصواتكما بما كان مِنِّي ومنكما ؛ فعاهداه وأعطياه نوطاً من التمر الذي معهما ، وقديما
 البصرة فأتيا المُرِيدَ فناديا بما كان منه ومنهما .

وحدث خالد عن كُثَيْفٍ بن عبد الله المازني قال : كنتُ يوماً مع هلال ونحن
 نَبْغِي إِبِلًا لنا ، فدَفَعْنَا إلى قوم من بكر بن وائل وقد لَغَبْنَا وَعَطِشْنَا ، وإذا نحن بِفَتِيَةٍ
 شَبَابٍ عند رَكِيَّةٍ لهم وقد وردت إِبِلُهُمْ ، فلما رأوا هلالاً استهولوا خَلَقَهُ وقَامَتِهِ ،
 فقام رجلان منهم إليه فقال له أحدهما : يا عبد الله ، هل لك في الصَّرَاعِ ؟ فقال له
 هلال : أنا إلى غير ذلك أحوَجُ ؛ قال : وما هو ؟ قال : إلى لبنٍ وماءٍ فإِنِّي لَغَبٌّ
 ظَمَأَنُ ؛ قال : ما أنتَ بذائقٍ من ذلك شيئاً حتى تُعْطِيَنَا عهداً لَتُجِيبُنَا إلى الصَّرَاعِ
 إذا أَرَحْتَ وَرَوَيْتَ ؛ فقال لهما هلال : إِنِّي لَكُمْ ضَيْفٌ ، والضيفُ لا يُصَارِعُ

١٨٣
٢

١٠

- (١) اجمع في رؤوسهما دون الثنية لكراهة اجتماع تثنين مع ظهور المراد ، وهو في مثل ذلك أكثر استعمالاً من الثنية والافراد ، وفي القرآن الكريم : (فقد صغت قلوبكما) . (٢) كذا في ط ، و .
 وفي سائر النسخ : « ولا تبالي » بالناء . (٣) لا تخيسان به : لا تغدران به ولا تنكحان .
 (٤) المرید : من أشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الإبل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها
 الناس وبه كانت مفارحات الشعراء ومجالس الخطباء .
 (٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كفيف » وفي القاموس وشرحه مادة كفف أنه سمى بكفيف
 كزير . ولم نعر على أنه سمى بكفيف . (٦) لغبنا : لعبنا وأصابنا الإعياء . (٧) الركبة :
 البئر لأنها مركوة أي محفورة . (٨) أراح الرجل : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء .

١٥

٢٠

- (١) [آهله و] رَبِّ منزله ، وأتم مكتفون من ذلك بما أقول لكم : اعتمدوا الى أشد خل في إبلكم وأهبيه صولةً وإلى أشد رجل منكم ذراعاً ، فإن لم أقبض على هامة البعير وعلى يد صاحبكم فلا يمتنع الرجل ولا البعير حتى أدخل يد الرجل في فم البعير ، فإن لم أفعل ذلك فقد صرعتوني ، وإن فعلته علمتم أن صراع أحدكم أيسر من ذلك .
- قال : فعجبوا من مقالته تلك ، وأومئوا الى خل في إبلهم هائج صائيل قيطم^(٢) ، فأنه هلال ومعه نفر من أولئك القوم وشيخ لهم ، فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطة جرح الفحل [منها] واستخذي ورغاً ، وقال : ليعطيني من أحببت يده أولحها في فم هذا الفحل . قال فقال الشيخ : يا قوم تتكبوا هذا الشيطان ، فوالله ما سمعت فلاناً (يعني الفحل) جرح منذ بزل قبل اليوم ، فلا تعرضوا لهذا الشيطان . وجعلوا يتبعونه وينظرون الى خطوه ويعجبون من طول أعضائه حتى جازهم .

- قال وحدثنا من سمع هلالاً يقول : قدمت المدينة وعليها رجل من آل مروان ، فلم أزل أضبع عن إبل وعليها أحمال للتجار حتى أخذ بيدي وقيل لي : أجب الأمير . قال : قلت لهم : ويلكم ! إبل وأحالي ! فقيل : لا بأس على إبلك وأحالك . قال : فأنطلق بي حتى أدخلت على الأمير ، فسأمت عليه ثم قلت : جعلت فداك ! إبل وأمانتي ! قال فقال : نحن ضامنون لإبلك وأمانتك حتى تؤديها إليك . قال فقلت

صارح في المدينة
عبداً بأمر أميرها

- (١) زيادة في ط ، أ ، م ، س . والآهل : من قولهم أهل . إذا أس به . (٢) كذا في ط والقطم : الهاج . وفي سائر النسخ : « فطم » بالقاء وهو تحريف . (٣) زيادة يقتضها السياق . وجرح : ردد صوته في حنجرة . واستخذي : خضع . (٤) كذا في جميع النسخ ، ولكن الذي قاله أئمة اللغة أن فلاناً وفلانة بغير أل يكنى بهما عن الآدميين ، والفلان والفلانة بأن يكنى بهما عن غيرهم . (٥) كذا في أ ، م . وفي بقية الأصول : « يعني هذا الفحل » . (٦) في ط : « برك » وفي سائر النسخ : « نزل » بالنون بدل الباء ، وكلتاها محرفة عن « بزل » . وبزل البعير : فطرنابه ودخل في سنته التاسعة .

عند ذلك : فما حاجة الأمير إلى "جعلني الله فداه؟ قال فقال لي - وإلى جنبه رجل
أصفر، لا والله ما رأيت رجلا قط أشد خلقا منه ولا أغلظ عُنقا، ما أدرى أطولهُ^(١)
أكثر أم عرضهُ - : إن هذا العبد الذي ترى لا والله ما ترك بالمدينة عرييا^(٢)
يصارع إلا صرعه ، وبلغني عنك قوة، فأردت أن يُجرى الله صرع هذا العبد على
يديك فتدرك ما عنده من أوتار العرب . قال فقلت : جعلني الله فداه الأمير،
لاني لَغِبٌ نَصَبٌ جائعٌ، فإن رأى الأمير أن يدعني اليوم حتى أضع عن إيلي وأودى^(٣)
أمانتي وأريح يومي هذا وأجيئه غدا فليفعل . قال فقال لأعوانه : انطلقوا معه
فأعينوه على الوضع عن إبله وأداء أمانته وانطلقوا به إلى المطبخ فأشبعوه ، ففعلوا
جميع ما أمرهم به . قال : فظَلَلْتُ بقية يومي ذلك وبتُّ ليلي تلك بأحسن حال
شَبَعًا وراحةً وصلاح أمر ، فلما كان من الغد غدوت عليه وعلى جُبَّة لي صوف^(٤)
وبتُّ وليس عليّ إزار إلا أني قد شددتُ بعمامي وسطى ، فسأمتُ عليه فردَّ عليّ^(٥)
السلام ، وقال للأصفر : قُم إليه ، فقد أرى أنه أذاك الله بما يُخزرك ؛ فقال العبد :
أترز يا أعرابي ؟ فأخذت بيّ فأتزرتُ به على جُبتِي ؛ فقال : هيهات ! هذا لا يثبت ؛
إذا قبضتُ عليه جاء في يدي ؛ قال فقلت : والله ما لي من إزار ؛ قال : فدعا الأميرُ^(٦)
بمِلْحَفَة ما رأيت قبلها ولا علا جلدي مثلها ، فشددتُ بها على حَقْوِي وخلعتُ الجُبَّة ؛
قال : وجعل العبد يدور حولي ويريد ختلي وأنا منه وجِلُّ ولا أدرى كيف أضع
به ، ثم دنا مني دَنَوَةً فنقدَ جُبتِي بظُفْره نَقْدَةً [حتى] ظننتُ أنه قد شجني وأوجعني ،

(١) «لا» هذه زائدة ، والعرب يزيدونها قبل القسم تمهيدا للنفي الجواب .

(٢) كذا في س ، ط . وفي ح ، ب ، «عبد» . وفي م ، ا ، م : «عبد عرييا» .

(٣) البت : كساء غليظ مهلهل مربع أخضر . وقيل : هو من وبروصوف . (٤) الحقو : الخضرة .

(٥) كذا في س ، ط . ونقد الشيء : نقره بأصبعه . وفي باقي النسخ : «فتمد جُبتِي بظُفْره نقدة» .

ونقد الشيء الشيء : حرقه . والمقام هنا يأباه . (٦) الزيادة عن ا ، م ، م

فناظني ذلك ، فجعلت أنظر في خلقه يم أقبض منه ، فما وجدت في خلقه شيئا
أصغر من رأسه ، فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ،
ثم غمزته غمزة صاح منها : قتلني قتلني ! فقال الأمير : اغمس رأس العبد في التراب ؛
قال فقلت له : ذلك لك علي ؛ قال : فغمست والله رأسه في التراب ووقع شبيها
بالمغشي عليه ، فضحك الأمير حتى استلقى وأمر لي بجائزة وكسوة وأنصرفت .^(١)

قال أبو الفرج : ولهلال أحاديث كثيرة من أعاجيب شدته . وقد ذكره
حاجب بن ذبيان فقال لقوم من بني رباب من بني حنيفة في شيء كان بينهم فيه
أربع ضربات بالسيف ، فقال حاجب :

وقائلة وباصية بشجور * لبئس السيف سيف بني رباب

ولو لاقى هلال بن رزام * لعجله إلى يوم الحساب

وكان هلال بن الأسعر ضربه رجل من بني غزاة ثم من بني جلان يقال له
عبيد بن جري في شيء كان بينهما ، فشججه ونحشه نحاشة ، فأتى هلال بن جلان
فقال : إن صاحبكم قد فعل بي ما ترون فخذوا لي بحق ، فأوعده وزجروه ، فخرج
من عندهم وهو يقول : عسى أن يكون لهذا جزاء حتى أتى بلاد قومه ، فمضى

قتل رجلا من بني
جلان استجار بماذا
فقبض عليه للتأمر
منه ، ثم فر إلى اليمن
وشعره في ذلك

- (١) كذا في ط ، س . وفي ب ، سه ، ح : « فوضعت إبهامي في صدغيه وأصابعي الأخرى
في أصل أذنه الأخرى » . وفي أ ، م : « في أصل أذنه » بدون الأخرى . (٢) كذا في أغلب
النسخ . وفي ب ، سه : « بجائزة وصلة وكسوة » . وفي ح : « بجائزة وصلة وكسوة ومزودة
ثم انحدرت الخ » . (٣) كذا في س وهامش ط ، وهكذا ورد في تاريخ ابن جرير الطبري
في حوادث سنة ١٠ طبع أوربا . وفي ح : « صاحب بن ذبيان » وفي باقي الأصول « حاجب بن دينار »
(٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، ح : « جري » بالحاء المهملة . (٥) الخش : الخلدش
في الوجه ، وقد يستعمل الخلدش في سائر الجسد . (٦) كذا في أ ، م ، سه . وفي باقي النسخ :
« زبروه » .

- لذلك زمنٌ طويل حتى درس ذكره ؛ ثم إن عبيد بن جريّ قديم الوقى — وهو موضع من بلاد بني مالك — فلما قدمها ذكر هلالاً وما كان بينه وبينه فتخوفه ؛ فسأل عن أعزّ أهل الماء، فقيل له : معاذ بن جعدة بن ثابت بن زُرارة بن ربيعة ابن سيّار بن رزام بن مازن ؛ فأتاه فوجده غائباً عن الماء، فعقد عبيد بن جريّ طرف ثيابه الى جانب طُنُب بنت معاذ — وكانت العرب اذا فعلت ذلك وجب على المعقود بطُنُب بنته للاستجير به أن يُجيره وأن يطلب له بظلامته — وكان يوم فعل ذلك غائباً عن الماء، فقيل : رجلٌ استجار بآل معاذ بن جعدة، ثم خرج عبيد بن جريّ لِيَسْتَقِي ، فوافق قُدُومَ هلال ببلده يوم وُروده، وكان إنما يقدمها في الأيام، فلما نظر هلال الى ابن جريّ ذكر ما كان بينه وبينه، ولم يعلم باستجارته بمعاذ بن جعدة، فطلب شيئاً يضربه به فلم يجده، فانتزع المحور من السانية فعلاه به ضربة على رأسه فصيرع وقيداً، وقيل : قتل هلال بن الأسعر جار معاذ بن جعدة؛ فلما سمع ذلك هلال تخوف بنى جعدة الرزاميين، وهم بنو عمه، فأتى راحلته ليركبها. قال هلال : فأتتني خولة بنت يزيد بن ثابت أنحى بنى جعدة بن ثابت، وهى جدّة أبي السّفّاح زهيد بن عبد الله بن مالك أم أبيه، فتعلقت بشوب هلال، ثم قالت : أى عدوّ الله قتلت جارنا ! والله لا تُفارِقني حتى يأتيك رجالنا ! قال هلال : والمحور في يدي لم أضعه ؛ قال : فهيمت أن أعلو به رأس خولة، ثم قلت في نفسي : عجوز لها سنٌ وقراية ! قال : فضربتُها برجلي ضربة رميتُ بها من بعيد، ثم أتيت
- (١) المحور الحديدية التي تجمع بين الخفاف والبكرة . والسانية : الدلو العظيمة مع أدرائها .
(٢) الوقيد : الدنف الذي أشتى على الموت . (٣) كذا في أ ، م ، ح . وفي سائر النسخ : « فقال » ولا موقع لهذه الفاء . (٤) في ط ، ح ، د : « زيد » .
(٥) كذا في أكثر النسخ . وفي إحدى روايتي ط : « مهتد » . وفي ح : « وهى جدّة أبي السّفّاح وهى بنت عبد الله الخ » .

- ناقتي فأركبها ثم أضربها هاربا . وجاء معاذ بن جعدة وإخوته - وهم يومئذ تسعة إخوة - وعبد الله بن مالك زوج لبنت معاذ^(٢) [و] يقال لها جيلة، وهو مع ذلك ابن عمتهم خولة بنت يزيد بن ثابت، فهو معهم كأنه بعضهم؛ فجاءوا من آخر النهار فسمعوا الواعية^(٣) على الجلاني وهو دئف لم يمت، فسألوا عن تلك الواعية فأخبروا بما كان من استجارة الجلاني بمعاذ بن جعدة وضرب هلال له من بعد ذلك؛ فركب الاخوة التسعة وعبد الله بن مالك عاشرهم، وكانوا أمثال الجبال في شدة خلقهم مع نجدهم، وركبوا معهم بعشرة غلابة لم أشد منهم خلقا لا يقع لأحد منهم سهم في غير موضع يريد من رميته، حتى تبعوا هلالا؛ وقد نسل^(٤) هلال من الحرب يومه ذلك كله وليته، فلما أصبح أمهم وظن أن قد أبعد في الأرض ونجا منهم؛ وتبعوه، فلما أصبحوا من تلك الليلة قصوا أثره، وكان لا يخفى أثره على أحد لعظم قدمه، فبحقوه من بعد الغد، فلما أدركوه وهم عشرون ومعهم النبل والقيس والسيوف والترسة^(٥)، ناداهم: يا بني جعدة، إني أنشدكم الله أن أكون قتل رجل غريبا طلبته بتره تقتلونني وأنا ابن عمكم! وظن أن الجلاني قد مات، ولم يكن مات إلى أن تبعوه وأخذوه؛ فقال معاذ: والله لو أيقنا أنه قد مات ما ناظرنا بك القتل من ساعتنا ولنا تركناه ولم يمت، ولسنا نحب قتلك إلا أن تمتنع منا، ولا نقدم عليك حتى نعلم ما يصنع جارنا؛ فقاتلهم وأمتنع منهم، بفعل معاذ يقول لأصحابه وغلماؤه: لا ترموه

(١) في ح: « فركبها » . (٢) هذه الوار ساقطة من ب، س، هـ .

(٣) الواعية: الصراخ على الميت . (٤) نسل: أسرع في سيره .

(٥) قص أثره قصا وقصا: تنبعه . (٦) الترسة: جمع ترس، وهو صفيحة من الفولاذ

مستديرة تحمل للوقاية من السيف . (٧) ما ناظرنا بك القتل: ما أنكرناه . ولم نجد هذه الصيغة

بهذا المعنى في كتب اللغة التي بين أيدينا .

بالنبل ولا تضربوه بالسيوف، وإكن أرموه بالحجارة وأضربوه بالعصى حتى تأخذوه؛
ففعّلوا ذلك، فما قدّروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ومن
الأخرى إصبعين، ودقّوا ضلعين من أضلاعه وأكثروا الشّجاج في رأسه، ثم أخذوه
وما كادوا يقدرّون على أخذه، فوضعوا في رجله أدهم^(١)، ثم جاءوا به وهو معروض على
بعر حتى آتتهوا به إلى الوقى فدفعوه إلى الجلّاني ولم يمّت بعد، فقالوا: انطلقوا به^(٢)
معكم إلى بلادكم ولا تحدّثوا في أمره شيئاً حتى تنظروا ما يصنع بصاحبكم، فإن مات
فأقتلوه وإن حيّ فأعلمونا حتى نحمل لكم أرش الجنّاية^(٣). فقال الجلّانيون: وقت
ذمتكم يا بني جعدة، وجرّاكم الله أفضل ما يجزى به خيار الحيران، إنا نتخوف أن
يتّرع منا قومكم إن خليتم عنا وعنهم وهو في أيدينا؛ فقال لهم معاذ: فإنّي أخمله معكم^(٤)
وأشيعكم حتى تردوا بلادكم، ففعّلوا ذلك، فحمل معروضا على بعير وركبت أخته جاء^(٥).
بنت الأسر معه، وجعل يقول: قتلني بنو جعدة! وثأتيه أخته بمغرة فيشربها
فيقال: يمشي بالدم^(٦)، لأن بني جعدة فرّثوا كبده في جوفه. فلما بلغوا أدنى بلاد بكر
أبن وائل قال الجلّانيون لمعاذ وأصحابه: أدام الله عزكم، قد وفيتم فأنصروا. وجعل
هلال يريهم أنّه يمشي في الليلة عشرين مرة. فلما ثقل الجلّاني وتخوف هلال أن
يموت من ليلته أو يصبح ميتاً، تبرّز هلال كما كان يصنع وفي رجله الأدهم كأنه يقضي
حاجة، ووضع كساءه على عصاه في ليلة ظلماء، ثم أتمد على الأدهم فخطمه، ثم طار
تحت ليلته على رجليه، وكان أدل الناس فتنبّك الطريق التي تُعرف ويُطلب فيها

(١) الأدهم: القيد. (٢) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، س، ح: .

«فقال». (٣) الأرض: دية الجراحات. (٤) كذا في ب، س، ح. .

٢٠ وفي س، أ، م «جاء» بالهاء المهملة والمد وفي ط: «جاء» بالحاء المهملة مقصوراً.

(٥) المغرة (بالفتح وبالتعريف): طين أحمر يصيب به.

(٦) أمشي الرجل: استطلق بطنه من دواء تناوله. (٧) فرّثوا كبده: ضربوها وهو حيّ:

- وجعل يَسُوكَ المسالك التي لا يُطَمَع فيها ، حتى آتتهى إلى رجل من بني أُمَيَّة بن مازن يقال له السُّعْر بن يزيد بن طَلْق بن جُبَيْلَة بن أُمَيَّة بن مازن ، فعمله السُّعْر على ناقة له يقال لها مَلُوءة ، فركبها ثم تَجَنَّب بها الطريق فأخذ نحو بلاد قَيْس بن عِيْلان ، تَخَوُّفاً من بني مازن أن يتبعوه أيضاً فيأخذوه ، فسار ثلاث ليال وأيامها حتى نزل اليوم الرابع ، فنحر الناقة فأكل لحمها كله إلا فضلةً فضلت منها فأحتملها ، ثم أتى بلاد اليمن فوقع بها ، فلبث زماناً وذلك عند مُقَام الحجاج بالعراق ، فبلغ إفلاته من بالبصرة من بكر بن وائل ، فأنطلقوا إلى الحجاج فاستعدوه وأخبروه بقتله صاحبهم ، فبعث الحجاج إلى عبد الله ابن شُعْبَة بن العَلَم ، وهو يومئذ عَرِيف بن مازن حاضرتهم وباديتهم ، فقال له : لَتَأْتِيَنِي بهلال أو لأفعلن بك ولأفعلن ؛ فقال له عبد الله بن شُعْبَة : إن أصحاب هلال وبني عمه قد صنعوا كذا وكذا : فأقتص عليه ما صنعوا في طلبه وأخذه ودفعه إلى الجَلَانِيَّين وتَشِييعهم إياه حتى وردوا بلاد بكر بن وائل ؛ فقال له الحجاج : ويلك ! ما تقول ؟ قال فقال بعض البكرين : صدق ، أصلح الله الأمير ؛ قال فقال الحجاج : فلا يُرْغِم الله إلا أنوفكم ، إشهدوا أنني قد آمنتُ كل قريب لهلال وحَمِيم وعَرِيف ومنعتُ من أخذ أحد به ومن طلبه حتى يظفر به البكريون أو يموت قبل ذلك . فلما وقع هلال إلى بلاد اليمن بعث إلى بني رِزَام بن مازن بشعريعتهم فيه ويُعْظَم عليهم حقه ويذكر قرابته ، وذلك أن مائراً بن مازن قاموا ليحملوا ذلك الدم ، فقال معاذ :

(١) في ط ، س : « طلق » وفي أ ، م : « على » . (٢) كذا في ب ، س ، ح .
وفي باقي الأصول : « عند مقدم الحجاج العراق » . (٣) كذا في أكثر الأصول ، وفي س :
« أنوفهم » . (٤) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « مالك » ومالك جد رزام
لا أبوه (راجع أول هذه الترجمة) .

لا أرضى والله أن يُحمل بلحاري دم واحد حتى يُحمل له دم ولحواري دم آخر، وإن أراد هلال الأمان وسَطْنَا حُلَّ له دم ثالث؛ فقال هلال في ذلك :

بني مازين لا تطردوني فإني * أخوكم وإن جرث جرائها يدي^(١)
ولا تُسلجوا أبقاد بكر بن وائل * بترك أخيكم كالخليج المطرد^(٢)
ولا تجعلوا حفظي بظهير وتحفظوا * بعيدا بغضاء يروح ويقتدي
فإن القريب حيث كان قريبكم * وكيف بقطع الكف من سائر اليد
وإن البعيد إن دنا فهو جاركم * وإن شط عنكم فهو أبعد أبعد^(٣)
وأني وإن أوجدتموني لحافظ * لكم حفظ راض عنكم غير موجد^(٤)
سيحني حاكم بي وإن كنت ظابا * أغر إذا ما ريع لم يقبلد
وتعلم بكر أنكم حيث كنتم * وكنت من الأرض الغريبة تحتدي
وأني ثقل حيث كنت على العدا * وأني وإن أوجدت لست بأوجد^(٥)
وأنهم لما أرادوا هضيمتي * منوا بجمع القلب عضي مهندي^(٦)
حسام متى يعزيم على الأمر ياته * ولم يتوقف للعواقب في غد^(٧)
وهم بدموا بالبنى حتى إذا جزوا * بأفعالهم قالوا بلحاريهم قد^(٨)
فلم يك منهم في البديهة منصف^(٩) * ولم يك فيهم في العواقب مهتدي

(١) الجرائر : جمع جريرة وهي الذنب والجنابة . (٢) كذا في ط ، س . وهو الأقرب

إلى الصواب . وفي باقي النسخ : « تروح وتقتدي » بالناء . (٣) كذا في ط ، ح ، س .

وأوجدتموني : أغضبتهموني ، من وجد يجد وجدا وجدة وموجدة إذا غضب . وتعدي الفعل بالهمزة

في مثل هذا قياسية على المختار . وفي باقي النسخ : « أوجدتموني » بالخاء ، أي جعلتموني وحيدا منفردا .

(٤) منوا : ابتلوا . (٥) في ط ، س : « بلحاريهم » بالراء ، والتحرير فيها واضح .

وفي سائر النسخ : « بلحارهم » وهو تحريف . (٦) قد : اسم فعل بمعنى يكفى .

(٧) البديهة : أول الشيء .

ولم يفعلوا فعل الحليم فيجعلوا ^(١) * ولم يفعلوا فعل العزيز المؤيد
 فإن يسير لي إبعاد ^(٢) بغير فربما * منعت الكرى بالغيط من متوعد
 ورب حمى قوم أبحت ومورد * وردت بفتيان الصباح ومورد
 وسجف دجوجي من الليل حالكي * رفعت بعجلي الرجل مودة اليد ^(٣)
 سفينة خواض بحور همومه * قليل التيات العزم عند التردد ^(٤)
 جسور على الأمر المهيب إذا ونى * أخو الفتك ركاب قري المتهدد ^(٥)

وقال وهو بارض اليمن :

أقول وقد جاوزت نومي وناقى * تحن ^(٦) إلى جنتي فليج مع الفجر ^(٧)
 سقى الله ياناق البلاد التي بها * هواك ، وإن عما نأت ، سبل القطر
 فما عن قلى منا لها خفت النوى * بنا عن مراعيها وكثبانها العفسر
 ولكن صرف الدهر فرق بيننا * وبين الأداني ، والفتى غرض الدهر
 فسقى لصحراء الإهالة مربعا ^(٩) * ولوقى من منزل دمت مثرى ^(١٠)
 وسقى ورعا حيث حلت لما زين * وأيامها الغسر المحجلة الزهر

- (١) كذا في ط . وفي ب ، س ، ح : « فيجعلوا » . (٢) كذا في ح .
 وفي سائر النسخ : « إبعاد » بالباء الموحدة وهو تحريف . (٣) يريد بمودة اليد : الناقة :
 أى إن يدها كثيرة التردد في عرض جنبها ، يعنى أنها مهلة السير مريضة . (٤) كذا في ط ، س .
 والالتيات : الإبطاء . وفي سائر النسخ : « ثبات » . (٥) القرى (بالتحريك) : الظهر ،
 وقيل : وسطه . (٦) في ط ، س : « خيني فليج » . (٧) كذا في ط ، س .
 ومعهم ياقوت . وفي باقي النسخ : « فليج » بالخاء وهو تصحيف . (٨) السبل : المطر
 النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض . (٩) صحراء الإهالة : موضع ذكره ياقوت
 ولم يبينه واستشهد بهذا البيت . (١٠) دمت : مهل لين . ومثرى : كثير الثرى خصب .

قال خالد بن كلثوم : ولما دُفِعَ هلالٌ الى أولياء الجَلَّاني لِيَقْتُلُوهُ بِصَاحِبِهِمْ
جاء رجل يقال له : حُفَيْدٌ كان هلالٌ قد وَتَرَهُ فقال : والله لأؤْتِيبَنَّه ^(١) ولأَصْغِرَنَّ اليه نفسه
وهو في القيود مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ، فَأَتَاهُ فَلَمْ يَدْعُ لَهُ شَيْئاً مِمَّا يَكْرَهُ إِلَّا عَدَّهُ عَلَيْهِ . قال :
والى جنب هلالٍ جَبْرِيْمٌ ^(٢) الكَفِّ ، فَأَخَذَهُ هلالٌ فَأَهْوَى بِهِ لِلرَّجُلِ فَأَصَابَ جَبِيْنَهُ
فاجْتَلَفَ ^(٣) جُلْفَةً مِنْ وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهَا وَقَالَ : خذ الْقِصَاصَ مِنِّي الْآنَ ،
وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنَا ضَرَبْتُ كَرِيْبًا وَزَيْدًا * وَثَابِتًا مَشِيْتُهُمْ رُوَيْدًا

كَمَا أَفْدَتُ حَيَّتَهُ عُمَيْدًا * وَقَدْ ضَرَبْتُ بَعْدَهُ حُفَيْدًا ^(٤)

قال : وهؤلاء كلهم من بني رِزَامِ بْنِ مَازِنَ ، وَكُلُّهُمْ كَانَ هلالٌ قَدْ نَكَأَ فِيهِمْ ^(٥) .

قال خالد بن كلثوم : ولما طال مُقَامُ هلالٍ بِالْبَيْنِ نَهَضَتْ بَنُو مَازِنَ بِأَجْمَعِهِمْ <sup>أدى عنه ديسم
الدية لبني جلان
فقدحه</sup> الى بني رِزَامِ بْنِ مَازِنَ رَهْطِ هلالٍ وَرَهْطِ مُعَاذِ بْنِ جَعْدَةَ جَارِ الْجَلَّانيِ الْمُقْتُولِ ،
فَقَالُوا : إِنَّكُمْ قَدْ أَسَأْتُمْ بِأَبْنِ عَمِّكُمْ وَجُرْتُمْ الْحَدَّ فِي الطَّلَبِ بِدَمِ جَارِكُمْ ، فَتَحْنُ نَحْمِلُ لَكُمْ
مَا أَرَدْتُمْ ، فَحَمَلَ دَيْسَمُ بْنُ الْمُنْهَالِ بْنِ نَزِيمَةَ ^(٦) بْنِ شَهَابِ بْنِ أَفَاثَةَ ^(٧) بْنِ ضَبَابِ بْنِ حُجَيْجَةَ ^(٨)
ابن كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنِ الَّذِي طَلَبَ مُعَاذُ بْنُ جَعْدَةَ أَنْ يُحْمَلَ بِلَارِهِ ، لِفَضْلِ
عِزِّهِ وَمَوْضِعِهِ فِي عَشِيرَتِهِ ، وَكَانَ الَّذِي طَلَبَ ثَلَاثَةَ بَعِيرٍ ، فَقَالَ هلالٌ فِي ذَلِكَ :

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : «لأؤتبه» . (٢) كذا في ط ، س ، والمصبور :

المحبوس للقتل . وفي سائر النسخ : «مصفود» . (٣) اجتلف منه جلفة : بضع من لحمه بضعة

(٤) كذا في أ ، م . وفي ب ، ص : «أفأت» . وفي ط : «أفدت» . (٥) نكأ

فيهم : قتل فيهم وجرح وأثخن . (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : «جزيمة»

بالزاي . وفي ح : «جذيمة» بالذال . (٧) في ط : «أمانة» . (٨) كذا

في ط ، س . وفي سائر النسخ : «حجة» ولم يتر على أنه مسمى به .

لأن ابن كاسبة المرزأ ديسماً * وأرى الزناد بعيد ضوء النار
 من كان يحمل ما تحمل ديسم * من حائل فتق وأم حوار^(٢)
 عيت بنو عمرو بحمل هنائد * فيها العشار ملائي الأبقار^(٣)
 حتى تلافاها كريم سابق * بالخير حل منازل الأخيار^(٤)
 حتى إذا وردت جميعاً أرزمت * جلان بعد تشمس ونفار^(٥)
 ترعى بصحراء الإهالة روبة * والعنظوان منابت الجرجار^(٦)

٥

وقال خالد بن كلثوم : كان قُير بن سعد مُصدّقاً على بكر بن وائل ، فوجد منهم

أمان قير بن سعد
 على بكر بن وائل
 وقال في ذلك شعراً

١٨٨
 ٢

رجلاً قد مرق صدقته ، فأخذه قُير ليحبسه ، فوثب قومُه وأرادوا أن يحولوا بين
 قُير وبينه وهلال حاضر ، فلما رأى ذلك هلال وثب على البكرين فجعل يأخذ
 الرجلين منهم فيكنفهما ويتأطح بين رؤوسهما ، فاتتهى إلى قُير أعوانه فقهروا
 البكرين ، فقال هلال في ذلك :

(١) المرزأ : الكريم الذي يصاب في ماله كثيراً . (٢) الفتق بضمين : الناقة الفتيحة السميكة .
 والحوار بالضم ويكسر : الفصل . (٣) كذا في ط ، س . وفي ب ، ص ، أ :
 « عيت » . (٤) كذا في الأصول كلها ، والظاهر أنه جمع هيدة وهي المائة من الإبل . والذي
 في اللسان وشرح القاموس : أن هيدة مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع
 ولا واحد لها من جنتها . وفي الأساس : « وأعطاه هيدة : مائة من الإبل ، وهندا : مائتين » .
 (٥) العشار : جمع عشار يضم العين وفتح الشين كنفساء ونفاس ولا ثالث لها ، والعشراء : الناقة التي
 أتى عليها عشرة أشهر من نتاجها . ويقال عشار ملائي إذا دنا نتاجها .

(٦) أرزمت الناقة : حنت إلى ولدها . وفي المثل : « لا أفعله ما أرزمت أم حائل » .
 (٧) صحراء الإهالة : اسم موضع ذكره ياقوت ولم يعبه واستشهد بشعر لجلال بن الأسعر .
 (٨) الروبة : مكرومة من الأرض كثيرة النبات والشجر وهي أبين الأرض كلاً . (٩) العنظوان :
 ضرب من النبات إذا أكثر منه البعير وجع بطنه . (١٠) كذا في جميع الأصول ولعلها « منابت »
 بفاء العطف ليستقيم المعنى . (١١) الجرجار : نبت طيب الريح . (١٢) في ب ، ص ،
 ح : « بعض صدقته » . (١٣) يكنفهما : يضمهما .

٢٠

دعاني فُيِّرَ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ * فَأَيُّ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ حِينَ دَعَانِي
مَعِيَ مَخْذَمٌ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْنُ حَذَاهُ * يُخَفِّضُ عِنْدَ الرُّوْعِ رَوْعَ جَنَانِي
وَمَا زِلْتُ مَذْشَّتْ يَمِينِي حِجْزَتِي * أَحَارِبُ أَوْ فِي ظِلِّ حَرْبٍ تَرَانِي^(٢)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العتري قال حدثنا
حكيم بن سعد عن زفر بن هيرة قال :

تَقَاوَمَ هَلَالٌ بِنُ أَسْعَرَ الْمَازِنِي^(٣)، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي رِزَامِ بْنِ مَازِنٍ، وَنَهَيْسُ الْجَلَّانِي^(٤)
مِنْ عَتَرَةٍ وَهِيَ تَسْقِيَانِ إِبِلَهُمَا، فَخَذَفَ^(٥) هَلَالٌ نُهَيْسًا بِمَحْوَرٍ فِي يَدِهِ فَأَصَابَهُ فَمَاتَ، فَاسْتَعْدَى^(٦)
وَلَدُهُ بِلَالُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ عَلَى هَلَالٍ فَخَبَسَهُ فَاسْلَمَهُ قَوْمُهُ بَنُو رِزَامٍ وَعَمِلَ فِي أَمْرِهِ دَيْسَمٌ^(٧)
ابْنُ الْمَنْهَالِ أَحَدُ بَنِي كَابِيَةَ بْنِ حَرْقُوصٍ فَأَفْتَكَّهُ بِنِثْلَثِ دِيَّاتٍ، فَقَالَ هَلَالٌ يَمْدَحُهُ :
تَدَارَكَ دَيْسَمٌ حَسْبًا وَمَجْدًا * رِزَامًا بَعْدَ مَا أَنْشَقَّتْ عَصَاهَا
هُوَ حَمَلُوا الْمِثِينَ^(٨) فَأَلْحَقُوهَا * بِأَهْلِهَا فَكَانَ لَهَا سَنَاهَا

حبسه بلال بن
أبي بردة وافكه
ديسم

(١) الحجة : معقد الإزار . (٢) لم يقع في هذا البيت ما يسمى في العروض بالاعتداد .
والاعتداد : سقوط الخامس من قولن التي قبل القافية . وإثبات هذا الساكن فيما يكون ضربه محذوفا كما
في هذا الشعر لم يقع إلا على قبح ، ولم يأت في الشعر إلا شاذًا قليلًا ، ومنه ما أنشده الخليل :
أَقِيمُوا بَنِي النِّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ * وَإِلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّوسَا
وقول امرئ القيس :

أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أَرَاهُ وَمِصْ * يَضَى حَيًّا فِي شِمَارِخٍ بِيضٍ
وَتَخْرُجُ مِنْهُ لَامَعَاتُ كَانَهَا * أَكْفَ تَلْقَى الْعُوزَ عِنْدَ الْمَقْبِضِ

(٣) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « بهيس » ولم نثر على أنه سمي به وإنما سمي بهيس
بتقديم الياء على الهاء . (٤) خذف بالحصة والنواة وبحوها : رمى بها من بين سبأقيه أو بمخذه
من خشب . ولعل المحور كان في يد هلال لقوته أشبه بالنواة ، أو لعلها « خذف » بالحاء المهملة .
(٥) في ب ، س : « فاستعدى ولده له بلال الخ » . (٦) كذا ورد هذا الاسم باتفاق النسخ
فيما تقدم ، وورد هنا في ب ، س ، م : « مهال » ولم ترد في باقي النسخ . (٧) في ب ، س ،
ح : « وألحقوها » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وما كانت لتحملها رزام * بأستاه معقصة لحاها
بكابية بن حرقوص وجد * كريمة لا فتى إلفاها

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ^(١) قالوا حدثنا
إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنى نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا الأصمعي،
وأخبرنى أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي ^(٢) قال حدثنا فضل بن الحسن قال
حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال :

الحديث عن هلال
في تهمة وكثرة أكله

قلت لهلال بن أسعر : ما أكلة أكلتها بلغتني عنك ؟ قال : جعت مرة ومعى
بعيرى فنحرته وأكلته إلا ما حملت منه على ظهري ، قال أبو عبيد في حديثه عن
فضل : ^(٣) ثم أردت أمرأتى فلم أقدر على جماعها ، فقالت لى : ويحك ! كيف تصل
إلى وبنى وبينك بعير ! قال المعتمر : فقلت له : كم تكفيك هذه الأكلة ؟ قال :
أربعة أيام . وحدثنى به ابن عمار ^(٤) قال حدثنى عبد الله بن أبي سعد قال حدثنى
أحمد بن معاوية عن الأصمعي عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال : قلت لهلال بن
الأسعر — هكذا قال ابن أبي سعد : معتمر عن أبيه وقال في خبره : فقلت له —
كم تكفيك هذه الأكلة ؟ فقال : خمسا .

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقي النسخ : « قال » بدون ألف الشبهة . (٢) في ٥ :
« أبو عبيد بن محمد » . وفي ٦ : « أبو عبيد أحمد بن محمد » . (٣) في ٦ ، ٧ ، ٨ :
« فضل المضرى » . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ٦ ، ٧ : « وحدثنى به ابن عمار
قال قال المعتمد حدثنى عبد الله بن أبي سعد الخ » . والظاهر أن ما جاء في هاتين النسختين من زيادة قوله :
قال المعتمد غير صحيح لأن أحمد بن عمار يروى عن عبد الله بن أبي سعد مباشرة كما سيبيء بعد أسطر ،
على أن لم نجد في رواية الأغانى من اسمه المعتمد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني مازن قال :

أنا هلال بن أسعر المازني فأكل جميع ما في بيتنا ، فبعثنا إلى الجيران نقترض الخبز فلما رأى الخبز قد اختلف عليه قال : كأنكم أرسلتم إلى الجيران ، أعندكم سويق^(١) ؟ قلنا : نعم ، فحتمه بجراب طويل فيه سويق^(٢) وبيرنية نبيذ^(٣) ، فصب السويق كله وصب عليه النبيذ حتى أتى على السويق والنبيذ كله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هلال بن أسعر مر على رجل من بني مازن بالبصرة وقد حمل من بستانه رطباً في زواريق^(٤) ، فجلس على زورق صغير منها وقد كُثِبَ الرطب فيه وغطى^(٥) بالبوراري^(٦) ، قال له : يا بن عم أكل من رطبك هذا ؟ قال : نعم ، قال : ما يكفيني ؟ قال : ما يكفيك ، فجلس على صدر الزورق وجعل يأكل إلى أن اكتفى ، ثم قام فانصرف ، فكشَفَ الزورق فاذا هو مملوء نوى قد أكل رطبه وألقى النوى فيه .

(١) السويق : دقيق الحنطة والشعير . (٢) البرنية : إناء من خزف .

(٣) زواريق : جمع زورق أشيع الكسرة فتولدت منها ياء كما جاء في قوله :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف
ومنه للتنبي :

أفدى طلباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب

(٤) كذا في ط ، ح ، و ، ومعناه يجمع . وفي ب ، ص : « كتب » . وفي أ ، م :

« كب » وكلاهما تحريف . (٥) البوراري : الحصر المنسوجة من القصب .

(٦) كذا في ط ، ح ، و ، وفي سائر النسخ : « فيه ما يكفيني ؟ » قال : ما يكفيك الخ والمعنى

بهذه الزيادة غير المعنى المراد .

قال المدائني وحديثي من ماله عن أعجيب شيء أكله ، فقال : ماثنى رغيف مع مكوك^(١) ملح .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ، وكان كهلاً مريضاً معدلاً ، قال حدثني شبان النيلي^(٢) عن صدقة بن عبيد المازني قال :

أولم علي^(٣) أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريداً من جزور ، فكان أول من جاءنا هلال بن أسعر المازني ، فقدمنا إليه جفنة فأكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر ، ثم استسقى فأثني بقربة من نبيذ فوضع طرفها في شدقه ففرغها في جوفه ، ثم قام فخرج ، فاستأنفنا عمل الطعام .

أخبرني الجوهري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي^(٤) عن الأصمعي قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : رأيت هلال بن أسعر ميتاً ولم أره حياً ، فما رأيت أحداً على سرير أطول منه .

حدث أبو عمرو
ابن العلاء أنه لم يره
أطول منه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني بعض حاشية السلطان قال :

غنى غارق الرشيد
فأعنف

غنى إبراهيم الموصل^(٥) الرشيد يوماً :
يا ربّ سلمى لقد هيّجت لي طرباً * زدت الفؤاد على علّاته وصّباً^(٥)

١٥

(١) المكوك : مكيال يسع صاعاً ونصف صاع . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نعثر على هذا الاسم ، وقد سمى العرب شبان كرمان وشبان كنداد . (٣) أولم علي أبي : عمل لي وليمة زواجي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص ، ح : « مريره » . (٥) في ط ، س : « نصبا » .

— قال : والصنعة فيه لرجل من أهل الكوفة يُقال له عزرون^(١) — فأعجب به الرشيد وطرب له واستعاده مرارا ؛ فقال له الموصلي : يا أمير المؤمنين فكيف لو سمعته من عبدك مخارق ، فإنه أخذه عني وهو يفضل فيه الخلق جميعا ويفضلي ، فأمر بإحضار مخارق ، فأحضر فقال له غني :

يا ربع سلمى لقد هيئت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

فغناه إياه ؛ فبكى وقال : سل حاجتك ! قال مخارق : فقلت : تُعطيني يا أمير المؤمنين من الرق وتُشرّفيني بولائك ، أعتقك الله من النار ، قال : أنت حرّ لوجه الله ، أعد الصوت ؛ قال : فأعدته ، فبكى وقال : سل حاجتك ، فقلت : يا أمير المؤمنين ضيعة تُقيمني علتها ؛ فقال : قد أمرت لك بها ، أعد الصوت ؛ فأعدته فبكى وقال : سل حاجتك ؛ فقلت : يا أمير المؤمنين بمنزلي وفرشه وما يُصلحه وخادم فيه ؛ قال : ذلك لك ، أعد ؛ فأعدته فبكى وقال : سل حاجتك ؛ قلت : حاجتي يا أمير المؤمنين أن يُطيل الله بقاءك ويديم عزك ويجعلني من كل سوء فداءك ؛ قال : فكان إبراهيم الموصلي سبب عتقه بهذا الصوت .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال حدثني هارون بن مخارق ، وحدثني به الصولي أيضا عن وكيع عن هارون بن مخارق قال :

كان أبي إذا غني هذا الصوت :

يا ربع سلمى لقد هيئت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

(١) في أ ، م ، ح : « عزرون » بالعين المعجمة وقد تقدم الكلام على هذا الاسم في الحاشية رقم ٢ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) كذا في ط ، ح ، و . وفي سائر النسخ : « فكان إبراهيم الموصلي يقول : سبب عتقه بهذا الصوت » .

يقول : أنا مولى هذا الصوت ؛ فقلت له يوما : يا أبت ، وكيف ذلك ؟ فقال :
 غنيتُه مولاى الرشيدَ فبكى وقال : أحسنتَ ، أعد فأعدتُ ؛ فبكى وقال : أحسنت !
 أنتَ حرٌّ لوجه الله وأمر لي بخمسة آلاف دينار ، أنا مولى هذا الصوت بعد مولاى ،
 وذكر قريبا مما ذكره المبرد من باقى الخبر .^(١)

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال حدثني إسحاق التميمي
 عن حسين بن الضحّاك عن مخارق :

أن الرشيد أقبل يوما على المغنين وهو مضطجع ، فقال : مَنْ مِنْكُمْ يُغْنِي :
 يا ربّ سلمى لقد هيّجت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا
 قال : فقامت فقلت : أنا ، فقال : هاته ؛ فغنيتُه فطرب وشرب ، ثم قال :
 على بهرمة ، فقلت في نفسي : ما تراه يريد منه ! بجاءوا بهرمة فأدخل اليه وهو يحز
 سيفه ، فقال : يا هرمة ، مخارق الشاربي الذي قتلناه بناحية الموصل ما كانت كنيته ؟
 فقال : أبوالمهنا ؛ فقال : انصرف فأنصرف ؛ ثم أقبل على فقال : قد كنتك أبا المهنا
 لإحسانك ، وأمر لي بمائة ألف درهم ، فأنصرفت بها وبالكنية .

صوت

من المائة المختارة من رواية بحظّة عن أصحابه
 ويخلّ كنتُ عينَ الرشد منه * اذا نظرتُ ومستميحا سميحا
 أطاف يغيبه فعدلتُ عنه * وقلت له أرى أمرا فظيحا^(٢)
 الشعر لعروة بن الورد ، والغناء في اللحن المختار ليسيا ط ثاني ثقل بالينصر عن
 عمرو بن بانه . وفيه لإبراهيم ماخوري بالوسطى عن عمرو أيضا .

(١) في ب ، ص ، ح : « تذكر » . (٢) المبرد هو محمد بن يزيد الذي تقدم ذكره
 في أول السند . (٣) في ط ، ح ، س : « بغية » .

أخبار عروة بن الورد ونسبه

- (١) عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ بن زيد، وقيل: ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن نَاشِب بن هَرِيم (٢) ابن لُدَيْم بن عوذ بن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن الرِّيث بن غَطَفَان بن سعد بن قَيْس بن عِيْلَان بن مُضَر بن نِزَار، شاعرٌ من شعراء الجاهلية وفارسٌ من فُرْسَانِهَا وَصُعْلُوكٌ من صَعَالِيكهَا المَعْلُودِينَ الْمُقَدَّمِينَ الْأَجْوَادَ . وكان يُلقَّبُ عُرْوَةً الصَّعَالِيكُ لِجَمْعِهِ أَيَّامَهُمْ وَقِيَامَهُ بِأَمْرِهِمْ إِذَا اخْتَفَقُوا فِي غَزَاوَاتِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَعَاشٌ وَلَا مَغْزَى، وقيل: بل لُقِّبَ عُرْوَةُ الصَّعَالِيكُ لقوله:
- لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ * مُصَافِي الْمَشَاشِ أَلْفًا كُلَّ مَجْزَرٍ
بَعْدُ الْغَنَى مِنْ دَهْرِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ * أَصَابَ قِرَآءَهَا مِنْ صَدِيقٍ مَيْسِرٍ (٣)
وَلِلَّهِ صُعْلُوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهُهُ * كَضَبِ شَهَابٍ الْقَابِيسِ الْمُتَنَوِّرِ (٤)
- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن معاوية (٥) قال:
- لو كان لعروة بن الورد ولدٌ لأحببتُ أن أتزوجَ إليهم .
- نسبه، شاعر جاهلي
قارص جواد مشهور
- كان يلقب بعروة
الصعاليك وسبب ذلك
- شرف نسبه وتمنى
التلفاء أن
يصاهره أو
يتسبوا إليه

- (١) في ط، ح، د، هـ: «هرم» وضبط في ط بتشديد الراء. (٢) كذا في ط، د، هـ وهو الصواب كما في شرح القاموس. وفي سائر النسخ: «عود» بالبدال المهملة. (٣) الصعلوك: الفقير الذي لا مال له، وصعاليك العرب: لصونها وفقراءها. (٤) يقال: لقب بكذا، وقد اعتاد أبو الفرج إسقاط هذه الباء في أسلوبه. (٥) كذا في ط، د، هـ، وهو موافق لما جاء في ديوان الحماسة. ومصافى المشاش: آلفه وملازمه والمتكبد عليه. وفي سائر النسخ: «مضى في المشاش» وهو تحريف. والمشاش: كل عظم هش دسم واحدته مشاشة. ولم تظهر الفتحة على الياء هنا للضرورة. (٦) يسر الرجل: مهلت ولادة إبله وعظمه ولم يعطب منها شيء. (٧) في ديوان الحماسة: «ولكن صعلوكا» وخبر لكن في البيت الثاني بعده (انظر شرح التريزي على الحماسة ص ٢١٩ ج ١ طبع بولاق). (٨) كذا في ط، د، هـ، وفي سائر النسخ: «ابن معارية».

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري
عن الهيثم بن عدي، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا :
قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أن أحدا من العرب ولدني ممن لم يلدني^(١)
إلا عروة بن الورد لقوله :

أني أمرؤ عافٍ إنائي شريكك * وأنت أمرؤ عافٍ إنائك واحد^(٢)
أتهزأ مني أن سميت وأن ترى * بجسمي مس الحق والحق جاهد^(٣)
أفرق جسمي في جسوم كثيرة * وأخسو قراح الماء والماء بارد^(٤)

١٩١
٢

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للخطيئة : كيف كنتم في حربكم ؟
قال : كنا ألف حازم، قال : وكيف ؟ قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا
لا نعصيه ، وكنا نُقدِّم إقدام عنترة ، ونأتم بسعر عروة بن الورد ، وتنقاد لأمر الربيع
ابن زياد .

قال الخطيئة لسر
ابن الخطاب
كنا نأتم في الحرب
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

ويقال : إن عبد الملك قال : من زعم أن حاتمًا أَسَحَّ الناس فقد ظلم عروة
ابن الورد .

قال عبد الملك إنه
أجود من حاتم

١٥

(١) في جميع النسخ : « أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني » . وقد أثبتنا ما بالصلب
لأنه هو الذي يؤدي المعنى المراد من التلميح بالنسب إلى عروة . (٢) كذا في أكثر النسخ ،
وبدا يكون قد دخله الخرم وهو حذف الأول من قولن . وفي ب ، سه ، ح : « وإنني »
بالوار . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « شحوب » وفي ديوان الحماسة
« بوجهي شحوب » الخ . (٤) في ديوان الحماسة « أقسم » .

٢٠

منع عبد الله بن
جعفر معلم ولده
من أن يرويه
قصيدة له يبحث فيها
على الاعترا ب

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا إبراهيم بن
المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال :

سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تُروهم قصيدة
عروة بن الورد التي يقول فيها :

دَعِينِي لِلْغَنَى أَسْعَى فَإِنِّي * رأيتُ الناسَ شرَّهمُ الفقيرُ

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاعترا ب عن أوطانهم .

خبر عروة مع سلمى
سبيته وفداء
أهلها بها

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال :

أغار عروة بن الورد على مزرعة فأصاب منهم امرأة من كنانة ناكحة ، فاستاقها
ورجع وهو يقول :

تَبَّعَ عِدِيًّا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارَهَا * وَأَبْنَاءَ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَّالِ
فَلَا أَتْلُ أَوْسًا فَإِنِّي حَسَبُهَا * يُنْطِطِحُ الْأَذْفَالُ مِنْ ذِي السَّلَائِلِ

ثم أقبل سائرا حتى نزل بني النضير ، فلما راوها أعجبهم فسقوه الخمر ، ثم استوهبوها
منه فوهبها لهم ، وكان لا يمس النساء ، فلما أصبح وصحا نديم فقال :

* سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي *

الآبيات . قال : وجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من بني النضير .

- (١) كلمة « أن » ساقطة من أ ، م . (٢) في ب ، ص ، ح : « عدا » .
(٣) كذا في ط ، س . والأدغال : جمع دغل ، وله معان كثيرة أنسبها هنا الوادي أو المنخفض من
الأرض . وفي سائر النسخ : « الأوطال » . (٤) كذا في أ ، م وذو السلائل : واد
بين الفرع والمدينة . وفي باقي النسخ : « السلائل » بالشين المعجمة وهو تصحيف . (٥) كذا
في ح . وجلا متعده ولازم كأجل . وفي سائر النسخ « أجلاها » .

- وذكر أبو عمرو الشيباني من خبر عروة بن الورد وسأني هذه أنه أصاب امرأة من بني كنانة بكرا يقال لها سلمي وتكنى أم وهب، فاعتقها وأخذها لنفسه، فمكثت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولادا وهو لا يشك في أنها أرغب الناس فيه، وهي تقول له : لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم ! فحج بها، فأتى مكة ثم أتى المدينة، وكان يخالط من أهل يثرب بنى النضير فيقرضونه إن احتاج ويأبىهم (١) إذا غنم، وكان قومها يخالطون بنى النضير، فأتوهم وهو عندهم، فقالت لهم سلمي : إنه خارج بي قبل أن يخرج الشهر الحرام، فتعالوا إليه وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحة سبية، وأفتدوني منه فإنه لا يرى أتى أفارقة ولا اختار عليه أحدا، فأتوه فسقوه الشراب، فلما ثمل قالوا له : فادنا بصاحبتنا فإنها وسيطة النسب فينا معروفة، وإن علينا سبة أن تكون سبية، فإذا صارت إلينا وأردت معاودتها فاخطبها إلينا فإننا ننيكحك، فقال لهم : ذاك لكم، ولكن لي الشرط فيها أن تُخبروها، فإن اختارني انطلقت معي إلى ولدها وإن اختاركم انطلقتم بها، قالوا : (٢) ذاك لك، قال : دعوني أله بها الليلة وأفادها غدا، فلما كان الغد جاءوه فامتنع من فدائها، فقالوا له : قد فاديتنا بها منذ البارحة، وشهد عليه بذلك جماعة ممن حضر، فلم يقدر على الامتناع وفادها، فلما فادوه بها خيروها فاخترت أهلها، ثم أقبلت عليه فقالت : يا عروة أما إني أقول فيك وإن فارقتك الحق : والله ما أعلم امرأة من العرب ألقت سترها على بعل خير منك وأغض طرفا وأقل فحشا وأجود يدا وأحصى (٣) للحقيقة، وما مر على يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحب إلى من الحياة بين

(١) ويأبىهم : يعقد معهم البيع . (٢) وسيطة النسب : حسيبة في قومها كريمة .

(٣) في جميع النسخ : « وأفادها » - بإثبات الياء . (٤) في ب، س، هـ : .

« لحقيقته » والحقيقة : ما يجب على الرجل أن يحبه وما لزمه الدفاع عنه من أهل بيته .

قومك، لأنني لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول: قالت أمة عروة كذا وكذا إلا سمعته؛ والله لا أنظر في وجه غطفانية أبدا، فأرجع راشدا إلى ولديك وأحسني إليهم. فقال عروة في ذلك:

* سقوني الخمر ثم تكتفوني *

وأولها:

أرقت وصحيتي بمضيق عمق^(١) * لبرق من تهامة مستطير^(٢)
سقى سلمى وابن ديار سلمى * إذا كانت مجاورة السرير^(٣)
إذا حلت بارض بنى علي * وأهل بين امرأة وكير^(٤)
ذكرت منازل من أم وهب * محل الحى أسفل من تقير^(٥)
وأحدثت معهد من أم وهب * معرستنا بدار بنى النضير^(٦)
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو * إلى الإصباح آثر ذى أثر^(٧)
بأنسية الحديث رضاب فيها * بعيد النوم كالغيب العصور

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو، وقال فيها: إن قومها أغلوا بها الفداء، وكان معه طلق وجبار أخوه وابن عمه، فقالوا له: والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا، وأنت على النساء قادر

(١) عمق: موضع قرب المدينة من بلاد مزينة. (٢) كذا في إحدى روايتي ط وهو الموافق لما ذكره ياقوت في معجمه من أن السرير موضع في بلاد بنى كنانة مستشهدا بهذا البيت. وفي سائر النسخ: «السدير» وهو تحريف. (٣) كذا في ح، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن امرأة منزل في طريق مكة من البصرة وهو مهمل. وفي سائر الأصول: «زامرة» وهو تحريف. وكير: جبلان في أرض غطفان. (٤) تقير: موضع بين حجر والبصرة. ورواية ياقوت «أسفل دى التقير». (٥) كذا في ط، س، ح. وفي سائر النسخ: «معهدا». (٦) آثر ذى أثر: أول كل شيء، يقال: أفضل هذا أثرا وما آثر ذى أثر أى قدمه على كل عمل.

- متى شئت ، وكان قد سكر فأجاب الى فدائها ، فلما صحا ندم فشهدوا عليه بالفداء فلم
يقدر على الامتناع . وجاءت سلمى تُثني عليه فقالت : والله إنك ما علمت لصحوك^(١)
مُقْبِلًا كسوبٌ مُدِيرًا خفيفٌ على مثنى القرس ثقيلٌ على العدو^(٢) طويلُ العِباد كثيرُ
الرُماد راضي الأهل والجانب^(٣) ، فاستوص ببيدك خيرا ، ثم فارقتهُ . فترجىها رجلٌ من
بنى عَمَّها ، فقال لها يوما من الأيام : يا سلمى ، أثني على كما أثبتت على عروة —
وقد كان قولها فيه شبر — فقالت له : لا تُكَلِّفني ذلك فإنني إن قلت الحق غَضِبْتَ
ولا واللات والعزى لا أكذب ، فقال : عَزَمْتُ عليك لتأتينني في مجلس قومي
فلتُثِّنين علي بما تعلمين ، وخرج بفلس في ندى القوم ، وأقبلت فرماها القوم بأبصارهم ،
فوقفت عليهم وقالت : أنعموا صباحا ، إن هذا عزم علي أن أثني عليه بما أعلم .
ثم أقبلت عليه فقالت : والله إن شملتكَ لألصاف ، وإن شربكَ لأشتفاف ، وإنك^(٤)
لتنام ليلة تخاف ، وتُسبغ ليلة تُضاف ، وما تُرضي الأهل ولا الجانب ، ثم انصرفت .
فلامه قومه وقالوا : ما كان أغناكَ عن هذا القول منها .

- أخبرني الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال حدثني أبو فقَّيس قال :
كان عروة بن الورد إذا أصابت الناس سنة شديدة تركوا في دارهم المريض^(٥)
والكبير والضعيف ، وكان عروة بن الورد يجمع أشباه هؤلاء من دون الناس من
عشيرته في السنة ثم يحفر لهم الأسراب ويكنف عليهم الكنف ويكسبهم^(٦) ، ومن^(٧)

كان يجمع الصالحين
ويكرمهم ويغفر
لهم

- (١) في ١ ، ٢ « شهدا » بآلف التثنية . (٢) كذا في ط ، د ، و في سائر النسخ :
« الفرائش » . (٣) في ب ، د ، هـ ، ح : « على ظهر العدو » . (٤) الجانب : التريب
والمراد به الصيف . (٥) الاشتفاف : شرب كل ما في الإناء . (٦) يكنف عليهم الكنف :
يخذلهم حظائرهم اليها ، واحدا « كنف » . (٧) كذا في ط ، د يقال كسب لأهله :
طلب المعيشة ويتعدى بنفسه الى مفعول ثان كما هنا . وفي سائر النسخ : « يكسبهم » بالياء المثناة
وهو تحريف .

قَوِيَّ مِنْهُمْ — إما مريضٌ يبرأ من مرضه ، أو ضعيفٌ تُثَوِّبُ قُوَّتُهُ — خرج به معه فاغار ، وجعل لأصحابه الباقيين في ذلك نصيباً ، حتى إذا أخصبَ الناسُ والبنوا وذهبتِ السَّنةُ ألحقَ كلَّ إنسانٍ بأهله وقسمَ له نصيبه من غنيمَةٍ إن كانوا غنموها ، فربما أتى الإنسانُ منهم أهله وقد استغنى ، فلذلك سُمِّيَ عروة الصعاليك ، فقال في ذلك بعضُ السنين وقد ضاقتْ حاله :

لعلَّ أرتيادي في البلاد وبُعيتي * وشدِّي حيازيمَ المطيَّةِ بالرحل
سيدفعني يوماً إلى ربِّ هجمةٍ * يدافعُ عنها بالعُقوقِ وبالْبُخْلِ

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إبله وامرأته ثم اختلف معهم فهجاهم

فزعموا أن الله عز وجل قيضَ له وهو مع قوم من هلاكِ عشيرته في شتاءٍ شديدٍ ناقتينِ دهماوين ، فنحرَ لهما إحداهما وحلَّ متاعَهُم وضُفَعَاءَهُم على الأخرى ، وجعل ينتقل بهم من مكان إلى مكان ، وكان بين التقرة والتقرة فترل بهم ما بينهما بموضع يقال له : ماوان . ثم إن الله عز وجل قيضَ له رجلاً صاحبَ مائةٍ من الإبل قد فتر بها من حقوقِ قومه — وذلك أول ما ألبن الناسُ — فقتله وأخذ إبله وامرأته ، وكانت من أحسن النساء ، فأتى بالإبل أصحابَ الكنيفِ فخلها لهم وحملهم عليها ، حتى إذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقيسُها بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم ، فقالوا : لا واللاتِ

(١) كذا في ط ، د . وفي سائر النسخ : « فقال في بعض السنين الخ » .

(٢) في ديوان الحماسة : * لعل انطلاق في البلاد ورحلى * (٣) الهجمة من الإبل :

أولها أربعون إلى مازادت أو ما بين السبعين إلى المائة أو إلى دويتها فإذا بلغت المائة فهي « هنية » .

(٤) كذا في أكثر النسخ والهلاك : الصعاليك . وفي ب ، ص ، ح : « هلال » بلامين

وهو تحريف . (٥) التقرة — بهتح أوله وسكون ثانيه أو بهتح أوله وكسر ثانيه — : من منازل

حاج الكوفة بين أصاح وماوان . (٦) الربرة : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قرية من ذات

عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فبد تريد مكة ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . (٧) ماوان :

قرية في أودية العلاء من أرض البجامة . (٨) في شرح الحماسة : « عقوق » بالعين .

(٩) كذا في ب ، ص ، ح . بإثبات « لا » وقد سقطت من باقي النسخ .

والعزى لا نرضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء أخذها، بفعل بهم بأن يجعل عليهم فيقتلهم ويتزع الإبل منهم، ثم يذكّر أنهم صنيعة وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع، فأفكر طويلاً ثم أجابهم إلى أن يردّ عليهم الإبل إلا راحلةً يجعل عليها المرأة حتى يلحق بأهله، فأبوا ذلك عليه، حتى أنتدب رجل منهم بفعل له راحلةً من نصيبه؛ فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها :

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا
وإني لمدفوع إلى ولاؤهم * بما وأن إذ تمشي وإذ تملل
وإني وإياهم كذي الأم أرهنت * له ماء عينيها تُفدى وتحمّل^(١)
فبانت بمجد المرفقين كليهما * توحوش مما نالها وتولول^(٢)
تخير من أمرين ليسا بغبطة * هو الشكّل إلا أنها قد تجل^(٣)

وقال ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضاً : كان عروة قد سبي امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها : ليل بنت شعواء ، فكشّ عنده زماناً وهي مُعجبة له تُريه أنها تحبه ، ثم استزارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها ، فلمّا أراد الرجوع أبى أن ترجع معه ، وتوعده قومها بالقتل فأنصرف عنهم ، وأقبل عليها فقال لها : يا ليلي ، خبري صواحبك عني كيف أنا ؛ فقالت : ما أرى لك عقلاً !
أتراني قد اخترت عليك وتقول : خبري عني ! فقال في ذلك :

سبي ليل بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا

(١) أرهنت : أدامت ، وقد جاء في ديوان الحماسة ص ٢٣٠ طبع أوروبا شرحاً لهذا البيت ما نصه : وهذا مثل ، تقول المرأة لولدها ريتك ماء عيني فضلاً عن كل شيء . (٢) في ديوان الحماسة « تجمل » أي ترقق . (٣) كذا في ط . وفي ب ، سه : « تحد » . وفي ح : « لحد » والمراد أنها باتت متكئة على مرفقيها . (٤) في ديوان الحماسة « مكبة » . (٥) بين هذا البيت والبيت الذي قبله بيت يتوقف عليه فهم الأبيات وهو :

فلما تريجت نفعه وشبابه * أتت دونه أخرى حديد تكحل

(٦) في ح « أنها تجمل » وفي و « قد تجمل » . (٧) في أ ، م ، ط ، س : « صواحباتك » وهو صحيح أيضاً ، حكى الفارسي عن أبي الحسن : « من صواحبات يوسف » جمعوا صواحب جمع السلامة .

تَحَرَّتْ إِلَى لَيْلَى بِحُجْرَتِهَا * وَأَنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ كُنْتَ أَقْدَرًا^(٢)
وَكَيْفَ تُرَجِّعُهَا وَقَدْ حَبِلَ دُونَهَا * وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيًّا بَنِيَاءَ مُنْكَرًا
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُسْرَى^(٣) نَامَةً * عَلَى بَاسِ جَشَمَتْنِي يَوْمَ غَضُورًا^(٤)

١٩٤
٢

وهي طويلة . قال : ثم إن بني عامر أخذوا امرأة من بني عثس ثم من بني مكين
يقال لها أسماء ، فلما لبثت عندهم إلا يوما حتى استنقذها قومها ، فبلغ عمرو
أن عامر بن الطفيل نحر بذلك وذكر أخذه إياها ، فقال عمرو يعيرهم بأخذه ليلي
بنت شعواء الهلالية :

إِنْ تَأْخُذُوا أَسْمَاءَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ * فَمَا أَخْذُ لَيْلَى وَهِيَ صَدْرَاءُ أُعْجَبُ
لَيْسَنَا زَمَانًا حُسْنَهَا وَشَبَابَهَا * وَرُدَّتْ إِلَى شَعْوَاءَ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
كَأَخْذِنَا حَسَنَاءَ كَرَهَا وَدَمَعُهَا * غَدَاةَ اللَّوَى مَعْصُوبَةً يَتَصَبَّبُ

١٠

وقال ابن الأعرابي : أجذب ناس من بني عثس في سنة أصابهم فاهلكت
أموالهم وأصابهم جوع شديد وبؤس ، فأتوا عمرو بن الورد فجلسوا أمام بيته ،
فلما بصرُوا به صرخوا وقالوا : يَا أَبَا الصَّعَالِيكِ ، اغْنِنَا ، فَرَّقَ لَهُمْ وَخَرَجَ لِيَغْزُو بِهِمْ

خرج ليعير فنته
امراته فصاها
وقال في ذلك شعرا

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي د ، ط : « يحز » وحر البلاد (بضم الحاء) : وسطها ،
يقال نزل في حر الدار أي في وسطها ، وحر كل أرض وسطها . (٢) الملا : المتسع من الأرض .
(٣) تسرى : تكشف . (٤) غضور : مدينة فيما بين المدينة إلى بلاد نخاعة وكثافة ، وبهذا
شرح ابن السكيت غضور في قول عمرو :

١٥

عفت بعدنا من أم حسان غضور * وفي الرمل منها آية لا تفسير

(انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « غضور ») . (٥) أنكر صاحب القاموس استعمال « عير »
معديا بالباء وقال : وعيره الأمر ولا تقل بالأمر . وقال صاحب اللسان : والعامة تقول عيره بكذا .
ولكن المرزوق في شرح الحماسة صرح بأنه يمدى بالباء قال : والمختار تعديلته بنعمه (انظر شرح القاموس
للسيد مرتضى) .

٢٠

وَيُصِيبُ مَعَاشًا، فَهَنَسَهُ امْرَأَتُهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَا تَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ، فَعَصَاهَا
وَنَجَرَ غَازِيًا، فَمَزَّ بِمَالِكِ بْنِ حِمَارٍ الْفَزَارِيَّ ثُمَّ الشَّمْعِيَّ^(١)؛ فَسَالَهُ: أَيْنَ يَرِيدُ؟ فَأَخْبَرَهُ،
فَأَمَرَ لَهُ بِجَزُورٍ فَتَحَرَّهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا؛ وَأَشَارَ عَلَيْهِ مَالِكٌ أَنْ يَرْجِعَ، فَعَصَاهُ وَمَضَى
حَتَّى أَتَى إِلَى بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ هَجْمَةً^(٢) عَادَ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ؛
وَقَالَ فِي ذَلِكَ:

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تَلُومُنِي * تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَفْسُ أَخُوْفُ
تَقُولُ سُلَيْمَى لَوْ أَقَمْتَ لَسَرْنَا * وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي لِلْقَامِ أَطْوُفُ
لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفَتْنَا مِنْ أَمَانِنَا * يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ
وهي طويلة .

وقال في ذلك أيضا :

أَلَيْسَ وَرَأَى أَنْ أَدِبَ عَلَى الْعَصَا * فَيَشْمَتُ أَعْدَائِي وَيَسَامَنِي أَهْلِي
رَهِينَةُ قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ * يُطِيفُ^(٤) بِي الْوِلْدَانُ أَهْدَجُ^(٥) كَالرَّأْلِ
أَقْبِمُوا بَنِي لُبْنَى صُدُورَ رِكَابِكُمْ * فَكُلُّ مَنَآيَا النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ^(٦)
فَإِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي * وَلَا أَرَبِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ^(٧)
^(٨)

- ١٥ (١) انظر الكلام عليه في الحاشيتين رقم ٢ ، ٣ ص ٣٢٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .
(٢) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٧٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوان الحماسة « قِيَامُن » .
(٤) في ديوان الحماسة : « يَلَاعِبُنِي الْوِلْدَانُ » . (٥) أَهْدَجُ : وَصَفٌ مِنَ الْهَدَجِ أَوْ الْهَدَجَانِ ،
وهو اضطراب المشي من الكبر . ولهذا سموا مشية الشيخ هَدَجَانًا . والرَّأْلُ : وَلَدُ النَّعَامِ أَوْ حَوْلِيهِ . وَشَبَّ
الشيخ به في مشيته لِأَنَّهُ فِي مَشْيِهِ ارْتَعَاشًا ، يُقَالُ : هَدَجَ الظَّالِمُ يَهْدِجُ هَدَجَانًا إِذَا مَشَى وَعَدَا فِي ارْتِعَاشٍ .
(٦) ط : « فَكُلُّ مَنَآيَا الْقَوْمِ » . وفي ديوان الحماسة : * فَإِنَّ مَنَآيَا الْقَوْمِ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ *
وهو لا يُرَدِّي الْمَعْنَى الْمُرَادَ . (٧) الْهَزْلُ : الضَّعْفُ وَقِلَّةُ الشَّحْمِ وَالْحَمِّ وَهُوَ قَيْضُ السَّمَنِ .
(٨) في ط ، س ، ١ ، م : « أَرَبِي » . (٩) يَرِيدُ بِلَادَ بَنِي الْقَيْنِ وَفِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ :
« مَنِيَّتَ النَّمْلِ » وَهُوَ يَثْرِبُ .

لعل ارتيادي في البلاد وحيلتي * وشدي حيازيم المطيئة بالرجل^(١)
سيدفعني يوماً الى رب هجمة * يدافع عنها بالعقوق وبالْبُخْل

قصته مع هزل
أعار على فرسه

نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حر بن قطن أن
ثمامة بن الوليد دخل على المنصور؛ فقال : يا ثمامة، أتخفظ حديث ابن عمك
عروة الصعاليك بن الورد العبسي؟ فقال : أي حديثه يا أمير المؤمنين؟ فقد كان
كثير الحديث حسنه؛ قال : حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه؛ قال : ما يحضرنى
ذلك فأرويه يا أمير المؤمنين؛ فقال المنصور : خرج عروة حتى دنا من منازل
هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فإذا هو بأرنب فرماها ثم أورى نارا
فشواها وأكلها ودفن النار على مقدار ثلاث أذرع وقد ذهب الليل وظارت النجوم،
ثم أتى سرحة فصعبدها وتخوف الطلب، فلما تغيب فيها إذ انخيل قد جاءت وتخوفوا^(٢)
البيات. قال : بجاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس بجاء حتى ركز رُحمه في موضع^(٣)
النار وقال : لقد رأيت النار ها هنا؛ فتزل رجل فخر قدر ذراع فلم يجد شيئا،
فأكب القوم على الرجل يعدلونه ويعيرون أمره ويقولون : عنيثنا في مثل هذه الليلة^(٤)
القرّة وزعمت لنا شيئا كذبت فيه؛ فقال : ما كذبت، ولقد رأيت النار في موضع
رُحمي؛ فقالوا : ما رأيت شيئا ولكن تخذلقك وتدهيك هو الذي حملك على هذا^(٥)

١٠
١٩٥
٢

١٥

(١) الرواية فيما تقدم ص ٧٩ : « وبغيتي » . (٢) في ط ، س : « جزه » .
وفي ٢ ، أ : « جز » بدون همزة ، والذي في شرح القاموس مادة : قطن « وقطن أبو حرب » وكلاهما
محدث ، وورد له ذكر في الطبري قسم ٢ ص ١٩٨٠ طبع أوربا ، فقل ماها هنا تحريف عن « حرب » .
(٣) السرحة : واحدة السرح وهو شجر بجار عظام طوال لا ترمى وإنما يستظل به ، وقيل : السرح كل
شجر طال . (٤) البيات : الإيقاع بالقوم ليلا من دون أن يعلموا ، وهو اسم مصدر لبيت كاللحلام
من كلم ، يقال : بيتنا القوم أي أوقعتهم ليلا وهم لا يعلمون . (٥) في س ، ح ، ط : « فركب
القوم الرجل يعدلونه » والمعنى علوه بهلم . (٦) التخذلق : إظهار الإنسان الخلق ، أو ادعائه
أكثر مما عنده . (٧) كذا في أكثر النسخ ، والتدهي : أن يفعل الإنسان فعل الدهاة . وفي ب ،
ص ، ح : « تدهيك » ولم نجد في اللسان ولا في القاموس « تفاعل » من هذه المادة .

٢٠

- وما نعجب إلا لأنفسنا حين أطعنا أمرَكَ وأتبعناكَ ؛ ولم يزالوا بالرجل حتى رجع
عن قوله لهم . وأتبعهم عروءة ، حتى إذا وردوا منازلهم جاء عروءة فتمكن في كسر^(١)
بيت ؛ وجاء الرجل الى امرأته وقد خالفه اليها عبد أسود ، وعروءة ينظر ، فاتاها
العبد بعلبة فيها لبن فقال : اشربي ؛ فقالت لا ، أو تبدأ ، فبدأ الأسود فشرب ؛
فقالت للرجل حين جاء : لعن الله صلفك ! عنت قومك منذ الليلة ؛ قال :
لقد رأيتُ نارا ، ثم دما بالعلبة ليشرب ، فقال حين ذهب ليكرع : ريح رجل
ورب الكعبة ! فقالت امرأته : وهذه أخرى ، أى ريح رجل تجده في إناثك غير
ريحك ! ثم صاحت ، فجاء قومها فأخبرتهم خبره ، فقالت : يتهمنى ويظن بى
الظنون ! فأقبلوا عليه باللوم حتى رجع عن قوله ؛ فقال عروءة : هذه ثانية . قال
ثم أوى الرجل الى فراشه ، فوثب عروءة الى الفرس وهو يريد أن يذهب به ،
فضرب الفرس بيده وتحرك ، فرجع عروءة الى موضعه ، ووثب الرجل فقال :
ما كنت لتكذبني فمالك ؟ فأقبلت عليه امرأته لوماً وعدلاً . قال : فصنع عروءة^(٢)
ذلك ثلاثاً وصنع الرجل ، ثم أوى الرجل الى فراشه وضجر من كثرة ما يقوم ،
فقال : لا أقوم اليك الليلة ؛ وأتاه عروءة فقال فى متنه ونخرج ركضاً ، وركب الرجل^(٣)
- ١٥ (١) كذا فى أكثر الأصول . ولم نجد فى اللسان ولا فى القاموس « تفعل » من هذه المادة ، وإنما يقال :
« كن » و « اكمن » أى اختفى . وفى ط : « فتمكن » . (٢) كسر البيت : جانبه .
(٣) كذا فى أكثر النسخ ، والصلف : مجاوزة الرجل قدر الظرف وادعائه فوق ذلك إعجاباً وتكبراً .
وفى ب ، ص ، ح : « صلبك » بالباء . (٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ب ، ص ، ح :
« وأى ريح » بزيادة الواو . (٥) كذا فى أ ، م ، وفى سائر النسخ : « ونخر » .
٢٠ (٦) فى ب ، ص : « لتكذبني » وهو تحريف ، والفرس يقع على الذكر والأنثى والمراد به هنا
الذكر كما يدل عليه السياق فيما بعد . (٧) كذا فى أكثر النسخ . وفى ب ، ص ، ح :
« ومنته » بالميم وهو تحريف . (٨) كذا فى أكثر النسخ . وفى اللسان : حال فى متن فرسه
حزواً إذا وثب وركب . وفى ب ، ص : « يقال » بالجيم .

فرسًا عنده أثى . قال عروة : بفعلت أسمعته خافني يقول : الحق فإنك من نسله .
 فلما أنقطع عن البيوت ، قال له عروة بن الورد : أيها الرجل قف ، فإنك لو عرفتنى
 لم تُقدم على ، أنا عروة بن الورد ، وقد رأيت الليلة منك عجبًا ، فأخبرني به وأرد
 إليك فرسك ؛ قال : وما هو ؟ قال : جئت مع قومك حتى ركبت رُحْلك في موضع
 نارٍ قد كنت أوقدتها فثنوك عن ذلك فأنثيت وقد صدقت ، ثم أتبعك حتى أتيت
 منزلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منهما ، ثم شممت رائحة رجل في إنائك ،
 وقد رأيت الرجل حين آثرته زوجتك بالإناء ، وهو عبدك الأسود وأظن أن بينهما
 مالا تحب ، قلت : ربح رجل ؛ فلم تزل تثنيك عن ذلك حتى انتثيت ، ثم خرجت
 إلى فرسك فأردته فأضطرب وتحرك فخرجت إليه ، ثم خرجت وخرجت ، ثم أضربت
 عنه ، فرأيتك في هذه الخصال أكل الناس ولحمك تنثي وترجع ، فضحك وقال :
 ذلك لأخوال السوء ، والذي رأيت من صرامتي فمن قبل أعمامى وهم هذيل ،
 وما رأيت من كعاعتي^(١) فمن قبل أخوالى وهم بطن من نخاعة ، والمرأة التي رأيت
 عندي امرأة منهم وأنا نازل فيهم ، فذلك الذي يثنيني عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق
 بقومي وخارج عن أخوالى هؤلاء ومحل سبيل المرأة ، ولولا ما رأيت من كعاعتي
 لم يقوَ على مناوأة قومي أحد من العرب . فقال عروة : خذ فرسك راشداً ؛ قال :
 ما كنت لأخذه منك وعندي من نسله جماعة مثله ، فخذ مباركاً لك فيه . قال ثمامة :
 إن له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بحديث هو أظرف من هذا . قال المنصور :
 أفلا أحدثك له بحديث هو أظرف من هذا ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، فإن الحديث
 إذا جاء منك كان له فضل على غيره ؛ قال : خرج عروة وأصحابه حتى أتى ماوان

قصة غزوه لماوان
 وحديثه مع ظلام
 تبين بعد أنه ابنه

فَظَلْ أَصْحَابُهُ وَكَتَفَ عَلَيْهِمْ كَنِيفًا مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْكَنِيفِ الَّذِي سَمِعْتَهُ
قَالَ فِيهِمْ :

أَلَا إِنَّ أَصْحَابَ الْكَنِيفِ وَجَدْتُهُمْ * كَمَا النَّاسَ لَمَّا أَمْرَعُوا وَتَمَوَّلُوا

وَفِي هَذِهِ الْفَرَاةِ يَقُولُ عَمْرُوهُ :

أَقُولُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّحُوا * عَشِيَّةً قَلْنَا حَوْلَ مَاوَانَ رُزْجٍ^(٢)

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ :

لَيْبُلُغُ عُنْدَرًا أَوْ يُصِيبَ غَنِيمَةً * وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُنْدَهَا مِثْلُ مَنْجِجٍ^(٤)

ثم معنى يتنهي لهم شيئا وقد جُهِدُوا ، فإذا هو بأبياتٍ شعريٍّ وبامرأةٍ قد خلا من سُنْهَا^(٥)
وشَيْخٍ كَبِيرٍ كَالْحَقَاءِ الْمُلْتَقَى ، فَكَمَنَّ فِي كَسْرِ يَلِيتِ مِنْهَا ، وَقَدْ أَجْدَبَ النَّاسُ وَهَلَكَتِ
الْمَاشِيَةُ ، فَإِذَا هُوَ فِي الْبَيْتِ بِسُحُورٍ ثَلَاثَةٍ مَشْوِيَةٍ — فَقَالَ ثَمَامَةُ : وَمَا السُّحُورُ ؟
قَالَ : الْحَقُومُ بِمَا فِيهِ — وَالْبَيْتُ خَالٍ فَأَكَلَهَا ، وَقَدْ مَكَثَ قَبْلَ ذَلِكَ يَوْمَيْنِ
لَا يَأْكُلُ شَيْئًا فَاشْبَعَتْهُ وَقَوَى ، فَقَالَ : لَا أَبَالِي مَنْ لَقِيتُ بَعْدَ هَذَا . وَنَظَرَتْ الْمَرْأَةُ
فَظَنَّتْ أَنَّ الْكَلْبَ أَكَلَهَا فَقَالَتْ لِلْكَلبِ : أَفْعَلْتَهَا يَا خَبِيثُ ! وَطَرَدَتْهُ . فَإِنَّهُ لَكَذَلِكَ

(١) كَذَا فِي ح . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « أَقُولُ لِأَصْحَابِ الْكَنِيفِ ... » وَفِي ط ، و

مَعَ ذِكْرِهِمَا هَذِهِ الرَّوَايَةُ الْآخِرَةُ ، زِيَادَةُ تَرْيِدِ رَوَايَةِ ح . وَهِيَ : « الرَّوَايَةُ أَقُولُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ ،
لِيَكُونَ رَزْجٌ مَحْمُولًا عَلَيْهِ » . وَفِي دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ .

قَلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوُّحُوا * عَشِيَّةً بَقْنَا عِنْدَ مَاوَانَ رَزْجٍ

(٢) وَرَزْجٌ جَمْعُ رَازِحٍ ، وَالرَّازِحُ : الْهَالِكُ هَذَا . (٣) فِي الْأَصْلِ « لَنْبُلُغُ ، وَنَصِيبُ »
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ لِقَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا * مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ أَيْ مَطْرَحٍ

(٤) فِي ب ، م : « مِنْكَ مَنْجِجٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . وَالْحَقَاءُ :
الْإِزَارُ . وَفِي ب ، س ، ح : « كَالْحَبَاءِ » .

إذا هو عند المساء ببابل قد ملأت الأفق وإذا هي تلتفت فرقا ، فلم أن راعيا جلد
شديد الضرب لها ، فلما أتت المناخ بركت ، ومكث الراعي قليلا ثم أتى ناقة منها
قرى أخلاقها ، ثم وضع العلبه على ركبته وحلب حتى ملأها ، ثم أتى الشيخ فسقاها ،
ثم أتى ناقة أخرى ففعل بها ذلك وسقى العجوز ، ثم أتى أخرى ففعل بها كذلك
فشرب هو ، ثم ألتفع بثوب واضطجع ناحية ، فقال الشيخ للراة وأعجبه ذلك :

كيف ترين ابني ؟ فقالت : ليس بابنك ! قال : فابن من ويلك ؟ قالت : ابن عروة
ابن الورد ، قال : ومن أين ؟ قالت : أتذكر يوم مررنا بسوق ذي المجاز فقلت :
هذا عروة بن الورد ، ووصفته لي يجلد فإني استطرفته . قال : فسكت ، حتى إذا
توم وثب عروة وصاح بالإبل فاقتطع منها نحواً من النصف ومضى ورجا ألا يتبعه
الغلام — وهو غلام حين بدا شارب — فاتبعه . قال : فاتخذنا وعالجه ، قال :

فضرب به الأرض فيقع قائما ، فتحقوه على نفسه ، ثم واثبه فضرب به وباده ،
فقال : إني عروة بن الورد ، وهو يريد أن يحجزه عن نفسه . قال : فارتدع ، ثم قال :
مالك ويلك ! لست أشك أنك قد سمعت ما كاب من أمي ؛ قال قلت نعم ،
فانذهب معي أنت وأهلك وهذه الإبل ودع هذا الرجل فإنه لا ينالك عن شيء ،
قال : الذي بقي من عمر الشيخ قليل ، وأنا مقيم معه ما بقي ، فإن له حقا وذمما ،
فاذا هلك فما أسرعني إليك ، وخذ من هذه الإبل بعيرا ؛ قلت : لا يكفيني ، إن معي

(١) مري أخلاقها : مسح ضرعها لندرك . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، ص ،

ح : « كذلك » . (٣) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي أكثر الأصول : « مررنا ونحن نريد » .

(٤) كذا في ط ، و . واستطرفته : عدته طريقا . ولعلها : استطرفته . وفي باقي الأصول :

« استطرفته » بالقاف . (٥) قوم : مبالغة في نام . (٦) كذا في ط ، و . يقال اتخذ

القوم إذا أخذ بعضهم بعضا في القتال . وفي ح : « فاتخذنا » . وفي باقي الأصول : « فاتخذنا » .

(٧) كذا في و ، هـ ، ط . ومعنى لا ينالك عن شيء أنه لا غناء فيه فلا ينالك عن تطلب غيره .

وفي ب ، ص : « لا يهتك » وفي باقي الأصول « لا يهيك » وكلاهما تحريف .

- (١) أصحابي قد خلقتهم ؛ قال : فثانياً ، قلت لا ؛ قال : فثالثاً ، والله لا زدتك على ذلك .
 فأخذها ومضى الى أصحابه ، ثم إنَّ السلام لحقَّ به بعد هلاك الشيخ . قال :
 والله يا أمير المؤمنين لقد زينتني عندنا وعظمتني في قلوبنا ؛ قال : فهل أعقبَ عندكم ؟
 قال لا ، ولقد كنا نتشاءمُ بأبيهِ ، لأنه هو الذي أوقع الحربَ بين عيسى وفزارة
 بمراهته حديفة ، ولقد بلغني أنه كان له ابن أسن من عروة فكان يؤثره على عروة
 فيما يعطيه ويقربه ، فقبل له : أتؤثر الأَكبرَ مع غناه عنك على الأصغر مع ضعفه !
 قال : أترون هذا الأصغر ! لئن بقي مع ما رأى من شدة نفسه ليصيرك الأَكبرَ عيالاً عليه .

١٩٧
٢

صوت

من المائة المختارة

- ١٠ أُرَى بنا أننا شألتُ نعامتنا * نخالني دونه بل خلتُه دوني
 فإن تُصِبكَ من الأيام جائحةٌ * لم أَلِكْ منك على دنيا ولا دين
 الشعر لذي الإصبع العدواني ، والغناء لفيل مولى العيلات هزجٌ خفيفٌ
 بإطلاق الوتر في مجرى البصر ، معنى قوله أُرَى بنا : قَصَّر بنا ، يقال : زَرَيْتُ
 عليه إذا عَيَّبْت عليه فعله ، وأزريتُ به إذا قَصَّرت به في شيء . وشألتُ نعامتهم
 إذا انتقلوا بكُلِّيَّتِهِمْ ، يقال : شألتُ نعامتهم ، وزَفَّ رَأْلُهُمْ ، إذا انتقلوا عن الموضع فلم
 يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه شيء . وخالني : ظنني ، يقال : خَلْتُ كذا وكذا
 فأنا أخاله إذا ظننته . والجائحة : النازلة التي تحتاج ولا تبقى على ما نزلت به .

- (١) في ح : « أصحابا » . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص ، ح :
 « والله لا زدتك على ذلك شيئاً » بزيادة كلمة شيء . (٣) كذا في ط ، و . وفي باقي النسخ
 « قبل » بزيادة نون . وقد اضطربت فيه النسخ فيما ساقى عند ذكر ترجمته ، فذكر في ط ، و « قبل »
 وفي باقي الأصول « قبل » بالقاف . وساقى ترجمته في هذا الجزء . (٤) في ط ، و :
 « إذا استقلوا » .

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

هو حُرثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرِّثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابن ظَرِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ
ابن مُضَرِّ بْنِ زَيْلِ بْنِ أَحَدُ بْنُ عَدَوَانَ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ جَدِيدَةَ . شَاعِرٌ فَارِسٌ مِنْ قُدَمَاءِ
الشُعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَهُ غَارَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ وَوَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وأبن عمار والأسدي ، قالوا حدثنا الحسن بن علي
العتري قال حدثنا أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال :

نزلت عدوان على ماء فأحصوا فيهم سبعين ألف غلام أغرل^(٤) سوى من كان
مختونا لكثرة عددهم ، ثم وقع بأسهم بينهم فتقاتلوا فقتل ذو الإصبع :

صوت

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(٥)
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا * فَلَمْ يَقْبَسُوا عَلَى بَعْضِ^(٦)
فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ * بَرَفَعَ الْقَوْلَ وَالْخَفِضَ

(١) كذا في جميع النسخ . والذي جاء في شرح ابن الأثير على المفضليات للضي من ٢١٢ طبع

بيروت : « شباث » . وفي الخزانة للبغدادي ج ٢ من ٤٠٨ : « شباة » . (٢) كذا في جميع

النسخ . والذي في شرح المفضليات والخزانة للبغدادي : « عياذ » . (٣) كذا في أكثر النسخ وشرح

المفضليات والخزانة . وفي ب ، س : « سعيد » . (٤) الأغرل : الذي لم يحتن .

(٥) يقول : هات عدوا فإفعل بعضهم بعض من التباعد والتباغض والقتل بعد ما كانوا حية الأرض

التي يحذرها كل أحد ، والعرب تقول للرجل الصعب المنيع الجبابرة الأرض ، (٦) يعني بقوله

هذا : أنهم صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها ، ومعنى يخفضونها : يسرونها .

نسبه وهو شاعر
فارس جاهلي

فنيت عدوان
فراها

ومنهم كانت السَّادا * تُ والمُوفُونَ بالقرَضِ
 ومنهم مَنْ يُجِيزُ النَّا * سَ بالسُّنة والقرَضِ
 ومنهم حَكَمٌ يَقْضِي * فلا يَنْقُضُ ما يَقْضِي
 غنى في هذه الأبيات مالكٌ ثقیلاً^(١) أوَّلٌ بالوسطى على مذهب إسحاق من
 رواية عمرو .

وأما قولُ ذی الإصبع :

* ومنهم حَكَمٌ يَقْضِي *

فإنه يعني عامر بن الظَّرب العدواني، كان حَكماً للعرب تَحْتَكِمُ إليه .

حدَّثنا محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب قال :

من قرعت له العصا

- ١٠ قيسٌ تدعى هذه الحكومة وتقول : إنَّ عامر بن الظَّرب العدواني هو الحكم وهو
 الذي كانت العصا تُقرَعُ له ، وكان قد كبرَ فقال له الثاني من ولده : إنك ربَّما
 أخطأت في الحكم فيحملُ عنك ؛ قال : فاجعلوا لي أمانةً أعرفُها فإذا زُغتُ فسمعتها
 رجعتُ إلى الحكم والصواب ، فكان يجلسُ قدامَ بيته ويقعدُ أبنته في البيت ومعه
 العصا ، فإذا زاغ أو هفا قرَع له الجفنة فرجع إلى الصواب . وفي ذلك يقول المتلمسُ :
 ١٥ لِيذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقرَعُ العصا * وما علَّمَ الإنسانُ إلا لِيَعْلَمَا

قال ابن حبيب : وربيعةٌ تدعيه لعبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام .
 وإيمنٌ تدعيه لربيعة بن مُحَاشِنٍ ، وهو ذو الأعواد ، وهو أوَّلُ مَنْ جَلَسَ على منبر
 أوسرير وتكلم ؛ وفيه يقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمتُ لو أنَّ عليَّ نافعِي * أنَّ السبيلَ سبيلُ ذِي الأعوادِ

(١) كذا في ب ، س ، ح . وفي باقي النسخ : « ثقیل الأول » بالإضاعة .

(٢) في ح ، س : « زل » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :

زعم أبو عمرو بن العلاء أنه أرتحلت عدواناً من متزل، فعد فيهم أربعون ألف غلام أقلف^(١) . قال الرياشي وأخبرني رجل عن هشام بن الكلبي قال : وقع على إياد البقي فأصاب كل رجل منهم بقتان .

استعرض
عبد الملك بن
مروان أحياه
العرب وسؤاله عن
ذى الإصبع

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال أخبرني محمد بن زياد الزبدي ، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة ولم يسنده إلى أحد وروايته أتم :

أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب — وقال عمر بن شبة : إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة — فقام إليه معبد بن خالد الجدي ، وكان قصيرا دميما ، فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة ، قال معبد : فنظر عبد الملك إلى الرجل وقال : ممن أنت ؟ فسكت ولم يقل شيئا وكان منا ، فقلت من خلفه : نحن يا أمير المؤمنين من جديلة ، فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أيكم ذوا الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان عدوانيا ، فأقبل على الرجل وتركني وقال : لم سمى ذا الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : نهشته حية في إصبعه فيبست ، فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : ويح كان يسمى قبل ذلك ؟ قال الرجل : لا أدري ؛ قلت : كان يسمى حرثان ، فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أي عدوان كان ؟ فقلت من خلفه : من بني نايح الذين يقول فيهم الشاعر :

٢٠ (١) الألف : الذي لم يحسن . (٢) تقدم هذا الاسم غير مرة «أحمد بن عبيد الله» .
وقد ذكرنا باتفاق النسخ : «أحمد بن عبد الله» . (٣) في د ، ط : «يعرض» .

وأما بنو نوح فلا تذكّرهم * ولا تتبع عبيك ما كان هالكا
إذا قلت معروفا لأصلح بينهم * يقول وهيب لا أسأل ذلكا
وروى عمر بن شبة : لا أسلم .

فاضحى كظهر الفحل جب سنامه * يدب إلى الأعداء أحذب باركا

فأقبل على الرجل وتركني وقال أنشدني قوله :

* عذير الحى من عدوان *

قال الرجل : لست أرويهما ، قلت : يا أمير المؤمنين إن شئت أنشدتك ، قال :
أذن منى ، فإني أراك بقومك علما ، فأنشدته :

وليس المرأة فى شيء * من الإبرام والنقيض

إذا أبرم أمرا خا * له يقضى وما يقضى

يقول اليوم أمضيه * ولا يملك ما يمضى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الأرض

بغى بعضهم بعضا * فلم يبقوا على بعض

فقد صاروا أحاديث * برفع القول والخفيض

ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض

ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

ومنهم من يجيز لنا * س بالسنة والقرض

وهم من ولدوا أشبوا^(١) * بسر الحسب المحض

ويمن ولدوا عام * ر ذو الطول وذو العرض^(٢)

وهم بؤوا^(٣) قبيحا دا * ر لا ذل ولا خفيض

(١) يقال : أشبى فلان إذا ولد له ولد كس . (٢) كذا فى ب ، سه . وفى أ ، م :

« ومن ولدوا عامر ذا الطول الخ » . وفى ط ، د : « ومن ولدوا عامر ذا الطول الخ » .

(٣) بؤوا : أنزلوا ، والأصل بؤأوا ، وحذف الهمزة للتخفيف .

فأقبل على الرجل وتركى وقال : كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان ، فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟ فقلت : خمسمائة ، فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا ، فأنصرفتُ بها .

وقوله : «ومنهم من يُجيزُ الناسَ» فإن إجازة الحج كانت لخزاعة فاخذتها منهم عدوان فصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني وائش بن زيد بن عدوان . وله يقول الراجز :

خلوا السبيلَ عن أبى سيارة * وعن مواليه بنى قزارة
حتى يُجيزَ سالما حجارة * مستقبِل الكعبة يدعو جارة

قال : وكان أبو سيارة يُجيزُ الناسَ في الحج بأن يتقدمهم على حمار ، ثم يخطبهم فيقول : اللهم أصلح بين نسائنا ، وطايع بين رعائنا ، واجعل المسال في سُمَحائنا ، أوفوا بعهدكم ، واكرموا جاركم ، وأقروا ضيفكم ، ثم يقول : أثيري^(١) تيسير^(٢) كما تُغير ، وكانت هذه إجازته ، ثم ينفِر^(٣) ويتبعه الناس . ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني والكلبي وغيرهما .

(١) كذا في أ ، س ، ط . وقد أورد صاحب القاموس هذا الاسم في مادة «وئش» قال :

«وينو وائش بن زيد بن عدوان بطن من قبيل عيلان» . وفي باقي النسخ : «فايش» وهو تحريف .

(٢) كذا في ط ، س ، ح وهو الصواب . وفي باقي النسخ : «يزيد» وهو تحريف .

(٣) هذا مثل ، ومعناه أدخل يائير في الثرق وهو ضوء الشمس كما تقول : أشعل أى دخل في النبال

وأجنب أى دخل في الجنوب . وكما نسير أى كما نسرع للنحر من قولهم أغار غارة الثلب أى أسرع ودفع

في طوره . ونير : جيسل بمكة . قال عمر رضي الله عنه : كان المشركون يقولون ذلك ولا يفهمون

حتى تطلع الشمس نفاقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يضرب في الإسراع والعجلة .

(٤) في ط ، س : «يتخذ» بالفتح المعجمة .

قصته مع بناته
الأربع وقد أوردن
الزواج

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
أبو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال : كان لدى الإصبع أربع
بنات وكُنَّ يُخَطِّبْنَ إليه فَعَرِضُ ذلك عليهنَّ فَيَسْتَحِينَ ولا يزوجهنَّ ، وكانت أمهنَّ
تقول : لو زوجهنَّ ! فلا يفعل . قال : فخرج ليلةً إلى مُتَحَدِّثٍ لهنَّ فاستمع عليهنَّ
وهنَّ لا يعلمنَّ فقلنَّ : تعالين نمتي ولنصدقنَّ ، فقالت الكبرى :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى * حديثُ الشاب طيبُ الريح والعطر^(٢)
طبيبٌ بادواء النساء كأنه * خليفة جاني لا ينام على وتر^(١)

فقلنَّ لها : أنتِ تُحِبِّينَ رجلاً ليس من قومك . فقالت الثانية :

ألا هل أراها ليلةً وضجيجها * أشمُ كنصل السيف غير مبسل^(٣)
لصوقٍ بأكباد النساء وأصله * إذا ما آتني من سر أهلي ومحتدي^(٤)

فقلنَّ لها : أنتِ تُحِبِّينَ رجلاً من قومك . فقالت الثالثة :

ألا ليتَه يَمَلَا الحفانَ لضعفه * له جفنة يشقى بها النيب والجزر^(٥)
له حكايات الدهر من غير كبرة * تشين ولا الفاني ولا الضرع الغمر^(٦)

(١) في ب ، س ، ح : « حديث شباب » . (٢) في ح : « والنشر » .

(٣) روى هذا الشطوطي الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ هكذا :

* ألا ليت يعطى الجمال بديهته *

(٤) النيب جمع ناب وهي الناقة المستة ، وقيل لها ناب لطول نابها . (٥) الجزر بصم الزاى

وسكن للصورة جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة ، وإنما عطفت على النيب لأن من الأبل ما يكون جزورا

للنحر لا غير . (٦) كذا في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ ؛ والحكايات جمع حكمة وأصلها

الحديدة في اللجام تمنع الفرس من مخالفة راحته . والمراد بها هنا التجارب لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق .

وفي أكثر الأصول : « به محكايات الشيب » . وفي بعضها : « له حكايات الحى » وكلاهما تحريف .

(٧) الضرع : الضعيف ، والفسر مثلث الغين : من لم يجرب الأمور .

فقلن لها : أنت مُجَبِّين رجلا شريفا . وقلن للصغرى : تَمَنَّى ؛ فقالت : ما أريد شيئا ؛ قلن : والله لا تَبْرَحِينَ حَتَّى نَعْلَمَ ما فى نفسك ؛ قالت : زوج من عود خير من قعود . فلما سمع ذلك أبوهن زوجهن أربعتهن . فمَكَثْنَ بَرْهَةً ثُمَّ اجْتَمَعْنَ إِلَيْهِ ، فقال للكبرى : يا بُنَيَّةُ ، ما مالكم ؟ قالت : الإبل ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : خير مال ، نأكل لحومها مُزْعَا ،^(١) ونشرب ألبانها جُرْعَا ، وتَجْمَلُنَا وَضَعِفْنَا معا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكْرِمُ الحَلِيلَةَ ، وَيُعْطِي الوَسِيلَةَ ؛ قال :^(٢) مال عميم وزوج كريم . ثم قال للثانية : يا بُنَيَّةُ ما مالكم ؟ قالت : البقر ؛ قال : فكيف تجدونها ؛ قالت : خير مال ، نألف الفِئَاءَ ، وَتُوَدِّكُ السَّقَاءُ ، وتَمْلَأُ الإِنَاءَ ، ونِساءٌ فى نِساءٍ ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكْرِمُ أهله وَيُنْسِي فضله ؛ قال : حَظِيَّتِ وَرَضِيَّتِ . ثم قال للثالثة : ما مالكم ؟ قالت :^(٣) المِعْزَى ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : لا بأس بها نُؤَلِّدُهَا فُطْطَا ، ونَسْلَخُهَا أَدَمَّا ؛^(٤) قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : لا بأس به ليس بالبخل الحَكِرُ^(٥) ولا بالسَّمْحُ البَذَرُ ، قال : جَدَوَى مُغْنِيَةٌ . ثم قال للرابعة : يا بُنَيَّةُ ، ما مالكم ؟ قالت : الضَّانُ ؛ قال : وكيف تجدونها ؟ قالت : شرّ مال ، جُوفٌ لَا يَتَّسِبَعْنَ ، وَهِيَمُ^(٦)

- ١٥ (١) مزعا جمع مزعة بضم الميم وكسرها وهى القطعة من اللحم . (٢) الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير . وفى الكامل للبرد : « ويقرب الوسيلة » . (٣) تودك السقاء : تجعل فيه الودك وهو الدسم . (٤) جمع فطيم وهو ما يعصل عن الرضاع . (٥) الأدم : اسم لجمع الأديم وهو الجلد أو الأحر منه أو مدهونه . (٦) الحكر : المستبد بالشيء . (٧) لثا فى جميع النسخ والجدوى : الغناء والمع . وفى الكامل للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ روى : « جدوى مغنية » وقال فى تفسيره : الجذو جمع جدوة وأصل ذلك فى الخشب ما كانت منه فيه نار . (٨) جوف : عظام الأجواف . (٩) الهيم : العطاش واحده أهيم أو هياء ، ولا ينقن : لا يروين .

لا يَنْتَقِنَ، وَصَمَّ لَا يَسْمَعَنَّ، وَأَمَرَ مَغْوِيَّتَهُنَّ يَتَّبِعَنَّ^(٢)؛ قال : فكيف تجددين زوجك؟
 قالت : شرّ زوج، يُكْرِمُ نفسه وَيُهَيِّنُ عِمرَ سه؛ قال : « أشبه أمراً بعضُ بزه^(٣) » .
 وذكر الحسن بن عليّ العنزي في خبر عَدْوَانَ الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء
 أنه لا يصحّ من أبيات ذى الإصْبَعِ الضَّادِيَّةِ إِلَّا الأبياتُ التي أنشدتها وأتّ سائرُها
 مَنَحُولٌ .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الخزَنبَلِ قال حدثني عمرو بن أبي عمرو
 الشَّيْبَانِيُّ عن أبيه قال : عُمِرْتُ ذُو الإصْبَعِ العَدْوَانِي عمراً طويلاً حتى خَرِفَ وَأَهْتَرُ^(٤)
 وَكَانَ يَفَرِّقُ مَالَهُ، فَعَدَّلَهُ أَصْهَارُهُ وَلَا مُوَهُ وَأَخَذُوا عَلَى يَدِهِ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :
 أَهْلَكَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا * وَاللَّهْرُ يَعْثُو مُصْحَمًا جَدْعًا^(٥)
 فَلَيْسَ فِيهَا أَصَابِي عَجَبٌ * إِنْ كُنْتُ شَيْبًا أَنْكَرْتُ أَوْ صَلَعًا
 وَكُنْتُ إِذْ رَوْنَقُ الشَّبَابِ بِهِ * مَاءُ شَبَابِي تَخَالُهُ شَرْعًا
 وَالْحَى فِيهِ الْفَتَاةُ تَرْمُقُنِي * حَتَّى مَضَى شَأْؤُ ذَاكَ فَاَنْقَشَعَا^(٦)

خرف وأهتر وقال
 في ذلك شعرا

١٠

(١) هذا وارد على وجه التمثيل، وشبهت الضان بما لا يسمع لبلادها . والعرب يقولون : أبلد ما يرعى
 الضان . (٢) قال علي بن عبد الله : قلت لأبي طائفة : ما قولها : « وأمر مغويتين يتبعين »
 فقال : أما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء أو ورحل وما أشبه ذلك فيتبعنها إليه . انظر الكامل
 للبرد طبع أوروبا ص ٣١٨ (٣) كذا في الأصول وهي إحدى روايتين ، وثانيتهما « أشبه
 امرؤ بعض بزه » انظر الكامل للبرد ص ٣١٨ ؛ وفيه : أنه أرسله مثلاً ولم نجده في جميع الأمثال لليداني
 ولا في لسان العرب .

١٥

(٤) خرف بتكليس الراء : فسد عقله . وأهتر (بالبناء للفعول فهو مهتر) : فسد عقله من الكبر وصار
 خرقاً ، ويقال : أهتر بالبناء للفاعل أيضاً ، ولكن الوصف منه مهتر على صيغة اسم المفعول شذوذاً .
 (٥) أخذوا على يده : حجروا عليه ومنعوه مما يريد أن يفعل . (٦) الجذع : الشاب الحدث .
 (٧) في س ، ح : « فاقطعها » .

٢٠

صوت

إنك صاحبى لم تلتما * لومي ومهما أضيق فلن تسما
لم تعقلا جفوة على ولم * أشتم صديقا ولم أنل طبعاً^(١)
إلا بأن تكذبا على وما * أملك أن تكذبا وأن تلغاً^(٢)

٦
٣

لأبن سريح في هذه الأبيات لحنان : أحدهما ثانى ثقيل بالسبابة والبنصر عن
يحيى المكي، والآخر ثقيل أول عن الهشامى .

وإني سوف أبدي بندي * يا صاحبى الغداة فاستمعاً
ثم سلا جارتي وكنتها * هل كنت فيمن أراب أو خدماً^(٣)
أودعتاني فلم أجب، ولقد * تأمن منى حيلتي الفجعا^(٤)
آبى فلا أقرب الحباء إذا * ما ربه بعد هدأة هجما
ولا أروم الفتاة زورتها * إن نام عنها الحليل أو شسعا^(٥)
وذلك في حقيقة خلت ومضت * والتهم يأتى على الفتى لمعا^(٦)
إن ترعها أننى كبرت فلم * ألفت ثقيلاً نكسا ولا ورما^(٧)
إما ترى شكيتي ربيع أبى * سعيد فقد أحمل السلاح معاً^(٨)

١٠

- ١٥ (١) الطبع : الدنس والعيب . (٢) تلتما : من الولع وهو الكذب ، يقال : ولع يلغ ولعا
ولعانا أى كذب . (٣) كذا فى ١ . وفى ح : « قلتما » وقذع : رى بالفحش وسوء القول .
وفى باقى الأصول : « فلتما » وليس له معنى يناسب المقام . (٤) فى ح : « الفزما » .
(٥) شسع : بعد . (٦) لمعا : ألوانا لاختلاف ما يأتى به من خير وشر . واللع : واحدة لمعة
وهى كل لون خالف لونا آخر . (٧) التمس : الرجل الضعيف الذى لا خير فيه . والورع :
الضعيف لاغناء عنده . (٨) الشكة : السلاح .

٢٠

ابو سعد : ابنه ، ورُمِيحٌ : عصا كانت لابنه يلعب بها مع الصبيان يطاعنهم بها كالرَّح ، فصارتوكاً هو عليها ويقوده ابنه هذا بها .

السَّيْفُ والرَّح واليَكَاةُ قد * أكلتُ فيها معاً ^(٢) ^(٣) صُنْعاً
والمهرُ صافي الأديم ^(٤) أصنعه * يطير عنه عفاؤه ^(٥) قزعا
أقصر من قيده وأردعه * حتى إذا السَّرب ريع أو فرعا
كان أمام الحياض يقدمها * يهز لدنا وجؤجؤا ^(٦) تلعا
فغامس الموت أو حتى ^(٧) ظعننا * أورد نهبا لأى ذاك سعى

قال أبو عمرو : ولما احتضر ذو الإصبع دعا ابنه أسيدا فقال له : يا بُنى ، إن
أباك قد فني وهو حي وعاش حتى سم العيش ، وإني موصيك بما إن حفظته بلغت
في قومك ما بلغت ، فأحفظ عني : ألن جانبك لقومك محبوبك ، وتواضع لهم يرفعوك ،

رميه لابنه عند
موته

(١) في لسان العرب مادة رح : « وأخذ الشيخ ربيع أبي سعد : اتكأ على العصا من كبره ،
وأبو سعد أحد وفد عاد ، وقيل هو لقمان الحكيم ، قال :

إما ترى شكى ربيع أبي * سعد فقد أحمل السلاح معا

وقيل : أبو سعد كنية الكبر . وفي القاموس مادة رح مثل هذا الذي ذكره صاحب اللسان
في تفسير « ربيع أبي سعد » . ولم يرد فيها شيء مما ذكره أبو الفرج . (٢) كذا في أكثر
الأصول : والمعايل : جمع معيلة وهي فصل عريض طويل . وفي ب ، هـ ، ح : « مقابلا » وهو
تحريف . (٣) صنعا : جمع صنيع وهو المحزب المحلوق ، يقال : صنيع صنيع ومنهم صنيع أى مجرب
مجلو . (٤) أصنعه : أحسن القيام عليه ، يقال : صنعت فرسى صنعا وصنعة أى أحسنت القيام
عليه . (٥) العفاء : الشعر الطويل . والقزح : القطع المتفرقة ، وكل شيء يكون قطعاً متفرقة
فهو قزح . (٦) اللدن : اللين من كل شيء ، ولعل المراد منه هنا الكفل . والجؤجؤ : الصدر .
وتلع : منسط . (٧) غامس الموت : ورده . (٨) ظعننا : جمع ظعينة وهي الزوجة ،
يقال : هي ظعينة فلان أى زوجته ، وهؤلاء ظواعنه أى سائرهم ، ومميت الزوجة ظعينة لأن الرجل يظعن بها .
(٩) مهي بأسيد كزير وبأسيد كامير ، ولم نثر على نص خاص في هذا الاسم .

وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك؛ وأكرم صغارهم
كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، وأحم
حريمك، وأعزز جارك، وأعن من استعان بك، وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة^(١)
في الصريح، فإن لك أجلاً لا يعدوك، وصن وجهك عن مسألة أحد شيئاً، فبذلك
يتم سؤددك؛ ثم أنشأ يقول :

أأسيدُ إن مالا ملك * ست فيسربه سيرا جميلا
آخ الكرام إن استطع * ست الى إخوانهم سيلا
وأشرب بكأسهم وإن * شربوا به السم الثمينا^(٢)
أهين اللئام ولا تكن * لإخوانهم جملا ذولا
إن الكرام اذا توا * خيمهم وجدت لهم قسولا^(٣)
ودع الذى بعد العشي * رة أن يسيل ولن يسلا^(٤)
أبني إن المال لا * يتيكى اذا فقد البخلا

١٠

٧
٣

صوت

أأسيدُ إن أزمعت من * بليد الى بليد رحلا
فأحفظ وإن شحط المزأ * رأخا أخيك أو الزملا^(٥)

١٥

(١) استعمل ابن جني أسرع متعديا فقال : « ويسرع قبول ما يسمعه » قال صاحب اللسان : فهذا

لما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف ، ولما أن يكون أراد الى قبول فحذف وأوصل .

(٢) الظاهر أن الثميل هنا الناقع ، ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا الميل بهذا المعنى ، وإنما الوارد

التمال ، بضم أوله ، والمثل وهو السم المتقع أى الذى أقع فبقى وثبت . (٣) كذا في ط ، و .

والفضول : جمع فضل ، وفي باقي الأصول : « قبولا » . (٤) كذا في أكثر الأصول .

وفي ط ، و : « ولا » . (٥) كذا في أكثر الأصول ، والزميل : الرفيق في السفر الذى

يعينك على أمورك . وفي ط ، و ، ا : « التزيلا » .

٢٠

واركب بنفسك إن همم * مت بها الحزونة والسهولا
وصلي الكرام وكن لمن * ترجو مودته وصولا

الغناء للهذلي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

ودع التواني في الأمور * ركن لها سلسا ذكولا
وأبسط يمينك بالندى * وأمد لها باطا طويلا
وأبسط يديك بما ملكك * مت وشيد الحسب الأثيلا
وأعزم إذا حاولت أم * را يفرج المسم الدخيلا
وأبدل لضيفك ذات ربح * بك مكرما حتى يزولا
وأحل على الأيفاع لا * عافين وأجنب المسبلا
وإذا القروم تخاطرت * يوما وأرعدت الخصبلا
فاهصر كهصر الليث خضب * من فريسته التليلا
وانزل الى الهيجا إذا * أبطأها كرهوا النزولا
وإذا دُعيت الى الميهم فكن لفادحه حمولا

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العُمري عن العُتي قال :

استنشد معاوية
قيسا شعره وزاد
في عطائه

جری بین عبد الله بن الزبير وعُتبة بن أبي سفيان ^(٥) لحاء بين يدي معاوية ، فجعل
أبن الزبير يعيد بكلامه عن عُتبة ويعرض بمعاوية ، حتى أطل وأكث ^(٦) [من ذلك] ،
فالتفت اليه معاوية ممثلا وقال :

- (١) الرجل : المثوى والمنزل . (٢) الخصيل : جمع خصلة وهي كل لمة فيها عصب .
(٣) في س ، ط : «يخضب» . (٤) كذا في أكثر النسخ . والتليل : العث . وفي س ، ط :
«التليلا» والتليل : الشعر المجتمع . (٥) اللحاء : المنازعة . (٦) الزيادة عن ط ، س .

ورامُ بُعُورَانِ الكَلامِ كأنَّها * نوافِرُ صُبحٍ نَقَرَتْها المَرائِعُ^(١)
وقد يَنحَضُ^(٢) المَرءُ المُوَارِبُ بالحنَا * وقد تُدركُ المَرءَ الكَريمَ المَصانِعُ

ثم قال لأب الزبير: مَنْ يقول هذا؟ فقال: ذو الإصبع؛ فقال: أترويهِ؟
قال لا؛ فقال: مَنْ هَا هُنَا يَروي هذه الأبيات؟ فقام رجل من قيس فقال:
أنا أرويها يا أمير المؤمنين؛ فقال: أنشدني؛ فأنشده حتى أتى على قوله:

وسايعُ برجليه لآخرَ قاعدٍ * ومُعْطٍ كَريمٍ ذُويسارٍ ومانِعُ
وبانٍ لأحسابِ الكَرامِ وهادِمُ * وخافِضُ مَولاهُ سَفاهًا ورَافِعُ
ومُغْضٍ على بعضِ الخطوبِ وقد بَدَتِ * له عَوْرَةٌ من ذى القِرابَةِ ضاجِعُ^(٣)
وطالبُ حُوبٍ باللسانِ وقَلْبُهُ * سِوَى الحَقِّ لا تَنفَى عليه الشرائِعُ^(٤)

١٠ فقال له معاوية: كم عطاؤك؟ قال: سبعمائة؛ قال: اجعلوها ألفاً، وقطع الكلام
بين عبد الله وعُتْبَةَ.

قال أبو عمرو^(٥): وكان لذي الإصبع ابنُ عمِّ يُعَادِيهِ فكان يَتَدَسَّسُ إلى مكارِهِهِ
ويَمِشِّي^(٦) به إلى أصدائه ويؤَلَّبُ عليه ويسعى بينه وبين بني عمِّهِ ويَغِيهِ عندهم شراً؛
فقال فيه — وقد أنشدنا الأخفش هذه الأبيات [أيضاً] عن ثعلب والأحول^(٧)
السُّكْرَى — : ١٥

شعره في ابن عمه
وقد ناداه

(١) كذا في أكثر النسخ وكذلك أصله الأستاذ الشنيطي بهامش نسخة طبع بولاق وورد كذلك في اللسان
مادة عور - وعوران الكلام: ماتفيه الأذن، الواحدة عوراء (انظر اللسان مادة عور) وفي ب، صه:
«بعورات». (٢) كذا في د، ط، أ: ويدحض: يزلزل ويزل. وفي سائر النسخ:
«يرخص». (٣) في ب، صه: «الخصوم». (٤) سوى الحق: وسطه،
يعني أن قلبه ملازم الحق. (٥) كذا في د، ط. وفي سائر النسخ: «ابن عمر». (٦)
في د، ط: «ويشي». (٧) الزيادة عن ط، د.

يا صاحبي قفا قليلا * وتخبّرا عني ليسا^(١)
 عمن أصابت قلبه * في مرّها فعدا نكيسا^(٢)
 ولي ابن عم لا يزا * لى منكروه ديسا^(٣)
 دبّت له فأحس بعـ * يد البرء من سقيم ريسا^(٤)
 إقا علانية ولمّا * ما نجرّا أكلا وهيسا^(٥)
 إني رأيت بني أبيه * لك يحجون إلى شوسا^(٦)
 حقا على ولن ترى * لي فيهم أثرا بيسا^(٧)
 أنحوا على حرّ الوجو * به بحدّ ميثار ضروسا^(٨)
 لو كنت ماء لم تكن * عذب المذاق ولا مسوسا^(٩)
 ملحا بعيد القعر قد * قلت حجارته القسوسا^(١٠)
 متاع ما ملكت يدا * لك وسائل لهم نحوسا^(١١)

- (١) فى ب، س: « قفا » وهو تحريف . (٢) النكيس : المريض .
 (٣) فى ط، س: « مبره » . والمثير : اللسان . (٤) الرئيس : أول الحى .
 (٥) من انحرا الشيء إذا ستره . (٦) كذا فى ط، س، والأكل الوهيس : الشديد .
 وفى باقى النسخ : « كهلا » وهو تحريف .
 (٧) كذا فى ط، ح ومعناه يديه من النظر . وقد ورد هذا البيت فى اللسان فى مادة شوس هكذا :
 أئن رأيت بنى أبيه * لك يحمين اليك شوسا
 وفى باقى النسخ : * يحمسون إلى سوسا * وهو تحريف . (٨) الشوس بالتحريك :
 النظر بمؤخر العين تكبرا أو تغيظا . (٩) البئيس : الشديد المكروه . (١٠) كذا فى س، ط .
 وفى باقى النسخ : « أنحى » . (١١) الميثار لغة فى المنشار . (١٢) فى ط، س :
 « لو كنت ماء كنت لا » . (١٣) المسوس : الماء بين العذب والملح . (١٤) كذا فى ط، س .
 وفى باقى الأصول : « يدا » .

وأنشدنا الأخفش عن هؤلاء الرواة بعقب هذه الأبيات — وليس من شعر
ذى الإصبع ولكنه يشبه معناه — :

لو كنت ماء كنت غير عذب * أو كنت سيفاً كنت غير مضرب
أو كنت طرفاً كنت غير ثدي^(١) * أو كنت لحماً كنت لحم كلب

قال : وفي مثله أنشدنا :

لو كنت ممحاً كنت ممحاً ريراً^(٢) * أو كنت برداً كنت زمهريراً
* أو كنت ريمحاً كانت الدبوراً *

سبب تفرق عدوان
وتقاتلهم

قال أبو عمرو: وكان السبب في تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضاً حتى تفانوا:
أن بني ناج بن يشكر بن عدوان أغاروا على بني عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو
ابن عباد بن يشكر بن عدوان، ونذرت^(٣) بهم بنو عوف فأقتلوا، فقتل بنو ناج ثمانية
نفر، فيهم حمير بن مالك سيد بني عوف، وقتل بنو عوف رجلاً منهم يقال له^(٤)
سنان بن جابر، وتفرقوا على حرب. وكان الذي أصابوه من بني وائلة بن عمرو
ابن عباد وكان سيّداً، فأصطلح سائر الناس على الديات أن يتعاطوها ورضوا بذلك،
وأبى مريب^(٥) بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر ديةً، واحتل هو وبنو أبيه ومن
أطاعهم ومن والاهم، وتبعه على ذلك كريب^(٦) بن خالد أحد بني عبس بن ناج، فحشي^(٧)
اليهما ذو الإصبع وسألها قبول الدية وقال: قد قُتِلَ منا ثمانية نفر فقبلنا الدية وقُتِلَ

(١) يقال: فرس نذب أى ماض شيط. (٢) يقال: نخ ريراً أى ماض من الهزال.

(٣) يقال: نذر بالشيء أى علمه فخره. (٤) فى ي، ط: «واثلة». (٥) كذا

فى أ. وفى باقى النسخ: «وما». (٦) فى ي، ط: «رتابه». (٧) فى ي، ط:

منكم رجل فأقبلوا دينته ؛ فأبيا ذلك وأقاما على الحرب ، فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضاً حتى تفانوا وتقطّعوا . فقال ذو الإصبع في ذلك :

ويا بُؤْسَ اللَّأَيَّامِ وَالذَّهْرِ هَالِكَا * وَصَرَفَ اللَّيَالِي يَخْتَلِفْنَ كَذَلِكَ
أَبْعَدَ نَبِي نَاجٍ وَسَعِيكَ فِيهِمْ * فَلَا تُتَبَعَنَّ عَيْنُكَ مَا كَانَ هَالِكَا
إِذَا قُلْتَ مَعْرُوفًا لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ * يَقُولُ مَرِيرٌ لَا أُحَاوِلُ ذَلِكَ
فَاصْحَوْا كظْهَرِ الْعُودِ جُبَّ سَنَامِهِ * نَحْوَمُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ أَحَدَبَ بَارِكَا
فَإِنْ تَكْ مَدَوَانُ بْنُ عَمْرٍو تَفَرَّقَتْ * فَقَدْ غَنَيْتَ دَهْرًا مَلُوكًا هُنَالِكَا

وقال أبو عمرو : وفي مَرِيرِ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ ذُو الْإِصْبَعِ — وهذه القصيدة هي

قصيدته النونية

التي منها [الغناء] المذكور — وأولها :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ شَدِيدٍ أَلْهَمَ مَحْزُونٍ * أَمْسَى تَزَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونَ
أَمْسَى تَذَكَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَحَطْتُ * وَالذَّهْرُ ذُو غَلْظٍ حِينَا وَذُو لِينٍ
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَنًا * وَأَصْبَحَ الْوَلِيُّ مِنْهَا لَا يُؤَاتِينِي
فَقَدْ غَنَيْنَا وَشَمِلَ الدَّارَ يَجْمَعُنَا * أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لَا تُعَاصِمُنِي
تَرَى الْوُشَاةَ فَلَا تُحِطِي مَقَاتِلَهُمْ * بِجَالِيسٍ مِنْ صَفَاءِ الْوُدِّ مَكْنُونٍ
وَلِي ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِيهِ بَنِي
أَزْرَى بِنَا أَنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا * نَفَالِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

(١) كذا في و ، ط . وفي سائر النسخ : « يدب الى الأعداء أحدب باركا » .

(٢) كذا في و ، ط . وفي سائر النسخ : « غيت » . (٣) التكلة من ط ، و .

(٤) في أمالي القالي ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « طويل البث » . (٥) كذا في ب ،

ص ، ح . وفي باقي النسخ وأمالي القالي : « ذو غلظة » . (٦) كذا في و ، ط ، د .

والولي : القرب . وفي سائر النسخ : « الوأي » . والوأي : الوعد . (٧) غنينا : أقتنا .

(٨) في أمالي القالي ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « بصادق » . (٩) أقلية : أبغضه .

(١) لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَكَ فِي حَسَبٍ * شَيْئًا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي^(٢)
 وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغِيَةٍ * وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي^(٣)
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي * فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي
 وَلَا تَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقَصَةً * وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا أَوَاصِرُ قُرْبَى لَسْتَ تَحْفَظُهَا * وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوَالِي يُعَادِينِي
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجِبَارَ لَهُ * إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكَ تَبْرِيفِي
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
 اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُنِي * وَاللَّهُ يَحْزِينُكُمْ عَنِّي وَيَحْزِينِي
 مَاذَا عَلِيٌّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذِي رَحْمِي * أَلَا أَحْبَبُّكُمْ إِنَّمَا لَمْ تُحِبُّونِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ * وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرَوِّنِي
 وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبْدِي * لَطَلَّ مُحْتَجِزًا^(٤) بِالنَّبْلِ يَمِينِي
 يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصَتِي * أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ أَسْقُونِي^(٥)
 كُلَّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْئَتِهِ * وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ * عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَعْنُونِ^(٦)

(١) أصله : لله ابن عمك ، حذف منه اللام الخافضة . (٢) الديان : القائم بالأمر .
 وتحزوني : تسوسني وتقهرني . (٣) العزاء : الشقة . (٤) كذا في س ، ط ،
 والمحتجز : الشاة مزره على وسطه وهو كناية عن التمييز للامر والشمر له . وفي ب ، م : « منعجزا » .
 (٥) كذا في ح والأمالى طبع دار الكتب ح ١ ص ٢٥٦ ، وفي ط ، س : « إنك إن لا تدع الخ » .
 وفي أ ، م : « يا عمرو إن لم تدع الخ » . (٦) هذا وارد على ما يزعمه العرب في جاهليتهم
 من أن روح القتيل الذي لم يدرك بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك
 بثاره طارت . (٧) الغلق : ما يغلّق به الباب . (٨) كذا في المفضليات ص ٣٢٦
 طبع بيررت . وفي جميع الأصول : « عمل الصديق » .

- ولا لسانى على الأدنى بمنطلي * بالمنكرات ولا فتكى بمأمون
 لا يخرج القسر منى غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يتنى لبني
 وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فكيدوني
 فإن علمتم سبيل الرشيد فانطلقوا * وإن غيتم طريق الرشيد فأتوني
 يا رب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
 يوماً شددت على فرغاء فاهقة * يوماً من الدهر تارات تماريني
 ماذا على إذا تدعوتني فسزاً * ألا أجيبكم إذا لا تُجيبوني
 وكنت أعطيكم مالى وأمنحكم * ودّى على مثبت في الصدر مكنون
 يا رب حتى شديد الشغب ذى جلب * ذعرت من راهن منهم ومرهون
 رددت باطلهم في رأس قائلهم * حتى يظلوا خصوما ذا أفانين
 يا عمرو لو كنت لى ألفيتي يسراً * سمحاً كريماً أجازى من يجازيني
 قال أبو عمرو : وقال ذو الإصبع يرثي قومه :

١٠
٣

قصيدة في رثاء
قومه

- وليس المرء في شيء * من الإبرام والنقيض
 إذا يفعل شيئاً خا * له يقضى وما يقضى
 جليد العيش ملبوس * وقد يوشك أن ينضى

١٥

- (١) كذا في س، ط، ح والمفضليات . وفي سائر النسخ : « لا يخرج النفس » .
 (٢) في المفضليات : « مائة » ومعناه : إذا أكرهت على شيء لم يكن عتدى إلا الإباء له . (٣) كذا
 في س، ط، و . وفي ب، س : « عيتم » . وفي المفضليات وأما فى القالى : « جهلتم » . (٤) كذا
 في س، ط، و . والفرغاء : الواسعة والمراد طعمة واسعة ، وفي س، ط : « فوها » ، والفوها : الواسعة . والفاهقة :
 التي تفوق بالدم أى تصب . (٥) في س، ط : « قد كنت » . (٦) الجلب : ارتجاع الأصوات
 واختلاطها . (٧) كذا في س، ط، و . وفي سائر النسخ : « دعوت » . (٨) كذا في س، ط
 والمفضليات ص ٣٢٦ طبع بيروت ، وفي باقى النسخ : « حصونا » وهو تحريف . (٩) اليسر : السهل
 الاتقياد . (١٠) كذا في س، ط، و . وبذلك يكون فى هذه الأبيات إقواء ، والإقواء : اختلاف
 وقع فى حركة القافية ، وأكثر ما يكون ذلك بين الرفع والجرح ، وأما مخالطة النصب لواحد منهما - كما فى هذه
 الأبيات - فقليل ، وقد استشهد صاحب اللسان لهذا القليل بشواهد كثيرة . وفي سائر النسخ : « ينضى » .

٢٥

وقد مضى بعض هذه القصيدة متقدما في صدر هذه الأخبار، وتامها :

وأمر اليوم أصلحه * ولا تعرض لما يمضى^(١)
 فينا المرء في عيش * له من عيشة خفيض
 أتاه طبقى يوما * على مزلقية دحض^(٢)
 وهم كانوا فلا تكذب * ذوى القوة والنمض
 وهم إن ولدوا أشبوا * بسر الحسب الحمض^(٣)
 لهم كانت أعالي الأر * ض فالسران فالعرض^(٤)
 الى ما حازه الحزن * فإسهل للحمض^(٥)
 الى الكفرين من نخل * لة فالذاة فالمرض^(٦)
 لهم كان حمام الماء * لا المزجى ولا البرض^(٧)
 فكان الناس إذ هموا * بيسر خاشع مغضى^(٨)
 تتادوا ثم ساروا به * رئيس لهم مرضى

- (١) كذا في شعراء النصرانية طبع بيروت . وفي جميع النسخ : « لمن » . (٢) الطبق : الشدة ، وبه فسر قوله تعالى : (تركبن طبقا عن طبق) . (٣) كذا في السات مادة « شبا » ، وفي جميع النسخ : * وهم من ولدوا أشبوا * يقال : أشي فلان اذا ولد له ولد كيس . (٤) لم نعثر على السران اسما لموضع خاص ولعله ثنية السر وهو اسم لموضع في بلاد العرب (انظر معجم ياقوت في اسم السر) . والعرض : وادى اليمامة . ويقال لكل واد فيه قرى ومياه : عرض . (٥) كذا في ط ، وفي سائر النسخ : « الحص » . (٦) كذا في ط ، والذاة (بوزن داعة) : اسم لجبل الذي يحجز بين تحكين الشامية واليمانية من نواحي مكة . وفي باقي النسخ : « فالذاة » بالراء . (٧) الحمام : جمع جم وهو الكثير من كل شيء . (٨) المزجى : القليل ، ومنه بضاعة مزجاة أى قليلة . والبرض : القليل أيضا ، يقال : ماء برض ، في مقابلة ماء غمر . وفي المثل « برض من عد » أى قليل من كثير .

فَمَنْ سَاجَلَهُمْ حَرْبًا * فَفِي الْخَيْبَةِ وَالْخَفِضِ
وَهُمْ نَالُوا عَلَى الشُّنَا * نِ وَالشُّخْنَاءِ وَالْبُغِضِ
مَعَالِي لَمْ يَنْلُهَا النَّا * سُ فِي بَسْطٍ وَلَا قَبْضِ

قال أبو عمرو : قالت أُمَامَةُ بِنْتُ ذِي الإصْبَعِ وكانت شاعرة تَرِنُ قومها :

شعر أُمَامَةَ بِنْتُ
ذِي الإصْبَعِ
في رثاء قومها

كَمْ مِنْ قَتَى كَانَتْ لَهُ مِيعَةٌ ^(١) * أَبْلَجَ مِثْلَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
قَدْ مَرَّتِ الْخَيْلُ بِحَافَاتِهِ ^(٢) * كَتَرَتْ غَيْثَ لِحْيٍ مَاطِرٍ ^(٣)
قَدْ لَقِيتُ فَهْمٌ وَعَدَوَانُهَا * قَتَلًا وَهَلَكًا آخَرَ الْغَايِرِ
كَانُوا مَلُوكًا سَادَةً فِي الدُّرَى ^(٤) * دَهْرًا لَهَا الْفَخْرُ عَلَى الْفَاخِرِ
حَتَّى تَسَاقَوْا كَأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ * بَغْيًا فَيَا لِلشَّارِبِ الْخَاسِرِ
بَادُوا فَمَنْ يَحُلُّ بِأَوْطَانِهِمْ * يَحُلُّ بِرَيْسٍ مُقْفَرٍ دَائِرٍ ^(٥)

١١
٣

١٠

قال أبو عمرو : ولأُمَامَةُ ابْنَتُهُ هَذِهِ يَقُولُ ذُو الإصْبَعِ وَرَأَتْهُ قَدْ نَهَضَ فَسَقَطَ ^(٦)

شعره في الكبر

وَتَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا فَبَكَتْ فَقَالَ :

بَحَزَّتْ أُمَامَةُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا * وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ فِي الْفِتْيَانِ
فَلَقَبْتُ مَا رَامَ الْإِلَهُ بِكَيْدِهِ * إِرْمًا وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ عَدَوَانِ

(١) المِيعَةُ : أَوَّلُ الشَّيْءِ وَأَنْشَطُهُ . (٢) كَذَا فِي ط ، و ، و فِي سَائِرِ النُّسخِ : ١٥

« بِحَافَاتِهِمْ » . (٣) يُقَالُ : غَيْثٌ لِحْيٌ أَوْ صَحَابٌ لِحْيٍ ، لِمَا فِيهِ مِنْ قَعْقَعَةِ الرِّعْدِ .

(٤) فِي ب ، هـ : « الْوَرَى » . (٥) كَذَا فِي ط ، و ، وَالْدَائِرَةُ : الدَّارُ مِنَ الْعَافِي .

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « دَاسِرٌ » بِالسِّينِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٦) كَذَا فِي ط . و فِي سَائِرِ النُّسخِ :

« وَسَقَطَ » بِالْوَاوِ .

بعد الحكومة والفضيلة والنهي * طاف الزمان عليهم بأوان
وتفرقوا وتقطعت أشلائهم * وتبددوا فرقا بكل مكان
جذب البلاد فأعقمت أرحامهم * والدهر غيرهم مع الحدثان
حتى أبادهم على أخراهم * صرعى بكل قبرة ومكان
لا تعجزن أمم من حديث عمرا * فالدهر غيرنا مع الأزمان

(١) ذِكْرُ قَيْلٍ مَوْلَى الْعَبَلَاتِ

ولاؤه وغناؤه قال هارون بن محمد بن عبد الملك : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان يحيى قَيْلَ عَبْدًا لِلثَّرِيَّا وَرُضِيًّا وَأَخَوَاتِهَا بَنَاتٍ [علي بن] عبد الله بن الحارث
ابن أمية الأصغر بن عبد شمس مَوْلِيَاتِ الْغَرِيضِ .

قال وحديثي حماد قال [حديثي] أبي قال حديثي ابن أبي جناح قال حدثنا
مقاحف بن ناصح مولى عبد الله بن عباس قال قال حديثي هشام بن المُرِّيَّة — وهي
أُمُّهُ، وهو مولى بني مخزوم — قال :

كان يحيى قَيْلَ عَبْدًا لَأَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ، وَلَهُ مِنَ الْغَنَاءِ :

صَوْتُ

وَأَخْرَجْتُهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا * أَصَاتَ الْمَنَادِي لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمًا^(٤)
فَتَرْتُ بِيْطْنَ اللَّيْلِ تَهْوِي كَأَنَّمَا * تُبَادِرُ بِالْإِصْبَاحِ نَهْبًا مُقْسَمًا^(٥)
وَالشَّعْرُ لَأَبِي دَهَبٍ الْجَمِيحِ . وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :
* أَلَا عَلَيَّ الْقَلْبُ الْمَتَمِّ كَلْمًا *

(١) تقدّم هذا الاسم في الجزء الثاني من هذا الكتاب واضطربت فيه النسخ فبعضها يذكره « قَيْل »
بالقاف ، وبعضها يذكره « قَيْل » بالفاء ، ولم تقف على تحقيقه بالمراجع التي بأيدينا . (٢) التكلفة عن
س ، ط . (٣) كذا ورد هذا الاسم في أكثر النسخ . وفي س ، ط ورد مرسوما هكذا : « معاهد »
ولم نعرف فيما بين أيدينا من المراجع ولا في موالى ابن عباس على من تسمى بذلك ، وقد وجد في موالى ابن عباس
من اسمه « نافذ » بالفاء والذال المعجمة ، فلهذا محذوف عنه . (٤) أعتَم : دخل في العتمة وهي ثلث الليل
الأول بعد مغيب الشفق . (٥) كذا في س ، ط ، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن الليث
(بكسر اللام) : واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالجواز . وفي باقي النسخ : « البيت » .

وأخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن
المقداد الزمعي قال حدثني عمي موسى بن يعقوب الزمعي قال أنشدني أبو دهبيل
الجحفي لنفسه :

ألا علق القلب المتيم ككثما * لجوجاً ولم يلزم من الحب ملزماً
نخرجت بها من بطن مكة بعدما * أصابت المنادي للصلاة وأعماً
فما نام من راجع ولا ارتد سامر * من الحى حتى جاوزت بي يلملماً^(١)
ومرت بطن الليث تهوى كأنها * تُبادر بالإدلاج نهبا مقسماً
أجازت على البرواء والليل كاسر * جناحين بالبرواء ورداً وأدهماً^(٢)
فما ذر قرن الشمس حتى تينت * يغليب^(٣) نخلاً مشرفاً ومخياً^(٤)
ومرت على أشطان دومة بالضحى * فأنزرت^(٥) للماء عيناً ولا فاً^(٦)

- (١) كذا في ياقوت (في الكلام على يلملم) وإحدى روايتي ط . وفي جميع النسخ : (داع) .
(٢) يلملم : موضع على لبنتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن ، وفيه مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه .
(٣) كذا في معجم ياقوت في اسم البرواء واستشهد بهذا الشعر . والبرواء : موضع في طريق مكة
قريب من الجحفة . وفي ط « الزرواء » بالنون والتخريف فيها واضح . وفي باقي الأصول : « السرواء »
وهو تخريف أيضاً اذ لم نجد في الأماكن ما يسمى بهذا الاسم . (٤) الورد : وصف من الوردة
وهي لون أحمر يضرب الى صفرة ، يقال : ورد القوس يورد وردة وورودة اذا صار ورداً أى كلون
الورد وهو ما بين الكعبت والأشقر ، والمراد بالورد هنا الفجر عند انبثاقه ، وبالأدهم أتروما بين من سواد
الليل . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وعلي : موضع بتهامة . وفي س وإحدى روايتي
ط : « بطيبة » . (٦) الأشطان : جمع شطن وهو الجبل الطويل الشديد القتل يستق به .
(٧) كذا في أكثر النسخ والظاهر أن المراد به الدومة وهو واد بين المدينة وخيبر به آبار . أنظر معجم
ما استعجم ص ٣٣١ ، وفي س ، ط : « روقة » بالراء والقاف ولم نجده في أسماء الأماكن .
(٨) كذا في س ، ط ، وفي باقي الأصول : « حدرت » .

وما شربت حتى ثبتت زمامها * وخفت عليها أن تحز وتكَلَّا^(١)
 فقلت لها قد تعبت خير ذميمة * وأصبح وادي البرك غيثا مدينا^(٢)
 قال فقلت [له] : يا عم ما كنت إلا على الريح ! فقال : يابن أنى إن عمك كان^(٤)
 إذا هم فعل ، وهي العجاجة ، أما سمعت قول أنى بنى مرة :^(٥)
 إذا أقبلت قلت مشحونة * أقلت لها الريح قلعا جفولا^(٦)
 وإن أدبرت قلت مذعورة * من الرمد تتبع هيقا ذمولا^(٧)
 وإن أعرضت خال فيها البصير * ر ما لا يكلفه أن يقيلا^(٨)
^(٩) ^(١٠) ^(١١)

- (١) كذا في س وإحدى روايتي ط . وفي باقي النسخ : « تحزن » . (٢) كذا في ط
 وتمت أسرع في السير ، من تاع الماء يقع تبعاً أي سال على وجه الأرض ، وعلى هامش هذه النسخة
 « تاع يقع : افتاد » . وفي س : « نفت » بالنون والتين ، ولم يظهر له معنى مناسب . وفي باقي الأصول :
 « بت » . (٣) كذا في س ، ط وهو كما في معجم ياقوت : ناحية باليمن بين ذهبان وحلى
 وهو نصف الطريق بين حلى ومكة ، وفي باقي الأصول : « البرل » وهو تحريف . (٤) الزيادة عن
 س ، ط . (٥) هو بشامة بن عمرو القدير كما في معجم ياقوت والبركي في الكلام على « كشب » .
 (٦) في س ، ط : « أطاعت » . (٧) كذا في س ، ط . والقلع : شراع السفينة ،
 وفي باقي النسخ : « خطعا » وهو تحريف . (٨) كذا في س ، ط والمفضليات للضي ص ٨٦
 طبع بيروت ، والرمد : جمع رماء وهي النعامة التي فيها سواد منكسف كلون الرماد ، وفي باقي النسخ :
 « الدبر » وهو النحل والزناير . (٩) كذا في س ، ط . والهيئ : الظلم وهو ذكر النعام .
 وفي باقي النسخ : « هيقا » بالقاء وهو تحريف ، ودمولا : مريما . (١٠) أعرضت : رأيته
 من عرضها وأحد جانبيها . (١١) كذا في س ، ط ، ويهمل : يخطئ ، من قال رأيه إذا
 أخطأ ، والمراد أنها إذا رؤيت لم يخطئ البصير في نجابتها . وفي باقي النسخ : « يقيلا » بالقاف
 وهو تحريف .

(١) يَدَا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا * تَسُومُ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا
(٢) فَسَرَتْ عَلَى كَشِبٍ غُدُوَّةٌ * وَمَرَّتْ فَوْقَ أَرِيكَ أَصِيلًا
(٣) تُحْبِطُ بِاللَّيْلِ حِرَانَهُ * تَحْبِطُ الْقَوَى الْعَزِيزَ الدَّلِيلًا
أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابن أصبغ السلمي قال :
جاء إنسان يُغْنِي إلى عِيَّاشِ الْمُنْقَرِي بِالْعَقِيقِ بِفَعْلٍ يُغْنِيهِ قَوْلَ أَبِي دَهْبِيل :

* أَلَا عَلِقَ الْقَلْبُ الْمَتِيمُ كَلْمًا *

وجعل يعيده فلما أكره قال له عِيَّاشُ : كَمْ تُنْذِرُ بِالْعَجُوزِ عَافَاكَ اللَّهُ ! إسم أمي
كَلْمٌ ، قال : وتسمعُ العَجُوزُ ، فقالت : لا والله ما كان يبنى وبينه شيء .
قال : ومن غنائه :

- ١٠ (١) كذا في س ، ط والمفضليات للضي ص ٨٦ طبع بيروت . وفي باقي النسخ : « يد سرح مائر
ضبعها » . (٢) يقال : مارت الناقة تمور فهي مائرة إذا كانت نشيطة في سيرها . والضبع :
العضد ، وقيل : هو ما بين الإبط إلى نصف العضد . (٣) كذا في ط والمفضليات للضي ،
وتسوم : تعدو على وجهها ، وقيل : تمر مرًا مهلاً . وزجولاً بالزاي والجيم من الزجل وهو الدفع ، والمراد
تدفع قصبها . وفي ب ، م ، هـ : « يسوم ويقدم » .
- ١٥ (٤) كذا في معجم ياقوت في مادة كشب والبكري ، وقد اختلف ضبطه في ياقوت والبكري وشرح
القاموس فقد روى بضم أوله وتشديد ثانيه المعتوج كما روى ككتب وككتف وهو جبل مما يلي حدود اليمن .
وفي جميع النسخ وياقوت في الكلام على أريك : « فرت بذى خشب الخ » وذو خشب : موضع
قريب المدينة . (٥) أريك : جبل في بلاد بني مرة ، قال جابر بن حني التغلبي :
تصعد في بطحاء عرق كانها * ترقى إلى أعلى أريك بسلم
- ٢٠ وقال الأخفش : إنما سمى أربكا لأنه جبل كثير الأراك . (٦) كذا في المفضليات وشرح
القاموس « مادة أرك » والحزان بكسر الحاء وضها : جمع حزين وهو المكان الغليظ الصلب من الأرض ،
وفي الأصول : « حزانة » بالهاء المقوطة وهو تحريف . (٧) في س ، ط : « أبو الأصبع » .
(٨) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : كَمْ تُنْذِرُنَا بِالْعَجُوزِ .

أَزَرَى بِنَا أَتْنَا شَأْلَتْ نَعَامَتُنَا * نَفَخَالَتْنِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتُهُ دُونِي
 فَإِنْ تُصَبِّكَ مِنَ الْأَيَّامِ جَائِحَةً * لَا نَبِيَّكَ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا دِينٍ^(١)
 [وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فِيمَا أَتَشَدَّنَاهُ عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ عَنْ ثَعْلَبِ^(٢)]

صوت

من المائة المختارة

لِي أَبْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ * مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِبْهُ وَيَقْلِبْنِي
 لِأَهْلِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * غَنَى وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي
 غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْهَذَلَيْنِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى^(٣) .
 وَقَدْ عَجِبْتُ وَمَا فِي الدَّهْرِ مِنْ عَجَبٍ * يَدُّ تَشْجٍ^(٤) وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُونِي

صوت

من المائة المختارة

أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرِبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا^(٥)
 يَحْزِيكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى^(٦)

(١) فِي س، ط : « لَا أَبْكَ » . (٢) هَذِهِ الزِّيَادَةُ عَنْ ط .

(٣) كَذَا فِي س، ط، ح . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « غَنَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ الْهَذَلَيْنِ » .

(٤) كَذَا فِي س، ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « تَشْجٍ » بِالْحَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) أَنْظَرَ الشَّرْحَ رَقْمَ ٢ صَحِيفَةِ ١١٧

(٦) فِي ط : « كُنْ جَزَى » .

[عروضه من الكامل] (١) . الشعرُ لغريض اليهودي وهو السموعلُ بن عادِيَاء (٢) ،
 وقيل إنه لأبنة سَعِيَّة بن غَرِيض (٤) ، وقيل إنه لزيد بن عمرو بن نُفَيْل (٥) ، وقيل إنه
 لورقة بن نُوَيْل (٦) ، وقيل إنه لزُهَيْر بن جَنَاط (٧) ، وقيل إنه لعاصر بن المجنون الحرَمِي
 الذي يقال له : مَدْرَجُ الرَّيْح ، والصحيحُ أنه لغريضُ أولابنه .

- ٥ (١) الزيادة عن ط ، س . (٢) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول بالعين المعجمة
 وفي شرح القاموس مادة عرض ذكر ابنه سعية فقال : « وكثير سعية بن غريض ويقال بالعين المعجمة
 أيضا » وقد جاء في الإصابة ج ٣ ص ١٦٧ في الكلام على سعية أنه سعية بن غريض بفتح العين المعجمة .
 (٣) ذكر أبو الفرج هذا الاسم هنا فقال : إن الغريض اليهودي هو السموعل بن عادِيَاء وفي ترجمة السموعل
 ج ١٩ ص ١٨ طبع بولاق قال : إنه السموعل بن غريض بالعين المعجمة ، وقال صاحب معاهد التنقيص
 شرح شواهد التلخيص « إنه السموعل بن غريض » بالعين المهملة . (٤) صحح الأستاذ الشنقيطي
 في نسخته طبع بولاق هذا الاسم هكذا : سعية بالسين والعين والياء وسعة بالسين والعين والنون وكتب
 فوقه كلمة « معا » إشارة إلى أن كليهما صحيح ، وقد ذكرهما كذلك ابن حجر في كتاب الإصابة ، وجاء في شرح
 القاموس مادة سعي « وسعية بن غريض شاعر » . وفي جميع الأصول : « شعبة بن غريض » .
 (٥) كذا في س ، ط وهو الصواب ، وفي باقي النسخ : « يزيد » . (٦) كذا في س ، ط
 وهو الصواب . وفي ح : « خناب » . وفي باقي النسخ : « خباب » وكلاهما تحريف . (٧) كذا
 في س ، ط بالجيم وهو الصواب كما في حاشية البحري ص ١١٢ طبعة لندن وشرح القاموس مادة « درج » .
 وفي باقي النسخ : « الحرمي » بالحاء وهو تحريف .

(١)
[خبر غريض اليهودي^(٢)]

نُسبه وأصل نومه وغريض هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هارون بن عمران صلى الله عليه وسلم، وكان موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيشا إلى العماليق وكانوا قد طغوا^(٣) وبلغت غاراتهم إلى الشام وأمرهم أن يظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين، فظفروا بهم فقتلوهم أجمعين سوى ابن الملكهم^(٣) كان غلاما جميلا فرحموه وأستبقوه، وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فأخبروا بني إسرائيل بما فعلوه، فقالوا: أتم عصاة لا تدخلون الشام علينا أبدا، فأخرجوهم عنها، فقال بعضهم لبعض: ما لنا بلد غير البلد الذي ظفروا به وقتلنا أهلَه، فرجعوا إلى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل ورود الأوس والخزرج إليها عند وقوع سيل العرم^(٤) باليمن، فمن هؤلاء اليهود قريظة والنضير وبنو قينقاع وضيهم، ولم أجد لهم نسبا فأذكره لأنهم ليسوا من العرب فتدون العرب أنسابهم إنما هم سلفاؤهم، وقد شرحت أخبارهم وما يغني به من أشعارهم في موضع آخر من هذا الكتاب.

والغناء في اللحن المختار لابن صاحب الوضوء واسمه محمد وكنيته أبو عبد الله، وكان أبوه على الميضاة بالمدينة فعرف بذلك، وهو يسير الصناعة ليس ممن خدم الخلفاء

(١) الزيادة عن س، ط. (٢) كذا في س، ط وهو الصواب. وفي باقي النسخ: ١٥
« قلعوا » وهو تحريف. (٣) كذا في س، ط. وفي باقي النسخ: « ابن الملك لهم ». (٤) كذا في س، ط. وفي باقي النسخ: « السيل العرم » بالتحريف فيهما والعرم: اسم واد وقيل: السيل الذي لا يطاق، وقيل: المطر الشديد. (٥) الميضاة: مطهرة كبيرة يتوضأ منها، والعامّة تقول: ميضة.

ولا شبر عندهم شهرة غيره . وهذا الغناء مأخوذة بالبنصروفيه ليوش ثاني ثقل بالبنصر .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي وعبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال :
* ارفع ضعيفك لا يحزبك ضعفه * لغريص اليهودي

نسب له شعر هو
لورقة بن نوفل

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثني مهمل بن المغيرة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت :

تمت عائشة أمام
رسول الله صلى الله
عليه وسلم شعر نزل
بمعناه الوحي

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتمثل بهذين البيتين :
ارفع ضعيفك لا يحزبك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد نما
يجزيك أو يتي عليك وإن من * أثني عليك بما فعلت فقد جزي

فقال صلى الله عليه وسلم : « رددي على قول اليهودي قاتله الله ! لقد أتاني جبريل برسالة من ربي : أيما رجل صنع إلى أخيه صنعة فلم يجد له جزاء إلا الشاء عليه والدعاء له فقد كافاه » .

(١) في ب، س : « إسماعيل » ولم نجد في الرواة من اسمه مهمل بن المغيرة ولا إسماعيل بن المغيرة والظاهر أنه مهمل أبو حريز مولى المغيرة ، قال عنه ابن حبان يروي عن الزهري العجائب ، وله ترجمة في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٣١ وفي لسان الميزان ج ٣ ص ١٢٣ (٢) جاء في الجزء الثالث من العقد الفريد لابن عبد ربه صحيفة ١١٩ في باب (فضائل الشعر) :

« وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تشد شعر زهير بن حباب — وصوابه جناب — تقول :
ارفع ضعيفك لا يحزبك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما جنى
يجزيك أو يتي عليك وإن من * أثني عليك بما فعلت كمن جزي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » ويرى المتأمل أن في هذه الرواية والبيتين اختلافا عما هو وارد في الأعاني .

١٠

١٥

٢٠

قال أبو زيد : وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ، وقد ذكر الزبير بن بكار أيضا أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين في قصيدة أولها :

رَحَلْتُ قُبَيْلَةً عِوَاهَا قَبْلَ الضُّحَى * وَأَخْلُ أَنْ شَخَطْتُ بِجَارَتِكَ النَّوَى ^(١)
 أَوْكَلَهَا رَحَلْتُ قُبَيْلَةً غُدُوَّةَ * وَغَدَتُ مُفَارِقَةً لَأَرْضِهِمْ بَكَى
 وَلَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى السَّفِينِ مُلْجِجًا ^(٢) * أَذْرُ الصَّدِيقَ وَأَتَّحِي دَارَ الْعِدَا
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ * بَعْدَ الْهُدُوءِ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 فَوَجَدْتُ فِيهِ حَرَةً قَدْ زُيِّنَتْ ^(٣) * بِالْحَلِيِّ تَحْسَبُهُ بِهَا جَمَرَ الْغَضَا
 فَنِعِمْتُ بِالْأَلَا إِذْ أَتَيْتُ فِرَاشَهَا ^(٤) * وَسَقَطْتُ مِنْهَا حِينَ جِئْتُ عَلَى هَوَى
 فَلَتَلْتُكَ لَدَاتُ الشَّبَابِ قَضِيئُهَا * عَنِّي فَسَائِلُ بَعْضِهِمْ مَاذَا قَضَى ^(٥)
 فَرَجَ الرَّيَابِ فَلَيْسَ يُوْدِي فَرْجَهُ * لَا حَاجَةَ قَضَى وَلَا مَاءَ بَغْيِ ^(٦)
 فَارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِكُكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ تَمَّا
 يَجْزِيكَ أَوْ يُلْثِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(١) كذا في س ، ط ، وفي ب ، سر ، ح : «تجاريك» . وفي أ ، م : «تجاريك» بالخاء

المهملة وكلاهما محريف . (٢) ملججا : خائضا اللجة وهي معظم الماء . (٣) في س ، ط

«طفلة» ففتح الطاء وهي المرأة الناعمة الرخمة . (٤) في س ، ط : «حين زدت فراشها» .

(٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : «ما قد قضى» . (٦) هذا البيت ساقط

في س ، ط وقد ورد هكذا في باقي النسخ وهو غير واضح .

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي^(١)، وأمه هند بنت أبي كثير
ابن عبد بن قصي . وهو أحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية وطلب الدين
وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان .

نسبه وهو جاهل
اعتزل عبادة
الأوثان

١٤
٣

نسبه ما في هذا الشعر من الغناء

غير * أرفع ضعيفك ... *

صوت

ولقد طرقت البيت يخشى أهله * بعد الهدوء وبعد ماسقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبه بها بحر الغضا
الشعر لورقة بن نوفل^(٢) ، والغناء لابن محرز من القدر الأوسط من النقيض الأول
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن
معمر عن الزهري عن عمرو بن الزبير قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال : « قد رأيته
في المنام كان عليه ثيابا بيضا فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض » .

(١) في و ، ط « ابن أبي كبير » بالباء الموحدة . (٢) ذكر في شرح شواهد الرضى أن
هذه الآيات لزيد بن عمرو بن قنيل ، وقيل لأمية بن أبي الصلت . (٣) كذا في و ، ط .
وفي باقي النسخ : « فقال » وقد ورد الحديث في ص ٨٨ جزء خامس من أسد الغابة في معرفة الصحابة
في حديث طائفة قالت : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة : إنه كان صدقك
وإنه مات قبل أن تظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من
أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك » ، وقد روى قريبا من ذلك في الجزء السادس من هذا الكتاب ص ٣١٩

٢٠

قال الزبير وحديثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن عائشة :

- أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ انْطَلَقَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ
ابْنَ تَوْقَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أُمِّ أَبِيهَا ، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصُرُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ^(١) فَيَكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ أَنْ
يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ : أَيُّ ابْنِ عَمٍّ ، أَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ ؟
قَالَ وَرَقَةُ : يَا بَنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى
فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ ^(٢) الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى مُوسَى ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا
جَدْعٌ ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذَا يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَوْ تُخْرِجَنِي هُمْ ، قَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلٍ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي ،
وَإِنْ يُدِيرْكُنِي يَوْمُكَ لَا أَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوْفِيَ .

- ١٠ قال الزبير حدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
قال قال عمرو : كَانَ يَلَالُ الْجَارِيَّةَ مِنْ بَنِي جَمَّحٍ بْنِ عَمْرٍو ، وَكَانُوا يَعَذُّبُونَهُ بِرَمَضَاءِ ^(٣)
مَكَّةَ ، يُلْصِقُونَ ظَهْرَهُ بِالرَّمَضَاءِ لِيُشِيرَكَ بِاللَّهِ ، يَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، فَيَمُرُّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ

رأى بلالا يمدب
لإسلامه فقال
شعرا

- (١) الكتاب : مصدر كالكتابة . (٢) الناموس في الأصل : صاحب السر أو صاحب
سر الوحي ، والمراد به جبريل عليه السلام . (٣) الجدع : الشاب الحدث ، أي : ليتني أكون
شابا حين تظهر نبوته حتى أبلغ في نصرته . (٤) كذا في صحيح البخاري ، وفي جميع الأصول :
« بما جئت الخ » . (٥) كذا في « ط » وصيغ كذا أكثر من مرة باتفاق الأصول ،
وفي أكثر الأصول هنا ، « الضحاك عن عثمان عن عبد الرحمن ... » وهو تحريف . والضحاك بن عثمان
إما أن يكون الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان المتوفى سنة ثمانين ومائة وهو الذي وصفه الزبير بن بكار
بأنه كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس وهو الذي يروي الزبير بن بكار عن
أبيه محمد كما سيأتي في ص ١٢٣ ، وإما أن يكون الضحاك بن عثمان جده المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة ،
لأن كلا منهما عاصر عبد الرحمن بن أبي الزناد الذي ولد سنة مائة وتوفي سنة أربع وسبعين ومائة .
(٦) الرمضاء : الأرض الحامية من شدة حر الشمس .

ابن نوفل وهو على ذلك يقول : أحد أحد ، فيقول ورقة بن نوفل : أحد أحد^(١)
والله يا بلال ! والله لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً كأنه يقول : لأتمسحن به . وقال
ورقة بن نوفل في ذلك :

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم * أنا النذير فلا يغركم أحد^(٢)
لا تعبدن إلهاً غير خالقكم * فإن دعوكم فقولوا بئنا حدد^(٣)
سبحان ذي العرش سبحانه نعوذ به * وقبل قد سبح الجودي والجد^(٤)
مسخر كل ما تحت السماء له * لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد^(٥)
لا شيء مما ترى تبقى بشاشته * يبقى الإله ويودي المال والولد^(٥)
لم تغن عن هرمي يوماً خزائنه * والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا^(٥)
ولا سليمان إذ دان الشعوب له * والجن والإنس تجري بينها البرد^(٥)

(١) شرح اللسان هذه العبارة في مادة « حنن » فقال : الحنان : الرحمة والعطف ، والحنان : الرزق والبركة ؛ أراد لأجل أن قبره موضع حنان أي مظنة من رحمة الله تعالى فأتى بفتح به متبركاً كما يتجمع بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسنة عند الناس ، وضعف هذا الحديث بأن ورقة مات قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ما عذب إلا بعد أن أسلم ، وهو ضعيف الإسناد لأنه مرسل وعروة تابعي لم يدرك عصر النبوة . (٢) في ب ، س ، هـ ، أ ، م : « لا تعبدون » . (٣) كذا في ط ، س واللسان مادة « حدد » ، والحدد (بالتحريك) : المنع ، يقال : درنه حدد أي منع . وفي باقي الأصول : « جدد » بالجيم وهو تحريف . (٤) في أ ، م ، ح : « يهود له » وهي رواية الرياشي : أي تعاوده مرة بعد أخرى ، وفي اللسان في مادتي حود وجمد : « يهود له » وفي معجم ياقوت : « يدوم له » والحدودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام ، والجد : جبل بنجد . (٥) البرد : جمع بريد وهو الرسول : وقد ورد البيت الثالث من هذه الأبيات في كتاب سيويه غير معزول لأحد وذهب أكثر شراحه إلى أنه لأمية بن الصلت وقال بعضهم : إنه لزيد بن عمرو بن ثعلبة ، وصوب البندادي في الخزائن ج ٢ ص ٣٩ أن هذا الشعر لورقة بن نوفل كما نسب إليه السهيلي والحافظ الكلاعي في سيرته .

١٥
٣

قال الزبير حدثني عمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة :

ملح النبي صلى الله عليه وسلم له والنهي عن سبه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأنني ورقة بن نوفل أو لابن أخيه :
«شَعَرْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَوْرَقَةَ جَنَّةٍ ، أَوْ جَنَّتَيْنِ» ، يَشْكُ هِشَامُ .

قال عروة : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة .

وقال الزبير وحدثني عمي قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه :

أن خديجة كانت تأتي ورقة بما يُخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يأتيه ، فيقول ورقة : لئن كان ما يقول حقاً إنه ليأتيه الناموس الأكبر ناموسُ عيسى بن مريم الذي لا يميزه أهل الكتاب إلا بئس^(١) ، ولئن نطق وأنا حيُّ لأُبلين فيه لله بلاءٌ حسناً .

(١) هذه الكلمة محرقة في جميع الأصول ولها أشكال متباينة لم نقدر تصويبها . وفي شرح المواهب الدنية للزرقاني ج ١ ص ٢٥٩ طبع بولاق : « إنه ليأتيه ناموس عيسى الذي لا يُعلمه بنو إسرائيل أبناءهم » .

خبر زيد بن عمرو ونسبه

هو زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه جیداء بنت خالد بن جابر بن أبي حبيب
ابن فهم . وكانت جیداء عند نُفَيْل بن عبد العزى فولدت له الخطابَ أبا عمرو بن
الخطاب وعبدُهم^(٢)، ثم مات عنها نُفَيْل فتزوجها أبْنُه عمرو فولدت له زيدًا، وكان هذا
نِكَاحًا يَنْكحه أهل الجاهلية . وكان زيد بن عمرو أحدَ من اعتزل عبادة الأوثان وأمتنع
من أكل ذبائحهم، وكان يقول : يا معشر قريش، أُرْسِلُ الله قَطَرَ السماء وينبت بَقْلُ
الأرض ويخلق السائمة فتري فيه وتذبحوها لغيره ! والله ما أعلم على ظهر الأرض
أحدًا على دين إبراهيم غيري .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله ومحمد
ابن الضحاك عن أبيه، قال :

كان الخطاب بن نُفَيْل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعة من قريش
ومنعه أن يدخلها حين فارق أهل الأوثان، وكان أشدهم عليه الخطاب بن نُفَيْل .

(١) كذا في شرح القاموس مادة روح فقد ذكر أسماء من تسوا برِياح ككتاب وعد هذا منها .
وفي ب، س، د : «رياح» بالباء الموحدة . وفي سائر النسخ : «دياح» بالذال وكلاهما تحريف .
(٢) كذا في ط، د، و، وهي محذوفة في سائر النسخ، ونهم بالضم : شيطان أو صنم لمزينة، وبه سموا
«عبدنهم» . (٣) في ط : «فتزوجت إياه عمرا» .
(٤) في ط، د، و : «وتذبحونها» . (٥) كذا في ط، د، و . وفي سائر النسخ :
«لغير الله» .

أنخرجه من مكة
خطاب بن نفيل
وقريش لمخالفته
دينهم

١٠

١٥

١٦
٣

فلا العزى أدين ولا أبنيتها * ولا صنمى بنى غنم أزور^(١)
ولا هبلأ^(٢) أدين وكان رباً * لنا فى الدهر إذ حلبى صغير
أرباً واحداً أم ألف رب * أدين إذا تقسمت الأمور
ألم تعلم بأن الله أفى * رجالاً كان شأنهم الفجور
وأبقى آخرين ببر قوم * فيربو منهم الطفل الصغير
وبينا المرء يعثر^(٣) ثاب يوماً * كما يتروح الغصن النضير

فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو ولانما * تجنبت شؤراً من النار حامياً
بدينك رباً ليس رب كمثل له * وتركت جنان^(٤) الجبال كما هياً
أقول اذا زرت أرضاً مخوفة * حنائيك لا تظهر على الأعاديأ
حنائك إن الجن كانت رجاءهم * وأنت إلهى ربنا ورجائى
أدين لرب يستجيب ولا أرى * أدين لمن لا يسمع الدهر داعياً
أقول اذا صليت فى كل يسعة * تباركت قدأ كثرت بأسمك داعياً
يقول : خلقت خلقاً كثيراً يدعون بأسمك .

١٠

١٥

(١) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ص ٢٢ طبع المطبعة الأميرية وبلوغ الأرب فى أحوال
العرب ، والذى فى الأصول : « بنى طسم » وطسم من القبائل البائدة فلم يكن لها فى عهد زيد بن
عمرو أصنام يعبرها . (٢) كذا فى ط ، س وكتاب الأصنام وبلوغ الأرب ج ٢ ص ٢٢٠ ،
والذى فى بقية الأصول : « أدير » . (٣) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ، وهبل كسر د:
صنم كان لقريش فى الكعبة يبدونه . وفى ط ، س : « ولا غنما » . وفى باقى الأصول : « ولا غنما » ،
ولم نجد لكليهما مسمى من الأصنام . (٤) كذا فى ط ، س ، ووسمت كلمة « ثاب »
على وجه تقرأ به « ثاب » و « بات » ، وفى بقية الأصول : « فبينا المرء يعثر ذات يوم » ، وثاب :
عاد الى ما كان عليه من استقامة . (٥) جنان الجبال : الذين يأخرون بالفساد من شياطين
الانس أو من الجن . (أنظر اللسان مادة جنّ) .

٢٠

٢٠

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله قال حدثني الضحاك بن عثمان عن

عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال سمعت من أرضي يحدث :

أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقها الله وأنزل من السماء ماءً وأنبت لها من الأرض نباتاً ثم تذبحونها على غير اسم الله ! إنكاراً لذلك وإعظاماً له .

استأخه من ذبايح قريش وقصته مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

قال الزبير: وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح^(١) ،

وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم^(٢) ، فأبى أن يأكل ، وقال : إني لا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه .

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله قال — قال موسى : لا أراه إلا حدثه عن عبد الله بن عمرو — :

اجتمع بالشام مع يهودي ونصراني فسألها عن الدين واعتق دين إبراهيم

١٥ إن زيد بن عمرو خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقى عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال : لعل أدين بدينكم فأخبرني بدينكم ؛ فقال اليهودي : إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ؛ فقال زيد بن عمرو :

(١) بلدح : واد قبل مكة من جهة الغرب . قال ابن قيس الرقيات :

فني فالجار من عبد شمس * مقفرات فبلدح فخرأ

٢٠ (٢) السفرة : جلد مستدير يحمل فيه المسافر طعامه ، وهي في الأصل اسم لنفس الطعام ثم نقلت إلى الجلد لأنه يحمل فيها .

لا أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً^(١) ، قال : وما الحنيف؟ قال : دين إبراهيم ، نخرج من عنده وتركه . فأتى طالبا من علماء النصارى فقال له نحواً مما قال لليهودي^(٢) ، فقال له النصارى : إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ، فقال : إني لا أعمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ فقال له نحواً مما قال اليهودي : لا أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ، نخرج من عندهما وقد رضى بما أخبراه واتفقا عليه من دين إبراهيم ، فلما برز رفع يديه وقال : اللهم [إني] على دين إبراهيم .

١٧
٣

بلغته البعثة نخرج
من الشام فقتله أهل
ميفعة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة :

١٠

بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد فقتله أهل ميفعة^(٤) .

قال عنه النبي صلى
الله عليه وسلم : إنه
يأتي يوم القيامة
أمة وحده

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال : سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

١٥

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « تكون » وهو تصحيف .

(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « اليهودي » وهو تحريف . (٣) زيادة في س ، ط .

(٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري ص ٦٩ وشرح القسطلاني على البخاري ج ٦ ص ٢٠٦

طبع بولاق ، وهي قرية من أرض البلقاء من الشام ، وقد وردت محذوفة في جميع الأصول .

٢٠

وأنشد محمد بن الضمّك عن الحزّامي عن أبيه يزيد بن عمرو :

أسلمت وجهي لمن أسلمت * له المُنْزَنُ يحملُ عَذَابًا زُلَالًا
وأسلمت وجهي لمن أسلمت * له الأرضُ تحملُ صَخْرًا ثِقَالًا
دَحَاها فلما أَسْتَوَتْ شَدَّها * سَوَاءً وأرَمَى عليها الجِبَالًا

- ٥ وأما زهير بن جناب الكلبي فإنه أحد المعمرين، يقال : إنه عمر مائة وخمسين سنة وهو - فيما ذكر - أحد الذين شربوا الخمر في الجاهلية حتى قتلهم ؛ وكان قد بلغ من السن الغاية التي ذكرناها ، فقال ذات يوم : إن الحى طاعن ، فقال عبد الله [ابن عليم] بن جناب : إن الحى مقيم ؛ فقال زهير : إن الحى مقيم ؛ فقال عبد الله : إن الحى طاعن ؛ فقال : من هذا الذى يخالفنى منذ اليوم ! قيل : ابن أخيك عبد الله بن عليم ؛ فقال : أو ما هاهنا أحد ينهأ عن ذلك ! قالوا : لا ، فغضب ١٠ وقال : لا أراى قد خولفت ، ثم دعا بالخمر فشربها صرفاً بغير مزاج وعلى غير طعام حتى قتلته . وهو الذى يقول فى ذم الكبر وطول الحياة :

الموتُ خير للفتى * فليهلكنْ وبه بقيته
من أن يرى الشيخَ البجاً * لَ إذا تهادى بالعشيّة
أبني إن أهلكَ فقد * أورتكم مجداً بنية ١٥

(١) الزيادة عن كتاب شعراء النصرانية ج ١ ص ٢٠٧ وقد جاء فى القاموس وشرحه مادة علم

«وكبر اسم رجل وهو عليم بن جناب أخو زهير من بنى كلب بن وبرة» . (٢) كذا فى س ، ط .

وفى باقى الأصول : «يشربها» . (٣) البجّال : الكبير العظيم ، ونقل صاحب اللسان فى مادة

بجل عن أبى عمرو : أن البجّال : الرجلُ الشيخُ السيدُ وأشهد له بهذه الأبيات .

وتركتكم أبناء سا * دات زنادكم وربة
بسل كل ما قال الفتي * قد نلتها إلا التحية^(١)

وأما مدرج الرّيح فاسمه عامر بن المجنون الحرّمي، وإنما سمي مدرج الرّيح^(٢)
بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهواها من الجنّ وأنها تسكن الهواء وتراءى له ،
وكان محمّقا، وشعره هذا :

صوت

لأبنة الجنّي في الجنّ طلل * دارس الآيات عاف كالخلل
درسته الرّيح من بين صبا * وجنوب درجت حينا وطل

الغناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي وابن المكي، وذكر حبش أنه
لمعبد، وذكر عمرو بن بانه أن لحن حنين من خفيف الثقل الأول بالنصر، وأخبار
عامر بن المجنون تُذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

وأما سعية بن غريص فقد كان ذكر خبر جدّه السّموءل بن غريص بن عاديّا^(٣)
في موضع غير هذا . وكان سعية بن غريص شاعرا، وهو الذي يقول لما حضرته
الوفاة يرثي نفسه :

صوت

يا ليت شعري حين يذكّر صالحي * ماذا تُؤبّئني به أنواحي^(٤)
أيقن لا تبعّد، فربّ كريهة * فزجتها ببشارة وسمّاج
وإذا دُعيت لصعبة سهلها * أدعى بأفليح تارة ونجّاج

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان مادة حي : «ولكل» . (٢) مما يطلق عليه التحية
الملك والبقاء . قال ابن بري : والمراد هنا البقاء ، لأن زهير بن جناب كان ملكا في قومه (انظر اللسان
مادة حي) . (٣) كذا في س ، ط . وفي مائر النسخ : «وأنه يسكن إليها في الهواء» .
(٤) كذا في جميع الأصول . وفي هامش ط : «حين أُنذّب هالكا» . (٥) الأنواع : التائحات .

— غناه ابنُ مُرَّحٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رَوَايَةِ عَمْرٍو —
 وَأَسْلَمَ سَعِيَّةٌ وَعُمَرُ عَمْرًا طَوِيلًا، وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَاتَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ ^(٢) .

سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيضٍ
 وَمَعَاوِيَةُ بْنُ
 أَبِي سَفْيَانَ
 فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي
 أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ :

- ٥ حَجَّ مَعَاوِيَةُ حَجَّتَيْنِ فِي خِلَافَتِهِ، وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ بَغْلَةً يُحْجُّ عَلَيْهَا نِسَاءُ وَجَوَارِيهِ .
 قَالَ : فَحَجَّ فِي إِحْدَاهُمَا فَرَأَى شَيْخًا يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ،
 فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : سَعِيَّةُ بْنُ غَرِيضٍ، وَكَانَ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ،
 فَأَتَاهُ رَسُولُهُ فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ : أَوْلَيْسَ قَدْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ !
 قِيلَ : فَأَجِبْ مَعَاوِيَةَ؛ فَأَتَاهُ فَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ؛ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : مَا فَعَلْتَ
 ١٠ أَرْضَكَ الَّتِي بَنِيَاءُ؟ قَالَ : يُكْسَى مِنْهَا الْعَارِي وَيُرَدُّ فَضْلُهَا عَلَى الْحَارِ؛ قَالَ : أَتُبِيعُهَا؟ ^(٤)
 قَالَ : نَعَمْ؛ قَالَ : بِكَمْ؟ قَالَ : بِسِتِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَلَوْلَا خَلَّةٌ أَصَابَتْ الْحَيَّ
 لَمْ أُبِيعْهَا؛ قَالَ : لَقَدْ أَغْلَيْتَ! قَالَ : أَمَا لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ لَأَخَذْتُهَا بِسِتِمِائَةِ أَلْفِ
 دِينَارٍ لَمْ تُبَلِّ! ^(٥) قَالَ : أَجَلٌ، وَإِذَا بَخِلْتَ بِأَرْضِكَ فَأَنْشَدَنِي شِعْرَ أَبِيكَ يَرْتِي [بِهِ] ^(٦)
 نَفْسَهُ؛ فَقَالَ : قَالَ أَبِي :

- ١٥ (١) كَذَا فِي س ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « فَا سَلِمَ » بِالْقَاءِ . (٢) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ .
 وَفِي س ، ط : « أَوَّلَ » . (٣) كَذَا فِي س ، ط . وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ جَرِّ طَبِيعٍ مَصْرُوحٍ ٣ ص ١٦٧ ،
 وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « شَخْصًا » . (٤) كَذَا فِي ب ، م ، هـ ، وَفِي أ ، م : « أُتْبِعُهَا » .
 (٥) كَذَا فِي أَكْثَرِ الْأَصُولِ . وَفِي س ، ط : « لَمْ تُبَالِ » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ قَوْلٌ : « لَمْ أَبَالِ » وَهُوَ الْأَصْلُ
 « وَلَمْ أَبَالِ » حَذَفَتْ مِنْهَا الْيَاءُ تَخْفِيفًا ، وَنَزَلَتْ اللَّامُ مِثْلُةَ النَّونِ مِنْ يَكُنْ فَسَكَنْتَ لِحَازِمٍ وَحَذَفَتْ الْأَلْفُ
 ٢٠ لَاتِّقَاءَ السَّاكِنِينَ . (٦) زِيَادَةٌ فِي س ، ط .

يَا لَيْتَ شَعْرِي حِينَ أُتَدَّبُ هَالِكًا * مَاذَا تُؤَيِّنُنِي بِهِ أَنْوَاجِي
أَيَقْلَنُ لَا تَبْعُدْ، فُرُبٌ كَرِيهَةٌ * فَزَجَّتْهَا بِشَجَاعَةٍ ^(٢) وَسَمَاجِ
وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِفَضْلِ مَالِي حَقَّهُ * عِنْدَ الشَّتَاءِ وَهَبَّةِ الْأُرُوجِ
وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُخَاصِمٍ * وَلَقَدْ رَدَدْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مُلَاجِي
وَإِذَا دُعِيتُ لَصَّعِيَّةٍ سَهْلَتُهَا * أَدْعَى بِأَفْصَحِ مَرَّةٍ وَنَجَاجِ

فقال : أنا كنتُ بهذا الشعرِ أُولَى من أبيك ؛ قال : كذبتَ ولؤمْتَ ؛ قال :
أما كذبتُ فنعم ، وأما لؤمْتُ فلم ، قال : لأنك كنتَ مَيِّتَ الْحَقِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَيِّتَهُ
فِي الْإِسْلَامِ ، أَمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَاتَلْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْيَ حَتَّى جَعَلَ
اللَّهُ ^(٣) [عَزَّ وَجَلَّ] كَيْدَكَ الْمُرْدُودَ ، وَأَمَا فِي الْإِسْلَامِ فَمَنَعْتَ وَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِلَافَةَ ، وَمَا أَنْتَ وَهَى ! وَأَنْتَ طَلِيْقٌ ^(٤) ابْنُ طَلِيْقٍ ! فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : قَدْ نَحَرَفُ ^(٥)
الشَّيْخُ فَأَقِيمُوهُ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقِيمَ .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « لا يبعد » بالياء .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « يشارة » وقد تقدّمت هذه الرواية

في ص ١٢٩ من هذا الجزء .

(٣) الزيادة عن س ، ط .

(٤) أي من الطلقاء وهم الذين حاربوا النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قريش وأذوه ، فلما
طلبهم عام الفتح خطبهم فقال : « يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم ؟ » قالوا : خيرا ،
أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : « أذهبوا فأنتم الطلقاء » (انظر سيرة ابن هشام ص ٨٢١
طبع أوروبا) .

(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « خرق » بالهاتف .

وسَعِيَّةٌ هذا هو الذي يقولُ :

صوت

يا دارَ سَعْدِي بِأَقْصَى ^(١) تَلْعَةِ ^(٢) النَّعْمِ * حَيْثُ داراً على الإقواء والقَدَمِ

وما يَجْزَعُكَ إلا الوَحْشُ ساكِنَةٌ * وهامدٌ من رَمَادِ القَدْرِ والحَمَمِ

عُجْنَا فما كَلَبْنَا الدَّارُ إذ سُلِّتْ * وما بها عن جوابٍ خَلْتُ من صَمَمِ ٥

$\frac{19}{3}$

الشعر لسَعِيَّة بن غَيْرِض، والغناء لابن مُحَرِّز ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسبابة في مجرى البِنْصَر.

(١) في د، ط و ياقوت : « بَقْصَى » . (٢) تلعمة النعم : موضع بالبادية استشهد له

ياقوت بهذا البيت .

أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه

نسبه وولاه
وسبب تسمية أبيه

اسمه محمد بن عبد الله، ويكنى أبا عبد الله، مولى بني أمية، وهو من أهل المدينة، وكان أبوه على ميسرة المدينة فسمى صاحب الوضوء. وهو قليل الصنعة لم يذكر له إسحاق إلا صوتين كلاهما في خفيف الثقيل الثاني المعروف بالماخوري، ولا ذكر له غير إسحاق سواهما إلا ما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب إلى إسحاق فإن له فيه شيئا كثيرا لا أصل له، وفي كتاب حبش^(١) [الصيني] وهو رجل لا يحصل ما يقوله ويروي.

مصدق يونس
الكتاب غناه

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه [عن^(١) جده عن سباط عن يونس الكاتب قال :

غنى ابن صاحب الوضوء في شعر النابتة :

خطا طيف^(٢) حجن في جبال متينة * تمدها أيد إليك نوازع

وفي شعر بعض اليهود :

أرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد تم

فأجاد فيهما ما شاء وأحسن غاية الإحسان ؛ ف قيل له : ألا تزيد وتصنع شيئا [آخر] ؟ فقال : لا والله حتى أرى غيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد ، وإلا نفسي هذا .

(١) الزيادة عن س ، ط . (٢) حجن : معوجة ، جمع أجن وجنات .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل
ابن يونس الشيعي^(١)، قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن عليّ - قال ابن عمار في خبره : وكان يُسمّى المبارك - قال حدثنا أبو مسامة^(٢)
المصبيعي قال :

نقل أبو مسامة
لعبد الله بن عامر
مرونا فغناه
في المحراب

قديم علينا أسود من أهل الكوفة فغنى :

ارفع ضعيفك لا يحركك ضعفه * يوماً فتدركه العواقب قد نمت

قال : فررت بعبد الله بن عامر الأساميّ^(٣)، وكان يؤتمن وهو قائم يُصلي الظهر،
فقلت [له] : قديم علينا أسود من الكوفة يُغنى كذا وكذا [فأجاده]^(٤)، فأشار إلى يده
أن اجلس ؛ فلما قضى صلاته قال : أخذته عنه ؟ قلت : نعم ؛ قال : فأمره عليّ ،
ففعلت ؛ قال : فلما كان بالليل صليّ بنا فأذاه في المحراب .

صوت

من المائة المختارة التي رواها عليّ بن يحيى

يا ليتني تزداد نكراً * من حب من أحببت نكراً^(٥)

حوراء إن نظرت إليه * لك سقتك بالعينين نحرأ

الشعر لبشار، والغناء في اللحن المختار ليزيد حوراء رمل بالبنصر عن عمرو ويحيى
المكي وإسحاق . وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وإبراهيم الموصلي .

(١) كذا في س ، ط وهو الموافق لما تقدّم في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٦ طبعة

الدار . وفي باقي الأصول : « يزيد » . (٢) في س ، ط : « أبو مسامة » . (٣) زيادة

في س ، ط . (٤) كذا في س ، ط وهو الموافق للسياق . وفي سائر النسخ : « قال » .

(٥) كذا في س ، ط وهو الموافق لما سبق في صفحة ١٥٥ في شعر بشار . وفي باقي النسخ :

« يا ليتني أزداد » .

أخبار بشار بن برد ونسبه^(١)

- هو ، فيما ذكره الحسن بن علي^(٢) عن محمد بن القاسم بن مَهْرُويه عن غيلان
الشَّعْبِيّ ، بشار بن برد بن يَرْجُوح بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن
فيروز بن كرده بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسيّس بن مهران
ابن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدان^(٣) نَمَاز بن شهریار بن
بنداد سيحان بن مكر بن ادريوس بن يستاسب [بن لهراسف] . قال : وكان يَرْجُوح^(٤)
من طَخَارُستان من سَبْيِ الْمُهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ . وَيُكْنَى بشاراً أبا مُعَاذ . ومحلّه^(٥)
في الشعر وتقدّمه طبقات المُحدّثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف
في ذلك يغني عن وصفه وإطالة ذكر محلّه . وهو من مُحَضَّرِمْ شعراء الدولتين^(٦)
العباسية والأموية ، قد شهِرَ فيهما ومدح وهجاً وأخذ سَنَى الجوائز مع الشعراء .
أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى المنجّم قال قال حميد بن سعيد .
كان بشار من شعب ادريوس بن يستاسب الملك بن لهراسف الملك . قال :
وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز . قال :
وكان يُكْنَى أبا مُعَاذ .
- (١) قال ابن خلكان في ترجمته لبشار : « ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأعاني ستة وعشرين
جداً أسماءهم أعجمية ، فأضريت عن ذكرها لطولها واستعصامها ، وربما يقع فيها التصحيف والتعريف
فانه لم يضبط شيئاً منها ، فلا حاجة الى الإطالة فيها بلا فائدة » . وقد حاولنا وجه الصواب في هذه الأسماء
وضبطها فلم نوفق ، فأثبتناها هنا كما وردت في الأعاني طبعة بولاق ونسختها ط . وذلك لاختلافها واضطرابها
في الأصول التي بين أيدينا والإطالة فيها بلا فائدة كما قال ابن خلكان . (٢) في ط ، س : « علان » .
(٣) الزيادة عن ط . (٤) ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ج ١
ص ١٢٥ بضم الطاء وضم الراء وضبطها ياقوت بفتح الطاء . (٥) في ط ، س : « وإطالة
بذكر محلّه » . (٦) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « فأخذ » .

نسبه وكنيته وطبقته
في الشعراء

٢٠
٣

٥

١٠

١٥

٢٠

ولأوه لبي عقيل وأخبرني يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي وغيرهما عن الحسن بن علي العتري عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال :

كان بشار بن برد بن رجوخ وأبوه برد من قن خيرة القشيرية امرأة المهلب ابن أبي صفرة ، وكان مقيما لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة « بخيرتان » مع عبيد لها ولما ، فوهبت بردا بعد أن زوجته لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها ، فولدت له امرأته وهو في ملكها بشارا فاعتقته العقيلية .

وأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : كان برد أبو بشار مولى أم الطباء العقيلية السدوسية ، فادعى بشار أنه مولى بني عقيل لتزوله فيهم .

وأخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العتري قال حدثني رجل من ولد بشار يقال له حمدان كان قصارا بالبصرة ، قال : ولأونا لبي عقيل ، فقلت : لأيهم ؟ فقال : لبي ربيعة بن عقيل .

وأخبرني وكيع قال حدثني سليمان المدني قال قال أحمد بن معاوية الباهلي : كان بشار وأمه لرجل من الأزد ، فتزوج امرأة من بني عقيل ، فساق إليها بشارا وأمه في صداقها ، وكان بشار ولد مكفوقا فاعتقته العقيلية .

- (١) في س ، ط « خالد بن زيد » وقد ذكره صاحب لسان الميزان في موضعين ، فقد ذكره في حاله ابن بريد بالباء الموحدة والراء المهملة ، وفي خالد بن يزيد وقد ذكر أجداده في الموضعين كما هنا .
- (٢) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ « في » . (٣) قال ياقوت عند الكلام على خبط البصرة وقراها : خيرتان منسوب إلى خيرة بنت ضمرة امرأة المهلب بن أبي صفرة . قال : ومن اصطلاح أهل البصرة أن يزيدوا في الاسم الذي تنسب إليه القرية ألفا ونونا نحو قولهم : طلحتان : نهر ينسب إلى طلحة بن أبي رافع (انظر ياقوت في اسم البصرة) . (٤) كذا في ط ، س ، ح وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « عمرو » وهو تحريف . (٥) القصار : محوذا الثياب أي مبيضها .
- (٦) في س ، ط : « المديني » . (٧) كذا في س ، ط وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « وكان بشار ولد مكفوف » وهو تحريف .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن علي العنزي قال حدثنا
قنن بن الحرز الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

باعث أم بشار بشاراً على أم الأطباء السدوسية بدينارين فأعتقته . وأم الأطباء
امرأة أوس بن ثعلبة أحد بني تيم اللات بن ثعلبة ، وهو صاحب قصر أوس بالبصرة ،
وكان أوس أحد فرسان بكر بن وائل بخراسان .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن زيد العجلي
قال أخبرني بدر بن مزاحم :

كان أبوه طيانا
وقد هجاه بذلك
حماد مجرد

أق بُرداً أبا بشار كان طياناً يضرب اللين ، وأراني أبي بيتين [لنا] فقال لي :
لبن هذين البيتين من ضرب بُرد أبي بشار . فسمع هذه الحكاية حماد مجرد
فهجاه فقال :

يا بن بُرد إخصاً إليك فثقل ال * كلب في الناس أنت لا الإنسان
بل لعمري لأنت شر من الكلب * ب وأولى منه بكل هوان
ولرب الخنزير أهون من ر * يحك يا بن الطيان ذي التبان^(٤)

٢١
٣

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن أبي الصلت البصري عن
أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي راوية بشار قال :

أنشد للهدى شعرا
في أنه عجمي بحضور
أبي دلالة

(١) كذا في س ، ط ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « احمد » وهو تحريف .
(٢) زيادة في ط ، س . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « فقال لي : هذان البيتان
من ضرب برد ... الخ » . (٤) التبان (بالضم وتشديد الباء) : سراويل صغير يكون لللاحين
والمصارعين .

قال : لما دَخَلْتُ على المَهْدِيِّ قال لي : فِيمَنْ تَعْتَدُ يَا بَشَّارُ ؟ فقلتُ :
أما اللِّسَانُ والزَّيُّ فَعَرَبِيَّانِ ، وأما الأَصْلُ فَعَجَمِيٌّ ، كما قلتُ في شعري يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

وَنَبِئْتُ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةٌ * يَقُولُونَ مَنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي جَاهِلًا * لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ
نَمَتْ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ * فُرُوعِي وَأَصْلِي قُرَيْشُ الْعَجَمِ
فَإِنِّي لَأُغْنِي مَقَامَ الْفَتَى * وَأُضِييَ الْفَتَاةَ فَا تَعَصِمُ

قال : وكان أبو دَلَامَةَ حاضراً فقال : كَلَّا ! لَوَجْهَكَ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ وَوَجْهِي
مَعَ وَجْهِكَ ، فقلتُ : كَلَّا ! والله ما رأيتُ رجلاً أَصْدَقَ على نفسه وأَكْذَبَ على
جَلِيسِهِ مِنْكَ ، والله إِنِّي لَطَوِيلُ الْقَامَةِ عَظِيمُ الْهَامَةِ تَامُ الْأَلْوَا حِ أَصْبَحُ الْخَلْدَيْنِ ، وَلَرَبُّ
مُسْتَرْحِي الْمَذْرُوعِينَ لِلْعَيْنِ فِيهِ مَرَادٌ قَدْ جَلَسَ مِنْ الْفَتَاةِ حَجْرَةٌ وَجَلَسْتُ مِنْهَا
حَيْثُ أُرِيدُ ، فَأَنْتَ مِثْلِي يَا مَرْضَعَانُ ! [قال] : فسكت عني . ثم قال لي المَهْدِيُّ :
فَمِنْ أَيِّ الْعَجَمِ أَصْلُكَ ؟ فقلتُ : مِنْ أَكْثَرِهَا فِي الْفُرْسَانِ ، وَأَشَدَّهَا عَلَى الْأَقْرَانِ ، أَهْلُ
طَخَارِسْتَانَ ، فقال بعضُ الْقَوْمِ : أُولَئِكَ الصُّغَدُ ، فقلتُ : لا ، الصُّغَدُ تِجَارٌ ، فَلَمْ يَرُدُّ
ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ .

- (١) في س ، ط : « جاهلاً » . (٢) يقال : سبَّحَ الخَدَّ : سبَّحَ وَلَانَ .
(٣) في س ، ط : « أصبَحَ الخَدَيْنِ مُسْتَرْحِي الْمَذْرُوعِينَ لِلْعَيْنِ فِيهِ مَرَادٌ ، وَمِثْلَكَ قَدْ جَلَسَ الخ » .
(٤) كذا في س ، ط ، والمذروان : طرفا الأُتَيْنِ أو طرفا كل شيء ، ولعله يريد أنه بض ممين يجذب
النظر إليه . وفي باقي الأصول : « المذروين » بالزاي وتقديم الواو على الراء وهو تحريف .
(٥) حجرة : ناحية . (٦) المرضعان : اللثيم ، من الرضاعة وهي اللثوم . (٧) الزيادة عن
س ، ط . (٨) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٢٥ .

كان كثير التلون
في ولائه للعرب
مرة وللعجم أخرى

(١) وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشغب والتعصب للعجم، مرة يقول
يفتخر بولائه في قيس :

أَمِنْتُ مَضْرَةَ الْفُحْشَاءِ أَنِي * أَرَى قَيْسًا تَضُرُّ وَلَا تُضَارُ^(٢)
كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ تَغِيبُ عَنْهُمْ * نَبَاتُ الْأَرْضِ أَخْطَاهُ الْقِطَارُ^(٣)
وَقَدْ كَانَتْ بَتْدَمَرٍ خَيْلُ قَيْسٍ * فَكَانَ لِتَدْمُرٍ فِيهَا دَمَارُ^(٤)
بِحَيٍّ مِنْ بَنِي عَيْلَانَ شُومٍ * يَسِيرُ الْمَوْتُ حَيْثُ يَقَالُ سَارُوا^(٥)
وَمَا نَلْقَاهُمْ إِلَّا صَدْرَنَا * يَرَى مِنْهُمْ وَهُمْ حَرَارُ^(٦)

ومرة يتبرأ من ولاء العرب فيقول :

أَصْبَحْتُ مَوْلَى ذِي الْجَلَالِ وَبَعْضُهُمْ * مَوْلَى الْعَرِيبِ نَحْذُ بِفَضْلِكَ فَانْفَرِ^(٧)
مَوْلَاكَ أَكْرَمُ مِنْ تَمِيمٍ كُلِّهَا * أَهْلُ الْفَعَالِ وَمِنْ قُرَيْشِ الْمَشْعَرِ^(٨)
فَارْجِعْ إِلَى مَوْلَاكَ غَيْرَ مُدَافِعٍ * سُبْحَانَ مَوْلَاكَ الْأَجَلِّ الْأَكْبَرِ

وقال يفتخر بولاء بني عَقِيل :

إِنِّي مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ بِنِ كَعْبٍ * مَوْضِعَ السَّيْفِ مِنْ طَلَى الْأَعْنَاقِ^(٩)
وَيُكْنَى بَشَارُ أَبَا مُعَاذٍ، وَيُلَقَّبُ بِالْمَرْعِثِ .

كان يلقب
بالمَرعِثِ وسبب
ذلك

(١) كذا في س، ط . وفي مائر النسخ « الشعب » . (٢) الفحشاء : جمع فاحش
بجاهل وجهلاء . والفاحش : السيئ الخلق . (٣) كذا في س وإحدى روايتي ط .
وفي أ، م : « تسب » . وفي باقي النسخ : « تشب » وهو تحريف . (٤) القطار :
جمع قطر وهو المطر . (٥) شوم : جمع أشوس وهو الذي ينظر بمنزرة عينيه .
(٦) حمار : جمع حران وهو الشديد العطش . (٧) كذا في س، ط . وفي باقي
الأصول : « بنجد » . بالجيم والبدال المهملة . (٨) الفَعَال (بالفتح) : اسم للفعل الحبين من
الهود والكرم ونحوه . (٩) الطلى : أصول الأعناق ؛ واحدتها طلية أو طلاة .

أخبرني عمي ويحيى بن عليّ قالَا حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
عُمَدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : بَشَارُ الْمَرْعَثُ هُوَ بَشَارُ بْنُ بُرَيْدٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَرْعَثُ بِقَوْلِهِ :

٢٢
٣

قَالَ رَجِمَ مَرْعَثٌ * سَاحِرُ الطَّرْفِ وَالنَّظَرِ
لَسْتُ وَاللَّهِ نَائِلِي * قُلْتُ أَوْ يَغْلِبُ الْقَسْرُ
أَنْتَ إِنْ رُمْتَ وَصَلْنَا * فَأَجِبْ ، هَلْ تُدْرِكُ الْقَمَرَ

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَقَالَ لَنَا ابْنُ سَلَامٍ مَرَّةً أُخْرَى : إِنَّمَا سُمِّيَ بَشَارُ الْمَرْعَثِ ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَقَمْبَصِهِ جَبِيَانِ : جَبِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ وَجَبِيٌّ عَنْ شِمَالِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ لُبْسَهُ صَمَّهَ
عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِيهِ ، وَإِذَا أَرَادَ نَزْعَهُ حَلَّ أَزْرَارَهُ وَخَرَجَ مِنْهُ ، فَشُبِّهَتْ
تِلْكَ الْجَبُوبُ بِالرُّطَابِ لِأَسْتِرْسَالِهَا وَتَدَلِّيِّهَا ، وَسُمِّيَ مِنْ أَجْلِهَا الْمَرْعَثُ .

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ لِي
أَبُو عُيَيْدَةَ :

لُقِّبَ بَشَارُ الْمَرْعَثِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُذُنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ رِعَاثٌ . وَالرَّعَاثُ : الْقِرَاطَةُ ،
وَاحِدَتُهَا رَعْنَةٌ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ ، [وَرَعَاثٌ ^(٢)] . وَرَعَاثُ الدِّيكِ : اللَّحْمُ الْمَتَدَلِّيُّ تَحْتَ
حَنَكِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْتُ أَبَا الْمَصْرَعِ ^(٣) إِذْ أَنَانِي * وَذُو الرِّعَاثِ مُتَّصِبٌ يَصْبِحُ
شَرَابًا يَهْرُبُ الذَّبَابُ مِنْهُ * وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرَبُهُ الْفَصْبُحُ
قَالَ : وَالرَّعْتُ : الْإِسْتِرْسَالُ وَالتَّسَاقُطُ . فَكَأَنَّ اسْمَ الْقِرَاطَةِ أَشْتَقُّ مِنْهُ .

(١) أَوْ هُنَا بِمَعْنَى بَل . (٢) زِيَادَةٌ فِي أَكْثَرِ النُّسخِ . (٣) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ ،
وَفِي ي ، ط : « الْمَطْرُوح » ، وَفِي ح : « الْمَطْرَح » .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العتري^(١) قال حدثنا محمد بن بدر العجلي قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن بشارا كان من أشد الناس تهرماً بالناس ، وكان يقول :
الحمد لله الذي ذهب بصرى ، فقيس له : ولم يا أبا معاوية ؟ قال : لثلاث أرى من
أبغض . وكان يلبس قميصا له لبتان^(٢) ، فإذا أراد أن يتزعه نزعه من أسفله ، فبذلك
سمى المرعثة .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا قنبر بن حوز عن
الأصمعي قال :

كان بشار صنفًا ، عظيم الخلق والوجه ، مجذورا ، طويلا ، جاحظا المقلتين قد
تغشاها لحم أحمر ، فكان أقبح الناس عمو وأفظعه منظرًا ، وكان إذا أراد أن
ينشد صفق بيديه وتحنج وبصق عن يمينه وشماله ثم ينشد فيأتي بالعجب .

أخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن محمد بن سلام قال :
ولد بشار أعمى ، وهو الأكمه . وقال في تصديق ذلك أبو هشام الباهلي يهجو :
وعبدى فقا عينيك في الرحم أيره * بغئت ولم تعلم لعينيك فاقيا
أمك يا بشار كانت عفيفة ؟ * على إذا مشي إلى البيت حافيا
قال : ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكيرا .

(١) هكذا وقع هذا الاسم هنا باتفاق جميع النسخ : « محمد بن بدر العجلي » ، وقد تقدم في ص
١٣٧ من هذا الجزء باتفاق النسخ جميعها أيضا : « محمد بن يزيد العجلي » مع اتحاد رجال السند
في الموضعين . فلي نظر . (٢) اللبنة : بليقة القميص وهي زيفه الذي يفتح في النحر .
(٣) كذا في جميع الأصول بإفراد الضمير . وهو استعمال عربي فصيح ، يقال : أحسن الناس خلقا
وأحسنه وجها ، والمراد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام . انظر اللسان مادة « حنا » .
(٤) فقا : قطع ، والأصل فيه الحمز فمقل .

كان أشد الناس
تهرما بالناس

صفاته

ولد أعمى وهجي
بذلك وشعره
في العبي

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

وُلِدَ بَشَارُ أَعْمَى فَمَا نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا قَطُّ ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الْأَشْيَاءَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ
فِي شَعْرِهِ فَيَأْتِي بِمَا لَا يَقْدِرُ الْبَصَرُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَنْشَدَ قَوْلَهُ :

• كَأَنَّ مُتَارَ النَّعَمِ فَوْقَ رُءُوسِنَا * وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ

• مَا قَالَ أَحَدٌ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَلَمْ تَرَ الدُّنْيَا قَطُّ وَلَا شَيْئًا
فِيهَا ؟ فَقَالَ : إِنْ عَدِمَ النَّظَرُ يُقَوِّى ذِكَاةَ الْقَلْبِ وَيَقْطَعُ عَنْهُ الشَّغْلَ بِمَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ
مِنَ الْأَشْيَاءِ فَيَتَوَفَّرُ حِسُّهُ وَتَذَكُّو قَرِيبَتُهُ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَهُمْ قَوْلَهُ :

عَمِيَتْ جَنِينًا وَالذِّكَاةُ مِنَ الْعَمَى * بَحِثْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَوْثَلًا
وَعَاضَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِدًا * لِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَلًا

• وَشِعْرُ كَنْزِ الرُّوضِ لَأَمْتُ بَيْنَهُ * بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْزَنَ الشَّعْرُ أَسْهَلًا

• أَخْبَرَنَا هَاشِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَزْزِيُّ عَنْ قَعْنَبَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَادَنِيِّ
قَالَ : كَانَ بَشَارُ أَعْمَى طَوِيلًا [ضَخْمًا] ^(٤) آدَمَ مَجْدُورًا .

• وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ قَالَ قَالَ الْحَمْرَانِيُّ قَالَتْ لِي عَمَّتِي :
زُرْتُ قَرَابَةً لِي فِي بَنِي عُقَيْلٍ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَعْمَى ضَخْمٍ يُنْشِدُ :

• مِنَ الْمَفْتُونِ بَشَارِ بْنِ بُرْدٍ * إِلَى شَيْئَانِ كَهْلِهِمْ وَمُرْدٍ
بِأَنَّ فَتَاتِكُمْ سَلَبَتْ فَوَادِي * فَنَصَفْتُ عَنْدَهَا وَالنَّصْفُ عِنْدِي

فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي : هَذَا بَشَارُ .

(١) كَذَا فِي و ، ط . وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « قَلْبٌ » بِالْبَاءِ . (٢) كَذَا فِي و ، ط .

وَفِي أَكْثَرِ النُّسخِ : « كَنْزُ الْأَرْضِ » . (٣) فِي ط ، و : « السَّرَادَارُ » .

(٤) زِيَادَةٌ فِي ط ، و . (٥) فِي ١ ، ٢ : « الْحَمْدَانِي » . (٦) كَذَا فِي و ، ط ،

وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « فَإِنَّ » .

- أخبرني محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو زيد قال سمعت
أبا محمد التوزي يقول : قال بشار : أرى بشعرى الأذان . يقول : إنه إسلامي .
كان يقول أرى
بشعرى الأذان
- وأخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة :
قال بشار الشعر ولم يبلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو مخشئ معزة لسانه .
قال الشعر وهو ابن
عشر سنين
- قال : وكان بشار يقول : هجوت جريراً فأعرض عني وأستصغرنى ، ولو أجابني
لكنت أشعر الناس .
هـ
- وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر
ابن شبة قال :
كان الأصمعي
يقول هو خاتمة
الشعراء
- كان الأصمعي يقول : بشار خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته
على كثير منهم .
١٠
- قال أبو زيد : كان راجراً مقصداً .
(١)
- أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني
أبو عبيدة : قال سمعت بشاراً يقول وقد أنشد في شعر الأعشى :
جودة قلده للشعر
- وأنكرني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلع
فأنكره ، وقال : هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى ؛ فعجبت لذلك .
١٥
- فلما كان بعد هذا بعشر سنين كنت جالساً عند يونس ، فقال : حدثني أبو عمرو
أبن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى :
-
- (١) يقال : قصد الشاعر وأقصد : أطل وواصل عمل القصائد . (٢) كذا في إحدى روايتي
ط . وفي جميع النسخ : « محمد بن صالح النطاح » بدون كلمة « ابن » وقد تقدم هذا الاسم غير مرة
في الأغاني كالرواية الأولى ، (أنظر ص ٣٤١ ج ١ من هذه الطبعة) . (٣) كذا في س ، ط .
٢٠ وفي باقي النسخ : « وقد أنشدني » .

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلحا
فجعلت حينئذ أزداد عجباً من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : له اثنا عشر ألف قصيدة

قال بشار : لي اثنا عشر ألف بيت عيين^(١) ؛ ف قيل له : هذا ما لم يكن يتبعه أحد
قط سواك ؛ فقال : لي اثنا عشرة ألف قصيدة ، لعنها الله ولعن قائلها إن لم يكن
في كل واحدة منها بيت عيين .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال :

قلت لأبي عبيدة : أمرؤ أن عندك أشعر أم بشار ؟ فقال : حكم بشار لنفسه
بالاستظهار أنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيد ، ولا يكون عدد الجيد من شعر
شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد ، وما أحسبهم برزوا في مثلها ، ومروان أمدح
لللوك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :

قال بشار الشعر وله عشر مئين ، فما بلغ الحلم إلا وهو يخشى معزة اللسان بالبصرة .
قال : وكان يقول : هجوت جريراً فأستصغرنى وأعرض عني ، ولو أجابني لكنت
أشعر أهل زمان .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروية قال حدثنا
أبو العواذل زكريا بن هارون قال :

(١) هذا في ط . وفي باقي الأصول : « قليل لي » .

قال بشار: لي اثنا عشر ألف بيت جيدة؛ فقليل له: كيف؟ قال: لي اثنا عشرة ألف قصيدة، أما في كل قصيدة منها بيت جيد!

وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وقد ذكره: كان بشار^(١) [شاعرا] خطيباً صاحب منشور ومزدوج^(٢) وجميع ورسائل، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المقتنين^(٣) في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه؛ قال الشعر في حياة جرير وتعرض له، وحكى عنه أنه قال: هجوت جريراً فأعرض عني، ولو هاجاني لكنت أشعر الناس.

قال الجاحظ: وكان بشار يدين بالرجعة^(٤)، ويكفر جميع الأئمة، ويصوب رأى إبليس في تقديم النار على الطين، وذكر ذلك في شعره فقال:

الأرض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

قال: وبلغه عن أبي حذيفة وأصيل بن عطاء إنكار لقوله وهتف به، فقال يهجو:

مالي أشايع غزاً لا له عنق * كيفتيق الدوان ولي وإن مثلاً
عنق الزرافة ما بالي وبالكُم * تكفرون رجالاً كفروا رجالاً

هجا وأصل بن عطاء
نخطب الناس
بالحادة وكانت
يجنب في خطبه
الراء

- (١) كذا في ط، س. وفي باقي الأصول: «قال فكيف» وهو تحريف. (٢) زيادة في ط، س. (٣) المزدوج: ما أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن. (٤) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، س: «المفتنين»، وكلاهما صحيح. (٥) الرجعة: الإيمان بالرجوع بعد الموت إلى الدنيا وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية، ومذهب طائفة من أولى البدع والأهواء من المسلمين يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حياً (انظر شرح القاموس للمسيب مرصفي واللسان في مادة رجع). (٦) كذا في ط، س. وفي سائر الأصول: «وذكر مثل ذلك». (٧) عرف وأصل بن عطاء بالفزاة لكثرة جلوسه في سوق الفزاة إلى أبي عبد الله مولى قطن الهلال (عن البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ٢٠). (٨) التفتق: الظلم وهو ذكر النعام. والدق: العلاة. (٩) كذا في ط، س. وفي باقي الأصول: «أتكفرون رجالاً أکفروا» بالهمزة في القملين، وكفره بالتضعيف، وأكفره بالهمز: نسبة للكفر.

قال : فلما تتابع على واصل منه ما يشهد على إلحاده ^(١) خطب به واصل ، وكان
ألغ على الرأ فكان يجتنبها في كلامه ، فقال : أما لهذا الأعمى المُلحد ، أما لهذا
المُشَنَّف المكني بأبي معاذ من يقتله ؟ أما والله لولا [أن] ^(٢) الغيلة سببية من سجايا الغالية
لَدَسَسْتُ إليه من يبيع بطنه في جوف منزله أو في حفله ^(٣) ، ثم كان لا يتولى ذلك
إلا عُقيلٌ أو سُدوسى ^(٤) ! فقال أبا معاذ ولم يقل بشارا ، وقال المُشَنَّف ولم يقل
المُرَعث ، وقال : من سجايا الغالية ولم يقل الرافضة ، وقال : في منزله ولم يقل في داره ،
وقال : يبيع بطنه ولم يقل يقر ، للثغة التي كانت به في الرأ .

قال : وكان واصل قد بلغ من اقتداره على الكلام وتمكّنه من العبارة أن حذف
الرأ من جميع كلامه وخطبه وجعل مكانها ما يقوم مقامها .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي عن عافية بن شبيب قال حدثني أبو سهيل
قال حدثني سعيد بن سلام قال : هو أحد أصحاب
الكلام الستة

كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام : عمرو بن عبّيد ، وواصل بن عطاء ،
وبشار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس ، وعبد الكريم بن أبي العوّاء ، ورجل
من الأزدي — قال أبو أحمد : يعني جرير بن حازم — فكانوا يجتمعون في منزل
الأزدي ويختصمون عنده . فأما عمرو وواصل فصارا إلى الاعتزال . وأما عبد الكريم

(١) كذا في أكثر النسخ ، وفي ب ، س : « على إلحاد » بدورن الماء .

(٢) زيادة في ط ، و ، ح . (٣) الحفل : الجمع من الناس . وفي ط ، و : « في يوم

حفله » بزيادة كلمة « يوم » ، وفي أكثر النسخ : « في بخله » بالجيم وهو تحريف . (٤) في جميع
الأصول : « فقال أبو معاذ ولم يقل بشار » ولا وجه لرفع أبي معاذ وبشار هنا ، لأن القول ينصب المفرد

إذا لم يكن في إسناد .

وصالح فصحاء التوبة . وأما بشار فبقي متحيراً مخطئاً . وأما الأزديّ فقال الى قول السمنية^(١) ، وهو مذهب من مذاهب الهند ، وبقي ظاهره على ما كانت عليه . قال : فكان عبد الكريم يُفسد الأحداث ؛ فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغني أنك تخلو بالأحداث من أحداثنا فتفسده^(٢) [وتسترله] وتدخله في دينك ، فإن خرجت من مصرنا وإلا قتلتُ فيك مقاماً آتي فيه على نفسك ؛ فليحق بالكوفة ، فدلّ عليه محمد بن سليمان فقتله وصلبه بها . وله يقول بشار :

قل لعبد الكريم يابن أبي العوّ * جاء بعث الإسلام بالكفر موقاً^(٣)
لا تصلّي ولا تصوم فإن صم * ست فبعض النهار صوماً رقيقاً
لا تبالي إذا أصبت من الخمر * مر عتيقاً ألا تكون عتيقاً
ليت شعري غداة حلّيت في الجي * د حنيقاً حلّيت أم زنديقاً
أنت ممن يدور في لعنة الله * ه صديق لمن ينيك الصديقاً^(٤)

٢٥
٣

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الرياشي قال : سئل الأصمعي عن بشار ومروان أيهما أشعر؟ فقال : بشار؛ فسئل عن السبب في ذلك ، فقال : لأن مروان سلك طريقاً أكثر من يسلكه فلم يلحق من تقدّمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلكه وأحسن فيه وتفرد به ، وهو أكثر تصرفاً وفنوناً شعرياً وأغزراً وأوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذاهب الأوائل .

رأى الأصمعي فيه
وفي مروان بن
أبي حفصة

١٥

(١) السمنية (بضم السين وفتح الميم) : قوم من أهل الهند دهيون . وقال الجوهري : السمنية : فرقة من عبدة الأصنام تقول بالتناصح وتكر وقوع العلم بالأخبار ، وهي نسبة الى «سومنا» بلاد الهند ؛ والدهريون : هم الذين ذهبوا الى قدم الدهر وإسناد الحوادث اليه ، وهم قوم ملحدون لا يؤمنون بالآخرة .
(٢) زيادة في ط ، و . وتسترله : توقفه في الزلل .
(٣) كذا في و ، ط . وفي باقي الأصول : «قلت عبد الكريم» . (٤) موقاً : حقاً وغباوة . (٥) في ب ، م ، ح : «صديقاً» بالتنكير .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني العتري عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي
وقد عاد إلى البصرة من بغداد فسأله رجل عن مروان بن أبي حفصة، فقال :
وجد أهل بغداد قد ختموا به الشعراء وبشار أحق بأن يحنتموه به من مروان ؛
ف قيل له : ولم ؟ فقال : وكيف لا يكون كذلك وما كان مروان في حياة بشار يقول
شعرا حتى يصلحه له بشار ويقومه ! وهذا سلم الخاسر من طبقة مروان يزاحه بين
أيدي الخلفاء بالشعر ويساويه في الجوائز، وسلم معترف بأنه تبع لبشار .

أخبرني بخطة قال سمعت علي بن يحيى المنيجم يقول : سمعت من لا أحصى من
الرواة يقولون : أحسن الناس ابتداء في الجاهلية أمرؤ القيس حيث يقول :

مقارنته بأمرئ
القيس والقطامي

* ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالي *

وحيث يقول :

* قفا نيك من ذكري حبيب ومتري *

وفي الإسلام القطامي حيث يقول :

* إنا نحيوك فأسلم أيها الطلل *

ومن المحدثين بشار حيث يقول :

صوت

أبي طلل بالخزع أن يتكلما * وماذا عليه لو أجاب متيا

وبالفرع آثار بقين وباللوى * ملاعب لا يعرفن إلا توها

١٥

٢٠

(١) كذا في ب، م، ح، و ذكر ياقوت أن الفرع بالفتح ثم السكون : موضع من وراء
الفرع، ولم يزد على هذا، والفرع بالضم والسكون : قرية بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .
فيها نخيل ومياه كثيرة، ومنهم من ضبط اسم هذه القرية بضم أوله وثانيه . (انظر ياقوت في اسم
« فرع ») وفي و وإحدى روايتي ط : « وبالقاع » ، والقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة ،
وفي أ، م : « وبالخزع » . (٢) اللوى في الأصل : منقطع الرملة ، وهو اسم موضع بعينه .
قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره وغلطت بين ذلك اللوى والرمل فز الفصل بينهما » ثم قال :
« وهو راد من أودية بني سليم » .

وفي هذين البيتين لأبن المكي ثاني ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى من كتابه .^(١)
وفيها لابن جُوذِر رمل .

مقارنة بينه وبين
مروان بن
أبي حفصة

أخبرني عمي عن الكزاني عن أبي حاتم قال :

كان الأصمعي يعجب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه ، ويقول : كان مطبوعا
لا يكلف طبعه شيئا متعذرا لا كمن يقول البيت ويحككه أيا ما . وكان يشبه بشارا
بالأعشى والنابغة الذبياني ، ويشبه مروان بزهير والحطيئة ، ويقول : هو متكلف .
قال الكزاني : قال أبو حاتم : وقلت لأبي زيد : أيما أشعر بشار أم مروان ؟
فقال : بشار أشعر ، ومروان أكفر .

قال أبو حاتم : وسألت أبا زيد مرة أخرى عنهما فقال : مروان أجد وبشار
أهزل ، فحدثت الأصمعي بذلك ، فقال : بشار يصلح للجيد والهزل ، ومروان لا يصلح
إلا لأحدهما .

كان شعره سيارا
يتناشده الناس

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا
نجم بن النطاح قال :

عهدى بالبصرة وليس فيها غزل ولا غزيلة إلا يروى من شعر بشار ، ولا نائمة
ولا مغنية إلا تتكسب به ، ولا ذو شرف إلا وهو يهابه ويتخاف معزة لسانه .

لم يأت في شعره
بلفظ مستنكر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

قلت لبشار : ليس لأحد من شعراء العرب شعرا إلا وقد قال فيه شيئا استنكرته
العرب من ألفاظهم وشك فيه ، وإنه ليس في شعرك ما يشك فيه ، قال : ومن

٢٠ (١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ ، م ، ح : « في مجرى البصر » .

أين يأتيني الخطأ ! ولدت هاهنا ونشأت في حُجُور ثمانين شيخاً من فُصحاء بني عُقيل
 ما فيهم أحدٌ يعرف كلمة من الخطأ ، وإن دخلتُ إلى نساءهم ففسادهم أفصحُ منهم ،
 وأيفعتُ فأبديتُ إلى أن أدركتُ ، فمن أين يأتيني الخطأ ! .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي وأحمد بن عبد العزيز ويحيى بن علي قالوا حدثنا
 عمر بن شبة قال :

كان الأصمعي يقول : إن بشاراً خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت
 لفضلته على كثير منهم .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني أبو الفضل المروزي قال حدثني قعنب بن الحُرَيز
 الباهلي قال قال الأصمعي :

هو أول الشعراء
 في جملة من
 أغراض الشعر

لقي أبو عمرو بن العلاء بعض الرواة فقال له : يا أبا عمرو ، من أبدع الناس بيتاً ؟
 قال : الذي يقول :

لم يطل ليلى ولكن لم أنم * ونقي عني الكرى طيفُ ألم
 روي عني قليلاً وأعلمي * أنني يا عبد من لحيم ودم

قال : فمن أمدح الناس ؟ قال : الذي يقول :

لمستُ بكفى كفه أبتغي الغنى * ولم أدرا أن الجود من كفه يُعدي
 فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى * أفدتُ وأعداني فأتلفت ما عندي

(١) يفع الفلام وأفع إذا راحق البلوغ فهو يافع ولا يقال : موفع .

(٢) أبديت (بالبناء للقول) : أخرجت إلى البادية .

(٣) في ز ، ط . « فبدرت » .

قال : فَنُ أَهْجَى النَّاسِ ؟ قال : الذى يقول :

رَأَيْتُ السُّهَيْلَيْنِ أَسْتَوَى الْجُودُفِيهِمَا * عَلَى بُعْدِ ذَا مِنْ ذَاكَ فِي حُكْمِ حَاكِمِ
سُهَيْلِ بْنِ عَثَائِبٍ يَجُودُ بِمَالِهِ * كَمَا جَادَ بِالْوَجْعَا سُهَيْلُ بْنُ سَالِمِ
قال : وهذه الأبيات كلها لبشار .

نسبة ما فى هذا الخبر من الأشعار التى يُغْنَى فيها

صوت

لَمْ يَطْلُ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمْ * وَتَقَى عَنَّى الْكَرَى طَيْفُ الْمَتْ
وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودَى لَنَا * نَحَرْتُ بِالصُّنْمَتِ عَنْ لَا وَنَعَمْ
نَقِيبَى يَا عَبْدَ عَنَّى وَأَعْلَمَى * أَنْتَى يَا عَبْدَ مِنْ لَحِيمِ وَدَمْ
إِنِّى فِي بُرْدَى جَسْمَا نَاحِلَا * لَوْ تَوَكَّاتِ عَلَيْهِ لَأَنْهَدَمْ
خَتَمَ الْحُبِّ لَهَا فِي عُنُقَى * مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الدَّمِ

غناه إبراهيم هزرجا بالسبابة فى مجرى الوسطى عن ابن المكى والهشامى . وفيه
لقعنب الأسود خفيف ثقيل . فأما الأبيات التى ذكر أبو عمرو أنه فيها أمدح
الناس وأولها :

* لَمَسْتُ بِكَفَى كَفِّهِ أَبْتَغَى الْغَنَى *

فإنه ذكر أنها لبشار . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الحيات فى المهدى ، وذكر له
فإنها معه خبرا طويلا قد ذكرته فى أخبار ابن الحيات فى هذا الكتاب .

أخبرنا يحيى بن على قال حدثنا على بن مهدي الكسرى قال حدثنا أبو حاتم

بها صديقه ديبا
لأنه يروى بجاه

قال :

٢٠ (١) الوجعاء : الدبر . (٢) ورد بها تقدم : « روى » . (٣) (أنظر ج ١٨ ص ٩٤ أغاني طبع بولاق) .

١٥

٢٧
٣

كان بشار كثير الولوع بدَيْسَم العتري وكان صديقا له وهو مع ذلك يُكثرُ هجاءه،
وكان ديسم لا يزال يحفظ شيئا من شعر حماد وأبي هشام الباهلي في بشار، فبلغه
ذلك فقال فيه :

أَدَيْسَمُ يَا بَنَ الذئبِ مِنْ نَجْلِ زَارِعٍ * أَتَرَوِي هِجَايَ سَادِرًا غَيْرَ مُقْصِرٍ^(١)

- قال أبو حاتم : فأنشدتُ أبا زيد هذا البيت وسألتُه ما يقول فيه، فقال : لِمَنْ هذا
الشعر؟ فقلتُ : لبشار [يقوله^(٢)] في دَيْسَم العتري؛ فقال : قاتله الله ما أعلمه بكلام
العرب ! ثم قال : الدَيْسَمُ : ولدُ الذئبِ من الكلبة، ويقال للكلاب : أولادُ
زَارِعٍ . والعِسْبَارُ : ولدُ الضَّبُعِ من الذئبِ . والسَّمْعُ : ولدُ الذئبِ من الضَّبُعِ . وترعمُ
العَرَبُ أَنْ السَّمْعَ لَا يَمُوتُ حَتَّى أَتِفِهَ ، وأنه أسرعُ من الريحِ وإنما هلاكُه بَعَرَضٍ
من أعراض الدنيا .

أخبرنا حبيب بن نصير المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال :

مزاحه مع حمدان
الخراط

كان بالبصرة رجل يقال له : حمدان الخراط ، فأتخذه لِمَا كَانَ بشار عنده ،
فسأله بشار أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ جَافًا فِيهِ صُورُ طَيْرٍ تَطِيرُ ، فأتخذه له وجاءه به ، فقال له :
ما في هذا الجاف ؟ فقال : صُورُ طَيْرٍ تَطِيرُ ؛ فقال [له : قد] كان ينبغي أَنْ تَتَّخِذَ فَوْقَ^(٣)

- (١) السادر : الذي لا يتم لشيء ولا يئالي ما صنع . (٢) زيادة في م ، وهامش ا .
(٣) أي إن أمه ضبع وأباه ذئب كما ذكره الديري في حياة الحيوان في الكلام على الضبع .
(٤) اتفقت كتب اللغة على هذا التفسير ولعله « الذئبة » بالناء لأن الذئب لا يذكر ويؤنث كالضبع .
وفي كتاب الحيوان لملاحظ جزء ٦ ص ٤٥ ما يؤيد ذلك حيث قال : « والأعراب تزعم أن الله تعالى
لم يدع ما كسا إلا أنزل فيه بلية وأنه مسح منهم اثنين ضبعا وذئبا فلهذه القرابة تسافدا وتناجلا وان اختلفا
في سوى ذلك ، ومن ولدهما : السمع والعسبار وإنما اختلفتا لأن الأم ربما كانت ضبعا والاب ذئبا وربما
كانت الأم ذئبة والاب ذبينا والذئج : ذكر الضباع » . (٥) هكذا في س ، ط ، ح . وفي سائر
النسخ : « يفرض من أعراض » بالنون وهو تصحيف . (٦) زيادة في س ، ط .

هذه الطير طائرا من الجوارح كأنه يريدُ صيدها، فإنه كان أحسن؛ قال : لم أعلم؛
قال : بلى قد علمت، ولكن علمت أنى أعمى لا أبصر شيئا ! وتهدده بالمهجاء، فقال
له حمدان : لا تفعل فإنك تسدم؛ قال : أو تهددني أيضا ! قال : نعم؛ قال :
فأى شيء تستطيع أن تصنع بي إن هجوتك ! قال : أصورك على باب دارى بصورتك
هذه وأجعل من خلقك قردا ينكحك حتى يراك الصادِرُ والواردُ؛ قال بشار^(٢) : اللهم
أنزله، أنا أمازحه وهو يابى إلا الجلد ! .

مفائدة جرير بن
المنذر السدوسي له
وما قاله فيه بشار
من الشعر

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى والحسن بن على ومحمد بن عمران الصيرفي قالوا :
حدثنا العتري قال حدثني جعفر بن محمد [العدوئ عن محمد^(٣)] بن سلام قال حدثني
مخلد أبو مفيان قال :

كان جرير بن المنذر السدوسي يفاخر بشارا؛ فقال فيه بشار :

أَمْثَلُ بَنَى مُضِرٍّ وَائِلٌ * فَقَدْتُكَ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَجَنُ
أَفَى النُّومِ هَذَا أَمَا مُنْذِرٌ * نَفِيرًا رَأَيْتَ وَخَيْرًا يَكُنُ
رَأَيْتُكَ وَالْفَخْرَ فِي مَثَلِنَا * كَعَاجِنَةٍ غَيْرَ مَا تَطْجُرُ

وقال يحيى في خبره : فحدثني محمد بن القاسم قال حدثني عاصم بن وهب أبو شبيب^(٤)

الشاعر البرجعي قال حدثني محمد بن الحجاج السراداني قال :

(١) في س، ط : « ولكن قد علمت على أنى أعمى » (٢) في س، ط : « فقال »

بالفاء . (٣) زيادة عن س، ط وبها يستقيم السد . (٤) كذا في ترجمته في ج ١٣ ص ٢٢

أغاني طبع بولاق، وفي مواضع أخرى من هذا الكتاب . ووقع في هذا الموضع في أكثر النسخ « عصم » .

وفي س، ط : « عصم » وهو تحريف . (٥) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول

وفي معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣١ طبع بولاق « السرادي » ولم نغز على تصحيحه .

٥

١٠

١٥

٢٠

كنا عند بشار وعنده رجل ينازعه فى ايمانية والمُضِرَّة إِذْ أَذِنَ الْمُؤَذِّنُ، فقال له بشار : رُوَيْدَا، فَفَهِمَ هَذَا الْكَلَامَ؛ فلما قال : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قال له بشار : أَهَذَا الَّذِى تُودِى بِاسْمِهِ مَعَ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُضَرٍّ هُوَ أُمٌّ مِنْ صُدَّاءِ وَعَكِّ وَحَيْرٍ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ .

أخبرنى هاشم بن محمد الخُزَاعِى قال حدثنا الرَّيَّاشِى قال أنشد^(١) بشار قول الشاعر:

وقد جعل الأعداءُ يَنْقِصُونَا * وتطمعُ فينا ألسُنٌ وعيُونُ
ألا إنما ليلَ عصَا خَيْرَانَةٍ * إذا غمزوها بالأُكفِّ تَلِينُ

فقال : والله لو زعم أنها عصا مُخَّ أو عصا زُيْدٍ، لقد كان جعلها جافيةً خَسَنَةً بعد أن جعلها عصا ! ألا قال كما قلتُ :

ودعجاءِ المحاجرِ من معدٍّ * كأن حديثها ثمرةُ الجَنَانِ
إذا قامت لِشَيْتِهَا تَتَنَّتْ^(٢) * كأن عظامها من خَيْرَانِ

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنى محمد بن صالح بن^(٣) الحجاج قال :

قلت لبشار : إني أنشدتُ فلانا قولك :

إذا أنت لم تشربِ مراراً على القَدَى * ظلمتَ وائى الناسِ تصفُو مَشَارِبُهُ

فقال لى : ما كنتُ أظنه إلا لرجل كبير؛ فقال لى بشار : ويلك ! أفلا قلتُ له : هو والله لأكبر الجنِّ والإِنسِ !

(١) كذا فى س ، ط . وفى باقى الأصول : « أنشدنا بشار » . (٢) كذا فى جميع الأصول وفى كامل المبرد ج ٢ ص ٩٧ طبع أوروبا : « لِسُبْحَتِهَا » والسُّبْحَةُ : صلاة التطوع والتأفلة .

والشهور فى رواية هذا البيت * إذا قامت لحاجتها تنفت * (٣) زيادة فى س ، ط .

أخبرني الحسن ^(١) قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبو الشَّبل عن محمد بن الججاج قال :

وعنده امرأة
واعذرت فأتها
بشعر

كان بشار يهوى امرأة من أهل البصرة فراسلها يسألها زيارته ، فوعده بذلك
ثم أخلفته ، وجعل ينتظرها ليلته حتى أصبح ، فلما لم تأته أرسل إليها يُعاتبها ،
فَاعْتَذَرَتْ بِمَرَضٍ أَصَابَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

يَا لَيْتِي تَزْدَادُ نُكْرًا * مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكْرًا
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ * لَكَ سَقَمٌ بِالْعَيْنَيْنِ نَحْرًا
وَكَأَنْ رَجَعَ حَدِيثُهَا * قَطَعَ الرِّيَاضُ كُسَيْنَ زَهْرًا
وَكَأَنْ تَحْتَ لِسَانِهَا * هَارُوتُ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا
وَتَحَالُ مَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ * ثِيَابَهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا
وَكَأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا * بِصَفَا وَوَأَقِ مِنْكَ فِطْرًا
جَنِيَّةٌ إِنْ سِيَّئَتْ * أَوْ يَبْنَ ذَاكَ أَجَلُ أَمْرًا
وَكَفَاكَ أَنِّي لَمْ أَحِطْ * بِشِكَاةٍ مَنْ أَحْبَبْتُ خُبْرًا
إِلَّا مَقَالَةً زَائِرًا * تَقَرُّتُ لِي الْأَحْزَانُ ثَرًا
مُتَخَشِّعًا تَحْتَ الْهَوَى * عَشْرًا وَتَحْتَ الْمَوْتِ عَشْرًا

١٠

١٥

كان إسحاق
الموصلى لا يعتد
به ويفضل عليه
مروان

حدثني بجحظة قال حدثني علي بن يحيى قال :

كان إسحاق الموصلى لا يعتد بشار ويقول : هو كثير التخليط في شعره ،
وأشعاره مختلفة ، لا يُشبه بعضها بعضًا ، أليس هو القائل :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي س ، ١ ، ٢ : « في ثره » .

إِنَّمَا عَظُمُ سُلَيْمَى حَبِيبِي ^(١) * قَصَبُ السُّكْرِ لَا عَظْمُ الْجَمَلِ
وَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا بَصَلًا * غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

لو قال كل شيء جيد ثم أضيف إلى هذا لزيّفه . قال : وكان يُقدّم عليه مروان
ويقول : هذا هو أشدُّ استواءَ شعير منه ، وكلامه ومذهبه أشبه بكلام العرب
ومذاهبها ، وكان لا يعدُّ أبا نواس ألبنّة ولا يرى فيه خيرا .

حدثنا محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن التيمي قال : ^(٢)

أشد إبراهيم بن
عبد الله هجوم
للمصور ولما قتل
غيرها وجعلها
في هجوم أي مسلم

دخل بشار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فأنشده قصيدة يهجو فيها المنصور
ويشير عليه برأي يستعمله في أمره ، فلما قُتل إبراهيم خاف بشار ، فقلب الكنية ،
وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم وحذف منها أبياتا وأولها :

أبا جعفرٍ ما طولُ عيشِ بدائمٍ * ولا سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمٍ

قلب هذا البيت فقال : "أبا مسلم"

على الملكِ الجبارِ يفتحُ الردى * ويصرعه في المأزق المتلاحم
كأنك لم تسمع بقتل متوجٍ * عظيمٍ ولم تسمع بقتك الأماجم ^(٣)

تقسم كسرى رهطه بسيوفهم * وأمسى أبو العباس أحلام نائم

يعنى الوليد بن يزيد

وقد كان لا يخشى انقلاب مكيدة * عليه ولا جرى النحوس الأشائم
مقيما على اللذات حتى بدت له * وجوه المنايا حاسرات العائم

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي أ ، م ، ح : «خلقى» وكلاهما بمعنى الصدفة والمحبوبة .

(٢) كلمة «أبن على» ساقطة في أ ، م ، ح . (٣) في س ، ط : «ولم تعلم بقتل
الأماجم» .

وقد تَرِدُ الأيامُ غُرًّا ورُبَّمَا * وَرَدَّنْ كُلُّوْحًا بِأَدِيَاتِ الشُّكَايِمِ
وَمَرَوَانٌ قَدْ دَارَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرِّحَى * وَكَانَ لِمَا أَجْرَمْتَ تَزَرُّ الْجَرَائِمِ
فَأَصْبَحْتَ تَجْرِي سَادِرًا فِي طَرِيقِهِمْ * وَلَا تَشْقِي أَشْبَاهَ تِلْكَ النِّقَائِمِ
تَجَرَّدْتَ لِلْإِسْلَامِ تَعَفُّو سَبِيلَهُ * وَتُعْرِى مَطَاهِ لُيُوثِ الصَّرَاغِمِ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى اسْتَنْصَرَ الدِّينُ أَهْلَهُ * عَلَيْكَ فَعَاذُوا بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَرُمَ وَزَرًا يُنْجِيكَ يَا بَنَ سَلَامَةٍ * فَلَسْتَ بِنَاجٍ مِنْ مَضِيمٍ وَضَائِمِ

جعل موضع «يا بن سلامة» «يا بن وشيكة» وهي أم أبي مسلم .

لَمَّا اللَّهُ تَوَمَا رَأْسُوكَ عَلَيْهِمْ * وَمَا زِلْتَ مَرَّءَوْسًا خَيْثَ الْمَطَاعِمِ
أَقُولُ لِنَسَائِمٍ عَلَيْهِ جَلَالَةٌ * غَدَا أَرِيحِيًّا عَاشِقًا لِلْكَارِمِ
مِنَ الْفَاطِمِيَّينَ النَّحَاةِ إِلَى الْهَدَى * جِهَارًا وَمَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمِ
هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي [خافه و] حذفه بشارٌ مِنَ الْآبِيَاتِ .

سِرَاجٌ لَعِينٍ الْمُسْتَضِئِ وَتَارَةً * يَكُونُ ظَلَامًا لِلْعُدُوِّ الْمَزَاحِمِ
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً * فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَسَوَادِمِ
وَمَا خَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أَخْتَهَا * وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَاتِمِ

(١) يريد به مروان الحمار آخر ملوك بني أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر .

(٢) تعفو : تحو، يقال : هفت الريح المنزل أى محته ودرسته . (٣) المطا : الظهر .

(٤) كذا فى أكثر الأصول : وهو الموافق لما فى وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧)

فى تريحه أبى مسلم الخراسانى . وفى ط : «وشيلة» . (٥) أحله فاطمة فرنجه بحذف تاء

التأنيث ، والترخيم فى حير النداء جائز للضرورة . (٦) زيادة فى ط . (٧) الغل بالضم :

الحديدة التى تجمع بين يد الأسير وعنقه ، وقسمى الجامعة .

وَحَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ * تَوَمًّا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظُلَامَةً * شَبَابَ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

قال محمد بن يحيى : فحدثني الفضل بن الحُساب قال سمعتُ أبا عثمان المازني يقول سمعتُ أبا عبيدة يقول : مِيمَةُ بَشَارٍ هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِيمَتَيْ جَرِيرٍ وَالْقِرْزْدِقِ .
قال محمد : وحدثني ابنُ الرِّياشي قال حدثني أبي قال :

قال الأصمعي قلت لبشار : يا أبا مُعَاذٍ ، إِنَّ النَّاسَ يَعْجَبُونَ مِنْ أَيْبَاتِكَ فِي الْمَشُورَةِ ؛ فَقَالَ لِي : يَا أبا سَعِيدٍ ، إِنَّ الْمُسَاوِرِينَ صَوَابٍ يَفُوزُ بِمُثَرَّتِهِ أَوْ خَطِئِ يُسَارِكُ فِي مَكْرُوهِهِ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ هَذَا أَشْعَرُ مِنْكَ فِي شَعْرِكَ .

حديث بشار
في المشورة

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد البريدي عن إسحاق وحدثني به محمد بن مزيد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال :

بشار والمعلل بن
طريف

كَانَ بَشَارٌ جَالِسًا فِي دَارِ الْمَهْدِيِّ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الْإِذْنَ ، فَقَالَ بَعْضُ مَوَالِي الْمَهْدِيِّ لِمَنْ حَضَرَ : مَا عِنْدَكُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

((وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ)) فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : النَّحْلُ الَّتِي يَعْرِفُهَا النَّاسُ ؛ قَالَ : هِيَاتِ يَا أبا مُعَاذٍ ، النَّحْلُ : بَنُو هَاشِمٍ ، وَقَوْلُهُ : ((يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)) يَعْنِي الْعِلْمُ ؛ فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : أَرَأَيْتَ اللَّهُ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ وَشِفَاءَكَ فِيمَا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَدْ أَوْصَعْنَا خَنَازِنَهُ ؛ فَغَضِبَ وَشَتَمَ بَشَارًا ؛ وَبَلَغَ الْمَهْدِيُّ الْخَبْرَ فَدَعَا بِهِمَا فَسَأَلَهُمَا عَنِ الْقِصَّةِ ، فَحَدَّثَهُ بَشَارُهَا ؛ فَضَحِكَ حَتَّى أَمْسَكَ عَلَى بَطْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : أَجَلْ ! بِفَعْلِ اللَّهِ طَعَامَكَ وَشَرَابَكَ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِنَّكَ بَارِدٌ غَتٌّ . وَقَالَ

محمد بن مزيد في خبره : إن الذي خاطب بشارا بهذه الحكاية وأجابه عنها من موالى المهدي الملقب بن طريف .

بشار ويزيد بن منصور الحميري

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

دخل يزيد بن منصور الحميري على المهدي وبشار بين يديه ينشد قصيدة امتدحه بها ، فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور الحميري ، وكانت فيه غفلة ، فقال له : يا شيخ ، ما صناعتك ؟ فقال : أثقُب اللؤلؤ ، فضحك المهدي ثم قال لبشار : أعزب^(١) ويلك ، أنت تادر على خالي ! فقال له : وما أصنع به ! يرى شيئا أعمى ينشد الخليفة شعرا ويسأله عن صناعته ! .

ترك جواب رجل طاب شعره لثوبه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

وقف على بشار بعض النجبان وهو ينشد شعرا ، فقال له : أستر شعرك هذا كما تستر عورتك ، فصفق بشار بيديه وغضب وقال له : من أنت ويلك ؟ قال : أنا أعزك الله رجل من باهلة^(٢) ، وأخوالى [من] سأل^(٣) ، وأصهارى عكل^(٤) ، وأسمى كلب^(٥) ، ومولدى بأصاخ^(٦) ، ومتزلى بنهر بلال^(٧) ، فضحك بشار ثم قال : أذهب ويلك ! فأنت عتيق لؤمك ، قد علم الله أنك استترت منى بحصون من حديد .

١٥ (١) اعزب : ابد . وفي ز ، ط ، ح : « اضرب » بالفتح المعجمة والراء المهملة وهي بمعناها .
(٢) باهلة : قبيلة من قيس عيلان وهو اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها . (٣) زيادة في ز ، ط . (٤) سلول : قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول أهمهم نسبوا اليها . (٥) عكل : قبيلة فيهم عبادة وقلة فهم ، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحق : عكل . (٦) أصاخ : قرية من قرى الإمامة لبني نعيم . (٧) كذا في ز ، ط . ونهر بلال بالبصرة احتضره بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، وجعل على جنبه حوانيت وقلل اليها السوق . وفي ح : « ظهر بلال » . وفي باقي الأصول : « ظهر بلال » وكلاهما تحريف .

١٠

١٥

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال :

وصف قاص قصرا
كثيرا في الجنة فجا به

مرَّ بِشَارٍ بِقَاصٍ بِالْبَصْرَةِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ : مَنْ صَامَ رَجَبًا وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ صَحْنُهُ أَلْفُ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا وَعُلُوُّهُ أَلْفُ فَرَسِيخٍ وَكُلُّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِهِ وَمَقَاصِيرِهِ عَشْرَةُ فَرَسِيخٍ فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : فَأَلْتَفَتَ بِشَارٌ إِلَى قَائِدِهِ فَقَالَ : بَنَيْتُ وَاللَّهِ الدَّارَ هَذِهِ فِي كَانُونِ الثَّانِي .

قال الفضل بن سعيد وحدثني رجلٌ من أهل البصرة ممن كان يتزوج بالنهاريات قال : تزوجت امرأةً منهن فاجتمعتُ معها في علو بيتٍ وبشارٍ تحتنا ، أو كنا في أسفل البيت وبشارٌ في علوه مع امرأةٍ ، فنهق حمارٌ في الطريق فأجابه حمارٌ في الجيران وحمارٌ في الدار فأرتجت الناحيةُ بنهيقها ، وضرب الحمارُ الذي في الدار الأرضَ ١٠ برجله وجعل يَدُقُّها بها دَقًّا شديداً فسمعتُ بشاراً يقول للمرأة : نُفَخَ — يعلم الله — في الصُّورِ وقامت القيامةُ أما تسمعين كيف يَدُقُّ على أهل القبور حتى يخرجوا منها ! قال : ولم يلبث أن فِرَعَتْ شاةٌ كانت في السطح فقطعتُ حبلها وصدت فألقت طبقا وغمضارةً إلى الدار فانكسرا ، وتطاير حمأٌ ودجاجٌ كَثٌّ في الدار لصوت الغضارةِ ٣١
وبكى صبيٌّ في الدار فقال بشار : صَحَّ والله الخبرُ ونشِرَ أهل القبور من قبورهم أَرْفَتِ ٣
— يشهد الله — الآزفةُ وزُلزَلَتِ الأرضُ زِلْزَالَهَا ، فَعَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ وَغَاطَنِي ذَلِكَ ؛ ١٥

سمع صحبا في
الجيران فقال كان
القيامة قامت

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بالمدينة » .

(٢) كانون الأول وكانون الثاني : شهران شمسيان يقعان في قلب الشتاء ، معربان عن الرومية .

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها نسبة إلى بني الهارثي : قبيلة من الأشراف باليمن .

(٤) في س ، ط : « فألقت طبقا فيه غضارة » والغضارة : القصعة الكبيرة فارسية . وفي أ ، م : ٢٠

« فألقت طبقا وغمضارة » .

فَسَأَلْتُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ ؟ فَقِيلَ لِي : بِشَارٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ هَذَا غَيْرُ بِشَارٍ .

نكتة له مع رجل
رحمته بخله فشكر الله

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَدَّارٌ قَالَ حَدَّثَنِي قُلَامَةُ بْنُ نُوْحٍ قَالَ :

مَرَّ بِشَارٌ بِرَجُلٍ قَدْ رَحِمَتْهُ بَغْلَةٌ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا ، فَقَالَ لَهُ بِشَارٌ :
إِسْتَرِدَّهُ يَزِدُّكَ . قَالَ : وَمَرَّ بِهِ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ جَنَازَةً وَهُمْ يُسْرِعُونَ الْمَشْيَ بِهَا ، فَقَالَ :
مَا لَهُمْ مُسْرِعِينَ ! أَتُرَاهُمْ سَرَقُوهُ فَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ يُلْحَقُوا فَيُؤْخَذَ مِنْهُمْ ! .

مات ابن له فرثاه

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَافِيَةَ بْنِ شَيْبٍ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ وَكِيعٌ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمُورٍ ، قَالَا :

تُوفِيَ ابْنُ لِبْشَارٍ بِفِرْعَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَجْرُ قَدَمَتَيْهِ ، وَفِرْطُ آفَرِطَتِهِ ، وَذُنْرُ
أَخْرَزَتِهِ ، فَقَالَ : وَلَدٌ دَفَنَتْهُ ، وَتُكْلٌ تَعَجَّلَتْهُ ، وَغَيْبٌ وَعِدَتُهُ فَانْتَظَرْتُهِ ، وَاللَّهُ لَئِنْ
لَمْ أَجْزَعْ لِلنَّقْصِ لَا أَفْرَحُ لِلزِّيَادَةِ . وَقَالَ يَرْثِيهِ :

أَجَارَتَنَا لَا تَجْزِي وَأَنْبِي * أَنَا نِي مِنَ الْمَوْتِ الْمَطْلُ نَصِي
بُنِي عَلَى رَعْمِي وَسَخَطِي رُزَّتُهُ * وَبُدِّلَ أَجَارًا وَجَالَ قَلْبِي
وَكَانَ كَرِيحَانِ الْغَصُونِ تَحَالُهُ * دَوَى بَعْدَ إِشْرَاقِ يَسْرُوطِي

(١) هكذا ورد هذا الاسم في أكثر الأصول . وفي د هكنا : « محمد بن حصار » وفي ط
هكنا : « محمد بن صغار » . وفي العرب من تسمى بجدار وحصار . ولم نوفق إلى تحقيقه في الكتب
التي بأيدينا . (٢) رحمه : رفته . (٣) كذا في د ، ط . وفي باقي الأصول :
« قال » بالإنفراد . (٤) الجال : الجانب ، والقلب في الأصل : البر لأنها قلبت الأرض بالحفر ،
والمراد بها القبر . (٥) كذا في د وإحدى روايتي ط . وفي أ ، م ورواية في ط :
« الفروس » . وفي ب ، س : « العروس » .

أُصِيبَ بُنَيَّ حِينَ أَوْرَقَ غُصْنُهُ * وَأَلْقَى عَلَى الْمَسِّ كُلُّ قَرِيبٍ
تَجِبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيَّةِ نَحْوَهُ * وَمَا كَانَ لَوْ مَلَيْتُهُ بِعَجِيبٍ

أخبرني يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي، وحدثني به
الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبي مسلم، قال :

رفع غلامٌ بشارٍ إليه في حساب نفقته جلاءَ مِرْآةٍ عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، فصاح به بشارٌ
وقال : والله ما في الدنيا أعجبُ من جلاءِ مِرْآةٍ أعمى عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، والله لو صَدَّتْ
عينُ الشمسِ حتى يَبْقَى الْعَالَمُ فِي ظُلْمَةٍ مَا بَلَغَتْ أَجْرُهُ مَنْ يَحْمِلُهَا عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ .

أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا
أبو معاذ النخعي قال : قلت لبشار : لمَ مَدَحْتَ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ ثُمَّ هَجَوْتَهُ؟ قال : سألني
أن أنيكه فلم أفعل ؛ فَضَحِكْتُ ثُمَّ قُلْتُ : فهو كان ينبغي له أن يغضبَ ، فما موضعُ
الهجاء ! فقال : أَطْنَكَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ شَرِيكَهُ ؛ فَقُلْتُ : أعود بالله من ذلك ويلك !

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا أحمد بن خلاد، وأخبرنا
يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصيرفي : قالوا حدثنا العتري قال حدثنا أحمد بن خلاد
قال حدثني أبي قال قلت لبشار : إِنَّكَ لَتَجِيءُ بِالشَّيْءِ الْمُهْجِنِ الْمَتَفَاوِتِ ، قال :
وما ذاك ؟ قال قلت : بينما تقول شعرا تُثِيرُ بِهِ الْقَتْعَ وَتُخْلَعُ بِهِ الْقُلُوبَ ، مثل قولك :
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضِرِيَةً * هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مُنْطَرَدِمًا
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ * ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَسَلَّمَا

مثل عن شعره
الفأجاب

(١) مليه : تمت به ، يقال مَلَكَ اللهُ حَبِيكَ أَي مَنَعَكَ بِهِ وَأَعَاشَكَ مَعَهُ طويلا . (٢) كذا
في ١٤٥ . وفي باقي النسخ : « وبك » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ٤ ، ط : « المهجن » . (٤) كذا في ٤ ، ط . وفي باقي الأصول : « ينير القمع » .

٣٢
٣ قول :

رَبَابَةٌ رَبَّةٌ الْبَيْتِ * تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ * وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : لِكُلِّ وَجْهٍ وَمَوْضِعٍ ، فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ جِدٌّ ، وَهَذَا قُلْتُهُ فِي رَبَابَةٍ جَارِيَتِي ، وَأَنَا لَا أَكُلُّ الْبَيْضَ مِنَ السُّوقِ ، وَرَبَابَةٌ [هَذِهِ ^(١)] لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ فَهِيَ تَجْمَعُ لِي الْبَيْضَ [وَتَحْفَظُهُ عِنْدَهَا] ^(١) ، فَهَذَا عِنْدَهَا مِنْ قَوْلِي أَحْسَنُ مِنْ :
* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَتَرِي *

عِنْدَكَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ [بْنِ عَلِيٍّ] ^(٢) قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جِدَارٌ قَالَ حَدَّثَنِي قُدَامَةُ
ابن نوح قال : ١٠

كان يحشو شعره
بما لا حقيقة له
تكميلا للقافية

كَانَ بَشَارٌ يَحْشُو شَعْرَهُ إِذَا أَعْوَزَتْهُ الْقَافِيَةُ وَالْمَعْنَى بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا ،
فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَنْشَدَ يَوْمًا شِعْرًا لَهُ فَقَالَ فِيهِ :
* غَنِّي لِلْغَرِيضِ يَا بَنَ قَنَانِ *

فَقِيلَ لَهُ : مَنِ ابْنُ قَنَانٍ هَذَا ، لَسْنَا نَعْرِفُهُ مِنْ مَغْنَى الْبَصْرَةِ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَيْكُمْ
مِنْهُ ! أَلَمْ قَبْلَهُ دَيْنٌ فَتَطَالِبُوهُ بِهِ ، أَوْ ثَلَاثُ تَرْيَدُونَ أَنْ تُدْرِكُوهُ ، أَوْ كَفَلْتُ لَكُمْ بِهِ فَإِذَا
غَابَ طَالِبْتُمُونِي بِإِحْضَارِهِ ؟ قَالُوا : لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، وَإِنَّمَا أَرَدْنَا
أَنْ نَعْرِفَهُ ، فَقَالَ : هُوَ رَجُلٌ يُغْنِي لِي وَلَا يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِي ، قَالُوا لَهُ : إِلَى مَتَى ؟
قَالَ : مُذْ يَوْمَ وُلِدَ وَإِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ . قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :
... .. وَوَا قَا * نِي هَلَالُ السَّمَاءِ فِي الْبَرْدَانِ

٢٠ (١) زيادة عن س ، ط .

(٢) زيادة عن س . (٣) بياض في جميع الأصول .

فقلنا : يا أبا مُعَاذٍ . أين البردان هذا ؟ لسنا نعرفه بالبصرة ، فقال : هو بيت فى بيتى
سميته البردان ، أفعلكم من تسميتى دارى وبيتها شئ قسألونى عنه ! .

حدثنى هاشم بن محمد الخزازى قال حدثنى أبو غسان دَمَازٌ - واسمه رَفِيعُ بن
سَلَمَةَ - قال حدثنى يحيى بن الجَوْنِ العَبْدِىَّ رَاوِيَةً بِشَارٍ قال :

كما عند بشار يوما فأنشدنا قوله :

وجارية خلقت وحدها * كأن النساءَ لديها خَدَمٌ
دُورَ العذارى إذا زُرَّهَا * أطفنَ بحوراءَ مثلِ الصنمِ^(١)
ظمئتُ إليها فلم تُسْقِنِي * برىٍّ ولم تُسْقِنِي من سَقَمٍ
وقالت هويت فت راشدا * كما مات عروة غمًّا بغمٍ^(٢)
فلما رأيتُ الهوى قاتلي * ولستُ بجارٍ ولا بابنِ عمٍّ^(٣)
دمستُ إليها أبا مجلَزٍ * وأى قى إن أصابَ اعتَمَ
فما زال حتى أنابت له * فراح وحلَّ لنا ما حرم

فقال له رجل : ومن أبو مجلَزٍ هذا يا أبا مُعَاذٍ ؟ قال : وما حاجتك إليه ! لك
عليه دينٌ أو تُطالبُه بطائِلَةٍ^(٤) ! هو رجل يترددُ بينى وبين معاريفى فى رسائل . قال :
وكان كثيرا ما يحشو شعره بمثل هذا .

(١) كذا فى جميع النسخ والدار بضم الدال وفتحها مع تخفيف الواو وقد تشدد : صنم كانت العرب
تنصبه ، يجعلون موضعا حوله يدورون به ، وهو وارد هنا على وجه التشبيه ؛ وفى زهر الآداب ج ٢
ص ١١٩ طبع المطبعة الرحمانية : « رواء » . (٢) كذا فى زهر الآداب وفى جميع الأصول :
« الضم » بالصاد المعجمة والميم ، وهو مخريف . (٣) يشير الى عروة بن حزام العنبرى صاحب
غراء ، أحد العشاق المشهورين الذين قتلهم المشق . (٤) الطائِلَة : الدحل والنار .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 كانت بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن علي وكانت محسنة بارعة الظرف ، وكان
 بشار صديقاً لسيدها ومداحاً له ، فحضر مجلسه يوماً والجارية تغني ، فسر بحضوره
 وشرب حتى سكر ونام ، ونهض بشار ، فقالت : يا أبا معاذ ، أحب أن تذكر يومنا
 هذا في قصيدة ولا تذكر فيها اسمي ولا اسم سيدي وتكتب بها إليه ، فأنصرف
 وكتب إليه :

وذا دَلٌّ كَأَنَّ الْبَدْرَ صُورَتُهَا * بَاتَتْ تُغْنِي عَمِيدَ الْقَلْبِ مَكْرَانًا :
 (إِنَّ الْعَيُونَ أَلَّتْ فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا)
 فَقُلْتُ أَحْسَنْتِ يَا مُؤَلِّي وَيَا أُمْلِي * فَاسْمِعِينِي جَزَاكَ اللَّهُ إِحْسَانًا :
 (يَا حَبْدَا جِبْلُ الرِّيَّانِ مِنْ جِبِلٍّ * وَحَبْدَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ)
 قَالَتْ فَهَلَا ، فَذَلِكَ النَّفْسُ أَحْسَنُ مِنْ * هَذَا لِمَنْ كَانَ صَبَّ الْقَلْبِ حَيْرَانًا :
 (يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَى عَاشِقَةٌ * وَالْأَذُنُ تَعَشَّقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا)
 فَقُلْتُ أَحْسَنْتِ أَنْتِ الشَّمْسُ طَالَعَةٌ * أَضْرَمْتَ فِي الْقَلْبِ وَالْأَحْشَاءِ نِيرَانًا
 فَاسْمِعِينِي صَوْتًا مُطَرِّبًا هَزْجًا * يَزِيدُ صَبًّا مُحِبًّا فَيْسِكَ أَشْجَانًا
 يَالَيْتَنِي كُنْتُ قَفَا حَا مُفْلَجَةٌ * أَوْ كُنْتُ مِنْ قُضْبِ الرِّيحَانِ رِيحَانًا
 حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ رِيحِي فَأَعْجَبَهَا * وَنَحْنُ فِي خَلْوَةٍ مَثَلْتُ إِنْسَانًا
 فَتَرَكْتُ عُودَهَا ثُمَّ أَتَيْتُ طَرَبًا * تَشْدُو بِهِ ثُمَّ لَا تُخْفِيهِ كَتَمَانًا :
 (أَصْبَحْتُ أَطْوَعَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * لِأَكْثَرِ الْخَلْقِ لِي فِي الْحَبِّ عَصِيَانًا)

(١) عميد القلب : مريضه ، يقال : قلب عميد إذا هذه العشق وكسره . (٢) الريان :

جبل في ديار طي لا يزال يسيل منه الماء ، وهو في مواضع كثيرة منها . (٣) الهزج : ضرب

من ضروب الأغاني فيه تطريب بتدارك الصوت وتقاربه . (٤) مفلجة : مقسمة ، ويريد بذلك
 أنها إذا قسمت كانت أسطح قطعاً وأضوع شذاً وطيباً .

فقلتُ أطربتنا يازينَ مجلسنا * فهاتِ لائِك بالإحسانِ أولانا
لو كنتُ أعلمُ أن الحبَّ يقتلني * أعددتُ لي قبل أن ألقاك أكفانا
فغنتُ الشربَ صوتاً مؤثراً رملًا * يذكي السرورَ ويبيكي العينَ ألوانا :
(لا يقتلُ الله من دامت مودته * والله يقتلُ أهل الغدرِ أحياناً)
• ووجه بالأبيات إليها، فبعث إليه سيدها بألفي دينار وسرَّ بها سرورا شديدا •

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن علي قال حدثني
علي بن منصور أبو الحسن الباهلي قال حدثني أبو عبد الله المقرئ الجحدري الذي
كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة، قال :
أغصبه أعرابي
عند مجزاة بن ثور
فهجاه

دخل أعرابي على مجزاة بن ثور السدوسي وبشَّار عنده وعليه بزَّة الشعراء، فقال
الأعرابي : من الرجل ؟ فقالوا : رجلٌ شاعرٌ، فقال : أمولى هو أم عرَّبي ؟ قالوا :
بل مولى ، فقال الأعرابي : وما للموالى وللشعر ! ففضَّب بشَّار وسكت هنيهة ،
ثم قال : أتأذن لي يا أبا ثور ؟ قال : قل ما شئت يا أبا معاذ ، فأنشأ بشَّار يقول :
خليلي لا أنام على أقسار * ولا آبي على مولى وجار
سأخيرُ فاحرَ الأعراب عني * وعنه حين تأذنُ بالفخار
أحين كُسيَت بعد العري نحرًا * ونادمتُ الكرامَ على العقار
تفأخرُ يا بنَ راعيةٍ ورايح * بنى الأحرارَ حسبك من خسار
وكنْتَ إذا ظمئتَ إلى قرايح * شَرِكتَ الكلبَ في وأنَّ الإطارِ^(٢)
تُريغُ^(٣) بمُطَبَّةٍ كسرَ الموالى * ويُنسِيكَ المكارمَ صيدُ قارِ

(١) مؤثراً : معجباً ، يقال : آثني الشيء فهو مؤثن وأثني كما يقال مؤلم وأليم ، والرمل : ضرب
من الأغاني • (٢) من معاني الإطوار : ما حول البيت فقله المراد هنا وأن الكلب يبلغ في المياه
الراكدة حول الدور • (٣) تريغ : تريد وتطلب وهو المناسب لسياق الكلام ، وفي جميع
الأمول : « تريغ » بالعين المهملة •

وَتَقْدُو لِلْقَنَافِذِ تَدْرِيبًا ^(١) * وَلَمْ تَعْقِلْ بِدَرَجِ الدِّيَارِ ^(٢)
وَتَنْشَحُ الشَّمَالَ لِلْإِسِيَا ^(٣) * وَتَرَعَى الضَّانَ بِالْبِلَادِ الْقِفَارِ ^(٤)
مَقَامُكَ بَيْنَنَا دَنَسٌ عَلَيْنَا * فَلَيْتَكَ غَائِبٌ فِي حَرِّ نَارِ
وَنُفْرِكَ بَيْنَ خَتِيرٍ وَكَلْبٍ * عَلَى مِثْلِي مِنَ الْحَدَثِ الْكُبَارِ

٣٤
٣

فقال مجزأة للأعرابي: قَبَحَكَ اللَّهُ! فأنت كَسَبْتَ هذا الشر لنفسك ولأمثالك!

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني العنزي عن الرياشي قال:

حضر بشار باب محمد بن سليمان، فقال له الحاجب: أصبر، فقال: إك الصبر

لا يكون إلا على بليّة، فقال له الحاجب: إني أظن أن وراء قولك هذا شرًا ولن أعرّض له، فقم فادخل.

أخبرني وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال:

قال هلال الرأي - وهو هلال بن عطية - لبشار وكان له صديقًا يمازحه: إك الله

لم يذهب بصر أحدٍ إلا عَوْضَهُ بشيء، فما عَوْضُكَ؟ قال: الطويل العريض؛ قال:

وما هذا؟ قال: ألا أراك ولا أمثالك من الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أطيعني

(١) كذا في أكثر الأصول بالعين المعجمة. وفي ح: «تعدو» بالعين المهملة.

(٢) تدربها: تختلها لصيدها. (٣) كذا في جميع النسخ، ولعله «تلق»، يريد أنه يحاول صيد القنافذ

ولا يلحقها. (٤) الدراج: القنعد. (٥) كذا في جميع النسخ، ولعله «وتنشح» بمعنى

«تنشح»، والشمال: جمع شملة وهي الكساء ينشح به؛ وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس: «إن أباهذا

كان ينشح الشمال باليمين»؛ ولا يخفى ما في هذه المقابلة من الحسن. (٦) في جميع الأصول

«الرأي» وما أئتمناه هو الموجود في كتب التراجم، يذكرونه بهذا الاسم ويقولون: هو هلال بن يحيى

ابن مسلم البصري، أخذ الفقه عن أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ ودفن المتوفى سنة ١٥٨ رقة ولون مع

هذا: إنه توفي سنة ٢٤٥ أنظر الفوائد الهبة في تراجم الحنفية وتاج التراجم في طبقات الحنفية والفهرست

لابن النديم ص ٢٠٥، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ص ٢٠٢ ج ٦ وبعد أن ذكر أنه توفي سنة ٢٤٥

قال: وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني «هلال الرأي هو هلال بن عطية» وذكره قصة مع بشار بن برد،

فهذا يدل على أنه متقدم جدا لأن بشارا قتل في زمن المهدي.

حسب لسانه حاجب
محمد بن سليمان
له بالمدح

بشار وهلال الرأي

١٥

٢٠

في نصيحة أخصك بها؟ قال نعم؛ قال: إنك كنت تسرق الحمير زماناً ثم ثبتت وصرت رافضياً، فعد إلى سيرة الحمير، فهي والله خير لك من الرِّفْض^(١).
قال محمد بن سلام: وكان هلال يستقل، وفيه يقول بشار:

وكيف يخف لي بصرى وسمي * وحولي عسكران من الثقال
فعوداً حول دسكرتي وعندي * كأن لهم على فضول مال^(٢)
إذا ما شئت صببني هلال * وأى الناس أثقل من هلال

وأخبرني أبو دلف الخزاعي بهذا الخبر عن عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة، فذكر أن الذي خاطب بشاراً بهذه المخاطبة ابن سيابة، فلما أجابه بشار بالجاب المذکور، قال له: من أنت؟ قال: ابن سيابة؛ فقال له: يا ابن سيابة، لو نكح الأسد ما أقرس؛ قال: وكان يثهم بالأبنة.

قال أيوب وحدثني محمد بن سلام وغيره قالوا: مر ابن أبي بشار به ومعه قوم؛ فقال لرجل معه: من هذا؟ فقال: ابن أخيك؛ قال: أشهد أن أصحابه أئدال؛ قال: وكيف علمت؟ قال: ليست لهم نعال.

ذم أناس كانوا مع ابن أخيه

أخبرنا محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية بن شبيب عن أبي دهمان الغلابي، قال:

كان دقيق الحس

مررت بشار يوماً وهو جالس على بابه وحده وليس معه خلق وبده محصرة^(٤) يلعب بها وقد أمه طبق فيه تفاح وأترج^(٥)، فلما رأيته وليس عنده أحد تأقت نفسي

(١) الرِّفْض (بالكسر): مذهب الرافضة وهم فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا له: تقرأ من الشيعين فأبى فرفضوه ورفضوا عنه ففسوا الرافضة. (٢) الدسكة: بناء كالقصر، وهي أيضاً: الأرض المستوية. (٣) كذا في أكثر النسخ وهو الصواب، وفي ب، ص: «الغلال» وهو تحريف. (٤) المحصرة: ما اختصر الإنسان يده فأمسكه من عصا أو قصب، وقيل المحصرة: شيء يأخذه الرجل يده لينوكا عليه. (٥) الأترج: ثمر شجر بستان من جنس الليمون ناعم الورد والحطب.

٥

١٠

١٥

٢٠

إلى أن أسرق ما بين يديه ، فجئت قليلاً قليلاً وهو كاف [يده] حتى مدت يدي
لأتناول منه ، فرفع القضيب وضرب به يدي ضربة كاد يكسرها ، فقلت [له] :
قطع الله يدك يا ابن الفاعلة ، أنت الآن أعمى ! فقال : يا أحمق ، فإين الحس ! .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني العتري قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن
جرير عن أبيه قال :

حديث مع نسبه
أبيه بأحد شعره
ليمن *

كان لبشار في داره مجلسان : مجلس يجلس فيه بالغداة يُسميه «البردان» ومجلس
يجلس فيه بالعشي اسمه «الرقيق» ، فأصبح ذات يوم فاحتجم وقال لغلامه : أمسك
علي بابي وأطبخ لي من طيب طعامي وصف نبذي ، قال : فإنه لكذلك إذ قرع
الباب قرعاً عفيفاً ، فقال : ويحك يا غلام ! أنظر من يدق الباب دق الشرط ، قال :
فنظر الغلام ، فقال له : نسوة تحس بالباب يسألن أن تقول لهن شعرا ينحن به ،
فقال : أدخلهن ، فلما دخلن نظرن إلى النبيذ مصفى في قنانيه في جانب بيته ، قال :
فقال واحدة منهن : هو نحر ، وقالت الأخرى : هو زبيب وعسل ، وقالت الثالثة :
نقيع زبيب ، فقال : لست بقائل لكن حرفاً أو تطعمن من طعامي وأشربن من
شرابي ، قال : فتماسكن ساعة ، ثم قالت واحدة منهن : ما عليك ! هو أعمى فكأن
[من] طعامه وأشربن من شرابه وخُذْنِ شِعْرَهُ ، فبلغ ذلك الحسن البصري فعابه
وهتف ببشار ، فبلغه ذلك - وكان بشار يُسمى الحسن البصري القس - فقال :

لما طلعت من الرقي * على بالبردان نحسا
وكانهن أهله * تحت الثياب زفقن شمسا
باكرن عطر لطيمة * وعُشْنِ في الجادى غمسا^(٤)

(١) الزيادة من معاهد النصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٢٣ طبع بولاق .
(٢) الزيادة في ح . (٣) اللطيمة : فائجة المسك . (٤) الجادى : الزعفران .

صوت

لَمَّا طَلَعْنَ حَفَقْنَهَا * وَأَصْفَحْنَ مَا يَهْمَسْنَ هَمْسًا
 فَسَأَلَنِي مَنْ فِي الْيَوْمِ * تَفَقَّاتُ مَا يُؤْوِينَ إِنْسًا
 لَيْتَ الْعَيُونَ الطَّارِفَا ^(١) * تِ طُيَسْنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمْسًا
 فَاصْبِرْنَ مِنْ طُرْفِ الْحَسَدِ * مِثْلَ لَذَائِدِ وَنَحْرَجْنَ ^(٢) مُلْسًا
 لَوْلَا تَعَرُّضُنَّ لِي * يَا قَسِي كُنْتُ كَأَنْتَ قَسًا
 غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَحْيَى الْمَكِّي، وَلَحْنُهُ رَمْلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرِو.

أخبرنا يحيى قال حدثني العنبري قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي - وكان يروي شعر بشار بن برد - قال : جئت بشارا ذات يوم فحدثني، قال : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي مع الصبح، فقلت : يا جارية أنظري من هذا، فرجعت إلى وقالت : هذا مالك بن دينار، فقلت : ما هو من أشكالي ولا أضرابي، ثم قلت : أئذني له، فدخل فقال : يا أبا معاذ، أتشتم أعراض الناس وتُسبب بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا أن دفعت عن نفسي وقلت : لا أعود، فخرج عني، وقلت في أثره :

نهاء مالك بن دينار
 عن التشبيب بالنساء
 فقال شعرا

غَدَا مَالِكُ بِمَلَامَاتِهِ * عَلَى وَمَا بَاتَ مِنْ بَالِيَةٍ
 تَتَاوَلُ خَوْدًا هَضِيمَ الْحَشَى * مِنَ الْخُورِ مَحْظُوظَةٌ عَالِيَةٍ

(١) في جميع الأصول : «المطارات» بالقاف، وهو تحريف . (٢) كذا في جميع النسخ والقلس : الشرب الكثير من النبيذ، طمها مصدر وقع موقع الحال، أولعها محرفة عن «ملسا» بمعنى أنهم ملس من العيب أي ليس فيه عيب . قال العجاج : * وحاصن من حاصنات ملس * وقد فسر به ذلك اللسان في مادة «قفس» . (٣) كذا في جميع النسخ والمخطوطة ذات الحظ وربما كانت محرفة عن مخطوطة قال في اللسان : وجارية مخطوطة المتنين : تملودتهما وقال الأزهري : مملودة حسنة مستوية وقد جاء ذلك في الشعر العربي كثيرا كقول الشاعر :

مخطوطة المتن هضم الحشى * لا يطيبها الورع الواغل
 وكقول القطامي : * بيضاء مخطوطة المتنين بيكة * ولا ينبغي ما بين القفلين «مخطوطة وعالية» من المقابلة،

فقلت دَعِ اللوم في حبها * فقبلك أعيتُ عُدَّالِيَه
ولاني لأصكتمهم سرها * غداة تقول لها الجالِيَه^(١)
عِيْدُهُ مالك مَسْلُوبُهُ * وكنت مُعْطَرَةٌ حَالِيَه
فقلت على رِقْبَةٍ : إني * رهنْتُ المَرَّثُ^(٢) خَلْطَالِيَه^(٣)
يجلس يوم سَأُوْفِي به * ولو أَجَلَبَ الناسُ أحوَالِيَه^(٤)

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني السَّمِيدَعُ بن محمد الأزدي^(٥) شعره في محبوبته فاطمة
قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال :

كان أول بدء بشار أنه عَشِقَ جارية يقال لها فاطمة ، وكان قد كُفِّ وَذَهَبَ
بصره ، فسمعها تَغْنِي فَهَوِيَهَا وأنشأ يقول :

دُرَّةٌ بَحْرِيَّةٌ مَكْنُونَةٌ * مازها الثَّاجِرُ من بين الدُّرَرِ
عَجِبْتُ فَطْمَةَ من نَغْنِي لها * هل يُجِدُ النَّعْمَتَ مَكْفُوفُ البَصْرِ
أَمَّا بَدْدَ هَذَا لَعْبِي * وَوِشَاحِي حَلَه حَتَّى أُنْتَرُ^(٦)

٣٦
٣

- (١) الجالية : الماشطة التي يجلو المرأة وترينها . (٢) على رقبة : على بحفظ واحتراس .
(٣) لقب بشار كما تقدم . (٤) أحواله : من حول . (٥) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ب ، ص : « السَّمِيدَع » بالذال المعجمة . وقد ذكر صاحب القاموس أن هذا اللفظ مما سمى به
الرجال والنساء . غير أنه ورد في بعض نسخ القاموس بالذال المعجمة بل جاء في هذه النسخ زيادة النص
على أنه بمعجمة مفتوحة ، ولكن شارحه نبه على أن هذه الزيادة ساقطة في أكثر النسخ ، وأن ظاهر
كلام الجوهري وابن سيده والصاعاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إجماع داله خطأ ، وقد أورده
صاحب اللسان بالذال المهملة ليس غير . (٦) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أَمِّي » ،
وأما : أمة (وهي المملوكة) مضافة إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ، ويحتمل أن يكون أصلها يا أمي
حذف منه حرف النداء ثم حذفت ياء المتكلم وعوض عنها التاء ، ويجوز في هذه التاء الفتح والكسر وهو
الأكثر ، وإذا فتحت لا تلحقها الألف إلا للضرورة .

فَدَعَيْنِي مَعَهُ يَا أُمْتُ^(١) * عَلَّانَا فِي خَلْوَةٍ نَقِضِي الْوَطْرَ
أَقْبَلْتُ مُغْضَبَةً تَضْرِيهَا * وَأَعْتَرَاهَا بِكُنُوتٍ مُسْتَعِرٍ
بَابِي وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَهُ * دَمْعُ عَيْنٍ يَغْسِلُ الْكُحْلَ قَطْرَ
أَيُّهَا النَّوَامُ هَبُّوا وَيَحْكَمْ * وَأَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعَمُ السَّهْرِ

- أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال حدثني خالد بن يزيد
ابن وهب بن جرير قال حدثني أبي عن الحكم بن مخلد بن حازم قال : مررت أنا
ورجل من عُكْلٍ من أبناء سَوار بن عبد الله بقصر أوس ، فإذا نحن ببشار في ظل
القصر وحده ، فقال لي العُكْلِي : لا بد لي من أن أعبت ببشار ، فقلت : ويحك ،
مَهْ لَا تُعَرِّضْ بِنَفْسِكَ وَعِرْضِكَ لَهُ ؟ فقال : إني لا أجده في وقتٍ أخلى منه في هذا
الوقت ، قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال : يا بشار ، فقال : من هذا الذي لا يكتنبي
ويدعوني باسمي ؟ قال : سأخبرك من أنا ، فأخبرني أنت عن أمك : أولدتك أُمِّي
أم عَمِيَّتَ بعد ما ولدتك ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : وِدِدْتُ أَنَّهُ فُسِحَ لَكَ
في بصرِكَ ساعة لتُنْظَرَ إلى وجهكِ في المِرْآة ، فعسى أن تُنْسِكَ عن هجاء الناس وتعرف
قَدْرَكَ ، فقال : ويحكم ! من هذا ؟ أما أحدٌ يُخْبِرُنِي مَنْ هَذَا ؟ فقال له : علي رِسْلِكَ ،
أنا رجل من عُكْلٍ وخالي يبيع الفَحْمَ بالعَبْلَاءِ^(٢) فما تقدر أن تقول لي ؟ قال : لا شيء ،
إِذْهَبْ ، بَابِي أَنْتَ ، في حِفْظِ اللَّهِ .

عبث به رجل من
آل سَوار فلم يجبه

- (١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أُمِّي » . (٢) قصر أوس بالبصرة ينسب إلى
أوس بن ثعلبة بن زفر بن وداعة ، وكان قد ولي خراسان في عهد الدولة الأموية . (٣) في ١ ،
٢ ، ٣ : « فتح » . (٤) ذكره ياقوت في معجمه فقال : العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى
جنب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار . ثم قال : والعبلاء وقيل العبللاء بلدة
كانت تلثم بها كان ذوالخلصة بيت ومنم . وذكره البكري في معجمه (ص ٤٩٢ ، ٤٩١) فقال :
العبلاء : قرية وترية واد من أودية الحجاز ، أسفله ليني هلال والضباب وسلول ، وأعلاه تلثم ، وهناك كان
ذوالخلصة يتهم الذي يحبون إليه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنجم مدح خالد البرمكي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال :

كان الزُّوَّار يُسمَّون في قديم الدهر إلى أيام خالد بن برمك السؤال ؛ فقال خالد : هذا والله أسم أستقله ^(١) لطلاب الخير، وأرفع قدر الكريم عن أن يُسمَّى به أمثال هؤلاء المؤمنين ، لأن فيهم الأشراف والأحرار وأبناء النعم ومن لعله خير ممن يقصد وأفضل أدباء ، ولكنا نسّمهم الزُّوَّار؛ فقال بشار يمدحه بذلك :

هذا خالد في فعله حذو برمك * فجدُّ له مُستطرف وأصيل
وكان ذور الآمال يُدعون قبله * بلفظ على الإعدام فيه دليل
يُسمون بالسؤال في كل موطن * وإن كان فيهم نابه وجليل
فسمّاهم الزُّوَّار سترًا عليهم * فاستاره في المجتدين ^(٢) سُدُول

قال : وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في أمر الزُّوَّار، فأعطاه لكل بيت ألف درهم .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني أبو شبل عاصم ^(٣) بشار وصديقه تميم بن الحواري ابن وهب قال : نهق حمار ذات يوم بقرب بشار، فخطرب باله بيت فقال :

ما قام أير حمار فامتلا شبقًا * إلا تحرك عرق في آست تسنم

٣٧
٣

(١) في جميع النسخ : « أستقبله » ، ولكن السياق يبين ما أبتناه . (٢) في ب ، ص :

« المهتدين » .

(٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عاصب » بالياء وهو تحريف ، (انظر الحاشية رقم ٤

ص ١٥٣ من هذا الجزء) .

قال : ولم يُرد تسلياً بالهيجاء ؛ ولكنه لما بلغ الى قوله : "إلا تحرك عرق" قال :
 في آست من ؟ ومررت به تسلياً بن الحواري وكان صديقه ، فسلم عليه وضحك ، فقال :
 في آست تسلياً علم الله ؛ فقال له : أيش ويحك ! ؟ فأنشده البيت ؛ فقال له : عليك
 لعنة الله ! فما عندك فرق بين صديقك وعدوك ، أى شيء حملك على هذا ! ألا قلت :
 "في آست حماد" الذي هجأك وفضحك وأعيأك ، وليست قافيتك على الميم فأعذرَكَ !
 قال : صدقت والله في هذا كله ، ولكن مازلت أقول : في آست من ؟ في آست من ؟
 ولا يخطر ببال أحد حتى مررت وسألت فزقته ؛ فقال له تسلياً : اذا كان هذا
 جواب السلام عليك فلا سلم الله عليك ولا على حين سألت عليك ؛ وجعل يشار
 بضحك ويصفق بيديه وتسلم يشتمه .

أخبرنا عيسى بن الحسين قال حدثنا علي بن محمد التوفلي عن عمه قال :
 قالت امرأة لبشار : ما أدري لِمَ يهابك الناس مع قُبْح وجهك ! فقال لها
 بشار : ليس من حُسْنِه يُهاب الأسد .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد
 ابن المجاج قال :

الملاحاة بينه وبين
 عقبة بن ربيعة
 في حضرة عقبة
 ابن سلم .

دخل بشار على عقبة بن سلم ، فأنشده بعض مدائحه فيه وعنده عقبة بن ربيعة
 يَنشده رجلاً يمدحه به ، فسمعه بشار وجعل يستحسن ما قاله الى أن فرغ ؛ ثم أقبل

(١) لم نعر على هذا الاسم ولا على ضبطه ، وقد سمى بالحواري بفتح أوله وثانيه وفي آخره ياء مشددة ،
 وبالحواري بضم أوله وبعده وار مشددة مفتوحة وراء مفتوحة ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين .

(٢) أيش : بمعنى أى شيء ، خفف منه كما يقال : ويله في معنى : ويل لأمه ، على الحذف لكثرة
 الاستعمال . وقد قيل : إنه سمع من العرب كما قيل إنه مولد .

(٣) كان عقبة والياً على البصرة من قبل أبي جعفر المنصور وكان طائفاً بجبارا .

على بشار فقال : هذا طراز لا تُحسِنه أنت يا أبا معاذ؛ فقال له بشار : ألي يقال هذا ! أنا والله أرجز منك ومن أبيك وجدك؛ فقال له عقبة : أنا والله وأبي فتحنا للناس باب الغريب وباب الرجز، والله إني خلقي أن أسأله عليهم؛ فقال بشار : أرجحهم رحك الله ! فقال عقبة : أتستخف بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر ! فقال له بشار : فأنت إذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؛ ثم خرج من عنده عقبة مغضبا . فلما كان من غد غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن ربيعة، فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها :

يَاطْلُلُ الْحَيَّ بِذَاتِ الصَّمَدِ * بِاللَّهِ خَيْرٌ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدَى
أَوْحَشْتُ مِنْ دَعْدٍ وَتَرْبٍ دَعْدٍ * سَقِيَا لِأَسْمَاءِ ابْنَةِ الْأَشَدِّ
قَامَتْ تَرَاءَى إِذْ رَأَيْتِي وَحْدَى * كَالشَّمْسِ تَحْتَ الزَّبْرِجِ الْمُنْقَدِّ (٢)
صَدَّتْ بِجَدٍّ وَجَلَّتْ عَنْ خَدٍّ * ثُمَّ أَنْشَنْتُ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدِّ
عَهْدِي بِهَا سَقِيَا لَهُ مِنْ عَهْدٍ * تُخْلِفُ وَعْدًا وَتَقِي بُوْعِدِ
فَنَحْنُ مِنْ جَهْدِ الْهَوَى فِي جَهْدٍ * وَزَاهِرٍ مِنْ مَسِيطٍ وَجَعْدِ
أَهْدَى لَهُ الدَّهْرُ وَلَمْ يَسْتَدِ (٣) * أَفْوَافُ نَوْرِ الْخَبْرِ الْمَجْدِ (٤)
يَلْقَى الضُّحَى رِيحَانَهُ بِسَجْدٍ * بُدِّلْتُ مِنْ ذَاكَ بُكِّي لَا يُجْدِي
وَافَقَ حَظًّا مِنْ سَعَى يَجْدٍ * مَا ضَرَّ أَهْلَ النَّوْكِ ضَعْفُ الْخَدِّ
الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبِيدِ * وَلَيْسَ لِلْمُخْلِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

(١) في معجم ما استعجم للبكري : الصمد : موضع في ديار بني يربوع . وفي معجم ياقوت : الصمد : ماء للصباب . (٢) الزبرج : السحاب ، والمنقذ : المنقطع . (٣) استهدى فلان : طلب أن يهدي له . (٤) الأفواف : جمع فوف وهو نوع من برود اليمن تشبه به الأزهار . والخبر : جمع حبرة كمنبة وقصبة وهي ضرب من برود اليمن مفر .

٣٨
٣

- والتَّصَفُّفُ يَكْفِيكَ مِنَ التَّعَدَّى * وَصَاحِبُ كَالْدُمَلِ ^(٢) اَلْمَدِّ
 حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي * اَرْقُبْ مِنْهُ ^(٣) مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ
 حَتَّى مَضَى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ * وَمَا دَرَى مَا رَغْبَتِي مِنْ زُهْدِي
 اَمَلْتُ وَحْيَتَ اَبَا الْمِلَّةِ * مِفْتَاحُ بَابِ الْحَدَثِ الْمُنْسَدِ
 مُشْتَرَكُ النَّيْلِ وَرَى الزَّيْدِ * اَغْرَ لِبَاسَ ثِيَابِ الْحَمْدِ
 مَا كَانَ مِنِّي لَكَ غَيْرُ الْوَدِّ * ثُمَّ شَاءَ مِثْلُ رِيحِ الْوَرْدِ
 نَسَجْتُهُ فِي مُحْكَمَاتِ النَّدِّ * فَالْبَسَ ^(٤) طِرَازِي غَيْرَ مُسْتَقَرِّ
 لَهْ اَيَامِكَ فِي مَعَدِّ * وَفِي بَنِي قُطَانَ غَيْرَ عَدِّ
 يَوْمًا بَدَى طَخْفَةً عِنْدَ الْحَدِّ * وَمِثْلُهُ اَوْدَعَتْ اَرْضَ الْهِنْدِ
 بِالْمُرْهَفَاتِ وَالْحَدِيدِ ^(٥) السَّرْدِ * وَالْمُقَرَّبَاتِ الْمُبْعَدَاتِ الْجُرْدِ
 اِذَا الْحَيَا ^(٦) اَكْدَى بِهَا لَا تُكْدَى * تَلَحُّمُ ^(٧) اَمْرًا وَاُمُورًا تُسَيِّدِي
 وَابْنُ حَكِيمٍ اِنْ اَتَاكَ يَرْدِي * اَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الرِّعْدِ
 حَيْثُ ^(٨) بَطْحَفَةُ الْمِعْدِ * فَانْهَدَ مِثْلَ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِ
 كُلُّ اَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا يُودِّي * وَرُبُّ ذِي تَاجٍ كَرِيمِ الْجَدِّ
 كَالِ كَسْرَى وَكَالِ بُرْدِ * اَنْكَبُ ^(٩) جَافٍ عَنِ سَبِيلِ الْقَصِيدِ
 * فَصَلَّتْهُ عَنِ مَالِهِ وَالْوَلْدِ *

- (١) التصف: الإنصاف . (٢) يقال: أمد الجرح: حدثت فيه المدة فهو عمد . (٣) الورد: من أسماء الحمى . (٤) الطراز: ما نسج للسلطان من الثياب . (٥) طخفة: موضع بعد النجاج وبعد إمرة في طريق البصرة الى مكة ، وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .
 (٦) السرد: اسم جامع للدروع ومائر الخلق . (٧) الحيا: المطر . وأكدي: يخل .
 (٨) تلحم: تلحم اللحم وهي ما نسج في الثوب عرضا بخلاف السدي وهو مامة من خيوطه طولاً، وفي المثل: «الحلم ما أسديت» أي تم ما بداؤه . (٩) يردى: يعلو . (١٠) في الأصول: «حيث» بالباء الموحدة، وهو تحريف . (١١) الأتكب: المائل، يقال: رجل أتكب عن الحق وأتكب عنه أي مائل .

فطرب عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ وَأَجَزَ صِلَتَهُ ، وَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ رُؤْبَةَ نَخْرَجَ عَنِ الْمَجْلِسِ
يَنْخِزِي ، وَهَرَبَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ فَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِ .

وَذَكَرَ لِي أَبُو دُلْفٍ هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الْجَلِيزِ ، وَزَادَ فِيهِ
الْجَلِيزُ قَالَ : فَأَنْظُرْ إِلَى سُوءِ أَدَبِ عُقْبَةَ بْنِ رُؤْبَةَ وَقَدْ أَجَمَلَ بِشَارٌ مُحَضَّرَهُ وَعِشْرَتَهُ ،
فَقَابَلَهُ بِهَذِهِ الْمَقَابِلَةِ الْقَبِيحَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعْلَمَ خَلْقٍ اللَّهِ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ وَقَدْ فَاتَحَهُ
بِشْعَرِهِ : أَنْتَ يَا بُنَيَّ ذَهَبَانُ الشَّعْرُ إِذَا مِتَّ مَاتَ شَعْرُكَ مَعَكَ ، فَلَمْ يَوْجِدْ مَنْ يَرْوِيهِ
بَعْدَكَ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ لَهُ ، مَا يُعْرِفُ لَهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَلَا خَبَرٌ غَيْرُ هَذَا الْخَبَرِ الْقَبِيحِ
الْإِخْبَارِ عَنْهُ الدَّالُّ عَلَى سُخْفِهِ وَسُقُوطِهِ وَسُوءِ أَدَبِهِ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ دِمَازٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُيَيْدَةَ قَالَ :
كَانَ بِشَارٌ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهَا عُيَيْدَةُ ، فَخَرَجْتُ عَنِ الْبَصْرَةِ
إِلَى عُمَانَ مَعَ زَوْجِهَا ، فَقَالَ بِشَارٌ فِيهَا :
كَانَ يَهْوَى امْرَأَةً
مِنْ الْبَصْرَةِ وَقَالَ فِيهَا
الشَّعْرُ لَمَّا رَحَلَتْ

صوت

هَوَى صَاحِبِي رِيحُ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِقَلْبِي أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَا حِينَ تَنْتَهِي * تَنَاهَى وَفِيهَا مِنْ عُيَيْدَةَ طِيبُ
عَذِيرِي مِنَ الْعُدَالِ إِذْ يَعْذِلُونِي * سَفَاهَا وَمَا فِي الْعَاذِلِينَ لَيْبُ

صوت

يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَا رَعَوَى * فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبُ
إِذَا نَطَقَ الْقِسْمُ الْجُلُوسُ فَإِنِّي * مَكْبٌ كَأَنِّي فِي الْجَمِيعِ غَرِيبُ

(١) كذا في جميع الأصول والمعنى ظاهر ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا وصفا من «ذهب» على هذا

الوزن . (٢) كذا في ح ، سه وهو الموافق لما في الأبيات الآتية . وفي سائر النسخ : «عبدة»

(٣) اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند . (٤) مكب : مطرق .

٣٩
٣

أخبرنى هاشم قال حدثنى دَمَاز قال حدثنى رجل من الأنصار قال :

بشار وأبو الشعمق

جاء أبو الشعمق الى بشار يشكو اليه الضيقة^(١) ويحلف له أنه ما عنده شيء ؛
فقال له بشار : والله ما عندى شيء يغنيك ولكن قم معى الى عتبة بن سلم ، فقام معه
فذكر له أبا الشعمق وقال : هو شاعر وله شكر وثناء ، فأمر له بخمسة درهم ؛
فقال له بشار :

يا واحد العرب الذى * أمسى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

فأمر لبشار بألفى درهم ؛ فقال له أبو الشعمق : نفعتنا ونفعناك يا أبا معاذ ؛ ففعل
بشار بضحك .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثنا زكريا
ابن يحيى أبو السكين الطائى قال حدثنى زحر بن حصين قال :

بشار وأبو جعفر
المنصور

جج المنصور فاستقبلناه بالرُّضْم الذى بين زُبالة^(٢) والشُّقُوق ، فلما رحل من الشُّقُوق
رحل فى وقت المهاجرة فلم يركب القبة^(٣) وركب نجيبا فصار بيننا ، بفعلت الشمس
تضحك^(٤) بين عيبيه ، فقال : إني قائل بيتا فمن أجازته وهبت له جيتي هذه ؛ فقلنا :
يقول أمير المؤمنين ، فقال :

١٥

وهاجرة نصبت لها جيتي * يقطع ظهرها ظهر العظاية^(٥)

(١) الضيقة بالكسر ويفتح : الفقر وسوء الحال . (٢) كذا فى تهذيب التهذيب والخلاصة
فى أسماء الرجال وهو الصواب . وفى ب ، س : « أبو مسكين » . وفى و ، أ ، م :
« أبو المسكين » وكلاهما بحريف . (٣) زُبالة : منزلة معروفة بطريق مكة من الكوفة وهى قرية
طامة بها أسواق . والشقوق : منزل بطريق مكة بعد راقصة من الكوفة . (٤) القبة : المودج .
(٥) تضحك : تتلأأ . (٦) العظاية : درية ملصاة تلمع وتردد تشبه سام أيرس .

٢٠

فبدر بشار الأعمى فقال :

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ قَاضٍ دَمْعِي * عَلَى خَسَدِي وَأَقْصَرَ وَأَعْظَايَهُ

فَتَزَعُ الْجَبَّةَ وَهُوَ رَاكِبٌ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ . فَقُلْتُ لِبَشَارٍ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا فَعَلْتَ بِالْجَبَّةِ ؟ فَقَالَ
بَشَارٌ : بَعَثْتُهَا وَاللَّهِ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ .

كان له شعر غث
يعبر به

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :^(١)

كَانَ بَشَارٌ مَنقُطَعًا إِلَى وَالِي إِخْوَتِي فَكَانَ يَغْشَانَا كَثِيرًا ، ثُمَّ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَجَ مَعَهُ عِدَّةٌ مِّنَّا ، فَلَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ تَوَارَيْنَا ، وَحَبَسَ الْمَنْصُورُ مَنَّا عِدَّةً مِّنْ
إِخْوَتِي ، فَلَمَّا وَلِيَ الْمَهْدِيُّ أَمَّنَ النَّاسَ جَمِيعًا وَأَطْلَقَ الْمَحْبُوسِينَ ، فَقَدِمْتُ بَغْدَادَ أَنَا
وَإِخْوَتِي نَلْتَمِسُ أَمَانًا مِنَ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَجْلِسُونَ بِاللَّيْلِ فِي مَسْجِدِ^(٢)
الرُّصَافَةِ يُنْشِدُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمْ أُطْلَعْ بِشَارًا عَلَى نَفْسِي إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَظْهَرْنَا الْمَهْدِيُّ
الْأَمَانَ ، وَكَتَبَ أَخِي إِلَى خَلِيفَتِهِ بِاللَّيْلِ ، فَصَحَّتْ بِهِ : يَا أَبَا مُعَاذٍ مِّنَ الَّذِي يَقُولُ :
أَحِبُّ الْخَلَاءِمِ الْأَحْمَرِ * رَمِنْ حُبِّ مَوَالِيهِ

(١) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : «ابن ربيعة» بدون كلمة «أبي» . (٢) كَذَا فِي س ، أ ، ح . وَفِي بَاقِي
النُّسخِ : «سجن الرصافة» وهو تحريف ، والرصافة : اسم لموضع كثيرة والمرادة هنا هي «رصافة
بغداد» بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ ، ذَكَرَهَا ياقوتٌ فَقَالَ : لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ مَدِينَتَهُ بِالْجَانِبِ الْقَرْبِيِّ وَاسْتَمْتَّ بِنَاءُهَا
أَمْرًا بَنَى الْمَهْدِيُّ أَنْ يَسْكُرَ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَأَنْ يَبْنِيَ لَهُ فِيهَا دُورًا ، وَجَعَلَهَا مَعْسَكًا لَهُ ، فَاتَّعَى بِهَا
النَّاسَ وَعَمَرُوهَا ، فَصَارَتْ مَقْدَارَ مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ وَعَمِلَ الْمَهْدِيُّ بِهَا جَامِعًا أَكْبَرَ مِنْ جَامِعِ الْمَنْصُورِ وَأَحْسَنَ .
وَكَانَ فَرَاغُ الْمَهْدِيِّ مِنْ بِنَاءِ الرُّصَافَةِ وَالْجَامِعِ بِهَا فِي سَنَةِ ١٥٩ هـ وَهِيَ السَّنَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ خِلَافَتِهِ .

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده شعره، ثم صحت: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:
 إن سَلَمَى خُلِقَتْ من قَصَبٍ^(١) * فصبِ السكر لا عظيم الجمل
 وإذا أدنيت منها بصلًا * غلب المسك على ريح البصل
 فغضب وصاح: من الذي يُقرِّعنا بأشياء كنا نعبثُ بها في الحداثة فهو يُعيرنا بها!
 فتركته ساعة ثم صحت به: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

أخشابٌ حقاً أنتِ داركِ تَزْجُجُ * وأنّ الذي بيني وبينكِ يَنْهَجُ^(٢)
 ٤٠
 ٣

فقال: ويحك! عن مثل هذا فسل، ثم أنشدنا حتى أتى على آخرها، وهي من
 جيّد شعره، وفيه غناء:

صوت

- ١٠ فواكِداً قد أنضجَ الشوقُ نصفها * ونصفٌ على نار الصبابة ينضجُ
 وواحرّنا منهم يحفّفن هودجاً * وفي الهودج المحفوف بدر متوجّ
 فإن جئتُها بين النساء فقل لها * عليك سلامٌ مات من يتوجّ
 بكيتُ وما في الدمع منك خليفة * ولكن أحزاني عليك توجّ
 الغناء لسليم بن سلام رمل بالوسطى، ووجدتُ هذا الخبر بخط ابن مَهْرُوبِة
 ١٥ فذكر أنه قال هذه القصيدة في امرأة كانت تغشى مجلسه وكان إليها ماثلاً يقال لها
 خَشَابَةٌ، فارسية، فزوّجت وأُخرجت عن البصرة.

أخبرني عمي قال حدثني الكُراني قال حدثني أبو حاتم:

أنشده أبو النضر
 شعره فاستحسنه

(١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب ج ١ ص ٢٠٦ طبع المطبعة الرحمانية.

إنما عظم سليبي خلقى * قصب الخ

(٢) نهج: يلى.

قال أبو النضر الشاعر : أنشدتُ بشاراً قصيدةً لي ، فقال لي : أيجيئك شعركَ
هذا كلما شئتَ أم هذا شيء يجيئك في الفينة ^(١) بعد الفينة إذا تعمّلتَ له ؟ فقلت :
بل هذا شعري يجيئني كلما أردته ؛ فقال لي : قل فإنك شاعر ؛ فقلت له : لعلك
حاييتني أبا معاذٍ وتحمّلتَ لي ؛ فقال : أنت أبقاك الله أهونٌ عليّ من ذلك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن العمري عن عباس بن عباس الزنادي
عن رجلٍ من بَاهِلَة ، قال :

حاول تقييل
جارية لصديق
له وقال شعرا يعتذر
فيه عن ذلك

كنتُ عند بشارٍ الأعمى فاتاه رجلٌ فسلمَ عليه ، فسأله عن خبر جاريةٍ عنده
وقال : كيف آبتني ؟ قال : في عافية ، تدعوك اليوم ؛ فقال بشار : يا باهليّ أنهضْ
بنا ، بختنا إلى منزٍ نظيفٍ وقرشٍ سريٍّ ، فأكلنا ، ثم جئنا بالنبيذ فشربنا مع
الجارية ، فلما أراد الانصراف قامت فأخذت بيد بشار ، فلما صار في الصحن
أوما إليها ليقبلها ، فأرسلت يدها من يده ، بفعل يحول في العرصة ^(٥) ؛ ونخرج المولى
فقال : مالك يا أبا معاذٍ ؟ فقال : أذنبتُ ذنباً ولا أبرحُ أو أقول شعراً ، فقال :

أتوبُ اليك من السيئات * وأستغفر الله من فعلتي
تناولتُ ما لم أردْ نيله * على جهلٍ أمرى وفي سكرتي
ووالله والله ما جئتُه * لعمري ولا كان من همّتي
والا فئتُ إذا ضائعا * وعذّبتني الله في مبيتتي
فمن نال خيراً على قبلةٍ * فلا بارك الله في قبلي

(١) الفينة : الحين . (٢) كذا في ح ، وتعمّلت له : تكلفت وتعتيت واجتهدت .

وفي باقي الأصول : « تعمّلت » . (٣) كذا في الأصول . ولعله « ونجمت لي » بالميم أي تكلفت

الجميل وتظاهرت لي به . (٤) سري : جيد . (٥) العرصة : ساحة الدار .

أخبرنا هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
لما أنشد بشار أرجوزته :

كتب شعرا على
باب عقبة يستنجزه
ومعه

* ياطلل الحى بذات الصمد *

أبا المثلد عقبة بن سلم أمر له بخمسين ألف درهم، فأنحراها عنه ويكبله ثلاثة أيام،

فأمر غلامه بشار أن يكتب على باب عقبة عن يمين الباب :

ما زال ما منتبني من همى * والوعد غم فازح من غمى

* إن لم ترد حمدى فراقب ذمى *

فلما خرج عقبة رأى ذلك، فقال : هذه من فعلات بشار، ثم دعا بالقهرمان^(٢)،

فقال : هل حملت الى بشار ما أمرت له به ؟ فقال : أيها الأمير نحن مضيقون^(٣) وضدا

أحملها اليه ؛ فقال : زد فيها عشرة آلاف درهم وأحملها اليه الساعة ؛ فحملها من وقته .

أخبرنى هاشم قال حدثنا أبو غسان دماذ قال :

نهى المهدي له من
التشبيب بالنساء
وسبب ذلك

سألت أبا عبيدة عن السبب الذى من أجله نهى المهدي بشارا عن ذكر النساء

قال : كان أول ذلك استهتار نساء البصرة وشبائها بشعره ، حتى قال سوار بن عبد الله

الأكبر ومالك بن دينار : ما شئ أدعى لأهل هذه المدينة الى الفسق من أشعار

هذا الأعمى ؛ وما زالا يعظانه ؛ وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أخدع حبائل

الشیطان وأغواها لكلمات هذا الأعمى الملحد ، فلما كثر ذلك وانتهى خبره من وجوه

كثيرة الى المهدي ، وأنشد المهدي ما مدحه به ، نهاه عن ذكر النساء وقول

التشبيب ، وكان المهدي من أشد الناس غيرة ؛ قال : فقلت له : ما أحسب شعرا

(١) هكذا وردت هذه الكنية لعقبة المذكور في هذه الأرجوزة فيما تقدم قريبا ص ١٧٦ .

وفي أ ، م « أبا المثلد » وهو محريف . وفي ب ، س « أبا الملك » . (٢) القهرمان :

الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٣) مضيقون : مضيقو الحال .

هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر كثير وجميل وعروة بن حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة؛ فقال: ليس كل من يسمع تلك الأشعار يعرف المراد منها، وبشار يقارب النساء حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يريد، وأى حرة حصان تسمع قول بشار فلا يؤثر في قلبها، فكيف بالمرأة الغزلة والفتاة التي لا هم لها إلا الرجال! ثم أنشد قوله:

قد لآمتي في خليتي عُمَرُ * واللَّسومُ في غير كُنْهِه ^(١) ضَجَرُ
قال أفق قلت لا فقال لي * قد شاع في الناس منكما الخبرُ
قلت وإذ شاع ما اعتذاركَ ممَّا * ليس لي فيه عندهم عُدْرُ
ما ذا عليهم وما لهم نَحَسُوا * لو أنهم في عيوبهم نظروا
أعشَقُ وحدي ويؤخذون به * كَأَتْرِكَ تَغْزُوفُؤْخَذُ الحَزْرُ
يا عجباً لخلاف يا عجباً * يفي الذي لام في الهوى الحجرُ
حَسْبِي وحسبُ الذي كَلَفْتُ به * مِنِّي ومنه الحديثُ والنظرُ
أو قُبَلَةٌ في خلال ذاك وما * بأسٌ إذا لم تُحَلَّ لي الأزرُ
أو عَضَّةٌ في ذراعها ولها * فوق ذراعي من عَضَّها أثرُ
أو لَمَسَةٌ دونَ مِرْطَها ^(٢) بيدي * والبَابُ قد حال دونه الشُّرُ
والسَّاقُ برَاقَةٌ مُخْطَلُها * أو مَصُّ رِيْقٍ وقد علا البهرُ ^(٣)
وَأَسْتَرَحْتَ الكُفَّ لِلْعِرَاكِ وفا * أنتَ إِيَّه عَنِّي والدَّمْعُ مُنْحَدِرُ
إنهَضْ فما أنتَ كالذي زعموا * أنتَ وربِّي مُغَازِلُ أَمْسِرُ
قد غَابَتِ اليومَ عنكَ حَاضَتِي * واللهُ لي منك فيكَ يَنْقِصِرُ

٢٠ (١) في ح: «ضرر» . (٢) المرط: كساء من خز أو كتان يؤثر به . (٣) البهر
بسكون ثانية: ثياب النفس وأقطاعه من الإعياء وقد حرك للضرورة .

يا ربَّ خُذْ لى فقد ترى ضَرَعى * من فاسقٍ جاء ما به سكرٌ
 أهوى الى مِعْضِدِي ^(١) فَرَضْضُهُ * ذو قُوَّةٍ ما يُطَاقُ مُقْتَدِرُ
 ألصقَ بى لِحْيَةً له خَشْنَتْ * ذاتَ سوادٍ صكَّانها الإبرُ
 حتَّى علانى وأُسرَتى غِيبٌ ^(٢) * ونِلي عليهم لو أنهم حَضَرُوا
 أقسم بالله لا نجوت بها * فاذهبْ فانت المُساوِرُ الظَّفِيرُ
 كيف بأى إذا رأث شَفَقَتى * أم كيف إن شاع منك ذا الخبرُ
 قد كنتُ أخشى الذى ابتليتُ به * منك فماذا أقولُ يا عبْر ^(٣)
 قلتُ لها عند ذاك يا سَكْنى * لا بأس لى بِمَجْرِبٍ خَيْرُ ^(٤)
 قولى لها بَقَّةٌ لها ظُفْرُ * إن كان فى البقِّ ماله ظُفْرُ

٤٢
٣

ثم قال له : بمثل هذا الشعر تَمِيلُ القلوبُ وَيَلِينُ الصَّعْبُ .

قال دَمَاز قال لى أبو عبيدة : قال رجلٌ يوماً لبشار فى المسجد الجامع يُعَاشِه :
 يا أبا مُعَاذٍ، أَيْعِجُكَ الْغَلَامُ الْجَادِلُ ؟ فقال غيرَ مُحْتَشِمٍ ولا مُكْتَرِثٍ : لا، ولكن
 تُعِجِبْنى أُمِّه .

أخبرنى عمى قال حدَّثنا العَنْزى قال حدَّثنى محمد بن سَهْلٍ عن محمد بن الحجاج
 قال :

ورد على خالد
البرمكى بفارس
وامتدحه

ورد بشار على خالد بن برمك وهو بفارس فامتدحه ؛ فوصده ومطله ؛ فوقف
 على طريقه وهو يريد المسجد ، فأخذ بلجام بقلته وأنشده :

- (١) المعضد : الدمليج ، وهو حل يلبس فى المعصم . (٢) قَبَبٌ : جمع غائب . (٣) العبْر
 (بتكثيف العين وسكون الباء) . الجرىء القوى الذى يشق ما مر به ، فلعل هذا هو المراد هنا ، وحركت الباء
 بحركة ما قبلها لضرورة الشعر . (٤) المجرب بصفة المفعول : من جرَّبه الأمور وأحكمت ؛ والمجرب
 بصفة الفاعل : من عرف الأمور وجربها ، وكلاهما فى هذا الموضع صحيح . (٥) الغلام
 الجادل : اليافع الذى قوى واشتد ،

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ * أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا^(١)
فَلَا غَيْمُهَا يُجْلِي فَيُبَاسِ طَامِعٌ * وَلَا غَيْبُهَا يَأْتِي فَيَرْوِي عِطَاشُهَا
فَهِسَ بَغْلَتُهُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقَالَ : لَنْ تَصْرِفَ السَّحَابَةُ حَتَّى تَبْلُكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

تظاهر بالحج ونحوه
لذلك مع سعد بن
القحطاع

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ
الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيُّ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْقَحْقَاعِ يَنْتَدِمُ بِشَارًا فِي الْحِجَابَةِ، فَقَالَ لِبِشَارٍ وَهُوَ
يُنَادِمُهُ : وَيَحْكُ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! قَدْ نَسَبْنَا النَّاسَ إِلَى الزُّنْدَقَةِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحْجَّ بِنَا حِجَّةً
تَنْفَى ذَلِكَ عَنَّا ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتُ ! فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا وَتَحْمِلًا وَرِكَابًا، فَلَمَّا مَرَّ بِزُرَّارَةَ^(٢)
قَالَ لَهُ : وَيَحْكُ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! ثَلَاثُمِائَةِ فَرَسٍ مَتَى تَقْطَعُهَا ! مِلْ بِنَا إِلَى زُرَّارَةَ نَنْتَعِمَ
فِيهَا، فَإِذَا قَفَلَ الْحَاجُّ عَارِضُنَاهُمْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَبَجَرَزْنَا رَعُوسَنَا فَلَمْ يَشْكُ النَّاسُ أَنَا جِئْنَا^(٣)
مِنَ الْجَلْجَلَةِ فَقَالَ لَهُ بِشَارٌ : نَعَمْ مَا رَأَيْتُ لَوْلَا خَبْتُ لِسَانَكَ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْضَحَنَا .
قَالَ : لَا تَخَفْ . فَمَالَآ إِلَى زُرَّارَةَ فَمَا زَالَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ وَيَقْسُمَانِ، فَلَمَّا نَزَلَ
الْحَاجُّ بِالْقَادِسِيَّةِ رَاجِعِينَ، أَخَذَا بَعِيرًا وَتَحْمِلًا وَجَرَّ رَعُوسَهُمَا وَأَقْبَلَا وَتَلَقَّاهُمَا النَّاسُ
يَهْتَوْنَهُمَا ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْقَحْقَاعِ :

(١) الرِشَاشُ (بكسر الراء) : جمع رَشٍ (بالفتح) وهو المطر الخفيف . (٢) كذا في أكثر الأصول،
وفي ب، س : « يَنْتَدِمُ » بتقديم النون على التاء، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا صيغة من هاتين
الصيغتين مستعملة في المعنى الذي يدل عليه سياق الكلام وهو كثرة المناداة ؛ ولعلها « يَنْتَدِمُ بِشَارًا فِي الْحِجَابَةِ »
أى أنه كان أكثر منه مجونا . (٣) زُرَّارَةُ (بضم أوله) : محبة بالكوفة . (٤) القادسية :
بلدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، كانت بها وقعة سعد بن أبي وقاص
المشهورة مع الفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ألم ترني وبشّاراً حَجَجْنَا * وكان الحجُّ من خير التجارة
 نخرجنا طالبي سَفَرٍ بعيد * فال بنا الطريقُ الى زُرّارة
 فآب الناسُ قد حَجَّوا وبرّوا * وأبنا موقرين من الخسارة

أخبرنا يحيى بن عليّ قال حدثني محمد بن القاسم الدينوري قال حدثني محمد بن
 عمران بن مطر الشامي قال حدثني محمد بن الحسن الضبيّ^(١) قال حدثني محمود الوزّاق
 قال حدثني داود بن رزين قال :

أنكر عليه داود بن
 رزين أشياء فاجابه

أتينا بشّاراً فاذن لنا والمائدة موضوعة بين يديه فلم يدعنا الى طعامه ، فلما
 أكل دعا بطست فكشف عن سوءته فبال ؛ ثم حضرت الظهر والعصر فلم يصل ،
 فدئونا منه قلنا : أنت أستاذنا وقد رأينا منك أشياء أنكرناها ؛ قال : وما هي ؟
 قلنا : دخلنا والظعام بين يديك فلم تدعنا إليه ؛ فقال : إنما أذنت لكم أن تأكلوا
 ولو لم أريد أن تأكلوا لما أذنت لكم ؛ قال : ثم ماذا ؟ قلنا : ودعوت بطست ونحن
 حضور فبُلت ونحن نراك ؛ فقال : أنا مكفوف وأتم بصراء وأتم المأمورون بنقض
 الأبصار ، ثم قال : ومه ؛ قلنا : حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم تُصل ؛ فقال :
 إن الذي يقبلها تفارق يقبلها جُملّة .

أخبرنا يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني عن بعض أصحاب بشّار قال :

هنا إذا حضرت الصلاة تقوم ويقعد بشّار فتجعل حول ثيابه تراباً لتنظر هل
 يصلي ، فنعود والتراب بحاله .

(١) في تهذيب التهذيب : « حسان » بدون الألف واللام . (٢) يريد « لما أذنت لكم
 بالدخول » . (٣) ومه : أصله « وما » فأبدلت الألف هاء الوقف والسكت .

بشار والنقلاء

أخبرنا يحيى قال أخبرنا أبو أيوب عن الحرمازي قال :
 فعد إلى بشار رجل فاستنقله فضرط عليه ضرطة ، فظن الرجل أنها أفلتت
 منه ، ثم ضرط أخرى ، فقال : أفلتت ، ثم ضرط ^(١) ثالثة ، فقال : يا أبا معاذ ، ما هذا ؟
 قال : مه ! أرايت أم سمعت ؟ قال : بل سمعت صوتاً قبيحاً ، فقال : فلا تصدق
 حتى ترى .

قال : وأنشد أبو أيوب لبشار في رجل استنقله :
 ربما يتقل الجليس وإن كا * ن خفيفاً في صكفة الميزان
 كيف لا تحمل الأمانة أرض * حلت فوقها أبا سفيان
 وقال فيه أيضاً :

هل لك في مالي وعرضي معاً * وكل ما يملك جيرانية
 واذهب إلى أبعد ما ينتوي ^(٢) * لا ردك الله ولا ماله

أنشد الوليد بن
 يزيد شعره في المزاج
 بالريق فطرب

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثني محمد بن إبراهيم الجيلي ^(٣) قال
 حدثني محمد بن عمران الضبي قال أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار الأعمى :
 أيها الساقيان صبا شرابي * وأسقياني من ريق ييضاء رويد ^(٤)
 إن دأى الظل وإن دوائى * شربة من رضاء نغير برود
 ولها مضحك كغر الأفاحي * وحديث كالوشى وشي البرود
 نزلت في السواد من حبة القل * يب ونالت زيادة المستريد
 ثم قالت نلقاك بعد ليل * والليالي بيلين كل جديد
 عندها الصبر عن لقائي وعندي * زفرائ يا كلن قلب الحديد

٢٠ (١) بالاصول : «ثالثة» . (٢) ينتوي : يقصد . (٣) في ح : «الجلي» بالباء .
 (٤) الرد : الشابة الحسة الشاب والأصل فيها الهمز وقد مهلت للضرورة .

قال : فطرب الوليد وقال : من لى بمزاج كاسى هذه من ريق سلقى فيروى ظمى
وتطفأ غلى ! ثم بكى حتى مزج كاسه بدمعه، وقال : إن فاتنا ذاك فهذا .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سليمان الطفاوى قال حدثني عبد الله بن أبي بكر - وكان جليسا لبشار - قال :
كان لنا جار يكنى أبا زيد وكان صديقا لبشار، فبعث اليه يوما يطلب منه ثيابا
بنسيئة فلم يصادفها عنده، فقال يهجو :
ألا إن أبا زيد * زنى في ليلة القدر
ولم يرع، تعالى الله ربى، حرمة الشهر
وكتبها في رقعة وبعث بها اليه ، ولم يكن أبو زيد ممن يقول الشعر، فقلها وكتب
في ظهرها :

ها حاره أبا زيد
فهباه

ألا إن أبا زيد * له في ذلكم عذر
أنه أم بشار * وقد ضاق بها الأمر
فوائها بفامها * وما ساعده الصبر

قال : فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لاتباهة له ، بفعل ينطح
الحائط برأسه غيظا، ثم قال : لا تعرضت لبعاء سيلة^(٢) مثل هذا أبدا .

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهورية قال حدثني بعض ولد أبي عبيد الله
وزير المهدي، قال :

شعره في قبة

دخل بشار على المهدي وقد عرضت عليه جارية مغنية فسمع غناها فأطربه
وقال لبشار : قل في صفتها شعرا، فقال :

(١) النسيئة : التأخير، يقال : باعه بنسيئة : إذا أخرله عن الشيء المبيع . (٢) سيلة
الناس وسفلتهم : أسافلهم وضواؤهم . (٣) في ح : « عرضت له » .

(١) ورأيتُ للعين فيها تحيلة^(٢) * إذا برقت لم تسق بطن صعيد
من المستهلات السرور على الفتى * خفا برقتها في عبقير وعقود^(٣)
كان لسانا ماحرا في كلامها * أعين بصوت للقلوب صيود
ثميت به ألباننا وقلوبنا * مرارا ونحيين بعد هود

أخبرني عمي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال قال أبو مدنان حدثني يحيى شعره في عقبه بن سلم ابن الجوني قال :

دخل بشار يوما على عقبه بن سلم فأنشده قوله فيه :

صوت

إنما لذة الجواد ابن سلم * في عطاء ومركب للقاء
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو * ف ولكن يلد طعم العطاء
يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتفتى منازل الكرماء
لا أبالي صفيح اللثيم ولا تج * ترى دموعي على الحرون الصفاء
فعل عقبه السلام مقيا * وإذا سارت تحت ظل اللواء

فوصله^(٥) عشرة آلاف درهم . وفي هذه الأبيات خفيف رمل مطلق في مجرى

البنصر لرداذ، وهو من مختار صنعته وصدورها وما تشبه فيه بالقدماء ومذاهبهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال
حدثنا أحمد بن خلاد عن الأصمعي، وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن
القاسم بن مهورية قال حدثني أحمد بن خلاد عن الأصمعي قال :

كان خلف الأحمر
وخلف من أبي عمرو
يرويان عنه شعره

(١) الراحة : واحدة الرايح وهي السحب التي تهب . وراحا، ويقال لها «الغادية» . (٢) الخيلة (هتج

الميم) : الظن . (٣) خما البرق يخفوخفوا وخفوا : لمع وظهر . (٤) يريد ثيابها، وتنسب ال

قرية باليمن تسمى عبقير توثى بها الثياب والبسط، وثيابها أجود الثياب . (٥) في الأصول : «وصله» .

كنتُ أشهدُ خَلَفَ بنَ أبي عمرو بن العلاء وخَلَفًا الأحمرَ يأتیانِ بشارا ويُسمَّانِ
 عليه بغاية التعظيم ثم يقولان: يا أبا مُعَاذٍ، ما أحدثت؟ فيخبرهما ويُشَدُّهما ويسألانه
 ويكتبان عنه متواضعين له حتى يأتى وقت الظهر ثم ينصرفان عنه، فأتياه يوما
 فقالا له: ما هذه القصيدة التي أحدثتها في سلم بن قتيبة؟ قال: هي التي بلغتكما،
 قالوا: بلغنا أنك أكرت فيها من الغريب؛ فقال: نعم، بلغني أن سلمًا ينابصر^(٢)
 بالغريب فأحببت أن أورد عليه ما لا يعرفه؛ قالوا: فأشَدُّناها، فأشَدَّهما:
 بَكَرًا صاحِبِي قبل الهَجِيرِ * إن ذاك النجاح في التَّكْبِيرِ

حتى فرغ منها؛ فقال له خَلَفٌ: لو قلت يا أبا مُعَاذٍ مكان "إن ذاك النجاح":
 * بَكَرًا فالنجاح في التَّكْبِيرِ *

١٠ كان أحسن؛ فقال بشار: بنيتها أعرابية وحشية، فقلت: "إن ذاك النجاح"
 كما يقول الأعراب البدويون، ولو قلت: "بَكَرًا فالنجاح" كان هذا من كلام المولدين
 ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة؛ فقام خَلَفٌ فقبل بين عينيه؛
 وقال له خَلَفُ بنُ أبي عمرو يمازحه: لو كان علانته^(٣) ولدك يا أبا مُعَاذٍ لعلت كما فعل
 أنى، ولكك مولى، فمد بشار يده فضرب بها نخد خَلَفٍ وقال:
 أرفق بعمرٍو إذا حرَّكت نسبته * فإنه عربى من قوارير
 ١٥ فقال له: أفعلتها يا أبا مُعَاذٍ! قال: وكان أبو عمرو يغمز في نسبه.

وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة،
 فذكر نحوه وقال فيه: إن سلمًا يعجبه الغريب.

(١) في ب، س، ح: «مسلم» وهو تحريف. (٢) يتباصر بالغريب:

٢٠ يظهر أنه بصير به. (٣) يريد أنه لو كان عربيا لقبله كما يدل على ذلك السياق. ويظهر أنه لا يريد
 بملاحة اسماء بعينه ولكنه أتى بهذا الاسم لأنه خاص بالعرب.

قبل له أن فلانا
سبك عند الأمير
فهجاه

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال
حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف :

كنت أسمع ببشار قبل أن أراه ، فذكره لي يوما وذكروا بيانه وسرعة جوابه
وجودة شعره ، فاستندسهم شيئا من شعره ، فأنشدوني شيئا لم يكن بالمحمود عندي ،
فقلت : والله لا يئنه ولا طاطن منه ، فأتيناه وهو جالس على بابه ، فرأيت^(١)ه أعمى فيبيع
المنظر عظيم الجنة ، فقلت : لعن الله من يبالي بهذا ، فوقفنا أنامله طويلا ، فبينما أنا
كذلك إذ جاءه رجل فقال : إن فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان ووضع
منك ، فقال : أوقد فعل ؟ قال : نعم ، فاطرق ، وجلس الرجل عنده وجلست^(٢)ه ،
وجاء قوم فسلموا عليه فلم يرد عليهم ، بفعلوا ينظرون اليه وقد درت^(٣)ه أوداجه ، فلم
يلبث إلا ساعة حتى أنشدنا بأعلى صوته وأنغمه :

نبئت نائك أمه بقتاني * عند الأمير وهل على أمير
ناري محترقة وبني واسع * للعنيت^(٤)ه ومجلى معمور
ولي المهابة في الأحياء والعدا * وكأني أسد له تامور^(٥)
غريت^(٦)ه حليته وأخطأ صيده * فله على لقم الطريق زئير^(٧)

قال : فارتعدت والله فرائصي وأفسعرت جلدي وعظم في عيني جدا ، حتى قلت
في نفسي : الحمد لله الذي أبعدني من شرك .

(١) في أ ، م ، س : « فرأيت » . (٢) درت : امتلات دماء والأوداج :
جمع وديج وهو عرق في العنق يقطعه الداج فلا يبقى معه حياة . (٣) التامور : عرين الأسد .
(٤) غريت : جاعت ، ورواية اللسان في مادة لقم : « غابت حليته » . (٥) لقم الطريق : مت^(٦)
ورسطه .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثنا العباس بن خالد قال :

شعره في مدح
خالد بن برمك

مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه :

لعمري لقد أجدي علي ابن برمك * وما كل من كان الغنى عنده يُجدي
حلبت بشعري راحتيه فدرتاً * سماحاً كما در السحاب مع الرعد
إذا جنته للحمد أشرق وجهه * إليك وأعطاك الكرامة بالحمد
له نعم في القوم لا يستثيها * جزاءً وصكبل التاجر المد بالمد
مفيد ومتلاف ، سبيل^(١) ثرائه * إذا ما غدا أوراخ كالخزير والمد
أخالد انت الحمد يبقى لأهله * جمالاً ولا تبقى الكنوز على الكد
فأطعم وكل من عارة مستردة * ولا تبقيها ، إن العواري للرد

فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم ، وكان قبل ذلك يُعطيه في كل وفادة خمسة
آلاف درهم ، وأمر خالد أن يكتب هذان البيتان في صدر مجلسه الذي كان يجلس
فيه . وقال ابنه يحيى بن خالد : آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين البيتين .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عثمان قال :

عمر بن العلاء
ومدائح الشعراء فيه

كان أبو الوزير مولى عبد القيس من أعمال الخراج ، وكان عفيفاً بخيلاً ،
فسأل عمر بن العلاء^(٢) ، وكان جواداً شجاعاً ، في رجل فوهب له مائة ألف درهم ، فدخل

(١) كذا في الأصول . والترات (بضم التاء) : ما يخلعه الرجل لورثته وهو بهذا المعنى لا يمتشي مع
كلمات البيت ولا المعنى الذي يريده الشاعر من أن الممدوح كسوب متلاف ، قاله دائماً لذلك يتورده النقص
والزيادة والظاهر أن كلمة « ثرائه » محذوفة عن « ثرائه » . (٢) يريد البيتين الأخيرين .
(٣) كذا في أكثر الأصول وتاريخ الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ١٣٦) ومعجم ياقوت في كلامه
على طبرستان . وفي ب ، س : « عمرو » وهو تحريف .

أبو الوزير على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن عمر بن العلاء خائن ؛ قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : كلم في رجل كان أقصى أماله ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم ؛ فضحك المهدي ثم قال : "قل كل يعمل على شاكلته" ، أما سمعت قول بشار في عمر :

إذا دهمتك عظام الأمور * فنبه لها عمرا ثم نم
فنى لا ينام على دمنة^(١) * ولا يشرب الماء إلا بدم
أو ما سمعت قول أبي العتاهية فيه :

صوت

إن المطايا تستيك لأنها * قطعت إليك سباسباً وربما
فإذا وردن بنا وردن تحفة * وإذا رجعن بنا رجعن ثقلاً

— الغناء لإبراهيم ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو بن بانه — أو ليس الذي يقول فيه أبو العتاهية :

يابن العلاء ويابن القرم مرذاس * إني لأطريك في صهي وجلاسى
حتى إذا قيل ما أعطاك من تشب * ألفت من عظم ما أسديت كالناسى
ثم قال : من اجتمعت ألسن الناس على مدحه كان حقيقاً أن يصدقها بفعله .

شعره في جارية له
سوداء كانت
يفترشها *

أخبرني محمد بن خلف بن المروزبان قال حدثني أبو بكر الربيعي قال :
كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها ، وفيها يقول :
وذاذة سوداء براقة * كالماء في طيب وفي لين
كأنها صيغت لمن نالها * من عنبر بالمسك معجون

(١) الدمنة : الحقد ، وقيل لا يكون الحقد دمنة حتى يأتى عليه الدهر .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني أبو السَّيْلِ البرُّجُمي قال : قال رجل لبشار : إن مدائحك عُقْبَةُ بن سَلَمٍ فوق مدائحك كلِّ أحدٍ ؛ فقال لبشار : إن عطاياه إِيَّاي كانت فوق عطاء كلِّ أحدٍ ، دخلتُ إليه يوما فأنشدته :

لِمِ في مبالغة في مدح
عقبة بن سلم
فأجاب

حَرَّمَ اللهُ أَنْ تَرَى كَابِرَ سَلَمٍ * عُقْبَةُ الْخَيْرِ مُطْعِمُ الْفُقَرَاءِ
لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ * فِي وَلَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الْحَبُّ * وَتُغَشَّى مَنَازِلُ الْكُرَمَاءِ

فأمر لي بثلاثة آلاف دينار ، وهأنا قد مدحت المهدى وأبا عبيد الله وزيره — أو قال يعقوب بن داود — وأقمتُ بأبوابهما حولاً فلم يعطيني شيئاً ، أفألامُ علي مدحى هذا ! .

ونسختُ من كتاب هارون بن علي أيضاً حدثني [علي قال حدثني] عبيد الله بن أبي الشَّيْبِصِ عن دَعْبِلِ بن علي قال :

طالب منه
أبو الشَّيْبِصِ
الجزية فردّه فهباه
فأعطاه

كان بشارٌ يُعْطَى أبا الشَّيْمَقَمَقِ في كلِّ سنة مائتي درهمٍ ، فأتاه أبو الشَّيْمَقَمَقِ في بعض تلك السنين فقال له : هَلُمَّ الْجَزِيَّةَ يَا أبا مُعَاذٍ ؛ فقال : وَيَحْك ! أجزيةٌ هي ! قال : هو ما تسمعُ ؛ فقال له بشارٌ يُمازحه : أَنْتَ أَفْصَحُ مِنِّي ؟ قال : لا ؛ قال : فَأَعْلَمْ مِنِّي بِمَثَابِ النَّاسِ ؟ قال : لا ؛ قال : فَأَشْعُرْ مِنِّي ؟ قال : لا ؛ قال : فَلِمَ أُعْطِيكَ ؟ قال : لئلاَّ أَهْجُوكَ ؛ فقال له : إِنَّ هَجَوْتَنِي هَجَوْتُكَ ؛ فقال له أبو الشَّيْمَقَمَقِ : هَكَذَا هو ؟ قال : نعم ، فقل ما بدالك ؛ فقال أبو الشَّيْمَقَمَقِ :

إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرٌ هَجَّانِيَّةَ * وَلَجَّ فِي الْقَوْلِ لَهُ لِسَانِيَّةُ
أَدْخَلْتُهُ فِي آسَتِ أَمَةٍ عَلَانِيَةً * بَشَارُ يَا بَشَارُ

(١) هذه الزيادة ساقطة من ب ، س .

وأراد أن يقول : « يَا بَنَ الزَّانِيَةِ » ، فوثب بشار فأمسك فاه ، وقال : أراد والله أن يستمني ، ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له : لَا يَسْمَعَنَّ هَذَا مِنْكَ الصَّبِيَانُ يَا أَبَا الشَّمَقْمَقِ .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العتري قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الأصمعي قال :

أمر عقبة بن سلم [الهنائي] لبشار بعشرة آلاف درهم ، فأخبر أبو الشَّمَقْمَقِ بذلك فوافي بشاراً فقال له : يَا أَبَا مُعَاذٍ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِصَبِيَانِ فَسَمِعْتُهُمْ يُنْشِدُونَ :

هَلَّيْنَاهُ هَلَّيْنَاهُ * طَعْنُ قَتَاةٍ لَيْتِنَاهُ^(٢)
إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ * تَيْسُ أَعْمَى فِي سَفِينَةٍ

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال : خذ هذه ولا تكن رَاوِيَةَ الصَّبِيَانِ يَا أَبَا الشَّمَقْمَقِ .

أخبرني أحمد قال حدثنا أبو محمد الصَّعْتَرِيُّ قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال :

شعره في هجاء
العباس بن محمد
ابن علي

استمتع بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمنحه ، فقال يهجوهُ :

ظَلَّ الْيَسَارُ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودُ * وَقَلْبُهُ أَبَدًا فِي الْبُخْلِ مَعْقُودُ^{١٥}
إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ * حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودُ
وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلُ * زُرْقُ الْعَيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودُ
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ * تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الْجُودُ
أَوْ رِقٌّ بِخَيْرٍ تُرْجَى لِلنَّوَالِ فَا * تُرْجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ
بُتَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قَلَّتُهُ * فَكُلْ مَا سَدَّ فَقْرًا فَهُوَ مَجُودُ^{٢٠}

(١) زيادة في أ ، م ، و نسبة إلى هناة بن مالك ، وهو هناة هم رطل عقبة بن سلم .
(٢) في ح : « طعن قناتة بنيه » .

أخبرني أحمد قال حدثنا العتري قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثني
أبي عن عباد بن عباد قال : اجتمع بعباد بن
عباد وسلم عليه

مررت ببشار فقلت : السلام عليك يا أبا معاذ ؛ فقال : وعليك السلام ، أعباد ؟
فقلت : نعم ؛ قال : إني لحسن الرأي فيك ؛ فقلت : ما أحوجني إلى ذلك منك
يا أبا معاذ ! .

أخبرني يحيى بن علي قال أخبرني محمد بن عمر الجرجاني عن أبي يعقوب
الخريري^(١) الشاعر أن بشارا قال : لم أزل منذ سمعت قول امرئ القيس في تشبيهه
شيثين بشيثين في بيت واحد حيث يقول : جاري امرأ القيس
في تشبيهه شيخين
بشيخين

كانت قلوب الطير رطبا ويا بسا * لدى وكريها العناب والحشف البالي
أعمل نفسي في تشبيه شيخين بشيثين في بيت حتى قلت :

كان مثار التقع فوق رؤوسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

قال يحيى : وقد أخذ هذا المعنى منصور التمرى فقال وأحسن :

ليل من التقع لا شمس ولا قمر * إلا جبينك والمذروبة الشرع^(٢)

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبي قال : كان إسحاق الموصلي يطعن في شعره
ولما أنشد منه هذا القول لمن يقول : كان إسحاق الموصلي
يطعن في شعره
ولما أنشد منه
سكت

(١) هكذا أورد شارح القاموس هذا الاسم في المستدرك في مادة «نرم» وقال : «هو أبو يعقوب

إسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي بالصم من شعراء الدولة العباسية ، قيل له ذلك لاتصاله بخريم بن عامر

ابن الحارث المزي المعروف بالناعم ، وقيل : لاتصاله بأبيه عثمان بن خريم ، وقيل : هو مولاهم ، وفي جميع

الأصول «الخريري» بالزاي وهو تحريف . (٢) المذروبة : المعقدة ، والشرع : المشروعة
والمراد بها السيوف .

صوت

إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِبًا * صَدِيقَكَ لم تَلَقَ الذي لا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ واحدًا أوِصِلْ أخاك فإنه * مُقَاتِلٌ ذَنْبٌ مَرَّةً وَجُنَابُهُ
إذا أنت لم تشرب مِرَارًا على القَدَى * ظَمِئْتَ وأى الناسَ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

— لأبي العُبَيْس بن حمدون في هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ بالنصر —

قال علي بن يحيى : وهذا الكلام الذي ليس فوقه كلامٌ من الشعر ولا حشو فيه؛ فقال لي إسحاق : أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أن شَيْلَ بنَ عَزْرَةَ الضَّبْعِيَّ أنشده هذه الأبيات للتمس، وكان عالماً بشعره لأنها جميعاً من بني ضبيعة؛ فقلت له : أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشار : إن شَيْلاً أخبره أنها للتمس؛ فقال : كذب والله شَيْلٌ، هذا شعري ، ولقد مدحتُ به ابنَ هُبَيْرَةَ فأعطاني عليه أربعين ألفاً ، وقد صدقَ بشارٌ، قد مدح في هذه القصيدة ابنَ هُبَيْرَةَ ، وقال فيها :

رَوَيْدٌ تُصَاهِلُ بالعِراقِ جِيَادَنَا * كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قد قَامَ نَادِبُهُ
وسامٍ لمروانٍ ومن دونه الشَّجَا * وهولٌ كُلُّجٍ البحرِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ
أَحَلَّتْ به أُمُّ المَنَايا بَنَاتَهَا * بأسِافنا، إِنَّا رَدَى مِنْ نُجَارِبُهُ
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ العَدُوُّ لِسُخْطَنَا * وراقِبْنَا في ظَاهِرٍ لا نُراقِبُهُ
رَكِبْنَا له جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقِفٍ * وأبيضَ تَسْتَسْقِي الدَّمَاءَ مَضَارِبُهُ

(١) مقاروف ذنب : مخالطة ومرتكبة ، من قاروف الخطيئة إذا خالطها . (٢) ورد هذا الاسم

في القاموس مادة شبل «عروة» فالراء والواو وآسندرك عليه شارحه فقال : «شبل بن عروة هكذا في السج والصواب ابن عروة المازي» وكذلك ورد «عزرة» المازي في تاريخ الطبري (قسم ٢ ح ٦ ص ١٩١٣

طبع أوربا) . (٢) في ب ، ص : «وقد» بالراء . (٤) في اللسان (مادة رود) : وقال الليث :

إذا أردت «برويدا» الوحيد نصبتها بلاثنتين ، وأنشد : * رويدٌ تُصَاهِلُ بالعِراقِ جِيَادَنَا *

انلج . وفي الأصول : «رويدا» بالثنتين .

ثم قلت لإسحاق : أخبرني عن قول بشار في هذه القصيدة :

فلما تَوَلَّى الحَرَّ وأَعْتَصَرَ الثَّرَى * لَفَى الصَّيْفَ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لَاهِبُهُ
وطَارَتْ عَصَافِيرُ الشَّقَائِقِ ^(١) وَآكَتَسَى * من الآلِ أمثالَ المَجَرَّةِ ^(٢) نَاضِبُهُ
فَدَنَّتْ عَانَهُ تَشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى * إلى الجُحْبِ إِلَّا أَنهَا لَا تُخَاطِبُهُ

- العانة : القَطِيعُ من الحمير، والجحْب : ذكرها، ومعنى شكواها الصدى بأبصارها .
أن العطش قد تبيّن في أحداقها فغارت — قال : وهذا من أحسن ما وُصِفَ به
الجار واللائن، أفهذا للتلميس أيضا ! قال : لا ؛ فقلت : أفأهو في غاية الجودة
وشبيه بسائر الشعر؟ فكيف قصد بشار لسرقة تلك الأبيات خاصة ! وكيف خصه
بالسرقة منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بعير طويل ! وقد رَوَى الرواة
شعره وعلم بشار أن ذلك لا يخفى ، ولم يُعَثِّرْ على بشار أنه سرق شعرا قط جاهليا .
ولا إسلاميا . وأُخْرِى فَإِنَّ شِعْرَ الْمُتَلَمِّسِ يُعْرَفُ في بعض شعر بشار ؛ فلم يردّد ذلك
بشيء .

وقد أخبرني بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ
عن أبي عبيدة أن بشارا أنشده :

- إذا كنت في كلِّ الأمور مُعَانِبًا * صديقك لم تَلَقُ الذي لا تُعَاتِبُهُ ^(٤)
وذكر الأبيات . قال : وأنشدتها شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الضُّبَيْعِيّ ، فقال : هذا للتلميس ؛
فأخبرت بذلك بشارا ، قال : كذب والله شُبَيْلٌ ، لقد مدحتُ ابنَ هُبَيْرَةَ بهذه القصيدة
وأعطاني عليها أربعين ألفا .

(١) الشقائق : جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رياس تنبت الشجر والعشب . (٢) الآل :

السراب . (٣) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وإنما يتشعرونها ويرى كأنه بقعة
بيضاء . (٤) في ح : «لم تلف» بالفاء .

لما صار طاهر
الى العراق في حرب
الأمين سأل عن ولد
بشار ليبرهم

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا علي بن إبراهيم
المروزي، وكان أبوه من قواد طاهر، قال حدثني أبي قال :

لما خلع محمد المأمون وتلب له علي بن عيسى، تلب المأمون للقاء علي بن
عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين^(١) وجلس له لعرضه وعرض أصحابه، فتر به
ذو اليمين معترضا وهو ينشد :

رُويَدَ تصاهل بالعراق جيادنا * كأنك بالضحاك قد قام ناديه^(٢)
فتفاعل المأمون بذلك فاستدناه فاستعاده البيت فأعاد عليه ؛ فقال ذو الرياستين^(٣) :
يا أمير المؤمنين هو حجر العراق ؛ قال : أجل . فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل :
هل بقي من ولد بشار أحد ؟ فقالوا : لا ؛ فتوهمت أنه قد كان هم لهم بخير .

غضب علي سلم
الخامس لأنه مرق
من معانيه

أخبرنا يحيى قال حدثنا أبي قال أخبرني أحمد بن صالح - وكان أحد
الأدباء - قال :

غضب بشار على سلم الخامس وكان من تلامذته ورواته ، فاستشفع
عليه بجماعة من إخوانه فجاءوه في أمره ؛ فقال لهم : كل حاجة لكم مقضية

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هدا وقال في سياق ترجمته :
واختلفوا في تلقيبه بذي اليمين لأى معنى كان قليل : لأنه ضرب شخصا في وقته مع علي بن ماهان فقتله
نصفين وكانت الصربة يساره فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدريك يمين حين تضربه *

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجاة ، فلما عزم
المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين ، نظر الفضل في مسأله فوجد الدليل في وسط
السماء وكان ذا يمينين ، فأخبر المأمون بأن طاهرا يظفر بالأمين ويلقب بذي اليمين ، فلقب المأمون طاهرا
بذلك ، وهو أشهر قواده . (٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ص ١٩٧ من هذا الجزء .

(٣) هو الفضل بن سهل وزير المأمون ، ولقب بذي الرياستين لأنه تقلد الوزارة والهيبة .

(٤) يريد أنه الركن الذي يعول عليه .

إِلَّا سَلَّمَ، قَالُوا : مَا جِئْنَاكَ إِلَّا فِي سَلَامٍ وَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَرْضَى عَنْهُ لَنَا، فَقَالَ :
إِنْ هُوَ الْخَبِيثُ؟ قَالُوا : هَا هُوَ هَذَا، فَقَامَ إِلَيْهِ سَلَّمَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَقَالَ : يَا أَبَا مُعَاذٍ، خَرِّجُكَ وَأَدْبُكُ، فَقَالَ : يَا سَلَّمَ، مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ * وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهِجُ

قال : أَنْتَ يَا أَبَا مُعَاذٍ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! قال : فَمَنْ الَّذِي يَقُولُ :
مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا * وَفَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورِ^(١)

قال : خَرِّجُكَ يَقُولُ ذَلِكَ (يَعْنِي نَفْسَهُ) ، قال : أَفَتَأْخُذُ مَعَانِيَّ الَّتِي قَدْ عُنِيتُ بِهَا
وَتَعِيبُ فِي آسْتِنْبَاطِهَا ، فَتَكْسُوها أَلْفَاظًا أَخْفَ مِنْ أَلْفَاظِي حَتَّى يُرَوِّى مَا تَقُولُ
وَيَنْهَبُ شَعْرِي ! لَا أَرْضَى عَنْكَ أَبَدًا ، قال : فَمَا زَالَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ ، وَيَشْفَعُ لَهُ
الْقَوْمُ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ . وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ بَشَارٌ :

لَوْ كُنْتُ تَلْقَيْنَ مَا تَلَقَى قَسَمْتُ لَنَا * يَوْمًا نَعِيشُ بِهِ مِنْكُمْ وَنَبْتَهِجُ

صوت

لَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ إِنْ كُنَّا كَذَا أَبَدًا * لَا تَلْقَى وَسَبِيلُ الْمَلْتَقَى نَهْجُ^(٢)
قَالُوا حَرَامٌ تَلَايِنًا فَقُلْتُ لَهُمْ * مَا فِي التَّلَاقِ وَلَا فِي قُبْلَةِ حَرْجُ
مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ * وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهِجُ
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ هَمًّا مَا يُقَارِقُنِي * وَشَرْعًا فِي فُؤَادِي الدَّهْرُ تَعْتَلِجُ^(٤)

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصِّرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ حَلَّادٍ قَالَ : أَنْشَدْتُ الْأَصْمَعِيَّ قَوْلَ بَشَارٍ يَهْجُو بَاهِلَةَ :
أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ شَعْرُهُ فِي هَجْوِ بَاهِلَةَ فَنَافِلُهُ نَفْرُهُ بِنَسْبِهِ

٥٠
٣

(١) هَذَا الْبَيْتُ وَبَيْتُ بَشَارِ قَبْلَهُ يَذْكُرُهُمَا عُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ شَاهِدًا لِحَسَنِ اخْتِصَارِ الشَّاعِرِ الثَّانِي مِنَ الْأَوَّلِ ،
وَيُسَمُّوهُ حَسَنَ الْإِتْبَاعِ ، لِأَنَّهُ بَيْتُ سَلَّمَ أَجُودُ سَبْكَ وَأَخْصَرُ لَفْظًا (أَنْظِرْ مَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ صَفْحَةُ ٥٠٦)
طَبْعُ بُولَاقٍ . (٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ : « إِنْ دَمْنَا » . (٣) النَّهْجُ : الْبَيْنُ
الْوَاضِحُ . (٤) الشَّرْعُ : الرِّمَاحُ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الْخَوَاطِرُ وَمَا إِلَيْهَا مَجَازًا ، وَتَعْتَلِجُ : تَنْفَضُّرُ بِنَمَاسٍ ،

ودعاني مَعَشَرٌ كُلُّهُمْ * حَقٌّ دَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْحَقُّ
ليس من جُرِّمٍ ولكن غَاظَهُمْ * شَرَفِي الْعَارِضُ قَدْ سَدَّ الْأَفْقُ
فاغْتَاطَ الْأَصْمَعِيُّ قَال : وَيْلِي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الْقِنِّ ابْنِ الْقِنِّ ! .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثني عباس بن خالد قال سمعتُ غيرَ واحد من أهل البصرة يُحدثُ :
حديثه مع امرأة
في الشيب

أن امرأةً قالت لبشار : أي رجل أنت لو كنت أسودَ الخبيّة والرأس ! قال
بشار : أما علمت أن بيض البُرّة أثمن من سُود الغريبان ؟ فقالت له : أما قولك
فحسنٌ في السّمع ، ومن لك بأن يحسن شيبك في العين كما حسن قولك في السّمع !
فكان بشار يقول : ما ألحمني قط غير هذه المرأة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني إسحاق بن كلبة قال
قال لي أبو عثمان المازني :

سئل بشار : أي متاع الدنيا آثر عندك ؟ فقال : طعامٌ مرٌّ ، وشرابٌ مرٌّ ،
وبنتٌ عشرين يكر .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد ، وأخبرنا الحسن بن علي قال
حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة
عن صالح بن عطية قال :
دخل إليه نسوة
رطلب من إحداهن
أن توأصه فابت
فقال شعرا

كان النساء المتظرفات يدخُلْنَ إلى بشار في كلّ جمعة يومين ، فيجتمعن عنده
ويستمعن من شعره ، فسمع كلام امرأةٍ منهنّ فعلقها قلبه ورأسها يسألها أن توأصه ؛

(١) القن : عبدٌ مُلْكٌ هو وأبوه .

(٢) المز : ما كان طعمه يُبين الخوض والحلاوة .

فقلت لرسوله : وأى معنى فيك لى أولك فى ! وأنت أعمى لا ترانى فتعرف حسنى
ومقداره ، وأنت قبيح الوجه فلا حظ لى فيك ! فليت شعرى لأى شىء تطلب
وصال مثلى ! وجعلت تهزأ به فى المخاطبة ؛ فأدى الرسول الرسالة ، فقال له : عد إليها
قل لها :

أيرى له فضل على آيارهم * وإذا أشظ^(١) سجدن غير أوأى
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما * فعل المؤذن شك يوم سحاب
وكانت هامة رأسه يطبخة^(٢) * حلت الى ملك بدجلة جابى

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هفان قال أخبرنى أحمد بن
عبد الأعلى الشيبانى عن أبيه قال :
أعرض مروان بن
أبي حفصة على بيت
من شعره فأجابه

قال مروان لبشار لما أنشده هذا البيت :

وإذا قلت لها جودى لنا * خرجت بالصمت من لا ونعم
جعلنى الله فداءك يا أبا معاذ ! هلا قلت : « خرجت بالصمت » ؛ قال :
إذا أنا فى عقلك فض الله فاك ! أأتطير على من أحب بالخرس !

نسخت من كتاب هارون بن على بن يحيى : حدثنى بعض أصحابنا قال :
وقد بشار الى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده :
مدح خالد البرمكى
فأجازه

وقد بشار الى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده :

أخالد لم أخيط اليك بدمية^(٣) * سوى أنى عاف وأنت جواد
أخالد بين الأجر والحمد حاجتى * فأيهما تأتى فأنت عماد
فإن تعطينى أفرغ عليك مدائحي * وإن تاب لم يضرب على سداد^(٤)

(١) أشظ : أنشط ، وأوأى : تمتعت واحدها « آية » . (٢) جاب : وصف من جنى

الخراج بجهه ويجهه أى جمعه . (٣) أى لم أسر اليك لطلب معروفك ، بتوسلا بعهده ، ورواية الخزانة
للبيدائى ج ١ ص ٤٠ طبع بولاق . « لم أهبط » . (٤) السداد بالكسر : ما سدد به الثلبه ونحوها .

رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشِيعٌ^(١) * وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِيزِ بِلَادُ
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلَدَةً أَوْ تَصَكَّرْتَهَا * نَحَرْتُ مَعَ الْبَايزِ عَلَى سَوَادُ

قال : فدعا خالد بأربعة آلاف دينار في أربعة أيكاس فوضع واحدا عن يمينه
وواحدا عن شماله وآخرين يديه وآخر خلفه، وقال : يا أبا معاذ، هل أستقل
العماذ ؟ فلمس الأيكاس ثم قال : أستقل والله أيها الأمير .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحجاج
حدثني بشار قال :

دخلت على الهيثم بن معاوية وهو أمير البصرة، فأنشدته :
إِنَّ السَّلَامَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ * عَلَيْكَ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّرُورُ

فسمعتة يقول : إِنَّ هَذَا الْأَعْمَى لَا يَدْعُنَا أَوْ يَأْخُذُ مِنْ دِرَاهِمِنَا شَيْئًا ، فَطَمَعْتُ
فِيهِ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى أَنْصَرَفْتُ بِجَائِزَتِهِ .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :

طلب رجلا من بني
زيد الفانجرة وهجاء
فانقطع عنه

وَقَفَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ شَرِيفٌ ، لَا أُحِبُّ أَنْ أُسَمِّيَهُ ، عَلَى بَشَارٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَشَارُ
قَدْ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا مَوَالِينَا ، تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِنْتِفَاءِ مِنَّا وَتُرْغِبُهُمْ فِي الرُّجُوعِ إِلَى أَصُولِهِمْ
وَتَرُكُ الْوَلَاءِ ، وَأَنْتَ غَيْرُ زَاكِي الْقَرَعِ وَلَا مَعْرُوفِ الْأَصْلِ ، فَقَالَ لَهُ بَشَارُ : وَاللَّهِ لَا أَصْلِي
أَكْرَمُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَلَقَرُّعِي أَزْكَى مِنْ عَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ كَلْبٌ يُوَدُّ أَنْ
نَسَبَكَ لَهُ بِنَسَبِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامِكَ كَلَامًا لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ^(٢)

(١) الحرف : الناقة القوية، والمشيح : الشجاع .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامِنَا شِعْرًا لَفَعَلْتُ » . ولعله « جواب

كلامك شعرا » .

غدا بالمربد؛ فرجع الرجل الى منزله وهو يتوهم أن بشارا يحضر معه المربد ليفانحه،
نفرج من الغد يريد المربد فإذا رجل يُنشد :

شبهت على الزيدى أن نساءه * ضباع^(١) الى أير العقيلي ترفو

فسأل عمن قال هذا البيت ؛ ف قيل له : هذا لبشار فيك ؛ فرجع الى منزله من فوره

ولم يدخل المربد حتى مات .

قال ابن سلام : وأنشد رجل يوما يونس في هذه القصيدة وهي :

بلوت بنى زيد فما في بكارهم * حلوم ولا في الأصغرين مطهر

فأبلغ بنى زيد وقل لسراتهم * وإن لم يكن فيهم سراة تُوقر

لأمكم الويلات إن قصائدى * صواعق منها منجد ومغور

أجدهم لا يتقون دينية * ولا يؤثرون الخير والخير يؤثر

يلفون أولاد الزنا في عداهم * فعتتهم من عتة الناس أكثر

إذا ما رأوا من دأبه مثل دأبهم * أطافوا به، والنى للنى أصور^(٤)

ولو فارقوا من فيهم من دعاية * لما عرفتهم أمهم حين تنظر

لقد نفروا بالملحقين عشية^(٦) * فقلت أنفروا إن كان في اللؤم مفعور

(١) ضباع : جمع ضبة وأصله الناقة تشبه الفعل ، يقال : ضبت الناقة تضبع ضبعا وضبعة أى

اشتبهت الفعل ، وقد يستعمل في النساء كما وقع في هذا البيت (انظر اللسان والقاموس مادة ضبع) .

(٢) يقال : أجدك بكسر الجيم وأحدك بفتحها ونصبها على المصدر ، قال الهمذاني : من قال : أجدك

بكسر الجيم فإنه يستحلفه بجده وحقيقته وإذا فتح الجيم استحلفه بجده وهو يخنه . (٣) يلفون : يجمعون .

(٤) أصور : أميل ، يقال : صور بصور صورا أى مال . (٥) أى لو فارقوا من انضم إليهم

من طريق الدعاية . (٦) يريد بالملحقين : الذين استحقوا والصقوا بهم من أولاد الزنا .

(١) يريدون مسعاتي ودون لقاءها * قناديل أبواب السموات تزهّر^(٢)
فقل في بني زيد كما قال معرب * قواريح حجام فلما تتصكّر

فقال يونس للذي أنشدته : حسبك حسبك ! من هيّج هذا الشيطان عليهم ؟ قيل :
فلان ؛ فقال : رب سفيه قوم قد كسب لقومه شرا عظيما .

٥٢
٣

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مهوريه قال حدثني عبد الله بن بشر بن هلال
قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن طاهر أبو الحجاج قال :
ضمن مثلا في شعره
عند عقبة بن سلم
وأستحق جائزة

قال بشار : دعاني عقبة بن سلم ودعا بجماد تجرد وأعشى باهلة ، فلما اجتمعنا عنده
قال لنا : إنه خطر بي إلى البارحة مثل يمثله الناس : « ذهب الحمار يطلب قرنين بقاء
بلا أذنين » فأخرجوه من الشعر ، ومن أخرجته فله خمسة آلاف درهم ، وإن لم تفعلوا
جلدتكم كلكم خمسمائة ؛ فقال حماد : أجلتنا أعز الله الأمير شهرا ؛ وقال الأعشى : أجلتنا
أسبوعين ؛ قال : وبشار ما كنت لا يتكلم ؛ فقال له عقبة : مالك [يا أعمى] لا تتكلم !
أعمى الله قلبك ! فقال : أصلح الله الأمير ، قد حضرني شيء فإن أمرت فلتد ؛
فقال قل ؛ فقال :

شط يسألني ماجل البين * وجاورت أسد بني القين
ورئت النفس لها رنة * كادت لها تنشق نصفين
يا بنة من لا أشتهى ذكره * أخشى عليه خلق الشين
والله لو ألقاك لا أتقى * عينا لقبلك ألين

١٥

(١) المسعاة : المكربة والمعلقة في أنواع الجود والجود . وفي اللسان : « والعرب تسمى ما تراهم
الشرف والفضل "مساخي" واحدا منها مسعاة لسعيهم فيها كأنها مكاسهم وأعمالهم التي أعزوا فيها أنفسهم » .
(٢) تزهّر : تلالا . (٣) زيادة في ح .

طالبها دني فراغت به * وعاقبت قلبي مع الدين
فصرت كالغير غدا طالبا * قرنا فلم يرجع بأذنين
قال : فأنصرف بشار بالجائزة .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا علي بن مهدي قال
حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبا ن بن
عبد الحميد اللاحقي : قصه مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا

نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان^(١) وكان فيهم بيان
وفصاحة فكان بشار يأتهم وينشئهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك
ويعظمونه ، وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن اليه وينشئن أشعاره في الغزل
وكنن يعجبن به ، وكنت كثيرا ما آتى ذلك الموضع فاسمع منه ومنهم ، فأتيتهم يوما
فإنهم قد ارتحلوا ، فئت إلى بشار فقلت له : يا أبا معاذ ، أعلمت أن القوم قد
ارتحلوا ؟ قال : لا ، فقلت : فأعلم ، قال : قد علمت لا علمت ! ومضيت ، فلما كان
بعد ذلك بأيام سمعت الناس ينشئون :

دعا بفراق من تهوى أبان * ففاض الدمع وأحترق الجنان
كان شرارة وقعت بقلبي * لها في مقلتي ودي أسيتان^(٢)
إذا أنشدت أو تسمت عليها * رياح الصيف هاج لها دخان

فعلمت أنها لبشار ، فأتيتها فقلت : يا أبا معاذ ، ما ذنبي إليك ؟ قال : ذنب غراب
البيّن ، فقلت : هل ذكرتني بغير هذا ؟ قال : لا ، فقلت : أنشدك الله ألا تزيد ،
فقال : أمض لشأنك فقد تركك .

(١) في ح : « قيس بن عيلان » وطنا الرايتين صحيحة (انظر اللسان والقاموس وشرحه في مادة
عيل) . (٢) الاستقار : الجريان بشدة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد بشار وجعفر بن سليمان
 (١) الأيوبي المصنف قال حدثني أحمد بن المعتل عن أبيه قال :
 أنشد بشار جعفر بن سليمان :

أَقْلَى فَإِنَّا لَأَحْقَوْنَ وَإِنَّمَا * يُؤْخِرُنَا أَنَّا يُعَدُّ لَنَا عَمْدًا
 وما كنتُ إلا كالأغرَّ ابن جعفر * رأى المال لا يبقى فأبقى به حمداً

فقال له جعفر بن سليمان : من ابن جعفر؟ قال : الطيار في الجنة ؛ فقال : لقد
 ساميت غير مسامي ! فقال : والله ما يُقعدني عن شأوه بعد النسب ، لكن قلة النسب ،
 وإني لأجود بالقليل وإن لم يكن عندي الكثير ، وما على من جاد بما يملك ألا يهب
 (٢) (٣) (٤) البذور ؛ فقال له جعفر : لقد هزرت أبا معاذ ، ثم دعا له بكيس فدفعه إليه .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازي
 عن سليمان بن سليمان العلوي قال :

قيل لبشار : إنك لكثير الهجاء ! فقال : إني وجدت الهجاء المؤلم أخذ بضبع
 الشاعر من المديح الرائع ، ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللثام على المديح
 فليستعد للفقر وإلا فليبالغ في الهجاء ليخاف فيعطى .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
 كان برد أبو بشار طيئاً حاذقاً بالتطيين ، وولد له بشار وهو أعمى ، فكان يقول :

(١) كذا في ب ، س ، ا ، و ، وفي م « الأيوبي » وفي ح « الأيوبي » .
 (٢) الطيار لقب جعفر بن أبي طالب ، وسبب هذا اللقب أنه أخذ الراية في غزوة « موة » بعد زيد بن حارثة
 فقاتل حتى قطعت يده ومات ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يطير مع الملائكة في السماء ، وكان ابن عمر إذا
 سلم على عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا ابن الجناحين . (انظر البحار في شرح القسطلاني ج ٦ ص ١٤٣)
 (٣) كذا في س ، ا ، و ، وفي باقي النسخ : « النسب » وهو تصحيف . (٤) البذور :
 جمع بدرة وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . (٥) الضبع : العضد .

سئل عن ميله للهجاء
 دون المديح فأجاب

بشار في صباه

٥٣
 ٣

١٠

١٥

٢٠

- ما رأيت مولوداً أعظم بركةً منه ، ولقد ولدت لي وما عندي درهمٌ فما حال الحول حتى
 جمعت مائتي درهم . ولم يمت بردٌ حتى قال بشار الشعر . وكان لبشار أخوان يقال
 لأحدهما : بشر ، وللآخر : بشير ، وكانا قصابين وكان بشار باراً بهما ، على أنه كان ضيق
 الصدر متبرماً بالناس ، فكان يقول : اللهم إني قد تبرمتُ بنفسي وبالناس جميعاً ،
 اللهم فأرخني منهم . وكان إخوته يستعيرون ثيابه فيوسخونها ويبتنون ريمها ، فالتخذ
 قميصاً له جيبان وحلف ألا يعيرهم ثوباً من ثيابه ، فكانوا يأخذونها بغير إذنه ، فإذا دعا
 بشوبه فلبسه فأنكر رائحته فيقول إذا وجد رائحة كريهة من ثوبه : « أينما توجه ألقى سعداً » .
 فإذا أعياه الأمر خرج إلى الناس في تلك الثياب على تنهها ووسخها ، فيقال له : ما هذا
 يا أبا معاذ ؟ فيقول : هذه ثمرة صلة الرحم . قال : وكان يقول الشعر وهو صغير ،
 فإذا هجا قوماً جاءوا إلى أبيه فشكوه فيصربه ضرباً شديداً ، فكانت أمه تقول :
 كم تضرب هذا الصبي الضرير ، أما ترحمه ! فيقول : بلى والله إني لأرحمه ولكنه
 يتعرض للناس فيشكونه إلى ؛ فسمعه بشار فطمع فيه فقال له : يا أبت إن هذا
 الذي يشكونه مني إليك هو قول الشعر ، وإني إن أملت عليه أغنيك وسائر أهلي ، فإن
 شكوني إليك فقل لهم : أليس الله يقول : (لَيْسَ عَلَى الْآئِمِّي حَرَجٌ) . فلما عاودوه
 شكواه قال لهم بردٌ ما قاله بشار ، فأنصرفوا وهم يقولون : فقه بردٌ أغبط لنا من شعر
 بشار .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد
 ابن عثمان الكريزي قال حدثني بعض الشعراء قال :

أعطاه في مائتي
 دينار لشعره
 في مطاردة النساء

- (١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « إني كنت قد تبرمت » . (٢) كذا بالأصول
 وأقران جواب الشرط الصالح للشرطية بالعاء خلاف الأصل (انظر شرح الأشموني ج ٣ ص ٦٠ طبع بولاق) .
 (٣) هذا مثل يضرب لمن يلقي سوء المعاشرة في كل مكان ، وأصله أن الأضبط بن قريع كان سيد قومه
 فرأى منهم جفوة فرحل عنهم إلى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

أتيتُ بشاراً الأعمى وبين يديه مائتا دينار ، فقال لي : خذ منها ما شئت ،
أو تدري ما سببها ؟ قلت : لا ؛ قال : جاءني فتى فقال لي : أنت بشار ؟ فقلت : نعم ؛
فقال : إني آليتُ أن أدفع إليك مائتي دينارٍ وذلك أني عَشِقتُ امرأةً بَخِئتُ إليها
فكَلَمْتُها فلم تَلْتَفِتْ إليّ ، فهِمَمْتُ أن أتركها فذكرتُ قولك :

لا يُؤَيِّسُكَ مِنْ مُجَابَةِ * قَوْلِ تَغْلُظُهُ وَإِنْ جَرَحَا
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَاسِرَةٍ * وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا
فَعَدْتُ إِلَيْهَا فَلَازِمُهَا حَتَّى بَلَغْتُ مِنْهَا حَاجَتِي .

٥٤
٣

أخبرني عمي قال حدثني الكزائي عن أبي حاتم قال :

كان الأخفش طعن على بشار في قوله :

فَالآنَ أَقْصَرَ عَنْ سُمِّيَةِ بَاطِلِي * وَأَشَارَ بِالْوَجَلِ عَلَى مُشِيرٍ

١٠

وفي قوله :

عَلَى الْغَزَلِ مِثْلُ السَّلَامِ فَرُبَّمَا * لَهَوْتُ بِهَا فِي ظِلِّ مَرْءٍ وَمِثْلُ زُهْرٍ

وفي قوله في صفة صفيينة :

تَلَاغِبُ نَيْنَانَ الْبُحُورِ وَرُبَّمَا * رَأَيْتُ تَقُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِّهَا تَجْرِي

١٥

وقال : لم يُسَمَّعْ مِنَ الْوَجَلِ وَالْغَزَلِ فَعَلَى ، ولم أَسْمَعْ بُنُونٍ وَنَيْنَانَ ؛ فبلغ ذلك بشاراً
فقال : وثيلي على القصارين ! متى كانت الفصاحة في بيوت القصارين ! دَعُونِي
وإِيَّاهُ ؛ فبلغ ذلك الأخفش فبكى وجرع ؛ فقبل له : ما يُسْكِنُكَ ؟ فقال : وما لي لا أَيْكِي

(١) في ٥ ، أ ، م : « مائتا درهم » ، وكذا فيما يأتي . (٢) مرمومة : محبوبة مألوفة .

(٣) ورد هذا الجمع في كتب اللغة ، فقد جاء في لسان العرب والقاموس وغيرهما في مادة « نون » :

النون : الحوت والجمع أنوان ونينان . (٤) القصار : من يحرق الثياب ويدقها .

طاب الأخفش
شعره ثم صار بعد
ذلك يستشهد به
لما بلغه أنه هم
بجوه

وقد وَقَعْتُ في لسان بشار الأعشى ! فذهب أصحابه الى بشار فكذبوا عنه وأستوهبوا منه عِرْضَهُ وسألوه ألا يهجوهُ ؟ فقال : قد وَهَبْتُهُ لِلْؤُمِ عِرْضَهُ . فكان الأَخْفَشُ بعد ذلك يَحْتَجُّ بشعره في كُتُبِهِ لِيَبْلُغَهُ ، فَكَفَّ عن ذكره بعد هذا .

قال : وقال غيرُ أبي حاتم : إنما بلغه أن سيوييه حاب هذه الأحرف عليه (١) لا الأَخْفَشُ ، فقال يهجوهُ :

أَسْبَوِيهِ يَا بَنَ الْفَارَسِيَّةِ مَا الَّذِي * تَحَدَّثْتَ عَنْ شَيْءٍ وَمَا كُنْتَ تَلْبِذُ
أَظَلَّتْ تُغْنِي سَادِرًا فِي مَسَاءَتِي * وَأُمُّكَ بِالْمُصْرَيْنِ تُعْطَى وَتَأْخُذُ (٢)

قال : فتوقاه سيوييه بعد ذلك ، وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعر بشار أحجج به أستكفأفا لشعره .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال (١٠) حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال :

ذم بن سدوس
بامتاعة بن عقيل

كان بشار مجاورا لبني عقيل وبني سدوس في منزل الحيين ، فكانوا لا يزالون يتفاحرون ، فامتعانت عقيل بشار وقالوا له : يا أبا معاذ ، نحن أهلك وأنت آبننا وربيت في مجورتنا فأعنا ، فخرج عليهم وهم يتفاحرون ، فأس ثم أنشد :

كأن بني سدوس رهط ثور * خنافس تحت منكسر الحدار (١٥)
تُحَرِّكُ لِلْفَخَارِ زَبَانِيَهَا * وَتُفْرِغُ الْحُنْفَسَاءَ مِنَ الصَّغَارِ (٢)

فوثب بنو سدوس اليه فقالوا : ما لنا ولك يا هذا ! نعوذ بالله من شرك ! فقال : هذا دأبكم إن عاودتم مفاخرة بني عقيل ، فلم يعاودوها .

(١) الأحرف : الكلمات . (٢) السادر : المتخير ، والذي يتكلم غير مثبت في كلامه ،

وقيل : هو الملامى الذي لا يهتم لشيء ولا يبالى ما صنع . (٣) كذا في ح ، أ ، م : ٢٠

كثيرة زباني ، وزبانيا العقرب : قرأها . وفي ب ، ح : « زبانتها » وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال حدثني محمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام قال : قال يونس النحوي : العَجَبُ من الأَزْدِ يَدْعُونَ هذا العبدَ يَنْسِبُ بنسائهم ويَهْجُو رجالهم — يعني بشارا — ويقول :
أَلَا يَا صَمَّ الأَزْدِ الذي يَعْصونه رَبًّا
أَلَّا يَبْعَثُونَ إليه من يَفْتِقُ بطنه ! .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مَهْرُويَّة عن أحمد بن إسماعيل عن محمد بن سَلَام قال :
ذم أفاكا كانوا مع ابن أخيه

مرة ابن أخ لبشار ببشار ومعه قوم : فقال لرجل معه وسمع كلامه : من هذا ؟
فقال : ابن أخيك ؛ قال : أشهد أن أصحابه سَفَلَةٌ ؛ قال : وكيف علمت ؟ قال :
ليس عليهم نَعَالٌ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن يعقوب قال :
سمعت شعرة من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر

كنا عند جارية لبعض التجار بالكرخ تغنينا ، وبشار عندنا ، فغننت في قوله :
إِنِّ الخليفة قد أبى * وإذا أبى شيئا آتته
ومُخَضَّب رَخِص البنا * نِ بكى على وما بكيتُه
يا منظرًا حسنًا رأيت * ست بوجه جارية فديتُه^(٢)
بعثت إلى تَسُومِي * ثوب الشَّباب وقد طويته

فطرب بشار وقال : هذا والله يا أبا عبد الله أحسن من سورة الحشر ! . وقد روى هذه الكلمة عن بشار غير من ذكرته فقال عنه : إنه قال : هي والله أحسن من سورة الحشر . الغناء في هذه الأبيات . وتما الم الشعر :

(١) ورد هذا الاسم هنا «أحمد» وفيما تقدم بنحو خمسة أسطر «محمد» باتفاق الأصول في الموضعين مع اتحاد السند ولم تهتد إلى معرفة ما هو الصواب . (٢) سيرد هذا البيت مرة أخرى في ترجمة بشار مصرعًا هكذا : يا منظرًا حسنًا رأيته * من وجه جارية فديته . والتصريح تهفئة المصراع الأول .

٥٥
٣

١٠

١٥

٢٠

وأنا المِطْلُ على العِيسَا * وإذا غَلَا الحمْدُ أَشْتَرِيْتُهُ
وأَمِيلُ في أنسِ التَّديدِ * سم من الحياءِ وما أَشْتَهِيْتُهُ
ويَشْوَقي بَيْتُ الحَيِّدِ * لب إذا خَدَوْتُ وأين بَيْتُهُ
حال الخليفة دونه * فصَبَرْتُ عنه وما قَلْبِي

- وأنشدني أبو دُلف هاشمُ بن محمد الخزازي هذه الأبيات وأخبرني أن الجاحظ أخبره
أن المهديّ نهي بشارا عن الغزل وأن يقول شيئا من النسيب، فقال هذه الأبيات .
قال : وكان الخليل بن أحمد يُنشدُها ويستحسنها ويعجبُ بها .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَاز أبو غَسَّان عن محمد بن الججاج قال :
قالت بنتُ بشار لبشار : يا أبتِ ، مالكَ يَعْرِفُكَ النَّاسُ ولا تَعْرِفُهُمْ ؟ قال : كذلك
الأميرُ يا بُنَيَّةَ .

سأله ابنه لماذا
يسره الناس ولا
يعرفهم فأجابها

١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
الدائني قال :

سب عبد الله بن
مسور أبا النصير
قد افغ عنه بشار

قال عبد الله بن مسور الباهلي يوما لأبي النصير، وقد تحاورا في شيء، :
يا بن النخاء، أتكلمني ولو أشتريت عبدا بمائتي درهم وأعتقته لكان خيرا منك ! فقال
له أبو النصير : والله لو كنت ولد زنا لكنت خيرا من باهلة كلها ؛ فغضب الباهلي ؛
فقال له بشار : أنت منذ ساعة ^(١) تزني أمه ولا يغضب ، فلما كلمك كلمة واحدة لحقك
هذا كله ! فقال له : وأمه مثل أمي يا أبا معاذ ! فضحك ، ثم قال : والله لو كانت
أمك أم الكتاب ما كان بينكما من المصارمة هذا كله ! .

١٥

(١) زناه تزنية : فسهل الى الزنا .

طلب من يزيد بن
مزيد أن يدخله
على المهدي فسوفه
فهماه

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني
سعيد بن عبيد الخزازي قال : ورد بشار بغداد فقصده يزيد بن مزيد ، وسأله أن
يذكره للمهدي ، فسوفه أشهراً ، ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار ، فذكره للمهدي
من غير أن يلقاه ، وأمر بإحضاره فدخل إلى المهدي وأنشد شعراً مدحه به ،
فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبداً وقينةً وكساءً كثيراً ، وكان يحضر
قيسا مرة ، فقال بشار يهجو يزيد بن مزيد :

ولما ألتقينا بالحنينة غرني * بمعرفة حتى خرجت فوق^(٢)
غرني : أوجرني كما يغتر الصبي أي يوجر اللبن .^(٤)

حباني بعبد قعسرى وقينة * ووثنى وآلاف لمن بريق^(٥)
فقل ليزيد يلصع^(٦) الشهد خالياً * لنا دونه عند الخليفة سوق^(٧)
رقدت فتم يابن الخبيثة إنما * مكارم لا يستطيعهن لصيق^(٧)
أبي لك عرق من فلانة أن ترى * جواداً ورأس حين شبت حليق

قصيدة التي مدح بها
إبراهيم بن عبد الله
فلما قتل جعلها
لصور

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
كان بشار كتب إلى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدحه بها ويحرضه
ويشير عليه ، فلم تصل إليه حتى قتل ، وخاف بشار أن تشهر قتلها وجعل التحريض
فيها على أبي مسلم والمدح والمشورة لأبي جعفر المنصور ، فقال :

أبا مسلم ما طيب عيش بدائم * ولا سالم عما قليل بسالم

(١) كل من سمى بروح فهو فتح الرأء إلا روح بن القاسم فإنه بالضم (انظر شرح القاموس في مادة
روح في المستدرک) . (٢) كذا في س ، م وهو اسم موضع كما في ياقوت . وفي ب ، ص :
« الخبيثة » وهو تحريف . (٣) فاق الرجل قوفاً وفواقا : ، الفواق - ويسمى عند العامة بالزعطة - :
ما يأخذ الإنسان من تشنج الحجاب الحاجز تشنجا بغائياً ويصدر من أمثله المعدة بالطعام ؛ وهو هنا كناية
عما ألقاه به من العطاء . (٤) أوجره اللبن ونحوه : جعله في فيه . (٥) القعسرى : الصلب
الشديد . (٦) يلصع : يلعق . (٧) في الأصول : « حيث » .

- وإنما كان قال : "أبا جعفر ما طيب عيش" فغيره وقال فيها :
- إذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن * بعزم نصيح أو بتأيد حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * مكان الخوافى نافع للقوادم
وخل الهوى للضعيف ولا تكن * تؤوما فإن الحزم ليس بنائم
وما خير كف أمسك الغل أختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامه * شبا الحرب خير من قبول المظالم
وآدن على القربى المقرب نفسه * ولا تشهد الشورى أمرا غير كاتم
فإنك لا تستطرد الهمة بالمنى * ولا تبلغ العيا بغير المكارم
إذا كنت فردا هرك القوم مقيلا * وإن كنت أدنى لم تقز بالعزائم
وما قرع الأقوام منل مشيع^(١) * أريب ولا جلى العمى مثل عالم

قال الأصمعي : فقلت لبشار : إني رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك
في المشورة فقال : أما علمت أن المشاورين إحدى الحسينين : بين صواب يفوز
بمثرته أو خطأ يشارك في مكروهه ، فقلت : أنت والله أشعر في هذا الكلام منك
في الشعر .

- أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال حدثني علي بن الصباح عن
بعض الكوفيين قال : اعترض عليه رجل
لوصفه جسمه
بالنحول وهو ممين

مررت ببشار وهو متبطح^(٢) في دهلزة كأنه جاموس ، فقلت له : يا أبا معاذ ، من
القائل :

- (١) يقال : فلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :
- أرى الناس هروني وشبر مدخل * ففى كل مثنى أصد الناس عقربا
- (٢) المشيع : الشجاع ، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأهوال ، أو بقوته قلبه . (٣) متبطح :
يمتد على وجه الأرض بوجهه .

في حُلَّتِي جسمُ قَتِي نَاحِل * لو هَبَّتِ الرِّيحُ به طاحا
قال : أنا ؛ قلتُ : فما حَمَلَك على هذا الكذب ؟ والله إني لأرى أن لو بعث الله
الرياحَ التي أَهْلَكَ بها الأُمم الخالية ما حَرَكْتُكَ من موضعِكَ ! فقال بشار : من أين
أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ؛ فقال : يا أهل الكوفة لا تَدْعُونَ ثِقَلَكُمْ ومَقَتَكُمْ
على كُلِّ حال ! .

عاتب صديقه له
لأنه لم يهد له شيئا

نَسَخْتُ من كتاب هارون بن علي : قال حَدَّثَنِي عافية بن شبيب قال :
قَدِمَ كُرْدِيّ بن عامر المِسمَعِيّ من مكة ، فلم يُهْدِ لبشار شيئا وكان صديقه ؛
فكتب اليه :

ما أنت يا كُرْدِيّ بالهَش * ولا أُبرِّيك من الغَش^(١)
لم تُهْدِنَا نَعْلًا ولا خَاتَمًا * من أين أَقْبَلْتَ؟ من الحَش^(٢) !
فأهدى اليه هدية حسنة وجاءه فقال : عَجِلْتَ يا أبا معاذ علينا ، فَأَنْشُدُكَ الله ألا تزيد
شيئا على ما مضى .

٥٧
٣
١٠

أخبرناه غني بشعر
له فطرب

ونَسَخْتُ من كتابه عن عافية بن شبيب أيضا قال حَدَّثَنِي صديق لي قال :
قلت لبشار : كُنَّا أَمَسَ في عُرْس فكان أول صوت غنّي به المغنّي :
هَوَى صاحبي رِيحَ الشِّمالِ إذا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِنَفْسِي أن تَهْبُ جَنُوبُ^(٣)
وما ذاك إلا أنها حين تَنْتَهِي * تَسَاهَى وفيها من عُيْدَةٍ طَيِّبِ^(٤)
فَطَرِبَ وقال : هذا والله أحسن من قُلُجٍ يوم القيامة .

١٥

مدح المهدي فلم
يجزه

أخبرنا يحيى بن علي قال حَدَّثَنَا أبي عن عافية بن شبيب عن أبي جعفر الأسدي قال :

(١) الوارد في كتب اللغة : أهدى له كذا وأهدى إليه ، فها هنا قد حذف منه الجار ووصل
الفعل بالمفعول : (٢) الحش (بتثنية الحاء) : البستان وموضع قضاء الحاجة لأنهم كانوا يقضون
حاجاتهم في البساتين . (٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « هو والله » .
(٤) الفلج (بالضم) : الفوز والظفر .

٢٠

مدح بشار المهدي فلم يعطه شيئا ؛ فقليل له : لم يستجد شعرك ؛ فقال : والله لقد
قلت شعرا لو قيل في الدهر لم يُحشَّ صرْفُه على أحد ، ولكنا نكذب في القول فنكذب^(١)
في الأمل .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة
الدارمي عن نصر بن عبد الرحمن العجلي قال :

هجا روح بن حاتم
خلف ليضربه
ثم برقي يمينه فضربه
بعرض السيف

هجا بشار رَوْح بن حاتم ؛ فبلغه ذلك ففدَّفه وتهدده ؛ فلما بلغ ذلك بشارا
قال فيه :

تهتدني أبو خلف * وعن أوتاره نأما
بسيف لابي صفر * لا يقطع إبهاما
كأن الورس يعلوه * اذا ما صدره قاما

١٠

— قال ابن أبي سعد : ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمرى الظالمى — قال :
فبلغ ذلك رَوْحاً فقال : كل ما لي صدقة إن وقعت عيني عليه لأضربه ضربة بالسيف
ولو أنه بين يدي الخليفة ! فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهدي ؛
فقال له : ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فأخبره بقصة رَوْح وعاذ به منه ، فقال :
يا نصير ، وجهه الى رَوْح من يحضره الساعة ؛ فأرسل اليه في الهاجرة ، وكان ينزل
المُخْرَم^(٢) ، فظن هو وأهله أنه دُعي لولاية . قال : يا روح ، إني بعثت اليك في حاجة ؛
فقال له : أنا عبدك يا أمير المؤمنين فقل ما شئت سوى بشار فإني حلفت في أمره

١٥

(١) في ب ، ص ، ح : « فيكذب » بإلواء بدل النون .

(٢) المُخْرَم (بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة) : محلة كانت بين الرصافة ونهر المثل
وفيه كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية ، نهرها في سنة ٥٨٧ هـ الإمام الناصر لدين الله
أبو العباس أحمد .

٢٠

بِئْسَ غَمُوسٌ^(١) ، قَالَ : قَدْ صِلْتُ وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ ؛ قَالَ لَهُ : فَأَحْتَلْ لِيَمِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
فَأَحْضَرَ الْقَضَاةَ وَالْفُقَهَاءَ فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَضْرِبَهُ ضَرْبَةً عَلَى جِسْمِهِ بِعُرْضِ السِّيفِ ،
وَكَانَ بَشَارٌ وَرَاءَ الْخَيْشِ^(٢) ، فَأُخْرِجَ وَأُقْعِدَ وَأَسْتَلَّ رَوْحُ سَيْفِهِ فَضْرِبَهُ ضَرْبَةً بِعُرْضِهِ ؛
فَقَالَ : أَوَّهَ بِاسْمِ اللَّهِ ! فَضَحِكَ الْمَهْدِيُّ وَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! هَذَا وَإِنَّمَا ضَرَبَكَ
بِعُرْضِهِ وَكَيْفَ لَوْ ضَرَبَكَ بِحَدِّهِ ! .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ قَالَ :
مَدَحَ بَشَارُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ مَقِيماً بِحِزَّانَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ فَأَنشَدَهُ
قَوْلَهُ فِيهِ :

نَأْتُكَ عَلَى طُغُولِ التَّجَاوُرِ زَيْنَبُ * وَمَا شَعَرْتُ أَنْ النَّوَى سَوْفَ تَشْعَبُ^(٣)
يَرَى النَّاسُ مَا تَلَقَّى بِزَيْنَبَ إِذْ نَأَتْ * عَجِيْبًا وَمَا تُخْفِي بِزَيْنَبَ أَعْجَبُ
وَقَائِلَةٌ لِي حِينَ جَدَّ رَحِيلُنَا * وَأَجْفَانُ عَيْنَيْهَا تَجُودُ وَتَسْكُبُ^(٤)
أَغْلَدَ إِلَى حَرَاتٍ فِي غَيْرِ شَيْعَةٍ * وَذَلِكَ شَأْوٌ عَنْ هَوَاهَا مُغْتَرِبُ^(٥)
فَقُلْتُ لَهَا كَلَّفَتْنِي طَلَبَ الْغِنَى * وَلَيْسَ وَرَاءَ ابْنِ الْخَلِيفَةِ مَذْهَبُ
سَيَكْفِي قَتِيٍّ مِنْ سَعِيهِ حَدُّ مَيْفَةٍ * وَكُورٌ عِلَافِيٌّ وَوَجَنَاءُ ذِعْلَبُ^(٥)

(١) كَذَا فِي ح ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « حَلَفْتُ بِئْسَ غَمُوسٌ » وَالْبَيْتُ الْغَمُوسُ : الَّتِي لَا أَسْتَثْنَاءَ فِيهَا .
(٢) الْخَيْشُ : مِرَاوِحُ تَعْمَلُ مِنْ نَسِجِ خَشْنٍ مِنَ الْكَتَّانِ كَشْرَاعِ السَّفِينَةِ تَعْلَقُ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ وَيَعْمَلُ لَهَا
حَبْلٌ تَحْمِلُ بِهِ وَهِيَ مَبْلُوءَةٌ بِالْمَاءِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّحْلُ أَنْ يَأْمَ جَذِبَ حَبْلَهَا فَيَهْبِ مِنْهَا نَسِيمٌ بَارِدٌ يَذْهَبُ أَذَى الْحَرِّ ،
فَقُلْتُ بِشَارًا كَانَ مُخْتَفِيًا وَرَاءَ إِحْدَاهَا وَهِيَ مَدْلَاةٌ . (٣) كَذَا فِي ح ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ النَّوَى
مُؤَنَّثَةٌ ، وَفِي بَاقِي الْأَصُولِ : « يَشْعَبُ » بِالْيَاءِ الْمُتَنَاءِ . (٤) مُغْتَرِبٌ (بِكسر الراءِ وَفَتْحِهَا) : بَعِيدٌ .
(٥) الْكُورُ : الرَّحْلُ . وَالْعِلَافِيُّ : نَسَبَةٌ إِلَى عِلَافٍ (وَزَانُ كِتَابٍ) بَنِي طَوَارٍ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَهَا ، وَوَجَنَاءُ :
عَظِيمَةُ الْوَجْتَيْنِ أَوْ صُلْبَةٌ قَوِيَّةٌ شَبَّهَتْ بِالْوَجْتَيْنِ وَهُوَ الصَّعْبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَذِعْلَبُ (وَزَانُ زَبِيجٍ) : صَرْبَةٌ .

مدح سليمان
ابن هشام

١٠

٥٨
٣

١٥

٢٠

إذا استوغرت دار^(١) عليه رمى بها * بنات^(٢) الصوى منها ركوب^(٣) ومصعب^(٤)
فعدى الى يوم ارتحلت^(٥) وسائلى * بزورك والرحال من جاء يضرب^(٦)
لعلك أنت تستيقنى أن زورنى * سليمان من سير الهواجر^(٧) تعقب^(٨)
أعمر هشامى القناة اذا أنتى * نمته بدور ليس فيهن كوكب^(٩)
وما قصدت يوما تخيلين^(١٠) خيله * فتصرف إلا عن دماء تصيب^(١١)

فوصله سليمان بخمسة آلاف درهم وكان يحلل، فلم يرضها وأنصرف عنه مغضبا فقال: سئل عطاء سليمان
فقال شعرا

إن أمس منقبض^(١٢) اليدين عن الندى * وعن العدو^(١٣) نجس الشيطان^(١٤)
فلقد أروح^(١٥) عن اللثام مسلطا * تلج^(١٦) المقييل^(١٧) منعم النذمان^(١٨)
في ظل عيش عشيرة^(١٩) محودة * تتدى^(٢٠) يدي ويخاف فرط لسانى^(٢١)
أزمان^(٢٢) جنى^(٢٣) الشباب مطاوع * وإذ الأمير على من حران^(٢٤)
ريم بأخوية^(٢٥) العراق اذا بدا * برقت^(٢٦) عليه أكلة^(٢٧) المرجان^(٢٨)

- (١) يقال : وغرت الحاجة تغر وغرا من باب ضرب اذا رمضت واشتد حرها ، فعنى استوغرت حيث واقعت غيظا ، والمراد أنها ضاقت به . ولم ترد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب اللغة التى بين أيدينا . وجاء فى أقرب الموارد : « المستوغر : لقب عمرو بن ربيعة بن كعب ، قلت وهذا دليل على وجود (استوغر) وإن لم يذكره » . (٢) الصوى : جمع صوة ، وهى حجارة مجموعة تجعل عليها يندى بها فى المقازة ، وبناتها : صغارها . (٣) الركوب : المذلل بالركوب ، والمصعب : ما لم يركب ولم يمسه من الإبل . (٤) الأصول مضطربة فى رسم هذه الكلمة ، وتكاد تجمع على « تستيقنى » مع اختلاف فى إجماع بعض الحروف . (٥) كذا بالأصول ولم نثر له على معنى مناسب . (٦) نجس : مذلل . (٧) تلج المقييل : بارده . (٨) أخوية : جمع حواء ، والحواء (بالكسر) : جماعة البيوت المتدانية . (٩) أكلة : جمع اكليل ، والإكليل : التاج وشبهه عصاة تزين بالجواهر .

فَاكَلْ بَعْدَهُ مُقَلَّتِيكَ مِنَ الْقَدَى * وَيُوشِكُ رُؤْيِيهَا مِنَ الْهَمَلَانِ
فَلَقُرْبُ مَنْ تَهَوَّى وَأَنْتَ مَتِيمٌ * أَشْفَى لَدَاكَ مَنْ بَنَى مَرْوَانَ

فلما رجع الى العراق بره أب، هبيرة ووصله، وكان يعظم بشارا ويقدمه، لمدحه
قيسا وأفتخاره بهم، فلما جاءت دولة أهل نحرسان عظم شأنه .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
قال :

قَدِمَ بشار الأعمى على المهدي بالرصافة فدخل عليه في البستان فأنشده مديحا
فيه تشبيب حسن، فنهاه عن التشبيب لغيره شديدة كانت فيه، فأنشده مديحا فيه،
يقول فيه :

كَأَنَّمَا جُئْتُه أَبْشَرُهُ * وَلَمْ أَجِئْ رَاغِبًا وَمُحْتَلِبًا
يَزِينُ الْمُنْبَرِ الْأَشْمَ بَعْطُ * نَفِيهِ وَأَقْوَالُهُ إِذَا خَطَبًا
نُسِمُ نَعْلَاهُ فِي النَّدَى كَمَا * يُسَمُّ مَاءُ الرِّيحَانِ مَذْمَبًا^(١)

فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغل وجعل له وفادة في كل سنة
ونهاه عن التشبيب ألبة، فقدم عليه في السنة الثالثة فدخل عليه فأنشده :

تَجَالَلْتُ عَنْ فِهْرٍ وَعَنْ جَارِقٍ فِهْرٍ * وَودَّعْتُ نَعْمَى بِالسَّلَامِ وَبِالْيُسْرِ^(٢)
وَقَالَتْ سُلَيْمَى فَيْكَ عَنَّا جَلَادَةٌ * مَحَلُّكَ دَانٍ وَالزِّيَارَةُ عَنْ عَفْرِ^(٣)
أَنْحَى فِي الْهَوَى مَالِي أُرَاكَ جَفَوْتَنَا * وَقَدْ كُنْتَ تَقْفُونَا عَلَى الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ^(٤)
تَشَاوَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتِفِيدُهَا * وَزُورَةَ أَمْلَاكَ أَشَدُّ بِهَا أَزْرَى

(١) منتهب : مأخوذ ومباح لمن شاء . (٢) تجاللت : ترفعت . (٣) الجلادة :

الصلابة والصبر . (٤) العفر : الحين وطول العهد أو الشهر أو البعد أو قلة الزيارة، وبكل من

هذه المعاني فسر قولهم فلان ما يأتينا إلا عن عفر (انظر القاموس وشرحه للرتضى في مادة عفر) .

مدح المهدي بشار
فيه تشبيب حسن
فنهاه عن التشبيب

٥

١٠

١٥

٢٠

٥٩

٣

وأخرجني من وزرٍ نحسين حجة * فقي هاشمي يقشعر من الوزر^(١)
 دفنت الهوى حيا فليست بزائر * سليمي ولا صفراء ما قرقر القمري^(٢)
 ومصفرة بالزعفران جلودها * اذا آجتليت مثل المفرطحة الصفر^(٣)
 قرب تقال الردف هبت تلومني * ولو شهدت قبري لصلت على قبري^(٤)
 تركت لمهدي الأنام وصالحا * وراعت عهدا بيذا لبس بالخر^(٥)
 ولولا أمير المؤمنين محمد * لقبلت فاها أولكان بها فطري
 لعمري لقد أقرت نفسي خطيئة * فإنا بالمزدداد وقرأ على وقري
 في قصيدة طويلة أمتدحه بها، فأعطاه ما كان يعطيه قبل ذلك ولم يردّه شيئا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيكي عن محمد بن
 سلام عن بعض أصحابه قال :

توفي ابن له جرح
 عليه وتمثل بقول
 جرير

١٠

حضرنا جنازة ابن لبشار توفي، فجزع عليه جزعاً شديداً، وجعلنا نغزيه ونسليه لما
 يغني ذلك شيئا، ثم ألفت الينا وقال : لله در جرير حيث يقول وقد عزي بسوادة
 ابنه :

قالوا نصيبك من أجري فقلت لهم * كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
 ودعيتني حين كف الدهر من بصري * وحين صرت كعظيم الرمة البالي^(١)
 أودى سوادة يجلو مقلتي لحيم * باز يصرصر فوق المربا العالي^(٢)
 إلا تكن لك بالديرين نائحة * فرب نائحة بالزمل معسوال^(٣)

(١) قرقر: صوت وردد صوته . (٢) يريد بها الدناير . (٣) الخمر : شبيه بالقدور
 والنديمة ، وقيل : هو أسوأ القدر وأقبحه . (٤) لحيم : صفة لباز مقدمة عليه ، يقال : « باز لحيم »
 أي يأكل اللحم أريشته ، وكذلك « لاسم » . (٥) المربا : مكان البازي الذي يقف فيه ،
 ويروي « المرقب » وهو بمعناه . (٦) لم تقف على الموضع الذي يعني جرير بالديرين هنا ،
 ولكن شراح قوله : لما تذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
 أراد دبر الوليد بالشام ، وقد ذكره ياقوت في معجمه وقال : لا أدري أين هو .



استنشدته صديق
له شيئا من غزله
فاغذرت بهي
المهدي له عنه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خلاد الأرقط قال :
لما أنشد المهدي قول بشار :

لا يُؤيسنك من محبة * قول تغلظه وإن جرحا
عسر النساء إلى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمعا

(١) فنهاه المهدي عن قوله مثل هذا، ثم حضر مجلسا لصديق له يقال له عمرو بن سيمان، فقال له : أنشدنا يا أبا معاذ شيئا من غزلك، فأنشأ يقول :

وقائل هات شوقنا فقلت له * أنا ثم أنت يا عمرو بن سيمان
أما سمعت بما قد شاع في مضر * وفي الحليتين من نجر وقطان^(٢)
قال الخليفة لا تنسب بجارية * إياك إياك أن تشقى بعصيان

صدق ظنه في تقدير
جوائز الشعر

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال :

قال مروان بن أبي حفصة : قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة لي وأستنصحته
فيها ، فقال لي : ما أجودها ! تقدم بغداد فتعطي عليها عشرة آلاف درهم ، فجزعت
من ذلك وقلت : قتلني ! فقال : هو ما أقول لك ، وقدمت بغداد فأعطيت عليها
عشرة آلاف درهم ، ثم قدمت عليه قدمة أخرى فأنشدته قصيدتي :

* طرقتك زائرة فخي خيالها *

فقال : تُعطي عليها مائة ألف درهم ، فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم ، فعدت إلى
البصرة فأخبرته بحالي في المترين ، وقلت له : ما رأيت أعجب من حدسك ! فقال :

(١) كذا في الأصول ، والمعروف أن الفاء لا تقع في جواب « لما » . (٢) كذا

في ب ، ص ، هـ ، وفي ح : « بجر » وفي باقي الأصول « نجر » ولم نثر على هذه الكلمات في أسماء
القبائل وإنما قال الجوهري : نجر : علم أرض مكة والمدينة وقد ورد في كتاب مذهب الأعاني ج ؛
ص ٢٧٣ « من بكر وقطان » . (٣) الحدس : الظن والتخمين ، وفي الأصول : « من حديثك »
فلعلها محذرة عنها .

يا بُنَيَّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْغَيْبِ مِنْ عَمَّكَ ! . أَخْبَرْنَا بِهَذَا الْخَبْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْنَةَ عَنْ مَرْوَانَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى بَشَّارٍ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

* طَرَقْتَ زَائِرَةً فِي خِيَالِهَا *

فَقَالَ لَهُ : يُعْطُونَكَ عَلَيْهَا عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَنِّي يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ * لِيَنِّي الْبَنَاتِ وَرَأَتْهُ الْأَعْمَامُ

فَقَالَ : يُعْطُونَكَ عَلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْخَبْرِ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا سَلْيَانُ قَالَ :

امتنع في صلاته
فوجد لا يصلي

قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ بَشَّارٍ : كَمَا نَكُونُ عِنْدَهُ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَمْنَا إِلَيْهَا وَنَجْعَلُ

عَلَى ثِيَابِهِ تَرَابًا حَتَّى نَنْظُرَ هَلْ يَقُومُ يُصَلِّي ، فَنَعُودُ وَالتَّرَابُ بِجَالِهِ وَمَا صَلَّى .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا سَلْيَانُ قَالَ :

جعل الحب قاضيا
بين المحبين بأمر
المهدي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَعَثَ الْمَهْدِيُّ إِلَى بَشَّارٍ فَقَالَ لَهُ : قُلْ فِي الْحُبِّ شِعْرًا وَلَا تُطِلْ

وَأَجْمِلِ الْحُبَّ قَاضِيًا بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَلَا تُسَمِّ أَحَدًا ؛ فَقَالَ :

أَجْعَلِ الْحُبَّ بَيْنَ حَبِيٍّ وَبَيْنِي * قَاضِيًا إِنِّي بِهِ الْيَوْمَ رَاضٍ

فَأَجْتَمَعْنَا فَقُلْتُ يَا حَبِّ نَفْسِي * إِنِّي عَيْنِي قَلِيلَةُ الْإِغْمَاضِ

أَنْتَ عَذِّبْتَنِي وَأَنْحَلْتَ جَسْمِي * فَأَرْحِمِ الْيَوْمَ دَائِمَ الْأَمْرَاضِ

قَالَ لِي لَا يَحِلُّ حُكِّي عَلَيْهَا * أَنْتَ أَوْلَى بِالسَّقَمِ وَالْإِحْرَاضِ

قُلْتُ لَمَّا أَجَابَنِي بِهَوَاهَا * شَمِلَ الْجُورُ فِي الْهَوَى كُلِّ قَاضِي

فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَهْدِيُّ : حَكَمْتَ عَلَيْنَا وَوَأَقَقْنَا ذَلِكَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِالْأَلْفِ دِينَارٍ .

(١) كَذَا فِي ١ ، ٤ ، ٥ ، م . وَالْإِحْرَاضُ : إِدْنَابُ الْحُبِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِيِّ :

إِنِّي أَمْرُؤُجْجٌ بِي حُبٍّ فَأَحْرَضَنِي * حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْأَمْرَاضُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

أخبرني عيسى قال حدثني سليمان المدني قال حدثني الفضل بن إسحاق الهاشمي قال :
أنشد بشار قوله :

نسب إليه بعضهم
أنه أخذ معنى
في شعره من أشعب
فرد عليه

يروعه السرار بكل أريض * مخافة أن يكون به السرار

فقال له رجل : أظنك أخذت هذا من قول أشعب : ما رأيت اثنين يشاران
إلا ظننت أنهما يأمران لي بشيء ، فقال : إن كنت أخذت هذا من قول أشعب
فإنك أخذت ثقل الروح والمقت من الناس جميعا فأنفردت به دونهم ، ثم قام فدخل
وتركا . وأخذ أبو نواس هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه :

تركنتي الوشاة نضب المسر * من وأحدوثه بكل مكان
ما أرى خالين في السر إلا * قلت ما يخلوان إلا لسان

أخبرني عمي قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عدنان حدثني سعيد —
جليس كان لأبي زيد — قال :

استشهد هجوه في
حماد مجرد وعمرو
الظالمى فأنشد

أتاني أعشى سليم وأبو حنن فقالا لي : انطلق معنا إلى بشار فتسأله أن ينشدك
شيئا من هجائه في حماد مجرد أو في عمرو الظالمى فإنه إن عرفنا لم ينشدنا ، فضيبت
معهما حتى دخلت على بشار فاستنشدته فأنشد قصيدة له على الدال فجعل يخرج من
وادي في الهجاء إلى وادي آخر وهما يستمعان وبشار لا يعرفهما ، فلما خرجا قال أحدهما
للاخر : أما تعجب مما جاء به هذا الأعمى ؟ فقال أبو حنن : أما أنا فلا أعرض
— والله — والدنى له أبدا ، وكانا قد جاءا يرورانه ، وأحسبهما أرادا أن يتعرضا
لمهاجاته .

٢٠ (١) السرار : المساواة وهي الكلام في خفية . (٢) كذا في أكثر النسخ ، وفي ح :
« عيسى » . وقد وردت الأخبار الثلاثة قبل هذا الخبر برواية عيسى عن سليمان .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي عن الجاحظ قال :

مدح واصلا قبل
أن يدين بالرجعة

كان بشار صديقا لأبي حذيفة واصلا بن عطاء قبل أن يدين بالرجعة ويكفر^(١)
الأمة، وكان قد مدح واصلا وذكر خطبته التي خطبها فتزع منها كلها الرائ وكانت^(٢)
على البديهة، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشبيب بن شيبة، فقال :

تكلّفوا القول والأقوام قد حفلوا * وحبروا خطبا ناهيك من خطب

فقام مرتجلا تنفلي بذاهته * كمرجل القين لما حُف باللهب

وجانب الرائ لم يشعر به أحد * قبل التصفّح والإغراق في الطلب^(٣)

قال : فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه

وسلم، ف قيل له : وعلى بن أبي طالب ؟ فقال :

وما شر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبحينا^(٤)

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال لي محمد

قال : ما كانت
الكيت شاعرا

ابن المجاج :

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٤٥ من هذا الجزء . (٢) كذا في أ ، ح ، د ، هـ :

وهو الصواب . وشبيب بن شيبة هو أبو معمر البصري أحد المعطاء البلغاء والإخباريين . وفي باقي

النسخ : « شبة » . (٣) كذا في البيان والبيان للجاحظ ، (ج ١ ص ١٤ طبع مصر) وهو

الذي يقتضيه المقام ، وفي الأصول : « تكلف » . (٤) كذا في ح . وهو الملائم لسياق

الكلام . وفي باقي النسخ : « تلفى » بالفاء . (٥) كذا في ح ، د ، هـ ، وفي باقي النسخ : « التصفح »

بتقديم الفاء على الصاد وهو تحريف . (٦) في أ ، د ، هـ ، ب « لا تصبحينا » وهو

تحريف ، وتصبحينا : تسقىنا الصبوح ، وهو الشراب أول النهار . وهذا البيت لعمر بن كلثوم من معلقته

٢٠

المشهورة التي يقول في مطلعها :

ألا هي بصحنك فاصبحينا * ولا تبق نخور الأندرينا

قال بشار : ما كان الكُفَيْتُ شاعراً ؛ فقليل له : وكيف وهو الذي يقول ! :
 أَنْصَفُ أَمْرِيٍّ مِنْ نَصْفِ حَيٍّ يُسَبِّحُنِي * لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْباً مِنَ الْخَطْبِ
 هَنِيئاً لَكَلْبٍ أَنْتَ كَلْبٌ يُسَبِّحُنِي * وَأَنْتَى لَمْ أَرُدْ جَوَاباً عَلَى كَلْبٍ
 فقال بشار : لا بَلَّ شَانُكَ^(١) ، أترى رجلاً لو ضَرَطَ ثلاثين سنةً لم يُسْتَحَلَّ مِنْ
 ضَرَطِهِ ضَرْطَةً وَاحِدَةً !

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثني علي بن مهدي قال حدثني
 حجاج المعلم قال سمعتُ سفيان بن عيينة يقول :

عَهْدِي بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَهُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ أَدْباً ثُمَّ صَارُوا الْآنَ أَسْوَأَ النَّاسِ
 أَدْباً ، وَصَبَرْنَا عَلَيْهِمْ حَتَّى أَشْبَهْنَاهُمْ^(٢) ، فَصَرْنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا * صَحَّوتُ وَإِنْ مَاتَ الزَّمَانُ أَمُوتُ^(٣)

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
 قال :

كُنَّا مَعَ بَشَارِ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِ رَجُلٍ ذَكَرَهُ لَهُ ، ففَعَلَ يَفْهَمُهُ وَلَا يَفْهَمُهُ^(٤) ،
 فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَامَ يَقُودُهُ إِلَى مَنْزِلِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْمَى يَقُودُ بَصِيْراً لَا أَبَا لَكُمْ * قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمَيَّانُ تَهْدِيهِ
 حَتَّى صَارَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَذَا هُوَ مَنْزِلُهُ يَا أَعْمَى .

(١) لا بل : لا برا . ويجوز بل بالبناء للفعول أيضاً بمعنى لا مسق ولا مطر . (٢) في جميع

الأصول : « استهانهم » وظاهر فيها التحريف .

(٣) ما يقوى . وفا : حق في عبادة . (٤) في جميع الأصول : « يفهمه » . والتصحيح

للاستاذ الشيخ الشنقيطي مما كتبه بخطه على نسخته طبع بولاق .

أنشده عطاء المثلط
شعرا فاستحسنه
وأنشده شعرا على
رويه

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :
زعم أبو دُعامة أن عطاء المثلط أخبره أنه أتى بشارا فقال له : يا أبا مُعاذ، أنشدك
شعرا حسنا ؟ فقال : ما أسرني بذلك ، فأنشده :

أَطَاذِلْتِي الْيَوْمَ وَيَلْكُمَا مَهْلًا * فَمَا جَزَعًا مِ الْآنَ أَبِي وَلَا جَهْلًا

فلما فرغ منها قال له بشار : أحسنت^(١) ، ثم أنشده على رويها ووزنها :
لقد كاد ما أخفي من الوجْدِ والهوى * يكون جوى بين الجوانح أو خبلا

صوت

٦١
٣

إذا قال مهلاً ذوالقربة زادني * ولوعاً بذكرها ووجداً بها مهلاً
فلا يحسب البيض الأوانس أت في * فوادي سوى سعدى لغانية فضلاً
فأقسم إن كان الهوى غير بالغ * بي القتل من سعدى لقد جاوز القتل
فيا صاح خبرني الذي أنت صانع * بقائتي ظلماً وما طلبت ذحلاً^(٢)
سوى أتني في الحب بيني وبينها * شددت على أكظام سر لها قفلاً^(٣)

— وذكر أحمد بن المكي أن لإسحاق في هذه الأبيات ثقبلاً أول بالوسطى —
فاستحسن القصيدة وقلت : يا أبا مُعاذ، قد والله أجدت وبالغت ، فلو تفضلت
بأن تعيدها ! فأعادها على خلاف ما أنشدنيها في المرة الأولى ، فتوهمت أنه قالها
في تلك الساعة .

(١) في ١ ، ٣ ، ٤ : « عطاء الملك » . (٢) في الأصول : « أحسن » بدون تاء .

الخطاب . (٣) النحل : النار . (٤) كذا في ٤ ، ٥ ، ٦ ، وأكظام بالخطأ : جمع
كظم (بالفتح) وهو يخرج النفس . وفي باقي النسخ : « أكظام » بالضاد ، وهو تحريف .

حاوره أحمد
ابن خلاد في سبيله
إلى الإلحاد

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خلاد قال حدثني أبي قال :

كنت أكلّم بشارا وأردّ عليه سوء مذهبه بميله إلى الإلحاد ، فكان يقول :
لا أعرف إلا ما طيئته أو عاينت مثله ؛ وكان الكلام يطول بيننا ، فقال لي : ما أظن
الأمير يا أبا خالد إلا كما تقول ، وأن الذي نحن فيه خذلانٌ ، ولذلك أقول :

طُبِعْتُ على ما في غير مُخَيَّرٍ * هَوَايَ ولو خُيِّرْتُ كنتُ المهذَّبَا
أُرِيدُ فلا أُعْطَى وأُعْطَى ولم أُرِدْ * وقَصَّرَ عَلَيَّ أَنْ أَنَالَ المَغِيَّبا
فَأَصْرَفُ عن قَصْدِي وعَلَى مُقَصِّرٍ * وَأَمْسَى وما أُعْقِبْتُ إلا التَّعْجِبا

عاتب بشعري من
آل مقرّب إلى
في الأضحية بنعجة
عجفاء

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد بن خلاد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

كان بالبصرة قتي من بني منقر أمه عَجَلِيَّةٌ ، وكان يبعث إلى بشار في كل أضحية
بأضحية من الأضاحي التي كان أهل البصرة يُسمّونها سنةً وأكثر للأضاحي ثم تُباع
الأضحية بعشرة دنانير ، ويبعث معها بألف درهم ؛ قال : فأمر ويكله في بعض السنين
أن يُجْزِيه على رثمه ، فاشترى له نعجة كبيرة غير سمينة وسرق باقي الثمن ، وكانت نعجة
عبدلية من نعاج عبد الله بن دارم وهو نتاج مرذولٌ ، فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت له
جاريته رَبَابَةٌ : ليست هذه الشاة من الغنم التي كان يبعث بها إليك ؛ فقال :
أدنيا مني فادتها ولمسها بيده ثم قال : آكتب يا غلام :

(١) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما تقدّم في أخبار بشار وفيما سيأت من أخباره بعد ،
وقد ورد في هذا الموضع في جميع الأصول « خالد » ، فاعلمه محرف عما أثبتناه إذ هو الذي يروى عنه

ابن مهرويه في جميع المواضع التي ورد فيها . (٢) في ح : « يا أبا مخلد » .
(٣) في ب ، س ، هـ : « فلم أرد » بالقاء .

وهبت لنا يا فتى منقري * وعجّل وأكرمهم أؤلا
 وأبسطهم راحة في الندي * وأرفعهم ذروة في العلا
 عجوزا قد أوردتها عمرها * وأسكنها الدهر دار البلى
 سلوحا توهمت أن الرءاء * سقوها لئسها الخنظلا^(١)
 وأضرط من أم مبتاعها * إن أفتحت بكرة حرمل^(٢)
 فلو تأكل الزبد بالترسيان * وتدجج المسك والمنذلا^(٣)
 لما طيب الله أرواحها * ولا بل من عظمها الأفتلا^(٤)
 وضعت يميني على ظهرها * نفلت حراقفها جندلا^(٥)
 وأهوت شمالي لعرقوبها * نفلت عراقبها مغزلا^(٦)
 وقلبت ألتها بعد ذا * فشبت عصصها منجلا^(٧)
 فقلت أبيع فلا مشربا * أرجى لديها ولا مأكلا^(٨)
 أم أشوي وأطبخ من لحمها * وأطيب من ذاك مضغ السلي^(٩)
 إذا ما أمرت على مجلس * من العجيب صبح أو هلا^(١٠)

٢٣
 ٣
 ١٠

(١) سلوح : وصف من السلح وهو للطيور والبهايم كالنقطة من الإنسان ، وقد يستعمل للإنسان على وجه التشبيه . (٢) الحرمل : نبات كالسهم يعني آكله . (٣) الترسيان : نوع من أجود التمر ، وفي المثل « أطيب من الزبد بالترسيان » يصرح مثلا للأمر يستطاب ويستعذب . والمثمل : العود الرطب . (٤) كذا في جميع الأصول ، وأدجج في الشيء مثل أدجج : دخل فيه واستحكم . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أدجج متعديا بنفسه ، فعمل ما هنا من قبيل ما جرى فيه النصب على نزع الخافض .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والأقل : وصف من قبل الشيء إذا يس ، وفي ب ، ص : « الأنخل » . (٦) الحرافف : جمع حرقفة ، والحرقفة : رأس الورك . (٧) العصص : عجب الذنب . (٨) كذا في أ ، م ، س ، وفي باقي الأصول « فلا مشتر » . (٩) السلي : الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن أمه . (١٠) في أ ، م ، س : « من العجف » .

رَأَوْا آيَةً خَلَقَهَا سَائِقٌ * يَحْتِثُ وَإِنْ هَرُولَتْ هَرُولًا
وَكُنْتُ أَمَرْتُ بِهَا صَخْمَةً * بَلَحِيمٌ وَشَحِيمٌ قَدْ اسْتَجَلَا
وَلَكِنْ رَوْحًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ يَفْعَلَا
فَعَضَ الَّذِي خَانَ فِي أَمْرِهَا * مِنْ أَسْتِ أَمَةٍ بَطَرَهَا الْأَغْرَلَا^(١)
وَلَوْ لَا مَكَانُكَ قَلْدَتَهُ * عَلَاطُ^(٢) وَأَنْشَقَّتْهُ الْخَرْدَلَا
وَلَوْ لَا اسْتِحَاثِيكَ خَضْبَتُهَا * وَعَلَقْتُ فِي جِيدِهَا جُلُجَلَا
بِفَاءَتِكَ حَتَّى تَرَى حَالَهَا * فَعَلِمَ أَنِّي بِهَا مُبْتَلَى
سَأَلْتُكَ لِمَا لَصِيبَانِنَا * فَقَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ عَيْلَا
نَحْنُهَا وَأَنْتَ بِنَا مُحْسِنٌ * وَمَا زِلْتَ بِي مُحْسِنًا مُجْمَلَا

١٠ قال : وبعث بالرقعة الى الرجل ، فدعا بوكيله وقال له : ويلك ! تعلم انى أفندى
من بشار بما أعطيه وتوقعنى فى لسانه ! إذهب فأشترِ أضحيةً ، وإن قدرت أن تكون
مثل الفيل فأفعل ، وأبلغ بها ما بلغت وأبعث بها اليه .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أحمى الأصمعى قال حدثنى شعره فى رثاء بنية له
عمى قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :

١٥ رَأَيْتُ بَشَارًا الْمَرْعُوثَ يَرِثِي بُنْيَةً لَهُ وَهُوَ يَقُولُ :
يَا بَنْتَ مَنْ لَمْ يَكُ يَهْوَى بِنْتًا * مَا كُنْتُ إِلَّا خَمْسَةً أَوْ سِتًّا
حَتَّى حَلَلْتُ فِي الْحَشَى وَحَنَى * فَتَّتْ قَلْبِي مِنْ جَوَى فَأَنْفَتَا

(١) الأغزل : ذوالفرلة أى لم يحتن . (٢) العلاط (بالكسر) : حبل يجعل فى عنق البعير
وسمى تكون فى عرض عنقه .

لَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بَتَا ^(١) * يُصْبِحُ سَكَرَانٌ وَيُمْسِي بَهْتًا ^(٢)

أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المديني قال :

كان نافع بن عُقبة بن سلم جَوَادًا مُمَدِّحًا ، وكان يَسَارُ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِيهِ ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ وَقَدْ وَدَّ إِلَيْهِ وَقَدْ وَدَّ إِلَى مَكَانِ أَبِيهِ ، فَمَدَّحَهُ بِقَوْلِهِ :

مدح نافع بن عُقبة
ابن سلم بعد موت
أبيه

وَلِنَافِعٍ فَضْلٌ عَلَى أَكْفَانِهِ * إِنَّ الْكَرِيمَ أَحَقُّ بِالتَّفْضِيلِ

يَا نَافِعَ الشُّبَرَاتِ حِينَ تَتَاوَحَّتْ ^(٣) * هُوجُ الرِّيَاحِ وَأَعْقِبَتْ بُؤُولِ

أَشْبَهَتْ عُقْبَةَ غَيْرَ مَا مُتَشَبَّهِ * وَلَنَشَاتٍ فِي حِلْمٍ وَحَسَنِ قَبُولِ ^(٤)

وَوَلَيْتَ فِينَا أَشْهَرًا فَكَفَيْتَنَا * عَنَّتَ الْمُرِيبَ وَسَلَّةَ التَّضْلِيلِ

تُدْعَى هَلَالًا فِي الزَّمَانِ وَنَافِعًا * وَالسَّلْمُ نِعَمَ أَبْوَةِ الْمَأْمُولِ

فَاعْطَاهُ مِثْلَ مَا كَانَ أَبُوهُ يُعْطِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ إِذَا وَقَدَ عَلَيْهِ .

١٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني إبراهيم

أجاز شعرا المهدي
في جارية

ابن عُقبة الرفاعي قال حدثني إسحاق بن إبراهيم التمار البصري قال :

دَخَلَ الْمَهْدِيُّ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ الْحَرَمِ فَنَظَرَ إِلَى جَارِيَةٍ مِنْهُنَّ تَغْتَسِلُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ

حَصَرَتْ ^(٥) وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى قَرْجِهَا ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

* نَظَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي *

١٥

(١) بت : انقطع عن العمل ، ومنه قولهم : سَكَرَانٌ بَاتَ أَيِ مُنْقَطِعٍ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : بَتَّ

الرَّجُلُ يَدَيْ بَتَوَاتُ أَيِ هَزَلٍ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُومَ . (٢) البهت : الدهش والتعير أو اللعب ، واستعمال

المصدر هنا مكان اسم الفاعل للبالغة في الوصف . (٣) الشُّبَرَاتُ : جمع شُبْرَةٍ ، والشُّبْرَةُ (بالكسر) :

العطية . (٤) كَذَا بِالْأَصُولِ ، وَلِلْسَلَةِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، فَلَعَلَّ أَقْرَبَهَا هُنَا : إِخْرَاجَ السُّيُوفِ مِنْ

أَغْمَادِهَا عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِسَلَةِ التَّضْلِيلِ : ظُهُورُ التَّضْلِيلِ وَانْتِشَارُهُ ، وَلَعَلَّهَا «سَلَةُ التَّضْلِيلِ» .

(٥) حَصَرَتْ : اسْتَحْت ، وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ قَاطِمَةَ «فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِمًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ حَصَرَتْ وَبَكَتْ»

أَيِ اسْتَحْتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا .

٢٠

٦٤
٣

ثم أرنج عليه، فقال : من الباب من الشعراء ؟ قالوا : بشار، فأذن له فدخل ؛
فقال له : أجز :

* نظرت عيني لحيني *

فقال بشار :

نظرت عيني لحيني * نظراً وافق شيني
مترت لما رأيتني * دونه بالراحين
فضلت منه فضول * تحت طي العكتين

فقال له المهدي : قبحك الله ويحك ! أكنت ثالثنا ! ثم ماذا ؟ فقال :

فتميت قلبي * للهوى في زفرتين
أننى كنت عليه * ساعة أو ساعتين

فضحك المهدي وأمر له بجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين أقنعت من هذه الصفة
بساعة أو ساعتين ؟ فقال : أخرج عني قبحك الله ! فخرج بالجائزة .

أنشد شعراً على
لسان حماره مات

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا
أبو شبل حاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

جاءنا بشار يوماً فقلنا له : مالك مغتماً ؟ فقال : مات حماري فرأيت في النوم
فقلت له : لم ميت ؟ ألم أكن أحسن إليك ! فقال :

سَيِّدِي خُذْ بِي أَنَا * عند باب الأصهباني
تَيْمَنِي بِنَانٍ * وبدل قد شجاني
تَيْمَنِي بِسُومِ رُحْنَا * بثناياها الحسنان
وبُفْنَجٍ وَدَلَالٍ * سل جسمي وبراني

ولها خذ أسيل^(١) * مثل خذ الشيفران^(٢)
فلذا مت ولو عشت * مت إذا طال هواني

فقلت له : ما الشيفران ؟ قال : ما يدريني ! هذا من غريب الحمار ، فإذا
لقيته فأسأله .

أخبرني الحسن قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال
حدثني السري بن الصباح قال :

رأيه نيا يكون عليه
الجلس

شهد بشار مجلساً فقال : لا تُصَيِّرُوا مجلسنا هذا شعراً كله ولا حديثاً كله
ولا غناء كله ، فإن العيش قُرْصٌ ، ولكن غنوا وتحدثوا وتناشدوا وتعالوا نتناهب
العيش تناهباً .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن ابن طائشة قال :
جاء بشار يوماً إلى أبي وأنا على الباب ، فقال لي : من أنت يا غلام ؟ فقلت :
من ساكني الدار ؛ قال : فكلمني والله بلسان ذرير وشديق هرييت^(٢) .

وصفه غلام يدرج
السان وسمة
الشدق

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن أبي حاتم قال :
كان سهيل بن عمر القرشي^(٣) يبعث إلى بشار في كل سنة بقواصر تمر ، ثم أبطأ^(٤)
عليه سنة ، فكتب إليه بشار :

أبطأ سهيل القرشي
فما كان يجدي له
من تمر فكتب إليه
بشجوه

تمركم يا سهيل در وهل يط * مع في الدر من يدي متعي^(٥)
فأحبنى يا سهيل من ذلك التمه * ير نواة تكون قوطاً لبتي

فبعث إليه بالتمر وأضعفه له ، وكتب إليه يستعفيه من الزيادة في هذا الشعر .

٦٥
٣

(١) في ١ ، ٤ : « الشيفران » بالعين . (٢) كذا في ح ، وشديق هرييت : واسع .
وفي باقي الأصول « هري » . (٣) في ١ ، ٤ ، ٥ : « عمرو » . (٤) القواصر :
جمع قوصرة (بتخفيف الراء) وقوصرة (بتشديد ها) وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري .
(٥) تمت : مستكبر متجاوز الحد .

سأله بعض أهل
الكوفة ممن كانوا
على مذهبه أن
ينشدهم شعرا ثم
عاشوه

ونسخت من كتاب هارون بن عليّ : عن عافية بن شبيب عن الحسن بن
صفوان قال :

جلس الى بشار أصدقاء من أهل الكوفة كانوا على مثل مذهبه ، فسألوه أن
ينشدهم شيئا مما أحدثه ، فانشدهم قوله :

أني دعاه الشوق فارتاحا * من بعد ما أصبح بجحاحا^(١)

حتى أتى على قوله :

في حُلِّي جسم فتى ناحلي * لو هبت الريح به طاحا^(٢)

فقالوا : يا بن الزانية ، أتقول هذا وأنت كَأَنَّكَ فيل عَرَضُكَ أَكْثَرُ مِنْ طَوْلِكَ !^(٣)
فقال : قوموا عني يا بني الزناء ، فأني مشغول القلب ، لست أنشط اليوم لمشايتكم .

عشق امرأة وألح
عليها فشكته الى
زوجها

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال :

كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشيّ يقال له البردان ، فدخل اليه نسوة في مجلسه
هذا فسمعن شعره ، فعشيق امرأة منهن ، وقال لغلّامه : عَرَّفْهَا محبتي لها ، وأتبعها
إذا أنصرفت الى منزلها ، ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تُجِبْهُ الى ما أحبّ ، فتبعها
الى منزلها حتى عَرَفَهُ ، فكان يتردد اليها حتى برمت به ، فشكته الى زوجها ، فقال
لها : أجيبيه وعدي به الى أن يجيئك الى هاهنا ففعلت ، وجاء بشار مع امرأة وجهت
بها اليه ، فدخل وزوجها جالس وهو لا يعلم ، بفعل يحدثها ساعة ، وقال لها : ما أسمك
بأبي أنت ؟ فقالت : أُمّامة ، فقال :

أُمّامة قد وُصِفَتْ لنا بحسن * وإنا لا نراك فإلّسينا

(١) الجحاج : السيد المسارع في المكارم . (٢) طاح : ذهب وهلك .

(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « أمّتل » . (٤) برمت به : سمّته وضاقته به .

قال : فأخذت يده فوضعتها على أير زوجها وقد أنعظ ، ففرع ووثب قائما وقال :

على أليسة ما دمت حيا * أمسك طالعا إلا بعود

ولا أهدى لقوم أنت فيهم * سلام الله إلا من بعيد

طلبت غنيمة فوضعت كفى * على أير أشد من الحديد

نخير منك من لا خير فيه * وخير من زيارتك قعودى .

وقبض زوجها عليه وقال : هممت بأن أفضحك ؛ فقال له : كفانى ، فديتكَ ،

ما فعلت بي ، ولست والله عائدا اليها أبدا ، فحسبك ما مضى ، وتركه وأنصرف . وقد

روى مثل هذه الحكاية عن الأصمعي في قصة بشار هذه . وهذا الخبر بعينه يُحكى

بإسناد أقوى من هذا الإسناد وأوضح عن أبي العباس الاعمى السائب بن فروخ ،

وقد ذكرته في أخبار أبي العباس بإسناده .

نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني

رثاؤه أصدقاؤه

حمدان الأبنوسى قال حدثنا أبو نواس قال :

كان لبشار خمسة ندماء فمات منهم أربعة وبقي واحد يقال له البراء ، فركب

في زورق يريد عبور دجلة العوراء ففريق ، وكان المهدي قد نهى بشارا عن ذكر

النساء والعشق ، فكان بشار يقول : ما خير في الدنيا بعد الأصدقاء ؛ ثم رثى أصدقاؤه

بقوله :

يا بن موسى ماذا يقول الإمام * في فتاة بالقلب منها أوام

يت من حبها أوقر بالكأ * س ويهفو على فؤادى الهيام

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « وتركه فانصرف » . (٢) دجلة العوراء :

دجلة البصرة . (٣) الهيام : الجنون من العشق .

وَيَجْهًا كَأَعْبَا تُلْدَلْ يَجْهِيمُ * هَكَمَنْبِي كَأَنَّهُ حَمَامُ^(١)
 لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا وَبَيْنِي إِلَّا * كُتِبَ الْعَاشِقِينَ وَالْأَحْلَامُ
 يَا بَنَ مُوسَى أَسْقِنِي وَدَعِ عَنْكَ سَلَامِي * إِنِّي سَلَمِي حَمِي وَفِي أَحْتَشَامُ
 رَبِّ كَأَيْسَ كَالسَّلَسِيلِ تَعَلَّدَ * مَتُ بِهَا وَالْعَيُونَ عَنِّي نِيَامُ
 حُبِسْتُ لِلشُّرَاةِ فِي يَلْتِ رَأْسُ * عُنُقْتُ عَانَسًا عَلَيْهَا الْخِتَامُ^(٢)
 نَفَحْتُ نَفْحَةً فَهَزَّتْ نَدِيمِي * بَنَسِيمٍ وَأَنْشَقَّ عَنْهَا الزَّكَامُ
 وَكَانَتْ الْمَعْلُولُ مِنْهَا إِذَا رَا * ح شَجَّ فِي لِسَانِهِ رُسَامُ^(٣)
 صَدَمْتُهُ الشُّعْمُولُ حَتَّى بَعِيدِ * هـ انْكَسَارُ وَفِي الْمَفَاصِلِ خَامُ^(٤)
 وَهُوَ بَاقِي الْأَطْرَافِ حَيْثُ بِهِ الْكَأُ * س وَمَاتَتْ أَوْصَالُهُ وَالْكَلَامُ^(٥)
 وَقَتِّي يَشْرَبُ الْمَدَامَةَ بِأَلَا * ل وَيَمْشِي يَسْرُومَ مَا لَا يُرَامُ^(٦)
 أَنْفَدْتُ كَأُسَّهُ الدَّنَائِرَ حَتَّى * ذَهَبَ الْعَيْنُ وَاسْتَمَرَّ السَّوَامُ^(٧)
 تَرَكْتُهُ الصَّبِيَاءَ يَرْنُو بَعِينَ * نَامَ إِنْسَانُهَا وَلَيْسَتْ تَنَامُ

- (١) الكشب : الركب (الفرج) الضخم الناق، والجهم : الغليظ . (٢) بيت رأس : اسم لقريتين ، في كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسب إليها الخمر ، إحداهما بيت المقدس ، والأخرى من نواحي حلب . (٣) الرسام : علة يُهْدَى فيها ، وهو ورم حاد يعرض للمصاب الحار ، ثم ينصل بالدهاغ ، فارسيّ معرب مركب من « بر » وهو الصدر و« سام » وهو الموت ، ويقال لهذه العلة الموم ، ولعله يريد بالبرسام هنا أثره وهو الهديان . (٤) كذا وردت هذه الكلمة في جميع الأصول ولها معان في كتب اللغة لا تتفق والسياق إلا أن يكون قد أراد الكناية عن ارتخاء المفاصل بفعل ما بها من العظام لتثنيها وتكسرها كأنها خام أي طاقات زرع عصة رطبة . (٥) حيث بالادغام لغة في حي كرضى . (٦) كذا في أكثر الأصول . وفي هـ : « ويمسى » . (٧) العين : الذهب . واستمر : ذهب . والسوام : الإبل الراحية ، والمراد بها هنا المال الراعي كالسائمة .

جُنَّ مِنْ شَرِبَةٍ تُعَلَّ بِأُخْرَى * وَبَكَى حِينَ سَارَ فِيهِ الْمُسْدَامُ
 كَانَ لِي صَاحِبًا فَأَوْدَى بِهِ الدَّهْرُ * رَ وَفَارَقْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بَقِيَ النَّاسُ بَعْدَ هُلكِ نَدَامَا * يَ وَقَوْعًا لَمْ يَشْعُرُوا مَا الْكَلَامُ^(١)
 بِكُزُورِ الْأَيْسَارِ لَا كَيْدُ فَيْدٍ * هَا لِبَايَغٍ وَلَا عَلَيْهَا سَنَامُ^(٢)
 يَا بَنَ مُوسَى فَقَدْ الْحَيْبُ عَلَى الْعِي * مِنْ قَذَاةٍ وَفِي الْقَوَادِ سَقَامُ^(٣)
 كَيْفَ يَصْفُو لِي النَّعِيمَ وَحَيْدًا * وَالْأَخْلَاءُ فِي الْمَقَابِرِ هَامُ^(٤)
 نَفْسُهُمْ عَلَى أَمِّ الْمَنَايَا * فَأَنَامَتْهُمْ بُعْثُفٌ فَتَامُوا^(٥)
 لَا يَغِيضُ أَنْسَجَامُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ * إِنَّمَا غَايَةُ الْحَزِينِ السَّجَامُ^(٥)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي :

وقد على عمر بن
 هيرة فدحه

١٠ أن بشارا وقد الى عمر بن هيرة وقد مدحه بقوله :

يَخَافُ الْمَنَايَا أَنْ تَرْحَلَتْ صَاحِبِي * كَأَنَّ الْمَنَايَا فِي الْمَقَامِ تُنَاسِبُهُ
 فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْعِرَاقَ مُقَامُهُ * وَخَيْمٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْكَ جَنَابُهُ
 لَأَلْقَى بَنِي عَيْلَانَ إِنَّ فَعَالَهُمْ^(٦) * تَزِيدُ عَلَى كُلِّ الْفَعَالِ مَرَاتِبُهُ
 أَوْلَاكَ الْأَلَى شَقُّوا الْعَمَى بِسُيُوفِهِمْ * عَنْ الْعَيْنِ حَتَّى أَبْصَرَ الْحَقَّ طَالِبُهُ
 وَجَيْشٌ بِكُنْحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَا * وَبِالشُّوكِ وَالْخَطَى حُمْرًا تَعَالِيهِ^(٧)

١٥

(١) في ح ، د ، واحدي روايتي أ ، م : « ما الكرام » . (٢) بزور الأيسار : الناقة

التي تحرق امرأة عليها . (٣) هام : أموات ، يقال : أصبح فلان هامة أي مات ، وهذا هامة

اليوم أوعد أي أنه مشف على الموت . (٤) قستهم : حسنتهم على . (٥) السجام

(الكسر) : ميلان الدمع . (٦) الفعّال (بالفتح) : الجود والكرم . (٧) كذا في معاهد

التنخيص ص ١٩١ طبع بولاق . والنسب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل في الثان ،
 وفي الأصول : « تعالبه » وهو تحريف .

٢٠

- ٦٧
٣
- ٥
- فقدونا له والشمس في خدر أمها * تطالعنا والطل^(١) لم يجر ذائبه
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه * وتذكر من نجي الفرار مثالبه
كأن مشار التفع فوق رعوسنا * وأسيافنا ليل تهاوى^(٢) كواكبه
بعثنا لهم موت الفجاءة إننا * بنو الموت خفاق طينا سبابه^(٣)
فراحوا فريق في الإسار ومثله * قتيل ومثل لاذ بالجر هاربة
إذا الملك الجبار صعر ختده^(٤) * مشينا إليه بالسيوف نعاتبه
فوصله بعشرة آلاف درهم، فكانت أول عطية سنية أعطاها بشار ورفعت من
ذكره، وهذه القصيدة هي التي يقول فيها :

صوت

- ١٠
- إذا كنت في كل الأمور معاتباً * صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعيش واحدا أوصل أخاك فإنه * مقاريف^(٥) ذنب مرة ومجانبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى * ظمئت وأى الناس تصفو مشاربته
الغناء في هذه الأبيات لأبي العباس بن حمدون خفيف ثقل بالنصر في مجراها .
- أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال ذكر أبو أيوب المديني عن الأصمعي قال : شعره في الشق
- ١٥
- كان لبشار مجلس يحلس فيه يقال له البردان ، وكان النساء يحضرنه فيه ، فبينما
هو ذات يوم في مجلسه إذ سمع كلام امرأة في المجلس فعشيقها ، فدعا غلامه فقال :

- (١) كذا في معاهد التنصيص (طبع بولاق ص ١٩١) وفي الأصول : « والظل » بالطاء المعجمة
وهو تحريف . (٢) كذا في معاهد التنصيص وأصله تهاوى أى يتساقط بعضها في أثر بعض ،
وفي الأصول « تنادى » بالدال وهو تحريف . (٣) السباب : جمع سببة وهي شقة رقيقة من
الكنان ، والمراد بها هنا الرايات . (٤) صعر ختده : أماله عن النظر إلى الناس تهاوياً بهم وكبراً .
(٥) مقاريف : مخالط .

إذا تكلمت المرأة هزفتك فأعير فيها، فإذا أنصرفت من المجلس فاتبعها وكلمها وأعلمها
أنني لما محب؛ وقال فيها :

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة * والأذن تعشق قبل العين أحياناً
قالوا: بمن لا ترى تهدي! فقلت لهم * الأذن كالعين ^(١) توفي القلب ما كانا
هل من دواء لمشغوف بجارية * يلقي بقلبانها روحاً وريحاناً
وقال في مثل ذلك :

قالت عقيل بن كعب إذ تعلقها * قلبي فاضحى به من حبها أثر
أنى ولم ترها تهدي! فقلت لهم * إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصر
أصبحت كالحائم الحيران مجتنباً * لم يقض ورداً ولا يرجى له صدر

قال يحيى بن علي وأنشدني أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبشار في هذا المعنى
وكان يستحسنه :

يزهدني في حب عبدة معشر * قلوبهم فيها مخالفة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما آخار وأرتضى * فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحب
فما تبصر العينان في موضع الهوى * ولا تسمع الأذنان إلا من القلب
وما الحسن إلا كل حسن دعا العبا * وألف بين العشق والعاشق العصب

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

يا قلب مالي أراك لا تقير ^(٢) * ليأك أعني وعندك الخبر
أذعت بعد الألى مضوا حرقاً * أم ضاع ما أستودعوك إذ بكروا

(١) توفي : تبلغ . (٢) الزوج (بالفتح) : نسيم الريح والراحة والسرور .

(٣) لا قهر : لا تزن ولا تستقر، من الوارأى الرزاق .

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

إِنَّ سَلِيمِي وَاللَّهُ يَكْلُوهَا * كَالسُّكَّرِ تَزْدَادُهُ عَلَى السَّكْرِ
بُلَغْتُ عَنْهَا شَكْلًا فَأَعْجِبْنِي * وَالسَّمْعُ يَكْفِيكَ غَيْبَةَ الْبَصَرِ^(١)

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال :

زعم أبو العالية أن بشارا قديم على المهدي، فلما استأذن عليه قال له الربيع : قد
أذن لك وأمر بك ألا تنشد شيئا من الغزل والتشبيب فادخل على ذلك، فأنشده قوله :

يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ * مِنْ وَجْهِ جَارِيَةٍ قَدِيتُهُ
بَعَثْتُ إِلَى تَسْوَمِي * بُرْدَ الشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهُ
وَاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّد * مَا إِنْ خَدَرْتُ وَلَا نَوَيْتُهُ
أَمْسَكْتُ عَنْكَ وَرَبِّمَا * عَرَضَ الْبَلَاءُ وَمَا أَبْتَغَيْتُهُ
إِنِّي الْخَلِيفَةُ قَدْ أَبَى * وَإِذَا أَبِي شَيْئًا أَبَيْتُهُ
وَمُخَضَّبٍ رَخَصَ الْبَنَى * نَبَكِي عَلَى وَمَا بَحَكَيْتُهُ
وَيُسْوَِقُنِي بَيْتُ الْحَيْد * بَإِذَا أَدَّكَرْتُ وَأَيْنَ بَيْتُهُ
قَامَ الْخَلِيفَةُ دُونَهُ * فَصَبَرْتُ عَنْهُ وَمَا قَلْبِي تُهُ
وَنَهَانِي الْمَلِكُ الْهَمَا * مِثْلَ النَّسِيبِ وَمَا عَصَيْتُهُ^(٢)
لَا بَلْ وَفَيْتُ فَلَمْ أُضِغْ * عَهْدًا وَلَا رَأْيًا رَأَيْتُهُ
وَأَنَا الْمُطَّلُّ عَلَى الْعِدَا * وَإِذَا غَلَا عَلَّقَ شَرِيَّتُهُ^(٣)
أَصْفِي الْخَلِيلَ إِذَا دَنَا * وَإِذَا نَأَى عَنِّي نَأَيْتُهُ^(٤)

أنشد المهدي شعرا
فلم يسطه شيئا فقال
شعرا مداره الحكمة

(١) الشكل : غنغ المرأة ودلاها . (٢) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي باقي الأصول : « النساء » .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، والعلق : النفيس من كل شيء ، وفي أ « شيء » وقد تقدم في صفحة ٢١٢
من هذا الجزء : * وَإِذَا غَلَا لِحْدَ اشْتَرِيَتْهُ *

(٤) أصفى الخليل : أى أصفيه الود ، يقال : أصفيت فلانا الود أى أخلصته له .

ثم أنشد ما مدحه به بلا تشيب ، فخرمه ولم يعطه شيئا ؛ فقيل له : إنه لم يستحسن شعرك ؛ فقال : والله لقد مدحته بشعر لو مدح به الدهر لم يُحش صرْفُه على أحد ، ولكنه كذب أُملي لأني كذبت في قولي . ثم قال في ذلك :

خَلِيلٌ إِنْ الْعَسَرَ سَوْفَ يُفِيْقُ * وَإِنْ يَسَارًا فِي غَدٍ نَخْلِقُ
وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا * صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانِ أَمَوْقُ^(١)
أَدْمَاءُ لَا أَسْطِيعُ فِي قَلَّةِ الثَّرَى * نَزْوَا وَوَشَا وَالْقَلِيلُ حَيِّقُ^(٢)
خُذِي مِنْ يَدِي مَا قَلَّ إِنْ زَمَانَنَا * شَمُوسٌ وَمَعْرُوفُ الرِّجَالِ رَفِيقُ^(٣)
لَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا يَسْتَكِي بِنَحْلٍ عَلَى رَفِيقُ^(٤)
خَلِيلِي إِنْ الْمَالُ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُ أَخٌ وَصَدِيقُ^(٥)
وَكُنْتُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَحْمَلَةٌ * نَيْمَتُ أُخْرَى مَا عَلَيَّ تَضْيِيقُ^(٦)
وَمَا خَابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلٌ * لَهُ فِي التَّقَى أَوْ فِي الْحَامِدِ سَوْقُ^(٧)
وَلَا ضَاقَ فَضْلُ اللَّهِ عَنْ مُتَعَفِّفٍ * وَلَكِنْ أَخْلَاقُ الرِّجَالِ تَضْيِيقُ^(٨)

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال :
بلغ المهدي قول بشار :

أنشد المهدي شعرا
في النسب قهده
إن عاد إلى مثله

قَاسِ الْهَمُومَ تَلْ بِهَا مُجْحَا * وَاللَّيْلَ إِنْ وَرَاعَهُ صُبْحَا

٦٩
٣

(١) ماق : حق . (٢) الأدماء : لعة - الظبية التي أشرب لونها بياضا ، ومن معانيها أيضا السمراء مؤنث آدم ، وهي هنا علم ، كلباء وعصاء . (٣) النزوز : جمع نزو وهو وعاء : أحدهما ثياب تقسج من صوف وحرير ، وثانيهما ثياب تقسج من الحرير وحده ، والوشى : نوع من الثياب الموشية أي المنقوشة التي خلط فيه لون بلون . (٤) محيق : لا حير فيه وهو معيل من « محقه الله » أي أذهب حيره وركته . (٥) شمس : متكر ، ومنه فرس شمس : لا يمكن أحدا من ظهره ، ورجل شمس : عسفي عداوته شديد الخلاف على من عانده . (٦) كذا في ح ، وفي باقي الأصول « رقيق » بالقاء وهو تحريف .

لا يؤيسنك من مُحبّة * قولٌ تُغلّظه وإن جرحا
عسر النساء إلى مياسرة * والصعبُ يمكن بعد ما جمحا

فلما قدم عليه استنشدته هذا الشعر فأنشده إياه، وكان المهدي غيورا، فغضب وقال:
تلك أتمك يا عاض كذا من أمة! ^(١) اتحضّ الناس على الفجور وتقذف المحصنات المحبّات!
والله لئن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسب لآتين على روحك؛ فقال بشار في ذلك:

والله لولا رضا الخليفة ما * أعطيت ضيفا على في شجين
وربما خير لابن آدم في الـ * كره وشقّ الهوى على البدن
فأشرب على أبنه الزمان فما * تلقى زمانا صفا من الأبن ^(٢)
الله يعطيك من فواضله * والمرء يغضي عينا على الكن ^(٣)
قد حشيت بين الریحان والراح والـ * سمزهر في ظلّ مجلس حسني ^(٤)
وقد ملأت البلاد ما بين فغد * غفور إلى القيروان فاليم ^(٥)

قال عمر بن شبّة: فغفور: ملك الصين.

شعرا نُصلي له العوايق والـ * شيب صلالة الغواة للوث ^(٦)

(١) يريد «يا عاص بظرامه» والبطر: همة تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، وفي حديث
الحديبية «امصص يظلم اللات». (٢) الأبن: جمع أبنة وهي العداوة والحقد، والمراد هنا الكدر.
(٣) الكن: جمع كنة وهي جرب وحمرة تبقى في العين من دمد يساء علاجه، وقيل: ورم في الأبعدان،
وقيل: قرح في المآقي. (٤) في ح: «المزمر» ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا «مزمر»
والوارد «مزمار»، وفي باقي الأصول: «والراح والمزهر» وهو غير مستقيم الوزن، والظاهر أن كلتا
الكلمتين «المزمر»، «والمزهر» محرقة عن «المزهر» وهو العود يضرب به أو الدف الكبير ينقرطيه.
(٥) «فغفور» (وزان عصفور): لقب كل من ملك الصين، كالنجاشي الحبشة، ويقصر للروم، وخافان
للترك، وكسرى للفرس؛ وجاء في أقرب الموارد «والفغفوري»: الخنزف الجليد يؤتى به من الصين نسبة إلى
فغفور وهي بلاد الصين، ولعلها المرادة في هذا الشعر. وفي الأصول: «يففور» ولعلها تحريف.
(٦) العوايق جمع عائق وهي الجارية أول ما أدركت. (٧) يريد بقوله «والشيب» الثياب
جمع شيب وهي تقيض البكر؛ وهذا الجمع غير موجود في كتب اللغة ولا يكون كذلك إلا على توهم أن مفردة
ثياب، ولعله مما يقع في الشعر ضرورة، قال ابن الرومي:

الآن حين طلعت كل ثنية * ووطئت أبكار الكلام وثية

ثم نهاني المهدى فانصرفت * نفسي صنيع الموفق اللقي^(١)
 فالحمد لله لا شريك له * ليس بياق شيء على الزمن
 ثم أنشده قصيدته التي أولها :

* تجاللت عن فيهر وعن جارتي فيهر *

ووصف بها تركه التشبيب، ومدحه فقال :

تسلى عن الأحباب صرام خلة * ووصال أخرى ما يقيم على أمر
 وركاض أفراس الصبابة والهوى * جرت حجباً ثم استقرت فما تجرى
 فأصبحن ما يركبن إلا إلى الوغى * وأصبحن لا يزرى على ولا أزرى
 فهذا وإني قد شرعت مع التقى * وماتت هموى الطارقات فما تسرى

ثم قال يصف السفينة :

وعذراء لا تجرى بلحم ولا ديم * قليلة شكوى الأين^(٣) ملجمة الدبر^(٤)
 إذا طعنت فيها الفلول تشخصت * بفرسانها لا في وعود^(٦) ولا وعير^(٥)
 وإن قصدت زلت على متنصب * ذليل القوى لا شيء يقرى كما تفرى
 تلاعب تيار البحور وربما * رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

قال : وكان قال : « نينان البحور » فعابه بذلك سيبويه بفعله « تيار البحور »^(٧)

(١) اللقن : سريع العهد . (٢) شرعت مع التقى : أظهرت الحق وقعت الباطل باصطحابي للتقى .

(٣) الأين : الإعياء . (٤) كذا في مختارات البارودي (ج ٤ ص ١) وفي جميع الأصول :

« طعنت » بالطاء المهملة . (٥) الفلول : الجماعات . (٦) وعود : جمع وعت وهو

المكان السهل اللين . (٧) جمع نون على نينان لأنه صاحب القاموس وصاحب اللسان وأشهد له

بحديث علي رضي الله عنه : « يعلم اختلاف النينان في البحار العامرات » ، وحكى السيد المرتضى في شرح
 القاموس تحفة سيبويه لشار ، ثم قال : واستعمله المتنى وغلطوه أيضا .

الى ملك من هاشم في نبوة * ومن خير في الملك في العدد الدثر^(١)
من المشتريين الحمد تندى من الندى * يلهه ويتدى عارضاه من العطر
فالزمت حبل من لا تُغبه * عفاة الندى من حيث يدرى ولا يدرى
بني لك عبد الله بيت خلافة * نزلت بها بين الفراق والسر
وعندك عهد من وصاة محمد^(٢) * فرعت به الأملاك من ولد النضر^(٣)

هجا المهدي بعد
أن مدحه فلها بلفه
ذلك أمر بقتله

فلم يحظ منه أيضا بشيء، فهجاه فقال في قصيدته :

خليفة يزني بعماته * يلعب بالدبوق والصولجان^(٤)
أبدلنا الله به غيره * ودس موسى في حرا الحيزران^(٥)

وأنشدها في حلقة يونس النحوي، فسعى به الى يعقوب بن داود، وكان بشار
قد هجاه فقال :

بنى أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا * خليفة الله بين الرق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين، إن هذا الأعمى الملحد
الزندقي قد هجاك؛ فقال : بأى شيء؟ فقال : بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه
فكرى؛ قال له : بحياتى ألا أنشدتنى ! فقال : والله لو خيرتنى بين إنشادى إياه
وبين ضرب عنق لاخترت ضرب عنق؛ فحلف عليه المهدي بالآيمان التى لا فُسحة
فيها أن يخبره؛ فقال : أما لفظا فلا، ولكنى أكتب ذلك، فكتبه ودفعه إليه؛ فكاد

(١) الدثر : الكثير من كل شيء . (٢) الوصاة : الوصية . (٣) فرعت : علوت بالشرف،
يقال : فرع فلان القوم أى علام بالشرف أو الجلال . (٤) الدبوق : لعبة يلعب بها الصبيان ذكرها
صاحب القاموس وصاحب اللسان فى مادة «دبق» وقالوا : هى لعبة معروفة، ولم يبينها . قال صاحب
السعادة أحمد تيورباشا فيما كتبه فى المجلد السلفية المجلد الثانى ص ٩٤ عن لعب العرب فى الكلام على
هذه اللعبة بعد أن استشهد بهذا الشعر : «ولاندرى هل الصولجان من لوازمه ليكون شيئا كالكرة ونحوها أم هما
لبتان قرن بينهما فى شعره» . (٥) الحيزران : جارية من جواري المهدي وهى أم ولديه موسى وهارون :

ينشق غيظاً، وعمد على الانحدار الى البصرة للنظر في أمرها، وما وكده غير بشار،
فانحدر، فلما بلغ الى البطيحة سمع أذاناً في وقت صُحى النهار، فقال : أنظروا ما هذا
الأذان ! فإذا بشار يؤذن سكران ؛ فقال له : يا زنديق يا عاص بظر أمه، عجبت أن
يكون هذا غيرك، أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكران ! ثم دعا بآبن نهيك
فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحراقة سبعين سوطاً أتلفه فيها ،
فكان اذا أوجعه السوط يقول : حسّ — وهي كلمة تقولها العرب للشيء اذا
أوجع — فقال له بعضهم : انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين، يقول : حسّ، ولا
يقول : باسم الله ؛ فقال : ويلك ! أطلعاً هو فأسمى الله عليه ! فقال له الآخر :
أفلا قلت : الحمد لله ؛ قال : أوانعمة هي حتى أحمد الله عليها ! فلما ضربه سبعين
سوطاً بان الموت فيه، فألقى في سفينة حتى مات ثم رُمي به في البطيحة، فجاء بعض
أهله فحملوه الى البصرة فدفن بها .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن
وهب بن جرير عن أبيه قال :

لما ولي صالح بن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهدي البصرة ، قال
بشار يهجو :
١٥

هم حملوا فوق المنابر صالِحاً * أخاك فضجت من أخيك المنابرُ

فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهدي فقال : يا أمير المؤمنين ، أبلغ من قدر
هذا الأعمى المشرك أن يهجو أمير المؤمنين ! قال : ويحك ! وما قال ؟ قال : يعفني

(١) كذا في ح . ووكده : قصده ، وفي باقي الأصول « وكره » بالزاي المعجمة . (٢) البطيحة :

أرض واسعة بين واسط والبصرة . (٣) الحراقة : واحدة الحراقات وهي سفن بالبصرة فيها مراى
٢٠ نيران يرى بها العدو .

أمير المؤمنين من إنشاده، ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه . فقال خالد بن يزيد
ابن وهب في خبره : وخاف يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي فيمدحه ويعفو
عنه ، فوجه اليه من استقبله فضربه بالسياط حتى قتله ثم ألقاه في البطحاء في الخزانة .

٧١
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) عن أبيه
وعن جماعة من رواة البصريين ، وأخبرنا يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن
علي بن محمد ، وخبره أتم ، قالوا :

هذا يعقوب بن
داود حين لم
يحفل به

نخرج بشار إلى المهدي ، ويعقوب بن داود وزيره ، فمدحه ومدح يعقوب ،
فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئا ، ومرت يعقوب بشار يريد منزله ، فصاح به بشار :
* طال الثواء على رؤسوم المتزل *
فقال يعقوب :

* فإذا تشاء أبا معاذ فآرحل *

فغضب بشار وقال يهجو :
بنى أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فآلتمسوا * خليفة الله بين الزرق والعود
قال النوفلي : فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه ، وكان من عادة
بشار إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتفل عن يمينه وشماله ويصق بإحدى يديه
على الأخرى ، لفعل ذلك وأنشد :

يعقوب قد ورد العفاة عشيّة * متعرضين لسبيك المتأب^(٣)
فسحقيتهم وحسبتني كونه * نهبت لزارعها بخير شراب

(١) الخزانة : موضع بالبطحاء ، وسيدكر المؤلف ذلك في (ص ٢٤٨) من هذا الجزء .

(٢) كذا في هـ وهو الموافق لما انفقت عليه النسخ جميعا في هذا السند حين تكرر الإسناد إليه من
راوية آخر ، وفي باقي النسخ : « حماد » . (٣) المتأب : الذي يأتي مرة بعد أخرى .

٢٠

(١) مَهْلًا لَدَيْكَ فَإِنِّي رَيْحَانَةٌ * فَاسْتَمُّ بِأَنْفِكَ وَأَسْقِهَا بِذَنَابِ
طَالَ الشَّوَاءُ عَلَى تَنْظُرِ حَاجَةٍ * شَمِطْتُ لَدَيْكَ فَمِنْ لَهَا بِخَضَابِ
تُعْطَى الْغَزِيرَةُ دَرَّهَا فَإِذَا أَبَتْ * كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحُلَابِ

- يقول يعقوب : أنت من المهدي بمنزلة الحالب من الناقة الغزيرة التي إذا لم يُوصَلْ
إلى دَرَّها فليس ذلك من قبائها، إنما هو من منع الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس
من قبلة لسعة معروفه، إنما هو من قبل السبب إليه . قال : فلم يعطف ذلك يعقوب
عليه وحرمه، فانصرف إلى البصرة مُغَضَّبًا . فلما قدم المهدي البصرة أعطى عطايا
كثيرة ووصل الشعراء، وذلك كله على يد يعقوب، فلم يعط بشارا شيئاً من ذلك،
بجاء بشار إلى حلقة يونس النحوي فقال : هل ها هنا أحد يُحْتَشِمُ ؟ قالوا له : لا ؛
فأنشأ بيتاً يهجو فيه المهدي، فسعى به أهل الحلقة إلى يعقوب ؛ فقال يونس للمهدي :
إت بشاراً زنديقاً وقامت عليه البيعة عندي بذلك، وقد هجا أمير المؤمنين، فأمر ابن
نهيك بأخذه، وأزف خروجهم فخرجوا وأخرجوه ابن نهيك معه في زورق . فلما كانوا
بالبطيحة ذكره المهدي فأرسل إلى ابن نهيك يأمره أن يضرب بشاراً ضرب التلف
ويُلْقِيَه بالبطيحة، فأمر به فأقيم على صدر السفينة وأمر الجلادين أن يضربوه ضرباً
يُتَلَفُونَ فِيهِ نَفْسَهُ ففعلوا ذلك، فجعل يسترجع ؛ فقال بعض من حضر : أما تراه

وقاة بشار

- (١) ذناب : جمع ذنوب، والذنوب : الدلو الملائى . (٢) شططت : تأخر قضاؤها وطال طلبها
الأمدة، وأصل الشطط أن يخالط سواد الرأس بياض الشيب . (٣) الغزيرة : الكثيرة الدر .
(٤) مرجع ضمير « ليس » المنع . (٥) يحتشم : يحذرونها محضره، وقد أنكر صاحب اللسان
حجى . « احتشم » متعدياً يقال : احتشمته، ثم نقل عن الليث في قول القائل : « ولم يحتشم ذلك »
أنه من قبل حذف من وإيصال الفعل إلى المجرور . وجاء في أساس البلاغة : « أنا احتشمك واحتشم
منك : أى استحي » . (٦) تقدم في (ص ٢٤٢) من هذا الجزء أن الذى أحبر المهدي هو يعقوب
فلعل « يونس » هنا سبق قلم من النسخ . (٧) يسترجع : يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون .

لا يحمّد الله ! فقال بشار : أنعمه^١ هي فأحمد الله عليها ! إنما هي بليّة أسترجع عليها ،
فضرب سبعين سوطاً مات منها وألقى في البطيحة .

قال يحيى بن عليّ فخّى قعنّب بن محرز الباهليّ قال حدّثنى محمد بن الحجاج قال :
لما ضرب بشار بالسياط وطرح في السفينة قال : ليت عين أبي الشّمقمق
رأتني حين يقول :

إنّ بشار بن برد * تيسّ^(١) أعمى في سفينة

٧٢
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وحبيب بن نصر المهلبيّ قالا حدّثنا عمر بن
شبة قال :

أمر المهديّ عبد الجبار صاحب الزنادقة فضرب بشاراً ، فما بقي بالبصرة
شريف إلا بعث إليه بالفريش والكسوة والهدايا ومات بالبطيحة . قال : وكانت
وفاته وقد ناهز ستين سنة .

قال عمر بن شبة حدّثنى سالم بن عليّ ، قال : كنّا عند يونس فنعى بشاراً إلينا
ناج ، فأنكر يونس ذلك وقال : لم يمّت ؛ فقال الرجل : أنا رأيت قبره ، فقال :
أنت رأيته ؟ قال : نعم ، وإلا فعلى وعلى ، وحلف له حتى رضى ، فقال يونس :
« للبدن وللهم^(٢) » .

١٥

قال أبو زيد وحدّثنى جماعة من أهل البصرة منهم محمد بن عون بن بشير^(٣) ،
وكان يتهم بمذهب بشار ، فقال :

(١) كان العرب إذا هجوا إنساناً بالغابرة أو بالثن قالوا : إنما هو تيس ، فإذا أرادوا الناية في الغابرة
قالوا : ما هو إلا تيس في سفينة . (انظر الحيوان للمجاهد طبع مطبعة التقدم ج ٥ ص ١٣٦) .
(٢) استعمل يونس هاتين الكلمتين في الشّارة بهلاك بشار ، وهما في الأصل مثل يقال عند الشّارة بسقوط
إنسان ، والمراد أسقطه الله على يديه ورجليه ، وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه أتى بسكران في رمضان
فغثر بذيله فقال عمر : للبدن وللهم ، أولدانا صيام وأنت مفطر ! ثم أمر به لحدّ (انظر مجمع الأمثال
للإمام ج ٢ ص ١٣٤ طبع بولاق) . (٣) في ح : « بشر » .

٢٠

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ أَلْقَيْتُ جُثَّتَهُ بِالْبَطِيحَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْخَزَّازَةِ ، فَعَمَلَهُ الْمَاءُ
فَأَخْرَجَهُ إِلَى دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ أَهْلَهُ فَدَفَنُوهُ ، قَالَ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشُدُنِي :

سَقَرَى حَوْلَ سَرِيرِي * حُسْرًا يَلْطِمُنْ لَطْمًا
يَا قَتِيلًا قَتَلْتُهُ * عِبْدَةُ الْخَوَرَاءِ ظَلَمًا

قال : وَأَخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ فَمَا تَبِعَهَا أَحَدٌ إِلَّا أُمَّةٌ لَهُ سَوْدَاءُ سِنْدِيَّةٌ نَحْجَاءُ مَا تُفْصِحُ ،
رَأَيْتُهَا خَلَفَ جَنَازَتَهُ تَصْبِيحًا : وَاسِيدَاهُ ! وَاسِيدَاهُ ! .

قال أبو زيد وحدثني سالم بن علي^(٢) قال :

شهادة الناس بموته
وما قيل في ذلك
من الشعر

لَمَّا مَاتَ بَشَارُ وَنُعِيَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَبَاشَرُ عَائِقَتُهُمْ وَهَنًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَمِدُوا
اللَّهَ وَتَصَدَّقُوا ، لَمَّا كَانُوا مُنَوَّابَهُ مِنْ لِسَانِهِ .

وقال أبو هشام الباهلي^(١) فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بَشَارٍ :

يَا بُؤْسَ مَيِّتٍ لَمْ يَكِهِ أَحَدٌ * أَجَلٌ وَلَمْ يَفْتَقِذْهُ مُفْتَقِذٌ
لَا أُمٌّ أَوْلَادُهُ بِكَتْنِهِ وَلَمْ * يَكِ عَلَيْهِ لُفْرَقَةٌ وَلَدٌ
وَلَا ابْنُ أُخْتٍ بَكَى وَلَا ابْنُ أُخٍ * وَلَا حَمِيمٌ رَقَّتْ لَهُ كَبِدٌ
بَلْ زَعَمُوا أَنَّ أَهْلَهُ فَرَحًا * لَمَّا أَنَا هُمْ نَعِيَهُ سَجَدُوا

قال : وقال أيضا في ذلك :

قَدْ تَبِعَ الْأَعْمَى قَفَا عَجْرَدٍ * فَاصْبَحَا جَارَيْنِ فِي دَارٍ
قَالَتْ يَفَاعُ الْأَرْضُ لَا مَرْجَا * بَرْوَحٍ حَادٍ وَبَشَارٍ

(١) حصر : جمع جامد وهي المكشوفة الوجه أو الدراعين . (٢) كذا في أكثر الأصول ،

وفي ح : « سالم بن عبد الله » . (٣) مثوا ، أبتلوا .

تَجَاوَرَا بَعْدَ تَنَائِيهِمَا * مَا أَبْغَضَ الْجَارَ إِلَى الْجَارِ
صَارَا جَمِيعًا فِي يَدَي مَالِكٍ * فِي النَّارِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ
قال أبو أحمد يحيى بن علي وأخبرنا بعض إخواني عن عمر بن محمد عن أحمد
ابن خلاد عن أبيه قال :

مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيفاً وسبعين سنة .^(١)

ندم المهدي على
قتله

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال :
لما ضرب المهدي بشاراً بعث إلى منزله من يُفْتِشُهُ ، وكان يَتُّمُّ بالزُّنْدَقَةِ فُوجِدَ
في منزله طُومَارُ فِه :^(٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إني أردت هجاء آل سليمان بن علي لبخلهم فذكرت قرايتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامسكت عنهم إجلالا له صلى الله عليه وسلم ، على أنني قد قلت فيهم :
دِيَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدِرْهَمُهُمْ * كَالْبَابِلِيِّينَ حَقًّا بِالْعَفَارِيَّتِ^(٣)
لَا يُبْصِرَانِ وَلَا يُرْجَى لِقَاؤُهُمَا * كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ^(٤)

فلما قرأه المهدي بكى وندم على قتله ، وقال : لا جزي الله يعقوب بن داود
خيرا ، فإنه لما هجاء لفق عندي شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمت حين
لا يُغْنِي النَّدَمُ .

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ح : « وتسعين » ومثل هذا ورد في معاهد التنصيص ص ١٣٧
طبع بولاق . (٢) الطومار كالطامور : الصحيفة ، قال ابن سيده : قيل هو دخيل ، وأراه عربيا
محضا لأن سيويه قد اعتد به في الأبنية فقال : هو ملحق بفسطاط (انظر لسان العرب مادة « طمر ») .
(٣) نسبة إلى بابل وهي ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحرة والنمر . (٤) هاروت
وماروت : ملكان ، وقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وما أنزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت) .

١٠

٧٣
٣

١٥

٢٠

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني محمد بن هارون قال :

لما نزل المهدي البصرة كان معه حمّويه صاحب الزنادقة فدفع اليه بشارا
وقال : أضربه ضرب التلف ، فضربه ثلاثة عشر سوطا ، فكان كلما ضربه سوطا قال
له : أوجعتني ويلك ! فقال : يا زنديق ، أتضرب ولا تقول : بآسم الله ! قال : ويلك !
أثر يد هو فاسمى^(١) [الله] عليه ! قال : ومات من ذلك الضرب .

ولبشار أخبار كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع : منها أخباره مع عبدة فإنها
أفردت في بعض شعره فيها الذي غنى فيه المغنون ، وأخباره مع حماد بن عمار في تهاجيها
فإنها أيضا أفردت ، وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فإنما لم نجتمع جميعها في هذا
الموضع ، إذ كان كل صنف منها مستغنيا بنفسه حسما شريط في تصدير الكتاب .

(١) زيادة في ح .

أخبار يزيد حوراء

يزيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة ، ويكنى أبا خالد ، مغلّ محسن كثير الصناعة ، من طبقة ابن جامع
وابراهيم الموصلي ، وكان ممن قديم على المهدي في خلافته فغناه ، وكان حسن الصوت
حلوا الشائل .

وذكر ابن خردادبه^(١) أنه بلغه أن ابراهيم الموصلي حسده على شمائله وإشارته
في الغناء ، فاشترى عتة جوار وشاركه فيها ، وقال له : علمهن فما رزق الله فيهن من
رئح فهو بيننا ، وأمرهن أن يجعلن^(٢) وكدهن^(٣) أخذ إشارته ففعلن ذلك ، وكان ابراهيم
ياخذها عنهن هو وأبنته ويأمرهن بتعليم كل من يعرفنه ذلك حتى شهرها في الناس ،
فأبطل عليه ما كان منفردا به من ذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى
الرشيد :
أن يزيد حوراء كان صديقا لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبياتا في أمر عتبه
يتنجز فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فاذا وجد المهدي طيب النفس غناه
بها ، وهي :

ولقد تَسَمَّتُ الرياحَ حاجتي * فإذا لها من راحتيك نسيمُ
أشربتُ نفسي من رجائك ماله * عتقَ يَحْبُ اليك بي ورسيم^(٤)

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ ح ٢ أعاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الوكد : القصد . (٣) في ب ، سه ، ح : «إشاراته» . (٤) العتق والرسم :

ضربان من ضروب السير .

ولاؤه ، وهو مغلّ
من طبقة ابن جامع
والموصلي

كان ابراهيم
الموصلي يحسده
فشاركه في جوار
وتعلم إشارته منهن
وأبطل عليه
ما انفرد به

كان صديقا لأبي
العتاهية وغنى
للهدي من شعره
في عتبه فأكرمه

وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جُودِكَ نَاطِرِي ^(١) * أَرَعَى خَيَالَ بَرَقِهِ وَأَشِيمُ
وَلَرَبَّمَا أَسْتِيَا سَتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا ، * إِنَّ الَّذِي ضَمِنَ النِّجَاحَ كَرِيمُ

فَصَنَعَ فِيهَا لَحْنًا وَتَوَنَّى لَهَا وَقْتًا وَجَدَ الْمَهْدَى فِيهِ طَيْبَ النَّفْسِ فَغَنَّا بِهَا ، فَدَخَا
بِأَبِي الْعَتَاهِيَّةِ وَقَالَ لَهُ : أَمَّا عُتْبَةُ فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا لِأَنَّ مَوْلَاتَهَا مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ،
وَلَكِنْ هَذِهِ نَحْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَشْتَرِ بَعْضَهَا خَيْرًا مِنْ عُتْبَةٍ ، فَحَمِلَتْ إِلَيْهِ وَأَنْصَرَفَ .

$\frac{٧٤}{٣}$

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّبِيعِيِّ ^(٢) قَالَ :

كَانَ نَظِيمًا ظَرِيفًا
حَسَنَ الْوَجْهِ جَمِيلَ
الْخُصَالِ

كَانَ يَزِيدُ حُورَاءَ نَظِيمًا ظَرِيفًا حَسَنَ الْوَجْهِ شَكْلًا ^(٣) ، لَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَجَازِ
أَنْظُفَ وَلَا أَشْكَلَ مِنْهُ ، وَمَا كُنْتُ تَشَاءُ أَنْ تَرَى خَصْلَةً جَمِيلَةً فِيهِ لَا تَرَاهَا فِي أَحَدٍ
مِنْهُمْ إِلَّا رَأَيْتَهَا فِيهِ ، وَكَانَ يَتَعْصَبُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ عَلَى ابْنِ جَامِعٍ ، فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَرْفَعُ
مِنْهُ وَيُشِيعُ ذِكْرَهُ بِالْجَمِيلِ وَيَنْبَغِي عَلَى مَوَاضِعَ تَقْدُّمِهِ وَإِحْسَانِهِ وَيَبْعَثُ بِأَبْنِهِ إِسْمَاقِي
إِلَيْهِ يَأْخُذُ عَنْهُ . وَكَانَ صَدِيقًا لِأَبِي مَالِكٍ الْأَعْرَجِ التَّمِيمِيِّ لَا يَكَادُ أَنْ يُفَارِقَهُ ، فَمَرِضَ
مَرَضًا شَدِيدًا وَأَحْضُرَ ، فَأَقَمْتُ عَلَيْهِ الرِّشِيدُ وَبَعَثْتُ بِمَسْرُورٍ الْخَادِمِ يَسْأَلُ عَنْهُ ،
ثُمَّ مَاتَ ؛ فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ يَرِثِيهِ :

رثاه صديقه
أبو مالك حين مات

صوت

١٥

لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّبَابِ يَزِيدُ * صَارَ فِي الثَّرْبِ وَهُوَ غَضُّ جَدِيدُ
خَاتَمِهِ دَهْرُهُ وَقَابَلَهُ مِنْهُ * هُ ^(٤) بِنَحْيٍ وَدَابَرَتْهُ السُّعُودُ

- (١) الجود (فتح الجيم) : المطر الغزير ، ومن الجائز أن تكون بضم الجيم بمعنى الكرم . وفي زهر الآداب :
« صوبك » . (٢) في جميع الأصول : « الربيعي » بدون ياء بعد الباء وهو عبد الله بن العباس بن الفضل
ابن الربيع والنسبة إليه ربيعي بإثبات الياء ، وله ترجمة في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بولاق .
(٣) شكلا : ذا دل وغزل . (٤) دابرة : ولته دبرها ولم تقبل عليه .

حين زُفَّتْ دُنْيَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * وَتَدَانَى إِلَيْهِ مِنَ الْبَعِيدِ
فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَزِيدٌ وَلَمْ يَشُدْ * حَجٌّ نَدِيمًا يَهْزُهُ التَّغْرِيدُ

وفي هذه الأبيات لحسين بن محرز لحنٌ من الثقيل الثاني بالبصرة، من نسخة عمرو بن بانه .

٥ أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور^(١)
قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون
أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المغني قال :

كَلَّمَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي أَنْ أَكَلِّمَ لَهُ الْمَهْدَى فِي عُتْبَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ الْكَلَامَ
لَا يُمْكِنُنِي وَلَكِنْ قُلْ شِعْرًا أَغْنِيَهُ بِهِ ، فَقَالَ :

صوت

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلِّقَةٌ * اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدَى يُكْفِيهَا
إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا ثُمَّ يُطْمِئِنُّ * فِيهَا أَحْتَقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

١٥ قال : فَعَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا وَغَنَيْتُهُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ،
فَقَالَ : نَنْظُرُ فِيهَا سَأَلَ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ ، ثُمَّ مَضَى شَهْرًا بَقَاءَنِي وَقَالَ : هَلْ
حَدَّثْتَ خَبْرًا ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَأَذْكُرُ لِلْمَهْدَى ، قُلْتُ : إِنْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَقُلْ
شِعْرًا تُحَرِّكُهُ وَتُذَكِّرُهُ وَعَدَهُ حَتَّى أَغْنِيَهُ بِهِ ، فَقَالَ :

(١) طرخان بفتح الطاء والمحدثون يضمونها ويكسرونها ، وقد نبه على ذلك صاحب القاموس فقال :
وَلَا تَقْضُ وَلَا تَكْسِرُ وَإِنْ فَعَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ ؛ وَهِيَ كَلِمَةٌ خُرَاسَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا «الرئيس الشريف» وَجَمْعُهَا
٢٠ «طراخنة» .

توسط لأبي
العتاهية حتى ذكره
للمهدي فكلم فيه
عتبة

صوت

- ليت شعري ما عندكم ليت شعري * فلفد أنحر الجواب لأمر
 ما جواب أولى بكل جميل * من جواب يرد من بعد شهر
 قال يزيد : فغنىت به المهدى فقال : على بعتبة فأحضرت ، فقال : إن أبا العتاهية
 كلمني فيك ، فما تقولين ، ولك وله عندي ما تحبان مما لا تبلغه أميكا ؟ فقالت له :
 قد علم أمير المؤمنين ما أوجب الله علي من حق مولاتي ، وأريد أن أذكر لها هذا ،
 قال : فأفعل ؛ قال : وأعلمت أبا العتاهية ، ومضت أيام فسالني معاودة المهدى ،
 فقلت : قد عرفت الطريق فقل ما شئت حتى أغنيه به ، فقال :

٧٥
٣

صوت

- أشربت قلبي من رجائك ما له * عتق يحب اليك بي ورسم
 وأملت نحو سماء جودك ناظري * أرعى تخاليل برقها وأشيم
 ولربما استياست ثم أقول لا * إن الذي وعد النجاح كريم
 قال يزيد : فغنىته المهدى ، فقال : على بعتبة بفاءت ، فقال : ما صنعت ؟
 فقالت : ذكرت ذلك لمولاتي فكرهته وأبته ، فليفعل أمير المؤمنين ما يريد ، فقال :
 ما كنت لأفعل شيئا تكرهه ، فأعلمت أبا العتاهية بذلك ، فقال :

١٥

قطعت منك جائل الآمال * وأرحت من حل ومن ترحال^(٢)
 ما كان أشأم إذ رجائك قاتلي^(١) * وبنات وصلك يعتلجن بيالي^(٣)
 ولئن طمعت لرب برقة خلب * مالت بذى طمع ولمعة آل

(١) هكذا في جميع الأصول والديوان ، وفي كتاب زهر الآداب : « قاذى » . (٢) . كذا في ح ،

ويعتلجن بيالي : يفعن ويخطرن ، على المجاز من قولهم : اعتلج الموج إذا التطم . وفي باقي الأصول :
 « يعتلجن » وهو تحريف . (٣) في كل الأصول : « مالت به طمع » ، وهو تحريف والتصويب
 عن ديوان أبي العتاهية وكتاب زهر الآداب .

٢٠

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : مغالطة لبحارية

قال يزيد حوراء : كنت أجلس بالمدينة على أبواب قريش ، فكانت تمر بي جارية تختلف الى الزرقاء تتعلم منها الغناء ، فقلت لها يوما : أفهمي قولي ورددي جوابي وكوني عند ظني ، فقالت : هات ما عندك ، فقلت : بالله ما أسمك ؟ فقالت : بمنعة ، فأطرفت طيرة^(١) من أسمها مع طمعي فيها ، فقلت : بل باذلة أو مبدولة إن شاء الله ، فاسمعي مني ، فقالت وهي تتبسم : إن كان عندك شيء فقل ، فقلت :

لِيَهْنِكَ^(٢) مِنِّي أَنِّي لَسْتُ مُفْشِيًا * هَوَاكِ إِلَى غَيْرِي وَلَوْ مِتُّ مِنْ كَرْبٍ
وَلَا مَانِحًا خَلَقًا سِوَاكِ مَوْتِي * وَلَا قَائِلًا مَا عَشْتُ مِنْ حُبِّكُمْ حَسَنِي

قال : فنظرت الى طويلا ، ثم قالت : أنشدك الله ، أعن فرط محبة أم أحتاج غلطة تكلمت ؟ فقلت : لا والله ولكن عن فرط محبة ، فقالت :

فَوَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ لَا خُتُكَ الْهَوَى * وَلَا زِلْتَ مَخْصُوصَ الْمَحَبَّةِ مِنْ قَلْبِي
فَتَّقْ بِي فَإِنِّي قَدْ وَثِقْتُ وَلَا تَكُنْ * عَلَى غَيْرِ مَا أَظْهَرْتَ لِي يَا أَخَا الْحُبِّ

قال : فوالله لكأنما أضرمت في قلبي نارا ، فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت تسلكه فتحدثني وأتفرج بها^(٣) ، ثم اشتراها بعض أولاد الخلفاء ، فكانت تكاتبنني وتلاطفني دهرًا طويلا .

(١) طيرة : شؤما . (٢) كذا في الأصول ، وقد أنكر صاحب اللسان هذا الاستعمال فقال :
والعرب تقول ليهنك الفارس بجزم الهمة وليهنك الفارس بباء ساكنة ولا يجوز « ليهنك » كما تقول العامة ؛
ولكن السيد المرتضى ذكر أنه ورد في صحيح البخاري (انظره في مادة هنا) . (٣) أتفرج بها :
أصير بها ذا فرج نحو تأسف أي صار ذا أسف وتأهل أي صار ذا أهل ، ولكنا لم نجد في كتب اللغة التي
بأيدينا لفترج معنى سوى تفرج مطاوع فرج في نحو قولهم : فرج الله الكرب ففترج وانفترج .

صوت من المائة المختارة

يا ليلةً جمعت لنا الأحبابا * لو شئتِ دام لنا النعيم وطابا
 يتنا نُسقاها شَمولاً قرقفاً * تدعُ الصحيح بعقله مُرتابا
 حمراء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تحالفا زربابا^(٢)
 من كف جارية كأن بناتها * من فضة قد قمت عتابا^(٣)
 وكأن يَمناها إذا نقرت بها * تُلقي على الكف الشمال حسابا

٧٦
٣

عروضه من الكامل . الشعر لعكاشة العمى ، والغناء لعبد الرحيم الدقاق ، ولحنه
 المختار هَزَجٌ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

- (١) الشمول من أسماء النجر ، سميت بذلك لأنها تشعل الناس بريحتها ، والقرقف من أسماءها أيضا
 لأنها تقرقف شاربها أي ترطده . (٢) الزرباب : الذهب وقيل مائه ، معرب « زر » أي ذهب
 و « آب » أي ماء . (٣) قمت عتابا : جعلت له أقاع من عتاب ، والأقاع : جمع قع ، وهو
 الفسلاف الذي يكون على رأس القمرة أو البصرة ، والعتاب : شجر له حب كحب الزيتون وأجوده الأحمر
 الحلو ، ويقال : قمت المرأة بناتها بالحناء أي خضبت به أطرافها فصار لها كالأقاع ، وأنشد ثعلب على هذا :

اطمت ورد خدها ينان * من بلين قعن بالعقيان

١٥

أخبار عكاشة العمي ونسبه

هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم. وأصل بني العم كالمذفوع، يقال: إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم، فقال الناس: أتم، وإن لم تكونوا من العرب، إخواننا وأهلنا وأتم الأنصار والإخوان وبني العم، فلقبوا بذلك وصاروا في جملة العرب.

وقال بعض الشعراء — وهو كعب بن معدان — يهجو بني ناجية ويشبههم بني العم:

وجدنا آل سامة في قريش * كمثل العم بين بني تميم

ويروى: «في سلفي تميم».

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة قال:

لما تواقف جرير والفرزدق بالمربد للهجاء أقتلت بنو يربوع وبني مجاشع، فأمدت بنو العم بني مجاشع وجاءوهم وفي أيديهم الخشب فطردوا بني يربوع، فقال جرير: من هؤلاء؟ قالوا: بنو العم، فقال جرير يهجوهم:

ما للفرزدق من عز يلوذ به * إلا بني العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز داركم * ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

(١) تواقف: وقف أحدهما للآخر، قال في اللسان (مادة وقف): وواقفه موافقة ووقافا: وقف معه في حرب أو خصومة. وفي الأصول: «توافق». (٢) الأهواز: سبع كور بين البصرة وفارس، لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز. (٣) نهر تيرى (بكسر التاء وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور): بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ووجه «تيرى» من ولد جودرز الوزير فسمى به، وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج، (انظر معجم ياقوت في الكلام على نهر تيرى).

وعُكَّاشَةُ شاعرٌ مُقِلٌّ من شعراء الدولة العباسية، ليس ممن شهروا وشاع شعره في أيدي الناس ولا يمين خدام الخلفاء ومدحهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال حدثني علي بن الحسن عن ابن الأعرابي قال حدثني سعيد بن حميد الكاتب البصري قال قال أبي :

ذكر لصديقه حميد
الكاتب حبه لنعيم
وشعره فيها

- كانت عُكَّاشَةُ بن عبد الصمد العمي صديقاً لي وإلياً ، وكنا نتعاشر ولا نكاد نفرق ولا يكتم أحداً صاحبه شيئاً ، فرأيت في بعض أيامه متغير الهيئة عما عهدته مقسم القلب والفكر غير آخذ ما كنا فيه من الفكاهة والمزاح ، فسألته عن حاله فكأتمنيها ملياً ، ثم أخبرني أنه يهوى جارية لبعض الهاشميين يقال لها نُعَيْمٌ ، وأن مرامها عليه مستصعب لا يراها إلا من جناح لدارهم ، تُشْرِفُ عليه في الفَيْئَةِ ^(١) بعد الفَيْئَةِ فتكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب ، فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في أمره ، ثم جاءني يوماً ، فقال : قد وعدتني الزيارة لأن شكواي إليها طالت ، فقلت له : فهل حَقَّقْتَ لك الوعد على يوم بعينه ؟ قال : لا ، إنما سألتها الزيارة فقالت : نعم أفعل ، فقلت له : هذا والله أعجب من سائر ما مضى ، وأى شيء لك في هذا من الفائدة بلا تحصيل وعد ! فقال لي : يا أحمى ، إن لي في قولها : "نعم" فرجاً كبيراً ، فقلت : أنت أقنع الناس ؟ ثم جاءني بعد يومين وهو كاسف البال مهموم ، فقلت له : مالك ؟ فقال : مضيت إلى نُعَيْمٍ فتنجّزت وعدّها ، فقالت لي : إن لي صاحبةً أَسْتَنْصِحُهَا وأَعْلَمُ أنها تُشْفِقُ على شقيقة الأخت على أختها والآن على ولدها وقد نهتني عن ذلك ، وقالت لي : إن في الرجال غدراً ومكراً ، ولا آمن أن تفتضحني ثم لا تحصلي منه على شيء ، وقد أنقطعت عني ثم أنشدني لنفسه :

٧٧
٣

٢٠

(١) الفَيْئَةُ : الحين ، وفي بعض الأصول "العينة" ولعلها محرفة عن "الفينة" وهي بمعنى الفينة .

علامَ جبل الصفاءِ منصمٌ * وفيمَ عني الصدودُ والصممُ
يا من كُنيتنا عن اسمه زمناً * نتبعُ مرضاته ويحترمُ^(١)
قد عيلَ صبرى وأنتِ لاهيةٌ * عني وقلبي عليك يضطرمُ
من جدَّ جبل الوفاءِ سيدي * منك ومن سامني له العدمُ
فكم أتانى وإش يعيكمُ * فقلتُ إخصاً لأفك الرغمُ
أنتَ الفدا والحمى لمن عبتَ فار * جع صاغراً راغماً لك الندمُ

صوت

ياربَّ خذْ لي من الوشاة إذا * قاموا وقفا اليك نختمُ
دبوا إليها يوسوسون لها * كي يستزلوا حبيبتي زعموا
هيات من ذاك ضلَّ سعيهم * ما قلبها المستعار يُقتسمُ
يا حاسدين موتوا بغيطكم * حبلي متين بقولها نعم
بالله لا تُسمعني العداة بنا * كوني كقلبي فليست أتهمُ

— الغناء في هذه الأبيات لعريب رمل . وقيل : إنه لغيرها — قال : ثم طال

زارته نعيم وغنته ثم
ذهبت فقال شعرا
في ذلك

ترداده إليها وأستصلاحه لها ، فلم ألبث أن جاءني رُقعته في يوم نحيس
يُعلمني أنها قد حصلت عنده ويستدعيني فحضرت ، وتوارث عني ساعة
وهو يُخبرها أنه لا فرق بيني وبينه ولا يحتملني في حال ألبته إلى أن خرجت ،
فاجتمعنا وشرَّبنا وغنَّت خناء حسنا إلى وقتِ العصر ثم أنصرفت ، وأخذ دواة ورُقعة
فكتب فيها :

(١) في الأصول : « ونجترم » بالنون والسياق يأها .

سَقِيًّا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي كُنَّا بِهِ * يَوْمَ الْخَمِيسِ جَمَاعَةً أَتْرَابَا
 فِي غُرْفَةٍ مَطَرَتْ سَمَافَةً^(١) سَقْفِهَا * بِحَيَا النِّعَمِ مِنَ الْكُرُومِ شَرَابَا
 إِذْ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَقَفًا * تَدْعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا
 حَمْرَاءُ مِثْلَ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً * بَعْدَ الْمِزَاجِ تَخَالُفًا زُرْيَابَا
 مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا * مِنْ فِضَّةٍ قَدْ قُمِعَتْ عُنَابَا
 تَزْدَادُ حَسَنًا كَأَنَّهَا مِنْ كَفِّهَا * وَيَطِيبُ مِنْهَا شَرُّهَا أَحْقَابَا
 وَإِذَا الْمِزَاجُ عَلَا فَشَجَّ جِبِينَهَا * نَفَثَتْ^(٢) بِاللِّسَانِ الْمِزَاجَ حَبَابَا
 وَتَخَالَ مَا جَمَعَتْ فَأَحْدَقَ سِمْطُهُ * بِالطُّوقِ رِيْقَ حَبَائِبٍ وَرُضَابَا
 كَفَّتِ الْمَنَاصِفَ^(٣) أَنْ تُدَبَّ أَكْفُهَا * عَنْهَا إِذَا جَعَلَتْ تُقْسِحُ ذُبَابَا
 وَالْعُودُ مُتَّبِعُ غِنَاءِ خَرِيدَةٍ * غَرِيدًا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ صَوَابَا
 وَكَأَنَّ يُمْنَهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهِ * تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشِّمَالِ حِسَابَا
 فَهَنَّاكَ خَفَ بِنَا النِّعَمِ وَصَارَ مِنْ * دُونَ الثَّقِيلِ لَنَا عَلَيْهِ حِجَابَا
 آلَيْتُ لَا أَلْحَى عَلَى طَلَبِ الْهَوَى * مُتَلَذِّذًا حَتَّى أَكُونَ تُرَابَا

٧٨
٣

قال : ثم قديم قادم من أهل بغداد فاشترى نعيم هذه من مولاتها ورحل الى
 بغداد، فعظم أسف عكاشة وحرته عليها وأسئيم بها طول عمره، فاستحالت صورته
 وطبعه وخلقته الى أن فرق الدهر بيننا، فكان أكثر وكدّه^(٥) وشغله أن يقول فيها الشعر
 وينوح به عليها ويبكى؛ قال حميد بن سعيد فأنشدني أبي له في ذلك :

اشترى نعيم
 بغدادى وساغرها
 فأسف وقال شعرا

- (١) السماوة : السماء وهى كل ما علاك فأظلك . (٢) في أكثر النسخ : « قشت »
 وفي بعضها : « قشت » وظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه . (٣) المناصف : جمع منصف
 (بكسر الميم وقد تفتح ، والأتى مصفة) وهو الخادم . (٤) فى ح : « حف » بالخاء المهملة .
 (٥) الوكد : الهم والقصد .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُنَّ مَا مَضَى * وَهَلْ رَاجِعٌ مَا مَاتَ مِنْ صِلَةِ الْحَبْلِ
وَهَلْ أَجْلَسُنْ فِي مِثْلِ مَجْلِسِنَا الَّذِي * نَعْمَنَا بِهِ يَوْمَ السَّعَادَةِ بِالْوَصْلِ
عَشِيَّةً صَبَّتْ لَنَّهُ الْوَصْلَ طَيِّبًا * عَلَيْنَا وَأَفْنَانُ الْخَنَانِ جَنَى الْبَنِّ
وَقَدْ دَارَ سَاقِينَا بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ * تُرَحِّلُ أَحْزَانَ الْكَئِيبِ مَعَ الْعَقْلِ
وَتُجِّ شُمُولًا بِالْمَزَاجِ فَطِيرَتٍ * كَالسَّنَةِ الْحَيَاتِ خَافَتْ مِنَ الْقَتْلِ
فَبَيْنَا وَعَيْنُ الْكَأْسِ سَحَّ دَمُوعُهَا * لِكُلِّ فَتًى يَهْتَرُ لِلْجَدِّ كَالنَّضْلِ
وَقَبْنَتُنَا كَالظَّبْيِ تَسْمَحُ بِالْهَوَى * وَبَثَّ تَبَارِيحُ الْفَوَادِ عَلَى رُسُلِ^(١)
إِذَا مَا حَكَّتْ بِالْعُودِ رَجَعَ لِسَانُهَا * رَأَيْتَ لِسَانَ الْعُودِ مِنْ كَفِّهَا يُمْلِي
فَلَمْ أَرْ كَاللَّذَاتِ أَمْطَرَتِ الْهَوَى * وَلَا مِثْلَ يَوْمِي ذَاكَ صَادَقَهُ مِثْلِي

١٠ وما قاله فيها :

أَنْعِمَ حُبِّكَ سَلَّى وَبَلَانِي * وَالِى الْأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دَعَانِي
أَنْعِمَ لَوْ تَجِدِينَ وَجْدِي وَالَّذِي * أَلْقَى بِكَيْتٍ مِنَ الَّذِي أَبْكَانِي
أَنْعِمَ سَيِّدَتِي طَلِيكَ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي مِنَ الْحَسَرَاتِ وَالْأَحْزَانِ
أَنْعِمَ قَدْ رَحِمَ الْهَوَى قَلْبِي وَقَدْ * بَكَتِ الشَّابُّ أُمِّي عَلَى جُثَّتَانِي
أَنْعِمَ وَأَنْحَدَرْتُ مَدَامُعُ مَقْلِي * حَتَّى رَحِمْتُ لِرَحْمَتِي إِخْوَانِي
أَنْعِمَ مِثْلَكَ الْهَيَامُ لِمَقْلِي * فَكَأَنَّنِي أَلْفَاكِ كُلِّ مَكَايِنِ
أَنْعِمَ نَظْرَةُ سَحْرِ عَيْنِكَ بِالْهَوَى * مَعْرُوفَةً بِالْقَتْلِ فِي إِنْسَانِ
أَنْعِمَ^(٢) أَشْفَى أَوْ دَعَى مَنْ دَاوَاهُ * وَدَوَاوُهُ بِيَدِكَ مُقْتَرَانِ
هَذَا وَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ لِي مُؤْنِقٍ * بَيْنَ النِّعَمِ وَبَيْنَ عَيْشِ دَانِي
نَازَعَتْهُ أَرْدَانُهُ فَلَيْسَتْهَا * مَعَ ظَلِيلَةٍ فِي عَيْشِنَا الْفَيْنَانِ

٢٠

(١) الرسل (بالكسر) : التؤدة والرفق . (٢) التنوين هنا لضرورة الشعر .

تُلْسِي الحليم من الرجال معاده * بين الغناء وعُودها الحنان
 حتى يعود كأن حبة قلبه * مشدودة^(١) بمثلث ومثاني
 ظلت تغنني وتعطف كفها * بالعود بين الراح والريحان
 فسمعت ما أبكى وأضحك سامعا * وسكرت من طرب ومن أشجان
 ومشيت في لجج الهوى متبخرا * ومشى إلى اللهو في الألوان
 فعلمت أن قد عاد قلبي عائد * من بين عود مطرب وبنان

ومما قاله أيضا فيها :

نعم هل بكيت كما بكيت * وهل بعدي وقيت كما وقيت
 ألا يا ليت شعري كيف بعدي اص * طبارك^(٢) إذ نأيت وإذ نأيت
 فكم من عبرة ذرفت فلما * خشيت عيون أهلي واستحييت
 نهضت بها مكاتمة فلما * خلوت ذرقها حتى أشتفيت
 وقلت لصحبتى لما رماني * هواك بدائه حتى أنطويت
 أراني من هموم النفس ميتا * ولم أر في نعيم ما نويت
 فليت الموت تجل قبض روعي * جهارا فاسترحت وأين ليت

وقال أيضا في فراقه إياها :

أنعم في قلبي طيبك شرار * وعلى الفؤاد من الصسبابة نار
 وعلى الجفون غشاوة وعلى الهوى * داع دمه ليحني الأقدار
 بمضلة لب الحليم اذا رمت * بالملقين كأنها سحر
 طالبها حولين لا ليلى بها * ليل ولا هذا النهار نهار

(١) الثالث : جمع مثلك وهو ما كان على ثلاث قوى من الأوتار، وقيل هو الثالث منها، والمثنى :
 جمع مثني وهو ما بعد الأول من أوتار العود. (٢) في ب، صه : « كيف بعدي وصبرك... »

حتى اذا ظفرت يداى بكاعيب * كالشمس تقصر دونها الأبصار
وثلجت صدرا بالفتاة وصارتا * كالنفس نفسانا وقتر قرار
بلغ الشقاء أشد ما يسطيعه * فينا وقتر بيننا المقدار
ومما يغنى فيه من شعر عكاشة الذى قاله فى هذه الجارية :

صوت

لمنى على الزمن الذى * ولّى بهجته القصير
قد كان يؤنقنى الهوى * ويقر عيني بالسرور
إذ نحن خلان الهوى * ريثما عبق العبير
وغناؤنا وصف الهوى * نلتد بالحب اليسير

الغناء فى هذه الأبيات لابن صغير العين من كتاب إبراهيم ولم يذكر طريقته .
وفيه لأبى العيس بن حمدون خفيف رمل . وتام هذه الأبيات :

وجه التواصل بيننا * فى الحسن كالقمر المنير
إيماننا يحكى الكلا * م وسرنا فطن المشير
وحديثنا بجواب * نطق بالسنه الضمير
بل رسلنا الكتب التى * تجرى بخافية الصدور

حدثنى الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا
أبو مسلم عن المدائني قال :

أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدى قوله فى الخمر :

حمرء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تخالها زربا^(١)با

(١) الرواية فيما سبق ص ٢٦٠ : « بعد » .

أنشد للمهدى قوله
فى الخمر فأراد حقه

فقال له المهدى : لقد أحسنت فى وصفها إحساناً من قد شربها ، ولقد
 استحققت بذلك الحد ، فقال : أيؤمننى أمير المؤمنين حتى أتكلم بمجئى ؟ قال :
 قد أمتك ، قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أتى أحسنت وأجدت صفتها إن كنت
 لا تعرفها ؟ فقال له المهدى : أعزب قبحك الله .

قال الحسن وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن سعيد الدمشقى^(١) قال حدثنا الزبير بن
 بكار أن عكاشة أنشد موسى الهادى هذا الشعر ثم أنشده قوله :
 كأن فضول الكأس من زبداتها^(٢) * خلاخل شدت بالجمان الى حجل^(٣)

وقع له مثل ذلك
 مع الهادى

فقال له موسى : والله لأجلدك حد الخمر ، قال : ولم يا أمير المؤمنين ! إنما أقول
 ولا نفعل ، فقال : كذبت ، قد وصفتها صفة ما لم بها ، قال : فاجعل لى الأمان حتى أتكلم
 بمجئى ، قال : تكلم وأنت آمن ، قال : أجدت وصفها أم لم أجد ؟ قال : بلى قد
 أجدت ، قال : وما يدريك أنى أجدت إن كنت لا تعرفها ! إن كنت وصفتها
 بطبعى دون امتحانى فقد شيركتنى فى ذلك بطبعك ، وإن كان وصفها لا يعلم
 إلا بالتجربة فقد شيركتنى أيضا فيها ، فضحك موسى وقال له : قد نجوت بحيلتك
 منى ، قاتلك الله فما أدهاك ! .

(١) كذا فى ١ ، ٢ ، ٣ وهو الموافق لما تقدم فى ص ٣٠٥ ج ١ أغنى من هذه الطبعة ،

وفى باقى الأصول : « سعد » .

(٢) الزبدات : جمع زبدة وهى الطائفة من الزبد الذى هو طفاوة الماء والبحرة واللحاب ونحوها .

(٣) الجمان : الزلزال أو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ ، والحجل (بالفتح والكسر) :

الخلخال .

ما عني فيه من شعره

ومما وجدتُ فيه غناءً من شعر عكاشة قوله :

وجاءوا اليه بالتعاويد^(١) والرقي * وصَبَّوا عليه الماء من شدة النكس^(٢)
وقالوا به من أعين الجن نظرة * ولو صدَقوا قالوا به أعينُ الإنس

الغناء لعريب ، ومنها :

طرفي يذوب وماء طرفك جامد * وعلى من سبى هوائك شواهدُ
هذا هوائك قسمته بين الوري * ومنحتني أرقاً وطرفك راقدُ
فعلى منه اليوم تسعة أسهم * وعلى جميع الناس سهم واحدُ

الغناء لمحنة ، ومنها :

غاد^(٣) الهوى بالكاس برداً * وأطع إمارة من تبدى^(٤)

ومنها :

كما أشتيت خلقت حتى إذا اعتدلت * تمت قواماً فلا طول ولا قصرُ

ومنها :

وزعفرانية في اللون تحسبها * إذا تأملتَها في جسم كافر
تخال أن سقيط الطل بينهما * دمع تحير في أجفان مهجور

(١) التعاويد : جمع تعويذة وهو ما يرقى به من فرع أو جنون ونحوه ، ويقال على ما يكتب ويعلق على الإنسان للحفظ من العين ونحوها من الآفات فيما يزعمون ، وتسمى المآذات ، وقد ورد في الحديث النهي عن تعليقها . (٢) النكس : العود في المرض ، يقال : نكس المريض إذا عاودته العلة بعد الشفاء ، ويقال : نكس له ونكسا بضم النون ، وقد تنح ازدهاجا . (٣) كذا في أ ، م ، و ، وهو فعل أمر من « غادى » بمعنى باكر . وفي باقي الأصول « عاد » بالعين المهملة .

(٤) كذا بالأصول ، ولعلها « تبدى » بمعنى تفضل وتسنى ، يقال : « هو يتبدى على إخوانه » أى يتفضل ويحور عليهم .

أخبار عبد الرحيم الدقاف ونسبه

نسبه والخلاف في اسم أبيه
عبد الرحيم بن الفضل الكوفي، ويكنى أبا القاسم، وقيل: هو عبد الرحيم ابن سعد، وقيل: عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد، مولى لآل الأشعث بن قيس، وقيل: بل هو مولى خزاعة.

محمّد حاد الراوية يغني
ذكر أبو أيوب المديني أن حمادا الراوية حدثه قال: رأيت عبد الرحيم الدقاف أيام هارون الرشيد بالرقّة وقد ظهرت^(١)، فحضرني وسمعتُه يغني يومئذ صوتا سئل عنه فذكر أنه من صنعته، وهو:

فديتك لو تدرين كيف أحبكم * وكيف اذا ما غبتُ عنك أقولُ

كان منقطعا الى علي بن المهدي
وكان عبد الرحيم منقطعا الى علي بن المهدي المعروف بأقمة ربيعة بنت أبي العباس. فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني عبد الصّمد بن المعدّل قال:

١٠
٨١
٣

غنت جارية يوما بحضرة الرشيد:

قل لعلّ أيا قى العرب * وخير مايم وخير مكتسب
أعلاك جَدّاك يا علي اذا * قصر جدّ عن ذروة الحسب

(١) كذا في جميع الأصول، والمعروف أن حمادا الراوية لم يبق الى أيام هارون الرشيد، فان حمادا توفي في خلافة المنصور سنة ١٥٥ هـ. وقيل توفي في خلافة المهدي التي تلت سنة ١٦٩ هـ، وهي كلتا الروايتين تكون وفاة حماد قبل خلافة الرشيد التي تجدي سنة ١٧٠ هـ. (٢) يشير حماد بقوله: «وقد ظهرت» الى أنه كان مطرحا محفوا حتى اختفى في أيام العباسيين بسبب تقدمه وإثاره عند ملوك بني أمية ومنادته لهم كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس من الأغاني طبعة بولاق.

فأمر بضرب عنقها، فقالت : يا سيدي ما ذنبي ! هذا صوت علمته، والله ما أدرى من قاله ولا فيمن قيل؛ فعلم أنها صدقت، فقال لها : عمن أخذته؟ فقالت : عن عبد الرحيم الدفاف، فأمر بإحضاره فأحضر، فقال له : يا عاض بظري أمه، أتغني في شعري تُفاحر فيه بني وبين أخى ! جردوه، فجرّوه، ودعا له بالسياط، فضرب بين يديه خمسمائة سوط .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد غنى لعلّ بن المهدي فأجازه
عن القطراني عن محمد بن جبر قال :

قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدفاف : دخلتُ على عليّ بن ربيعة يوما وسِيارته منصوبة، فغنت جاريته :

أنا من أمناهم فنموا حديثنا * فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

فقلت : أرايت إن غنيتك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد، أي شيء لي عليك؟ قال : خلعتي التي عليّ، فغنيتها :

فلم يحفظوا الود الذي كان بيننا * ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا^(١)

قال : فترع خلعتي نخلها عليّ، وأقيمت عنده بقية يومي على عريضة كانت فيه .
الشعر لعباس بن الأحنف ، والغناء لعبد الرحيم الدفاف هزج بالنصر . وهذا أخذته العباس من قول أبي دَهَبَل :

صوت

أنا أناسا كنت تأتمنينهم * فزادوا عليا في الحديث وأوهموا
وقالوا لها ما لم تقل ثم أكثروا * عليّ وباحوا بالذي كنت أكرم

(١) في جميع الأصول « أجمل » بدون ضمير الجماعة والصواب ما أثبتناه .

وفي هذين البيتين أغانى قديمة : منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . ولابن زرزور الطائفي^(١) خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .
وفيه خفيف رمل بالنصر والوسطى لمتيم وعريب .

صوت

من المائة المختارة

بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوًّا فَتَمَتَّعِي * وَغَدَتْ غُلُوًّا مُفَارِقٍ لَمْ يَرَبِّعْ
وَتَعَرَّضْتَ لَكَ فَاسْتَبْتِكَ بِوَاضِحٍ * صَلَّتْ كُتَّصَ الْغَزَالِ الْأَتْلَحِ

عروضه من الكامل . والشعر للحاضرة الثعلبي ، والغناء في اللحن المختار لسعيد
أبن مسجع ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى النصر عن
إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز ، وفيهما للغريض ثقيل أول بالنصر عن
عمرو . وفيهما خفيف رمل بالوسطى لابن سريج عن حبش .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

أُسْمِيَّ مَا يُدْرِيكَ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ * بَادَرْتُ لَدَتَّهُمْ بِأَدَكَنَّ مُتَرَجِّعٍ
بَكَرُوا عَلَى بَسُخْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ * مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُشَعَّشِعٍ

٨٢
٣

غناه مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالنصر عن عمرو . وفيه لمالك خفيف
ثقيل آخر أيضا . وفيهما لعلوية ثقيل أول صحيح من جيد صناعته ، قوله : فتمتعي
يخاطب نفسه ، أى تمتعي منها قبل فراقها . ولم يربع : لم يُقِم . والواضح الصلوات :

(١) هكذا ورد في جميع الأصول ، وقد تقدم في ص ٢٥٩ ج ١ أغاني من هذه الطبعة اختلاف النسخ
فيه وروده في بعضها «زرزور» بغير واو . (٢) بادرت : طأجت . وفي ب ، م ، هـ :
«باكرت» .

يعنى عُنُقَهَا ، وأصل الصلت : الماضى ، ومنه الناقة المِصْلَاتُ : الماضية ،
 وشَدَّ عليه بالسيف صِلْتاً أى خارجاً من غمِّه . والصلت فى هذا الشعر : الطويل
 الذى لا قِصْرَ فيه . والمتنَّص : المتصب ، يقال : آتَنَصَ فلان أى آتَصَب ، ومتنَّصة
 العروس مأخوذة من هذا ، ومنه نَصَّ الحديث : رَفَعَهُ إلى صاحبه . وأَسْتَبْتُكَ :
 غَلَبْتُكَ على عقلك . والواضح : الخالص الأبيض . وأدكن مُتَرَع يعنى الزَّقَّ .
 والمشعشع : المُرَقَّرَق بالماء .

أخبار الحادرة ونسبه

- نسب الحادرة
وسبب لقبه بذلك
- الحادرة لَقَّبَ غَلَبَ عليه، والحَوَيْدرة أيضا، واسمه قُطْبَة بن أَوْس بن مُحْصَن
ابن جَرْوَل بن حَبِيب بن عبد العزى بن خزيمة بن رِزَام بن مازن بن ثعلبة بن سعد
ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، شاعر
جاهلي مقل. أخبرني بنسبه هذا محمد بن العباس اليزيدي عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن قُريب ابن أخي الأصمعي عن عمه. قال: وإنما سُمِّي الحادرة بقول زَبَّان بن
سَيَّار الفزاري له:

كأنك حادرة المنكي * بن رصعاء تنقض في حائر^(٤)
عجوز ضفادع محجوبة * يطيف بها ولدة الحاضر^(٥)

قال: والحادرة: الضخم.

١٠

وذكر أبو عمرو الشيباني أن الحادرة خرج هو وزبان الفزاري بصطادان
فاصطادا جميعا، فخرج زبان يشوى ويأكل في الليل وحده، فقال الحادرة:
تركت رفيق رحلك قد تراه * وأنت لفيك في الظلماء هادي

- (١) يتصل في سعد هذا نسب الحادرة بنسب ابن ميادة الذي وردت ترجمته في الجزء الثاني من هذه
الطبعة صفحة ٢٦١، وبمراجعة النسخين تجد أن بعض الأسماء سقطت من نسب الحادرة هنا.
(٢) في ٣: «قيس عيلان» بسقوط كلمة «ابن» وكلاهما وارد. (٣) ذكر صاحب شرح
القاموس في مادة «زيب» أنه قد يكون مشتقا من «زبن» فيصرف أو من «زبيب» فيمنع من الصرف.
وكذلك ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٢٦ طبع أوروبا). (٤) حادرة المنكيين:
ممثلتهما. والرصعاء: الرصحاء وهي خفيفة لحم العجيزة والفخذين. وتنقض: تنق، يقال: أنقضت
الضفدع تنقض إيقاضا إذا صوتت، (انظر شرح ابن الأثير للفضليات ص ٥٠). والحائر:
مجتمع الماء. (٥) كذا في الأصول، وفي الفضليات ص ٩٩ طبع بيروت «قد حدرت». (٦)
الحاضر: المقيم على الماء، ويقال: حتى حاضر إذا كانوا هازلين على ماء عذ.

١٥

٢٠

فَقَدَّهَا عَلَيْهِ زَبَّانٌ، ثُمَّ أَتَى غَدِيرًا فَتَجَرَّدَ الْحَادِرَةُ، وَكَانَ ضَخْمُ الْمَنَكِيِّينَ أَرْسَحَ، فَقَالَ زَبَّانٌ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنَكِيِّ * بِنِ رِصْعَاءٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ

فَقَالَ لَهُ الْحَادِرَةُ :

لَحَا اللَّهُ زَبَّانَ مِنْ شَاعِرٍ * أَنَحَى خَنْعَةً فَاجِرٌ غَادِرِ ^(١)

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ تَوْرَتْ * مَعَ الصَّبْحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ ^(٢)

فَغَلَبَ هَذَا اللَّقْبُ عَلَى الْحَادِرَةِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنَحَى الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي كَثَّانَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : تُتَوَشَّطُ الْأَشْعَارُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا يَقُولُ :
فَهَلْ أُتَشِدْتُ كَلِمَةُ الْحَوِيدَةِ :

* بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوَّةً فَتَمَتَّعِي *

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهِيَ مِنْ مَخْتَارِ الشَّعْرِ، أَصْمَعِيَّةٌ مُفَضَّلَةٌ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ قَالَ :

كَانَ الْحَادِرَةُ جَارًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأَظَارَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ عَلَى إِبْلِهِ فَأَخَذَهَا
فَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى يَهُودِيٌّ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا
بَدِينَهُ، وَكَانَ أَهْلُ وَادِي الْقُرَى حُلَفَاءَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ؛ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيُّ بِذَلِكَ قَالَ :
سَيَجْعَلُ الْحَادِرَةُ هَذَا سَبَبًا لِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْكِتَابَ

(١) الخنعة : الرية والفجرة . (٢) الفقاحة : واحدة الفقاح، وفقاح كل بنت زهره

حين يفتح على أي لون كان .

كانت حسان
ابن ثابت معجبا
بقصيدته
* بكرت سمية *

سبب الهطأ بينه
وبين زبَّان

١٥

٨٣
٣

٢٠

ولا ينبغي لنا أن نغدير، فرد الإبل على الحادرة فردها على جاره، ورجع الى زبّان فقال له : أعطني مالى الذى عليك ، فأعطاه إياه زبّان، ووقع الهجاء بينه وبين الحادرة، فقال الحادرة فيه :

لعمرة بين الأخرمين ^(١) طول * تقادم منها مشهر ^(٢) ومجبل
وقفت بها حتى تعالى لي الضحى * لأخبر عنها إننى لسؤل
يقول فيها :

فإن تحسبوها بالمجباب ذليلة * فما أنا يوماً إن ركبْتُ ذليل
سأمنعها في عصبية تعلية * لهم عدد وإف وعز أصيل ^(٣)
فإن شئتم عدنا صديقاً وعدتم * وإما أيتم فالمقام زحول ^(٤)
قال : ولجّ الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .

ونسخت من كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيبانى يذكّر عن أبيه :
أن جيشاً لبني عامر بن صعصعة أقبل وعليهم ثلاثة رؤساء : ذؤاب بن غالب
من عَقِيل ثم من بنى كعب بن ربيعة، وعبد الله بن عمرو من بنى الصموت،
وعَقِيل بن مالك من بنى ثُمَيْر، وهم يريون غزو بني ثعلبة بن سعد رهط الحادرة

غزوة بنى عامر
وما قاله الحادرة
فيها من الشعر

- ١٥ (١) الأثرمان : منى أترم وهو اسم لعدة مواضع : منها جبل في ديار بنى سليم وجبل قبل توز بأربعة أميال من أرض مجد وجبل في طرف الدهناء، وهو يأتي في الشعر بالإفراد وبالثنى، قال المسيب بن حلس :
ترعى بأرض الأخرمين له * فيها موارد ماؤها خندق
- (٢) أى مرت عليه شهور وأحوال فغيرته . وفى ب ، س : « مسهر » بالسين المهملة وهو تحريف . (٣) وقع في هذا البيت الاعتماد وهو عدم حذف الخامس من فعولن التى قبل القافية .
انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٧ من هذا الجزء . (٤) زحول : بعيد . (٥) كذا في نسخة
٢٠ الشيخ الشنقيطى طبع بولاق مصححة بقله ، ويؤيده ما يأتي في سياق الخبر من نسبة عَقِيل الى بنى ثُمَيْر ولأن الظاهر من الخبر أن الرؤساء الثلاثة من بنى عامر بن صعصعة ، وثُمَيْر من بنى عامر بن صعصعة ككعب ابن ربيعة ، وعمار بن صعصعة من قبائل قيس ، ولا صلة لها بجم . وفى جميع الأصول : « تميم » .

ومن معهم من مُحَارِبٍ ، وكانوا يومئذٍ معهم ، فنذرت^(١) بهم بنو ثعلبة ، فركب
قيس بن مالك المُحَارِبُ الحَصَنِيَّ وجُؤَيَّةَ بن نصر الجَرْمِيَّ أحد بني ثعلبة للنظر إلى
القوم ، فلما دنوا منهم عرف عَقِيلُ بن مالك النُمَيْرِيَّ^(٢) جُؤَيَّةَ بن نصر الجَرْمِيَّ ،
فناداه : إني يا جُؤَيَّةَ بن نصر فات لي خبراً أسره اليك ؛ فقال : إليك أقبلت لكن
لغير ما ظننت ، فقال له : ما فعلت قُلُوصُ ؟ - يعني امرأته - ؛ فقال : هي في الظُّنِّ
أسراً ما كانت قط وأجمله ؛ ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه وأختلعا طعنتين^(٣)
فطعنه جُؤَيَّةُ طعنةً دقت ضلّبه ، وأنطلق قيس بن مالك المُحَارِبُ إلى بني ثعلبة
فأنذرهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهزمت بنو نُمَيْرٍ وسائر بني عامر ومات عَقِيلُ النُمَيْرِيَّ
وقُتِلَ ذُوأَبُ بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصَّمُوت ؛ فقال الحاضرة
في ذلك : ١٠

كَأَنَّ عَقِيلًا فِي الضُّحَى حَلَّقَتْ بِهِ * وَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ عَنَقَاءُ مُغْرِبٍ^(٤)

ويروى : "وطارت به في اللوح" ، وهو الهواء

وذئى كَرِيمٍ يَدْعُوكُمْ آلَ عَامِرٍ * لَدَى مَعْرَكٍ سُرْبَالُهُ يَتَصَبَّبُ
رَأَتْ عَامِرٌ وَقَعَ السِّيفُ فَاسْلَمُوا * أَخَاهُمْ وَلَمْ يَعِطِفْ مِنَ الْخَيْلِ مَرْهَبُ
وَمَسَلَمَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَوْتَ عَامِرٌ * لَهُ مَرْكَبٌ فَوْقَ الْأَسِنَّةِ أَحْلَبُ ١٥

(١) نذرت الشيء (كفرج) : حله . (٢) في ب ، ص ، م : « النُمَيْرِيَّ » وهو مخربف .

(٣) أى اختلقت طعنتاهما فكانت إحدى الطعنتين في إثر الأخرى . (٤) يقال : عفاء مغرب

على التعت وعفاء مغرب على الإضافة . والعنقاء : طائر معروف الاسم مجهول الجسم ؛ والعرب إذا أخبرت
من هلاك شيء قالت : حلقت به في الجوّ عفاء مغرب .

إذا ما أظنته عَوَالِي رَمَاحِنَا * تَدُلُّ بِهِ نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهَبٌ^(١)
عَلَى صَلَوِيهِ مُرَهَقَاتٌ كَأَنَّهَا * قَوَادِمُ نَسِيرٍ بَزْعُورٍ مَنِيكِبُ^(٢)

قال : وفي هذه الوقعة يقول خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْدِنَا وَأُمَّنَا * إِلَيْكُمُ إِلَيْكُمُ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسِيرِ

جَسْرٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . قال : وهذا اليومُ يُعْرَفُ بِيَوْمِ شَوَاحِطٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ .

٨٤
٣

وقال أبو عمرو : نَحْرَجُ خَارِجَةً بَنِي حِصْنٍ فِي جَمْعٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ وَمِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ
ابْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يَرِيدُ غَزْوَ بَنِي عَبَّاسٍ بَنِي بَغِيضٍ ، فَلَقُوا جَيْشًا لِبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ
لَهُ «الْكُفَّافَةُ» وَتَمِيمٌ فِي جَمْعٍ سَعْدٍ وَالرَّيَابِ وَبَنِي عَمْرٍو ، فَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا وَهَزِمَتْ
تَمِيمٌ وَأَجْفَلَتْ ، وَهَذَا الْيَوْمُ يُقَالُ لَهُ : «يَوْمُ كُفَّافَةٍ» ، فَقَالَ الْخَادِرَةُ فِي ذَلِكَ :

يوم الكفافة وما
قاله الخادرة فيه
من الشر

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَفَتْ * مَرَاغِي الْمَلَا حَتَّى تَضَعْنَهَا نَجْدُ
كَمَعْطِفِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلَنَا * لَتَتَّبِعَ أُخْرَى الْجَيْشِ إِذَا بَلَغَ الْيَدُ^(٥)

(١) نهد الجزارة : خضمها ، والجزارة في الأصل : أطراف الجزور وهي البدان والرجلان والرأس ؛
والمراد هنا أطراف فرس ، وإذا قالوا : «فرس خضم الجزارة» فإنما يراد فلفظ اليدين والرجلين وكثرة عصمها ،
ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجئة في الخيل . (٢) المنهب : الفرس الفاتق

في العدو . (٣) الصلا : وسط الظهر من الناس ومن كل ذي أربع وما انحدر من اللوكن ،
وقيل : الفرجة بين الجاهرة والذنب ، وقيل : ما عن يمين الذنب وشماله ، وهما «صلوان» والجمع :
صلوات وأصلاء . (٤) هذه الكلمة (قبيلة من محارب) وردت هكذا في جميع الأصول ، والظاهر
أنها من زيادات النساخ لأن شواحطا جبيل مشهور بين مكة والمدينة وهو الجبل الذي أغارت به سرية
من بني طامر على إبل لبني محارب (انظر معجم ياقوت ومعجم ما استعجم للبكري في اسم «شواحط») .
(٥) كفافة (بضم الكاف) : اسم ماء صارت به وقعة بين فزاراة وبني عمرو بن تميم كما تقدم ، وقد
استشهد عليه ياقوت بهذا البيت هكذا :

كَمَعْطِفِنَا يَوْمَ الْكُفَّافَةِ خَيْلَنَا * لَتُورِدَ أُخْرَى الْخَيْلِ إِذْ كُرِهَ الْوَرْدُ

على حين شالت^(١) واستخفت^(٢) رجالهم * جلائب^(٣) أحياء يسيل بها الشد
إذا هي شك السّمهري^(٤) نحورها * وخامت^(٣) عن الأبطال أتعبا القد^(٤)
تكرّ سراً في المضيق عليهم * وتثنى بطاء ما تحب ولا تعدو
فأثّوا علينا لا آباءاً لآبائكم * بإحساننا إن الثناء هو الخسلد

(١) شالت : رقت ذنبها . (٢) كذا في أ ، م ، س . وفي سائر النسخ : «جلائب»

بالحاء وهو تحريف . (٣) خامت : نكصت وبجبت . (٤) القد : سير يقد من جلد

يقيد به .

أخبار ابن مسجج ونسبه

- سعيد بن مسجج أبو عثمان مولى بني جحج، وقيل: إنه مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، مكي أسود، مغل متقدم من فحول المغنين وأكابرهم، وأول من صنع الغناء منهم، ونقل غناء الفرس إلى غناء العرب، ثم رحل إلى الشام وأخذ ألحان الروم والبربطية^(١) والأسطوخوسية، وأتقن إلى فارس فأخذ بها غناء كثيرا وتعلم الضرب، ثم قدم إلى الحجاز وقد أخذ محاسن تلك النغم، وألقى منها ما استقبحه من الثبرات والنغم التي هي موجودة في نغم غناء الفرس والروم خارجة عن غناء العرب، وغنى على هذا المذهب، فكان أول من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعد.

ولاه، وهو مغل
أسود متقن نقل
غناء الفرس

- أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان، والحسين بن يحيى قالا: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن هشام بن المُرَيْثية: أن أول من غنى هذا الغناء العربي بمكة ابن مسجج مولى بني مخزوم، وذلك أنه مر بالفرس وهم يبنون المسجد الحرام،

علم ابن سريج
والغريب الغناء

- (١) كذا في الأصول. وقد رأى الأب أنستاس ماري الكرمل أن تكون هذه الكلمة محرقة عن «البرنطية» (بضم الباء الموحدة وفتح الزاي يليها نون ساكنة بعدها طاء مكسورة ثم ياء مثناة مشددة وفي الآخر هاء): نسبة إلى برنطية وهي مدينة القسطنطينية قبل أن تبنى، ويراد بالبرنطية قوم من الروم الشرقيين عرفوا بهذا الاسم منذ عهد قسطنطين الكبير إلى سقوط القسطنطينية بيد الترك.
- ثم قال: وأما الأسطوخوسية فيراد بهم قوم آخرون من أسطوخوس أو أسطوخادس، وهي جزيرة في جنوب فرنسا كان أهلها معروفين بالقصص والغناء والأنس، كما هم عليه إلى هذا العهد، وكان سكانها خليطا من الروم واليونانيين والقلطيين وثقايا الفلسطينيين. (انظر المجلد الثاني من مجلة الزهراء.
- ص ٣٥٨ - ٣٦١).

فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي؛ وهو الذي علم ابن سريج والغريص، وكان ابن مسجح مولداً أسوداً يكنى بأبي عيسى .

أخبرني محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز (١) عن المدائني، وذكر إسحاق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال : (٢)

احتراق الكعبة في عهد ابن الزبير وبناؤه لها

كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت ، أت أهل الشام لما حاصروه سمع أصواتاً بالليل فوق الجبل يخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا إليه ، وكانت ليلة ظلماء ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق ، فرجع نارا على رأس ربح لينظر إلى الناس فأطارها الريح فوقعت على أستار الكعبة فأحرقها وأستطالت فيها ، وجهد الناس في إطفائها فلم يقدرُوا ، وأصبحت الكعبة تنهافت وماتت امرأة من قرش ، فخرج الناس كلهم في جنازتها خوفاً من أن يترأى العذاب عليهم ، وأصبح ابن الزبير ساجدا يدعو ويقول : اللهم إني لم أتعمد ما جرى فلا تُهلك عبادك بذنبي وهذه ناصيتي بين يديك ، فلما تعالى النهار آمن وتراجع الناس ، فقال لهم : الله الله أن ينهدم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبيده ويصلحه وأترك الكعبة خراباً ، ثم هدمها مبتدئاً بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا إلى قواعدها ، ودما بنائين من الفرس والروم فبناها .

٨٥
٣

قال إسحاق : وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :

قل غناء الفرس من بني الكعبة الذين استقدمهم ابن الزبير

كان سعيد بن مسجح أسوداً مولداً يكنى أبا عيسى مولاً لبني جحج ، فرأى الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فاشتق غناءه على ذلك .

١٥

(١) في جميع الأصول : « محمد » ، وقد تقدم في مواضع متعددة أن الذي يروي عن المدائني هو أحمد بن الحارث الخزاز وهو صاحبه وراويته . (٢) تقدم فيما كتبناه عن هذا الاسم في (ص ١٧١ ج ٢ حاشية رقم ٢) أنه الخزاز بزيين معجمين ، اعتماداً على وروده كذلك في فهرست ابن النديم . وقد ذكره الذهبي في المقتب في أسماء الرجال (ص ٩٨) الخزاز بالراء المهملة وآخوه زاي نسبة إلى خرز الجلود ، وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب (ورقة ١٩١ في الوجه الثاني) وذكر كلاهما أنه راوية المدائني ، وذكره شارح القاموس في مادة خرز وسماه خطأ أحمد بن خلف . (٣) أي تشاقت

٢٠

جرا ججرا .

قال إسحاق : وحديثي محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجرير قال :

كان سعيد بن مسجع أسود وهو مولى بنى جُحج يُكنى أبا عيسى .

قال إسحاق : وحديثي المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قبيل بمثل ذلك ،
وذكر أنه كان يُكنى أبا عثمان . قال : وهو مولى لبني نوفل بن الحارث كان هو
وابن سريج لرجل واحد ، ولذلك قيل عنه ابن سريج .

كان ولأوه هو
وابن سريج لرجل
واحد

قال إسحاق : وحديثي الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر
أبو قبيل من كنيته ولأوه ، وقال : كان ابن مسجع فطنا كيسا ذكيا ، وكان أصفر
حسن اللون ، وكان مولاه مُعجبا به ، وكان يقول في صغره : ليكونن لهذا الغلام
شأن ، وما متعني من عتقه إلا حسن فراستى فيه ، ولئن عشتُ لأتعرفن ذلك ، وإن
ميتُ فهو حر ، فسمعه مولاه يوما وهو يتغنى بشعر ابن الرقاع العائلي ، وهو من الثقيل
الأول بالسبابة في مجرى الوسطى ، :

ابن مسجع
في حديثه

صوت

ألم على طليل عفا متقادِم * بين اللكك^(١) وبين غيب الناعم^(٢)
لولا الحياء وأت رأسي قد عثا * فيه المشيبُ لزرتُ أم القايم^(٣)

- ١٥ (١) اللكك كأمير ويقال له اللكك ، رواه ابن جني «اللكك» كغراب ، وضبطه الصاقاني بالكسر
ككتاب وقال : هو موضع في ديار بني عامر ، وقال غيره : بحزن بن يربوع ، انظر شرح القاموس ، وقد
ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالكسر ككتاب ولم يذكر اللكك . (٢) غيب الناعم : موضع
قال عنه ياقوت : إنه ورد في قول عدي بن الرقاع وذكر البيت هكذا :

ألم على طليل عفا متقادِم * بين الذويب وبين غيب الناعم

- ٢٠ (٣) كذا في لسان العرب في مادة «عثا» وعثا : أفسد ، يقال : عثا فيه المشيب أي أفسد ، وفي جميع
الاصول «عسا» بالسين المهملة ، ولم يظهر له معنى إلا أن يكون بمعنى اشتد ، من قولهم : عسا النبات عسوا
أي غلظ واشتد .

فدعا به مولاه فقال له : يا بُنَيَّ أَعِدْ ما سمعته منك عليّ ، فأعاده فإذا هو أحسن مما
أبتدأ به ، فقال : إن هذا لمن بعض ما كنت أقول ، ثم قال : أتى لك هذا؟ قال :
سمعت هذه الأماجم تتغنى بالفارسية فتقفقها وقلبها في هذا الشعر ، قال له : فانت
حر لوجه الله ، فلزم مولاه وكثر أدبه واتسع في غنائه ومهر بمكة وأعجبوا به لظرفه
وحسن ما سمعوه منه ، فدفّع إليه مولاه عبيد بن سريح ، وقال له : يا بُنَيَّ علمه وأجته
فيه ، وكان ابن سريح أحسن الناس صوتا ، فتعلم منه ثم برز عليه حتى لم يعرف
له نظير .

غناء نافع الخبير
عن رجل من
قريش

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا أخى هارون
عن ابن الماسجشون عن شيخ من أهل المدينة ، وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان
والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر ابن الكلبي عن
أبي مسكين عن شيخ من أهل المدينة قال :

دخلت على رجل من قريش بالمدينة وعنده رجل ساكن الطرف نيل تأخذه
العين ، لا أعرفه ، فقال له القرشي : أقسمت عليك إلا ما غيت صوتا ، فحول خاتمه
من خنصره اليسرى الى يمينه اليمنى ، ثم تناول قدحا ، فغناه لحن ابن سريح في شعر
كعب بن جعيل :

إذا امتشطت عآلوا لها بوسادة * ومدت عسيب المتن أن يتعفرا
ثوت نصف شهر تحسب الشهر ليلة * ثناغي غزأ لا ساجي الطرف أهورا
تزين حتى تسلب المرء عقله * وحتى يحار الطرف فيها ويسكرا

٨٦
٣

(١) ثقف الشيء : فهمه وأخذه . (٢) كذا في ح ، وفي باقي النسخ :
« إذا امتشطت » وهو تحريف . (٣) المناغة : المنازلة . (٤) ساجي الطرف : فاتره
ساكنه ، والأحور : الأبيض الناعم . (٥) يقال : سكرت عينه تسكرا (من باب نصر) إذا تحيرت
وسكنت عن النظر . وفي الأصول : « ويشكرا » بالشين وهو تحريف .

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير :

وَضَرَنِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَغَيَّرِي * هَوَاجِرُ تَكْتَلِينَا وَأَمِيرُهَا
وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى كَأَنَّهَا * مَهَاةٌ صَوَارٍ ضَيْرَ مَا مَسَّ كُورُهَا^(١)
قَطَعْتُ بِهَا أَجْوَازَ كُلِّ تَنُوفَةٍ * مَخُوفٍ رَدَاها كَلَمَا أَسْتَنَ مَوْرُهَا^(٢)
تَرَى ضَعْفَاءَ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ * دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا^(٣)

قال : فقلت له إني لأرؤي هذا الشعر وما أعرف هذه الأبيات فيه، فقال :
هكذا رويتها عن عبد الله بن جعفر، قال : وإذا هو نافع الخير مولى عبد الله
ابن جعفر .

الفناء في هذين اللحنين لأبن مسجح ولم أجد لها طريقة في شيء من الكتب
التي مررت . وذكر حبش أن في أبيات كعب بن جعيل لإبراهيم خفيف رمل
بالوسطى .

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب وعمي وحبيب بن نصر المهلب قالوا
حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي قال
حدثني أحمد بن موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان الجعفي عن أبيه قال :

- (١) الأدماء : من الإبل التي أشرب لونها بياض مع سواد المقلتين . (٢) السر : المحض ،
يقال : « هو في سر النسب » أي محصه وأفضله ؛ والمهاري : جمع مهريّة وهي إبل منسوبة إلى مهرة
ابن حيدان ، وقيل : هي منسوبة إلى بلد ، وقال الأزهري : هي نجائب تسبق الخيل . (٣) المهاة :
البقرة الوحشية . (٤) الصوار : قطع البقر . (٥) الأجواز : جمع جوز وهو وسط
الشيء ومعظمه ، يقال : قطعوا جوز الفلاة وأجواز الفلاة ، والتنوفة : الفلاة التي لا ماء بها .
(٦) استن : هاج وتار من استن القرم في المنهار إذا جرى في نشاطه على سنن ؛ والمور : الفبار تثيره الرياح .
(٧) الدعاميص : دود أسود يكون في الغدران إذا نشت ، أو دود له رأسان يرى في الماء إذا قل
(٨) نش الغدير : يمس مائه ونضب .

أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ الْغَنَاءَ الْفَارِسِيَّ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ إِلَى الْغَنَاءِ الْعَرَبِيِّ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَجٍ
مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ. قَالَ : وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِي وَلَّائِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَظْلَبَ عَلَيْهِ وَلَاءُ بَنِي مَخْزُومٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ لَمْ يَبْنِ دُورَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : «الرَّقِطُ»^(١) — وَهِيَ مَا بَيْنَ
الدَّارَيْنِ إِلَى الرَّدَمِ : أَوَّلُهَا الدَّارُ الْبَيْضَاءُ وَآخِرُهَا دَارُ الْحَمَامِ ، وَهِيَ عَلَى يَسَارِ الْمُصْعِدِ مِنَ
الْمَسْجِدِ إِلَى «رَدَمِ عُمَرَ»^(٢) — حُلَّ لَهَا بَنَاتَيْنِ قُرْسًا مِنَ الْعِرَاقِ فَكَانُوا يَلْتَنُوهُمَا بِالْحَصِّ
وَالْآبَرِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَجٍ يَأْتِيهِمْ فَيَسْمَعُ مِنْ غَنَائِهِمْ عَلَى بُنْيَانِهِمْ ، فَمَا اسْتَحْسَنَ
مِنَ الْحَانِمْ أَخَذَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ صَاغَ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ
الْغَرِيضَ ، فَكَانَ مِنْ قَدِيمِ غَنَائِهِ الَّذِي صَنَعَهُ عَلَى تِلْكَ الْأَغَانِي :

صوت

أَسْلَامٌ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَجِيبِي * قَدْ يَمْلِكُ الْحَرُّ الْكَرِيمُ فَيُسْجِجُ^(٤)
مُنَى عَلَى عَائِبٍ أَطْلَتِ عَنَاءَهُ * فِي الْغُلِّ عِنْدِكَ وَالْعَنَاءُ تُسْرِحُ
إِنِّي لَأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * مِيَّانَ عِنْدِكَ مَنْ يَغُشُّ وَيَنْصَحُ
وَإِذَا شَكُوتُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبِّهَا * قَالَتْ أَجِدُ مِنْكَ ذَا أَمٍ تَمْرَحُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ ، وَقَدْ تَمَرَّضَ الْأَزْرَقِيُّ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ لِدَوْرٍ مَعَاوِيَةَ وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ بَيْنِهَا
دَارًا تُسَمَّى «الرَّقِطَاءُ» وَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْأَبْرِ الْأَحْمَرِ وَالْحَصِّ الْأَبْيَضِ ، وَمِنْهَا «الدَّارُ الْبَيْضَاءُ» وَتَمَيَّزَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ بِالْحَصِّ ثُمَّ طُلِيَتْ بِهِ وَكَانَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءً ، ثُمَّ ذَكَرَ بَقِيَّةَ الدَّوْرِ بِأَسْمَائِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ هُنَاكَ دُورًا
تُسَمَّى الرَّقِطُ (اِظْهَرِ فِي صَفْحَتَيْ ٤٤٩ وَ ٤٥٠) طَبِيعُ لَيْسَك . (٢) يَرِيدُ بِهِ رَدَمَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ (ص ٤٥٠) وَلَمْ يَذْكُرْ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ إِلَّا رَدَمَ بَنِي هِجَمِ بْنِ عَمْرٍو .
(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي أ ، م : «فَعَمِلَ» بِالْقَاءِ وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «فَجَعَلَ» وَلَا مَوْقِعَ لِلْقَاءِ
فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ . (٤) الْإِمْبِيَاحُ : حَسَنُ الْعَقْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ «مَلَكَتِ
فَأَجِيبِي» وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ عَاشَةَ قَالَتْ لَعَلَّيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ فَدَمَا مِنْ هَوْدَجِهَا
ثُمَّ كُلُّهَا بِكَلَامٍ ، فَأَجَابَتْ : «مَلَكَتِ فَأَجِيبِي» أَيِ ظَهَرَتْ فَأَحْسَنَ وَقَدَّرَتْ فَهَبَلَتْ .

— الشعر للأخوص . والغناء لابن مسجح ثقيل أول بالبنصر . ولد دحمان فيه
ثقيل أول بالبنصر . ومالك فيه خفيف ثقيل عن الهشامى — قال : وهو أول من
غنى الغناء العربى المنقول عن الفارسى . وعاش سعيد بن مسجح حتى لقيه معبد
وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك .

أخذ عنه معبد

- ٥ حدثني عمي والحسين بن القاسم الكوفي قالا جميعا حدثنا محمد بن سعيد
الكراني قال حدثني النضر بن عمرو قال حدثني أبو أمية القرشي قال حدثنا دحمان
الأشقر قال :

تفاه دحمان
الأشقر إلى مكة
إلى الشام فتوصل
إلى عبد الملك وغناه
فقفا عنه وأمر برده
ماله إليه

- كنت عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فتمنى إليه أن رجلا أسود يقال له :
سعيد بن مسجح أفسد فتیان قريش وأنفقوا عليه أموالهم ، فكتب إلى : أن أقبض ماله
وسيره ، ففعلت . فتوجه ابن مسجح إلى الشام فصحبته رجل له جوار مغنيات
١٠ في طريقه ، فقال له : أين تريد ؟ فأخبره خبره ، وقال له : أريد الشام ، قال له :
فتكون معي ؟ قال : نعم ، فصحبته حتى بلغا دمشق فدخلوا مسجدها فسألا : من أخص
الناس بأمر المؤمنين ؟ فقالوا : هؤلاء نفر من قريش وبنو عمه ، فوقف ابن مسجح
عليهم وسلم ثم قال : يا فتیان ، هل فيكم من يضيف رجلا غريبا من أهل الحجاز ؟
فنظر بعضهم إلى بعض وكان عليهم موعد أن يذهبوا إلى قينة يقال لها : « برق الأفقي »
١٥ فتأقلا به إلا قتي منهم تدم فقال : أنا أضيفك ، وقال لأصحابه : انطلقوا أتم
وأنا أذهب مع ضيفي ، قالوا : لا ، بل نجى أنت وضيفك ، فذهبوا جميعا إلى بيت
القينة ، فلما أتوا بالغداء قال لهم سعيد : إني رجل أسود ولعل فيكم من يقدري
فأنا أجلس وأكل ناحية وقام ، فاستحيوا منه وبعثوا إليه بما أكل ، فلما صاروا

$$\frac{٨٧}{٣}$$

الى الشراب قال لهم مثل ذلك ، ففعلوا به ، وأخرجوا جارييتين بجلستا على سرير قد وُضِعَ لهما ، فغنتا الى العشاء ثم دخلتا ، وخرجت جارية حَسَنَةُ الْوَجْهِ وَالْهَيْئَةِ وهما معها بجلست على السرير وجلستا أسفل منها عن يمين السرير وشماله ، قال ابن مسجح :
فتمثلتُ هذا البيت ^(١) :

فقلتُ أشمسُ أم مصابيحُ بَيْعَةٍ * بدتُ لك خلف السَّجْفِ أم أنتَ حالمُ

فغضبت الجارية وقالت : أَيَضْرِبُ هذا الأسودُ بي الأمشال ! فنظروا الى نظرا منكرا ولم يزالوا يُسَكِّنُونَهَا ، ثم غنَّتْ صوتا ، فقال ابن مسجح : أَحَسَنْتِ والله ، فغضب مولاها وقال : أمثلُ هذا الأسودُ يُقَدِّمُ على جاريتي ! فقال لى الرجل الذى أنزلنى عنده : قم فانصرف الى منزلى فقد ثقلتُ على القوم ، فذهبتُ أقومُ فتدتم القوم وقالوا لى : بل أَقِمِ وَأَحْسِنِ أدَبَكَ فَأَقَمْتُ ، وَغَنَّتْ فَقُلْتُ : أَخْطَأْتُ وَاللَّهِ يَا زَانِيَةً وَأَسَايْتُ ، ثم اندفعتُ فغنيتُ الصوتَ فوثبت الجارية فقالت لمولاها : هذا والله أبو عثمان سعيدُ بنُ مسجَح ، فقلت : إني والله أنا هو ، والله لا أَقِمُ عندكم ، فوثب القرشيون فقال هذا : يكون عندى ، وقال هذا : يكون عندى ، وقال هذا : بل عندى ، فقلت : والله لا أَقِمُ إِلَّا عند سيديكم — يعنى الرجل الذى أنزله منهم — ثم سألوه عما أقدمه فأخبرهم الخبر ، فقال له صاحبه : إني أَسْمُرُ اللَّيْلَةَ مع أمير المؤمنين فهل تُحْسِنُ أنْ تَحْدُو؟ قال : لا ، ولكنى أَسْتَعْمَلُ حَدَاءً ، قال : فإن منزلى بجَدَاءٍ منزل أمير المؤمنين فإن وافقتُ منه طيبَ نفسٍ أرسلتُ اليك ، ومضى الى عبد الملك فلما رآه طيبَ النفس أرسل الى ابن مسجح وأخرج رأسه من وراء شرف القصر ثم حدّا :

(١) يُقال : تمثلتُ هذا البيتَ وتمثلتُ به إذا ضربته مثلا .

إِنَّكَ يَا مُعَاذُ يَا بَنَ الْفُضِّلِ * إِنَّ زُلْزَلَ الْأَقْدَامُ لَمْ تُزَلِّ
 عَنْ دِينَ مُوسَى وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ * تُقِيمُ أَصْدَاغُ الْقُرُونِ الْمِيْلِ^(١)
 * لِلْحَقِّ حَتَّى يَنْتَحُوا لِلْأَعْدِلِ *

- فقال عبد الملك للقرشي: مَنْ هذا؟ قال: رجلٌ حجازيٌّ قديمٌ عليّ، قال: أَحْضِرْهُ
 فأحضره له، وقال له: أَحَدٌ مُجِدًّا، ثم قال له: هل تُنغّي غِنَاءَ الرِّبَايْنِ؟ قال: نعم،
 قال: غَنِّ، فتغنّى، فقال له: فهل تنغّي الغِنَاءَ الْمُتَقَنَّ؟ قال: نعم، قال: غَنِّ، فتغنّى
 فاهترَّ عبد الملك، طرباً، ثم قال له: أَقْسَمُ إِنَّ لَكَ فِي الْقَوْمِ لَأَسْمَاءَ كَثِيرَةً،
 مَنْ أَنْتَ؟ وِيلَكَ! قال له: أَنَا الْمَظْلُومُ الْمَقْبُوضُ مَالُهُ الْمُسَيَّرُ عَنْ وَطَنِهِ سَعِيدُ بْنُ
 مِسْجَحٍ، قَبِضَ مَالِي عَامِلُ الْجَازِ وَنَقَانِي، فَتَبَسَّمَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: قَدْ وَصَحَ عَذْرُ
 فُتَيَانَ قَرِيْشٍ فِي أَنْ يُنْفِقُوا عَلَيْكَ أَمْوَالَهُمْ، وَأَمَّنْهُ وَوَصَّلَهُ وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِرَدِّ مَالِهِ
 عَلَيْهِ وَأَلَّا يَعْزِضَ لَهُ بِسُوءٍ.

(١) في جميع الأصول «أصداع» بالعين المهملة وهو تحريف، والصبواب ما أثبتناه لأنه من صدغ
 يصدغ صدوغاً وصدغاً بمعنى مال ومته «لأقيم صدغك» أي ممالك.

صوت

من المائة المختارة

سلا دار ليلي هل تُبين فتَنطِقُ * وأنى تردّ القول بيداء سَمَلَقُ^(١)
وأنى تردّ القول دار كأنها * لطول يلاها والتقديم مَهَرَقُ^(٢)

عروضه من الطويل، الشعر لابن المولى . وذكر يحيى بن علي بن يحيى عن
إسحاق أن الشعر للأعشى، وذلك غلط، وقد ألتبسناه في شعر كل أعشى ذكر في شعراء
العرب فلم نجد، ولا رواه أحد من الرواة لأحد منهم، ووجدناه في شعر ابن المولى
من قصيدة له طويلة جيدة، وقد أثبتناها بعقب أخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه،
إذ كان الغلط إذا وقع من مثل هذه الجهة أحتيج الى إيضاح الحجّة على ما خالفه
والدلالة على الصواب فيه . والغناء في اللحن المختار لعطرد ثقيل أول بالسبابة في مجرى
البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو، وفيه لأيوب زهرة خفيف ثقيل بالوسطى عن
المشامي وأحمد بن المكي . وفي غناء أيوب زهرة زيادة بيتين وهما :

وقال خليلي والبكالي غالب * أقاض عليك ذا الأسمى والتشوق^(٣)
وقد طال توقاني أكفك عبّرة * تكاد إذا ردت لها النفس تزهق^(٤)

١٥ (١) السملق : القاع المستوى الأملس الذي لا شجر فيه . (٢) المهرق : الصحيفة ،

ومن عادة العرب تشبيه الديار والمنازل إذا عفت وأقوت بالصحف والكتابة، قال امرؤ القيس :

أنت حجج بعدي طمها فأصبحت * نخط زبور في مصاحف رهيان

وقال العجاج :

يا صاح ما حاج الدموع الدرفا * من طلال أسمى تحال المصحفا

٢٠ والمصحف : الصحيفة . (٣) توقاني : اشتياقي وقد سكن لضرورة الشعر . (٤) في رواية

أخرى ص ٢٨٨ من هذا الجزء :

* على دمة كادت لها النفس تزهق *

أخبار ابن المولى ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن مُسْلِم بن المولى مولى الأنصار ثم من بنى عمرو بن عوف،
شاعرٌ متقدمٌ مجيدٌ من مُحَضَّرِي الدُولَيْنِ ومَدَاحِي أَهْلِهْمَا، وقَدِمَ على المهدى وأَمَدَحَهُ
بَعْدَ قِصَائِدِ فَوَصَّلَهُ بِصِلَاتٍ سَنِيَّةٍ، وَكَانَ ظَرِيفًا عَفِيفًا نَظِيفَ الثِّيَابِ حَسَنَ
الهِئَةِ .

نسبه وصفته وهو
شاعر من مخضري
الدولتين

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي قال قال لي محمد بن صالح
ابن النطاح :

قدم على المهدى
ومدحه فأجزل صلاته

كان ابن المولى يسمى محمدا مولى بنى عمرو بن عوف من الأنصار، وكان
مسكنه بقاء، وكان يقدم على المهدى فيمدحه، فقدم عليه فأنشده قوله :
سَلَا دَارَ لَيْلٍ هَلْ يُبِينُ فَتَنَاطِقُ * وَأَتَى تَرْدَ الْقَوْلِ بِيَدَاءُ سَمَلَقُ
وَأَتَى تَرْدَ الْقَوْلِ دَارُ كَأَنهَا * لَطُولُ يَلَاهَا وَالتَّقَادِمُ مُهَرَّقُ
وَقَالَ خَلِيلِي وَالبَكَاءُ لِي غَالِبٌ * أَقَاضَ عَلَيْكَ ذَا الْأَمْسِ وَالتَّشَوُّقُ
وَإِنْسَانُ عَيْنِي فِي دَوَائِرِ بُلْجَةٍ * مِنْ الدَّمْعِ يَبْدُو تَارَةً ثُمَّ يَفْرَقُ
يقول فيها :

إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي * بِكُلِّ فِلَاةٍ أَلْمَا يَتَرَقُّ
إِذَا خَالَ مِنْهَا الرِّكْبُ صَحْرَاءَ بَرَحَتْ * بِهِمْ بَعْدَهَا فِي السَّيْرِ صَحْرَاءُ دَرَدَقُ

(١) الآل : السراب . (٢) يقال : غالت الأرض السابغة أى قذفت بهم وأبعدتهم .

(٣) كذا في الأصول . والدردق : الطريق ، والصف من النخل ، والصغير من كل شيء ، وكل هذه
المعاني لا تتفق والمعنى المراد ، ولعلها مما لم يرد تفسيره في المعاجم ، أو لعل المراد بها « فحق » يقال :
أرض فحق ، ومفازة فحق أى واسعة .

٨٩
٣

رَمِيتُ قَرَاهَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ * بَقْلَاءَ لَمْ يَنْكُبْ لَهَا الزُّورَ مِرْفَقُ^(٢)
مُزْمَرَةٍ سَقْبًا كَانَتْ زِمَامَهَا * يَجْرَدَاءُ مِنْ عَمِّ الصَّنَوْبَرِ مُعَلَّقُ^(٣)
مَوْكَلَةٌ بِالصَّادِحَاتِ كَأَنَّهَا * وَقَدْ جَعَلَتْ مِنْهَا الثَّمِيلَةَ تَحْلُقُ^(٤)
يَسْقَى الْمَلَاهِيْقُ أَمَامَ رِثَالِهِ * أَصَمُّ هَيْفُ أَقْرَعُ الرَّأْسِ تَقْنُقُ^(٥)
تَرَاهَا إِذَا أَسْتَعْجَلْتَهَا وَكَأَنَّهَا * عَلَى الْآيْنِ يَعْرُوهَا مِنَ الرَّوْعِ أَوْلَقُ^(٦)
مَوْرَكَةٌ أَرْضَ الْعَذِيبِ وَقَدْ بَدَا * فَسُرَّ بِهِ لِلْأَيْنِ الْخَوْرَقُ^(٧)

فَأَسْتَحْسِنُهَا الْمَهْدَى وَأَجْزِلَ صَلَتهُ ، وَأَمْرٌ فَغْنَى فِي نَسِيبِ الْقَصِيدَةِ . فَأَمَّا
مَا شَرَطْتُ ذِكْرَهُ مِنْ تَمَامِ الْقَصِيدَةِ فَهُوَ بِعَقِبِ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْهَا :
عَقَّتْهَا الرِّيحُ الرَّامِسَاتُ مَعَ الْيَلَى * بِأَذْيَالِهَا وَالرَّائِحُ الْمُتَبَعُ^(٨)
بِكُلِّ شَايِبٍ مِنَ الْمَاءِ خَلْفَهَا * شَايِبُ مَاءٍ مُزْنَهَا مِتَالِقُ^(٩)

(١) القرا : الظهر . (٢) يقال : ناقة فلاة إذا كان في ذراعها قتل وهو تباعدهما عن الجنين كأنهما
فلتا عنهما . (٣) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ركب » : (٤) كذا في جميع النسخ بالزاي
المعجمة ولعله مضعف من زمر الظلم بمعنى صوت ، وقد أصلحها الأستاذ الشنيطي بهامش نسخته بالذال
المعجمة ، وربما أراد أن تكون من ذمر بمعنى حث فهو يصفها بأنها سريعة السير لأنها محثوثة عليه .
والسقب : الطويل من كل شيء . (٥) النخ : النخل الطوال ، واستعير هنا لطول شجر الصنوبر .
(٦) الثميلة : ما يبق في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام وغيره ، وكل بقية
ثميلة . (٧) القى : القفر . (٨) وردت هذه الكلمة في جميع النسخ هكذا « هين » وهو تعريف
ظاهر والصواب ما آتيتناه ، والمليق : الظليم . (٩) الرئال : أفراخ النعام واحدها رأل .
(١٠) الهجف : الظلم المسن ، وقيل : الجافي الثقيل من النعام . (١١) التقق : الظلم .
(١٢) الأولق : الجنون . (١٣) موركة : مجاوزة . (١٤) العذيب : ماء بين القادسية
والفنية بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٥) الخورق : قصر بالحيرة . (١٦) هفتها :
نحتها ودرستها ، والرامسات : السوافن للآثار . (١٧) الرايح المتبعق : المطر المندفع ،
قال رؤبة : * جود بكود الغيث إذ تبعقا * وفي ح ، ب : المتبعق وهو غير مناسب .

إذا رَيْقٌ منها هُرَيْقَتْ بِجَالِه * أُعِيد لها كَرْفٌ ماءٍ ورَيْقٌ^(١)
 فأصبح يرى بالرباب كأنما^(٢) * بأرجله منه نَعَامٌ مَعْلَقٌ^(٣)
 فلا تَبِكَ أطلال الديار فإنها * خيال^(٤) لمن لا يدفع الشوق عَوَلَقٌ^(٥)
 وإن سَفَاهَا أن تَرَى متفجعا * بأطلال دارٍ أو يقودك مَعْلَقٌ^(٦)
 فلا تَجَزَّعَنَّ للبين كل جماعة * وجدك مكتوبٌ عليها التفرق
 وخذ بالتمزى كل ما أنت لابسٌ * جديداً على الأيام بال ومُخْلَقٌ^(٧)
 فصبرُ الفسى عما تولى فإنه * من الأبرر أولى بالسداد وأوفق

ويروى : « أدنى للذى هو أوفق » .

ولأنك بالإشفاق لا تدفع الردى^(٨) * ولا الحين مجلوبٌ فإلك تُشْفِقُ
 كأن لم يرعك الدهر أو أنت آمن * لأحداثه فيما يُغادى ويَطْرُقُ
 وقال خليلي والبكا لى غالبٌ * أفاض عليك ذا الأمل والشوق
 وقد طال توقاني أ كفيك عبرة * على دمنة كادت لها النفس تزهقُ
 وإنسانٌ عيني في دوائرٍ بلجة * من الماء يبدو تارة ثم يغرقُ
 وللدمع من عيني شريحا صباية^(٩) * مُرِشُ الرجا^(١٠) والجائل المتفرق^(١١)
 وكنتُ أخا عشق ولم يك صاحبي * فيعذرني مما يَصَبُّ ويعشقُ

(١) الرَيْقُ : المطر اليسير يصيبك منه شيء . (٢) الكَرْفُ : السحاب المرتفع وقد دخل

على هذا الشطر « الكف » وهو حذف السابغ الساكن من « مفاعيلن » الأول وهو قبيح .

(٣) الرباب : السحاب الأبيض . (٤) كذا في أ ، د : وفي سائر النسخ « خيال » .

(٥) في الأصول : « يرفع » بالراء . (٦) العَوَلَقُ : القول ، وهو صفة لخيال . (٧) كذا

في د ، أ ، د وفي سائر الأصول : « بالتمزى » بالراء . (٨) في الأصول : « ترفع » بالراء .

(٩) الشريجان : لونان مختلفان . (١٠) المرش : الذي يقطر مائه . (١١) الرجا :

ناحية البئر .

وقد يعذر الصب السقيم ذوى الهوى * ويلجى المحبين الصديق فيخرق
وطاب رجال أن علقمت وقد بدا * لهم بعض ما أهوى وذو الحلم يعلق
والقصيدة طويلة . وفى بعض ما ذكرته منها دلالة على صحة ما قلته .

كان يشب بلبلى
فمثل عنها فقال :
ما هى والله إلا
قوسى

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الملك
ابن عبد العزيز قال :

خرجت أنا وأبو السائب المخزومى وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى
وأصبيغ بن عبد العزيز بن مروان إلى قباء، وابن المولى متكئ قوساً عربية، فأشدد
ابن المولى لنفسه :

وأبكى فلا ليل بكت من صباية * إلى ولا ليل لذي الود تبذل
وأخضع^(٢) بالعتي إذا كنت مذنباً * وإن أذنبت كنت الذى أتصل

٩٠
٣
١٠

فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب : من ليل هذه حتى تقودها
إليك؟ فقال لها ابن المولى : ما هى والله إلا قوسى هذه سميتها ليل .

فى هذين البيتين ثقل أول مطاق فى مجرى الوسطى لخروج، ويقال : إنه لهاشم
ابن سليمان .

مدح يزيد بن حاتم
فوجه كل ما يملك

أخبرنى عمى قال حدثنا أبو هفان قال أخبرنى أبو محم عن المفضل الضبي قال :
وقد أبى المولى على يزيد بن حاتم وقد مدحه بقصيدته التى يقول فيها :

يا واحد العرب الذى * أضحى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

(١) يقال : تكب القوس إذا ألقاها على منكبه . (٢) أخضع : أخضع .

قال : فدعا بخازنه وقال : كم في بيت مالي ؟ فقال له : من الورق والعين بقية^(١)
عشرون ألف دينار ، فقال : ادفعتها اليه ، ثم قال : يا أخي ، المَعْدرة الى الله واليك ،
والله لو أأت في ملكي أكثر لما احتجبتها عنك .^(٢)

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن خلف بن المرزبان قالوا حدثنا أحمد بن زهير^(٣)
ابن حرب قال حدثنا مُصعب الزُّبيري عن عبد الملك بن المَاجشون قال :

كان مداحا لمُصعب
ابن سليمان وقم
ابن عباس ويزيد
ابن حاتم

كان ابن المولى مداحا لمُصعب بن سليمان وقم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم
ابن قبيصة بن المهلب ، وأستفرغ مدحه في يزيد وقال فيه قصيدته التي يقول فيها :

يا واحد العرب الذي دانت له * فطآن قاطبةً وساد زارا

إني لأرجو إن لقيتك سالما * ألا أعالج بعدك الأسفارا

رشت الندى ولقد تكسر ريشه * فعلا الندى فوق البلاد وطارا^(٤)

ثم قصده بها الى مصر وأنشده إياها ، فأعطاه حتى رضى . ومريض ابن المولى
عنده مرضا طويلا وثقل حتى أشفى^(٥) ، فلما أفاق من علته ونهض ، دخل عليه يزيد
ابن حاتم متعرفا خبره ، فقال : لوددت والله يا أبا عبد الله ألا تعالج بعدى الأسفار
حقا ، ثم أضعف صلته .

مرض عند يزيد
ابن حاتم وأضعف
يزيد صله

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن زهير قال حدثني الزبير بن بكار عن عبد الملك^(٦)
ابن عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال :

كان يمدح يزيد
دون أن يراه ثم رآه
بالمدينة وأنشده
فأعطاه ما أغناه

(١) الورق : القضة ، والعين : الذهب . (٢) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة
التي بين أيدينا « احتجب » متعديا بنفسه ولعلها « حجبتها » . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٦
وهو الموافق لما تقدم بإجماع الأصول في ص ٢١ ج ١ من الأغاني طبع الدار وفي الكلام على ترجمته
في لسان الميزان ج ١ ص ١٧٤ طبع الهند ، وتذكره الحفاظ ج ٢ ص ١٥٦ طبع الهند . وفي باقي
الأصول : « إبراهيم » وهو خطأ . (٤) رشت الندى : جعلت له ريشا . (٥) أشفى :
أشرف على الموت .

كنت أمدح يزيد بن حاتم من غير أن أعرفه ولا ألقاه، فلما ولّاه المنصور مصر أخذ على طريق المدينة فلقينته فأنشدته^(١)، وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن صار إلى مسجد الشجرة، فأعطاني رزمق^(٢) ثياب وعشرة آلاف دينار فأشترت بها ضياعا^(٣) تغل ألف دينار، أقوم في أدناها وأصبح بقيمي ولا يسمعي وهو في أقصاها .

عنه الحسن بن
زيد على ذكر ليلي
فقال : إنها قوسه
فضحك

أخبرني عمي قال حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو قال : بلغني أن الحسن ابن زيد دعا بابن المولى فأغظ له وقال : أتسبب بحرم المسلمين وتشد ذلك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الأسواق والمحافل ظاهرا ! خلف له بالطلاق أنه ما تعرض لمحرّم قط ولا شتب بأمرأة مسلم ولا معاها قط، قال : فمن ليلي هذه التي تذكرك في شعرك؟ فقال له : امرأتى طالق إن كانت إلا قوسي هذه، سميها ليلي لأذكركها في شعري ، فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشيب، فضحك الحسن ثم قال : إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت .

١٠

٩١
٣

كان بالعراق
وتشوق إلى المدينة
فقال شعرا في ذلك

فقال الحزنبل : وحدثت عن ابن عائشة محمد بن يحيى قال : قدم ابن المولى^(٤) إلى العراق في بعض سنه فآخفق وطال مقامه وغرض به وتشوق إلى المدينة فقال في ذلك :^(٥)

١٥

صوت

ذهب الرجال فلا أحس رجالا * وأرى الإقامة بالعراق ضللا
وطربت إذ ذكر المدينة ذا كرك * يوم الخميس فهاج لي بلبالا^(٦)^(٧)

(١) الرزمة من الثياب : ما شدة في ثوب واحد . (٢) تمل : تعطى من الخلة . (٣) كذا في جميع النسخ، والمقام هنا للقائه . (٤) كذا في جميع النسخ والظاهر أن القاء هنا من زيادات النسخ . (٥) في ١ ، ٥ ، م «سنيه» وكلتا الروايتين صحيحة . (٦) عرص : خجروا . (٧) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «وهاج» . (٨) الببال : شدة الم

٢٠

فظللت أنظر في السماء كأنني * أبغى بناحية السماء هلالا
 طربا الى أهل الحجاز وتارة * أبكى بدمع مسيل^(١) إسبالا
 غنى في هذه الأربعة أبيات ابن عائشة . ولحنه ثاني ثقيل عن الهشامى .
 وذكره حماد عن أبيه في أخباره ولم يذكر طريقته .

- فيقال قد أضنى يحدث نفسه * والعين تذر في الرداء سجالا^(٢)
 إن الغريب اذا تذكر أوشكت * منه المدامع أن تفيض علالا^(٣)
 ولقد أقول لصاحبي وكأنه * مما يعالج ضمير^(٤) الأفعالا
 خفف عليك فما يرد بك تلقه * لا تكثرك وإن جرعت مقالا
 قد كنت إذ تدع المدينة كالذى * ترك البحار ويمم الأوشالا^(٥)
 فأجانبى خاطر بنفسك لا تكن * أبدا تعد مع العيال عيالا
 وأعلم بأنك لن تنال جسيمة * حتى تجشم نفسك الأهوالا
 إني وجدتك يوم أترك زانرا * بحرا ينقل سيبه الأنفالا^(٦)
 لأضل من جلب القوافى صعبة^(٧) * حتى أذل متونها إذلالا

قال الخزنبلى : وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى الحسن بن

زيد قال :

مدح المهدي
 وصرّح بالطالبيين
 فأجازه

١٥

قديم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :
 وما قارع الأعداء مثل محمد * اذا الحرب أبدت عن مجول الكواعب^(٨)

- (١) أسبل يستعمل متعديا ولازما . (٢) السجال : جمع سجل وهو الدلو العظيمة اذا كان
 فيها ماء . (٣) علالا : مرة بعد أخرى . (٤) ضمن الأفعالا أى قيد بها . (٥) الأوشال :
 جمع وشل وهو الماء القليل . (٦) السيب : الجود والعطاء ، والأقال : جمع نقل وهو الهبة
 والعطية . ونقل النقل : أعطاه . (٧) في جميع النسخ : « ضيقة » والتعريف فيه ظاهر .
 (٨) مجول : جمع جمل وهو الخلل .

٢٠

فَقِيَّ مَا جَدُّ الْأَعْرَاقِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * تَبَجَّحُ^(١) مِنْهَا فِي الذُّرَى وَالذَّوَائِبِ
أَشْمُ مِنْ الرِّهْطِ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ * لَدَى حَنْدِسٍ الظُّلُمَاءُ زُهْرُ الْكَوَاكِبِ^(٢)
إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا مَنَاقِبُ هَاشِمٍ * فَإِنَّكُمْ مِنْهَا بِخَيْرِ الْمَنَاصِبِ^(٣)
وَمَنْ عَيْبَ فِي أَخْلَاقِهِ وَنِصَابِهِ * فَمَا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ عَيْبٌ لِعَائِبِ
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْطَهُ * لِأَهْلِ الْمَعَالِي مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ
أُولَئِكَ أَوْتَادُ الْبِلَادِ وَوَارِثُو الْبَيْتِ * بِأَمْرِ الْحَقِّ غَيْرِ التَّكَذُّبِ

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال :

وَمَا تَقَمُّوْا إِلَّا الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ * وَأَنْ غَادَرُوا فِيهِمْ جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ
وَأَنْهُمْ نَالُوا لَهُمْ بِدَمَائِهِمْ * شِفَاءَ نَفْسٍ مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبِ
وَقَامُوا لَهُمْ دُونَ الْعَدَا وَكَفَوَهُمْ * بِسُمرِ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاضِي^(٤)
وَحَافُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ وَكِرَائِمِ * حَسَانِ الْوُجُوهِ وَاضْخَامِ التَّرَائِبِ
وَإِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِعَائِدُ * بِإِنْعَامِهِ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ تَائِبِ
إِذَا مَا دَنَوْا أَدْنَاهُمْ وَإِذَا هَفَوْا * تَجَاوَزَ عَنْهُمْ نَظَرًا فِي الْعَوَاقِبِ
شَفِيقٌ عَلَى الْأَقْصَيْنِ أَنْ يَرْكَبُوا الزُّدَى * فَكَيْفَ بِهِ فِي وَاشِجَاتِ الْأَقَارِبِ^(٥)

قال : فوصله المهدى بصلة سيدة ، وقدم المدينة فأتفق وبني داره ولبس ثيابا
فانخرة ، ولم يزل كذلك مدى حياته بعد ما حياه . ثم قدم على الحسن بن زيد وكانت له
عليه وظيفة في كل سنة فدخل عليه فأنشده قوله يمدحه :

مدح الحسن بن زيد
فغابته بالتعريض
بأهله في مدائحه
لمهدى ثم أكرمه

(١) تبجح : تمكن . (٢) الحندس : الليل الشديد الظلمة ، ويقال أيضا : ليلة ظلماء حندس
إلى على الصفة . (٣) النصاب : الأصل . (٤) القواضب : القواطم . (٥) ضمن هنا

« على » معنى « عن » . (٦) الواشجات : جمع واشجة وهي الرحم المشبكة المتصلة . (٧) في الأصول
« دخل » والسياق يأباه .

هاج شوقى تفرق الحيران * وأعترنى طوارق الأحزان
وتذكرت ما مضى من زمانى * حين صار الزمان شر زمان

يقول فيها يمدح الحسن بن زيد :

ولو أن أمراً ينال خلوداً * بحلٍّ ومنصب ومكان
أو بيت ذراه تلصق بالنج * سم قرانا في غير بُرجِ قران^(١)
أو بحمد الحياة أو بسماج * أو بحلم أوفى على ثهلان^(٢)
أو بفضل لناله حسن الخي * بر بفضل الرسول ذى البرهان
فضله واضح برهط أبى القا * سم رهط اليقين والإيمان^(٣)
هم ذوو النور والهدى ومدى الأم * وأهل البرهان والعرفان
معدن الحق والنبوة والعد * ل إذا ما تنازع الخصمان
وأبن زيد إذا الرجال تجاروا * يوم حقل وغاية ورهان^(٤)
سابق مغلق جيز رهان * ورث السبق من أبيه الهجان

قال : فلما أنشده إياها دعا به خالها ثم قال له : يا حاض كذا من أمه، أما إذا
جئت الى الحجاز فتقول لى هذا، وأما إذا مضيت الى العراق فتقول :

وإن أمير المؤمنين ورهطه * لرهط المعالى من لؤى بن ذاب^(٥)
أولئك أوتاد البلاد وأرثو الـ * جى بأمر الحق خير التكاذب
فقال له : أنتصفى يابن الرسول أم لا ؟ فقال : نعم، فقال : ألم أقل :
* وإن أمير المؤمنين ورهطه *

(١) ثهلان : جبل صخم بالعالية . (٢) فى ح : «الفرقان» . (٣) الهجان :

الكريم الحبيب .

ألستم رهطه ؟ فقال : دَعْ هذا ، ألم تقدر أن يتفق شعرك ومديحك إلا بتهجين
أهلى والطعن عليهم والإغراء بهم حيث تقول :

وما نَقَمُوا إلا المودةَ منهم * وأن غادروا فيهم جزيل المواهب
وأنهم نالوا لهم بدمائهم * شفاء نفوس من قتل وهارب

٥ فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال : يابن الرسول ابن الشاعر يقول ويتقرب
بجهده ، ثم قام فخرج من عنده منكسرا ، فأمر الحسن وكيلاه أن يحمل اليه وظيفته
ويزيده فيها ففعل ، فقال ابن المولى : والله لا أقبلها وهو على ساخط ، فأما إن قرنها
بالرضا فقبلتها ، وأما إن أقام وهو على ساخط ألبتة فلا ؛ فعاد الرسول إلى الحسن
فأخبره ؛ فقال له : قل له : قد رضيت فأقبلها . ودخل على الحسن فأنشده قوله فيه :

١٠ سألت فأعطاني وأعطى ولم أسأل * وجاد كما جادت غواد^(١) رواعد
فأقسم لا أنفك أنشد مدحه * إذا جمعتني في الحجيج المشاهد
إذا قلت يوما في شأني قصيدة * شئت بأخرى حيث تجزى القصائد

مدح يزيد بن حاتم
بولايتيه الأهواز
وطلبه على الأزارقة
فأجازه

قال الحزنبلي : وحدثني مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهلب قال :

١٥ لما أنصرف يزيد بن حاتم من حرب الأزارقة وقد ظفر^(٢) ، خلع عليه وعقد له
لواءً على كور الأهواز وسائر ما أقتحمه ، فدخل عليه ابن المولى وقد مدحه فاستأذن
في الإنشاد فأذن له فأنشده :

صوت

ألا يا لقومي هل لي فات مطلب * وهل يُعذر ذو صبوة وهو أشيب
يحن إلى ليل وقد شطت النوى * بليلى كما حن اليراع^(٣) المثقب

٢٠ (١) الفوادى : جمع عادية وهي السحابة تنشأ عدة . (٢) الأزارقة : فرقة من الخوارج
وهم أصحاب نافع بن الأزرق . (٣) اليراع المثقب : الزمار .

خفي في هذين البيتين عَطَرْدُ، ولحنه رَمْلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانه؛ وفيه ليونس
لحن ذكره لنفسه في كتابه ولم يذكر طريقته .

- تَقَرَّبْتُ لَيْلَى كَيْ تُثِيبَ فِرَاقِي * بِمَادَا عَلَى بَعْدِ إِلَيْهَا التَّقَرُّبُ^(١)
فَدَاوَيْتُ وَجْدِي بِاجْتِنَابِ قَلَمِ يَكْنَى * دَوَاءً لِمَا أَلْقَاهُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ^(٢)
فَلَا أَنَا عِنْدَ النَّأْيِ سَالٍ لِحَبْلِهَا * وَلَا أَنَا مِنْهَا مُشْتَفٍ حِينَ تَصْقَبُ^(٣)
وَمَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا * وَلَكِنِّي أَنُوِي الْعِزَاءَ فَأُظْلَبُ
وَلَيْلَى خُدَّارِي الرِّوَاقِ جَيْشُمْتُ * إِذَا هَابَهُ السَّارُونَ لَا أَتُهَيَّبُ^(٤)
لَأُظْفَرَ يَسُومًا مِنْ يَزِيدِ بْنِ حَاتِمٍ * بِجَبَلِ جَوَارِ ذَاكَ مَا كُنْتُ أَطْلُبُ
بَلَوْتُ وَقَلْبْتُ الرِّجَالَ كَمَا بَلَا * بِكَفِّهِ أَوْسَاطَ الْقِدَاحِ مُقَلَّبُ
وَصَمَعْنِي هُمَى وَصَوَّبَ مَرَّةً * وَذَوَالْهَمِّ يَوْمًا مُضْعَدٌ وَمُصَوَّبُ^(٥)
لَأَعْرِفَ مَا آتَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ * مِنْ النَّاسِ فِيمَا حَازَ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ^(٦)
أَكْرَى عَلَى جَيْشٍ وَأَعْظَمَ هَيْبَةً * وَأَوْهَبَ فِي جُودٍ لِمَا لَيْسَ يُوهَبُ
تَصَدَّى رِجَالٌ فِي الْمَعَالِي لِيَلْحَقُوا * مَسْدَاكَ وَمَا أَدْرَكَتَهُ فَتَسَدَّ بَذَبُوا^(٧)
وَرُمْتُ الَّذِي رَامُوا فَأَذَلَّتْ صَعْبَهُ * وَرَامُوا الَّذِي أَذَلَّتْ مِنْهُ فَأَصْعَبُوا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في الأصول ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تقرب متعديا بنفسه وإما يقال : تقربت إليه ، فله نص على حذف الجار . (٢) كذا في ح وهو المناسب . وفي باقي الأصول : « أبهاء » . (٣) تصقب : تقرب . (٤) الخدارى : المظلم . (٥) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه وهو هنا كناية عن العزم . (٦) كذا في أ ، س ، م . وفي باقي الأصول : « أنلى » وهو تحريف . (٧) كذا في جميع النسخ والذي في كتب اللغة أن « تصدى » يمتلئ باللام . (٨) يقال : أصعب الرجل الشيء إذا وجده ممعيا .
- ٢٠

ومهما تناول من منال سنية * يسامذك فيها المتعنى والمركب^(٢)
ومنيصب آباء^(٣) كرام تمام * الى المجد آباء كرام ومنصب

صوت

كواكب دجن كلما أنقض كوكب * بدا منهم بدر منير وكوكب
أنار به آل المهلب بعدما * هوى منكب منهم بليلى ومنكب
وما زال إلحاح الزمان عليهم * بنائية كادت لها الأرض تحرب^(٤)
فلو أبقت الأيام حيا نفاسة * لأبقاهم للحد ناب ومخلب
وكننت ليومى نعمة ونكاية * كما فيهما للناس كان المهلب
ألا حبذا الأحياء منكم وحبذا * قبور بها مواتكم حين غيبوا

فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفريس بسرجه ولحاهم وخلاعة ، وأقسم
على من كان بحضرته أن يجيزوه كل واحد منهم بما يمكنه ، فأنصرف بملء يده .

قال الخزنبيل : أنشدني عمرو بن أبي عمرو لابن المولى وكان يستحسنها :

صوت

حى المنازل قد يلينا * أقوين^(٥) عن مر السنيننا
وسيل الديار لعلها * تُخبرك^(٦) عن أم البنيننا

(١) فى جميع الأصول : « المتعنى » وهو محرف عن المتعنى أى المتعنى إليه ، يقال : اتنى فلان الى
حسب أى ارتفع إليه ، واتنى الى فلان أى ارتفع فى نسبه إليه ، قال العرزدق :

« صارت لدهل دون شيان لانهم » ذرو العز عند المتعنى والتكرم

(٢) المركب : المنبت ، يقال : فلان كريم المركب أى كريم الأصل . (٣) المنصب :

الأصل والمنبت . (٤) فى ح وفى سائر الأصول : « تجرب » بالجم المعجمة ، والأرض

الجرىاء : المحطة المقحوظة ، ولم نجد فى كتب اللغة التى من أيدينا ورود فعل من هذه المادة بهذا المعنى ،

ومن المحتمل أن يكون « تجذب » وهى بمعناها . (٥) أقوين : أقفرن . (٦) سكن « تخبرك »

لضرورة الوزن .

كان عمرو بن أبي
عمرو يثمد من
شعره ويستحسنه

٥
٩٤
٣

١٥

٢٠

بانت وكل قرينة * يوماً مفارقة قرينا
وأخو الحياة من الحيا * عِ مُعالج غلظا ولينا
غنى في هذه الأبيات نبيه خفيف ثقيل بالنصر .^(١)

وترى الموكل بالغوا * نى راكبا أبدا فنونا
ومن البليّة أن تدا * ن بما كرهت ولن تدنا
والمرء تُحرم نفسه * ما لا يزال به حزينا
وتسراه يجمع ماله * جمع الحريص لوارثينا
يسعى بأفضل سعيه * فيصير ذاك لقاعدينا
لم يُعط ذا النسب القريد * ب ولم يُجد للأبعدينا
قد حلّ منزله الذيب * م وفارق المتنصحين^(٢)

١٠

قال الخزنبيل: وذكر أحمد بن صالح بن النطّاح عن المدائني: أن المهدي لما ولي الخلافة وجّه فرق في قريش والأنصار وسائر الناس أموالا عظيمة ووصلهم صلوات سنية، فحسنت أحوالهم بعد جُهد أصاب الناس في أيام أبيه، لتسرّعهم مع محمد ابن عبد الله بن حسن، وكانت سنة ولايته سنة خصب ورخص، فأحبّه الناس وتبرّكوا به، وقالوا: هذا هو المهدي، وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمّيه، فلقوه فدعّوا له وأثنوا عليه، ومدحتهم الشعراء، فذعن عنه في الناس فرأى ابن المولى فامر بتقريبه فقرب منه، فقال له: هات يا مولى الأنصار ما عندك، فأنشده [قوله فيه]:^(٤)

مدح المهدي
بولايته الخلافة
فاكرمه وفرض له
ولعباله ما يكفيه

١٥

(١) العرب يسمون بنبيه كزير وبنبيه كأمير، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين في هذا الاسم .
(٢) التنصح: كثرة الصبح ومنه قول أ ذم ب صيفي . « إياكم والتنصح فإنه يورث التهمة » .
(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول: « لتسرّحهم » بالحاء، والتسرّح الذهاب . (٤) زيادة في أ ، س ، م .

٢٠

يا ليل لا تجلّ يا ليل بالزاد * وأشفي بذلك داء الخاتم الصادي
وأنجزى عدة كانت لنا أملاً * قد جاء يعادها من بعد ميعاد
ما ضره غير أن أبدى مودته * إن الحب هواه ظاهر بادي

ثم قال فيها يصف ناقته :

٩٥
٣

تطوى البلاد الى جثم منافع * فعلى خير لفعل الخير عواد
للهدى الى من منافع * خير يروح وخير باكر غادي
أغنى قريشا وأنصار النبي ومن * بالمسجدتين بإسعاد وإحقاد
كانت منافع في الأرض شائعة * تترى وسيرته كالماء للصادي
خليفة الله عبد الله والله * وأمه حرة تسمى لأجساد
من خير ذي يمن في خير رابية * من القبول اليها معقل النادي

حتى أتى على آخرها ؛ فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة ، وأمر صاحب
الجارى بأن يجرى له ولعياله في كل سنة ما يكفيهم ، وألحقهم في شرف العطاء .

قال : وذكر ابن النطاح عن عبد الله بن مصعب الزيري قال :

وفدنا الى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار ، فلما دخلنا عليه سلمنا
ودعونا وأثنينا ، فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال : هات يا محمد ما قلت ،
فأنشده :

- (١) في أ ، ح : « للبهدين » . (٢) إحقاد : إصرع في مرضاتهم وقضاء حاجاتهم .
(٣) تترى : متواترة . (٤) معقل : مأجأ ، يقال : عقل اليه عقلا وعقولا أى يلجأ ،
والنادى : مجتمع القوم ، ويراد به القوم مجتمعون .
(٥) الجارى : الجرابة وهي ما يقسدر من الرزق فيجرى على صاحبه بإتصال ، قال صاحب اللسان
في مادة جرى : « والجرابة الجارى من الوظائف » .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

- تَدَى الْأَحْبَبَةُ بِأَحْتَمَالٍ * إِنَّ الْمَقِيمَ إِلَى زَوَالٍ
 رَدَّ الْقِيَانُ عَلَيْهِمْ ^(١) * ذُلَّلَ الْمَطَى مِنَ الْجَمَالِ
 فَتَحَمَلُوا بِعَقِيلَةٍ * زَهْرَاءَ آنَسِيَةِ الدَّلَالِ
 كَالشَّمْسِ رَاقٍ بِجَاهِلِهَا * بَيْنَ النِّسَاءِ عَلَى الْجَمَالِ
 لَمَّا رَأَيْتِ جِمَاهُمْ * فِي الْآلِ تَتَرَقَّى بِاللَّالِ ^(٢)
 يَا لَيْتَ ذَلِكَ بِمَسَدٍ أَنْ * أَظْهَرْتَ أَنَّكَ لَا تُبَالِي
 وَلَيْسَ مَا جَرَّبْتَ مِنْ * إِخْلَافِهِنَّ لِذِي الْوَصَالِ
 أَسْلَاكَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا * وَأَخُو الصَّبَا لَا يَدَّ سَالِي
 يَا بَنَ الْأَطَايِبِ لِلْأُطَا * يَبِذَا الْمَكْرَمِ وَالْمَعَالِي
 وَأَبْنَ الْمُدَاةِ بَنَى الْهَدَا * وَكَاشَفَنِي ظِلْمَ الضَّلَالِ
 أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ غَالِبٍ * عِنْدَ التَّفَاخُرِ وَالنِّضَالِ
 وَإِذَا تُحْصِلُ ^(٣) هَاشِمٌ * يَحْلُو بِمَجْدِكَ كُلُّ عَالِي
 وَيَكُونُ بَيْتُكَ مِنْهُمْ * فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الْقِلَالِ ^(٤)

(١) القيان : جمع قين وهو العبد أو القينة وهي البخارية . وقد قيل في قول زهير :

* رد القيان جمال الحى فاحتلوا *

إليه أراد بالقيان الإماء أى أنهم رددن الجمال الى الحى لشد أفتابها عليها ، وقيل : أراد العبيد والإماء
 (انظر اللسان مادة قين) . (٢) الآل : السراب ، وقيل الآل من الصبح الى زوال الشمس ،
 والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر .

(٣) تحصيل : تحلص ويزارين بيوتها ، وفي الحديث : « يذهب لم يحصل من ترابها » أى لم تحلص
 (والذهب يذكر ويؤنث) . ويقال للراة التى تميز الذهب من العصة : محصلة . (٤) القلال :
 جمع قلة وهي أعلى الجبل ، وقلة كل شئ . رأسه وأعلى .

هذا وأنت يما لها * وابن الشمال أخو الشمال^(٢)
وما لها بامورها * إك الأمور إلى مال

قال : فأمر له خاصة بعشرة آلاف درهم معجلة ، ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الجائزة وأعطاه مثل ما أعطاهم ، وقال : ذلك بحق المديح ، وهذا بحق الوفاة .

سأله عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى وأنشده فأجازه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد وعمي قال حدثنا الحسن بن هليل العنزي قال حدثني إبراهيم بن إسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

٩٦
٣

قدم عبد الملك بن مروان المدينة ، وكان ابن المولى يكثر مدحه ، وكان يسأل عنه من غير أن يكونا ألقيا . قال : وابن المولى مولى الانتصار . فلما قدم عبد الملك المدينة قدم ابن المولى ، لما بلغه من مسئلة عبد الملك عنه ، فوردتها وقد رحل عبد الملك عنها ، فأتبعه فأدركه بإضم بذى خضب بين عين مروان وعين الحديد ، وهما جميعا لمروان ، فالتفت عبد الملك إليه وابن المولى على نجيب متنججا قوسا عربية ، فقال له عبد الملك : ابن المولى ؟ قال : لييك يا أمير المؤمنين ؟ قال : مرحبا بمن نالنا شكره ولم ينله منا فعل ، ثم قال له : أخبرني عن ليلي التي تقول فيها :

وأبكي فلا ليلي بكت من صباية * إلى ولا ليلي لذي الود تبيل

١٥

والله لئن كانت ليلي حرة لأروجنكها ، ولئن كانت أمة لأبتاعنها لك بما بلغت ، فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، والله ما كنت لأذكر حرمة حر أبدا ولا أمته ، والله ما ليلي إلا قوسى هذه ، سميتها ليلي لأشعب بها ، وإن الشاعر لا يستطاب إذا

(١) الشمال : النيات . (٢) كذا في ٥ ، وفي باقي الأصول "أخي" .

(٣) فأتبعه : تبعه وذلك إذا كان سبقه فلحقه ، وفي القرآن الكريم «فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ» .

لم يَتَشَبَّ^(١)؛ فقال له عبد الملك : ذلك والله أظرف لك ، فأقام عنده يومه وليلته
يُنْشِده ويُسامره ، ثم أمر له بمال وكسوة ، وأنصرف إلى المدينة .

أخبرني حبيب المهلب عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة النحوي قال :
قدم ابنُ المولى البصرة ، فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب
فناداه :

وقف لجعفر بن
سليمان على طريقه
وأنشده شعرا

كم صارخ يدعو وذى فاقية * يا جعفر الخيرات يا جعفر
أنت الذى أحييت بئذ الندى * وكان قد مات فلا يُذكر
سليلى عباس ولى الهدى * ومن به فى المحل يُسْتَمَطَرُ
هذا أمتداحيك عقيده^(٢) الندى * أشهد بالمجد لك الأشقر^(٣)

(١) فى ١ ، ٤ ، ٥ م : « لم ينسب » بالسين وهى بمعناها . (٢) العقيدة : المعاهد والخليف . ٢٠

(٣) فى ١ ، ٤ ، ٥ م : « أشهر » .

أخبار عطرود ونسبه

ولاؤه وصفته وهو
ممن مقبول الشهادة
فقيه

عطرود مولى الأنصار، ثم مولى بنى عمرو بن عوف، وقيل : إنه مولى مزيينة،
مدني، يكنى أبا هارون، وكان ينزل قباء، وزعم إسحاق أنه كان جميل الوجه، حسن
الغناء، طيب الصوت، جيد الصنعة، حسن الرأي والمروعة، فقيها، قارئاً للقرآن،
وكان يغني مرتجلاً، وأدرك دولة بنى أمية، وبقى إلى أيام الرشيد، وذكر ابن خردادبه
فيما حدثني به علي بن عبد العزيز عنه : أنه كان معدّل الشهادة بالمدينة؛ أخبره بذلك
يحيى بن علي المنجم عن أبي أيوب المديني عن إسحاق .

جاءه عباد بن سلمة
ليلاً وطلب منه أن
يعنيه

وأخبرنا محمد بن خلف وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه :

أن سلمة بن عباد ولي القضاء بالبصرة، فقصد أبنه عباد بن سلمة عطروداً وهو
بها مقيم قد قصد آل سليمان بن علي وأقام معهم؛ فأتى بابه ليلاً فدق عليه ومعه جماعة
من أصحابه أصحاب القلائس، فخرج عطرود إليه، فلما رآه ومن معه فرح؛ فقال : لا ترع
إني قصدت إليك من أهلي * في حاجة يأتي لها مثلي

فقال : وما هي أصلحك الله؟ قال :

لا طالباً شيئاً إليك سوى * "حجّ الحمول بجانب العزل"^(١)

فقال : انزلوا على بركة الله، فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا .

(١) العزل : موضع في ديار قيس، ذكره البكري في معجم ما استعجم (ج ٢ ص ٦٥٩)، واستشهد

له هذا الشطر من شعر امرئ القيس .

نسبة هذا الصوت

صوت

- حَى الْحُؤُولَ بِجَانِبِ الْعَزْلِ * إِذْ لَا يُوَافِقُ شَكْلُهَا شَكْلِي
 اللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ * وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ
 إِنْ بَجَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي * وَبِرَيْشِ نَبْلِكَ رَأْسُ نَبْلِي
 وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا * نَبَتْ كَلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي
- الشعر لأمرئ القيس بن عابس الكندي ، هكذا روى أبو عمرو الشيباني ،
 وقال : إن من يرويه لأمرئ القيس بن حجر يغلط ، والغناء لعطرد ثقیلٌ أول
 بالبنصر عن عمرو بن بانه ، وفيه لعمر بن بانه ثقیلٌ بالوسطى من روايته أيضا ،
 وفيه لابن عائشة خفيفٌ رملٌ بالبنصر ، وفيه عنه وعن دنائير المالك خفيفٌ ثقیلٌ
 أولٌ بالوسطى ، وفيه عنه أيضا لإبراهيم ثاني ثقیلٌ بالبنصر .
- وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني وأخبرني به الحسن بن علي قال :
 كتب إلي أبو أيوب المديني ، وخبره أتم ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي
 عن أبيه عن إبراهيم بن خالد المعيطي^(١) قال :
- دخلت على المهدي ، وقد كان وُصِفَ له غِنَائِي ، فسألني عن الغناء وعن علمي به ،
 فجاذبته من ذلك طَرَفًا ، فقال لي : أَتُغَنِّي النَوَاقِيسَ ؟ قلت : نعم ، وأغني الصُّلْبَانَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فتبسّم . والنَوَاقِيسُ لحنٌ معبّدٌ ، كان معبّدٌ وأهلُ الجِجَارِ يسمّونه
 النَوَاقِيسَ ، وهو :

عنه إبراهيم بن
 خالد المعيطي عنده
 المهدي

سَلَا دَارَ لَيْلَى هَلْ تُبَيِّنُ فَتَنْطِقُ * وَأَنْتِ تَرُدُّ الْقَوْلَ بِيَدَاءٍ سَمَلَقُ

- (١) هذا الخبر والذي بعده خاصان « إبراهيم بن خالد المعيطي » ولم نجد أية مناسبة لذكرهما ها
 في أخبار « عطرد » وقد ورد مثل ذلك كثيرا في الألفاني ولم نعرف له تعليلا .

قال : ثم قال لي المهدي وهو يضحك : غنه ، فغنيته فأمر لي بمال جزيل وخلق علي وصرفني ، ثم بلغني أنه قال : هذا معيطي^(١) وأنا لا آنس به ، ولا حاجة لي إلى أن أدنيه من خلوتي وأنا لا آنس به . هكنا ذكر في هذا الخبر أن الحسن لمبعد ، وما ذكره أحد من رواة الغناء له ، ولا وجد في ديوان من دواوينهم منسوباً إليه على أنفراد به ولا شركة فيه ، ولعله غلط .

تأدبر إبراهيم بن
خالد المعيطي على
ابن جامع

وقد أخبرني هذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال : كان إبراهيم بن خالد المعيطي يغني ، فدخل يوماً الحمام وأبى جامع فيه ، وكان له شيء يماوز ركبته ، فقال له أبى جامع : يا إبراهيم أتبيع هذا البغل؟ قال : لا بل أحملك عليه يا أبا القاسم ، فلما خرج أبى جامع من الحمام رأى ثياب المعيطي رثة فأمر له بخلعة من ثيابه ، فقال له المعيطي : لو قبلت حملاني قبلت خلعتك ، فضحك أبى جامع وقال له : مالك أنزلك الله ! ويلك ! أما تدع ولعك ويطالتك وشرك ! ودخل إلى الرشيد فحدثه حديثه ، فضحك وأمر بإحضاره ، فأحضر ، فقال له : أتغني النواقيس؟ قال : نعم ، وأغني الصلبيان أيضاً . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه .

(١) ذكر صاحب القاموس أبا معيط والد عقبة بن أبي معيط وذكر أن معيطاً أبو حنيفة من قرشي ولم يذكر السمعاني في الأنساب عند اسم « المعيطي » إلا المنسوبين إلى أبي معيط إما بالولادة وإما بالولاء ، ولعل إبراهيم هذا منسوب إلى أبي معيط ، ويكون المهدي قد أنكره لما كان من عقبة بن أبي معيط من شدة إيدائه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه قذف على ظهره سبيل جزور وهو ساجد عند الكعبة ، وبنو أبي معيط يسمون صبية النار ، لأن عقبة حين أخذ يوم بدر وأراد النبي صلى الله عليه وسلم قتله ، قال : من للصبية بعدى؟ قال : النار (انظر الأعاني ج ١ ص ١٧ من هذه الطبعة) .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ ، وفي باقي الأصول : « أنفراده » بالإضاعة وبدون « به » .

(٣) الخلاص : ما يحمل عليه من التواب في الهبة خاصة .

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبو أيوب المديني عن إسحاق قال :

كان عطرده منقطعا
الى آل سليمان بن
علي

كان عطرده منقطعا في دولة بني هاشم الى آل سليمان بن علي لم يتخيم ضيهم ،
وتوفي في خلافة المهدي . قال : وكان يوما يغني بين يدي سليمان بن علي ، فغناه :

٩٨
٣

صوت

أله فكم من ماجد قد لها * ومن كريم عريضه وإفسر

— الغناء لعطرده ثاني ثقيل عن المشامي — فليل له : سرقت هذا من لحن
الغريض :

يا ربّع سلامة بالمتحنى * نخيف سلع جادك الوابل^(١)

فقال : لم أسرقه ولكن العقول تتوافق ، وحلف أنه لم يسمعه قط .

نسبة هذا الصوت

١٠

صوت

يا ربّع سلامة بالمتحنى * نخيف سلع جادك الوابل

إن تميم وحشا طالما قد ترى * وأنت معمور بهم أهل

أيام سلامة رعبوبة^(٢) * خسود لئوب حبها قاتل^(٣)

محطولة المتن هضم الحشى * لا يطيبها الورع^(٤) الواغل^(٥)

١٥

(١) الخيف : الناحية أو ما انحدر عن غلط الجبل وأرتفع عن مسيل الماء . وطلع : اسم لموضع
كثيرة : منها جبال ومنها أودية . (٢) الرعبوبة : الناعمة . (٣) محطولة المتن : معدودته
في حسن وأستواء . (٤) لا يطيبها : لا يشمئذها . (٥) الورع : الجبان الضعيف .
(٦) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم وشرابهم من غير دعوة .

الغناء للغريض ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو بن یحیی المکی . قال : ومن الناس من ینسبه إلى ابن سریح .

حبسه زبراء والی
المدينة مع المغتین
ثم أطلقوا مطلقهم

أخبرنی أحمد بن علی بن یحیی قال بیعت جدی علی بن یحیی قال حدثنی أحمد بن إبراهیم الكاتب قال حدثنی خالد بن کلثوم قال :

كنت مع زبراء بالمدينة وهو والی علیها ، وهو من بنی هاشم أحد بنی ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فأمر بأصحاب الملاحی فحبسوا وحبس عطرذ فیهم ، فجاس لیعرضهم ، وحضر رجال من أهل المدينة شفعوا لعطرذ ، وأخبروه أنه من أهل الهیئة والمروءة والنعمة والدين ، فدعا به فخلی سبیلہ ، وأمره برفع حوائجه إلیه فدعا له ، وخرج فإذا هو بالمغتین أحضروا لیعرضوا ، فعاد إلیه عطرذ ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعلی الغناء حبست هؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : فلا تظلمهم ، فوالله ما أحسنوا منه شیئا قط ! فضحك وخلی سبیلهم .

استقدمه الولید بن
یزید من المدينة
فغناه فطرب وألقى
نفسه فی بركة نجر

أخبرنی محمد بن مزید وجمحة قالوا حدثنا حماد بن إسحاق قال قرأت علی أبی عن محمد بن عبد الحمید بن إسماعیل بن عبد الحمید بن یحیی عن عمه أيوب بن إسماعیل قال :

ما استخلف الولید بن یزید كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخص إلى بعطرذ المغنی ، قال عطرذ : فأقرأنی العامل الكتاب وزودنی نفقة وأشخصنی إلیه ، فأدخلت علیه وهو جالس فی قصره علی سفیر بركة مرصبة مملوءة نجرًا لیست بالكبيرة ولكنها یدور الرجل فیها سباحة ، فوالله ما تركنی أسلم علیه حتی قال :

أعطرْد؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ؛ قال : لقد كنتُ اليك مشتاقا يا أبا هارون ،
غنى :

حَيَّ الْجُمُوعَ بِجَانِبِ الْعَزْلِ * إِذْ لَا يُلَاقِي شَكْلَهَا شَكْلِي
إِنِّي بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي * وَبَرِيشَ نَبْلِكَ رَأْسُ نَبْلِي
وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتُ وَمَا * نَجَحْتُ كَلَابِكَ طَارِقًا مِثْلِي

قال : فغنيته إياه ، فوالله ما أتممته حتى شق حلة وشي كانت عليه لا أدري
كم قيمتها ، فتجزد منها كما ولدته أمه وألقاها نصفين ، ورمى بنفسه في البركة فنهل
منها حتى تبيئت - علم الله - فيها أنها قد نقصت نقصانا يئنا ، وأخرج منها وهو كالميت
سكرا ، فأصبح غطى ، فأخذت الحلة وقت ، فوالله ما قال لي أحد : دعها ولاخذها ،
فأنصرفت إلى منزلي متعجبا مما رأيت من ظرفه وفعله وطريقه ، فلما كان من غد
جاءني رسوله في مثل الوقت فأحضرني ، فلما دخلت عليه قال لي : يا عطرْد ،
قلت : ليك يا أمير المؤمنين ؛ قال غنى :

أَيَذْهَبُ عَمْرِي هَكَذَا لَمْ أَنْلِ بِهَا * مَجَالِسَ تَسْفِي قَرْحَ قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ
وَقَالُوا تَدَاوَلَتْ فِي الطَّبِّ رَاحَةً * فَعَلَلْتُ نَفْسِي بِالْدَوَاءِ فَلَمْ يُجِدْ

فغنيته إياه ، فشق حلة وشي كانت تلتصع عليه بالذهب ألصقا أحقرت والله
الأولى عندها ، ثم ألقى نفسه في البركة فنهل فيها حتى تبيئت - علم الله - نقصاتها ،
وأخرج منها^(١) كالميت سكرا ، وألقى وغطى فنام ، وأخذت الحلة فوالله ما قال لي
أحد : دعها ولاخذها ، وأنصرفت ؛ فلما كان اليوم الثالث جاءني رسوله فدخلت
إليه وهو في يهو قد أقيت سُبُورُهُ ، فكلمني من وراء الستور وقال : يا عطرْد ،

(١) الزيادة عن . و .

قلت : ليك يا أمير المؤمنين ؛ قال : كأن بك الآن قد أتيت المدينة فقامت بي في مجلسها ومخفلها وقعدت وقلت : دعاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فأقترح عليّ فغنيته وأطربته فشقي ثيابه وأخذت سلبه وفعل وفعل ، والله يابن الزانية ، لئن تحركت شفتاك بشيء مما جرى فبلغني لأضربن عنقك ، يا غلام أعطه ألف دينار ، خذها وأنصرف الى المدينة ؛ فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل يده ، ويزودني نظرة منه وأغني بصوتاً ! فقال : لا حاجة بي ولا بك الى ذلك ، فأنصرف . قال عطرود : فخرجت من عنده وما علم الله أني ذكرت شيئاً مما جرى حتى مضت من دولة بني هاشم ملّة .

نسبة هذين الصوتين

الصوت الأول مما غناه عطرود الوليد قد نسب لي أول أخباره ، والثاني الذي أوله ؛

* أيذهب عمري هكنا لم أنلي بها *

الغناء فيه لعطرود ثاني تقبيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذكر طريقته ؛ وذكر عمرو بن بانه أن فيه لإبراهيم ثاني تقبيل بالوسطى .

(١) في ٢٠١ ، ٥ : « ثاني تقبيل بالوسطى » .

صوت

من المائة المختارة

(١) إن أمراً تغشاه ذكراً * منها ثلاث مني لدو صبر
 ومواقف بالمشعرين لها * (٢) ومناظر الجمرات والنحر
 وإفاضة الرجان خلفهم * مثل النعام أرذ بالقطير
 حتى استلمن الركن في أنف * من ليلهن يطان في الأزر
 يقعدن في التطواف آونة * ويطنن أحيانا على فتر
 ففرغن من سبع وقد جهدت * أحشاؤهن موائل الخمر

١٠٠
 ٣

الشعر للحارث بن خالد المخزومي، والغناء في اللحن المختار للأبيجر، وإيقاعه من
 الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأول والثاني والسادس من الأبيات
 عن إسحاق . وفيه للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . ولأبن سريج
 في الثالث والرابع رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

- (١) كذا في م، ا، م وفي باقي الأصول ذكرى . (٢) الشعر : موضع مناسك الحج .
 (٣) الجمرات : الحصى الذى يرى به الحاج . (٤) أرذ : أمطر الرذاذ وهو المطر الضعيف .
 (٥) الأنف : أول زمان مستقبل . (٦) الأزر : جمع إزار . (٧) انصر : الصف .
 (٨) جهد (بضم الجيم على البناء للفعول) : صار مجهدا . (٩) الخمر : جمع نحر وهو ما تغطى به
 المرأة رأسها .

أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم نسبه من قبل أبيه
 ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن
 الحارث بن هشام ، وأُمُّها بنت أبي جهل بن هشام . وكان العاص بن هشام جد
 الحارث بن خالد خرج مع المشركين يوم بدر فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني
 مصعب بن عبد الله قال :

قامر أبو لهب العاص بن هشام في عشر من الإبل فقمره أبو لهب ،
 ثم في عشر فقمره ، ثم في عشر فقمره ، ثم في عشر فقمره ، ثم في عشر فقمره ،
 إلى أن خلع من ماله فلم يبق له شيء ، فقال له : إني أرى القداح قد حالفك
 يا ابن عبيد المطلب فهلم أقامرك ، فأينما قرَّكَ كان عبداً لصاحبه ، قال : أفعل ،
 فعزل ، فتمره أبو لهب فكره أن يسترقه فتغضب بنو مخزوم ، فشي إليهم وقال :
 أقتلوه متى بعث من الإبل ، فقالوا : لا والله ولا بؤرة ، فاسترقه فكان يرعى له إبلا
 إلى أن خرج المشركون إلى بدر . وقال غير مصعب : فاسترقه وأجلسه قينا يعمل^(٢)
 الحديد . فلما خرج المشركون إلى بدر كان من لم يخرج أنخرج بديلا ، وكان أبو لهب
 مليلا فأخرجه وقعد ، حتى أنه إن ماد إليه أعتقه ، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه يومئذ .

(١) قره : عليه في القامرة . (٢) القين : المذاد .

- والخارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزاليين، وكان يذهب مذهب
 عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء، وكان يهوى عائشة بنت
 طلحة بن عبيد الله ويشبب بها، وولاه عبد الملك بن مروان مكة، وكان ذا قدر
 وخطر ومنظر في قريش، وأخوه عكرمة بن خالد الخزومي محدث جليل من وجوه
 التابعين، قد روى عن جماعة من الصحابة، وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن
 خالد، شاعر، وهو الذي يقول :

ذهاب مذهب
 ابن أبي ربيعة
 في الغزل، وجهه
 عائشة بنت طلحة
 وولايته مكة.

- رحل الشباب وليته لم يرحل * وغدا لطيفة ذاهب متحمل^(٢)
 وتلى بلا ذم وفادر بعده * شيئا أقام مكانه في المتزل
 لست الشباب ثوى لدينا خيبة * قبل المشيب وليته لم يعجل
 فنصيب من لذاته ونعيمه * كالعهد إذ هو في الزمان الأقرب^(١)
- وفيه خفاء .

- حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
 قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء : كان أبو عمرو إذا لم يحج
 استبضعني الحروف أسأل عنها الخارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة^(٣)
 الشاعر وآتيه بجوابها ، قال : فقدمت عليه سنة من السنين وقد ولّاه عبد الملك
 ابن مروان مكة، فلما رأي قال : يا معاذ ، هات ما معك من بضائع أبي عمرو ،
 فجلت أعجب من اهتمامه بذلك وهو أمير .

كان أبو عمرو
 ابن العلاء يرسل
 إليه أخاه معاذًا
 يسأله عن بعض
 الحروف

- (١) الطيبة والمتأني ، والفصيح ، والنية التي تقوى . (٢) المتحمل : الراحل .
 (٣) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس « استبضع » متعديا
 لمفعولين ، والموجود « استبضع الشيء » أي جعله بضاعته . والموجود متعديا من هذه المادة « أبضعف »
 فإنه يقال : أبضعف البضاعة أي أعطاني إياها . (٤) الحروف : الكلمات واحدها حرف .

هو أحد شعراء
قريش الخمسة
المشهورين

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني به الحسن ابن علي عن أحمد بن سعيد عن الزبير، ولفظه أتم، قال حدثني محمد بن الضحاك الحزامي قال :

كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء إلا الشعر، فلما نجّم في قريش عمر ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والعرجي وأبو ذهبل وعبيد الله بن قيس الرقيات، أقرت لها العرب بالشعر أيضا .

تفانر مولى له
ومول لابن أبي
ربيعة بشريهما

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم وإسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد ابن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غسان قال : تفانر مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشريهما ، فقال مولى الحارث لمولى عمر : دعني منك فإن مولاك والله لا يعرف المنازل إذا قُلبت ، يعني قول الحارث :

إني وما تحروا غداة ميني * عند الجمار تؤودها العقل^(١)
لو بدلت أعلی مساكينها^(٢) * سفلا وأصبح سفلها يعلو

- (١) كذا ورد هذا الاسم في الأعلى في ترجمته ج ٤ ص ١٥٥ طبع بولاق وشرح القاموس مادة «رقى» وولادة مصر للكلبي ص ٥٢ والموشح للزبالي ص ١٥٠ ، ١٨٦ ، ٢٢١ وقد ورد في جميع الأصول : «عبد الله» وورد كذلك في نقائض جرير والعرزوق ص ٥٩٨ وقد ورد في الطبري قسم ٢ ص ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ١١٧٣ باسم ابن قيس الرقيات فقط ، وذكر البغدادى في الخزانة : أن لقيس ابنين عبيد الله وعبد الله ما خلفوا في الشاعر منها ، فقال ابن قتيبة والميرد في الكامل : هو عبد الله المكبر ، وقال المرزبانى في معجمه : هو عبيد الله بالتصغير ، قال : ومن الرواة من يقول الشاعر عبد الله وهو خطأ .
- (٢) ذكر البغدادى في الخزانة في ترجمته ج ٣ ص ٢٩٧ أنه يقال : الرقيات بالرفع على أنه صفة لعبد الله وبالجر على الإضافة لأنه قيل : إن في جداته ثلاث نسوة يسمين بهذا الاسم أو أنهن زوجاته أو محبباته .
- (٣) كذا في ح ، ومعناه ثقّلها ، وفي سائر الأصول «تؤدها» من أدّه الأمر يؤده ويثده إذا دهاه .
- والعقل : جمع عقل ويجوز في هذا الجمع التذكير كما هنا . (٤) كذا في ح وفي باقي الأصول : «أعلام مساكينها» وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

فَكَادَ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا * فَيُرَدُّهُ الْإِقْوَاءُ^(١) وَالْمَحَلُّ
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَتَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

— قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره
أبو غسان، وزاد فيه : — فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث : والله ما يُحْسِنُ
مولاك في شعري إلا نُسِبَ إلى مولاي .

قال ابن سلام : وأنشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الأبيات كلها
حتى انتهى إلى قوله :

لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَتَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

فقال له ابن عمر : قُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : إِذَا يَفْسُدُ بِهَا الشَّعْرُ يَا عَمَّ ،
فَقَالَ لَهُ : يَا بَنَ أُنْحَى ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ يُفْسِدُهُ "إِنْ شَاءَ اللَّهُ" ، قَالَ عُمَرُ : وَحَدَّثَنِي هَذِهِ
الْحِكَايَةُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي مَخَاطِبَتِهِ لِابْنِ عُمَرَ وَلَمْ يُسَيِّدْهَا إِلَى أَحَدٍ ، وَأُظِنُّهُ لَمْ يَرَوْهَا
إِلَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ . وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ
الْمَرْوَرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْحَارِثِ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِثْلَ الَّذِي تَقَدَّمَ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ
الْغِفَارِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

فضله كثير الشاعر
في الشعر على نفسه
وأنشد من شعره

كَانَ كَثِيرٌ جَالِسًا فِي فِتْيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ سَعِيدُ الرَّاسِ^(٢) ، وَكَانَ مُغْنِيًا ،
فَقَالُوا لِكَثِيرٍ : يَا أَبَا صَخْرٍ ، هَلْ لَكَ أَنْ تُسَمِّعَكَ غَنَاءَ هَذَا ، فَإِنَّهُ مُجِيدٌ ؟ قَالَ : أَفْعَلُوا ،
فَدَعَوْا بِهِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَغْنِيَهُمْ :

(١) أقوت الدار إقواء : أفقرت ، والمحل : الجذب . (٢) لم نوفق إلى ضبط هذا الاسم ،
فلعله « الرأس » وزاد شداد وهو ياتح الروس .

صوت

هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * بِالْجَزَعِ مِنْ حُرْضٍ وَهَنْ بَوَالِي^(١)
سَقِيًّا لَعِزَّةً خُلِّي سَقِيًّا لَهَا * إِذْ نَحْنُ بِالْمَضَبَاتِ مِنْ أَمَلَالِ^(٢)
إِذْ لَا تَكَلَّمْنَا وَكَانَ كَلَامُهَا * نَفْلًا تَوَقَّلَهُ مِنَ الْأَنْفَالِ^(٣)

فغتناء ، فطرب كثير وأرتاح ، وطرب القوم جميعا ، وأستحسنوا قول كثير ،
وقالوا له : يا أبا صخر ما يستطيع أحد أن يقول مثل هذا ، فقال : بلى ، الحارث بن
خالد حيث يقول :

صوت

١٠٢
٣

إِنِّي وَمَا تَحَرَّوْا غِلَاةً مِنِّي * عِنْدَ الْحِمَارِ تَوَوَّدَهَا الْعُقْلُ
لَوْ بُدِّلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنَهَا * سُفْلًا وَأَصْبَحَ سُفْلَهَا يَعْلُو
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلَتْ * مِنِّي الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

١٠

نسبة ما في هذه الأخبار من الأغاني في أبيات كثير الأول
التي أولها * هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

لأبن سريج منها في الثاني والثالث رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .
وللغريض في الأول والثاني ثقیل أول مطلق في مجرى البصر عنه . وفيهما لعلو^(٥)

١٥

(١) حرض : وإيد عند أحد . (٢) أملال ويقال له ملل : موضع على طريق المدينة الى مكة
على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، هكذا ذكره ياقوت في معجمه وأمشهد بهذا البيت من شعر كثير .
(٣) العل : الغنمة والعطية . (٤) كذا في جميع الأصول « ما يستطيع » بدون همزة الاستفهام ،
ولكن الجواب بكلمة « بلى » يدل على أن القصد من الجملة الاستفهام ، وهمزة الاستفهام ما يجوز حذفه
(انظر المعنى لأبن هشام في بحث الألف من الباب الأول) . ويحتمل أن يكون « ما يستطيع » نقيا محضا
وأن التحريف في « بلى » وأن أصلها « بلى » الإضرابية . (٥) في ب ، س ، م : « وفيها » .

٢٠

رمّل بالوسطى عن عمرو . وفي أبيات الحارث بن خالد لإبراهيم الموصلى رمّل
بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق أيضا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا الخليل بن أسد عن العمري عن
الهيثم بن عدي قال : تمثل أشعب بشعره
في علو الزبيرين
على العلويين

- دخل أشعب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطوف الخلق^(١) ، فقيل له :
ما تريد ؟ فقال : أَسْتَفْتِي في مسألة ؛ فبينما هو كذلك إذ مرّ رجل من ولد الزبير
وهو مُسْنَدٌ إلى سارية^(٢) وبين يديه رجلٌ علوي^(٣) ، فخرج أشعب مبادرا ؛ فقال له الذي
سأله عن دخوله وتطوافه : أوجدت من أفتاك في مسئلتك ؟ قال : لا ، ولكني
علمت ما هو خير لي منها ؛ قال : وما ذاك ؟ قال : وجدت المدينة قد صارت
كما قال الحارث بن خالد :

قد بُدِّلَتْ أَعْلَى مساكنها * سُفْلًا وأصبح سُفْلُها يعلو

رأيت رجلا من ولد الزبير جالسا في الصدر ، ورجلا من ولد علي بن أبي طالب
رضي الله عنه جالسا بين يديه ، فكفى هذا عَجَبًا ، فأنصرفت .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرني هذا
الخبر إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى
أبو غسان ، وأخبرني به محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
أبو عبد الله بن محمد بن حفص عن أبيه قال قال محمد بن خلف أخبرني به

كان مرادنا وكل
في مخزوم زيرية

(١) الخلق : جمع حلقة وهي دائرة اللوم وحلقتههم ؛ وهذا الجمع على النادر كهضبة وهضاب .

(٢) السارية : العمود . (٣) كلمة « أبو » سالطة في هـ .

(١) أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال حدثنا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ، وأخبرني به أيضا الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي، وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر :

أن بني مخزوم كلهم كانوا زُبَيْرِيَّةَ سوى الحارث بن خالد فإنه كان مَرَوَانِيًّا .

فلما ولي عبد الملك الخلافة عام الجماعة وفد عليه في دين كان عليه وذلك في سنة خمس وسبعين ؛ وقال مُصْعَبُ في خبره : بل حجَّ عبد الملك في تلك السنة فلما أنصرف رحل معه الحارث إلى دمشق، فظهرت له منه جفوة، وأقام بيابه شهرا لا يصل إليه، فانصرف عنه وقال فيه :

صَحْبُكَ إِذْ عَنَى عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ * فلما آنجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي الْوَمُهَا
وما بِي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ * ولا أَفْقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مَنْ يَضِيغُهَا

هذا البيت في رواية ابن المرزبان وحده :

عَظَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّمَا * بِكَفَيْكَ بُوَيْسِي أَوْ عَلَيْكَ نَعِيمُهَا

وبلغ عبد الملك خبره وأنشده الشعر، فأرسل إليه من رده من طريقه؛ فلما دخل عليه قال له : حَارِ، أَخْبِرْنِي عَنْكَ : هل رأيت عليك في المقام بيابي غَضَاضَةً أَوْ فِي قِصْدِي دَنَاءَةً ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ؛ قال : فما حملك على ما قلت وفعلت ؟ قال : جفوة ظهرت لي، كنت حقيقاً بغير هذا، قال : فأخترت، فإن شئت أعطيتك مائة ألف درهم، أو قضيت دينك، أو ولّيتك مكة سنة، فولاه إياها، فحج بالناس وحجبت عائشة بنت طلحة عامئذ، وكان يهواها، فأرسلت إليه : أنحر

مزله عبد الملك
لأنه أنحر الصلاة
حتى تطلو عائشة
بنت طلحة

(١) في ح : أبو أيوب .

(٢) حار : ترخيم حارث . (٣) كذا في الأصول ولعله «وكنيت» بالوار .

الصلاة حتى أفرغ من طوافي ، فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ، ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس ، وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه ، فعزله وكتب إليه يؤثبه فيما فعل ؛ فقال : ما أهون والله غضبه إذا رَضِيت ! والله لو لم تنزع من طوافها إلى الليل لأخرت الصلاة إلى الليل ، فلما قضت حجها أرسل إليها : يَا بَنَةَ عَمِّي أَلَمْ يَبْنِ أَوْعِدِينَا مَجْلِسًا تَحْكُمُ فِيهِ ؛ فقالت : في خِدِّ أَعْمَلُ ذَلِكَ ، ثم رحلت من ليلتها ؛ فقال الحارث فيها :

صنوت

ماضركم لو قلمُ سَدَدًا * إِنْ المطايا عاجِلُ غَدُهَا
ولها علينا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ * لَسْنَا عَلَى الْأَيَّامِ نَجَحْدُهَا
لو تَمَمَّتْ أَسْبَابُ نِعْمَتِهَا * تَمَّتْ بِذَلِكَ عِنْدَنَا يَدُهَا

١٠

لمعبد في هذه الأبيات ثقل أول بالوسطى عن عمرو بن بانه ويونس ودنانير ، وقد ذكره إسحاق فنسبه إلى ابن محرز ثقيلا أول في أصوات قليلة الأشباه ؛ وقال عمرو بن بانه : من الناس من نسبه إلى الغريض .

نسبة ما في الأخبار من الغناء

صنوت

١٥

وما بى وإن أقصيتى من ضراعة * ولا آتقرت نفسى إلى من يمينها
بلى بآبى إلى اليك لفارُع * فقيرٌ ونفسى ذاك منها ^(١) يزِينُهَا

(١) كذا في ب ، س ، ح ، و في سائر الأصول : « منك » .

البيت الأول للحارث بن خالد، والثاني ألحق به . والغناء للغريض ثقيل أول
بالوسطى عن ابن المكي، وذكر الهشام أن لحن الغريض خفيف ثقيل في البيت
الأول فقط، وحكى أن قافيته على ما كان الحارث قاله :

* ولا أفتقرت نفسي إلى من يضيئها *

وأنت الثقيل الأول لعلية بنت المهدي، ومن غنائها البيت المضاف . وأخلق
بأن يكون الأمر على ما ذكره، لأن البيت الثاني ضعيف يشبه شعرها .

تزوج مصعب
بعائنة ورحل بها
إلى العراق فقال
الحارث شعرا

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني أبو غسان محمد بن يحيى قال :

لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق، قال
الحارث بن خالد في ذلك :

صوت

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وفدا بلبك مطلع الشرق

في البيت ذي الحسب الرفيع ومن * أهل الثقي والبر والصدق

فظللت كالمقهور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشق

أترجوة عبق العبير بها * عبق الدهان بجانب الحق

ما صبحت أحدا برؤيتها * إلا غدا بكواكب الطلق^(١)

وهي أبيات، غنى ابن محرز في البيتين الأولين خفيف رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق، وذكر عمرو بن بانه أن فيهما لملك ثقيل بالوسطى، وذكر

(١) يقال : يوم طلق أى مشرق لا برد فيه ولا حر ولا شىء يؤذى، ويقال أيضا : ليلة طلق ليلة

طلقة . يريد : أن من تصبحه برؤيتها، يرى الزمان صافيا طيبا سعيدا، تفاؤلا بطلوعها واستبشارا .

١٠٤
٣

١٥

٢٠

حبش أن فيهما لمالك رملا بالوسطى ، وذكر حبش أيضا أن فيهما للدلال ثانی
ثقیل بالنصر، ولأبن سريخ ومالك رملين ، ولسعید بن جابر هزجا بالوسطى .

أخبرني محمد بن مزید بن أبي الأزهر والحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق
عن أبيه عن محمد بن سلام عن ابن جعدة قال :

استأذن على عائشة
بنت طلحة وكتب
لها مع الغريض
وأمره أن يغني لها
من شعره فوعده
ونجحت من مكة

لما أن قدمت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير على
مكة : إني أريد السلام عليك ، فإذا خف عليك أذنت ، وكان الرسول الغريض ،
فقلت له : إنا حرم ، فإذا أحللتنا أذنك ، فلما أحلت سرت على بغلاتها ، ولحقها
الغريض بعسفان^(١) أو قريب منه ، ومعه كتاب الحارث إليها :
* ما ضرركم لو قلتم سددًا *

١٠ - الأبيات المذكورة - ؛ فلما قرأت الكتاب قالت : ما يدع الحارث باطله ! ثم قالت
للغريض : هل أحدثت شيئا ؟ قال : نعم ، فاسمعي ، ثم أتدفع يغني في هذا الشعر ؛
فقلت عائشة : والله ما قلنا إلا سددًا ، ولا أردنا إلا أن نشترى لسانه ؛ وأتى على
الشعر كله ، فاستحسنته عائشة ، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب ، وقالت :
زدني ، فغناها في قول الحارث بن خالد أيضا :

١٥ زعموا بأن البين بعد غد * فالقلب مما أخذوا يحف
والعين منذ أجد بينهم * مثل الجمان دموعها تكف

(١) ذكر ياقوت في معجمه عسفان فقال : قال أبو منصور : عسفان منبلة من مناهل الطريق
بين الجحفة ومكة ، وقال غيره : عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين ، وقول : عسفان قرية
جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة .

ومقالها ودموعها ^١مُجَسِّمٌ * أَقْلِيلُ حَنِينِكَ حِينَ تَصْرِفُ
تَشْكُو وَتَشْكُو مَا أَشْتَبَنَا * كُلُّ بَوْشَكِ الْبَيْنِ مُعْتَرِفُ

— إيقاع هذا الصوت ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنِ الْمَشَامِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ
لَهُ حَمَادٌ طَرِيقًا — قَالَ : فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا غَرِيضُ، بِحَقِّ عَلَيْكَ أَهْوَأُ أَمْرَكَ أَنْ تَغْنِيَنِي
فِي هَذَا الشَّعْرِ؟ فَقَالَ : لَا، وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدَتِي ! فَأَمَرْتُ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ
قَالَتْ لَهُ : غَنَّنِي فِي شَعْرِ غَيْرِهِ، فَغَنَّاها [قَوْلٌ عَمَّ فَمَا : ^(٢) ^(٣)

ص —

أَجْمَعْتُ خُلَّتِي مَعَ الْفَجْرِ بَيْنَا ^(٤) *
أَجْمَعْتُ بَيْنَهَا وَلَمْ تَكُ مِنْهَا * لَذَّةُ الْعَيْشِ وَالشَّيْبِ قَضَيْنَا
فَتَوَلَّتْ حُمُومًا وَأَسْتَقَلَّتْ * لَمْ تَنْلِ طَائِلًا وَلَمْ تُنْ^(٥)
وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ لَهَا * أَرْسَلْتُ تَقْرَأُ ۖ
أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ الَّذِي أُرِّ * سَلَّ وَالْمُ

— الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْفَنَاءُ لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَرَى فِي مَجْرَى
الْبَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقٍ، وَغَيْرُهُ يَنْسُبُهُ إِلَى أَبِي سَرِيحٍ . وَفِيهِ لِمَعْبِدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ^(٦)
عَنْ عَمْرٍو، وَأُظْهِرَ هَذَا اللَّحْنُ — قَالَ : فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ : وَأَنْتَ يَا غَرِيضُ فَأَنْعَمَ اللَّهُ
بِكَ عَيْنًا، وَبِأَبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَيْنًا، لَقَدْ تَلَطَّفْتَ حَتَّى أَدَيْتَ إِلَيْنَا رِسَالَتَهُ، وَإِنْ وَفَاءَكَ

(١) أَشْتَبَنَا : مَرَّقَ أَمْرَنَا . (٢) فِي ١، ٤، ٥، ٢ : « وَغَرِيضُهُ » . (٣) الزِّيَادَةُ
عَنْ ١، ٤، ٥ . (٤) الْبَيْنُ : الْفَرَاقُ . وَأَجْمَعْتُ بَيْنَنَا : اعْتَمَرْتُهُ وَصَحَمْتُ عَلَيْهِ . (٥) حُلَّ : حَمَّ،
وَمِنْ الْمَجْلَلِ : السَّحَابُ الَّذِي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ أَيْ يَعْصِيهَا . (٦) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي السَّادِجِ ١٦
ص ٦٠ هَكَذَا : أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرَّسُولِ وَبِالْمَرْءِ : سَلَّ وَالْحَامِلُ الرِّسَالَةَ عَيْنًا
وَالرَّسُولُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ : اسْمٌ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ وَفَعْلُهُ عَمَاتُ . (٧) فِي ٤ : « وَفِيهِ لِمَعْبِدٍ
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَرَى فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو » .

- له لما يزيدنا رغبةً فيك وثقةً بك . وقد كان عمر سأل الغريض أن يغنيها هذا الصوت
لأنه قد كان ترك ذكرها لما غضبت بنو تيم من ذلك ، فلم يحب التصريح بها وكره
إغفال ذكرها ؛ وقال له عمر : إن أبلغتها هذه الأبيات في غناء فلَكَ خمسة آلاف درهم ،
فوفى له بذلك ، وأمرت له عائشة بخمسة آلاف درهم أخرى ؛ ثم انصرف الغريض
من عندها فلقى عائكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان ، وكانت قد
حجّت في تلك السنة ، فقال لها جوارياها : هذا الغريض ؛ فقالت لهن : على به ،
فحى به إليها . قال الغريض : فلما دخلت سلمت فردت عليّ وسألتني عن الخبر ،
فقصصته عليها ؛ فقالت : غني بما غنيتهَا به ، ففعلتُ فلم أرها تهنّس لذلك ، فغنيتهَا
معرضًا لها ومدّ كراهنفسى في شعر مُرّة بن مُحكان السّعدى يُخاطب امرأته وقد نزل
به أضياف :

أقول والضيّف تحيّي دِمَامَتُهُ^(١) * على الكريم وحقّ الضيف قد وجبا

صوت

- ياربّة البيت قومي غير صاغرة * صُمّي اليك رجال القوم والقربا
في ليلة من جمادى ذات أنديّة^(٢) * لا يُبصر الكلب من ظلماتها الطنبا
لا ينبجُ الكلب فيها غير واحدة * حتى يلفّ على خيشومه الذنبا

— الشعر لمؤرّة بن مُحكان السّعدى ، والغناء لابن سريج . ذكر يونس أن فيه ثلاثة
ألحان ، فوجدتُ منها واحدا في كتاب عمرو بن بانه رَمَلًا بالوسطى ، والآخرفي كتاب

(١) الدّمامة (بالفتح وتكسر) : الدّمة والعهد . (٢) أنديّة : جمع ندى (وزان قن) ،

وهو ما يسقط بالليل ، وهذا الجمع شاذ ، لأن أفلة إنما يكون جمعا لما كان ممدودا مثل كسا ، وأكسية .

وقد تحمل بعضهم لتصحيح هذا الجمع أوجهها لا تحلو من التعسف . (انظر اللسان مادة ندى) .

الهشامى خفيف ثقیل بالوسطى ، والآخرون ثانی ثقیل فی کتاب أحمد بن المکی -
قال : فقالت وهی تبسمه : قد وجب حقک یا غریض ، فغنی ، فغنیتم :
صوت

یا دهرُ قد أکثرت فجمعتنا * بسرأتنا ووقرت^(١) فی العظیم
وسلبتنا ما لست تخلفه * یا دهرُ ما أنصفت فی الحکم
لو کان لی قرن أناضله * ما طاش عند حفیظة سهمی
لو کان یعطى النصف قلت له * أحرزت سهم^(٢) ^(٣)

فقالت : تُعطیک النصف ولا تُضیع سهمک عندنا ، ونجزل لک قِسمک ، وأمرت^(٤)
لی بخمسة آلاف درهم وثیاب عذیبة و غیر ذلك من الألفاف ، وأتیئت الحارث بن
خالد فأخبرته الخبر وقصصت علیه القصة ، فأمر لی بمثل ما أمرت لی به جمیعا ،
فأتیئت ابن أبی ربیعة وأعلمته بما جرى ، فأمر لی بمثل ذلك ، فما أنصرف واحد من
ذلك المومنین بمثل ما أنصرفت به : بنظرة من عائشة ونظرة من عاتكة وهما من أجمل
نساء عالمهما ، وبما أمرت لی به ، وبالمنزلة عند الحارث وهو أمير مكة ، وابن
أبی ربیعة ، وما أجازانی به جمیعا من المال .

لما حجت عائشة
بفت طلحة استأذنها
فی زیارتها فوعده
ثم هربت

أخبرنی محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو الحسن المروزی قال حدثنا
محمد بن سلام عن یونس قال :

(١) وقر العظم : صدعه . (٢) النصف ثلاثة : اسم بمعنى الانتصاف .
(٣) السهم : الصیْب والحِط ، والسهم فی البيت الذى قبله : ما یرى به وهو واحد النبیل .
(٤) فی ١ ، ٥ ، ٣ . «عربیة» .

- لما حجت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير مكة :
 أنعم الله بك عينا وحيآك ، وقد أردت زيارتك فكرهت ذلك إلا عن أمرك ، فإن
 أذنت فيها فعلت ، فقالت لمولاة لها جرة^(١) : وما أردت على هذا السفية ؟ فقالت لها :
 أنا أكفيك ، فخرجت إلى الرسول وقالت له : اقرأ عليه السلام ، وقل له : وأنت
 أنعم الله بك عينا وحيآك ، تقضى نكحنا ثم يأتيك رسولنا إن شاء الله ، ثم قالت لها :
 قومي فطوفي وأسعي وأقضي عمرتك وأخرجي في الليل ، ففعلت ، وأصبح الحارث
 فسأل عنها فأخبر خبرها ، فوجه إليها رسولا بهذه الأبيات ، فوجدتها قد خرجت عن
 عمل مكة ، فأوصل الكتاب إليها ، فقالت لمولاتها : خذيه فإني أظنه بعض سفاهاته ،
 فأخذته وقرأته وقالت له : ما قلنا إلا سدا^(٢) وأنت فارغ للبطالة^(٣) ، ونحن عن فراغك
 في شغل .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن تمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب
 ابن نصر المهلب وإسماعيل بن يونس الشيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : زعم كثنوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك بن قيس
 الفهري قال :

سألت عنه عائشة
 بنت طلحة فأرسل
 إليها شعرا

- قدم المدينة قادم من مكة فدخل على عائشة بنت طلحة ، فقالت له : من أين
 أقبل الرجل ؟ قال : من مكة ، فقالت : فما فعل الأعرابي ؟ فلم يفهم ما أرادت ،
 فلما عاد إلى مكة دخل على الحارث ، فقال له : من أين ؟ قال : من المدينة ،
 قال : فهل دخلت على عائشة بنت طلحة ؟ قال : نعم ، قال : فعمآذا سالتك ؟

١٥

(١) الجزلة : المائلة الأصلية الرأي . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «سداد» .

والسد والسداد في القول : أن يكون صوابا . (٣) البطالة (بفتح الباء) : اتباع اللهو .

٢٠

قال : قالت ف : ما فعل الأعرابي ؟ قال له الحارث : فعُدَّ إليها ولك هذه الراحلة والحيلة وتفقنك لطريقك وأدفع إليها هذه الرقعة ، وكتب إليها فيها :

صوت

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالأخوانة^(١) منا منزل^(٢) قمر^(٣)
إذ تلبس العيش صفوا ما يكدره * طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

قال إسحاق : وزادني غير كلثوم فيها :

ليت الهوى لم يفرجني إليك ولم * أعيرك إذ كان حظي منكم الحزن

غنى في هذه الأبيات ابن محرز خفيف تهليل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر
عن إسحاق ، وذكر يونس أن فيها لحنا ولم يجلسه ، وذكر عمرو أن فيه لباً بويه ثاني
ثقل بالبنصر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام ، قال :

غضب على الغريض
ثم رق له وغناه
الغريض في شعره

لما ولي عبد الملك بن مروان الحارث بن خالد المخزومي مكة بعث إلى
الغريض فقال له : لا أريتك في عمل^(٣) ، وكان قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه ،
فخرج الغريض إلى ناحية الطائف ، وبلغ ذلك الحارث فرق له فردّه وقال له :
لم كنت تبغضنا وتهجر شعرنا ولا تقرّبنا ؟ قال له الغريض : كانت هفوة من هفوات

(١) الأخوانة : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هي ما بين بئر مبيون إلى بئر أن هشام .

(٢) القم (ما تهر بك) : الخلق والحدير كالقطن (تكسر الميم) إلا أن الأول لا يثنى ولا يجمع ولا

يؤث ، لأنه مصدر وصف به بخلاف الثاني فإنه صفة ، ويعلى بالباء ومن ، يقال : هو قن به ومنه ،

وهذا المنزل لك . وعلى قن أي حدير أن تسكنه ، ويحتمل أن يكون « قن » في البيت بمعنى قريب .

(٣) في عمل أي في البلد الذي تحت حكمي .

النفس، وخطرة من خطرات الشيطان، ومثلك وهب الذنب، وصفح عن الجرم،
 وأقال العثرة، وعقر الزلة، ولستُ بعائد إلى ذلك أبداً، قال : وهل غنيت في شيء
 من شعري ؟ قال : نعم، قد غنيت في ثلاثة أصوات من شعرك، قال : هات
 ما غنيت، فغنيت :

صوت

بأن الخليط فما عاجوا ولا عدلوا * إذ ودعوك وحنّت بالنوى الإبل^(١)
 كأن فهم غداة البين إذ رحلوا * أدماء^(٢) طاع لها الخوذان^(٣) والنفل^(٤)
^(٥)

— الغناء للغريض ثقیلٌ أول بالوسطى عن الهشامی وحبش؛ قال حبش : وفيه
 لأبن سريج خفيف رمل بالنصر، ولإسحاق ثانی ثقیل بالنصر— فقال له : أحسنت
 واقع يا غريض، هات ما غنيت فيه أيضا من شعري، فغناه في قوله :

صوت

يأليت شعري وكم من منية قُدرت * وقفًا وأخرى أتى من دونها القدر^(١)
 ومضمير الكشح يطويه الضجيج له * طى^(٢) الجمالة لا جاف ولا فقر^(٣)
 له شبيهات^(٤) لا تقص^(٥) بعيهما * بحيث كانا ولا طول ولا قصر

- (١) في أ : «وراحت بالدي» . (٢) الأدماء : الطية البيضاء . يملوها جدد منها عبدة ،
 وقيل هي البيضاء الخالصة البيضاء ، وقيل : هي التي لونها كلون الجبال . (٣) يقال : طاع له المرتع :
 أي أتسع وأمكنه دعيه متى شاء . (٤) الخوذان : نبت سهلي حلويات الطعم . (٥) النفل :
 نت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة . (٦) الجمالة : علاقة السيف . (٧) الفقر :
 الكسير العقار، والعقار : ما انتصد من عظام الصلب من لدن السكاهل إلى العقب . (٨) كذا بالأصول ،
 ولست على يقين من المعنى المراد .

— لم أعرف لهذا الشعر لحنا في شيء من الكتب ولا سمعته — فقال له الحارث :
أحسنت والله يا غريض ، إيه ، وماذا أيضا ؟ فغناه قوله :^(١)

عَفَّتِ الدِّيارُ فابها أهلُ * حِرَانُهَا ^(٢) وِدْمَانُهَا ^(٣) السَّهْلُ
إني وما نحرروا غداة مَنِي * عند الجمار تودها العُقْلُ

— الأبيات المذكورة وقد مضت نسبها معها — فقال له الحارث : يا غريض لا لوم في حبك ، ولا عذر في هجرك ، ولا لذة لمن لا يروح قلبه بك ، يا غريض لو لم يكن لي في ولايتي مكة حظ إلا أنت لكان حظا كافيا وأفيا ، يا غريض إنما الدنيا زينة ، فَأَزِينُ الزينة ما فَرَّحَ ^(٤) النفس ، ولقد فهم قدر الدنيا على حقيقته من فهم قدر الغناء .

أنشدت سكينة بنت
الحسين قول الحارث بن خالد

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مصعب الزبيري قال :

أنشدت سكينة بنت الحسين قول الحارث بن خالد

ففرغن من سبع وقد جهدت * أحشاؤها

فقلت : أحسن عندكم ما قال ؟ قالوا : نعم ، فقلت : وما حسنه ! فوالله لو طافت الإبل سبعا لجهدت أحشاؤها .

قيل له ما يملك
من عاتشة وقدمات
زوجها فأجاب

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال :

لما مات عمر بن عبد الله التيمي عن عائشة بنت طلحة وكانت قبله عند

مصعب بن الزبير قيل للحارث بن خالد : ما يملك الآن منها ؟ قال : لا يتحدث والله رجال من قريش أن نسيبها كان لشيء من الباطل .

(١) في الأصول : « وما ذلك أيضا » . (٢) حران — بضم الحاء وكسرها وتشديد الراء —

جمع « حرز » وهو موضع من الأرض كثرت حجارته وعظمت كاهها السكاكين ، أو هو ما علط وصاب من حلد الأرض مع إشراف قليل ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

ترى الغيوب بعيني مفرد لقي * إذا توقدت الحران والميل

(٣) الدماث : السهول من الأرض . (٤) في ح : « قرّج » بالحيم .

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي قال :
تأزع هو أبا ن
ابن عثمان ولاية
الحج فغلبه أبا ن
فقال شعرا

لما خرج ابن الأشعث على عبد الملك بن مروان سُغِلَ عن أن يولّى على الحج
رجلا ، وكان الحارث بن خالد عامله على مكة ، فخرج أبا ن بن عثمان من المدينة وهو
عامله عليها ، فغدا على الحارث بمكة ليُحجّ بالناس ؛ فنازته الحارث وقال له : لم يأتني
كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم ، وتغالبنا فغلبه أبا ن بن عثمان بنسبه ، ومال
اليه الناس فحج بهم ؛ فقال الحارث بن خالد في ذلك :

فإن تُحجّ منها يا أبا ن مسلما * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب
وكاد غداة الدّير يُتفدّ حُضْنَه * غلام بطعن القرن جد طيب
وأَنسوه وصف الدّير لما رآهم * وحسن خوف الموت كلّ معيب^(٢)

فلقية الحجاج بعد ذلك ، فقال : مالي ولك يا حارث ! أين أزعك أبا ن عملا
فخذ كرتي ! فقال له : ما أعتمدت مساءتك ولكن بلغني أنك أنت كاتبه ، قال :
والله ما فعلت ، فقال له الحارث : المعذرة إلى الله وإليك أبا محمد .

نسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : حدثني عمرو بن سلم^(٣)
قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن جعفر أن يحيى قال
حدثني مؤدب لبني هشام بن عبد الملك قال :
قال هشام حين سمع
شيئا من شعره :
هذا كلام معار

(١) هو دير الحجاج ، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن الأشعث .
(٢) كذا في نسخة الشفيعي طبع بولاق مصححة بخطه ، وهو المناسب للسياق - وفي جميع الأصول
« معيب » بالعين المعجمة . (٣) كذا في ب ، س ، د ، وفي أ ، و ، م : « عمر بن مسلم » .

بَيْنَا مَا أَلْقَى عَلَى وَلَدِ هَشَامٍ شِعْرَ قَرِيشٍ إِذْ أَنْشَدْتُهُمْ شِعْرَ الطَّارِثِ بْنِ خَالِدٍ :
 هَلْ أَمْرًا تَعْتَلِدُهُ ذِكْرُ * مِنْهَا ثَلَاثٌ مِنِّي لِلْوَصِيرِ
 وهشامٌ مُضِغٌ إِلَى حَتَّى أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ :

فَقَرَعَنِي مِنْ سَجٍّ وَقَدْ جُهِدْتُ * أَحْشَاؤُهُنَّ مَوَائِلَ الْخُمْرِ
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ : هَذَا كَلَامُ مُعَايِنَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُوقِ أَنَّ قُلَّ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلُوسِيُّ قَالَ
 وَحَلَمْنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ :

قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ
 طَلْحَةَ تَرِيدُ الْعَمْرَةَ
 فَقَالَ شِعْرًا

قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ مَكَّةَ تَرِيدُ الْعَمْرَةَ
 وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَلَا يُمَكِّنُهُ كَلَامُهَا حَتَّى نَحْرِجَتْ، فَأَقَامَتْ
 بُسْرَةَ حَاضِنَتَهَا وَكَتَبَتْ عَنْهَا - :

صَوْتُ

يَا دَارُ أَقْفَرِ رُحْمُهَا * ^(١) بَيْنَ الْمُحْصَبِ ^(٢) وَالْجَبُونِ
 أَقْوَتٌ وَغَيْرُ آيَا * ^(٣) مَرُّ الْخَوَادِثِ وَالسَّيْنِ
 وَأَسْتَبْدَلُوا ظَلْفَ ^(٤) الْجَمَا * زَوْسَرَةَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
 يَا بُسْرَةَ إِنِّي فَأَعْلَمِي * بِاللَّهِ مَجْتَهِدًا يَمْنِي
 مَا إِنْ صَرَمْتُ حِبَالَكُمْ * فَصِلِي حِبَالِي أَوْ ذَرِينِي

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى وهو إلى منى أقرب . (٢) الجبون . جبل يأمل مكة ، وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف ميل (انظر معجم البلدان لياقوت في اسم الجبون) .
 (٣) الظلف : ما لان من الأرض ، وقيل : ما صلب وعلط منها ، وفي ذلك أقوال كثيرة ، (انظر اللسان مادة «ظلف») . (٤) زوسرة البلد : وسطه .

في هذه الأبيات ثانی ثقيل لمالك بالبصرة عن الهشامی وحَبَش، قال : وفيها
لأبنِ مَسَجَحٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وذكر أحمد بن المكي أن فيها لأبن سريح رملاً بالبصرة ؛
وفيها لمعبد ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن حَبَش .

شبيب بزوجه أم
عبد الملك

أخبرني الطوسي والحرمى بن أبي العلاء قالَا حَدَّثَنَا الزبير بن بكار قال حَدَّثَنِي
مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ
الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ :

كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بِنِ اسِيدٍ عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ ،
فَوَلَدَتْ مِنْهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ
عِمْرَانَ وَمُحَمَّدًا فَقَالَ فِيهَا الْحَارِثُ وَكَتَّاهَا بِأَبْنَاهَا عِمْرَانُ :

١٠ يا أُمَّ عِمْرَانَ مَا زَالَتْ وَمَا بَرِحَتْ * بِي الصَّبَابَةِ حَتَّى شَفَقَنِ الشَّفَقُ^(١)
الْقَلْبُ تَأَقَّ إِلَيْكُمْ كِي يُلَاقِيَكُمْ * كَمَا يَتَوَقُّ إِلَى مَنَاجَاتِهِ الْفَرَقُ^(٢)
تُنِيلُ نَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ * كَمَا يَخَافُ مَسِيرَ الْحَيَّةِ الْفَرَقُ^(٣)
١٠٩
٣

قال مصعب بن عثمان : فَأَلْسَدَ رَجُلٌ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ أَبْنَاهَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُطِيعٍ هَذَا الشَّعْرَ ، ثُمَّ فِطَنَ فَاحْمَسَكَ ؛ فَقَالَ لَهُ : لَا عَلَيْكَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ زَوْجَتَهُ . وَقَالَ
أَبْنُ الْمَرْزُبَانِ فِي خَيْرِهِ : فَقَالَ لَهُ : امْضِ رَحِمَكَ اللَّهُ وَمَا بِأَسْ بِذَلِكَ ، رَجُلٌ تَزُوجُ^(٤)
بِنْتَ عَمِّهِ وَكَانَ لَهَا كَفًّا كَرَمًا فَقَالَ فِيهَا شَعْرًا بَلَغَ مَا يَلُغُ ، فَكَانَ مَاذَا ! .

(١) الشفق : دقة من حب تزدي الى خوف . (٢) الفرق : بكسر الراء ككتف وبضمها
كرجل : الشد يد الفزع ، وقيل يقال : رجل فرق (بكسر الراء) اذا فزع من الشيء وليس من جبلته ،
ورجل موق (بضمها) اذا فزع وكانت منه الفزع جبلة . (٣) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « مترج » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن التميمي
عن أبي شعيب الأسدي عن القحذمي قال :

شُبَّ بأم بكر بعد
أن رآها ترمي الجمره
وحادثها

بيننا الحارث بن خالد واقف على جمره العقبة إذ رأى أم بكر وهي ترمي الجمره
فرأى أحسن الناس وجهها ، وكان في خدّها خالٌّ ظاهر ، فسأل عنها فأخبر بأسمها
حتى عرّف رَحَلَهَا ، ثم أرسل إليها يسألها أن تأذن له في الحديث ، فأذنت له ،
فكان يأتيها يتحسّث إليها حتى آنقضت أيام الحج ، فأرادت الخروج إلى بلدها ،
فقال فيها :

ألا قل لذات الخال يا صاح في الخلد * تكوم إذا بانت
ومنها علاماتٌ يحمرى ويشاحها * وأخرى تزين الحيد من موضع العقيد
وترعى من الوّد الذي كان بيننا * فما يستوى راعي الأمانة والمبدي
وقل قد وعدت اليوم وعداً فأنجزى * ولا تخلفي ، لا خير في تخلف الوعد
وجودي على اليوم منك بنائل * ولا تبخلّي ، قدّمت قبلك في اللحد
فن ذا الذي يبدى السرور إذا دنت * بك الدار أو يعني بنأيكم بعدى
دتوكم منّا رخاءً تناله * ونأيكم والبعد جهدٌ على جهد
كثير إذا تدنوا غتباطى بك النوى * ووجدى إذا ما يتمّ ليس كالوجد
أقول ودعى فوق حدّي محضّل ^(١) * له وشلّ ^(٢) قد بلّ تهتاته خدى
لقد منح الله البخله ودنا * وما منحت ودى بدعى ولا قصيد

أخبرني محمد بن خلف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حدثني به قال :

شُبَّ بليل بنت
أبي مرة لما رآها
بالكعبة

(١) محضّل : متدّ . (٢) الوشل : الماء الكثير أو القليل فهو من أسماء الأعداد ، والمراد

٢٠ به هنا الكثير .

طافت ليل بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود وأُمها ميمونة بنت أبي سفيان
آن حرب بالكعبة، فرآها الحارث بن خالد فقال فيها :

أطافت بنا شمسُ النهار ومن رأى * من الناس شمسًا بالعشاء تطوفُ
أبو أمها أوفى قريش بذمة * وأعمامها إنا سألت ثقيف

وفيها يقول :

أمن طللٍ بالخزع من مكة السدر * عفا بين أكاف المشقر فالحضر^(٢)
ظَلَلت وظل القوم من غير حاجة * لَدُنْ غُدوة حتى دنت حزة العَصِير^(٤)
يُكُون من ليل عهودًا قديمة * وماذا يُبكي القوم من منزل فقير

الفناء في هذه الأبيات لابن سريج ثاني تغيل بالحنصر والبصر عن يحيى المكي،

وذكر غيره أنه للغريص . وفي ليلي هذه يقول - أنشدناه وكيع عن عبد الله بن
شبيب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي للحارث بن خالد، وفي بعض الأبيات غناء - :

١١٠
٣

صوت

لقد أرسلت في السريسل تلومني * وتزعمني ذا ملة مسيرفا جلدنا^(٦)
وقد أخلفتنا كل ما وعدت به * والله ما أخلفتها عامسدا وعدا

(١) كذا في جميع النسخ، ولم يظهر لنا وجه لإضافة مكة إلى الصدر اللهم إلا أن يراد أنها تبينه،
على أنه ذكر في ياقوت في الكلام على مكة : « أن ليس بها شجر مثري إلا شجر البادية فإذا جرت الحرم فهناك عيون
وآبار وحوايط وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل، وأما الحرم فليس به شجر مثري إلا نخيل يسيرة متفرقة » .
ويجوز أن تكون ميمونة عن كلب « أبكة » . (٢) المشقر، كما في معجم ما استعجم للبكري :
سوق الطائف، وذكر أن الأنخس روى بيت أبي ذؤيب الهذلي :

حتى كآلى للحوادث مروة * بهما المشرف كل يوم تلوع
(٣) بصفاء المشقر : وقد روى بيت أبي ذؤيب هذا بهذه الرواية (في كتاب المتقي في أخبار أم القرى
طبع أوروبا ص ٢) . (٤) الحضر : المراد به في هذا البيت : موضع بين مكة والمدينة وهو
المذكور في شعر بعض الهذليين : أيا ليت شعري هل تغير بعدنا * أروم وأرام وشابة والحضر
(٥) لدن من الظروف التي تجر ما بعدها، وقد سمع بص غدرة بعدها وهو نادر . (٦) الحرة : الساعة
والجبن، قال ساعدة بن العسلاان : دميت فوق ملاءة محبوبكة * وأبنت للاشهاد حزة أدعى
(٦) الطرف : من لا يثبت على صاحبه .

فقلتُ مُجيباً للرسول الذي أتى * تراه، لك الويلاتُ، من قولها جذا؟
إذا جثتها فأقر السلامَ وقُل لها * دعى الجور ليلى وأسلكي منها قصبها
أفي مكنئنا عنكم ليل مريضتها * تريد يلقى ليل على مريضتي جثتها
تعدّين ذنباً واحداً ما جئته * على وما أحصى ذنوبكم عدداً
فإن شئت حرمت النساء سواكم * وإن شئت لم أطمع تقاخاً ولا برداً^(١)
وإن شئت غرنا بعدكم ثم لم نزل * بمكة حتى تجلسي قابلاً نجداً^(٢)

الغناء للغريض ثانی ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه
لدخان ثانی ثقيل بالوسطى لا أدري أهذا أم غيره . وفيه ثقيل أول للأيحمر عن
يونس والهشامی . وفيه لابن سريج رمل بالينصر . ولعمارة خفيف ثقيل عن الهشامی
وحبش .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا
أبو الحسن المدائني قال :

غلبه أبان بن عثمان
على الصلاة فقال
فيه شعراً عريضاً
به بالجراح

كان الحارث بن خالد والياً على مكة ، وكان أبان بن عثمان ربما جاءه كتابُ
الخليفة أن يُصلي بالناس ويُقيم لهم حجهم ، فتأخر عنه في سنة الحرب كتابه ولم يأت
الحارث كتاباً ، فلما حضر الموسم شخص أبان من المدينة ، فصلى بالناس وعادته
بنو أمية ومواليهم فغلب الحارث على الصلاة ، فقال :

(١) القحاح . الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح - أي يكسر - القواد برده ،
هكذا ذكره صاحب السان واستشهد له بهذا البيت وسببه إلى العري ، ومصر البرد في قوله : « ولا برداً »
بالريق . (٢) عار الرجل : أتى الفور . (٣) جلس الرجل : أتى مجداً ، ومنه قول القائل :
قل للفرزدق والسفاهة كآسها . إذا كنت تارك ما أمرتك فأجلس
(٤) في الأصول : « وقيل ثقيل أول » .

فإن تنج منها يا أبان مسلماً * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب
فبلغ ذلك الحجاج فقال : مالي وللمارث ! أيغلبه أبان بن عثمان على الصلاة ويهتف
بي أنا ! ما ذكره إياي ! فقال له عبيد بن موهب : أتأذن أيها الأمير في إجابته
وهجائه؟ قال : نعم؛ فقال عبيد :

أبا وايص ركب علائك وألتمس ^(١) * مكاسبها إن اللئيم كسوب
ولا تذكر الحجاج إلا بصالح * فقد عشت من معروفه بذنوب ^(٢)
ولست بوال ما حيت إماره * لمستخلف إلا عليك رقيب

قال المدائني : وبلغني أن عبد الملك قال للمارث : أي البلاد أحب إليك؟ قال :
ما حسنت فيه حالي وعرض وجهي، ثم قال :

لا كوفة أُمى ولا بصرة أبي * ولست كمن يثنيه عن وجهه الكسل ^(٣)

سأله عبد الملك
عن أي البلاد
أحب إليه فأجاب
وقال شعرا

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

الفناء في شعره

منها في تشبيب المارث بأمراءه أم عمران :

صوت

١١١
٣

بارن الخليط الذي كآبه ثثق * بانوا وقلبك مجنون بهم علق
تنبيل تزرأ قليلا وهي مشفقة * كما يخاف ميسس الحية الفرق
يا أم عمران ما زالت وما برحت * بي الصباية حق شقني الشفق

١٥

(١) العلاء في الأصل : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد ، وتطلق أيضا على الناقة تشبها لها
بالزبرة في صلابتها . (٢) الذنوب : الحظ والنصيب ، وفي هذا البيت إقراء وهو ائتلاف
حركة الروي . (٣) دخل على هذا البيت الحرم وهو سقوط حركة من أوله .

لا أعتق الله رقي من صبايتكم * ما ضرتني أني صب بكم قلقى
ضحكت عن مرفف الأنياب ذي أثير * لا قضم في ثياها ولا روق^(٣)
يتوق قلبي إليكم كي يلاقيكم * كما يتوق إلى منجاة الغريق

غنى ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ، ولحنه من القدر
الأوسط من الثقل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وللغريض
في الرابع والثاني والثالث والسادس خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو ، ويسلسل
في الأول والثاني ثقيل أول مطلق عن الهشام ، ولابن سريج في الثاني والأول
والرابع والخامس رمل بالنصر في مجرى النصر ، والنشابة في الثاني والأول :

ثم الأول هزج عن الهشام ، وذ كر حبش أن فيها لابن سري
ولابن محرز ثاني ثقيل آخر بالنصر ، وذ كر الهشام أن لابن
خفيف رمل .

ومما يغني فيه من شعر الحارث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحاً
وتعريضاً ببسرة جاريته :

صوت

يا ربّ بُسرة بالجناب تكلم * وأبّن لنا خبراً ولا تستعجم
مالي رأيتك بعد أهلك موحشاً * خلّقا كخوض الباقر المتهدّم^(٤)

- (١) الأثر - حذو ورقة تكون في الأسنان . (٢) كذا في م ، ح . والقسم (هتحتين) :
اصداق في السن وقيل : تلم وتكسر في أطراف الأسنان ، وفي 5 : « لا قسم » بالصاد المهملة والقسم
(هتحتين) : انشقاق السن عرضاً ، يقال : قصمت سنه قصماً أي انشقت عرضاً ، ورحل أقسم الثنايا إذا كان
متكسرها من النصف ، وفي ب ، س : « مقسم » وهو مصدر ميمي من قصمت الأسنان أي تكسرت
وتقلت . وفي هذا الشطر « الطي » وهو هنا ذهاب الرابع الساكن من « مستغلن » الأولى .
(٣) الروق : أن تطول الثنايا العليا على السفلى ، وهو عيب في الأسنان . (٤) الباقر : جماعة البقر .

تَسْبِي الضَّجِيعَ إِذَا النُّجُومُ تَفَوَّرَتْ * طَوْعَ الضَّجِيعِ أُنَيْقَةُ الْمُتَوَسِّمِ
 قُبُّ الْبَطُونِ أَوْ أُنَسُّ مِثْلُ الدُّمَى * يَخْلُطُنْ ذَاكَ بِعَفْءٍ وَتَكْرُمِ
 الْغِنَاءَ لِمَعْبِدٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَالْأَبْيَاتُ أَكْثَرُ
 مِنْ هَذِهِ إِلَّا أَنِّي اعْتَمَدْتُ عَلَى مَا غُنِيَ فِيهِ .

- ٥ ومنها صوتٌ قد جُمِعَتْ فِيهِ عِدَّةُ طَرَائِقَ وَأَصْوَاتٍ فِي أَبْيَاتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ :
 أَعْرِفَتْ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَنَكَّرَتْ * بَعْدَى وَبُدِّلَ آيُهُنَّ دُثُورًا^(٢)
 وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْأُنَيْسِ بِأَهْلِهَا * عَفْرًا^(٣) بَوَاغِمٍ يَرْتَعِينَ وَعُورًا^(٤)
 مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ الْحَدِيثِ تَرَى لَهَا * كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَثِيبِ وَثِيرًا
 دَعَا ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظَلَعَاتِنَا * قَرَبِينَ أَجْمَالًا لَهَنَ بُكُورًا^(٥)
 قَرَبِينَ كُلِّ مَخِيسٍ مُتَحَمِّلٍ * بُزْلًا^(٦) شَبَّهُ هَامَهُنَّ قُبُورًا^(٧)
 يَفْتَنِينَ لَا يَأْلُونَ كُلَّ مُغْفَلٍ * يَمْلَأْنَهُ بِحَدِيثِهِنَّ سُرُورًا^(٨)
 يَا دَارُ حُسْرَاهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا * وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ بُورًا
 دَقَّ التَّرَابُ نَحِيلُهُ فَمُخِيمٌ * بِعِرَاصِهَا وَمُسِيرٌ تَسِيرًا
 يَارَئِغَ بُسْرَةٍ إِنِّ أَضْرَبُكَ الْبَلَى * فَلَقَدْ عَهِدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا

١١٢
 ٣

- ١٥ (١) الْقَبَّ : جَمْعُ قَبَاءٍ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ الْخَصْرُ الضَّامِرَةُ الْبَطْنِ . (٢) دُثُرُ الرِّسْمِ دُثُورًا : دَرَسَ
 وَبَدَّلَ . (٣) الْعَفْرُ جَمْعُ عَفْرَاءٍ وَهِيَ مِنَ الْفُطَاءِ الَّتِي يَمْلَأُ بَيَاضُهَا حَمْرَةً . (٤) يُقَالُ : بَغِمْتَ الْفُلِيَّةَ
 بَنُومًا وَبَغِمْتَ بَعَامًا : صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْغَمٍ مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِهَا فَهِيَ بِأَرْغَمَةٍ وَبَنُومٍ .
 (٥) الْمَخِيسُ : الْمَذَلُّ . (٦) كَذَا فِي ح ، وَفِي سَائِرِ النُّسَخِ : « مُتَحَمِّلٌ » بِالْجِيمِ .
 (٧) الْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي فَطَرَ نَابَهُ مَدْخُولُهُ فِي السِّمَةِ النَّاسِئَةِ . (٨) حُسْرَاهَا :
 أَضْرَبَهَا وَأَذْهَبَ بِهَيْبَتِهَا .

عَقَبَ الرِّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا ^(١) * بَسَطَ الشَّوَاطِلُ ^(٢) بَيْنَهُمْ حَصِيرًا
 إِنَّ يُمِيسَ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوِيلٍ تَوَاصُلٍ * خَلَقْنَا وَبُصْبِحَ ^(٣) بَيْنَكُمْ مَهْجُورًا
 فَلَقَدْ أَرَانِي، وَالْحَدِيدُ إِلَى يَلِي، * زَمْنَا بِوَصْلِكَ قَانَعَا مَسْرُورًا
 جَذَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتَغِي * لِلنَّفْسِ غَيْرَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا
 كُنْتَ الْمُنَى وَأَعَزُّ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا * عِنْدِي وَكُنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرًا

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد، ولحنه ثقيل أول بالينصر عن عمرو،
 مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق، وللغريض فيه ^(٤) ثقيل أول بالينصر عن عمرو،
 وإسحاق فيهما ثاني ثقيل، وإبراهيم فيهما وفي الثالث خفيف ثقيل بالسبابة
 والوسطى عن ابن المتكى، وغنى الغريض في الثالث والسادس والرابع والخامس ثاني
 ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق، وغنى معبد في السابع والثامن
 والعاشر خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى عن يحيى المتكى؛ وفيها ثاني ثقيل ينسب
 إلى طوئس وابن مسجج وابن سريج، ولما لك في التامع والعاشر والحادي عشر
 والثاني عشر خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى عن يحيى المتكى، وفيها بأعيانها

(١) كذا ورد في اللسان في مادة «عقب» ومادة «حلف» غير أنه ورد في مادة «خلف»
 هكذا : «عقب الربيع» فذكر «الربيع» بدل «الرذاذ» . وفي الأصول : «عفت الرذاذ حلافه» ،
 فالظاهر أن كلمة «عفت» محذوف عن «عقب» و«خلافه» محذوف عن «خلافهم» . وحلافهم :
 سدهم . وفي اللسان أيضا «نشط» بدل «نسط» . (٢) الشواطل : جمع شاطية ، والشاطية
 من النساء : التي تنشق الحرير لتعمل به الحصير ، قال مالك بن خالد :

إذا أدركوهم يلحفون سراتهم * بصرت كما حذ الحصير الشواطل

(٣) كذا في الأصول واللين : الصلة والقراءة ، ويحتمل أيضا أن يكون «يتكم» بالناء .
 (٤) كذا في جميع النسخ ، والمناسب للسياق «فيهما» بالثنية كما هو ظاهر .

لأبن سريج رملٌ بالسبابة والوسطى عن يحيى أيضا، ويحيى المكي في الحادي عشر وما بعده إلى آخر الأبيات ثانی ثقیل، ولإبراهيم فيها بعينها ثقیلٌ أول عن الهشامی، وفيها لإسحاق رملٌ، وفي الثالث والرابع لحنٌ لخليفة المكي خفيف رمل عن الهشامی أيضا .

- ومنها من أبيات قالها بالشام عند عبد الملك أولها :
- هل تعرف الدار أضحت آيها عجبا * كالرق^(١) أجرى عليها حاذق قلمها
بالخفيف هاجت شؤوننا غير جامدة * فأنهلت العين تدرى واكفا سحبا^(٢)
دار لبسرة أمست ما تكلمنا * وقد أبنت لها لو تعرف الكلما
وأها لبسرة لو يدنو الأمير بها * ياليت بسرة قد أمست لنا أمما^(٣)

صوت

- ١٠
- حلت بمكة لدار مصابقة^(٤) * هيات جيرون^(٥) ممن يسكن الحرما
يا بسرا إنكم شط العباد بكم * فما نيلونا وصلا ولا نعا
غنى في هذين البيتين الهذلي ثانی ثقیل بالوسطى، وفيهما يحيى المكي ثقیل
أول بالبصرة، جميعا من روايته :

- ١٥ قد قلت بالخفيف إذ قالت لجارتها * أدام وصل الذي أهدى لنا الكلما

(١) الرق : الصبيحة البيضاء، وهو أيضا حلد رقيق يكتب فيه . (٢) الشؤون : الدموع .
(٣) أمما : قرية . (٤) مصابقة : مقاربة . (٥) جيرون : بناء عند باب دمشق
يقال : إن الجنينة في عهد سليمان بن داود، وهو سقيفة . مستطيلة على عمد ومخائف وحوله مدينة طريف به ،
وذكروا أن اسم الشيطان الذي بناء « جيرون » سمى به . وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون
ابن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح وبه سمى « باب جيرون » وسميت المدينة « إرم ذات العماد »
وفي ذلك أقوال كثيرة غير هذه . (راجع معجم البلدان لياقوت في اسم « جيرون ») .

صوت

لا يُرغمُ الله أنفًا أنت حاملُهُ * بل أنفُ ثانيك فيما سرَّكم رَغْمًا^(١)
 إن كان رايك شيء لست أعلمهُ * متى فهذي يميني بالرضا سَلَمًا
 أو كنتُ أحببتُ شيئًا مثلَ حبِّكم * فلا أرحتُ إذا أهلا ولا نَعَمًا^(٢)
 لا تكلمني إلى من ليس يرحمُنِي * وقالِك من يُغضِبُ الحنفَ والسَّقا^(٣)
 إن الوُشاةَ كثيرٌ إن أطعْتهم * لا يرقُبون بنا إلا ولا ذِمًّا^(٤)
 غنى ابن محرز في :

١١٣
٣

٥

* لا يُرغمُ الله أنفًا أنت حاملُهُ *

(٤)

خفيف ثقيل بالنصر، ولابن مسجج فيه ثاني ثقيل عن حبش، وفي :

* لا تكلمني إلى من ليس يرحمُنِي *

١٠

لابن محرز ثقيل أول بالنصر عن حبش والمشامي .

أخر الصلاة لعائشة
 بنت طلحة فعزله
 عبد الملك ولامه
 فقال شعرا

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه
 عن الزبير قال :

أذن المؤذن يوما ونرج الحارث بن خالد إلى الصلاة، فأرسلت إليه عائشة أبنه
 طالحة : إنه بقي على شيء من طوافي لم أتمه، فقعد وأمر المؤذنين فكفوا عن الإقامة
 وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان،
 فعزله وولى مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكتب إلى الحارث :

١٥

(١) السلم : الاسم من التسليم . (٢) في هذا البيت « الطي » وهو هنا حذف الرابع

الساكن من « مستعملن » الأولى . (٣) الإل : العهد . (٤) في ب ، ص :

« خفيف ثقيل رمل بالنصر » .

٢٠

ويلك، أتركت الصلاة لعائشة بذت طلحة! فقال الحارث : والله لو لم تقض طوافها
الى الفجر لما كبرت؛ وقال في ذلك :

لم أَرْحَبُ بِأَنْ سَخِطَ وَلَكِنْ * مَرْحَبًا أَنْ رَضِيَتْ عَنَّا وَأَهْلًا
إِنَّ وَجْهًا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْبَد * رَ عَلَيْهِ أَثْنَى الْجَمَالِ وَحَيًّا
وَجْهَهَا الْوَجْهَ لَوْ يُسَالُ بِهِ الْمَرْ * نٌ مِنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ أَسْتَهْلًا
إِنْ عِنْدَ الطَّوَايفِ حِينَ أَتَتْهُ * بِجَمَالٍ قَمًّا وَخُلُقًا رِفْلًا^(٢)
وَكَيْسَ الْجَمَالِ إِنْ غَيَّبَ عَنْهَا * فَإِذَا مَا بَدَتْ لَهَا أَضْمَحَلًا

الغناء في شعره في شعر الحارث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طرائقه، وهو :

صوت

أَتْلُ جُودِي عَلَى الْمَنِيِّ أَهْلًا * لَا تَزِيدِي فَوَادَهُ بِكَ خَبْلًا
أَتْلُ لِمَنِي وَالرَّاقِصَاتِ بِجَمْعٍ * يَتَبَارَيْنَ فِي الْأَزْمَةِ قُتْلًا^(٤)
سَانِحَاتٍ يَفْطَعْنَ مِنْ عِرْفَاتٍ * بَيْنَ أَيْدِي الْمَطِيِّ حَزَنًا وَسَهْلًا
وَالْأَكْفَ الْمَضْمَرَاتِ عَلَى الرِّكَ * مِنْ بَشْعِثٍ سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجْلًا^(٥)
لَا أَخَوْنَ الصَّدِيقَ فِي السَّرْحِ حَقِي * يُنْقَلُ الْبَحْرُ بِالْغَرَابِيلِ ثَقْلًا
أَوْ تَمَرُ الْجِبَالُ مَرَّ سَحَابٍ * مُرْتَقٍ قَدْ وَعَى مِنَ الْمَاءِ ثَقْلًا
أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنًا * وَبِهِ مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا

(١) يسأل : يسأل مهلت همره، وفي رواية سناني في ص ٣٤١ « وجهك البدر لو سألت انخ » .

(٢) الهم : المنلى المستوى؛ والزل : الواسع . (٣) الراقصات : النوق الممرعات في سيرها ،

وجمع : المزدلفة وهو المشعر الحرام ، سمي جمعا لاجتماع الناس فيه . (٤) قتلا : جمع قتلاء .

وهي الناقة الثقيلة المتأطرة الرجلين ، أو هي الناقة التي في ذراعها « قفل » وهو تساعدان عن الخنيز

كأنهما قتلا . (٥) رجل : ماشين على أرجلهم ، جمع رجالان كمثلان وبجلى .

حين قالت لا تُفَشِّينَ حديثي * يا بن عمي أقسمت قلت أجل^(١) لا
أتقي الله وأقبل العدر مني * وتجأني عن بعض ما كان زلاً
لا تصدني فتقتلني ظلماً * ليس قتل المحب للمحب حلاً
ما أكن سؤؤكم به فلك العت * بي لدينا وحق ذلك وقلاً
لم أرحب بأن تخطيت ولكن * مرحباً أن رضيت عما وأهلاً
إن شغصا رأيته ليلة البد * رطبه أنثى الجمال وحلاً
جعل الله كل أنثى فداءً * لك بل خذها لرجلك نعلًا
وجهك البدر لو سألت به المز * ن من الحسن والجمال آسئلاً

١١٤
٣

غنى معبد في الأبيات الأربعة الأولى خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولأبن
تيزن في الأول والثاني ثقيل أول عن إسحاق، ولأبن سريح في الأول والثاني والخامس^(٢)
ثقل أول عن الهشام، وللغريض في الخامس إلى الثامن خفيف ثقيل بالوسطى
عن عمرو، ولدحمان في التاسع والعاشر والثالث عشر والرابع عشر خفيف ثقيل بالنصر
عن عمرو، ولمالك في التاسع إلى آخر الثاني عشر لحن ذكره يونس ولم يحسنه، ولأبن
سريح في هذه الأبيات بعينها رمل بالوسطى عن عمرو، وللغريض فيها أيضاً خفيف
رمل بالنصر عن ابن المكي، ولأبن عائشة في الخامس إلى آخر الثامن لحن ذكره حماد
عن أبيه ولم يذكر طريقته .

١٠

١٥

(١) هكذا في ح وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : « أجل » ، وهي « لا » وصلت خطأ
« بأجل » - والمبنى - « نعم لا أفشي » . (٢) في ب ، ص ، ح : « ابن يزن » ،
وفي سائر النسخ : « ابن يرق » (انظر حاشية ٢ ص ٢٨٢ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

ومنها :

صوت

أَحَقَّا أَنْ جِيرَتَا اسْتَحَبَّوْا * حُزُونََ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ^(١)
إِلَى عُقْرِ الْأَبَاطِحِ مِنْ ثَبِيرِ^(٢) * إِلَى ثَوْرِ قَدْ دَفَعَ ذِي مَرَاحِ^(٣)
فَتَلَكْ دِيَارُهُمْ لَمْ يَسْقَ فِيهَا * سَوَى طَلِيلِ الْمُعْرَسِ وَالْمُنَاخِ^(٤)
وَقَدْ تَغْنَى بِهَا فِي الدَّارِ حُورٌ * تَوَاعُمُ فِي الْمَجَاسِدِ كَالْإِرَاخِ^(٥)

غنى في هذه الأبيات الغريض، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن الهشامى .

وأخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنى محمد بن سلام قال :

جزعت سوداء
لموت ابن أبي ربيعة
فلما سمعت شعر
الحارث طابت به
نفسا

- ١٠ كانت سوداء بالمدينة مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة، وكانت من مولدات مكة، فلما ورد على أهل المدينة نعى عمر بن أبي ربيعة أكبروا ذلك واشتد عليهم، وكانت السوداء أشدهم حزنا وتسلبا وجعلت لا تترسبكة من سكك المدينة إلا تدبته، فلقبها بمص قتيان مكة، فقال لها : خففى عليك، فقد نسا ابن عم له يشبه شعره شعره، فقالت : أنشدنى بعضه، فأنشدها قوله :

- ١٥ إني وما نحرروا غداة منى * عند الجمار تؤودها العقل
الأبيات كلها، قال : فجعلت تمسح عينها من الدموع وتقول : الحمد لله الذى لم يضيع حرمه .

- ٢٠ (١) السخاخ : الأرض الية الحرة . (٢) ثبير : جبل بمكة . (٣) ثور : جبل بمكة . (٤) المدفع : أحد مدافع المياه التى تجري فيها . (٥) ذو مراح : موضع قريب من المزدلفة، وقيل : هو من بطن كساب جبل بمكة . (٦) تغنى : تقيم، من غنى الرجل بالمكان اذا أقام . (٧) المجاسد : جمع مجسد وهو القميص الذى على البدن . (٨) الإراخ : بقر الوحش . (٩) التسلب : حداد المرأة على زوجها، وقد يكون على غير الزوج، وهو أيضا لبس الحدد ثياب الحداد السود .

أخبرني الزيدى قال حدثني عمي (جد عبيد الله) عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ناضل سليمان بن عبد الملك بين الحارث وبين رجل من أخواله من بني عيس ،
فرمى [الحارث بن] خالد فأخطأ ورمى العيسى فأصاب ، فقال :
* أنا نضلت الحارث بن خالد *
ثم رمى العيسى فأخطأ ورمى الحارث فأصاب ، فقال الحارث :

* حسبت نضل الحارث بن خالد *

ورميا فأخطأ العيسى وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

* مشيك بين الزرب والمرابيد *
ورميا فأخطأ العيسى وأصاب الحارث ، فقال الحارث :

* وإنك الناقص غير الزائد *

فقال سليمان : أقسمت عليك يا حارث إلا كففت عن القول والرمي فكف .

١١٥
٣

(١) يقال : ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا فضله : باراء في رمي السهام ففله ، والمعنى المراد هنا أنه

جعلهما يتباريان في الرمي بالسهام . (٢) في جميع الأصول « فرمى خالد » والصواب ما أثبتناه .

(٣) كذا في هـ وهامش ب بخط الشيخ الشنقيطي وهو الصواب ، وفي س « أناضلت »

وهو تحريف . (٤) الزرب (فتح الزاي وكسر ها) : موضع الغنم . (٥) المرابيد :

محابس الإبل ، واحدها « مربد » (بكسر الميم) .

ناضل سليمان بن
عبد الملك بينه
وبين رجل من
أخواله

٥

١٠

١٥

أخبار الأئجّر ونسبه

اسم الأئجّر ولقبه رولاؤه
 الأئجّر لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ضَبِيَّةَ، وَيُكْنَى أَبَا طَالِبٍ،^(١)
 هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ، وَرَوَى هَارُونَ بْنُ الزِّيَّاتِ عَنْ
 حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ضَبِيَّةَ، وَهُوَ مَوْلَى لِكِنَانَةَ ثُمَّ لِبَنِي بَكْرٍ،
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَوْلَى لِبَنِي لَيْثٍ .

نشأته
 أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 آدَنُ مَالِكٍ وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا آدَنُ مَهْرُومِيَّةً وَهَارُونَ بْنُ الزِّيَّاتِ قَالَا^(٢)
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
 كُنَّا يَوْمًا جُلُوسًا عِنْدَ إِسْحَاقَ، فَغَنَّتْنَا جَارِيَةٌ يَقَالُ لَهَا «سَمِيحَةٌ» :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُجَيِّبْ قَتَلْنَا^(٣)

فَهَبْتُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ لِمَنْ الْغَنَاءُ، فَغَلَّتْ لِبَعْضٍ مِنْ كَانٍ مَعَنَا : سَأَلُهُ، فَسَأَلَهُ
 فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : مَا كَانَ عَهْدِي بِكَ فِي شَبَابِكَ لَتَسْأَلُنَا عَنْ هَذَا، فَقَالَ : أَحَبُّهُ
 لَنَا أَسْنَنْتُ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ هَذَا النَّقَبُ عَمَلُ هَذَا اللَّصِّ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع في جميع الأصول ولم نعر على من نسي بهذا الاسم،
 وقد ورد في ح في هذا الموضع هكذا : «ضبية» وبإسقاط : «القاسم بن ضبة» . وفي نهاية الأرب
 ج ٤ ص ٣١٤ طبع دار الكتب المصرية «مذ» . (٢) في الأصول «قال» والسياق يقتضي
 ما أثبتناه . (٣) في د، ح : «حور» .

تلايبي ، فقال له الرجل : صدقت يا أبا محمد ، فأقبل عليّ فقال لي : ألم أقل لك إذا
 أشبهت شيئا فسئل عنه ، أما لأعطيتك فيه ما تُعالي به من شئت منهم ، أتدري لمن
 الشعر؟ فقلت : لحرير ، فقال لي : والغناء للأبحر ، وكان مدينا منشؤه بمكة ، أو مكا
 منشؤه بالمدينة ، أتدري ما أسمه؟ قلت : لا ، قال : اسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية ،
 أتدري ما كنيته؟ قلت : لا ، قال : أبو طالب ، ثم قال : أذهب فعالي بهذا من
 شئت منهم فإنك تظفر به .

وقال هارون : حدثني حماد عن أبيه قال : الأبيجر اسمه محمد بن القاسم بن ضبية
 وقال مرة أخرى : عبيد الله بن القاسم ، مولى لبني بكر بن كنانة ، وقيل : إنه مولى
 لبني ليث ، يُلقب بالحساس .

قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك اللهي قال :
 لم يكن بمكة أحدٌ أظرف ولا أسرى ولا أحسن هيئة من الأبيجر ، كانت حُلته
 بمائة دينار وفرسه بمائة دينار ومركبه بمائة دينار ، وكان يقف بين المازمين فيرفع
 صوته فيقف الناس له يركب بعضهم بعضا .

أخبرني علي بن عبد العزيز الكاتب عن [عبيد الله بن] عبد الله بن خرداذبه
 عن إسحاق ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، قال :
 احتكم على الوليد
 ابن يزيد في العناء
 فأصى حكمه

(١) ما يما صاحبه معاينة . ألقى عليه كلاما لا يهتدي لوجهه . (٢) المأرمات كما في باقوت
 حلا مكة . وقال أهل اللغة : هما مصيقتا حليين ، وقيل : هو اسم موضع بمكة بين المشعر الحرام
 وسرفة ، وفي ذلك أنوال سير هدم . (٣) الرادة عن ذاب الممالك والممالك .
 (٤) في جميع الأصول . قال «الإيراد

جَلَسَ الْأَيْمَرُ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ عَلَى قَرِيبٍ مِنَ التَّنْعِيمِ ^(١) فَإِذَا عَسَكَ
بَرَازٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِيهِ دَوَابٌّ تُجَنَّبُ وَفِيهَا فَرَسٌ أَذْهَمُ عَلَيْهِ سَرَجٌ حَلِيئُهُ
ذَهَبٌ فَانْدَفَعَ ، فَتَنَّى :

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا * كَأَنَّ بِهَا لَمَّا تَوَهَّمْتُهَا مَسْطَرًا

- فلما سمعته من في القباب والمحامل أمسكوا، وصاح صاحح : ويحك ! أعد الصوت ،
فقال : لا والله ! إلا بالفرس الأدهم بسرجه وبلحاه وأربعمائة دينار، فإذا الوليد بن
يزيد صاحب الإبل ، فنودي : أين منزلك ومن أنت ؟ فقال : أنا الأيمر ومنزلي على
باب زقاق الخزازين ، فغدا عليه رسول الوليد بذلك الفرس وأربعمائة دينار وتحت
من ثياب وشي وغير ذلك ، ثم أتى به الوليد فأقام عنده ، وراح مع أصحابه عشية ^(٢)
التروية وهو أحسنهم هيئة ، وخرج معه أو بعده إلى الشام .

١٠

قال إصحاق : وحدثني عورك اللهي أن خروجه كان معه ، وذلك في ولاية محمد
ابن هشام بن إسماعيل مكة ، وفي تلك السنة حج الوليد ، لأن هشاما أمره بذلك ليهتكم
عند أهل الحرم ، فوجد السبيل إلى خلعه ، فظهر منه أكثر مما أراد به من التشاغل
بالمغنين واللهو ، وأقبل الأيمر معه حتى قتل الوليد ، ثم خرج إلى مصرفات بها .

نرجعه إلى الشام

- (١) التنعيم : موضع بمكة في الحل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة ،
وسمى بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم . (٢) في س : « إلى » .
(٣) عشية التروية : عشية اليوم الثامن من ذي الحجة .

١٥

نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر

صوت

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا * كَأَنَّ بِهَا لَمَّا تَوَهَّمْتُهَا مَسْطَرًا

وَقَفْتُ بِهَا كَمَا تَرُدُّ جَوَابَهَا * فَمَا يَبْتَثُّ لِي الدَّارُ عَنْ أَهْلِهَا خُبْرًا

الغناء لأبي عباد ثقيلٌ أولٌ بالبنصر عن عمرو، وفيه لسيّاط خفيفٌ رمليٌّ بالبنصر.

أخذ صوتاً من
الغريض فأكره
عطاء بن أبي رباح
على سماعه

قال إسحاق : وَحُدِّثْتُ أَنَّ الْأَيْجَرَ أَخَذَ صَوْتًا مِنَ الْغَرِيضِ لَيْلًا ثُمَّ دَخَلَ فِي الطَّوَافِ حِينَ أَصْبَحَ ، فَرَأَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، اسْمَعْ صَوْتًا أَخَذْتُهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَرِيضِ ؛ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَيْ هَذَا الْمَوْضِعُ ! فَقَالَ : كَفَرْتُ بِرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَن لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي سِرًّا لِأَجْهَرَكَ بِهِ ؛ فَقَالَ : هَاتِهِ ، فَغَنَّاها :

(١) [صوت]

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمَوْجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْجِرِي^(٢)

إِنِّي أُبَيِّحُ لِي يَمَانِيَةً * إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْجِجِ

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ

فِي الْجَمِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

فقال له عطاء : الْحَبِيرُ الْكَثِيرُ وَاللَّهُ فِي مِنِّي وَأَهْلِهِ حَجَّتْ أَوْ لَمْ تَحْجْ ، فَانْهَبِ الْآنَ . وَقَدْ مَرَّتْ نِسْبَةُ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبَرُهُ فِي أَخْبَارِ الْعَرَبِيِّ وَالْغَرِيضِ .

(١) الزيادة عن ح . (٢) نخرجي : تأتي .

قال إسحاق : وذكر عمرو بن الحارث عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :
 خن عطاء بن أبي رباح بنه أوبى أخيه ، فكان الأيجر يختلف إليهم ثلاثة أيام
 يغنى لهم .

خن عطاء بنه
 فأختلف إليهم
 ثلاثة أيام يغنى لهم

قال هارون بن محمد حدثني حماد بن إسحاق قال نسخت من كتاب ابن أبي نجيح
 بخطه : حدثني غريز بن طلحة الأرقمي عن يحيى بن عمران عن عمر بن حفص بن
 أبي كلاب قال :

نزع ابن عائشة
 في الماء فتشأما

كان الأيجر مولانا وكان مكيا ، فكان إذا قدم المدينة نزل علينا ، فقال لنا يوما :
 أسمعوني غناء ابن عائشةكم هذا ، فإرسالنا فيه فجعلنا بينهما في بيت ابن هبار فتغنى
 ابن عائشة ، فقال الأيجر : كل مملوك لي حر إن تغنيت معك إلا بنصف صوتي ،
 ثم أدخل إصبعه في شذقه فتغنى ، فسمع صوته من في السوق فحشر الناس علينا ، فلم
 يفرقا حتى تشأما ، قال : وكان ابن عائشة حديدا جاهلا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهورية قال وحدثني ابن أبي سعد قال
 حدثني القطراني المغني عن محمد بن جبر عن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ابن أشعب
 عن أبيه قال :

عن الوليد وقد
 صرف سره من
 حاديه فشط له

١١٧
 ٣

دعي ذات يوم المغنون للوليد بن يزيد ، وكنت نازلا معهم ، فقلت للرسول :
 خذني فيهم ، قال : لم أؤمر بذلك وإنما أمرت بإحضار المغنين وأنت بطل لا تدخل
 في جملتهم ، فقلت : أنا والله أحسن غناء منهم ، ثم آندفعت فغنيته ، فقال : لقد سمعت
 حسنا ولكنني أخاف ، فقلت : لا خوف عليك ، ولك مع هذا شرط ، قال : وما هو ؟

(١) في ١ ، ٢ ، ٤ : « عن عبد الله بن عمر » . (٢) في ح : « ابن أبي نجيح »
 وقد سما « بجيجا » (كأمر رير) وبجحا . (٣) الحدي : الحاذ في النصب ، والجاهل :
 صد الحليم . (٤) البطل : الذي يهرل في حديثه .

٢٠

قلت : كل ما أصبته فلك شطره ؛ فقال للجماعة : اشهدوا عليه ، فشهدوا ، ومضينا
فدخلنا على الوليد وهو لقيس النفس^(١) ، فقتله المغنون في كل فن من خفيف وثقيل ،
فلم يتحرك ولا تسيطر ، فقام الأبيجر الى الخلاء ، وكان خبيثا داهيا ، فسأل الخادم عن
خبره ، وبأى سبب هو خائر ؟ فقال : بينه وبين امرأته شر ، لأنه عشيقت أختها^(٢)
فغضب عليه فهو الى أختها أميل ، وقد عزم على طلاقها وحلف لها ألا يذكرها
أبداً بمراسلة ولا مخاطبة ، وخرج على هذا الحال من عندها ؛ فعاد الأبيجر إلينا
وما جلس حتى أندفع فغنى :

صوت

- فيسني فإني لا أبالي وأيقني * أصمعد باقي حبيكم أم تصوموا
ألم تعلمي أنني عزوف عن الهوى * اذا صاحبي من غير شيء تفضبا ١٠
- فطرب الوليد وأرتاح وقال : أصبت يا عبيد والله ما في نفسي ، وأمر له بعشرة
آلاف درهم وشرب حتى سكر ، ولم يحفظ بشيء أحد سوى الأبيجر ، فلما أقيمت
بأنقضاء المجلس وثبتت فقلت : إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربني مائة
الساعة بحضرتك ! فضحك وقال : قبحك الله ! وما السبب في ذلك ؟ فأخبرته بقصتي
مع الرسول وقلت : إنه بداني من المكروه في أول يومه بما اتصل صلي الى آخره ، ١٥
فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدى مثلها ، فقال له : لقد لطفت ، أعطوه مائة دينار
وأعطوا الرسول نحسين ديناراً من ، لنا عوضاً عن الخمسين التي أراد أن يأخذها ،
فقبضتها وما حظي أحد بشيء غيري وغير الرسول . والشعر الذي غنى فيه الأبيجر
الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أنحى مروان بن الحكم ، والغناء للأبيجر ثقيل أول
بالحنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لغيره عدة ألحان كسبت . ٢٠

(١) لقيس النفس : وصف من لقيت نفسه اذا عشت رخت . (٢) الخائر : الذي عشت هسه .

صوت

من المائة المختارة من رواية بحظّة

حزّة المبتاع بالمال الثنا * ويرى في بيعه أن قد ضنّ

فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إخاء لم يكدره بمنّ

وإذا ما سنة مجديده * برت الناس كبري بالسفن^(١)

كان للناس ربيعاً مغدقاً * ساقط الأثاف إن راح أرحم^(٢)

نور شرق بين في وجهه * لم يصب أثوابه لون الدرن

عروضه من الرمل ، الشعر لموسى شهوات ، والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول

بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .

(١) السفن (بالتحريك) : كل ما يرى ويخت به ، قال زهير :

* ضرباً كنت جذوع الأثل بالسفن *

(٢) أرحم : مال راحته .

أخبار موسى شهوات ونسبه

وخبره في هذا الشعر

هو موسى بن يسار مولى قريش، وَيُخْتَلَفُ فِي وِلَايَةِ فِيْقَال : إنه مولى بنى سَهْم،
ويقال : مولى بنى تيم بن مرة، ويقال : مولى بنى عدي بن كعب ؛ ويمكن
أبا محمد، وشهوات لقب غلب عليه .

وحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

إنما لقب موسى شهوات لأنه كان سؤولا مُلِحَفًا ، فكان كلما رأى مع أحد
شيئا يُعْجِبُهُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ فَرَسٍ ، تَبَاكَى ، فإذا قيل له : مالك ؟
قال : أشتري هذا ؛ فسمى موسى شهوات . قال : وذكر آخرون أنه كان من أهل
أذربيجان وأنه نشأ بالمدينة وكان يُجَلَّبُ إِلَيْهِ الْقَنْدُ وَالسُّكَّرُ ، فقالت له امرأة من
أهله : ما يزال موسى يَجِئُنَا بِالشَّهَوَاتِ ؛ فقلبت عليه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

كان محمد بن يحيى يقول : موسى شهوات مولى بنى عدي بن كعب ، وليس ذاك
بصحيح ، هو مولى تيم بن مرة . وذكر عبد الله بن شبيب عن الحزامي : أنه مولى
بنى سَهْم .

(١) كذا في شرح القاموس مادة (شهو) وقد صححه على هامش نسخة كذلك الأستاذ الشيخ محمد بن

محمود الشنيطي ، وفي الأصول : «بشار» وهو تحريف . (٢) في ح «فرش» بالفتح المعجمة .

(٣) القند : عمل تصب السكر إذا جمد .

وأخبرني وكيع عن أحمد بن أبي خيثمة عن مُصعب ومحمد بن سلام قال :
موسى شهوات مولى بني سَهْم .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :
هَوِيَ موسى شهوات جارية بالمدينة فَأَسْتَمَّ بِهَا وساوَمَ مولاها فيها فَأَسْتَمَّ بِهَا^(٢)
عشرة آلاف درهم ، فجَمَعَ كُلَّ ما يَمْلِكُهُ وَأَسْتَمَّ إِخْوَانَهُ فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ،

عشق حارية فأعطى
بها عشرة آلاف
درهم

فَأَتَى إلى سعيد بن خالد العُمَانِي فَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ وَأَسْتَعَانَ بِهِ ، وَكَانَ صَدِيقَهُ وَأَوْثَقَ النَّاسِ
عِنْدَهُ ، فَدَأَفَعَهُ^(٣) وَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ نَفْرَجٌ مِنْ عِنْدِهِ ، فَلَمَّا وَلَّى تَمَثَّلَ سَعِيدٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

كُتِبَتْ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي * لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

فَأَتَى سَعِيدَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ فَأَمَرَ لَهُ بِسِتَةِ آلَافِ
دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا قَبَضَهَا وَنَهَضَ قَالَ لَهُ : أَجْلِسْ ، إِذَا أَبْتَعْتَ بِهَذَا الْمَالِ وَقَدْ أَنْفَدْتَ
كُلَّ مَا تَمْلِكُ فَبَأَى حَالِي تَعِيشَانِ ! ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ أَلْفِي دِرْهَمٍ وَكُسُوءٌ وَطِيَّاءٌ ، وَقَالَ :
أَصْلِحْ بِهَذَا شَأْنَكُمَا ، فَقَالَ فِيهِ :

أتى سعيد بن خالد
ابن عبد الله بن
أسيد يستعينه في
الجارية فأعانه
فدفعه

أَبَا خَالِدٍ أَعْنِي سَعِيدَ بْنَ خَالِدٍ * أَخَا الْعُرْفِ لَا أَعْنِي ابْنَ بَنِي سَعِيدٍ
وَلَكِنِّي أَعْنِي ابْنَ عَائِشَةَ الَّذِي * أَبُو أَبِيهِ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ
عَقِيدُ النَّدَى مَا عَاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى * فَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النَّدَى بِعَقِيدٍ^(٤)
دَعُوهُ دَعُوهُ إِنَّكُمْ فَدَرَقْدُثُمْ * وَمَا هُوَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِرُقُودٍ
قَتَلَتْ أَنَا هَكَذَا فِي جِلْدِهِمْ * مِنَ الْغِيظِ لَمْ تَقْتُلْهُمْ بِحَسَدٍ

(١) كذا في نسخة ، وهو الصواب ، وفي باقي الأصول : « الحسين » . (٢) الاستبام بالشيء :
ذكره ، تقول : استمت بلبه ساعتي إذا كنت أنت تذكركم بها ، وتقول : استام مني بلبتي إذا كان هو
العارض عليك الثمن . (٣) دأفه : ما طله . (٤) عقيد الندى : الكريم بطبعه .

رأى سعيد بن خالد
العماني في مدحه
لسميه الذي أعانه
هجرته فشكاه

قال : فشكاه العماني إلى سليمان بن عبد الملك ، فأحضر موسى وقال له : يا عاض كذا وكذا ، أتتهجو سعيد بن خالد ! فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هجوته ولكني مدحتُ ابنَ عمِّه فغضب هو ، ثم أخبره بالقصة ؛ فقال للعماني : قد صدق ، إنما نسب من مدحه إلى أبيه ليُعرف . قال : وكان سليمان إذا نظر إلى سعيد بن خالد ابن عبد الله يقول : لعمري والله ما أنت عن أحسابنا برقود .

١١٩
٣

وأخبرني محمد بن عبد الله اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شَيْخ قال حدثنا مُصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحوه ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه :
وكان سعيد بن خالد هذا تأخذه الموتة^(١) في كل سنة ، فأرادوا علاجه ، فتكلمت صاحبته على لسانه وقالت : أنا بكريمة بنت ملحان سيد الجن ، وإن طابتموه قتلتموه ، فوالله لو وجدتُ أكرم منه لهويته .

١٠

أخبرني وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الأنصاري عن قبيصة بن عمر بن حفص المهلب عن أبي عبيدة قال حدثني الحارث بن سليمان الهذلي^(٢) ، وهو أبو خالد بن الحارث المحدث — قال : وكان عنده رؤبة بن العجاج ، قال :

شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأناه سعيد بن خالد بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أتيتك مُستعدياً ، قال : ومن بك ؟ قال : موسى شهوات ، قال : وماله ؟ قال : سمع بي وأستطال في عرضي ، فقال : يا غلام ،

١٥

(١) الموتة : صرب من الجنون والصرع يعتري الإنسان فإذا أفاق عاد إليه كمال عقله كالنائم والسكران .
(٢) هذا في الخلاصة في أسماء الرجال في اسم خالد بن الحارث ، وفي ب ، سه « الجهمي » بتقديم الجيم على الهاء ، وفي سائر النسخ « الجيمي » وكلاهما تحريف . (٣) سمع به في الناس : شتهره وفضحه .

٢٠

- على بموسى فأثنى به فأتى به ، فقال : ويلك ! أسمعته به وأستطلت في عِرْضه ؟ قال :
 ما فعلت يا أمير المؤمنين ولكني مدحتُ ابنَ عمه فغضب هو ، قال : وكيف ذلك ؟
 قال : علقتُ حاريةً لم يبلغ ثمنها جدتي^(١) ، فأثبته وهو صديق فشكوتُ إليه ذلك ، فلم
 أصبْ عنده شيئاً ، فأثبتُ ابنَ عمه سعيدَ بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 فشكوتُ إليه ما شكوتُه إلى هذا ، فقال : تعودُ إلى ، فتركته ثلاثاً ثم أثبته فسئل من
 إذني ، فلما استقر بي المجلسُ قال : يا غلام ، قل لقيمتي : هاتي وديعتي ، ففتح باباً بين
 يتين وإذا بجارية ، فقال لي : أهذه بُعيتُك ؟ قلتُ : نعم فذاك أبي وأُمِّي ! قال : أجلس
 ثم قال : يا غلام ، قل لقيمتي : هاتي ظبيةً تَفَقِّي^(٢) ، فأُتيَ بظبية فنُثرت بين يديه فإذا فيها
 مائة دينار ليس فيها غيرها فردت في الظبية ، ثم قال : عتيدةً طيبي^(٣) ، فأُتيَ بها ، فقال :
 ملحفةً فراشي^(٤) ، فأُتيَ بها ، فصير ما في الظبية وما في العتيدة في حواشي الملحفة ، ثم قال :
 شأنك بهواك وأستعين بهذا عليه ؛ فقال له سليمان بن عبد الملك : فذلك حين تقول
 ماذا ؟ قال : قلت :

ذكر طائفة من
 أبيات القصيدة
 التي مدح بها سعيد
 ابن خالد

- أبا خالد أعني سعيدَ بن خالد * أخا العُرف لا أعني ابنَ بنتِ سعيد
 ولكني أعني ابنَ عائشة الذي * أبو أبيه خالد بن أسيد
 عقيدُ الندى ما عاش يرضَ به الندى * فإن مات لم يرضَ النسدي بعقيد
 دعوهُ دعوهُ إنكم قد رقدتم * وما هو عن أحسابكم برقود

- فقال سليمان : علي يا غلام بسعيد بن خالد ، فأُتي به ، فقال : أحق ما وصفك
 به موسى ؟ قال : وما ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فأعاد عليه ، فقال : قد كان ذلك

(١) الجدة : اليسار والسعة . (٢) البغية (بكسر الباء وضمة) : ما ابنتي ، يقال : فلان بغيتي
 وعد فلان بعيتي أي طلبتي . (٣) الظبية : جراب صغير من جلد ظبي . (٤) العتيدة :
 الحلقة يكون فيها طيب الرجل أو العروس . (٥) الملحفة : الملافة .

يا أمير المؤمنين، قال : فما طَوَّقَكَ هذه الأفعال ؟ قال : دَيْنَ ثلاثين ألف دينار، فقال له : قد أمرتُ لك بمثلها وبمثلها وبمثلها وبثلث مثلها، فحُمِلَتْ إليه مائة ألف دينار، قال : فليفتُ سعيد بن خالد بعد ذلك فقلت له : ما فعل المال الذي وصلك به سليمان ؟ قال : ما أصبحتُ والله أملك منه إلا خمسين ديناراً، قلتُ : ما أغنَّاه ؟ قال : خَلَّه ^(١) من صديق أو فاقه من ذى رَحِم .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن مُصعب الزيري ومحمد بن سلام قال :

عشق موسى شهوات جارية ^(٢) بالمدينة فأعطى بها عشرة آلاف درهم، ثم ذكر باقي الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شيخ، وقال فيه : أما والله لئن مدحته وهو سَمِيك وأبوه سَمِي أبوك ولم أفرق بينكما ليقولن الناس : أهذا أم هذا، ولكن والله لأقولن قولاً لا يشك فيه . وتمايم هذه الأبيات التي مدح بها سعيداً بعد الأربعة المذكورة منها :

فَدَى لَكَ كَرِيمَ الْعَبَّاشِيَّ ابْنَ خَالِدٍ * بَنَى وَمَالِي طَارِفِي وَتَلِيدِي
عَلَى وَجْهِهِ تَلَقَّى الْإِيَامِنَ وَأَسْمِي * وَكُلُّ جَوَارِي طَيْرِهِ بِسُعودِ
أَبَانٍ وَمَا أَسْتَفْنَى عَنِ النَّدَى خَيْرُهُ * أَبَانٌ بِهِ فِي الْمَهْدِ قَبْلَ قُعودِ
دَعَوِهِ دَعَوُهُ إِنَّكُمْ قَدْ رَقَدْتُمْ * وَمَا هُوَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ بِرُقُودِ
تَرَى الْجُنْدَ وَالْجُنَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ ^(٣) * بِحَاجَاتِهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَمُسُودِ
فَيُعْطَى وَلَا يُعْطَى وَبُغْشَى وَيُجْتَدَى * وَمَا بَابُهُ لِلْجُنْدِ بِسُدِيدِ

(١) الخلة : الحاجة والفقر . (٢) في حـ « مغنية » .

(٣) الجُنَاب : جمع جانب وهو الغريب . ٢٠

تَلَّتْ أُمَّا هَكَذَا فِي جُلُودِهِمْ * مِنْ الْغَيْظِ لَمْ تَقْتُلِهِمْ بِحَدِيدٍ
يَعِيشُونَ مَا طَاشُوا بِغَيْظٍ وَإِنْ تَحْنُ * مَنَابِهِمْ يَوْمًا يُحْشَدُ
فَقُلْ لِبُغَاةِ الْعُرْفِ قَدْ مَاتَ خَالِدٌ * وَمَاتَ النَّدَى إِلَّا قُضُورًا مَيِّدٌ

قال وكيع في خبره: أما قوله: «لا أعني ابن بنت سعيد» فإن أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان أمة بنت سعيد بن العاصي، وعائشة أم عقيد الندي بنت عبد الله بن خلف الخزاعية أخت طلحة الطلحات، وأُمُّها صَفِيَّة بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي^(١)، وأم أبي عقيد الندي رَمْلَةٌ بنت معاوية ابن أبي سفيان .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلب قال حدثنا
عمر بن شبة قال :

لما أنشد موسى شهوات سليمان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال له :
أتفق أسمائهما وأسماء أبييهما ، فتخوفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما بأُمِّيهما ،
فاغضبه أن مدحت ابن عمه ، فقال له سليمان : بلى والله لقد هجوته وما خفي على
ولكني لا أجِدُ إليك سبيلا ، فأطلقه .

أخبرني وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا
محمد بن مسلمة الثقفي قال :

قال موسى شهوات لمعبد : أمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير بأبيات وتغني فيها
ويكون ما يعطينا بيني وبينك ؟ قال : نعم ؛ فقال موسى :

عمل شعرا في مدح
حمزة بن عبد الله
ابن الزبير وقبل
معبد أن يغنيه له
ويكون عطاؤه
بينهما

(١) كذا صححه الأستاذ الشقيطي بها . ش نسخه ، وفي الأصول : « وأم ابن عقيد الندي » .

حمزة المبتاع بالمال الثبا * ويرى في بيته أن قد فتن
فهي وإن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إخاء لم يحكده يمن
وإذا ناسنةً مجحفةً * برت الناس كبري بالسفن
حسرت عنه نقياً عرضة * ذا بلاء عند مخاها حسن^(١)
نور صدق بين في وجهه * لم يذنس ثوبه لون الدرن
كنت للناس ربيعاً مفيداً * ساقط الأكاف إن راح أرجح

قال أحمد بن زهير : وأول هذه القصيدة عن غير ابن سلام :

شاقني اليوم حبيبٌ قد ظن * فقؤادي مستهام مرتهن
إنت هنسداً تبتني حقيبةً * ثم بانت وهي للنفس شجن
فتنسأ الحقها الله بنا * عائد بالله من شر الفتن

١٢١
٣
١٠

عارض فاطمة بنت
الحسين لما زفت
إلى عبد الله بن
عمرو بشعر فاجيز

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا همر بن ثببة قال أخبرني الطلحي
قال أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة قال :

لما زفت فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليه إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان
آبن عفان، عارضها موسى شهوات :

طلحة الخير جدكم * ولخير الفواطم
أنت لظاهرات من * فرع تيم وهاتم
أرتجيك لتفيعكم * ولدفع الظالم
فأمر له بكسوة ودانير وطيب .

١٥

(١) حسرت : كشفت . (٢) مخاها : مصدر مبي من أخى أى أهلك ،

(٣) كذا في الأصول ، والمراد أنه اعترضها في سرها ومدحها بهذا الشعر

٢٠

قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العتري عن العتي قال :

هجا داود بن سليمان
لما تزوج فاطمة
بنت عبد الملك

كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه، فقال في ذلك موسى شهوات :

- أبعد الأغرأ ابن عبد العزيز * قريع قريش إذا يذكرك^(١)
تزوجت داود مختارة * ألا ذلك الخلف الأعور^(٢)
فكانت إذا سخطت عليه تقول : صدق والله موسى، إنك لأنت الخلف الأعور،
فبشتمه داود .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن لقيط قال :

مدح يزيد بن خالد
ابن يزيد بن معاوية
فأجازه

- أقام موسى شهوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابيه بدعشق، وكان
فقي جوادا سمحا، فلما ركب وثب إليه فأخذ بعنان دابته، ثم قال :
قم فصوت إذا أتيت دمشقا : * يا يزيد بن خالد بن يزيد
يا يزيد بن خالد إن تحببني * يلقني طائري بنجم السعود
فامر له بخمسة آلاف درهم وكسوة، وقال له : كلما شئت فنادنا نجيئك .

أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مضعب الزيري قال :

تزوج بنت داود
ابن أبي حميدة
فلما سئل عن جلوتها
قال شعرا

زوج موسى شهوات بنت مولى لمعن بن عبد الرحمن بن عوف يقال له : داود
ابن أبي حميدة، فلما جلبت عليه قال داود : ما للجلوة؟ فأنشأ يقول :

- (١) القريع : السيد والرئيس، يقال : فلان قريع الكنية أي رئيسها . (٢) الأعور :
الردى من كل شيء، ويقال على الضعيف الجبان البليد الذي لا خرفه . (٣) يقال : جلبت العروس
على زوجها جلوة (بتلثت الجسم) وجلوه (بكسر الجيم) إذا عرضت عليه مجلوة، والجلوة (بالكسر) :
ما تغطاه العروس عند جلوتها .

تقول لي النساء غداة تُجَلَّى * حيدة ياقى ما للجلاء
(١) (٢) (٣) (٤)
فقلت لهم سمرقند وبلغ * وما بالصين من نعم وشاء
أبوها حاتم إن سبل خيراً * وليث كريمة عند اللقاء

هجا أبا بكر بن
عبد الرحمن حين
حكم عليه ومدح
سعيد بن سليمان

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :

قضى أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب على موسى شهوات
(٥)
بفضية، وكان خالد بن عبد الملك استقضاها في أيام هشام بن عبد الملك ، فقال

موسى يهجو :

وجدتُك فيها في القضاء مُخلطاً * فقدتُك من قاض ومن متأمر
(٦) (٧)
فدع عنك ما شيدته ذات رحة * أذى الناس لا تحشرهم كل محشر
(٨)

١٢٢
٣

ثم ولي القضاء سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، فقال يمدحه :

من سره الحكم صرفاً لا مزاج له * من القضاة وعدل غير مغموز
(٩)
فليات دار سعيد الخير إن بها * أمضى على الحق من سيف ابن جرموز
(١٠)

هجاؤه سعد بن
ابراهيم الى المدينة

قال : وكان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قد ولي المدينة واشتد
على السفهاء والشعراء والمغنين ، وخلق موسى شهوات بعض ذلك منه ، وكان قبيح

الوجه ، فقال موسى يهجو :

١٥

- (١) سمرقند : مدينة عظيمة وهي عاصمة الصغد . مينة جنوبي وادي الصغد ، قيل : هي من أبنية
ذي القرنين . (٢) بلغ : مدينة مشهورة بخراسان . (٣) المم : الإبل . (٤) الشاء :
الغنم . (٥) هو خالد ابن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ولي المدينة لهشام بن عبد الملك .
(٦) الله : العبي . (٧) يقال : خلط في كلامه اذا هذى . (٨) كذا في الأصول ولم نوفق
الى استجلاء ما غمض من معناه . (٩) كذا صححه الأستاذ الشيخ الشقيطي على هامش نسخه ،
وفي الأصول : « يرد » وهو تحريف . (١٠) هو عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن التوام رضي الله عنه .

٢٠

قل لَسَعْدٍ وجهٍ العجوز لقد كند * ست لما قد أُوتيت سعدًا غيلا^(٢)
 إن تكن ظالمًا جهولًا فقد كا * ن أبوك الأدنى ظلوما جهولا

وقال يهجوهُ :

لن الله والعباد تُطيط^(٣) ال * وجه لا يُنجي قبيح الجوار^(٤)
 يتقى الناس قُشه وأذاه * مثل ما يتقون بول الحمار
 لا تُفترنك سَجْدَةُ بين عيني * حذار^(٥) منها ومنه حذار
 إنها سَجْدَةُ بها يُخدع النا * س، عليها من سَجْدَةِ بالدبار^(٦)

أخبرني عمي قال أخبرني ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال :

ملح عبد الله بن
 عمرو بن عثمان حين
 تقفه ببطية

ذكر الحزاعي أن موسى شهوات سأل بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها ، وبلغ

ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فبعث إليه بما كان آتته من الزبيرى من غير

مسئلة ، فوقف عليه موسى وهو جالس في المسجد ، ثم أنشأ يقول :

ليس فيما بدنا لنا منك عيب * عابه الناس غير أنك فاني

أنت نعم المتاع لو كنت تبتى * غير أن لا بقاء للإنسان

(١) كذا في ب ، سه . وفي أ ، م ، ح ، و « لما أتيت » بغير « قد » والهاء لا يترن

بغيرها ، وفي جميع النسخ « أتيت » والصواب ما رجحناه . (٢) كذا في ب ، سه ، ح ، و ،

وفي أ ، م ، و « بغيلا » . (٣) تطيط تصدير تط ، والنظ والألف : الكويع وهو الذي

عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل خنكه . وفي أ ، و ، م : « قبيح الوجه » .

(٤) في أ ، م ، و : « تطيط » ولم نجد فعلا وصفا من هذه المادة . (٥) دخل على هذا

الشطر « الكلف » وهو حذف الساكن السابع من « فاعلاتن الأولى » . (٦) الدبار : الهلاك

والغناء ، والظاهر أن الباء زائدة . (٧) كذا في أ ، و ، م ، وفي باقي النسخ « الحزاعي »

بالراء المهملة ، وهو تعريف .

والشعر المذكور فيه الغناء، يقوله موسى شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان فتى كريما جوادا على هوى كان فيه، وولاه أبوه العراقيين وعزل مصعبا لما تزوج سكينه بنت الحسين رضي الله عنه وعائشة بنت طلحة وأمهر كل واحدة منهما ألف ألف درهم.

سبب عزل ابن الزبير
لأخيه مصعب عن
البصرة وتوليته
ابنه حمزة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن مصعب الزبيري، وأخبرني أحمد بن عبيد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني عبيد الله بن محمد الرازي والحسين بن علي: قال عبيد الله حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني، وقال الحسين حدثنا الحارث بن أبي أسامة عن المدائني عن أبي مخنف:

أن أنس بن زعيم الليثي كتب إلى عبد الله بن الزبير:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يريك خداما
بضع الفئاة بألف ألف كامل * وتبيت قادات الجيوش بجياعا
لو لأبي حفص أقول مقاتلي * وأبث ما ابشتكم لأرتاعا

فلما وصلت الأبيات إليه جزع ثم قال: صدق والله، لو لأبي حفص يقول:
إن مصعبا تزوج امرأتين بألف ألف درهم لأرتاع، إنا بعثنا مصعبا إلى العراق فأغمد سيفه وسلأيره واستعزله، فدعا بأبنه حمزة، وأمه بنت منظور بن زبآن الفزاري وكان لها منه تحفل لطيف، فولاه البصرة وعزل مصعبا، فبلغ قوله عهد الملك في أخيه مصعب، فقال: لكن أبا حبيب أغمد سيفه وأیره وخيره.

(١) بضع: نكح. (٢) دخل على هذا الشطر «الوقص» وهو ما سكن ناهية المفرك وذهب رابعه الساكن من «متاعان».

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : هذه
الآيات لعبد الله بن همام ^(١) السلولي .

قالوا جميعا : فلما ولي أبنة حمزة البصرة أسماء السيرة وخطت تخليطا شديدا ،
وكان جوادا شجاعا أهوج ، فوفدت الى أبيه الوفود في أمره ، وكتب اليه الأحنف
بأمره وما ينكره الناس منه وأنه يخشى أن تفسد عليه طاعتهم ، فعزله عن البصرة .

مزل ابن الزبير
ابنه حمزة لهوجه
وحقه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائني قال :

لما قدم حمزة بن عبد الله البصرة واليا عليها ، وكان جوادا شجاعا مخطئا : يعود
أحيانا حتى لا يدع شيئا يملكه إلا وهبه ويمنع أحيانا ما لا يمنع من مثله ، فظهرت
منه بالبصرة خفة وضعف . وركب يوما الى فيض البصرة ^(٢) ، فلما رآه قال : إن هذا
الغدير إن رفقوا به ليكفيهم صيفهم هذه ، فلما كان بعد ذلك ركب اليه فواقه
جازرا فقال : قد رأيته ذات يوم فظننت أن لن يكفيهم ؛ فقال له الأحنف : إن
هذا ماء يأتينا ثم يغيب عنا ثم يعود . وشخص الى الأهواز فرأى جبلها ، فقال : هذا
قُعَيْقَعَان — وقُعَيْقَعَان : جبل بمكة — فلُقِبَ ذلك الجبل بقُعَيْقَعَان .

قال أبو زيد : وحدثني غير المدائني أنه سمع بذكر الجبل بالبصرة ، فدعا بعامله
فقال له : ابعث قاتنا بخراج الجبل ؛ فقال له : إن الجبل ليس ببلد فأتيتك بخراجه .
وبعث الى مرْدَاشاه فاستحثه بالخراج فأبطأ به ، فقام اليه بسيفه فقتله ؛ فقال له

(١) في الأصول : « همام » وهو تحريف . (٢) فيض البصرة : نهرها

(٣) جازرا : من الجزر وهو نقصان مائه ، وضده « المد » وهو زيادته .

الأحنف : ما أحمّد سيفك أيها الأمير ! وهمّ بعبد العزيز بن شبيب بن خياط أن يضربه بالسّياط ؛ فكتب إلى ابن الزبير بذلك وقال له : إذا كانت لك بالبصرة حاجة فاصرف أبنك عنها وأعدّ إليها مضعباً ؛ ففعل ذلك . وقال بعض الشعراء يهجو حمزة ويعيبه بقوله في أمر الماء الذي رآه قد جَرَّ :

يا ابن الزبير بعثت حمزة عاملاً * ياليت حمزة كان خلف عثمان
أزرى بدجلة حين عبّ عبابها * وتقاذفت بزواجر الطوفان

نهار النوار من
الفرزدق والتجاذف
لابن الزبير وشفاعة
الفرزدق بابنه حمزة

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
خطب النوار أبنه أعيان المجاشعية رجل من قومها ، فجعلت أمرها إلى الفرزدق ،
وكان ابن عمها دنية ، ليزوجها منه ، فاشهد عليها بذلك وبأن أمرها إليه شهوداً عدولاً ؛
فلما أشهدتهم على نفسها قال لهم الفرزدق : فإني أشهدكم أنني قد تزوجتها ، فبغته النوار
نفسها وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير ، فامتجارت بامرأته بنت منظور بن
زبان ، وخرج الفرزدق فعاد بابنه حمزة ، وقال يمدحه :

يا حمزهل لك في ذى حاجة ، غرضت^(٤) * أنضأوه بمكان غير ممطور^(٥)
فانت أولى قریش أن تكون لها * وأنت بين أبي بكر ومنظور

١٢٤
٣

(١) في تاريخ الطبري (طبع مدينة ليدن — القسم الثاني ص ٧٥٢) . وفي ابن الأثير ص ٢٥٥
ج ٤ «عبد العزيز بن بشر» . وقد ورد في الطبري في قسم ٢ ص ٨٠٢ هذا الاسم هكذا «عبد العزيز بن
بشر بن حياط» ، وفي ح : «بن بشر بن حياط» بالحاء المهملة . وفي أ ، م ، س : «بن شبيب بن حياط»
بالحاء المهملة أيضاً . (٢) في تاريخ الطبري قسم ٢ ص ٧٥٢ «كتب الأحنف» .
(٣) يقال : هو ابن عم دنية أي لاصق السب . (٤) في الأصول «عرضت» وقد صححها
الأستاذ الشمتيطي كما أثبتناه . و «غرضت» : ملّت وخجرت . (٥) كذا في الأعاني في ترجمة
الفرزدق (ج ١٩ ص ١١ طبعة بولاق) وفي الأصول هنا : «بيلاد» وهو لا يتفق مع الوصف .

١٥

٢٠

بفعل أمر النوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف ، فقال الفرزدق في ذلك :

أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم * وشققت بنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثرا * مثل الشفيع الذي يأتيك حريانا

فبلغ ابن الزبير شعره ، ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضبط حلقه حتى
كاد يقتله ، ثم خلاه وقال :

لقد أصبحت عرس الفرزدق نائرا * ولورضيت ربح أسمة لاستقرت^(١)

ثم دخل الى النوار فقال لها : إن شئت قزلت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا
يهجونا أبدا ، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك وأقرب الناس إليك ، وكانت
امراة صالحة ، فقالت : أو ما غير هذا ؟ قال : لا ، قالت : ما أحب أن يقتل ولكني
أمضي أمره فلعن الله أن يحصل في كرهى إياه خيرا ، فمضت اليه وخرجت معه الى
البصرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهري قالا حدثنا حماد بن
إسحاق عن أبيه عن الزبيرى :

غنى معبد حمزة بن
عبد الله بشعره
فأجازه

أن حمزة بن عبد الله كان جوادا ، فدخل اليه معبد يوما وقد أرسله ابن قطن
مولاه يقتض له من حمزة ألف دينار فأعطاه ألف الدينار ، فلما خرج من عنده
قيل له : هذا عبد ابن قطن وهو يروى فيك شعر موسى شهوات فيحسب
١٥

(١) كذا في ديران الفرزدق ، وفي الأصول : « متزا » بالإدغام - وإدغام الحمزة في لا ، الاتصال
بعضهم يجهزه والأكثر على منعه . (٢) في رواية أخرى : * الاظكم عرس الفرزدق بجاحا *
(٣) يريد بقوله « ربح أسمة » : طمعه في دبره وولعه بالأرجل ، وهذا كناية عن امتناعه واحفظاره
والربح : الضرب بالرجل .

روايته ، فأمر برده فُرِدَّ ، وقال له ما حكاك القوم عنه ، فغناه معبد الصوت فأعطاه أربعين ديناراً ، ولما كان بعد ذلك رَدَّ أَنْ قَطَنَ عليه المال فلم يقبله ، وقال له : إنه إذا خرج حتى مَالٌ لم يَعدْ إلى ملكي . وقد رُوِيَ أَنَّ الدَّخَلَ على حمزة والمخاطَبَ في أمره بهذه المخاطبة ابنُ سُرَيْجٍ^(١) ؛ وليس ذلك يَثْبُتُ ، هذا هو الصحيح ، والغناء لمعبد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْعِيُّ قال حدثنا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى الغساني :

أنشد حمزة بن عبد الله شعراً وعناه إياه معبد فأجازهما

أن موسى شهوات أُمْلِقُ ، فقال لمعبد : قد قلتُ في حمزة بن عبد الله شعراً فغنَّ فيه حتى يكون أجزلَ لصلتنا ؛ ففعل ذلك معبد وغنَّى في هذه الأبيات ، ثم دخلا على حمزة فأنشده إياها موسى ثم غناه فيها معبد ، فأمرَ لكل واحد منهما بمائتي دينار .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عياش قال :

كان من شعراء الحجاز وكان حلفاء بني أمية يحسنون إليه

كان موسى شهوات مولى لسليمان بن أبي خيثمة بن حذيفة المدوي ، وكان شاعراً من شعراء أهل الحجاز ، وكان الحلفاء من بني أمية يُحْسِنُونَ إليه وَيُدْرُونَ عطاءه وَنَجِيَّتَهُ صَلَاتُهُمْ إلى الحجاز . وكانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز ، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان دميماً قبيحاً ، فقال موسى شهوات في ذلك :

ها داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز

أبعد الأغرَّ ابن عبد العزيز * قريع قريش إذا يُذكرُ

تزوجت داود مختارة * ألا ذلك الخلف الأعورُ

فغلبَ عليه ذلك في بني مروان ، فكان يقال له : الخلف الأعورُ .

(١) في ٣ . « والمخاطب في هذه المخاطبة » .

١٢٥

٣

صوت

من المائة المختارة

عُوجًا خَلِيلًا عَلَى الْمُحْضِرِ * وَالرَّيْعَ مِنْ سَلَامَةِ الْمُقْفِرِ^(١)
 عُوجًا بِهِ فَاسْتَنْطَقَاهُ فَقَدْ * ذَكَرْنِي مَا كُنْتُ لَمْ أَذْكُرِ^(٢)
 ذَكَرْنِي سَلَامِي وَأَيَّامَهَا * إِذْ جَاوَرَتْنَا بِلَوَى عَسْجِرِ^(٣)
 بِالرَّيْعِ مِنْ وَدَّانٍ مَبْدَا لَنَا * وَمَحْوَرًا نَاهِيكَ مِنْ مَحْوَرِ^(٤)
 فِي مَحْضِرِكُنَا بِهِ نَلْتَقِ * يَا حَبْدَا ذَلِكَ مِنْ مُحْضِرِ
 إِذْ نَحْنُ وَالْحَيَّ بِهِ جِيرَةٌ * فِيمَا مَضَى مِنْ سَالَفِ الْأَعْصِرِ

الشعر للوليد بن يزيد، وقيل : إنه لعمر بن أبي ربيعة، وقيل : إنه للعرجي،

- وهو للوليد صحيح، والغناء واللحن المختار لأبن سريج خفيف رمل بالبنصر في مجراها،
 وفيه لِسَارِيَّةٌ خَفِيفٌ رَمْلٍ آخِرُ عَنْ أَبْنِ الْمُعْتَرِّ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ لِحْكَمَ الْوَادِيَّ^(٥)
 خَفِيفٌ رَمْلٍ أَيْضًا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :

كَانَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ قَدْ تَزَوَّجَ سُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

- عَنْهُ ، فَغَتَبَ عَلَيْهَا يَوْمًا ، فَخَرَجَ إِلَى مَالِ لَهُ ، فَذَكَرَ أَشْعَبُ أَنَّ سَكَيْنَةَ دَعَتْهُ فَقَالَتْ^(٦)

عن عمرو بن عثمان
 على زوجه سكينه
 بنت الحسين
 فأرسلت إليه أشعب

(١) المحضّر: المنزل الذي يجتمع القوم فيه ويحضر فيه (انظر الحاشية رقم ١ من ص ٣٩٥ ج ٢
 أغاني من هذه الطبعة) . (٢) عسجر : موضع قرب مكة . قال ياقوت في الكلام عليه بعد أن
 تكلم عن عسجد : « ولعله الذي قبله غير في قافية شعر » يريد « عسجدا » بالبدال المهملة . وقد قال في الكلام
 على عسجد إنه أسم موضع بعينه ، واستشهد له بقول رباح بن ربيعة العذري :

فَلَمَّا مَرَرْتُ عَلَى عَسْجِدٍ * وَأَسْهَلَنَ مِنْ مُسْتَنَاحٍ مَبِيلَا

٢٠

ثم قال . ويروى « عسجر » . (٣) المبدأ هنا : المبدأ سهلته همزته ، أي المبتدأ ، الذي كان يندى
 به في الذهاب ، ومحور أي مرجعا نرجع إليه . (٤) في أ ، س ، م « لسارية » بالسين المهملة .

له : إن ابن عثمان خرج عاتبا على فاعلم لي حاله ، قلت : لا أستطيع أن أذهب إليه الساعة ، فقالت : أنا أعطيك ثلاثين ديناراً ، فأعطيتني إياها فأتيته ليلاً فدخلت الدار ، فقال : انظروا من في الدار ، نأثوه فقالوا : أشعب ، فزل عن فرشه وصار إلى الأرض فقال : أشعب ؟ قلت : نعم ، قال : ما جاء بك ؟ قلت : أرسلتني سكيناً لأعلم خبرك ، أتذكرت منها ما تذكرت منك ؟ وأنا أعلم أنك قد فعلت حين تزلت عن فرشك وصرت إلى الأرض ، قال : دعني من هذا وغني :
عُوجاً به فاستنطقاه فقد * ذكرني ما كنت لم أذكر
فغنيته فلم يطرب ، ثم قال : غني ويحك غير هذا ، فإن أصبت ما في نفسي فلك حلتي هذه وقد اشتريتها آتفاً بثلاثمائة دينار ، فغنيته :

صوت

عَلِقَ الْقَلْبَ بَعْضُ مَا قَدْ شَبَاهُ * مِنْ حَبِيبِ أُمِّى هَوَانَا هَوَاهُ
مَاضِرَايَ نَفْسِي بِهَجْرَانٍ مَنِ إِيدٍ * سِمْسِيّاً وَلَا بَعِيداً نَوَاهُ
وَأَجْتَنَابِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا الْخُلْدُ * لِدُ بَأْمِهِى إِلَى مَنْ أَنْ أَرَاهُ
فقال : ما عدوت ما في نفسي ، خذ الحلة ، فاخذتها ورجعت إلى سكينه فقصصت عليها القصّة ، فقالت : وأين الحلة ؟ قلت : معي ، فقالت : وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان ! لا والله ولا كرامة ! فقلت : قد أعطانيها ، فأى شيء تريد مني ! فقالت : أنا اشتريتها منك ، فبعها إياها بثلاثمائة دينار .

(١) شعيب : تصغير « أشعب » كما يقال في تصغير « أسود » « سويد » ، ويسمى هذا

« تصغير الترقيم » . (٢) في ح « بهجرة من » (انظر الحاشية رقم ٣ ص ١٢٨ ج ١ أطن

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للدارمي خفيف ثقيل
بالنصر في مجرى الوسطى، وذكر عمرو بن بانه أنه للهدلي، وفيه لابن جامع ثاني
ثقيل بالوسطى.

١٢٦
٣

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها
وهواه فغاضبها يوما وتمادى ذلك بينهما، واتفق أن مغنية دخلت فغنتهما :
ما ضرّ أرى نفسي بهجران من لي * نس مُسيئا ولا بعيدا نواه
فقلت الجارية: لا شيء والله إلا الحق، ثم قامت إلى مولاه فقبلت رأسه وأصطلحا.

عاصب رجل جارية
كان يهواها فغنت
مغنية من شعره
فأصطلحا

صوت

من المائة المختارة

يا ويح نفسي لو أنه أقصر^(١) * ما كان عيشي كما أرى أكر^(٢)
يا من عذيري ممن كلفت به * يشهد قلبي بأنه يشح^(٣)
يا رب يوم رأيتني مريحا * أخذ في اللهو مسيل المتز^(٤)
بين ندائى تحت كأسهم * عليهم كف شادين أحور^(٥)
الشعر لأبي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالنصر.

(١) أقصر فلان عن الشيء : كف عنه وانتهى . (٢) الشادن من أولاد الظباء : الذي
قد قوى وطلع قرناه واستخى عن أمه . والأحور : أن يكون البياض في العنق محمدا بالسواد كله ، وإنما
يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس . (انظر في اللسان مادق شدن وسحور) .

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من كتاب الأغاني

ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الرابع منه ، وأوله :

ذكر نسب أبي العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبة

فنيشن

الجزء الثالث من كتاب الأغاني

فهرس اسماء الشعراء

الحارث بن خالد المخزومي ٤٩: ٣١٠
شعره في ترجمته من ٣٦١-٣٤٣
حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني
حسان بن ثابت بن القرينة ٦: ١٤
و ١٧٤٩: ١٧٤٣: ٢٤٤١: ٢٩٤١
٧: ٤٢٤ ١٨

(خ)

خداش بن زهير ٣: ٢٧٤
خولة بنت ثابت ٥: ٣٥٤ ١٢: ٣٤

(د)

الداري ١٤: ٤٤ شعره في ترجمته
من ٤٥ - ٥١
داود بن شكم ١٧: ٨
درهم بن يزيد بن ضبيعة ١٣: ٢١

(ذ)

ذو الإصبع العدواني (حرثان بن الحارث)
٨٨: ١٢ شعره في ترجمته من
٨٩ - ١٠٩
ذو الرمة ٦: ٤٣

(ر)

رزاح بن ربيعة العذري ١٩: ٣٦٦
رؤبة بن العجاج ٢٣: ٢٨٧

(ز)

زمان بن سيار الفراري ٦: ٢٧٠
٢: ٢٧١

الأسود بن يعفر ١٨: ٩٠
الأعشى ٢٤: ١٤٣٤ ١٩: ١٤٣٤
٦: ٢٨٥ ١٩: ٢١٤
امرؤ القيس بن حجر ٦٧: ١٦
١٤٨: ١٩٦ ٨: ٧
٨: ٣٠٤

امرؤ القيس بن عابس الكندي ٣٠٤: ٧
أمية بن أبي الصلت ١١٩: ١٧
١٢١: ٢١

أنس بن زعيم اللثي ٩: ٣٦١

(ب)

بشار بن برد الأعمى ١٣٤: ١٥
شعره في ترجمته من ١٣٥-٢٥٠
بشامة بن عمرو الغدير ١٣: ١١٢

(ت)

توبة بن الجير ١: ٢٨٠

(ج)

جابر بن حني التلطي ١١٣: ١٨
جرير بن عطية الخطفي ٢٢٠: ١٢
٢٥٧: ١٢: ٣٤٥ ٣
جميل بن عبد الله بن معمر العذري
١: ١٨٣

(ح)

حاجب بن ذبيان ٨: ٥٨
الحادرة التلطي (قطبة بن أوس بن محسن)
٢٦٨: ٨ شعره في ترجمته من
٢٧٠ - ٢٧٥

(ا)

ابن الرقاع العاملي = عدى بن الرقاع
العاملي

ابن الرومي ٢٥: ٢٤١

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن زهير المخنث ٣٤: ١٥: ١٣٦٤ ٣
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
الرقيات

ابن المولى (محمد بن عبد الله بن مسلم)
٢٨٥: ٤٥ شعره في ترجمته

من ٢٨٦ - ٣٠٢

ابن هبار ٨: ٣٤٨

أبو دهميل الجهمي ١١٠: ١٢
١٦: ٢٦٧

أبو ذؤيب الهذلي ٣٣٢: ١٩

أبو زيد ٥: ١٨٨

أبو الشقيق ١٩٤: ١٢: ٢٤٧٤

أبو الناهية ١٩٣: ٧: ١٢: ٢٥١٤

١٣: ٢٥٣ ٩: ٢٥٤ ١٥: ١٥

١٤: ٣٦٨

أبو قيس بن الأسلت ١٤: ١٥

٢: ٢٥

أبو مالك الأعرج القمي ٢٥٢: ١٤

أبو النضير ١: ١٨١

أبو هشام الباهلي ١٤١: ١٢

١٠: ٢٤٨

الأحوص ١: ٢٨٢

الأخطل ٥٢: ١٧

<p>(ك)</p> <p>كثير غزاة ١٨٣ : ١</p> <p>كعب بن جعيل ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٠</p> <p>كعب بن معدان ٢٥٧ : ٧</p>	<p>عروة بن حرام ١٨٣ : ١</p> <p>عروة بن الورد ٣٧ : ١٠ : ٧٢ : ١٨</p> <p>شعره في ترجمته من ٧٣ - ٨٨</p> <p>عطاء الملقط ٢٢٦ : ٢</p> <p>عكاشة بن عبد الصمد العمي ٢٥٦ :</p> <p>٤٨ شعره في ترجمته من ٢٥٧ - ٢٦٥</p>	<p>زهير بن أبي سلمى ٣٠٠ : ١٥</p> <p>٣٥٠ : ١٠</p> <p>زهير بن جثاب ١١٥ : ١١٧ : ٢</p> <p>١٢٧ : ١٩ : ٥</p> <p>زيد بن عمرو بن قنيل ١١٥ : ٢</p> <p>١١٩ : ١٧ : ١٢١ : ٢١ : ٢ شعره</p> <p>في ترجمته من ١٢٣ - ١٢٢</p>
<p>(م)</p> <p>مالك بن خالد ٣٣٧ : ١٨</p> <p>مالك بن العجلان الخزرجي ٢٠ : ٥</p> <p>المتلبس ٩٠ : ١٤ : ١٩٧ : ٨</p> <p>المتنبي ٦٩ : ١٧</p> <p>محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى</p> <p>مدرج الرميح = عامر بن المجنون الجرمي</p> <p>مرة بن محكان السعدي ٣٢٢ : ٩</p> <p>مروان بن أبي حفصة ٢٢٢ : ٣</p> <p>المسيب بن علس ٢٧٢ : ١٦</p> <p>مومي شهوات ٣٥٠ : ٨ : ٤ شعره</p> <p>في ترجمته من ٣٥١ - ٣٦٨</p>	<p>عمارة بن الوليد المخزومي ٣٥ : ٥</p> <p>عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٣ : ٣٦٦</p> <p>٣٦٨ : ١ : ٤٩</p> <p>عمرو الظالمى ٢١٦ : ١١</p> <p>عمرو بن كلثوم ٢٢٤ : ١٩</p>	<p>(س)</p> <p>ساعة بن العجلان ٣٢٢ : ٢٥</p> <p>سعد بن القعقاع ١٨٥ : ١٥</p> <p>سعيد الدارمي = الدارمي</p> <p>سعية بن خريص ١١٥ : ١٣٢ : ٦</p>
<p>(ن)</p> <p>النابغة الذبياني ٨ : ٩ : ١٣٣ : ١٠</p>	<p>(غ)</p> <p>خريص اليهودي ١١٥ : ١١ : ٤ شعره</p> <p>في ترجمته من ١١٦ - ١١٨</p>	<p>(ع)</p> <p>عامر بن المجنون الجرمي ١١٥ : ٣ : ٤</p> <p>١٢٩ : ٣</p>
<p>(هـ)</p> <p>هلال بن الأسعر المازني ٥٠ : ١٣ : ٤</p> <p>شعره في ترجمته من ٥٢ - ٧٢</p>	<p>(ف)</p> <p>فارعة بنت ثابت ٣٣ : ٨</p> <p>الفرزدق ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٣ : ٨</p>	<p>غياص بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥</p> <p>عبد الرحمن بن الحكم ٣٤٩ : ١٩</p> <p>عبد الرحمن بن خالد المخزومي ٣١٢ : ٥</p>
<p>(و)</p> <p>ورقة بن نوفل ١١٥ : ٣ : ١١٨ : ١</p> <p>شعره في ترجمته من ١١٩ - ١٢٢</p> <p>الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩</p>	<p>(ق)</p> <p>القطامي ١٤٨ : ١٢ : ١٧٠ : ٢٤</p> <p>قطبة بن أرس بن محسن = الحادرة العلوي</p> <p>قيس بن الحطيم شعره في ترجمته من ٢٦ - ٣٠ : ٣٩ : ١٣</p> <p>٤٢ : ١٠ : ٤٩</p> <p>قيس بن دريج ١٨٣ : ١</p>	<p>عبد الله بن الزبير ٣٦٤ : ٤</p> <p>عبد الله بن همام السلولي ٣٦٢ : ٢</p> <p>عيد بن موهب ٣٣٤ : ٣</p> <p>عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٣ : ٨</p> <p>١٢٦ : ١٨</p> <p>المعراج ١٧٠ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٨</p> <p>عدي بن الرقاع العاملي ٢٧٨ : ١٠</p> <p>المعرجي ٢٢٢ : ٢٠ : ٣٣٣ : ١٨</p> <p>٣٦٦ : ٩</p>

فهرس رجال السند

<p>أبو حمزة = أنس بن خالد الأنصاري أبو خالد بن الحارث المحدث = الحارث ابن سليمان المحبى أبو خولة الأنصاري ٥ : ٧ أبو دعامه ٢ : ٢٢٦ أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي أبو دهمان العلابي ١٤ : ١٦٨ أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد) ١ : ٣٨ أبو زيد ١٤ : ٣٦٢ أبو زيد = محمد بن ميمون أبو السائب المخزومي ٣ : ١٣ أبو سعد (أبو معتز بن أبي سعد) ١٣ : ٦٨ أبو سعيد = السكري أبو صفيان = محمد أبو السكين الطائي = زكريا بن يحيى أبو سلمة الغفاري ١٤ : ٣١٤ أبو سبيل ١٠ : ١٤٦ أبو الشبل البرجمي = عاصم بن وهب البرجمي أبو شعيب الأسدي ٢ : ٣٣١ أبو الصلت المصري ١٤ : ١٣٧ أبو العالية ٥ : ٢٣٩ أبو عبد الله السدوسي ٦ : ٣٢٩ أبو عبد الله الشراذبي ١١ : ١٤٢ أبو عبد الله المقرئ الجندري ٧ : ١٦٦ أبو عبد الله اليزيدي ١ : ٤٠</p>	<p>ابن الماجشون = عبد الملك بن الماجشون ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه ابن مودود ١٩ : ٤٦ ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو اسحاق = إبراهيم بن المهدي أبو أمية القرشي ٦ : ٢٨٢ أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني أبو أيوب المدائني = سليمان بن أيوب المدائني أبو البخري ١٧ : ٣٩ أبو بكر الربيعي ١٦ : ١٩٣ أبو بكر الطليحي ٢ : ٩٤ أبو بكر الهذلي ٤ : ٢٧٧ أبو ثوبة ١٥ : ٢٠١ أبو جعفر الأسدي ١٨ : ٢١٥ أبو حاتم السجستاني ٧ : ٣٢٩ أبو الحجاج = النضر بن طاهر أبو حريز = سهل أبو حريز أبو الحسن الأسدي ١٢ : ١٤٣ أبو الحسن الباهلي الراوية = علي بن مصور أبو الحسن المدائني ١٢ : ٣٣٣ أبو الحسن المروزي ١٥ : ٣٢٣</p>	<p>(١) أبان بن عبد الحميد اللاحق ٥ : ٢٠٦ إبراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة ابن عمر بن عبيد الله ٦ : ٣٠١ إبراهيم بن أيوب ٢ : ٧٤ إبراهيم بن عقبة الرقاعي ١١ : ٢٣٠ إبراهيم بن المنذر الخزامي ١١ : ٣٣٢ إبراهيم بن المهدي أبو اسحاق ٥ : ٢٩ إبراهيم الموصل (جده حماد بن اسحاق) ٨ : ١٣٣ ابن أبي جراح ٥ : ١١٠ ابن أبي الدنيا ٥ : ١٧٢ ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد ابن أبي نجيع ٤ : ٣٤٨ ابن أشعث ١٣ : ٣٤٨ ابن أصبغ السلمي ٤ : ١١٣ ابن الأعرابي ٦ : ٢ ابن جعدبة ٤ : ٣٢٠ ابن حبيب = محمد بن حبيب ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبه ابن الرياشي ٥ : ١٥٨ ابن سلام = محمد بن سلام الجعفي ابن عائشة محمد بن يحيى ١٣ : ٢٩١ ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار ابن عياش = عبد الله بن عياش ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي</p>
---	--	--

أحمد بن الهيثم بن فراس ١ : ٧٤	أبو هفان ٤٦ : ١٠	أبو عبيد = محمد بن أحمد بن المومل الصيرفي
أحمد بن يحيى ثعلب ٦ : ٢	أبو يعقوب الخريبي الشاعر ١٩٦ : ٦	أبو عبيدة ١٤٣ : ١٣
الأحول السكري ١٤ : ١٠١	أحمد بن إبراهيم الكاتب ٤ : ٣٠٧	أبو عثمان = المازني
الأخفش على بن سليمان ١٣ : ٧٨	أحمد بن أبي خيثمة ٧ : ٤٩	أبو عثمان = محمد بن يحيى
إسحاق بن إبراهيم التمار البصري ١٢ : ٢٣٠	أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ٢٠١	أبو عثمان الليثي ٣ : ١٦٢
إسحاق بن إبراهيم الموصلي (أبو حماد) ٨ : ١٣٣	أحمد بن أبي يوسف ٥ : ٢٥٣	أبو عثمان ١٣٧ : ١٥
إسحاق بن كلبة ١٠ : ٢٠١	أحمد بن إسماعيل ٦ : ٢١١	أبو عبيدة = أحمد بن عبيد
إسحاق النخعي ٥ : ٧٢	أحمد بن الحارث الخزاز ٣ : ٢٧٧	أبو عمرو = عمرو بن أبي عمرو الشيباني
الأسدي ٦ : ٨٩	أحمد بن خلاد بن المبارك ٩ : ٢٢٧	أبو عمرو بن العلاء ٣ : ٩١
أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٧ : ٢٧	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢٩٠	أبو العواذل = زكريا بن هارون
أسماء بنت أبي بكر ٩ : ١٢٤	أحمد بن سعيد الدمشقي ٥ : ٢٦٤	أبو غزيرة ١٢ : ٨
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤ : ٦٨	أحمد بن سعيد الرازي ١٠ : ٢٠٧	أبو ضان = دماذ
إسماعيل بن جامع ٥ : ٢٩	أحمد بن صالح بن النطاح ١١ : ٢٩٨	أبو ضان = محمد بن يحيى
إسماعيل بن زياد الطائي ٦ : ١٨٥	أحمد بن العباس العسكري ١٠ : ١٣٦	أبو الفرج (علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني) ٦ : ٥٨
إسماعيل بن مجمع ١٢ : ٣٥	أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ٨ : ٢٠٢	أبو الفضل = الرياشي
إسماعيل بن يونس الشيمي ١ : ١٣٤	أحمد بن عبد الرحمن التميمي ١٠ : ٣٣١	أبو الفضل المروزي = أبو الفضل المروزي
أشعب ١٤ : ٣٤٨	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١١ : ٧٣	أبو الفضل المروزي ٨ : ١٥٠
الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١ : ١٣	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧ : ٩١	أبو فقمس ١٣ : ٧٨
أنس بن خالد الأنصاري أبو حمزة ١١ : ٣٥٣	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٤ : ٧	أبو قبيل ٣ : ٢٧٨
أنس بن مالك ٦ : ٧	أحمد بن علي بن سويد بن منجوف ١١ : ٢١٠	أبو عجل ١٥ : ٢٨٩
أيوب ١١ : ١٦٨	أحمد بن علي بن يحيى ٣ : ٣٠٧	أبو محمد = عبد الرحمن بن عيينة بن شاربة الدؤلى
أيوب بن إسماعيل ١٣ : ٣٠٧	أحمد بن عيسى ٦ : ١١٧	أبو محمد التوزي ٢ : ١٤٣
(ب)	أحمد بن القاسم بن يوسف ٣ : ٨٣	أبو محمد الصعترى ١١ : ١٩٥
بدر بن مزاحم ٧ : ١٣٧	أحمد بن المبارك ١٦ : ١٤٩	أبو نختف ٨ : ٣٦١
(ت)	أحمد بن محمد جدار ٣ : ١٦١	أبو مسكين ١٢ : ٢٩
تينة = عيسى بن إسماعيل	أحمد بن المرزبان ٦ : ٢٥٢	أبو مسلم ٤ : ١٦٢
(ث)	أحمد بن معاوية ١٢ : ٦٨	أبو منلة المصبحي ٣ : ١٣٤
ثعلب = أحمد بن يحيى	أحمد بن معاوية الباهلي ١٣ : ١٣٦	أبو المنال = عتيبة بن المنال
	أحمد بن المعذل ٢ : ٢٠٧	
	أحمد بن موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان البلخي ١٤ : ٢٨٠	

زهر بن حصن ١٧٨ : ١١
 زهر بن حيرة ٦٧ : ٥
 زكريا بن هارون ١٤٤ : ١٧
 زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي
 ١٧٨ : ١٠
 زكريا بن يحيى المنقري ٧ : ٥
 الزهري ١١٧ : ٧
 زياد بن بيان العقيلي ٧ : ٥
 زيد بن أسلم ٢٧ : ٧

(س)

سالم بن عبد الله ١٢٦ : ٧
 سالم بن علي ٢٤٧ : ١٢
 السري بن الصباح ٢٣٢ : ٦
 سعد بن أبي وقاص ٢٧ : ٤
 سعيد (أبو خالد بن سعيد) ٣٠ : ٨
 سعيد (أبو الفضل بن سعيد) ١٦٠ : ٢
 سعيد بن حميد الكاتب البصري ٢٥٨ : ٤
 سعيد الزيري ١٣ : ١٧
 سعيد بن سلام ١٤٦ : ١١
 سعيد بن عبيد الخزاعي ٢١٣ : ٢
 السكري أبو سعيد ١٠ : ١٦
 سليمان (أبو معتمر بن سليمان) ٦٨ : ١٢
 سليمان بن أبي شيح ٣١١ : ٧
 سليمان بن أيوب المدائني أو أيوب
 ٢٢١ : ١٠
 سليمان بن أيوب المدني = سليمان
 ابن أيوب المدائني
 سليمان بن داود المجعي ٩ : ١٣
 سليمان بن سليمان العلوي ٢٠٧ : ١١
 سليمان المدني = سليمان بن أيوب المدائني
 السميلج بن محمد الأزدي ١٧١ : ٦

الحسن بن موسى ٩ : ٨
 الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان
 ٢٥٣ : ٦
 حسين بن الضحاك ٧٢ : ٦
 الحسين بن علي ٣٦١ : ٧
 الحسين بن القاسم الكوفي ٢٨٢ : ٥
 الحسين بن يحيى ٢٧ : ٦
 حكيم بن سعد ٦٧ : ٥
 حماد بن إسحاق ١ : ٧
 حمدان الأبنوسي ٢٣٤ : ١٢
 الحراني ١٤٢ : ١٣

حميد بن سعيد ١٣٥ : ١١

(خ)

خالد بن سعيد ٣٠ : ٨
 خالد بن كلثوم ٥٢ : ٢
 خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم
 ١٣٦ : ٢
 خلاد الأرقط ٢٢١ : ١
 خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد)
 ٢٢٧ : ١٠
 الخليل بن أسد ٣١٦ : ٣

(د)

دعبل بن علي ١٩٤ : ١١
 دماذ أبو عسان رفيع بن سلة ٢١٢ : ٨
 (ر)

رصوان بن أحمد الصيدلاني ٢٩ : ٤
 رفيع بن سلة = دماذ أبو عسان
 الرياشي (العباس بن العرج) ٩١ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ٨ : ١
 الزبيري = مصعب بن عبد الله الزبيري

(ج)

الجاحظ ١٧٧ : ٣
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٢٧ : ٣
 جرير ٢٧٨ : ١
 جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب
 ٢٨٠ : ١٢
 جعفر بن محرز السدوسي ١٣ : ٤
 جعفر بن محمد العدوي ١٥٣ : ٨
 الجوهرى = أحمد بن عبد العزيز
 الجوهرى

(ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٦١ : ٨
 الحارث بن سليمان الهجيمي أبو خالد بن
 الحارث المحدث ٣٥٣ : ١٢
 حبيب بن نصر المهلبى ٤٨ : ١
 حجاج المعلم ٢٢٥ : ٧
 حر بن قطن ٨٣ : ٣
 الحرمازى ٤٦ : ١٩
 الحرى بن أبي العلاء ٤٢ : ١٢
 الحرى أحمد بن محمد بن إسحاق = الحرى
 ابن أبي العلاء
 الحزامى = إبراهيم بن المنذر
 الحزنبلى = محمد بن عبد الله الحزنبلى
 حسان الأنصارى (أبو صالح بن حسان
 الأنصارى) ٢٨ : ٨٠
 الحسن بن جمهور ١٦١ : ٩
 الحسن بن صفوان ٢٣٣ : ١
 الحسن بن علي ٨ : ١
 الحسن بن علي الخفاف ١٣٧ : ٦
 الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ٧٠ : ٤
 الحسن بن علي بن العزى ٨٩ : ٦

عبد الله بن أبي الشيص ١٠ : ١٩٤	عبد الرحمن بن أبي الزناد ١ : ٣٨	سبل أبو حريز مولى المغيرة ١٦ : ١١٧
عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه	عبد الرحمن بن الجهم ٧ : ١٧١	سبل بن المغيرة ٧ : ١١٧
١٤ : ٣٤٥	عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن	سياط ٥ : ٢٩
عبد الله بن محمد الرازي = عبد الله	عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة	(ش)
ابن محمد الرازي	٦ : ١٧٩	شيان النخعي ٥ : ٧٠
العتبي ١٤ : ١٠٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن	شعب بن صخر ١ : ٢٧٨
عتيبة بن النبال ١٥ : ١٨	أحى الأصمعي) ٥ : ٢٧٠	شعبة بن هشام ٦ : ٢٥٢
عثمان ١١ : ١٢٠	عبد الرحمن بن عبيدة بن شارية المدبول	(ص)
عثمان بن عمرو الثقفي ٥ : ٢٠٦	أبو محمد ٧ : ٢٥٣	صالح بن حسان الأنصاري ٨ : ٢٨
عروة (أبو هشام بن عروة) ٧ : ١٢٢	عبد الصمد بن المفضل ١١ : ٢٦٦	صالح بن عطية ١٦ : ٢٠١
عروة بن أذينة (أبو يحيى بن عروة بن	عبد العزيز بن عمران الزهري ٨ : ٧٥	صخر بن جعفر ٣ : ٢٧٨
أذينة) ١٥ : ٣١٤	عبد الله بن إبراهيم الجعفي ٧ : ٣٠١	الصولي = محمد بن يحيى الصولي
عروة بن الزبير ١٣ : ١١٩	عبد الله بن أبي بكر ٤ : ١٨٨	(ض)
علي بن إبراهيم المروزي ١ : ١٩٩	عبد الله بن أبي سعد ١١ : ٦٨	الضحاك بن عثمان (أبو محمد بن الضحاك)
علي بن إياس ٥ : ٢٣٢	عبد الله بن بشر بن هلال ٥ : ٢٠٥	١١ : ١٢٣
علي بن حرب الطائي ٥ : ١٨٥	عبد الله بن شبيب ١٠ : ٣٣٢	(ط)
علي بن حسن ٣ : ٢٥٨	عبد الله بن العباس الربيعي ٧ : ٢٥٢	الطلحي ١١ : ٣٥٧
علي بن سليمان = الأنخشي	عبد الله بن عبيد بن عمير ١ : ٣٤٨	الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١١٩
علي بن صالح بن المهيم ٨ : ٢٠٢	عبد الله بن عطية الكوفي ٥ : ٢٠٦	(ع)
علي بن الصباح ١٥ : ٢١٤	عبد الله بن عمر ٧ : ١٢٦	عاصم بن وهب (أبو شبل البرجمي)
علي بن عبد العزيز الكاتب ١٤ : ٣٤٥	عبد الله بن عمر بن أبي سعد ١٤ : ١٩٢	الشاعر ١٤ : ١٥٣
علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤	عبد الله بن عياش ١٢ : ٣٦٥	عافية بن شبيب ١٠ : ١٤٦
علي بن منصور أبو الحسن الباهلي	عبد الله بن محمد ٨ : ٣٤٢	عامر بن حار ٨ : ٧٥
٧ : ١٦٦	عبد الله بن محمد الرازي ١١ : ٢١٢	عامر الشعبي ١٧ : ١٣
علي بن مهدي الكسروي ١٨ : ١٥١	عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي	عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ١ : ١٢٠
علي بن يحيى المنجم ٧ : ١٤٨	١٣ : ٢٨٠	العباس بن خالد ٢ : ١٩٢
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله	عبد الله بن مسلم ٢ : ٧٤	عباس بن عباس الرادي ٥ : ١٨١
الزبيري	عبد الله بن معاذ ١٢ : ١١٩	عبد الأعلى الشيباني (أبو أحمد بن
عم عبد الرحمن بن عبد الله بن هريش =	عبد الملك بن الماجشون ٥ : ٢٩٠	عبد الأعلى) ٩ : ٢٠٢
الأصمعي	عبيد الله (عم محمد بن العباس اليزيدي)	
عم علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤	١ : ٣٢٨	

محمد بن جبر ٢٦٧ : ٧
 محمد بن الحارث الحراز ٣٣٣ : ١١
 محمد بن حبيب ١٠ : ١٦
 محمد بن الحجاج المراداني ١٥٣ : ١٥
 محمد بن الحسان الضبي ١٨٦ : ٥
 محمد بن الحسن بن دريد ٣٥٢ : ٣
 محمد بن حصص (أبو عبد الله بن محمد بن
 حصص) ٣١٦ : ١٧
 محمد بن خلف بن المزيان (أبو عبد الله)
 ١٩٣ : ١٦
 محمد بن خلف وكيع ٨٩ : ٦
 محمد بن داود الهاشمي ٩٤ : ٢
 محمد بن زكريا ١٥٦ : ٦
 محمد بن زيد السجلي ١٢٧ : ٦
 محمد بن زياد الزياهي ٩١ : ٧
 محمد بن سعيد الكراي = الكراي
 محمد بن سلام الجبلي ٢٧ : ٦
 محمد بن سهل ١٨٤ : ١٤
 محمد بن صالح بن النطاح ١٤٣ : ١٢
 محمد بن الضحاك الخزاعي ٣١٣ : ٢
 محمد بن العباس اليزيدي ٤٨ : ١٢
 محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل بن عبد الحميد
 ابن يحيى ٣٠٧ : ١٣
 محمد بن عبد الرحمن التيمي ١٥٦ : ٦
 محمد بن عبد الله بن أبي عينة ٢٢٢ : ٢
 محمد بن عبد الله الخزعلي ٩٦ : ٦
 محمد بن عبد الله بن عثمان ١٩٢ : ١٤
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٤٤ : ٣
 محمد بن عبد الله اليزيدي ٣٥٣ : ٦
 محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٢٧٧ : ٣
 محمد بن عثمان البصري ١٩٥ : ١١
 محمد بن عثمان الكريزي ٢٠٨ : ١٧

الفضل بن محمد اليزيدي ١٥٨ : ٩
 الفضل بن يعقوب ٢١١ : ١١
 (ق)
 القاسم الأنباري (أبو محمد بن القاسم
 الأنباري) ٢٣٩ : ٤
 قبيصة بن عمر بن حصص المهدي ٣٥٣ : ١١
 القحطبي ٣٣١ : ٢
 قدامة بن نوح ١٦١ : ٣
 القطراني المني ٣٤٨ : ١٣
 قنص بن الحرز الباهلي ١٣٧ : ٢
 (ك)
 الكراي ١٠٠ : ١٤
 كلثوم بن أبي بكر بن عمرو بن الضحاك
 ابن قيس القهري ٣٢٤ : ١٣
 كنيف بن عبد الله المازني ٥٥ : ٧
 (ل)
 لقيط ١٣ : ١٧
 (م)
 المازني أبو عثمان ٢٠١ : ١١
 مالك بن وهب ٢٩٥ : ١٣
 المبارك = عيسى بن عبد الله بن محمد بن
 عمر بن علي
 المبارك (أبو أحمد بن المبارك) ١٤٩ : ١٧
 المبرّد ٧٢ : ٤
 محمد بن إبراهيم الجلي ١٨٧ : ١٢
 محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي أبو عبيد
 ٦٨ : ٥
 محمد بن أنس سلم الخزاعي ٤٦ : ١٨
 محمد بن اسماعيل ٢١١ : ١
 محمد بن بدر المجل ١٤١ : ١
 محمد بن بكر ١٩٥ : ٥

عم مؤلف الأظاني (الحسن بن محمد)
 ٩٦ : ٦
 عم محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل =
 أيوب بن اسماعيل :
 عم اليزيدي (جدة عبيد الله) ٣٤٣ : ١
 عمرو بن حصص بن أبي كلاب ٣٤٨ : ٥
 عمرو بن شبة ١٣ : ٢
 عمرو بن محمد بن عبد الملك ٢٥٠ : ١
 عمران بن موسى بن طلحة ٣٥٧ : ١٢
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٥٠ : ١٤
 عمرو بن بابة ٣١٨ : ١٣
 عمرو بن الحارث ٣٤٨ : ١
 عمرو بن سلم ٣٢٨ : ١٤
 العمري ٧٤ : ١
 العنزي = الحسن بن طيل العنزي
 حوالة ٣٠ : ٨
 عورك اللهي ٣٤٥ : ١٠
 عيسى بن اسماعيل تبة ١٩١ : ١
 عيسى بن اسماعيل العنكي ٢٢٠ : ٩
 عيسى بن الحسن الوزاق ١٨٧ : ١٢
 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي
 ١٣٤ : ٢
 (غ)
 غرير بن طلحة الأرقمي ٣٤٨ : ٥
 غيلان الشموي ١٣٥ : ٢
 (ف)
 فضالة النحوي ٣٠٢ : ٣
 الفضل بن إسحاق الهاشمي ٢٢٣ : ١
 الفصل بن الحباب (أبو خليفة) ١٥٨ : ٣
 فصل بن الحسن ٦٨ : ٥
 الفضل بن سعيد ١٦٠ : ٢

(هـ)

هارون بن علي بن يحيى المنجم ١ : ١٧٣
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
٢ : ٤٥
هارون بن مخارق ١٤ : ٧١
هارون بن موسى القروى ١٥ : ٣٢٨
هشام بن محمد أبو دلف الخزاعي ٦ : ١٤١
هشام بن عروة ٤ : ١١٧
هشام بن الكلبي ٤ : ٩١
هشام بن المزينة ٦ : ١١٠
الهيثم بن عبد الله ١٢ : ٣٦٥
الهيثم بن عدي ٨ : ٢٨

(و)

الواقدي ٤ : ٢٧
وكيع = محمد بن خلف وكيع

(ى)

يحيى بن الجون العبدى رابطة بشار ٤ : ١٦٤
يحيى بن خليفة الدارمى ٤ : ٢١٦
يحيى بن سعيد الأوزردى المعتزلى
١ : ٢٠٧
يحيى بن عروة بن أذينة ١٥ : ٣١٤
يحيى بن علي بن يحيى المنجم ١١ : ١٣٥
يحيى بن عمران ٥ : ٣٤٨
يحيى بن المقداد الرضى ١ : ١١١
يزيد بن وهب بن جرير (أبو خالد بن يزيد)
٦ : ١٧٢
يزيد بن محمد الملهي ٢ : ٢٢٢
يعقوب بن إسرائيل ٤ : ٧
يعقوب بن نعيم ٦ : ٩١
يوسف بن إبراهيم ٤ : ٢٩
يونس بن عبد الله الخياط ١٣ : ٤٨

محمد الوزاق ٥ : ١٨٦
مخارق ٦ : ٧٢
مخلد أبو سفيان ٩ : ١٥٣
مسلة بن محارب ١٥ : ٣٦
المسيبي ٦ : ٢٧
مصعب بن عبد الله (الزيري) ١٠ : ١٢٣
مصعب بن عثمان بن مصعب ٥ : ٣٣٠
المعتز بن سليمان ٦ : ٦٨
المعقل (أبو أحمد بن المعقل) ٢ : ٢٠٧
معمر ١٣ : ١١٩
معن بن عيسى ٢ : ٧٥
المتيرة بن محمد الملهي ٨ : ١٦٢
المفضل الضبي ١٥ : ٢٨٩

مقاحف بن فاصح مولى عبد الله بن عباس
٦ : ١١٠
المنذر (أبو إبراهيم بن المنذر الخزاعي)
١ : ١٢٨٠

موسى بن جعفر ١٥ : ٣٢٨
موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان
الجبلي (أبو أحمد بن موسى بن
حمزة) ١٤ : ٢٨

موسى بن عقبة ٢ : ١٢٦
مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ٧ : ١١٧

(ن)

نجم بن النطاح ١٣ : ١٤٩
نصر بن عبد الرحمن المجلي ٥ : ٢١٦
نصر بن علي الجهضمي ٤ : ٦٨
النضر بن طاهر أبو الحجاج ٦ : ٢٠٥
النضر بن عمرو ٦ : ٢٨٢
النوشجاني ١٣ : ٤٥
النوفلي = محمد النوفلي

محمد بن علي ١٤ : ١٦٨
محمد بن علي بن يحيى ٦ : ١٥٦
محمد بن عمار بن ياسر ٧ : ٣
محمد بن عمر الجرجاني ٦ : ١٩٦
محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ٩ : ١٦١
محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد ٥ : ٣٠١
محمد بن عمران الضبي ١٣ : ١٨٧
محمد بن عمران بن مطر الشامي ٤ : ١٨٦
محمد بن عون بن بشير ١٦ : ٢٤٧
محمد بن القاسم الأنباري ٤ : ٢٣٩
محمد بن القاسم الدينوري ٤ : ١٨٦
محمد بن القاسم بن مهرويه ٢ : ١٣٥
محمد الكلبي (أبو هشام بن محمد الكلبي)
٨ : ٢٧

محمد بن محمد البصري ٦ : ٢٠٥
محمد بن محمد بن سليمان الطفاوى ٣ : ١٨٨
محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ٧ : ١٣٦
محمد بن مسلة الثقفي ١٦ : ٣٥٦
محمد الملهي (أبو المتيرة بن محمد الملهي)
٢ : ١٩٦

محمد بن موسى ٧ : ٦٩
محمد بن موسى بن حاد ٦ : ١
محمد بن ميون أبو زيد ٧ : ٢٥٣
محمد النوفلي (أبو علي بن محمد النوفلي)
٤ : ٢٤٥

محمد بن هارون ٢ : ٢٥٠
محمد بن يحيى = ابن عائشة محمد بن يحيى
محمد بن يحيى أبو عثمان ١ : ١١٨
محمد بن يحيى أبو ضحان ٨ : ٣١٣
محمد بن يحيى الصولي ٨ : ١٦٢
محمد بن يحيى الصيرفي ١ : ١٤٣
محمد بن زيد المبرد = المبرد

فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي ٣١٠ :
 ٣٣٣ : ٨ : غناؤه في ترجمته من ٢٤٤ —
 ٣٥٠ : غنى في شعر جرير ٣ : ٣٤٥ .
 ابراهيم الموصلي — غنى في شعر لعروة بن الورد ١٩ : ٧٢ :
 غنى في شعر لبشار ١٢ : ١٥١ : غنى في شعر
 أبي العاتية ١١ : ١٩٣ : غنى في شعر كعب بن جعيل
 ٢٨٠ : ١٠ : غنى في شعر أمي القيس بن عابس
 ٣٠٤ : ١١ : غنى في شعر ٣٠٩ : ١٤ :
 غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٦ : ٣٢٧ : ٨ :
 ٣٣٨ : ٢ :
 ابن تيزن — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٤١ : ١٠ :
 ابن جامع — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ٢ :
 ابن جؤذر — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ٢ :
 ابن زرزور الطائي — غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ٢ :
 ابن سريج — غنى في شعر ٤٤ : ٨ : غنى في شعر الدارمي
 ٤٦ : ٩ : غنى في شعر لذي الإصبع العدواني ٩٧ :
 ٥ : غنى في شعر لسعية بن غريض ١٣٠ : ١ :
 غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ١ : غنى في شعر
 الحادرة التلي ١١٠ : ٢٦٨ : غنى في شعر ٣٠٧ :
 ٢ : غنى في شعر مرة بن محكان السعدي ٣٢٢ :
 ١٦ : غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٠ : ١١ :
 ٣٢٠ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٩ :
 ٣٣٥ : ٣٣٧ : ١٠ : ٩ : ٧ : ١٠ : ٣٣٨ : ١٠ :
 ٣٤١ : ١٠ : ١٣ : غنى في شعر كثير ٣١٥ :
 ١٤ : ١٤ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٤ :
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١٠ :

ابن صاحب الد

١٣ :

ابن صمير العيني —

ابن طنبورة — غنى

ابن طائفة —

غنى في

في شعر ابن المولى ١٢

ابن عابس الكندي ٣٠٤ : ١٠ :

الحارث بن خالد المخزومي ٣٤١ : ١٥ :

ابن محرز — غنى في شعر وردة بن نوفل ١١٩ : ١٠ : غنى

في شعر سمية بن غريض ١٣٢ : ٦٠ : غنى في شعر

الحادرة التلي ٢٦٨ : ١٠ : غنى في شعر الحارث

ابن خالد ٣١٨ : ١٢ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٢٥ : ٨ :

٣٣٥ : ٣٣٩ : ١٠ : ٧ : ١١ :

ابن مسجح — غنى في شعر الحادرة التلي ٢٦٨ : ٩ :

غناؤه في ترجمته من ٢٧٦ — ٢٨٥ : غنى في شعر

نوبة بن الحير ٢٨٠ : ٩ : غنى في شعر الأحوص

٢٨٢ : ١ : غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٢ :

٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٩ : ٩ :

ابن المكي — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ١ :

أبو عباد = معد

أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر لبشار ١٩٧ : ٥ :

٢٣٧ : ١٣ : غنى في شعر مكاشة ٢٦٢ : ١١ :

إسحاق (الموصلي) — غنى في شعر ذي الإصبع العدواني ٩٠ :

٤ : غنى في شعر سمية بن غريض ١٣٠ : ١ :

غنى في شعر لبشار ٢٢٦ : ١٣ : غنى في شعر الحارث

ابن خالد المخزومي ٣٢٦ : ٩ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٣٨ : ٣ :

أيوب رهرة — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١١ :

(ب)

بابويه — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٥ : ٩

(ج)

بجفلة — غنى في شعر عكاشة ٢٦٥ : ٨

(ح)

حسين بن محرز — غنى في شعر هلال بن الأسمر ٥١ : ٤٤

غنى في شعر أبي مالك الأعرج ٢٥٣ : ٣

حكم الوادى — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١١

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١

حين — غنى في شعر مدرج الرميح ١٢٩ : ٩

(خ)

خزرج — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣

خليلة المكية — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٨ : ٣

(د)

الدارى — غنى في شعره ٤٤ : ٤٦، ٤٧ : غنى في شعر

عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ١

دحمان — غنى في شعر الأحوص ٢٨٢ : ١ : غنى في شعر

الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٣٤١، ٣٤٨ : ١٢

اللال — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ١

(ر)

رذاد — غنى في شعر شار ١٨٩ : ١٥

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ٢

سعيد الدارى = الدارى

سيد بن مسجع = ابن مسجع

سلسل — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٦

سلم بن سلام — غنى في شعر بشار ١٨٠ : ١٤٠

سمعة — غنى في مجلس إسحاق الموصلى ٣٤٤ : ٩

سان الكاتب — غنى في شعر الدارى ٤٦ : ٨ و

مياط — غنى في شعر عروة بن الورد ٧٢ : ١٨ : غنى

في شعر بشار ١٣٤ : ١٦ : غنى في شعر ٢٤٧ : ٥

(ش)

شارية — غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١

(ط)

طويس (ميسى بن عبد الله) — غناؤه في ترجمته ٢٧ —

٤٤ : غنى في شعر ٢٨ : ٧ : غنى في شعر ابن زهير

الخنث ٣٦ : ٣ : غنى في شعر عروة بن الورد

٣٩ : ١ : غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ٨

غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٧ : ١٢

(ع)

عبد الرحيم الدقاف — غنى في شعر عكاشة العمى ٢٥٦ :

٨ : غناؤه في ترجمته من ٢٦٦ — ٢٦٩

عبد الله بن العباس — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازنى

٥١ : ٤

عرار — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٩

عريب — غنى في شعر عكاشة ٢٥٩ : ١٣، ٢٦٥ : ٤٤

غنى في شعر أبي دهل ٢٦٨ : ٣

عزة أنيلاء — غنى في شعر حسان بن ثابت ١٥ : ٧

عزور الكوفى = عزون الكوفى

عزون الكوفى — غنى في شعر هلال بن الأسمر المازنى ٥٠ :

١٦ : غنى في شعر ٧١ : ١

عطرد — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١٠، ٢٩٦ :

١ : غناؤه في ترجمته من ٣٠٣ — ٣١٠ : غنى في شعر

امرى القيس بن مابى الكندى ٣٠٤ : ٨

علويه — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٦ : غنى

في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ١٥

عليه بنت المهدي — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٩ : ٥

عمرو بن بابة — غنى في شعر امرى القيس بن مابى

٣٠٤ : ٩

(غ)

الفريض — غنى في شعر مالك بن النجلان ٢: ٢١ غنى
في شعر هلال بن الأسعر المازني ٣: ٥١ غنى
في شعر الحاددة الثعلبي ٢٦٨: ١٠ غنى في شعر
٣٠٧: ١ غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي
٣١٠: ١١: ٣١٥: ١٥: ٣١٨: ١٣: ٣١٩: ١٠
٣٢٦: ٢٢٢: ١٠: ٣٣٣: ٧: ٣٣٥: ٥٥
٣٣٧: ٧: ٣٤١: ١١: ٣٤٢: ١٤: ٣٤٣: ٧
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١: ١٣

(ف)

فريدة — غنت في شعر أبي التاهبة ٣٦٨: ١٤

(ق)

قعب الأسود — غنى في شعر بشار ١٥١: ١٣
قفا النجار — غنى في شعر قيس بن الخطيم ١٨: ١٠: ١٢
غنى في شعر ٤٤: ٧
قيل مولى العبلات — غناؤه في ترجمته من ١١٠ — ١١٥
غنى في شعر ذي الاصبع العدواني ٨٨: ١٢

(م)

مالك بن أبي السمع — غنى في شعر ذي الاصبع العدواني
٩٠: ٤ غنى في شعر الحاددة الثعلبي ٢٦٨: ١٥
غنى في شعر الأحوص ٢٨٢: ٢ غنى في شعر
امرئ القيس بن عابس ٣٠٤: ١٠ غنى في شعر
الحارث بن خالد ٣١٩: ١٨: ٣٣٠: ١٠: ٣٣٧
٣٤١: ١٢: ١٣
منيم الهاشمية — غنت في شعر أبي دهل ٢٦٨: ٣

معد أبو حباد — غنى في شعر مالك بن النجلان ٢١: ١
غنى في شعر مدرج الرميح ١٢٩: ١٠ غنى في شعر
الحارث بن خالد ٣١٨: ١١: ٣٣٠: ٣٣٦: ٣
٣٣٧: ٦: ١٠: ٣٤١: ٩ غنى في شعر
عمر بن أبي ربيعة ٣٢١: ١٤ غنى في شعر ٣٤٧:
٥ غنى في شعر مومي شنوات ٣٥٠: ٨

(ن)

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر توبة بن الحمير
٢٨٠: ٧

نبيه — غنى في شعر ابن المولى ٢٩٨: ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩: ١٣
الهلالي — غنى في شعر ذي الاصبع العدواني ١٠٠: ٣
غنى في شعر أبي دهل ١١٤: ٨ غنى في شعر
الحارث بن خالد ٣٣٥: ٨: ٣٣٨: ١٣ غنى
في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨: ٢

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر بشار ١٧٠: ٧ غنى في شعر
الحارث بن خالد ٣٣٨: ١: ١٣
يزيد حوراء — غناؤه في ترجمته من ٢٥١ — ٢٥٦
غنى في شعر بشار ١٣٤: ١٥
يونس الكاتب — غنى في شعر غريص اليهودي ١١٧: ١
غنى في شعر ابن المولى ٢٩٦: ١ غنى في شعر
٣٠٩: ١٣

فهرس رواة الألفان

<p>عمرو بن يحيى المكي ٣٠٧ : ١</p> <p>(هـ)</p> <p>المشاي ٢١ : ٤٣ : ١٠ : ١٠</p> <p>٥١ : ٣ : ٥١ ... الخ</p> <p>(ي)</p> <p>يحيى بن علي بن يحيى ١٨ : ١١</p> <p>٨ : ٤٤</p> <p>يحيى المكي ٩٧ : ١٣٤ : ١٥</p> <p>٣٣٢ : ٩ : ٩ ... الخ</p> <p>يونس (الكاتب) ٢٨٥ : ٣١٨ : ١١</p> <p>٣٢٢ : ١٦ : ١١ ... الخ</p>	<p>(ح)</p> <p>حش ١٥ : ٤٦ : ٤٩ : ٥١</p> <p>٤ ... الخ</p> <p>حماد (ابن إسحاق) ٥١ : ٣</p> <p>٢٨٢ : ٤٤ : ٣٢١ : ٤ ... الخ</p> <p>(د)</p> <p>دنانير ٢٠٤ : ١٠ : ٣١٨ : ١١</p> <p>(ع)</p> <p>علي بن يحيى ١٣٤ : ١٢</p> <p>عمر بن شبة ٩٢ : ٣</p> <p>عمرو بن بانه ٤٣ : ٥١ : ٥١ : ٥٢</p> <p>٧٢ : ١٩ : ١٩ ... الخ</p>	<p>(أ)</p> <p>إبراهيم الموصلي ١٣٤ : ١٦</p> <p>ابن عائشة ١٦٨ : ٧</p> <p>ابن المضر ٣٦٦ : ١١</p> <p>ابن المكي = أحد بن المكي</p> <p>أحد بن المكي ٢٢٦ : ١٣ : ٢٨٥</p> <p>٣٣٠ : ٢ : ٢ ... الخ</p> <p>إسحاق (ابن إبراهيم الموصلي) ٢١ : ١</p> <p>٤٣ : ٤٦ : ٩ : ٨ : ٨ ... الخ</p> <p>(ج)</p> <p>جحلة ٧٢ : ١٥</p>
--	---	---

فهرس الأعلام

(١)

آمنة بنت سعيد بن العاص — أم سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ٣٥٦ : ٤ - ٥

أبان بن عبد الحميد اللاحق — سماء بن غراب البين لأنه أخبره عن ارتحال قوم يحبهم ٢٠٦ : ٤ - ١٩

أبان بن عثمان — تنازع هو والحارث بن خالد ولاية الحج وطلب هو فقال الحارث شعرا عرض فيه بالجلجاء فعاتبه ٣٢٨ : ١ - ١٣ : غلب الحارث بن خالد على الصلاة فقال الحارث فيه شعرا عرض فيه بالجلجاء ٣٣٣ : ١١ - ٣٣٤ : ٧

الأبجر — بحثه من ٣٤٤ - ٣٥٠ : اسمه ولقبه وولاه ٣٤٤ : ٢ - ٣٤٥ : ٥ - ٧ : ٩ : نشأته ٣٤٤ : ٦ - ٣٤٥ : ٦ : ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه ٣٤٥ : ١٠ - ١٣ : احتكم على الوليد بن يزيد في الفناء فامضى حكمه ٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠ : خرج مع الوليد إلى الشام ٣٤٦ : ١١ - ١٤ : خرج إلى مصر ومات بها ٣٤٦ : ١٤ : أخذ صوتا من الفريض فأكره عطاء بن أبي رباح على سماعه ٣٤٧ : ٦ - ١٧ : حتن عطاء بن أبي رباح بنيه فبنى ثلاثة أيام في خنائهم ٣٤٨ : ١ - ٣ : نازع ابن حافضة في الفناء في بيت آمن هبار ونشأتها ٣٤٨ : ٤ - ١١ : غنى الوليد بن يزيد وقد عرف سره من خادمه فنشط له ووصله ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

إبراهيم (عليه السلام) — ذكر في شعر ١٢٤ : ٣ : قال زيد بن عمرو : إنه على دينه ١٢٧ : ٨٠٣

إبراهيم بن خالد المعيطي — غناؤه عند المهدي ٢٠٤ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ : مجونه مع ابن جامع ٣٠٥ : ٦ - ١٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — أنشده بشار قصيدة في هجوم المنصور ثم حاف بفعل المهجوأبا مسلم ١٥٦ : ٦ - ١٥٨ : ٢ : خرج في عهد المنصور ثم قتل ١٧٩ : ٨ - ٩ : أنكر بشار شعره فيه أثناء النكبة ٢١٣ : ١٢ - ٢١٤ : ١٤

إبراهيم المروزي — من قواد طاهريين الحسين ١٩٩ : ١ - ٢

إبراهيم الموصلي — غنى الرشيد صوتا فأطربه وكان ذلك سبب هتق بخارق ٧٠ : ١٤ - ٧٢ : ١٣ : يريد حوراء مغن من طبقة ٢٥١ : ٤ : كان يحسد يزيد حوراء على إشارته في الفناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته منه وأبطل عليه ما أنفرد به ٢٥١ : ٦ - ١٠ : كان يزيد حوراء يتعصب له على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢ : إبليس — صوب رايه بشار في تقديم النار على الطين ١٤٥ : ٩

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي عتيق — أنشد شعرا لقيس بن الخطيم فاستجاده ١ : ٨ - ٢ : ٢

ابن أبي نجيع — قل عن كتابه ٣٤٨ : ٤

ابن الأثير — قل عن تاريخه الكامل ٤٠ : ١٥ : ٣٦٣ : ١٥

ابن الأشعث — نرح على عبد الملك بن مروان ٣ : ٣٢٨

ابن زهير المخبث — نسب له شعر يروى نحوه بفت ثابت
١٥ : ٣٤

ابن زيد = الحسن بن زيد

ابن سريخ — مدح عشاء طويس وفضله على نفسه ٣٥ :

١ - ٣٦ : ٤ ؛ عليه ابن مسجح الغناء ٢٧٧ :

١ ، كان ولاؤه هو وابن مسجح لرجل واحد ولذلك

أخذ عنه ٢٧٨ : ٣ - ٥ ؛ تعلم الغناء من ابن مسجح

ثم برز عليه ٢٧٩ : ٥ ؛ غنى نافع الخير لحنه في شعر

كعب بن جعيل ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٤٨ روى

أنه هو الذي غنى حزة بن عبد الله بن الزبير في شعر موسى

شعوات وقال جائزته ٢٦٥ : ٣ - ٥ .

ابن السكيت — له تفسير لعوى ٨١ : ١٧

ابن سلامة = المنصور

ابن مياينة — عبث يشار بن برد فيره بالأبنة وكان متهما

بها ١٦٨ : ٧ - ١٠

ابن سيدة — ١٧١ : ١٨ ؛ ٢٤٩ : ١٨

ابن صاحب الوضوء — مغل يسير الصناعة لم يشتهر

١١٦ : ١٤ ؛ بحثه من ١٣٣ - ١٣٤ ؛ نفسه

وللاؤه وسبب تسمية أبيه ١٣٣ : ١ - ٧ ؛

غنى أمام يونس الكاتب فذبح غناه ١٣٣ : ٨ - ١٦ ؛

نقل لأن مسجلة المصحى أنه تعلم من عبد صوتا فأخذه

عنه وصلى به ١٣٤ : ١ - ١٠

ابن عائشة — وصف مشارا مذرب اللسان وسعة الشدق

٢٣٢ : ١٠ - ١٢ ؛ نازعه الأبحر في الغناء في بيت ابن

دبار وقشاما وكان حليدا جاهلا ٣٤٨ : ٤ - ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٣٠ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٨

ابن عبد العزيز = عمر بن عبد العزيز

ابن الأعرابي — نقل عن كتاب له ٢٧١ : ١٤

ابن الأنباري — نقل عن شرحه للقضايا ٢٧٠ : ٢٠

ابن بري — له تفسير لعوى ١٢٩ : ٢٠

ابن بفت سعيد = سعيد بن خالد العباني

ابن جامع — يزيد حوراء مغل من طبقة ٢٥١ : ٢٣ ؛

كان يزيد حوراء يتعصب لابراهيم الموصلي عليه ٢٥٢ :

١٠ - ١٢ ؛ مجونه مع ابراهيم بن خالد المعيطي

٣٠٥ : ٦ - ١٣

ابن جبلة — ٢٧٨ : ١٥

ابن جرموز = عمرو بن جرموز .

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جني — له تفسير لعوى ٩٩ : ١٦

ابن حبان — ١١٧ : ١٦

ابن حجر — نقل عن كتابه الإصابة ١١٥ : ١٢ ،

١٣٠ : ١٦ ؛ نقل عن كتابه لسان الميراث ١٦٧ : ٢٢

ابن الحسام — كنية سعيد بن عبد الرحمن بن حسان كاه

بها طويس ٣٤ : ١١

ابن حكيم — ١٧٦ : ١٢

ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ١٣٥ : ١٥ ،

١٩ و ٢٠ و ١٩٩ : ١٤

ابن الخياط — قال الزبير بن بكار في أبيات منها عمرو

ابن العلاء لشار : إنها له في المهدى ١٥١ : ١٦

ابن دريد — نقل عن كتابه الاستغراق ٢٧٠ : ١٨

ابن الريان المكي — شفع للداري عبد عبد الصمد بن علي

وكان قد عصب عليه لعطسة عطسها ٤٨ : ١ - ٨ ؛

هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن هشام المكي ٤٨ : ١٩

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .

ابن عبد القيس — ٣ : ٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر

ابن قتيبة — نقل عن كتابه الشعر والذم ٢١٣ : ١٨

ابن قطن — أرسل مولاه معبدا الى حرة من عبد الله
يقرض له منه مالا ٣٦٤ : ١٤

ابن قنان — ورد في شعر بشار ولا مسمى له ١٦٣ :
١٣ - ١٤

ابن كابية — كنية ديسم بن المنال ٦٦ : ١

ابن الكلبي — نقل عن كتاب له ٤٠ : ١٤ ؛ نقل عن
كتاب الأصنام ١٢٥ : ١٥

ابن مسجح — بجمه من ٢٧٦-٢٨٥ ؛ ولأوه وهو من

أسود متقن نقل غناء الفرس ٢٧٦ : ٢-٩ ؛ علم ابن

سريج والفريض الغناء ٢٧٦ : ١٠-٢٧٧ ؛ ٢ :

٢٨١ : ٧-٨ ؛ نقل عن الفرس من بني الكعبة

الدب استقدمهم ابن الزبير ٢٧٧ : ١٥-٢٧٨ ؛ ٢ :

كان أسود وهو ولي بني حمص ٢٧٨ : ٢ ؛ كان

ولأوه هو واس سريج لرحل واحد ٢٧٨ : ٣-٥ ؛

بعض صفاته وطهور محاييل النجاة فيه ثم شهرته ٢٧٨ :

٦-٢٧٩ ؛ ٧ ؛ أول من نقل الغناء العارسي الى

الغناء العربي ٢٨١ : ١-١٣ ؛ عاش حتى لقيه معبد

وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢ : ٣-٤ ؛

نمي الى عبد الملك بن مروان أنه يسهل شيان فريش

فكتب الى عامله دحان الأشقر أن يسيره اليه فاحتال

لاسترضائه حتى أتمه ووصله ٢٨٢ : ٥-١١ ؛ ٢٨٤ :

ابن منظور المصري — (صاحب لسان العرب) نقل عنه

٩٩ : ١٦

ابن موسى — ورد في شعر بشار ٢٣٤ : ١٧ ؛ ٢٣٥ :

٢٣٦ ؛ ٥

ابن المولى — بجمه من ٢٨٦-٣٠٢ ؛ اسمه ونسبه وبعض

صفاته ٢٨٦ : ٢-٥ ؛ كان مولى لبني عمرو بن

عوف من الأنصار وكان يقدم على المهدي ويمدحه

فأنشده قصيدته القافية فاستحسها وأجزل صلته ٢٨٦ :

٦-٢٨٩ ؛ ٣ ؛ كان يشيب بيلي مثل ضئيل فقال :

هي قومي ٢٨٩ : ٤-١٢ ؛ مدح يزيد بن حاتم

فرويه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥-٢٩٠ ؛ ٣ ؛

كان مداحا ليعمر بن سليمان وقثم بن العباس ويزيد بن

حاتم ٢٩٠ : ٤-١١ ؛ مرص عند يزيد بن حاتم

بعد أن مدحه فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١-١٤ ؛

كان يمدح يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم لقيه بالمدينة

وأشده فأعطاه ما أضافه ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ ؛ ٥ ؛

عنه الحسن بن زيد على ذكر ليلى فقال : انها قومه

فضحك ٢٩١ : ٦-١٢ ؛ كان بالعراق وتثوق الى

المدينة فقال شعرا ٢٩١ : ١٣-٢٩٢ ؛ ١٣ ؛

مدح المهدي وعرض بالعاليين فأجازه ٢٩٢ : ١٤ -

٢٩٣ ؛ ١٦٠ ؛ مدح الحسن بن زيد فعاتبه على

التعريض بأهله ثم وصله ٢٩٣ : ١٦-٢٩٥ ؛ ١٢ :

مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وطبته على الأزارقة

فأجازه ٢٩٥ : ١٣-٢٩٧ ؛ ١١ ؛ كان عمرو بن

أبي عمرو يفتش من شعره ويستحسسه ٢٩٧ : ١٢ -

٢٩٨ ؛ ١٠ ؛ مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه

وحرص له ولعاليه ما يكفيه ٢٩٨ : ١١-٢٩٩ ؛

١٢ ؛ قدم على المهدي في وفد مدحه فأجازه خاصة ثم

أعطاه كما أعطى سائر الوفد ٢٩٩ : ١٣-٣٠١ ؛

٤ ؛ سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى

وأشده فأجازه ٣٠١-٣٠٢ ؛ ٢ ؛ وقف ليعمر

ابن سليمان على طريقته وأشده مدحه فيه ٣٠٢ : ٣-٩

ابن ميادة — متصل بسبه بنسب الحاضرة في جد أعلى

٢٧٠ : ١٤

ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ١٦٧ : ٢٢ ؛

٢٧٧ : ٢٠

أبو خالد = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 أبو خالد = يزيد حوراء
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
 أبو خلف = كنية روح بن حاتم ٢١٦ : ٨
 أبو دلالة = تلاحيه مع بشار أمام المهدي ١٢٨ :
 ١٤-٧
 أبو دهبيل الجحى = أنشد لموسى بن يعقوب الزمى
 شعرا في صفة ناقة فاعترض عليه فأجابه ١١١ :
 ١- ١١٣ : ٤٣ غنى شعره مغن عياشا المنقرى وفيه
 اسم أمه فنهى الى ذلك ١١٣ : ٤- ٨ : أخذ معنى
 من شعره العباس بن الأحتف ٢٦٧ : ١٥- ١٩ :
 هو أحد شعراء قرينش الخمسة المشهورين ٣١٣ : ١-٦
 أبو ذر الغفارى = قبره بالريدة ٧٩ : ٢١
 أبو زيد = جار بشار ، طلب منه ثيابا بنفسية فلم يعطه
 فهجاه فأجابه بهجوت قبيح ١٨٨ : ٣- ١٥
 أبو زيد النحوى = سأل أبو حاتم عن بشار ومروان
 أيهما أشعر فأجابه ١٤٩ : ٧- ١١ : مدح شعر بشار
 في هجوديسم ١٥٢ : ٣- ١٠
 أبو السائب المخزومى = كان مع جماعة فسمع من ابن
 المولى شعرا ذكر فيه ليل فساله عنها فقال هى قومى
 ٢٨٩ : ٤- ١٢
 أبو سعد بن ذى الإصبع = كانت له عصا اسمها ربيع
 يلعب بها وهو صبي فتوكلأ أبوه عليها فى كبره وصار يقوده
 بها وقد ذكر ذلك ذو الإصبع فى شعره ٩٦ : ٦-
 ٩٨ : ٧ : قيل إنه أحد وفد عاد ٩٨ : ١٢
 أبو سعيد = كنية الأصمى ١٥٨ : ٧
 أبو السفاح = زهير بن عبد الله بن مالك
 أبو سيارة = كان يجيز الناس فى الحج ويتقدمهم على حار
 ٩٣ : ٥- ١٣

ابن نهيك = ضرب بشارا بأمر المهدي سبعين موطا حتى
 مات ٢٤٤ : ٤- ١١ : ٢٤٦ : ٩- ٢٤٧ : ٢
 ابن هبار = نازع الأجير ابن طائشة فى الغناء بيته وتشاعرا
 ٣٤٨ : ٤- ١١
 ابن هيرة = عمر بن هيرة
 ابن هشام = قل عن كتابه المغنى ٣١٥ : ٢٠
 أبو أحمد = جرير بن حازم
 أبو بكر الصديق = فلم طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ :
 ٢٩ : ٧ : لم يأذن لميت الخنثى بالرجوع الى المدينة
 ٣١ : ٤ : ذكر فى شعر الفرزدق ٣٦٣ : ١٤
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب =
 قضى على موسى شموات فهجاه ٣٥٩ : ٤- ١٢
 أبو ثور = مجزأة بن ثور السدومى .
 أبو جبيلة = عبيد بن سالم بن مالك الخزرجى .
 أبو جعفر = المصور .
 أبو جهل بن هشام = جد فاطمة بنت أبي سعيد لأبها
 ٣١١ : ٤
 أبو حاتم = سأل أبا عبيدة عن بشار ومروان بن أبي حفصة
 أيهما أشعر فأجابه ١٤٤ : ٧- ١١ : أخبر عما قاله
 الأصمى فى المقارنة بين بشار وبين مروان بن أبي حفصة
 ١٤٩ : ٣- ٦ : سأل أبا زيد عن بشار ومروان بن
 أى حفصة أيهما أشعر فأجابه ١٤٩ : ٧- ١١ :
 سأل أبا زيد عن معنى بيت بشار ١٥٢ : ٥- ١٠
 أبو حامد = محمد بن عبد الرحمن
 أبو حذيفة = واصل بن عطاء .
 أبو الحسن = روى عنه الفارمى ٨٠ : ٢٤
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حنبل = مع من بشار شعره فى الهجاء ٢٢٣ :
 ١١- ١٩

أبو الشحقمق — شكا إلى بشار الصيفة فقام معه إلى عقبة
ابن سلم فأمر لكليهما بعطية ١٧٨ : ١ - ٩ : ٩ : كان
يعطيه بشار في كل سنة صلة فازحه بشار في أمرها مرة
فهما ١٩٤ : ١٠ - ١٩٥ : ٣ : أمر عقبة بن سلم
الحنائي لبشار بصلة فلما مله أمرها رأى بشارا فأعطاه
منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ : تمثل بقوله بشار
لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة ٢٤٧ : ٣ - ٦
أبو صخر = كثير
أبو صعبعة يزيد بن عوف بن مدرك الجارى —
قتله الأوس بقيس بن الحطيم ١٠ : ١٦ - ١١ : ٨
أبو صفرة — ٢١٦ : ٩
أبو طالب = الأبيجر
أبو عائشة — ٩٦ : ١٤
أبو العباس = الوليد بن يزيد
أبو العباس أحمد الإمام الناصر لدين الله — قرب دارا
بالخرم ٢١٦ : ٢١
أبو العباس الأعمى السائب بن فروج — روى
قصة لبشار ٢٣٤ : ٩
أبو العباس السفاح — قتل مروان الحمار ١٥٧ : ١٦
أبو عبد الرحمن — كنية الهيثم بن عدي ١٣ : ١٧
أبو عبد الله — كنية أبي صاحب الوضوء ١١٦ : ١٣
أبو عبد الله مولى قطن الهلالي — كان يجلس إليه
واصل بن عطاء في سوق الغزاليين ١٤٥ : ٢١ - ٢٢
أبو عبد النعيم = طويس
أبو عبيد الله وزير المهدي — روى بعض ولدته
بشار ١٨٨ : ١٦ : رآه بشار بعقبة بن سلم ١٩٤ : ٧
أبو عبيدة = معمر بن النخعي

أبو العتاهية — ذكر المهدي شعره في مدح عمر بن العلاء
١٩٣ : ٧ - ١٥ : وعده المهدي عتبة جاريته وكان
صديقه يريد حورا فقال تعرا ليعني به يستنجزه ذلك
فأعطاه عوصها مالا ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥ : ٥
٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨
أبو عثمان = ابن مسجح
أبو عمرو بن العلاء — قال : إنه لم ير أطول من خلال بن
الأسر ٧٠ : ١٠ - ١٢ : صنع بيتا ونحله الأعشى
عمره بشار ١٤٣ : ١٦ : مثل عن أبداع الناس يتنا
وأمدحهم وأججهم فأجاب مر شعر بشار ١٥٠ : ٨ -
١٥١ : ٤ : نسب أياها لبشار ونسبها الزبير بن بكار
لأن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٣ : كان يعمر
في نسبه ١٩٠ : ١٦ : رأى بشارا يرى بنية له وروى
شعره ٢٢٩ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ : كان يرسل
أحباء ماذا إلى الخارث بن خالد المحروم يسأله عن بعض
الحروف ٣١٢ : ١٢ - ١٧
أبو عيسى = ابن مسجح
أبو غسان = دماذ
أبو الفرج الأصماني — ذكر عرسا ٨ : ٨ - ١٠ :
١٤ : ٣٤ : ١٤ : الخ
أبو القاسم = عبد الرحيم الدغاف
أبو قيس بن الأسلت — مدح الأوس لأنهم أحاروا
مخلد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٥ : مدح الأوس
لعلتهم على المزروح ٢٥ : ٢٠
أبو لحب — قامر العاص بن هشام على نفسه فاسترقه وأرسله
بذله يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨
أبو إيلي — كنية حرام بن عمرو بن زيد مائة ١٨ : ٤
أبو مالك الأعرج النيمى — قال صديقه يزيد حورا
ورثاه حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢

- أبو مجلز — ورد في شعر بشار ولا حقيقة له ١٦٤ : ١١
- أبو محمد — كنية الخجاح ٣٢٨ : ١٤
- أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٣٤٧ : ٧
- أبو محمد — كنية موسى شهوات ٣٥١ : ٥
- أبو مسلم الخراساني — هجا بشار المصور ثم خاف فجعله المهجو ١٥٦ : ٧ - ١٥٨ : ٢١٣ ١٦ : ٢١٣
- أبو مسلمة المصبيحي — أحفلنا من عبد أسود وأعاده على عبد الله بن عامر الأسلمي فأذاه هذا في المحراب ١٣٤ : ١ - ١٠
- أبو المصراع — ذكر في شعر ١٤٠ : ١٥
- أبو معاذ = بشار.
- أبو معاذ النخيري — سأل بشار بن برد عن مدحه يزيد بن حاتم فأجابه ١٦٢ : ٨ - ١١
- أبو معمر البصري = شبيب بن شيبه
- أبو معيط — ٣٠٥ : ١٤
- أبو الملقه = عقبه بن سلم
- أبو منصور — ٣٢٠ : ١٧
- أبو الملهاء — كنية مخارق المعنى كناه بها الرشيد لسروره من صوت غناه إياه فأطرب به ٧٢ : ١٢
- أبو النضير الشاعر — حادته بشار في شاعريته أهي طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤٤ سبه عبد الله بن مسور الباهلي فدافع عنه بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨
- أبو نواس — كان إسحاق الموصلي لا يفتده بين الشعراء ١٥٦ : ٥ - ٢٢٣ : ٨ - ١٠
- أبو هارون = عطرده.
- أبو هشام الباهلي — هجا بشارا بالعمى ١٢٠ : ١٤ - ١٢٠ : ١٤
- كان ديسم يخه من شعره في هجو بشار ١٥٢ : ٢٠
- قال شعرا في هلاك بشار وحماد ٢٤٨ : ١٠ - ٢٤٩
- ٢ : له أحبار مع بشار ٢٥٠ : ٩
- أبو وائص = الحارث بن خالد
- أبو الوزير مولى عبد القيس — شكاه عمر بن العلاء إلى المهدي لإمرافه فلم يقل وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ١٥
- أبو يزيد = قيس بن الخطيم
- أبو يعقوب إسحاق بن حسان = الخريمي.
- أبو يوسف — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠
- أثلة — وردت في شعر لقيس بن الخطيم ٣٩ : ١٢
- ذكرت في شعر الحارث بن خالد ٣٤٠ : ١٠ - ١١
- أحمد تيمور باشا — نقل عنه ٢٤٣ : ٢١
- أحمد بن خلاد — أنشد الأصمعي من هجو بشار لباهلة فغاظه فخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣
- أحمد بن المكي — نقل عن كتاب له ٣٢٣ : ١
- الأحنف بن قيس — كتب لابن الربيع بزل ابنه حمزة من ولاية البصرة لوجه وحفه ٣٦٢ : ٤
- أحيحة بن الجلاح — قيل : إنه أعز أهل يثرب ١٩ : ٥
- الأخفش — غاب شعر بشار ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٣
- أردشير الأصغر بن بابك — حفر نهرا وروبه قيرى من ولد جودرز الورد رضى به ٢٥٧ : ٢١
- الأزرقى — نقل عن كتابه تاريخ مكة ٢٨١ : ١٤
- الأزهري — له تفسير لنوى ٣٠ : ١٧ - ١٧٠ : ٢١
- ٢٨٠ : ١٧
- إسحاق الموصلي — كان لا يفتد بشار ويفضل مروان بن أبي حمزة عليه ولا يفتد أبانواس في الشعراء ١٥٥ : ١٦ - ١٥٦ : ٥
- كان يطلع على شعر بشار فغاوره على من يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ - كان أباهم
- رسله إلى يزيد حوراء يأخذ عنه ٢٥٢ : ١١ - غلب سمعة في مجلسه ٣٤٤ : ٩ - ١٠

أسعد بن عمر بن هند — قتله حذ موييد بن زيد

٤ : ٤٥

أسماء بنت الأشد — ذكرت في شعر شار ١٧٥ - ٩

أسماء العنسية — أسرها بنو عامر وفداها قومها ٨١ :

١٠ - ٤

الأسود بن يعقرب — قال شعرا في ربيعة بن محاسن الملقب

بذي الأعواد ٩٠ : ١٨

أسيد بن ذى الإصبع — وصية أبيه له عند موته ٩٨ :

١٣ : ١٠٠ - ٨

أشعب — أخذ شار من كلامه في شعره ٢٢٣ : ١ - ٤٨

تمثل بشعر الحارث بن خالد في علق الرير بين على العلويين

٣١٦ : ٣ - ١٢ ؛ دخوله مع المغنين على الوليد وادارته

معه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨ ؛ أرسلته سكية

فت الحسين تستطلع أمر زوجها زيد بن عمرو بن عثمان

حين عتب عليها فقتله وأخذ حلة حائزة ٣٦٦ : ١٣ -

١٧ : ٣٦٧

الأشعث بن قيس — ١٦٧ : ١٧

أصبغ بن عبد العزيز بن مروان — سأل ابن المولى

عن لى فقال هو قوسى أشيب بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢

الأصمعي — كان يعجب شعر بشار ويشبهه بالأعشى والابنة

الدياني ويشبه مروان برهير والحطية ١٢٩ : ٣٠ - ٤٦

كان يقول في بشار. هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ ؛

كان يفضل شاراً على مروان بن أبي حفصة ١٤٧ :

١٢ - ١٤٨ : ٦ ؛ حذته أبو حاتم برأى أن زيد

في بشار ومروان ١٢٩ : ١٠ ؛ مدح شعر شار ١٥٠ :

٤ - ٧ ؛ حديثه مع شار في أبياته في المشورة ١٥٨ :

٥ - ٨ : ٢١٤ : ١١ - ١٤ ؛ أنه أحد من خلاد

من هجو بشار لباهلة ففاظه نحره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ -

٢٠١ : ٢٣ ؛ ذكر مرثاه ٢٣٤ : ٨ : ٣٢٥ : ١٦

الأضبط بن قريع — جفاه قومه فرحل عنهم ٢٠٨ : ٢١

الأعشى — سمع بشار شعرا نسب له فأكره وقال : لا يشبه

كلامه ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٢ ؛ كان الأصمعي

يشبه به بشارا ١٤٩ : ٦

أعشى باهلة — سأله عقبة بن سلم وسأل بشارا وحاد مجرد

عن تضمن مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ ؛ نسب له شعر

لابن المولى وفند ذلك أبو العرج ٢٨٥ : ٥ - ١٠

أعشى سليم — سمع من شار شعره في الهجاء ٢٢٣ : ١١ - ١٩

أكم بن صيفى — ٢٩٨ : ٢٠

أم بكر — شب بها الحارث بن خالد بعد أن رآها ترى

الجرة وحادثها ٣٣١ : ١ - ١٧

أم حسان — ذكرت في شعر عمرو ٨١ : ١٨ : ٨٢٤ : ٦

أم الظباء العقيلية السدوسية — كان يرد أبو بشار

مولها ١٣٦ : ٨ ؛ باعت أم بشار بشارا عليها

بديار بن فاعقة ١٣٧ : ١ - ٥

أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد —

ترقيها الحارث بن خالد بعد ابن مطيع وقال فيها شعرا تكلمها

فيه بأمر عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ : ٣٣٤ : ١٢ - ٣ : ٣٣٥

أم عمرو — ذكرت في شعر بشار ٢٢٤ : ١٠

أم القاسم — وردت في شعر ابن الرقاق العاملى ٢٧٨ : ١٤

أم وهب — كنية سلمى التي سبها عمرو ٧٦ : ٢

أمامة — عشقها بشار وألح عليها فشكته الى زوجها

٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧

أمامة بنت ذى الإصبع العدواني — شعرها في رثاء

قومها ١٠٨ : ٤ - ١٠ ؛ بكت حين رأت أباه

يتوكأ على عصا فقال شمرا ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٥

امرؤ القيس بن حجر — أحسن الناس ابتداء في الجاهلية

١٤٨ : ٨ ؛ جراه بشار في تشبيه شيتين بشيتين

١٩٦ : ٦ - ١١ ؛ ذكر مرثاه ٣٠٣ : ١٧

الأمين — أخبر الفضل بن سهل المأمون أن طاهرا

يظفر به ١٩٩ : ١٨ - ٢١

أمية بن أبي الصلت — نسب له شعر لورقة بن نوفل

١١٩ : ١٢١ : ٢١

أنس بن زعيم اللبني — كتب الى عبد الله بن الزبير

شرا يشكوله فيه إسراف أخيه مصعب فعزله ٣٦١ :

٩ - ١٦

الأب أنستاس ماري الكرمل — نقل عنه

٢٧٦ : ١٣

أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة — زوجته أم الظباء

السدوسية وهو فارس وله قصر أوس بالبصرة ١٣٧ :

٢ : ١٧٢ : ١٨

الأوس بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الخزرج ٤٠ : ٢ :

الأوقص القاضي — حبس الداري ثم أكرمه ٤٩ :

٧ - ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب — وصفها

هيت الخنث لمولاه عبد الله بن أبي أمية ٣٠ : ١٠ :

باهلة — اسم امرأة كانت تحت معن بن أعصر فنسب

ولده إليها ١٥٩ : ١٦

بجير — ذكر في شعر ٢١ : ١٦

البراء — نديم بشار غرق في دحلة العوداء ٢٣٤ : ١٤ :

برد بن يرجوخ — كان هو ابنه بشار من قن خيرة

القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة ١٣٦ : ٣ :

وهبة سيدة لامرأة من حقل فاعتقت ابنه بشارا

١٣٦ : ٥ : كان مولى أم الظباء العقيلية السدوسية

١٣٦ : ٨ : كان طيانا يضرب القن ١٣٧ : ٨ :

٢٠٧ : ١٦

برق الأفق — فية حضرت مجلسا لأبن مسجج معروفه من

مكة تقدم لها ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ : ١٢

بريهة بن عبد الرحمن بن عوف — أمه بادية بنت

غيلان ٣١ : ٣ :

بسرة — حاضنة عائشة بنت طلحة ذكرها الحارث بن خالد

في شعره ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٣

بشار بن برد — بحثه من ١٣٥ - ٢٥٠ : نسبه وكنيته

وطبقته في الشعراء ١٣٥ : ٢ - ١١٤ : ولأوه لبني

حقل ١٣٦ : ٣ : أحقته امرأة من بني عقيل فأصبح ولأوه

لم ١٣٦ : ٦ : باعته أمه على أم الظباء بدينارين فأحقتته

١٣٧ : ١ - ٥ : هجاء حماد بن محمد بأن أباه كان طيانا

١٣٧ : ٦ - ١٣ : محاورته مع المهدي في نسبه وتلاحيه

مع أبي دلالة بحضوره ١٣٧ : ١٤ - ١٣٨ : ١١٤ :

رأيت به يحيى بن الجون العبدى ١٣٧ : ١٥ : ١٦٤ :

٤ : تلوته في ولاته للعرب مرة وللمعجم أخرى ١٣٩ :

١ - ١٣ : كان يقب المرحث وسبب ذلك ١٣٩ : ١٤ -

١٤٠ : ١٧ : كان أشد الناس تبرا بالناس ويحمد

الله على عماء لئلا يراهم ١٤١ : ١ - ٥ : صفاته

الجسمية ١٤١ : ٦ - ١٤٢ : ١٢ : ما كان

يفعله إذا أنشد شعره ١٤١ : ٩ - ١٠ : ولد أصمى

وهجى بذلك وشعره في المسمى ١٤١ : ١٢ : كان يشبه

الأشياء فيأتى بما يعجز عنه البصراء وسئل عن ذلك فأجاب

١٤٢ : ١ - ٧ : اقتضاه بالمسمى ١٤٢ : ٧ - ١٠ :

كان يقول أزدى بشعري الأذان ١٤٣ : ١ - ٢ :

قال الشعر دون الشعر ١٤٣ : ٣ - ٤ : ١٤٤ :

١٢ - ١٣ : هجاء جريرا فأعرض عنه استخفافا به

١٤٣ : ٥ - ٦ : ١٤٤ : ١٤ : كان الأصمى

يقول عنه : هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ :

كان راجعا مقصدا ١٤٣ : ١١ : سمع شعرا نسب

للاعتى فقال ليس له ولا يشبه كلامه ١٤٣ : ١٢ -

١٤٤ : ٢ : له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤ : ٣ - ٦ :

١٤٥ : ١ - ٢ : رأى أبي عبيدة في شعره وشعر مروان

ابن أبي حفصة ١٤٤ : ٧ - ١١ : مثل أبو عبيدة

عنه وعن مروان بن أبي حفصة ففصله ١٤٤ : ٨ :

كلام الجاحط عنه ١٤٥ : ٣ - ٧ : كان يدين بالريضة

و يكفر جميع الأمة ١٤٥ : ٨ - ١٠ : هجاء واصل

ابن عطاء الخطيب الناس بالحلاد وحصمهم على قتله ١٤٥ :
 ١١ - ١٤٦ : ٥٠ : كان من أصحاب الكلام بالبصرة
 ١٤٦ : ١٣ : هجاء عبد الكريم بن أبي العوجاء ١٤٧ :
 ١١ - ٦ : كان يفضله الأصمعي على مروان بن أبي حفصة
 ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ٦ : أحسن المحدثين ابتداء
 ١٤٨ : ١٤ : ١٦ : كان الأصمعي يعجب بشعره
 ويشبهه بالأعشى والثابتة الذياني ١٤٩ : ٣ - ١١ :
 رأى أبي زيد فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٩ : ٧ -
 ١١ : كان شعره ميّارا يقتاتده الناس ١٤٩ : ١٤ :
 قيل له : ليس في شعرك ما يشك فيه فبين السب ١٤٩ :
 ١٦ - ١٥٠ : ٣ : مدحه الأصمعي ١٥٠ : ٤ - ٧ :
 مثل أبو عمرو بن العلاء عن أبداع الناس بيتا ومدحهم
 وأهجم فأجاب من شعره ١٥٠ : ٨ - ١٥١ : ٤ :
 هجاء صديقه ديسا العزى لما بلغه أنه يحفظ شعر حماد
 وأبي هشام الباهلي فيه ١٥١ : ١٨ - ١٥٢ : ١٠ :
 اتخذ له حدان الخراط جاما فخطاه وتهنّده فأنذره
 حدان بما أسكته ١٥٢ : ١١ - ١٥٣ : ٦ :
 فأنزجر بر بن المنذر السدوسي وقال فيه شعرا
 ١٥٣ : ٧ - ١٥٤ : ٤ : كان يناقش رجلا في الإمامية
 والمضربة أيها أفضل وأخفه ١٥٣ : ١٤ - ١٥٤ :
 ٤ : قدّمه للشعر ١٥٤ : ٥ - ١١ : اعتزاده بنفسه
 ١٥٤ : ١٢ - ١٧ : كان يهوى امرأة فساها زيارته
 فوعده ثم أحلفت فقال شعرا ١٥٥ : ١ - ١٥ : كان
 استحقq الموصل لا يستد به وفضل مروان بن أبي حفصة
 عليه ١٥٥ : ١٦ - ١٥٦ : ٥ : أشد إبراهيم بن
 عبد الله بن حصن قصيدة يهجو بها المصور فلما مات
 إبراهيم خاف بفعل المهجو أناسا مسلم ١٥٦ : ٦٠ -
 ١٥٨ : ٢ : فضل أبو عبيدة ميمته على ميمتى حرير
 والفرزدق ١٥٨ : ٣ - ٤ : حديثه مع الأصمعي في أبياته
 في المشورة ١٥٨ : ٥ - ٨ : ٢١٤ : ١١ - ١٤ :
 ناخذ المولى بن طريف مولى المهدي في تفسير آية
 ١٥٨ : ١١ - ١٥٩ : ٢ : نهكم يزيد بن مصور
 الحميري حين سأله عن صناعته وهو يشد المهدي شعرا
 ١٥٩ : ٣ - ٨ : طابته بعض الجبان ١٥٩ : ٩ -
 ١٤٠ : سمع قاصا بالبصرة يصف قصرا في الجنة بعظم

الانساع ضاهيه ١٦٠ : ١ - ٦ : كان في بيت مع
 امرأة فحق حار وأحايته حير آخر وفزع شاة فكسرت
 بعض الآية فقال : كأن القيامة قامت ١٦٠ : ٧ -
 ١٦١ : ٢ : نكتة له مع رجل ومجته بغلة فشكر الله
 ١٦١ : ٣ - ٧ : مات ابن له فرثاه ١٦١ : ٨ -
 ١٦٢ : ٢ : نوادره ١٦٢ : ٣ - ١٦٣ : ٨ : سأله
 أبو معاذ الحميري عن مدحه يريد من حاتم فأجابه ١٦٢ :
 ٨ - ١١ : سأله أحمد بن حنبل عن شعره الغث فأجابه
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ : ٨ : كان يحشو شعره بما
 لا حقيقة له تكذبا للقافية ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ١٥ :
 مات عند بعض ولد سلمان بن علي وكانت له جارية
 فوصفها ووصف ليته بشعر ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٥ :
 أعضبه أعراقي عند مخزاة بن نور السدوسي فهجاء
 ١٦٦ : ٦ - ١٦٧ : ٤ : حشى لسانه حاجب محمد
 ابن سلمان فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ - ٩ : دأبه
 هلال الرأي في عماء فأجابه ١٦٧ : ١٠ - ١٦٨ : ٢ :
 هجاء هلال الرأي ١٦٨ : ٣ - ٦ : عبث به ابن سيابة
 فعيره بالأبنة وكان متما بها ١٦٨ : ٧ - ١٠ : دم
 أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨ : ١١ : كان دقيق
 الحسن ١٦٨ : ١٤ - ١٦٩ : ٣ : حديثه مع نسوة
 آتيته يأخذن شعره لينحن به ١٦٩ : ٤ - ١٧٠ : ٧ :
 نهاه مالك بن دينار عن التشيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠ :
 ٨ - ١٧١ : ٥ : كان يروى شعره جعفر بن محمد النوفلي
 ١٧٠ : ٩ : شعره في محبوبه فاطمة ١٧١ : ٦ -
 ١٧٢ : ٤ : عبث به رجل من آل سوار فلم يجبه ١٧٢ :
 ٥ - ١٦ : مدح حاله الرمكي لتسميته السؤال زورا
 ١٧٣ : ١٠ - ١٢ : هجاء صديقه تميم بن الحواري
 للقافية لما سلم عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩ : حاول
 امرأة ذمت صورته بأنه كالأسد ١٧٤ : ١٠ - ١٢ :
 الملاحاة بينه وبين عتبة بن ربيعة في حصرة عتبة بن سلم
 ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ : كان يهوى امرأة من
 البصرة يقال لها عيلة وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨ :
 شكاه إلى أم الرشاشين ضيفه فقام معه إلى عتبة بن سلم
 فأمر لكتيها بطيعة ١٧٨ : ١ - ٩ : أجاز بيتا للصور
 فوهب له جديته ١٧٨ : ١٠ - ١٧٩ : ٤ : عاشه

العباس بن الفضل وذكر له شعرا قاله في صباه ١٧٩ : ٥ -
 ١٨٠ : ١٦ ؛ حادث أبا النضر الشاعر في شاعريته
 أمي طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤ ؛ أراد تقبيل جارية
 فأنصرفت عنه فاعتذر لمولاهما بشعر ١٨١ : ٧ - ١٧ ؛ أمر له
 عقبة بن سلم بجائزة فأخرها الوكيل فكتب رجلا على يابه
 فأمر بزادتها وإرسالها في الساعة ١٨٢ : ١٠ - ١٠ ؛
 نهاه المهدي عن قول العزل ١٨٢ : ١١ - ١٨٤ : ١٠ ؛
 ٢٢١ : ١ - ٥ ؛ مدح خالد بن برمك فوصفه ومطله
 فأنشده شعرا فأعجز طاءه ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤ ؛
 اعترم هو وسعد بن القعقاع الحج لينفا عن أنفسهما شهرة
 الزندقة ثم تحلفا في الطريق يفسقان فلما رجع الحاج رجعا
 معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣ ؛ دخل عليه جماعة
 فأنكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ -
 ١٤ ؛ اختبر أن يترك لأداء الصلاة فوجد لا يصلي ١٨٦ :
 ١٥ - ١٧ ؛ ٢٢٢ : ٨ - ١٠ ؛ قعد إليه رجل استقله
 فصرط عليه ١٨٧ : ١ - ٥ ؛ شعره في رجل استقله
 ١٨٧ : ٦ - ١١ ؛ أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج
 بالريق فطرب ١٨٧ : ١٢ - ١٨٨ : ٢ ؛ هجى
 صديقه أبا زيد فهجاه ١٨٨ : ٣ - ١٥ ؛ وصف
 جارية مغنية بأمر المهدي ١٨٨ : ١٦ - ١٨٩ : ٤ ؛
 مدح عقبة بن سلم فوصله ١٨٩ : ٥ - ١٤ ؛ كان
 يأتيه خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر
 فيستشدا أنه شعره ويكتبان عنه ١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ :
 ١٨ ؛ كان خلف يسمع به ولا يكبره فلما أناء وخبره هابه
 وأكبره ١٩١ : ١ - ١٦ ؛ سبه شخص عند الأمير
 فهجاه ١٩١ : ٧ - ١٤ ؛ مدح خالد بن برمك فأجزل
 له الصلة ١٩٢ : ١ - ١٣ ؛ ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٥ ؛
 مدح عمر بن الملا ١٩٣ : ٤ - ٦ ؛ شعره في جارية
 له سوداء كان يقع عليها ١٩٣ : ١٦ - ١٩ ؛ قيل له
 إن مدائحك عقبة بن سلم فوق مدائحك كل أحد فذكر
 السبب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ كان يعطى أبا الشعمق كل
 ستة صلاتة فزارحه في أمرها مرة فهجاه ١٩٤ : ١٠ -
 ١٩٥ : ٣ ؛ أمر له عقبة بن سلم الهناني بصلة فلما بلغ
 أمرها أبا الشعمق وافي بشارا فأعطاه منها ليسكته
 ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ استنبح العباس بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس فلم يمنحه فهجاه ١٩٥ : ١١ -
 ٢٠ ؛ سلم عليه عباد بن عباد فأثنى عليه ١٩٦ : ١ - ٥ ؛
 جرى امرأ القيس في تشبيه شيتين بشيتين ١٩٦ : ٦ -
 ١١ ؛ كان إسحاق الموصلي يظعن عليه في شعره فخاروه
 على بن يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ ؛
 كذب شيل بن عزرة الضبي في نسبته أياها للتلحس وقال
 إنها له مدح بها ابن هيرة ١٩٧ : ٩ - ١٩٨ :
 ١٨ ؛ سأل طاهر بن الحسين عن ولده لما دخل العراق
 ليجيزهم ١٩٩ : ٨ - ٩ ؛ غضب على سلم الخاسر لسرقه
 معانيه فاستشفع له سلم ونصره فوضى عنه ١٩٩ :
 ١٠ - ٢٠٠ : ١٦ ؛ أنشد الأصمعي شعره في هجو
 باهلة فغاضه نخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣ ؛
 ضرب ما أخذه سلم الخاسر من مئة مثالا لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠ ؛ حاورته امرأة في الشيب فأخفته
 ٢٠١ : ٤ - ٩ ؛ سئل عن أثر مناع الدنيا عنده فأجاب
 ٢٠١ : ١٠ - ١٣ ؛ خلق امرأة ممن كثر يزوره فالتصم وصالحها
 فهزئت به فأرسل إليها شعرا ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٧ ؛
 عرض عليه مروان بن أبي حفصة تغيير كلمة في شعره
 فهزى به وألغمه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ ؛ مدح الهيثم بن معاوية
 ولم ينصرف إلا بجائزة ٢٠٣ : ٦ - ١١ ؛ تعرض له
 رجل من بني زيد فهجاهم فكان ذلك سبب موت الزبيدي
 ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ ؛ ضمن مثالا في شعره
 عند عقبة بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ :
 ٣ ؛ قصته مع قوم من قيس عيلان بالبصرة ثم ارتحلوا
 ٢٠٦ : ٤ - ١٩ ؛ أنشد جعفر بن سليمان شعرا نخر
 فيه فعادته ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ سئل عن ميله للهجاه دون
 المدح فأجاب ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ؛ حياته في صباه
 ٢٠٧ : ١٥ - ٢٠٨ : ١٦ ؛ أعطاه مئ مائتي دينار
 لشعره في مطاولة النساء ٢٠٨ : ١٧ - ٢٠٩ : ٧ ؛
 غاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه
 أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٧ - ٢١٠ : ٣ ؛ غاب شعره
 سيويه فهجاه فصارت يستشهد بشعره خوفا منه ٢١٠ :
 ٩ - ٩ ؛ استعان به بنو عقيل في ذم بني سدرس ٢١٠ :
 ١٠ - ١٨ ؛ هجا الأزدي ونسب بنسائهم فخرهم عليه
 يونس النحوي ٢١١ : ١١ - ٥ ؛ ذم أناسا كانوا مع

ابن أخيه ٢١١ : ٦ - ١٠ : سمع شعره من معنية
 فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر ٢١١ : ١١ -
 ٢١٢ : ٤ : بهاء المهدي عن العزل ٢١٢ : ٥ - ٦ :
 سأله ابنه لماذا يعرف الناس ولا يعرفهم فأجابها ٢١٢ :
 ٨ - ١٠ : سب عبد الله بن مسور الباهلي "أبا النضير فدافع
 عنه ٢١٢ : ١١ - ١٨ : طلب من يزيد بن مزيد أن
 يدخله على المهدي فسوّفه فهاه ٢١٣ : ١ - ١٢ : مدح
 إبراهيم بن عبد الله بقصيدة فلما قتل جعلها للتصور ٢١٣ :
 ١٣ - ٢١٤ : ١٤ : اعترض عليه رجل لوصفه جسمه
 بالنحول وهو صميم ٢١٤ : ١٥ - ٢١٥ : ٥ : عاتب
 صديقه كردى بن عامر المسمعي لأنه لم يبد له شيئاً ٢١٥ :
 ٦ - ١٢ : أخبر أنه عني بشعره فطرب ٢١٥ : ١٣ -
 ١٧ : مدح المهدي فلم يحجزه ٢١٥ : ١٨ - ٢١٦ : ٣ :
 هجا روح بن حاتم خلف ليضربه ثم برّ في يمينه فصر به
 بعرض السيف ٢١٦ : ٤ - ٢١٧ : ٥ : مدح سليمان
 ابن هشام فومله فاستقل عطاءه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ -
 ٢١٩ : ٢ : برّه ابن هيرة ووصله لمدحه قيساً ٢١٩ :
 ٣ - ٤ : مدح المهدي بشعره تشييب حسن فهاه عن
 التشييب ٢١٩ : ٥ - ٢٢٠ : ٨ : توفي ابن له بفرع
 عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠ : ٩ - ١٧ : استنشد
 صديقه عمرو بن سمان شيئاً من غزله فاعتذر بنهى المهدي
 له عنه ٢٢١ : ٥ - ٩ : عرض عليه مروان بن أبي حفصة
 شعره فمدحه وقدر له جائزته فصيح فقديره ٢٢١ : ١٠ -
 ٢٢٢ : ٧ : جعل الحب قاضياً بين المخيرين في شعره بأمر
 المهدي ٢٢٢ : ١١ - ١٩ : نسب إليه معصم أنه
 أخذ معنى في شعره من أشعث فردّ عليه ٢٢٣ : ١ - ٨ :
 أخذ أبو نواس معنى من شعره ٢٢٣ : ٨ - ١٠ : أنشد
 سعيداً هجوه في حاد مجرد وكان أعشى سليم وأبو حنن
 حاضر بن وهو لا يعرف ٢٢٣ : ١١ - ١٩ : مدح
 واصلاً قبل أن يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠ :
 لم يعرف بالكهيت شاعراً ٢٢٤ : ١١ - ٢٢٥ : ٥ :
 تمثل سفيان بن عيينة شعره ٢٢٥ : ٦ - ١٠ :
 سأله رجل عن منزل فقهه ولم يفهم فأرشدته ووبخه
 ٢٢٥ : ١١ - ١٦ : أنشده عطاء الماطر بيتاً فاستحسنه
 وأنشده أبحاثاً على رويّه ٢٢٦ : ١ - ١٦ : حاوره

خلاد بن المبارك في ميله الى الالحاد ٢٢٧ : ١ - ٨ :
 عاتب بشعره قتي من بني منقر بعث اليه في الأضحية بنجبة
 بحقاء ٢٢٧ : ٩ - ٢٢٩ : ١٢ : رثى بنية له ٢٢٩ :
 ١٥ - ٢٣٠ : ١ : مدح نافع بن عقبة بعد موت أبيه
 فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠ : أحاز
 شعراً للمهدي في جارية فوصله ٢٣٠ : ١١ - ٢٣١ :
 ١٢ : أنشد شعراً على لسان حمار له مات فراه في النوم
 ٢٣١ : ١٣ - ٢٣٢ : ٤ : رأيته فيما يكون عليه
 المجلس ٢٣٢ : ٥ - ٩ : أبطأ مهيل القرشي فيما كان
 يهديه له من تمر فكتب اليه يتنجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ :
 سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن يشدهم
 شعراً ثم طابوه ٢٣٣ : ١ - ٩ : عشق امرأة وألح
 عليها فشكته الى زوجها ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧ :
 رثاه أصدقاؤه ٢٣٤ : ١١ - ٢٣٦ : ٨ : وفد
 على ابن هيرة ومدحه ٢٣٦ : ٩ - ٢٣٧ : ١٣ :
 شعره في العشق ٢٣٧ : ١٤ - ٢٣٩ : ٣ : أنشد
 المهدي شعراً فلم يعطه شيئاً فقال شعراً مداره الحكمة
 ٢٣٩ : ٥ - ٢٤٠ : ١٢ : أنشد المهدي شعراً
 في النسيب فتهنّده إن عاد الى مثله ٢٤٠ : ١٣ -
 ٢٤٣ : ٦ : عاب سيبيويه في شعره كلبه فقيرها ٢٤٣ :
 ١٥ و ٢١ : هجا المهدي بصد أن مدحه فلما بلغه ذلك
 أمر بقتله ٢٤٣ : ٦ - ٢٤٥ : ٣ : رآه المهدي يؤذن
 وهو سكران فأمر ابن نهيك بصربه ضرب الطف حتى
 مات ٢٤٤ : ١ - ١١ : نول صالح بن داود البصرة
 فهاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للمهدي ٢٤٤ : ١٢ -
 ٢٤٥ : ٣ : هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ٢٤٥ :
 ٤ - ٢٤٦ : ٧ : كان من عادته اذا أنشد أن يتقل من
 يمينه وشماله ويصفق بأحدى يديه على الأخرى ٢٤٥ :
 ١٥ - ١٧ : هجا المهدي في حلقة يدرس النحوى فسمى به
 للمهدي فأمر بصربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ :
 لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة تمثل بقول أبي
 الشمق ٢٤٧ : ٣ - ٦ : وفاته وعمره ٢٤٧ : ٧ -
 ١١ : ٢٤٩ : ٥ : أنرجت جثته من البطيحة الى
 دجلة البصرة ودفنت وبكت عليه جاريته ٢٤٧ :
 ١٦ - ٢٤٨ : ٦ : شامة الناس بموته وما قيل في ذلك

ثابت بن قيس بن شماس — شهد لقيس بن الخطيم
بالشهادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سأله عن ذلك ٧ : ٤ : ١٤

الثرى بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
كان يحيى قيل مول لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

ثعلب — ٢٥٦ : ١٤

ثمالة بن الوليد — حدثه المنصور عن قصة إغارة عروة بن
الورد على هذلي واغتصابه فرسه ٨٣ : ٣ : ٨٥ : ١٦ : ٤
حدثه المنصور عن قصة غزو عروة بن الورد لما وان
وحدثه مع غلام تبين بعد أنه أبنه ٨٥ : ١٦ : ٨٨ : ٢

ثور — ٢١٠ : ١٥

(ج)

الجاحظ — نقل أبو الفرج عن كتابه البيان والتبيين فصلا
عن بشار ١٤٥ : ٣ : ١٤٦ : ٩ : ٤ نقل عن
كتاب الحيوان ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩ : ٤ ذم
حقبة بن ربيعة لسوء أدبه مع بشار ١٧٧ : ٣ : ٤٨
أخبر أن المهدي نهى بشارا عن الغزل ٢١٢ : ٥ : ٦
أخبر أن بشارا كان يدين بالريضة ٢٢٤ : ١ : ١٠

جبار — أشار على ابن عمه عروة بفداء سلبى وشهد عليه
بذلك ٧٧ : ١٣ : ٧٨ : ٢

جبريل عليه السلام — ١٢٠ : ١٥

جبيلة بنت معاذ — زوجها عبد الله بن مالك ٦٠ : ٢
جرير بن حازم — كان من أصحاب الكلام بالصرة
١٤٦ : ١٤

جرير بن عطية الخطمي — هجاه بشار فأعرض عنه
استصناراه ١٤٢ : ٥ : ١٤٤ : ١٤ : ١٥ : ٤
قال بشار الشعر في حياته ونمّض له فأعرض عنه
١٤٥ : ٦ : ٤ فضل أبو عبيدة ممية بشار على مميته وممية
الفرزدق ١٥٨ : ٣ : ٤٤ تحمل بشار بشعره فموت

من الشعر ٢٤٨ : ٧ : ٢٤٩ : ٢ : ٤ تدم المهدي على
نقله ٢٤٩ : ٦ : ١٦ : ٤ أمر المهدي حمدويه بصربه
إلى أن مات ٢٤٠ : ١ : ٦

بشر بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار يزار به
٢٠٨ : ٣

بشير بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار يزار به
٢٠٨ : ٣

البغدادي — نقل عن كتابه نخلة الأدب ١ : ١١ : ٤
١٢١ : ٢٢ : ٢٠٢ : ٢١

البكري — نقل عن كتابه المعجم ١١٢ : ١٣ : ٤
١١٣ : ١٥ : ١٧٢ : ٢١

بلال (مولى بنى جمح) — وآه وردة بن نوفل يعذب
لتوحيدته فقال شعرا ١٢٠ : ١١ : ١٢١ : ١٠

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري —
حبس بلال بن أسمر المازني لأنه قتل نهبيا الجلابي
وافتكه ديسم بثلاث ديات ٦٧ : ٣ : ٦٨ : ٢ : ٤
احضر نهر بالبصرة يسمى باسمه ١٥٩ : ٢٠ : ٢١

(ت)

تبسح — ساقه مالك بن العجلان إلى المدينة ٤٠ : ٧
تسليم بن الحواري — هجاه صديقه بشار للقافية لما سلم
عليه ١٧٣ : ١٣ : ١٧٤ : ٩

توبة بن الحمير — غنى نافع الخير في شعره ٢٨٠ : ١ : ٥
تيرى من ولد جودرز الوزير — وهب له أردشير
الأصغر بن بابك نهرًا حفره فسعى به ٢٥٧ : ٢١

(ث)

ثابت — كان عدوا لبلال بن الأسمر وقد ذكره في شعره
٦٥ : ٧

ثابت بن حرام بن المنذر — حكاه الأرس والخرزج
٢٥ : ٢٤ : ٤١ : ١٦ : ٤٢ : ٧

حاجب بن ذبيان — ذكره لال بن الأسعر في شعره
وملحه ٥٨ : ٧ - ١٠ .

الحادرة — بحثه من ٢٧٠ - ٢٧٥ ؛ نسبة وهو شاعر
جاهل مقل ٢٧٠ : ٢ - ٦ ؛ سبب تسميته
بالحادرة شعره هجاهه زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ :
٦ - ٢٧١ ؛ ٧ ؛ يتصل نسبه بسبب ابن ميادة
في جد أعل ٢٧٠ : ١٤ - ١٦ ؛ كان حسان بن
ثابت معجبا بقصيدة له ٢٧١ : ٨ - ١٢ ؛ سبب
الطعام بينه وبين زبان بن سيار ٢٧١ : ١٤ -
٢٧٢ ؛ ما قاله من الشعر في المفاخرة بانتصار
قومه بني ثعلبة على بني عامر ٢٧٢ : ٩ - ٢٧٤ ؛
٥ ؛ شعره في يوم الكفاة ٢٧٤ : ٩ - ٢٧٥ ؛ ٤

الحارث بن خالد المخزومي — نسب له شعر لال بن
الأسعر ١٥٠ : ٥٠ ؛ بحثه من ٣١١ - ٣٤٣ ؛ نسبة
من قبل أبيه ٣١١ : ٢ - ٦ ؛ ذهابه مذهب ابن
أبي ربيعة في الفزل ٣١٢ : ١ - ٢ ؛ كان يهوى
عائشة بنت طلحة ٣١٢ : ٢ ؛ ولله عبد الملك بن
مروان مكة ٣١٢ : ٣ ؛ كان أبو عمرو بن العلاء
يرسل إليه أحياه معاد يسأله عن بعض الحروف
٣١٢ : ١٢ - ١٧ ؛ هو أحد شعراء قريش الخمسة
المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦ ؛ تفاخر مولاه ومولى
لابن أبي ربيعة بشعرهما ٣١٣ : ٧ - ٣١٤ ؛ ٥ ؛
أنشد عبد الله بن عمر شعرا فقال له : قل إن شاء الله
وأجابه ٣١٤ : ٦ - ١٣ ؛ أنزله كثير بالإجادة
في الشعر ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ ؛ ١١ ؛ تمثل
أشعب بشعره في علو الربر من على العلويين ٣١٦ :
٣ - ١٣ ؛ كان بنو مخزوم كلهم زهريه ما عداه فإنه
كان مروانيا ٣١٦ : ١٤ - ٣١٧ ؛ ٤ ؛ ذهب
إلى الشام مع عبد الملك فحجبه وجفاه فقال شعرا ففرقه
وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ ؛ عزله عبد الملك
لأنه أنزل الصلاة حتى تظوف عائشة بنت طلحة ٣١٧ :
١٨ - ٣١٨ ؛ ١٠ : ٣٢٩ ؛ ١٢ : ٣٤١ ؛ ٨ ؛ تزوج
مصعب بعائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ٣١٩ : ٧ - ١٦ ؛ استأذن طي عائشة

ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ؛ هجا بني النعم ٢٥٧ :
١١ - ١٧ ؛ تواف مع الفرزدق بالمسربد للهجا
٢٥٧ : ١٣

جرير بن المنذر السدوسي — كان يفاخر شارا فقال
بشاربه شعرا ١٥٣ : ٧ - ١٣

جعفر بن أبي طالب — كان يلقب بالطيار وسبب ذلك
٢٠٧ : ١٨ - ٢٠

جعفر بن سليمان — أنشده بشار شعرا فخر فيه فخره
٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان ابن المولى مدحا له
٢٩٠ : ٤ - ١١ ؛ وقف على طريقه ابن المولى
وأنشده مدحا قاله فيه ٣٠٢ : ٣ - ٩

جعفر بن محمد التوفلي — كان يروي شعر بشار بن برد
١٧٠ : ٨

جماء بنت الأسعر — صحبت أخاها لالا وهو مقوض
عليه بشار الجلابين وكانت تسقيه المنفرة ترى القوم أن
كبدته فرئت ٦١ : ١٠ - ١٢

جميل — ٣٦ : ٩

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — شعره
لا يفسد النساء كشمس شار ١٨٣ : ١

الجوهري — له تفسير لنوى ١٤٧ : ١٧١ ؛ ١٧١ :
٢٠ : ٢٢١ ؛ ١٨

جؤية بن نصر الجرمي — قتل عقيل بن الملك الهجري
٢٧٣ : ٢ - ٧

جيداء بنت خالد بن جابر — أم زيد بن عمرو بن
نضيل ١٢٣ : ٣ ؛ كانت عند هيل بن عبد العزى
وزوجها له ابنه عمرو ١٢٣ : ٤ - ٦

جيرون بن سعد بن عاد — قيل إنه أول من
دمشق ٣٣٨ : ١٩

(ح)

حاتم الطائي — قال عبد الملك عن عمرو بن الورد : إن
أكرم من ٧٤ : ١٣ - ١٥

الحافظ الكلاعي — نقل عن سيرته ١٢١ : ٢٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — استمداه بكر بن وائل
على هلال بن الأسمر فبعث إلى عبد الله بن شعبة أن
يأتيه به ٦٢ : ١٤ — عرض به الحارث بن خالد
في شعره فتابه ٣٢٨ : ٧ — ١٣ : وقعه مع ابن
الأشعث بدير الجباجم ٣٢٨ : ١٧ — عرض به
الحارث بن خالد في شعره فمأذنه عبيد بن موهب
في هجاء الحارث فأذن له ٣٣٣ : ١١ — ٣٣٤ : ٧

حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر —
أحد ملوك عسان ١٦ : ١٤

حذيفة بن بدر الفزاري — استنجد به قيس بن الخطيم
للاخذ بثأر أبيه فلم يجده ١٣ : ٢ — راهته الورد بن زيد
العبيسي فوقع بذلك الحرب بين عيس وفزارة ٨٨ : ٥

حرام بن عمرو بن زيد مناة — افتخر به حسان
في شعره ١٨ : ١ — ٤

حرثان بن الحارث بن محوثر — ذو الإصبع العدواني

حسان بن ثابت — أنشد شعره الثابتة الذهباني بعد قيس
ابن الخطيم فقال له : أنت أشعر الناس ٨ : ٨ — ٩ :
١١ : طلب من الخنساء أن تهجو قيس بن الخطيم فأبت
٩ : ١٦ — ١٠ : ٥ : هاجاته قيس بن الخطيم
١١ : ٩ — ١٢ : ١٧ : تزوجه بعمرة بنت الصامت
ثم طلقها وما قاله فيها من الشعر بعد طلاقها ١٤ :
١١ — ١٧ : ٣ : مرّ بامرأته بعد طلاقها في لسوة
فأغرت به من سأله عن نسبه فقال شعرا في ذلك ١٧ :
٤ — ١٨ : ٣ : شعره في محاجة قيس بن الخطيم
٢٤ : ١ — ٧ : كان طويس يتغنى شعره ٢٩ :
١٨ : أخته فارعة بنت ثابت ٣٣ : ٨ : أبوه ثابت
ابن حرام بن المنذر ٤١ : ١٧ : افتخر في شعره بشعكم
أبيه في حرب الأرس والخزرج ٤٢ : ٧ — ٩ : كان
معجبا بقصيدة للمادرة ٢٧١ : ٨ — ١٢

الحسحاس — لقب الأبحر ٣٤٥ : ٩

بنت طلحة وكتب لها مع الفريض وأمره أن يغني لها من
شعره فوعده وتخرجت من مكة ٣٢٠ : ٣ — ٣٢١ : ٥٥ :
قص عليه الفريض غناء بعد عائشة بنت طلحة وأكرامها له
فاكرمه ٣٢٣ : ٩ : لما حجّت عائشة بنت طلحة استأذنها
في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥ — ٣٢٤ :
١٠ : سألت عه عائشة بنت طلحة فأرسل إليها شعرا
٣٢٤ : ١١ — ٣٢٥ : ٧ : غضب على الفريض
ثم رق له وعناه الفريض في شعره ٣٢٥ : ١١ —
٣٢٧ : ٨ : أنشدت سكية بنت الحسين يدا من
شعره فتقدته ٣٢٧ : ٩ — ١٣ : أبي حطبة عائشة
بنت طلحة بعد موت زوجها فلا يقال كان حبه لريبة
٣٢٧ : ١٤ — ١٧ : سارح هو رباب بن عثمان
ولاية الحج فغلبه أمام فقال شعرا عرض فيه بالحجاج
صاته ٣٢٨ : ١٠ — ١٣ : كان مؤدب بني هشام
ابن عبد الملك يروونهم أنشاعه ٣٢٨ : ١٤ —
٣٢٩ : ٥ : قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة
فقال شعرا ٣٢٩ : ٦ — ١٦ : سبب بزوجه
أم عبد الملك وكانت قبله عند ابن مطيع وقد كآها في شعره
بأم عمران ٣٣٠ : ٤ — ١٦ : ٣٣٤ : ١٢ — ٣٣٥ :
٣ : شب بأم بكر بعد أن رآها ترى الجيرة وحادثها
٣٣١ : ١ — ١٧ : سبب طيبلى بنت أبي مرة لما
رآها تطوف بالكعبة ٣٣١ : ١٨ — ٣٣٣ : ٦٠ :
طلبه أمام بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرض فيه
بالحجاج فاستأذنه أحد الشعراء في هجاء الحارث فأذن له
٣٣٣ : ١١ — ٣٣٤ : ٧ : سأله عبد الملك بن
مروان عن أي البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا
٣٣٤ : ٨ — ١٠ : سبب بعائشة بنت طلحة وعرض
مجاريتها أسرة ٣٣٥ : ١٢ — ٣٣٩ : ٦ :
حزعت سوداء لموت أن أي ربيعة فلما سمعت شعره
طابت به هسا ٣٤٢ : ٨ — ١٧ : ماض سليمان
ابن عبد الملك به ومن عسى من أخواله ٣٤٣ :
١٢ — ١

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر — أبو الأرس
والخزرج ٤٠ : ٢

الحسن بن زيد — علف ابن المولى على ذكر ليلي فقال :
إنها قوسه فضحك ٢٩١ : ٦ — ١٢ : مدحه ابن
المولى فماتته بالنعير يص بأهله في مداخحه للهدى ثم أكرمه
٢٩٣ : ١٦ — ٢٩٥ : ١٢

الحسن بن علي — قيل : إن طويسا أعقب يوم موته
٢٧ : ١٤

الخطيئة — سأل عمر بن الخطاب عن الحرب فأجابه
٧٤ : ٨ — ١٢ : شبه به الأصمعي مروان بن
أبي حفصة ١٤٩ : ٦

حفيد — أنب هلال بن الأسعر وهو مصبور للقتل
فضر به بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ — ٩

الحكم بن مخلد بن حازم — حضر عيب الكلي يشار
ابن برد ١٧٢ : ٦

حماد الراوية — سمع عبد الرحيم الدقاف يني ٢٦٦ :
٥ — ٨ : توفي في خلافة المنصور ٢٦٦ : ١٥

حماد عجرد — مجابشارا بأن أباه كان طليقا ١٣٧ :
٦ — ١٣ : كان ديسم الغزى يحفظ شعره في هجو
بشار ١٥٢ : ٢ : سأل عتبة بن رسل وصال بشارا
وأعشى بأهله عن تضمين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ :
استشد سعيد بشارا من هجائه فيه ٢٢٣ : ١١ —
١٩ : أخبار مهاجته مع بشار بن برد ٢٥٠ : ٨

حمدان — ادعى (وهو من ولد بشار وكان قصارا
بالبصرة) أن ولدهم لبني ربيعة بن عقيل ١٣٦ :
١٠ — ١٢

حمدان الخراط — اتخذ حاملا لبشار ففحده بشار وتهده
فأنذر بشارا بما أسكته ١٥٢ : ١١ — ١٥٣ : ٦
حمدويه — أمره المهدي بصرب بشار إلى أن مات ٢٥٠ :
١ — ٦

حمزة بن عبد الله بن الزبير — ساه معبد بشعر موسى
شعوات فيه فأجازه ثم أقسمها بالجاره بينهما ٣٥٦ : ١٥ —
٣٥٧ : ١٠ : مدحه موسى شعوات وكان كرميا أهوج

٣٦١ : ١ — ٢ : ولده أبوه العراقيين بعد مصعب
٣٦١ : ٢ : ولده أبوه البصرة فأساء وحلط فكتب
الأحيف إلى أبيه بأمره فزله وأعاد إليها مصعبا ٣٦٢ :
٣ — ٣٦٣ : ٣ : هجاء بعض الشعراء لقوله في أمر
الماء الذي رآه قد جزر ٣٦٢ : ٣ — ٦ : طاذبه
الفردق مستشفعا حين شكته زوجته النوار إلى أبيه
عبد الله بن الزبير ٣٦٣ : ٧ — ٣٦٤ : ١١ : غناه
معبد بشعر موسى شعوات فيه فأجازه ٣٦٤ : ١٢ —
٣٦٥ : ٣ : أنشده موسى شعوات شعرا وغناه فيه
معبد فأمر لكل منهما بمائتي دينار ٣٦٥ : ٦ — ١٠

حميد الكاتب البصري — ذكر له صديقه عكاشة
ابن عبد الصمد حبه لنعيم وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ —
٢٥٩ : ١٢ : اجتمع مع عكاشة بن عبد الصمد في منزله
وغنهما نعيم ٢٥٩ : ١٣ — ٢٦٠ : ١٣

حواء بنت يزيد بن سنان بن كز بن زعوراء —
زوجة قيس ، أسلمت قبله وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم
باحتمائها حتى يسلم ١٠ : ٦ — ١٢ :
الحويدرة = الحادرة .

(خ)

خارجة بن حصن — خرج في جمع من بني فزارة
وبني ثعلبة بن سعد وحاربوا بني تميم يوم الكفافة ٢٧٤ :
٦ — ٢٧٥ : ٤

خاقان — لقب لكل من ملك الترك ٢٤١ : ٢٠ :
خالد بن أسيد — جد عقيد الندي وقد ذكره موسى
شعوات في شعره ٣٥٢ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٤

خالد بن برمك — سمى السؤال زورا فسدحه بشار
١٧٣ : ١ — ١٢ : مدحه بشار فوعده ومطله فأنشده
بشار شعرا فأجازه المطاء ١٨٤ : ١٤ — ١٨٥ : ٤٤ :
مدحه بشار فأجزل صوته وأمر أن يكتب بيتان من
القصيدة في صدر مجلسه ١٩٢ : ١ — ١٣ : وقد مدحه
بشار وهو على فارس ومدحه فأجزل صوته ٢٠٢ : ١٤ —
٢٠٣ : ٥

خالد بن صفوان بن الأهمم — له خطبة طويلة تشبه
بها خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —
استقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن
حوطب في أيام هشام بن عبد الملك ٣٥٩ : ٦
ولاه هشام بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

خالد بن كلثوم — كان مع زبراء والى المدينة لما حس
المعتين وأطلق عطردها ٣٠٧ : ٣ : ١١

خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر —
استنجد به قيس بن الخطيم للأخذ بثأر أبيه وجده
فأنجده ٢ : ٤ : ٧

خليجة بنت خويلد — مجتبا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٨ : ١٢٠ : ٢١
١ : ١٠ : كانت تأتي ورقة بما يخبرها به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ٦ : ١١

خريم بن عامر بن الحارث المري المعروف بالناعم —
كان مصلا به أبو يعقوب الخريمي الشاعر ١٩٦ : ١٨
الخريمي أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي —
من شعراء الدولة العباسية ١٩٦ : ١٧

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الأرس
٢ : ٤٠

خشابة — امرأة عارسية كانت تغشى مجلس بشار فقال
فيها شعرا ١٨٠ : ٦ : ١٦

الخطاب بن نفيل — أمه جيداء بنت خالد ١٢٣ :
٤ : أنزعج هو وجماعة من قريش زيدا بن عمرو من
مكة لمخالفة دينهم ١٢٣ : ١٠ : ١٣

الخطيم — قتله رجل من عبد القيس فأخذ ابنه قيس بثأره
والقصة في ذلك ٢ : ٣ : ٧

خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد) — اعرص
على شعر بشار بن برد فأحابه ١٦٢ : ١٢ : ١٦٣ :
٨ : حاور بشارا في ميله إلى الإلحاد ٢٢٧ : ١ : ٨

خلف بن أبي عمرو بن العلاء — كان يأتي هو
وخلف الأحمر بشارا فيستشددانه ويكتبان عنه شعره
١٨٩ : ١٦ : ١٩٠ : ١٨

خلف الأحمر — كان يأتي هو وخلف بن أبي عمرو بن
العلاء بشارا فيستشددانه ويكتبان عنه شعره ١٨٩ :
١٦ : ١٩٠ : ١٨ : كان يسمع بشار ولا يكبره فلما
ذهب إليه وخبره هابه وأكبره ١٩١ : ١ : ١٦

الخلف الأعور — كان يصرف به داود بن سليمان
٣٦٥ : ٢٠

الخليل بن أحمد — ١٤ : ٦٧ : مدح شعرا لبشار ٢١٢ : ٧
الخنساء — طلب منها حسان أن تهجو قيس بن الخطيم
فأبت ٩ : ١٦ : ١٠ : ٥

خولة بنت ثابت — قالت شعرا تشبب فيه بعمارة بن الوليد
٣٤ : ٤ : ١٢ : عارضها عمارة بن الوليد الخزومي
بشعر على مثال شعرها ٣٥ : ٥ : ١٠

خولة بنت يزيد بن ثابت — تعلقت بشوب هلال بن
الأسعر لأنه قتل جارا لمعاد فرماها وفر ٥٩ : ١٣ :
١٧ : عمة معاذ بن جمعة وإخوته ٦٠ : ٣

خيرة بنت ضمرة — نسب لها قوية حيرنان ١٣٦ : ١٩
خيرة القشيرية — كان برد وأبيه بشار من عبيدها
١٣٦ : ٣

الخيزران — جارية من جواري المهدي وهي أم ولديه
موسى وهارون ٢٤٣ : ٨ : ٢٣

(د)

الدارمي — بجته من ٤٥ : ٥١ : نسبة وهو من الشعراء
وأرباب النوادر ٤٥ : ١ : ٩ : كان في أيام عمر بن
عبد العزيز ٤٥ : ٦ : تشبب بذات نهار أسود فنفقت الحمر
السود عند تاجرها وكان صديقه فلم تبقى فتاة في المدينة إلا لبسته
٤٥ : ١٠ : ٤٦ : قصته مع نسوة طلبن منه طيبا
٤٦ : ١٨ : ٤٧ : ١٥ : كان ظريفا ضحكة للنساء
٤٧ : ١ : عجلت أمام عبد الصمد بن علي فصفه ثم

(ذ)

الذهبيّ — قتل عن كتابه المنتبه في أسماء الرجال ٢٧٧ : ٢١

ذؤاب بن غالب — أحد القواد الثلاثة لني عامر في حربه
مع بني ثعلبة وقد قتل في تلك الحرب ٢٧٢ : ١١ —
٢٧٣ : ٩

ذوالاصبع العدوانيّ — بجته من ٨٩ — ١٠٩ : نسبة
٨٩ : ٢ — ٤ : شاعر فارس جاهلي ٨٩ : ٤ — ٤٥
وقع البأس بين عدوان نقتانوا فرثاهم ذوالاصبع العدواني
ومدحهم ٨٩ : ٦ — ٩٠ : ٣ : استعرض عبد الملك
ابن مروان أحياء العرب في الكوفة وسأل جديلة عنه
فأجابه معبد بن خالد الجذلي ٩١ : ٦ — ٩٣ : ٣ :
قصته مع بناته الأربع وقد أورد الزجاج ويحشمه معهن
بعد زواجهن ٩٤ : ١ — ٩٦ : ٢ : خبر عن صحة
أبياته الضادية ٩٦ : ٣ — ٩٥ : ٥ : خوف وأهراق في ذلك
شعرا ٩٦ : ٦ — ٩٨ : ٧ : وصيته لابنه أسيد عد
موته ٩٨ : ٨ — ١٠٠ : ١٣ : استشهد معارية
ابن أبي سفيان قيسيا شعرة وزاد في عطائه ١٠٠ : ١٤ —
١٠١ : ١١ : شعرة في ابن عمه وقد عاداه ١٠١ :
١٢ — ١٠٢ : ١١ : أنشد الأخفش أبا تاليس من
شعره ولكنها تشبه معناه ١٠٣ : ١ — ٧ : التمس من
مرير بن جابر وكرب بن خالد قبول الدية فأبيا فقال في ذلك
شعرا ١٠٣ : ٨ — ١٠٤ : ٧ : قال في مرير بن جابر
قصيدته الوثنية ١٠٤ : ٨ — ١٠٦ : ١١ : قصيدته
في رثاء قومه ١٠٦ : ١٢ — ١٠٨ : ٣ : شعره في الكبير
١٠٨ : ١١ — ١٠٩ : ٥

ذوالأعواد — لقب ربيعة بن مخاشن ٩٠ : ١٧

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذوالخرصين — اسم سيف قيس بن الخطيم ٥ : ١٣

ذوالخلصة — اسم صنم أريت ١٧٢ : ٢١

ذو الرياستين — العصال بن

ذو القرنين — قيل إنه بني سمرة ٣٥٩ : ١٦ — ١٧

رضي عنه بشافة ابن الريان المكي ٤٨ : ١ — ٨ :
قال له محمد بن إبراهيم لو صلحت عليك ثيابي لكذوتك
فأجابه ٤٨ : ٩ — ١١ : قصته مع نسوة من الأعراب
طلبن منه دراهم فولى هاربا منهن وهن يتضاكن به
٤٨ : ١٢ — ٤٩ : ٦ : حبسه الأرقص القاضي
ثم رآه يدعو فقال لن يفقر الله لك فأمر بأكرامه ٤٩ :
٧ — ١٤ : مدح عبد الصمد بن علي فأمر بإعطائه وقتل
خارجي فقال أبدأ بي لثلا يغلط الوكيل ٤٩ : ١٥ —
٥٠ : ٤ : لطيفة له في مرضه ٥٠ : ٥ — ٨

داود بن أبي حميدة — تزوج موسى شهوات بنته ولما
سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ — ٣٥٩ : ٣

داود بن رزين — دخل هو وجماعة على بشار فأنكروا
عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ — ١٤

داود بن سليمان بن مروان — تزوج فاطمة بنت
عبد الملك بن مروان بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز
وكان دميما فهباه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ — ٤٨ :
٣٦٥ : ١٥ — ٢٠

دحمان الأشقر — كان عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة

فكتب إليه عبد الملك أن يسير إليه ابن مسجح حين نفي
إليه أنه يفسد قتيان قريش ٢٨٢ : ٥ — ٢٨٤ : ١١

درهم بن يزيد — شعره لقومه لثلا يقتلوا أخاه ميمرا بكعب
الثعلبي ٢١ : ٣ — ٢٢ : ٤

دعبلد — ١٧٥ : ٩

دماذ أبو غسان — سأل أبا عبيدة عن سبب نهي المهدي
بشارا عن النزول فأجابه ١٨٢ : ١١ — ١٨٤ : ١٠

الدميري — قتل من كتابه حياة الحيوان ١٥٢ : ١٦

ديسم العززيّ — هجاء بشار حين بلغه أنه يحفظ شعر حماد
وأبي هشام الباهلي فيه وكان ولما يهجو ١٥١ : ١٨ —
١٥٢ : ١٠

ديسم بن المنهال بن خزيمة المسازنيّ — جد ل عن
الجلال بن الأسعد دية الجلال فدمه ١٥ : ١٠ —
٦٦ : ٦

(ر)

ربابة — جارية بشار وذكرها في شعره ١٦٣ : ٢٠
٢٢٧ : ١٦

الربيع بن زياد — قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كما
نقاد رأيه ١١٠٧٤

الربيع (بن يونس) — قال لبشار وهو يستأذن على المهدي :
لا تقشه العزل فانه نهك عنه ٢٣٩ : ٥

ربيعه بن مخاشن — يدعى أهل اليمن أنه الحكم ، وأنه
الذي فرغت له العصا وأول من جلس على منبر
١٧ : ٩٠

الرسول = محمد النبي صلى الله عليه وسلم

الرشيد = هارون الرشيد

رضيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
كان يحيى قيل عبدا لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — أم خالد بن
عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٥٦ : ٧

رؤبة بن العجاج — ٣٥٣ : ١٣

روح — ورد في شعر بشار ٢٢٩ : ٣

روح بن حاتم — ذكر بشارا عند المهدي وأدخله عليه
فدحه فوصله ٢١٣ : ١ — ١٢ : ١٢ هجاء بشار خلف
ليضربه ثم برّ في يمينه فصر به بعرض السيف ٢١٦ .
٤ — ٢١٧ : ٥

ريا أم هارون — وردت في شعر دى الاصم ١٠٤ :
١٣ و ١٠

ريطة بنت أبي العباس السفاح — أم علي بن
المهدي وكان معروفا بها ٢٦٦ : ٩٠

(ز)

زبان بن سيار الفزاري — هجا الحادرة بشعر كان سب
لقبه ٢٧٠ : ٦ — ٢٧١ : ٧ سبب الهجاء بينه
وبين الحادرة ٢٧١ : ١٤ — ٢٧٢ : ١٠

زراء — تولى المدينة فحبس عطرذا مع أصحاب الملاهي
وشفع فيه عنده فأطلقه ٣٠٧ : ٣ — ١١

الزبير بن بكار — وصف الضحاك بن عثمان بن الضحاك
بأنه كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها
١٢٠ : ١٩ — ٢٠ : ٢٠ قال في أبيات نفسها أبو عمرو
ابن العلاء : لبشار أنها لابن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٦

الزبير بن العوام — قتله عمرو بن جرموز ٣٥٩ : ٢١

الزرقاء — تعلبت منها منعة الغناء ٢٥٥ : ١ — ١٥

الزرقاني — نقل عن كتابه شرح المواهب اللدنية ١٢٢ :
١٣

زفر — أخذ الفقه عنه هلال الراي ١٦٧ : ٢٠

زهيد بن عبد الله بن مالك أبو السفاح — خولة
بنت يزيد جدته لأبيه ٥٩ : ١٤

زهير بن أبي سلمى — شبه به الأصمى مروان بن أبي
حصّة ١٤٩ : ٦

زهير بن جناب الكلبي — نسب له شعر يروي لغريص
الهودي ١١٥ : ٣ : أنشدت شعره عائشة رضى الله
عنها . أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٧ : ١٩ —
٢٢ : ٥ هو أحد المعمرين ١٢٨ : ٥ : خالقه ابن أخيه
عبد الله بن عليم بكلام ففضب وشرب الخمر صرفا إلى أن
مات ١٢٨ : ٧ — ١٢ : ١٢ شعره في ذم الكبير وطول
الحياة ١٢٨ : ١٢ — ١٢٩ : ٢ : كان ملكا في قومه
١٢٩ : ٢٠

زيد — كان عدواً لـ هلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره ٦٥ : ٧
زيد بن حارثة — أخذ منه الراية جعفر بن أبي طالب
في غزوة مودة ٢٠٧ : ١٨

زيد بن علي — ما يبه فرقه من الشيعة يسمون الرافضة
وأرادوا أن يثبوا من الشيعة فأبى فأنقضوا عنه ١٦٨ :
١٨ و ١٩

زيد بن عمرو بن عثمان — تزوج سكينه بنت الحسين
فقتل عليها يوما فأرسلت إليه أشعب تستطلع أمره فقتله
أشعب وأخذ حلقه جائزة ٣٦٦ : ١٣ — ٣٦٧ : ١٧

زيد بن عمرو بن نفيل — نسب له شعري روى لعريض
اليهودي ١١٥ : ٢ ؛ نسب له شعر لورقة بن نوفل
١١٩ : ١٢١ ، ١٢١ : ٢١ ؛ بحثه من ١٢٣ - ١٣٢ ؛
نسبه ١٢٣ : ٢ - ٦ ؛ اعتزل عبادة الأوثان وكان
يعيب قريشا ١٢٣ : ٦ - ٩ ؛ أخرجه عن مكة
الخطاب بن نفيل ويحاجة من قريش لمخالفته دينهم
١٢٣ : ١٠ - ١٣ ؛ ما كان يقول عند استقبال
البيت ١٢٤ : ١ - ٥ ؛ شعره في ترك عبادة الأوثان
١٢٤ : ٨ - ١٢٥ ؛ شعر ورقة بن نوفل له
في ترك عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ - ١٤ ؛ امتناعه عن
ذباح قريش ١٢٦ : ١ - ٥ ؛ اتى النبي صلى الله عليه
وسلم قبل البعثة فقدم له لحما فأبى لأنه مما ذبح لغير الله
١٢٦ : ٦ - ١١ ؛ اجتمع بالشام مع يهودى ونصراني
فسألها عن الدين واعتق دين ابراهيم ١٢٦ : ١٢ -
١٢٧ : ٨ ؛ بلغته البعثة فخرج من الشام يريد النبي
صلى الله عليه وسلم فقتله أهل مبعة ١٢٧ : ٩ - ١٢ ؛
قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : يأتي يوم القيامة أمة
وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦ ؛ شئ من شعره ١٢٨ :
٤ - ١

زينب — ٢١٧ : ١٠ و ٩

(س)

السائب بن فروخ = أبو العباس الأعمى

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف —
ولد المدينة فاشتد على السفهاء والشعراء والمخنين فنال بعض
ذلك موسى شهوات فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ ؛
سعد بن أبي وقاص — وقعته المشهورة مع القيس
بالقادية ١٨٥ : ٢٠ - ٢١

سعد بن القعقاع — اعتزم هو وبشار الحج ليفيا عن
أقهما شهرة الزندقة ثم تخلفا في الطريق يفسقان فلما
رجع الحاج رجعا مهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ ؛
سعدى — وردت في شعر سمية بن غريض ١٣٢ : ٣ ؛
وردت في شعر بشار ٢٢٦ : ٩

السعر بن يزيد بن طلق — نزل عنه هلال بن الأسعر
وهو قازالى اليمن فحمله على مائة ورجل ٦٢ : ٢
سعيد — (جليس لأبي زيد) انطلق أعشى سليم وأبرحش
معه الى بشار واستشده ذو من هجوه لحما بجرد أو عمرو
الظالمى فأنشده ٢٢٣ : ١١ - ١٩

سعيد بن خالد بن عبد الله المروفي بعقيد الندى —
مدحه موسى شهوات ودم سعيدا العثماني لأنه أكرمه
إذ رده ذلك ٣٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ كان اذا رآه سليمان
ابن عبد الملك تمثل سليمان بيت مدح به ٣٥٣ : ٤ - ٥ ؛
كان يصرح كل سنة فقالت صاحبه من الجن : لو وجدت
أكرم منه لهويته ٣٥٣ : ٦ - ١٠ ؛ ذكر موسى
شهوات لسليمان بن عبد الملك نعمته عليه وما مدحه به
٣٥٤ : ٤ - ١٦ ؛ سأله سليمان بن عبد الملك أحق
ما مدحه به موسى شهوات ثم منحه مائة ألف دينار
أثقفها في وجوه البر ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ ؛
أمه عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٥ ؛
جلته لأبيه رملة بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٥٦ : ٧

سعيد بن خالد العثماني — طلب منه موسى شهوات حاحة
فردّه وقضاها عقيد الندى فدم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ :
٣ - ١٧ ؛ شكى موسى شهوات الى سليمان بن عبد الملك
أنه هجاه ٣٥٣ : ١ - ١١ ؛ ٣٥٣ : ١١ - ١٦ ؛
أمه آمنة بنت سعيد بن العاصي ٣٥٦ : ٥

سعيد الرأس — غنى كثيرا وفتية من قريش بشعر كثير
٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ ؛
سعيد بن زيد بن عمرو — سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبيه فقال : "يأتى يوم القيامة أمة وحده" ١٢٧ :
١٣ - ١٦

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري —
ولى القضاء فمدحه موسى شهوات ٣٥٩ : ١٠ - ١٢
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
الأنصاري — غاب طويلا غفناه في شعره تعريض
به فأنشده ٣٣ : ١١ - ٣٤ ؛

سعيد بن مسجح أبو عثمان = ان مسجح

سعية بن غريص — نسب له شعروى لأبيه ١١٠ :
 ٢ : شعره وهو مختصر ١٢٩ : ١٢ - ١٨ : أسلم وعمر
 طويل ومات في آخر خلافة معاوية ١٣٠ : ٢٢ : رآه
 معاوية يصلى في المسجد الحرام فخارره واستشهده شعر
 أبيه ١٣٠ : ٣ - ١٣١ : ١١ .

السفاح = أبو الباس السفاح

سقيان بن عينة — وصف أصحاب الحديث وتمثل بيت
 لبشار ٢٢٥ : ٦ - ١٠

السكرى — له تعريف عن مكان ٢٥ : ٢٠ : ٢٢٩ : ١٨ :
 سكينه بنت الحسين — أنشدت بيتا من شعر الحارث
 ابن خالد فقده ٣٢٧ : ٩ - ١٣ : تزوجها مصعب
 بن الزبير هي وطائفة بنت طلحة وأمه كل واحدة منهما
 ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤ : تزوجت زيد بن
 عمرو بن عثمان فقتل عليها يوما فأرسلت إليه أشعب
 تستطلع أمره فنشأه أشعب وأخذ حلقه حائرة ٣٦٦ :
 ١٣ - ٣٦٧ : ١٧

سلامة — وردت في شعر ٢٨١ : ١٠ و ١٣

سلامة (أم المنصور) — وردت في شعر لبشار ١٥٧ : ٦

سلامة — ٣٠٦ : ٨ : ٣٦٦ : ٣

سلم الخاسر — يلقبه الأصمعي من طبقة مروان بن أبي
 حفصة ١٤٨ : ٥ : أخذ معنى من بشار فغضب عليه
 فاستشفع لديه وتضرع فرضى عنه ١٩٩ : ١٠ - ٢٠٠ :
 ١٦ : ضرب ما أخذه من معنى بشار مثلا لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠

سلم بن قتيبة — عمل فيه بشار قصيدة أكثر فيها من
 للنريب لأنه كان يتناظر به ١٩٠ : ١ - ١٨

سلمة بن عباد — روى القضاء بالبصرة ٣٠٢ : ٩

سلمى — وردت في شعر ٨٢ : ٧ : ٢٠٥ : ١٤ :
 ٢٣٥ : ٣ ... الخ

سلمى (الغفارية) — شعر عروة فيها ٣٧ : ١٠ - ١٦ :
 سبها عروة من قومها ثم احتالت عليه حتى رجعت اليهم
 ٣٨ : ١ - ١٧ : سبها عروة بن الورد ونزل بها
 في بني النضير فسقوه الحمر فوجها لم ثم ندم وقال شعرا
 ٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ : أثلت على عروة بعد فراقه
 ٧٨ : ٢ - ٤ : تزوجها رجل من بني عتها وطلب منها
 أن تنق عليه فهجته ٧٨ : ٤ - ١٢

سلول — اسم امرأة كانت تحت مرة بن مصعبه فنسب
 ولده اليها ١٥٩ : ١٨

سليمان بن أبي خيثمة بن حذيفة العدوي —
 موسى شهوات مولاه ٣٦٥ : ١٢

سليمان بن داود عليه السلام — ورد في شعروقة
 ابن نوفل ١٢١ : ١٠ : يقال إن ابنه بنوا جبرون
 في عهده ٣٣٨ : ١٨

سليمان بن عبد الملك — ناضل بين الحارث بن خالد
 وعيسى من أخواله ٣٤٣ : ١ - ١٢ : كان إذا نظر
 الى سعيد بن خالد بن عبد الله تمثل ببيت مدح به ٣٥٣ :
 ٤ - ٥ : شكاه اليه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان
 ابن عفان موسى شهوات أنه هجاه فقرأ موسى نفسه ٣٥٣ :
 ١ - ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٤ : ١٦ : سأل سعيد
 ابن خالد بن عبد الله أخق ما مدحه به موسى شهوات
 ثم منحه مائة ألف دينار ألقها في وجوه البر ٣٥٤ :
 ١٧ - ٣٥٥ : ٥ : ذكر له موسى شهوات أنه فرق في شعره
 بين سعيد بن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العناني
 بأيهما ٣٥٦ : ٩ - ١٤

سليمان بن علي — كان لأحد أولاده قينة فبات عنده
 بشار يوما فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ -
 ١٦٦ : ٥ : غنى عطره بين يديه بلحن للفريرض وأدعاه
 لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥

سليمان بن هشام بن عبد الملك — مدحه بشار فوصله
 فاستقل عطاه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ - ٢١٩ : ٢

سليبي — وردت في شعر ٢١٩ : ١٦ : ٢٢٠ : ٢ :
 ٢٣٩ : ٢

(ش)

- شارح القاموس = السيد محمد مرتضى .
 الشافعي - ذكر عرضا ٣٠ : ١٨ .
 شبيب الخارجي - ذكر في شعر الحارث بن خالد ٣٢٨ :
 ١٤٣٣٤٤٨
 شبيب بن شيبه (أبو معمر البصري) - له خطبة
 طويلة تشبه خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤
 العصماء والبلقاء الأخبار بين ٢٢٤ : ١٤ .
 شبيب بن عزرة الضبيعي - روى عن شعر لبيد أنه
 للبلد فكتبه بشار ١٩٧ : ٦ : ١٩٨ : ١٨
 الأستاذ الشنقيطي - تصحيح عن نسخة ٣١ : ١٩ :
 ١٠١ : ١٦ : ١١٥ : ١٠ ... الخ

(ص)

- صاحب لسان العرب = ابن منظور المصري .
 الصاغاني - له تفسير لغوي ٤٣ : ١٩ : ١٧١ : ١٨ :
 ٢٧٨ : ١٥
 صالح بن داود - قول البصرة فهجاء بشار فكتبه لهدى
 ٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٥ : ٣
 صالح بن عبد القنوس - كان من أصحاب الكلام
 بالبصرة ١٤٦ : ١٣
 صدقة بن عبيد المازني - حدث في ولية زواجه أن
 هلال بن الأسمر أكل كل ما أعد للقوم من طعام ٧٠ :
 ٩ - ٣
 صفراء - وردت في شعر بشار ٢٢٠ : ٢
 صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة -
 أم عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

(ض)

- الضحالك - وردت في شعر بشار ١٩٧ : ١٢
 الضحالك بن عثمان بن الضحالك - وصفه الزبير بأنه
 كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها ١٢٠ : ١٩

- سمحة - غنت في مجلس إسحاق الموصلي ٣٤٤ : ٩ - ١٠
 السمعاني - نقل عن كتابه الأنساب ٢٧٧ : ٢٢
 السموءل بن غريص - قيل إن أباه غريص اليهودي
 كما قيل إنه هو ١١٥ : ٤٩ : ذكر عرضا ١٢٩ : ١٢
 سمير (بن يزيد) - قتل كعبا الثعالي لفضيلة مالك بن العجلان
 على أحيحة ونسبت لذلك حرب بينهم ١٩ : ٤ - ٢٠ :
 ٤٠ : ٤٠ : ٥ - ٤٢ : ٤٧ : حرض مالك بن العجلان
 بن النجار على نصرته كما نصر سميرا قومه من بني عمرو
 ابن عوف ٢٠ : ٥ - ١٦ : قال أخوه حرم شعرا
 ينهى به قومه عن قتله ٢١ : ٢ - ١٧
 سمية - وردت في شعر بشار ٢٠٩ : ١٠ : وردت في شعر
 الحادوة الثعالي ٢٦٨ : ٦
 سنان بن جابر - قتله بنو عوف ١٠٣ : ١٢
 سهيل بن سالم - وردت في شعر بشار ١٥١ : ٣
 سهيل بن عثمان - وردت في شعر بشار ١٥١ : ٣
 سهيل بن عمرو القرشي - أبطأ فيا كان يهديه إلى بشار
 من تمر فكتب إليه يتجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨
 السهيلي - نسب شعرا لورقة بن نوفل ١٢١ : ٢٢
 سوادة بن جرير - رثاه أبوه جرير بشعر تمثّل به بشار
 في وفاة أبيه ٢٢٠ : ٩ - ١٧
 سوار بن عبد الله - عبث رجل من أبنائه ببشار بن برد
 فلم يجبه ١٧٢ : ٥ - ١٦ : كان يرى شعر بشار داعيا
 إلى الفسق ١٨٢ : ١٣ - ١٥
 سويد بن زيد - الدارمي الشاعر من ولده ٤٥ : ٤
 سويد بن صامت الأوسي - أحد الكلبة في الجاهلية
 وقد نصّح للأوس بفض الحرب بينهم وبين الخزرج
 ٢٥ : ٩
 سيوييه - عاب شعر بشار فهجاء فصار يستشهد بشعره
 خوفا منه ٢١٠ : ٤ - ٩ : عاب كلبة في شعر بشار
 فنهاها ٢٤٢ : ١٥ : ٢١١ : له تفسير لغوي ٢٤٩ : ١٩

(ط)

طاهر بن الحسين نو اليميني — نديه المأمون لقتال جيش الأمين فأنشده من شعر بشار فعماد ولما ذهب إلى العراق سأل عن ولد بشار ١٩٩ : ١ - ١٠ : سبب تقيبه بدي اليميني ١٩٩ : ١٤ - ٢١

الطبري — قل عن تاريخه ٣٦٣ : ١٥

طلحة بن أبي رافع — نسب إليه نهر طلحات ١٣٦ : ٢١

طلحة الطلحات — أخته عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

طلق بن الورد — أشار على أخيه عمرو بفداء سلمى وشهد عليه بذلك ٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ٢

طويس — بجمته من ٢٧ - ٤٤ : اسمه وكنيته ٢٧ : ٢ - ٥ : أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث بها ٢٧ : ٩ : كان طويلاً أحول ٢٧ : ١٠ - ٢٨ : ١٦ : كان ظريفاً حسن العناء يقر بالدف ولا يصرب بالعود ٢٧ : ١٠ - ١١ : شؤمه ٢٧ : ١١ - ٢٨ : ١٨ : كان يحب قرشا ويعظم مواله بن مخزوم ٢٨ : ١٨ - ٢٩ : ٣ : أول من تغنى غناء يدخل في الإيقاع ٢٩ : ٦ : كان يلقب بالخنث وسبب ذلك ٢٩ : ٩ - ١١ : طلبه مروان بن الحكم في المختين ففر منه حتى مات ٢٩ : ١٨ - ٣٠ : ٧ : جاءه الخنث من بيت الخنث ٣١ : ٨ : غنى شعرا في مجلس ولد عبد الله بن أبي أمية فيه تعريضه قهراً عنه ٣١ : ١٠ - ١٥ : ضافه عبد الله بن جعفر فأكرمه وعناه ٣١ : ١٦ - ٣٣ : ١٠ : عرض بسعيد بن عبيد الرحمن بن حسان في شعر فأغضبه ٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٤ : مدح ابن سريج غناه وفضله على نفسه ٣٥ : ١ - ٣٦ : ٤ : تبع جارية فزجته ثم تغنى بشعر ٣٦ : ٥ - ١٤ : صادف جماعة في سفر ومعهم مريض فوقوه وغنى لهم ٣٦ : ١٥ - ٣٧ : ٩ : كان يعزى بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر الذي قيل في حروبهم ٣٩ : ٣ - ١٦

الطيبار = جعفر بن أبي طالب

(ع)

عائكة بنت يزيد بن معاوية — لقبها الفريض وغنى لها وقيل لها قصة عن عائشة بنت طلحة ففتحته جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩ : قال الفريض : إنه طرب لرؤيتها ورؤية عائشة ٣٢٣ : ١٢

العاص بن هشام — جد الحارث بن خالد قتله يوم بدر على بن أبي طالب ٣١١ : ٤ - ٥ : قامره أبو طهب على نفسه فاسترقه وأرسله مدله يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨

عامر بن الطفيل — سبي بنوعام امرأة من عبس فافخر بذلك فأجابه عمرو بن الورد بشعر ٨١ : ٤ - ١٠

عامر بن الظرب العدواني — كان حكا للعرب تحكم إليه ٩٠ : ٨ : هو الذي قرعت له العصا ٩٠ : ٩ - ١٥

عامر بن المجنون الجرمي المعروف بمدرج الرياح — نسب له شعر يروى لفريض اليهودي ١١٥ : ٣ : سبب لقبه شعر قاله في جنية عشقها وكان محمقا ١٢٩ : ٣ - ٨

عائشة بنت أبي بكر الصديق — تمثلت بشعر ورقة بن نوفل فاستماده النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنه نزل بمعناه الرحي ١١٧ : ٦ - ١٤ : روت حديث ورقة ١١٩ : ١٩ - ٢١ : كتبتها لعل رضي الله عنه يوم الجمل ٢٨١ : ٢١

عائشة بنت طلحة أم عمران — كان يهواها الحارث ابن خالد المخزومي ويشبب بها ٣١٢ : ٢ : حجت وطلبت من الحارث بن خالد أن يؤخر الصلاة حتى تفرغ من طوافها ففعل وقال شعرا ٣١٧ : ١٨ - ٣١٨ : ١٠ : تزوجها مصعب بن الزبير ورحل بها إلى العراق فقال الحارث شعرا ٣١٩ : ٧ - ١٦ : طالب الحارث ملاقاتها فوعده ولم تواجهه ٣٢٠ : ٣ - ٨ : غناها الفريض بشعر الحارث وابن أبي ربيعة فوصله ٣٢٠ : ١١ - ٣٢٢ : ٤ : لما حجت استأذنها الحارث بن خالد في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥ - ٣٢٤ : ١٠ : سألت عن

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي —

تعشقه قارعة بنت ثابت وقالت فيه شعرا ٣٣ : ٨

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت — احتقر طويسا

فانتقم منه بشعر رواه لعنه قارعة في تعشق عبد الرحمن

ابن الحارث ٣١ : ١٦ — ٣٣ : ١٠

عبد الرحمن بن الحكم — غنى الأبيح الوليد بن يزيد

بشعره ٣٤٩ : ١٩

عبد الرحمن بن خالد المخزومي — أخو الحارث بن

خالد المخزومي وهو شاعر ٣١٢ : ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد —

ولاه عبد الملك مكة بعد عزله الحارث بن خالد ٣٣٩ :

١٧

عبد الرحمن بن عوف الزهري — تزوج بادية

بنت غيلان ٣١ : ٣٣ يتنسب إلى قبيلة زهرة ٤٠ :

٢٣

عبد الرحيم الدفاف — بخت من ٢٦٦ — ٢٦٩ : نسب

والخلاص في اسم أبيه ٢٦٦ : ١ — ٤ : سمع حماد

الراوية يفتي ٢٦٦ : ٥ — ٨ : كان منقطعا إلى

علي بن المهدي ٢٦٦ : ٩ : غنى في شعر عرض فيه

بالرشيد بلخلة ٢٦٦ : ١٢ — ٢٦٧ : ٥ : غنى لعل

ابن المهدي فاجازه ٢٦٧ : ٦ — ١٤

عبد الرحيم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف

عبد الرحيم بن الفضل الكوفي = عبد الرحيم الدفاف

عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف

عبد الصمد بن علي — غضب على الداري لأنه عطس

عطسة أفرغته ثم رضى عنه بشفاعة ابن الريان ٤٨ :

١ — ٨ : مدحه الداري فامر بإعطائه وقتل خارجي

قتال أبدا في لثلا ينلظ الوكيل ٤٩ : ١٥ — ٥٠ : ٤

عبد العزيز بن شبيب بن خياط — أراد حمزة بن

عبد الله بن الزبير ضربه فكذب إلى أبيه بعزله

٣٦٣ : ١ — ٣

الحارث بن خالد فأرسل إليها شعرا ٣٢٤ : ١١ —

٣٢٥ : ٧ : أبي الحارث بن خالد خطبتها بعد موت

زوجها لثلا يقال كان حبه لرية ٣٢٧ : ١٤ — ١٧ :

قدمت مكة تريد العمرة فقال الحارث بن خالد شعرا

٣٢٩ : ٦ — ١٦ : شبيب بها الحارث بن خالد وعرض

بجارية بيرة ٣٣٥ : ١٢ — ٣٣٩ : ٦ : عزل

عبد الله بن الزبير مصعبا لما تزوجها ربيعة وأمه كل

واحدة منها ألف ألف درهم ٣٦١ : ٣ — ٤

عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية —

ذكرها موسى شهوات في شعره بمدح ابنها سعيد بن خالد

٣٥٢ : ١٤ : هي أخت طلحة الطلحات وأما صفية

بنت الحارث ٣٥٦ : ٥ — ٦

عباد بن سلمة — قصد عطرذا ليللا وطلب منه أن يغنيه

فأجابه ٣٠٣ : ٨ — ١٥

عباد بن عباد — سلم على شار فأنق عليه فاغبط ١٩٦ :

٥ — ١

العباس بن الأحنف — أخذ معنى من أبي دهل ونظمه

٢٦٧ : ٦ — ١٩

العباس بن خالد البرمكي — روى أن أباه سمى السؤال

زقارا فمدحه شار ١٧٣ : ١ — ١٢

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش

ابن أبي ربيعة — كان بشار منقطعا له ولإخوته

١٧٩ : ٦ — ٨ : خرج مع إبراهيم بن عبد الله

وتواري بعد قله من المنصور وأتمه المهدي ١٧٩ : ٨ —

١١ : ناقش بشارا في شعره ١٧٩ : ٩ — ١٨٠ : ١٣

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس —

استنحه بشار فلم يمنحه فهجاه ١٩٥ : ١١ — ٢١

عبد الجبار — أمره المهدي بصرب بشار ٢٤٧ : ٧ —

١٠

عبد الرحمن بن أبي الزناد — ولادته ووفاته ١٢٠ : ٢٢

عبد الرحمن بن الأشعث — كانت له وقعة مع الحجاج

بدير الجاهم ٣٢٨ : ١٧

عبد الكريم بن أبي العوجاء — كان من أصحاب
الكلام بالبصرة ١٤٩ : ١٣ ؛ كان يمد الأحداث
فهدده عمرو بن عبيد فهرب إلى الكوفة فقتله محمد بن
سليمان وهجاه بشار ١٤٧ : ٣ - ١١

عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي —
كان هيت الخنث وطويس من مواليه ٣١ : ٨ ؛
له هيت الخنث على يادية بنت عيلان ٣٠ : ١٠

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — نزل عند
طويس في يوم مطر ومعه أصحابه وعبد الرحمن بن حسان
فاكرمهم وعرض بعبد الرحمن في عنائه فحمل ٣١ :
١٦ - ٣٣ : ١٠ ؛ منع معلم ولده أن يرقعهم
قصيدة عروة بن الورد في الحث على الاعترا ٧٥ :
١ - ٦ ؛ أنشد بشار جعفر بن سليمان شعرا يساوي
نفسه به فيه فرقده ٧ - ٢٠ : ١ - ٩ ؛ كان عبد الله بن
عمرو إذا سلم عليه قال : السلام عليك يا بن دى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ روى عنه شعرا مولاه نافع الخير
٢٨٠ : ٧

عبد الله بن خلف الخزاعي — جد عقيد الندى لأنه
٣٥٦ : ٦

عبد الله بن رواحة — جد عمرو بن أمية القيس
٢٠ : ١

عبد الله بن الزبير — تمي النعمان بن شير في أيامه الساع
بالمدينة فقتله حمزة الميلا ١٣٠ : ٥ ؛ عرض عمارية
في ملاحاته مع عتبة بن أبي سفيان فأجاب ١٠٠ : ١٤ -
١٠١ : ١١ ؛ احترقت الكعبة في عهده من نار أصابتها
من يده فبناها ٢٧٧ : ٣ - ١٤ ؛ ول ابنه حمزة
الرافقين وعزل أخاه مصعبا لما أسرف في زواجه من
سكية بنت الحسين وعاقته بنت طلحة ٣٦١ : ٢٠ - ١٧ ؛
عزل ابنه حمزة عن العراق لوجه وحقه ٣٦٢ : ٣ -
٥ ؛ شكت إليه النوار من الفرزدق فلما رأته شدة على
الفرزدق رحته ورضيت عنه ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١
عبد الله بن شعبة بن الحلقم — كان عريها ليني مازن
وقد بعث إليه الججاج أن يأتيه بهلال بن الأسمر حينما
استعداه عليه بكر بن وائل ٦٢ : ٧ - ١١

عبد الله بن عامر الأسلمي — مر به أبو مسلمة المصبحي
فأعاد عليه لحنأ أخذه من بعض أهل الكوفة فأداه هو
في المحراب ١٣٤ : ١ - ١٠

عبد الله بن عباس — مقاحف بن ناصح مولاه ١١٠ : ٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع —
٢٥٢ : ١٩

عبد الله بن عليم بن جناب — خالف عمه زهير بكلام
فنصب وشرب الخمر صرفا إلى أن مات ١٢٨ : ٧ - ١٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان إذا سلم على
عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن دى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ أنشده الحارث بن خالد شعرا
٣١٤ : ٦ - ١٠

عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام — كانت
ربيعة تدعى أنه الحكم وهو الذي قرعت له المصا ٩٠ : ١٦
عبد الله بن عمرو الصموني — أحد القواد الثلاثة
بلحيش بن عامر في حربهم مع بني ثعلبة بن سعد ٢٧٢ :
١٣ ؛ قتل في هذه الحرب ٢٧٣ : ٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — لما زفت
إليه فاطمة بنت الحسين عارضها موسى شهوات بشعر فامر
له بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨ ؛ نقح موسى شهوات بمطية
٣٦٠ : ٨ - ١٣

عبد الله بن قيس الرقيات — من الرواة من يقول إنه
هو الشاعر وهو خطأ ٣١٣ : ١٨

عبد الله بن مالك — زوج جيلة بنت معاذ بن جعدة
٦٠ : ٢

عبد الله بن مسور الباهلي — سب أبا النصر فدافع عنه
بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨

عبد الله بن مصعب الزبيري — كان مع ابن المولى
في وفد قدم على المهدي ٢٩٩ : ١٣ - ١٤

عبد الله بن مطيع — كان زوجا لأم عبد الملك بنت
عبد الله ثم تزوجها بعده الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٨

عبد الله بن همام السلولي — نسب إليه شعر لانس

ابن زعيم الليثي ٣٦٢ : ١

عبد الملك بن عبد العزيز — كان مع جماعة فسمع من

ابن المولى شعرا ذكر فيه ليلي فسأله عنها فقال : هي قوسى

٢٨٩ : ٤ - ١٢ : أخبره ابن المولى أنه كان يمدح

يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه

ما أغناه ٢٩٠ : ١٥ - ٢٩١ : ٥

عبد الملك بن مروان — تمنى أن ينتهى نسبه إلى عروة

ابن الورد وأنشد شعره ٧٤ : ١ - ٧ : قال عن عروة :

لأنه أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ - ١٥ : استعرض أحياء

العرب في الكوفة وسأل عن ذى الأصبع ٩١ : ٦ -

٩٣ : ٣ : كتب إلى دحمان بقبض مال ابن مسجع

ولاشخاصه إليه فاحتال لاسترضائه حتى أقتنه ووصله

٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١ : سأل عن ابن المولى

لما قدم المدينة وسأله عن ليلي فقال هي قوسى وظل

يسامره ليلته فأجازه ٣٠١ : ٥ - ٣٠٢ : ٢ : ول

الحارث بن خالد المخزومي مكة ٣١٢ : ٣ - ٣٢٥ : ١٢ :

ذهب معه الحارث بن خالد إلى الشام فحببه وبغاه فقال

شعرا فقتله وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ : حج مسنة

نحس وسبعين ٣١٧ : ٦ : عزل الحارث بن خالد

لأنه أنثر الصلاة لطواف عائشة بنت طلحة ٣١٧ : ١٨ -

٣١٨ : ١٠ - ٣٣٩ : ١٢ - ٣٤٠ : ٢٠ : زوجته

عاتكة بنت يزيد ٣٢٢ : ٥ : خرج عليه ابن الأشعث

فقتل من أن يول أحدا الموسم ٣٢٨ : ٣ : سأل الحارث

ابن خالد عن أى البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا

٣٣٤ : ٨ - ١٠ : أنشد عنده الحارث بن خالد شعرا

٣٣٨ : ٥ : بلغه ذم ابن الزبير في أخيه مصعب فأستد

الذم إليه وزاد فيه ٣٦١ : ١٦ - ١٧

عبد مائة — ٢١ : ١٩

عبد نهم بن نفيل — أمه جدياء بنت خالد ١٢٣ : ٥

عبد ود — ٢١ : ١٩

عبد ياليل بن عمرو الثقفى — قيل : إنه بعث إلى

يثر بفرس وحلة يلبسها أعز أهلها ١٩ : ١

عبد يغوث — ٢١ : ١٩

عبدية — وردت في شعر بشر ١٥١ : ٢١٩ : ٩

١ ... الخ

عبيد — كان عدوا لجلال بن الأسر وقد ذكره في شعره

٨ : ٦٥

عبيد بن جحرى — ضرب جلال بن الأسر واستجار

بمعاذ بن جمعة فقتله جلال فطلب معاذ بدمه حتى قتل

جلالا ١١ : ٥٨ - ٩ : ٦٥

عبيد بن سالم بن مالك الخزرجى أبو جيلة —

أجار مالك بن العجلان وأذل اليهود ٤٠ : ٢١

عبيد بن مريح = ابن مريح

عبيد بن موهب — استأذن الحجاج في هجوم الحارث بن

خالد ٣٣٤ : ٣ - ٧

عبيد الله بن القاسم بن ضبيعة = الأبحر

عبيد الله بن قيس الرقيات — هو أحد شعراء قريش

النسبة المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦

عبيد الله بن مسلم بن جندب — كان مع جماعة

فسمع من ابن المولى شعرا ذكر فيه ليلي فسأله عنها فقال :

هي قوسى ٢٨٩ : ٤ - ١٢

عبيدة — امرأة من أهل البصرة كان يهاها بشار

وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨

عبيدة — وعد المهدي بها أبا العتابة فقال شعرا عنى به

يزيد حورا يستنجزه إياها فأعطاه عرضها مالا ٢٥١ :

١١ - ٢٥٢ : ٥ : وسط أبا العتابة يزيد حورا

ليكلم فيها المهدي ٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٣ : رفضت

طلب أبا العتابة لأن مولاتها كرهته وأبت فقال شعرا

٢٥٤ : ١٣ - ١٨

عبيدة بن أبي سفيان — تلاهى مع ابن الربيع عد معاوية

١٠٠ : ١٤ - ١٠١ : ١١

عثمان بن خريم — قيل إن أبا يعقوب الشاعر اتصل به

١٩٦ : ١٩

عثمان بن عفان — تزوج طلوس يوم موته ٢٧ :

١٣ : ٢٩ : ٨ : كان يلقب بذي النورين ٢٨ :

٢٢ : كلم في هيت المختف فابي ثم أذن له بالدخول الى

المدينة كل يوم جمعة يسأل ويود ٣١ : ٦ :

عدي بن عمرو — قتله رجل من بني عمرو بن عامر فأخذ

حفيد قيس بن الخطيم ثأره ٢ : ٣ : ٧ : قيل :

إن الذي قتله رجل من عبد القيس ٢ : ٩ :

العزجي — هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

١ : ٢١٣ :

عروة بن حزام العذري — صاحب عفرأ وهو أحد

العشاق المشهورين ١٦٤ : ١٩ : مقارنة شعره بشعر

بنار في الغزل ١٨٣ : ١ :

عروة الصعاليك = عروة بن الورد

عروة بن عمرو بن زيد = عروة بن الورد بن زيد

عروة بن الورد بن زيد العبسي — زوجه

على شراب وقال شعرا ٣٧ : ١٠ : ٢٨ : ١٧ :

قال شعرا في تبدل الإحاء ٧٢ : ١٦ : ١٨ : بحته

من ٧٣ : ٨٨ : نسب وهو شاعر جاهل جواد مشهور

٧٣ : ٢ : ٥ : كان يلقب عروة الصعاليك وسبب

ذلك ٧٣ : ٥ : ١٠ : كان شريف النسب وتنى معاوية

أن يصاهره ٧٣ : ١١ : ١٣ : كان عبد الملك

ابن مروان يحب أن يتهى نسبه إليه ٧٤ : ١ :

٧ : قال الخطبة لعمر بن الخطاب : كنا نأتم في الحرب

بشعره ٧٤ : ١١ : قال عنه عبد الملك بن مروان : إنه

أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ : ١٥ : منع عبد الله بن

جعفر معلم ولده أن يتردهم شعره في الحث على

الاعتراب ٧٥ : ١ : ٦ : أغار على مزينة وحب

منهم سلمى ونزل بها في بني النضير مسقوه الخمر فوهبها لهم

ثم ندم وقال شعرا ٧٥ : ٧ : ٧٨ : ١٢ : أشار

عليه طلق وجبار بقبول القدية عن سلمى ٧٧ : ١٣ :

٧٨ : ٢ : أثنت عليه سلمى بعد فراقه ٧٨ :

٢ : ٥ : كان يجمع الصعاليك ويكرمهم ويفسرهم

ولذلك سمي عروة الصعاليك ٧٨ : ١٣ : ٨٠ : ١٠ :

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ لإبله وأمراته

ثم اختلف معهم فهجاءم ٧٩ : ٨ : ٨٠ : ١٠ :

سبي ليلى بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا

٨٠ : ١١ : ٨١ : ٣ : عير بني عامر بأمره ليلى

بنت شعواء الحلالية وقال في ذلك شعرا ٨١ : ٤ : ١٠ :

خرج ليخبر فنته أمراته فصاها ومنه مالك بن حار فابي

وقال في ذلك شعرا ٨١ : ١١ : ٨٣ : ٢ : نقل المنصور

قصة له مع هذلي أخذ فرسه وذكر ذكاه ٨٣ : ٣ :

٨٥ : ١٦ : نقل المنصور قصة غزوه لمساوان وحديثه

مع غلام تبين بعد أنه ابنه ٨٥ : ١٧ : ٨٨ : ٢ :

كانت العرب تشام بأبيه لأنه سبب الحرب بين حبس

وفزارة ٨٨ : ٤ : كان أبوه يؤثر أخاه الأكبر عليه

٨٨ : ٥ :

عزرة — وردت في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ٣ :

عزرة الميلاء — غنت النعمان بن بشير بشعر ابن الخطيم وفيه

تشبيب بأمة عمرة بنت ربيعة ١٣ : ١ : ١٤ : ٥ :

عزور الكوفي = عزون الكوفي

عزون الكوفي — من بالكوفة غير مشهور ولا كثير

الصنعة ١٦٠ : ٥٠ : غنى الموصلي الرشيد صوتا من صنفه

٧١ : ١ :

العزى — اسم صنم ٧٨ : ٧ : ٨٠ : ١ : ١٢٤ : ٢١ : ... الخ

عطاء بن أبي رباح — أكرمه الأبحر في الطواف

على أن يسمعه صوتا أخذه من الغريض ٣٤٧ :

٦ : ١٧ : غنى صنده الأبحر ثلاثة أيام في ختان بنيه

٣٤٨ : ١ : ٣ :

عطاء الملقط — أنشد بشارا بيتا فاستحسبه وأنشده أبياتا

على رويه ٢٢٦ : ١ : ١٦ :

عطرذ أبو هارون — يحته من ٣٠٣ : ٣١٠ : ولاؤه

وصفته وهو من مقبول الشهادة فقيه ٣٠٣ : ٢ : ٧ : حاه

عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يفتيه فأجابه ٣٠٣ :

٨ : ١٥ : كان منقطعا في دولة بني هاشم إلى آل سليمان

ابن علي ٣٠٦ : ٢ : توفي في خلافة المهدي ٣٠٦ :

٣ : غنى بن يدي سليمان بن علي بلحن للفريض واذا
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥ : حيسه زبراء والى المدينة
مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم ٣٠٧ : ٣ - ١١ : استغفمه
الوليد بن يزيد من المدينة فضاء فطرب وألقى نفسه في بركة
نحر ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٨

عفراء - صاحبة عروة بن حزام العذرى ١٦٤ : ٢٠

عقبة بن أبي معيط - أمره يوم بدر ٣٠٥ : ١٤ - ١٩

عقبة بن ربيعة - الملاحة بنه وبين بشار في حصرة

عقبة بن سلم ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨

عقبة بن سلم الهنائي أبو الملق - كان واليا على البصرة

من قبل المنصور ١٧٤ : ٢١ : مدحه بشار بأرجوزة

فاقت رجز ربيعة ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ : ذكره

بشار أمر أبي الشمق فامر لكليهما بعتبة ١٧٨ : ١ -

٩ : أمر لبشار بجائزة فأمرها ويكته فكتب على بابه شعرا

فأمر له بها ١٨٢ : ١ - ١٠ : مدحه بشار فوصله ١٨٩ :

٥ - ١٤ : قيل لبشار : إن مدائحك إياه فوق مدائحك

كل أحد فذكر بشار السبب ١٩٤ : ١ - ٩ : أمر

لبشار بصلة فلما بلغ أمرها أبا الشمق وافي بشارا

فأعطاه منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ : ضمن بشار عنده

مثلا في شعره واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ : ٣

كان بشار بن برد منقطعا اليه ٢٣٠ : ٣

عقيد الندى = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد

عقيل بن مالك النيمري - أحد القواد الثلاثة بلحيش

بنى عامر في حربهم مع بني ثعلبة ٢٧٢ : ١٤ : قتله

جوية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٣

عكاشة بن عبد الصمد العمى - يحته من ٢٥٧ -

٢٦٥ : أصل قومه بنى العم مدفوع في العرب ٢٥٧ :

١٧ - ٢ : شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ٢٥٨ :

١ - ٢ : ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعيم وشعره

فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٦٠ : ١٣ : زارته نعيم وغته ثم

ذهبت فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ :

اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ٢٦٠ :

١٤ - ٢٦٣ : ١٥ : أنشد للمهدى قوله في الخمر فأراد

حده فأجابه ٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ٤ : وقع له مثل

ذلك مع الهادى ٢٦٤ : ٥ - ١٤

عكرمة بن خالد المخزومي - آخر الحارث بن خالد

المخزومي وهو محدث تابعي جليل ٣١٢ : ٤

علائقة - ذكره خلف بن أنى عمرو لبشار وقال : لو أنه

أبوك لست فأجابه بهجو ١٩٠ : ١٣ - ١٥

علاف بن طوار - تنسب اليه الرجال العلافية ٢١٧ :

٢٠

علقمة بن علاثة - قيل إنه يمض بفرس وحلة لأعرأه

يثر ١٩ : ٢

علي بن أبي طالب - أعقب طويس يوم موته ٢٧ :

١٤ : ٢٩٤ : ٩ : كان يعرف بأخي النبي صلى الله عليه

وسلم ٢٨ : ٢٢ : كفر بشار الناس بعد النبي صلى الله

عليه وسلم فقتل عنه فجعله معهم ٢٢٤ : ٩ : حديث

حائشة معه يوم الجمل ٢٨١ : ٢١ : قتل العاص

ابن هشام جد الحارث بن خالد يوم بدر ٢١١ : ٥ :

عجب أشعب من جلوس زيرى في الصدر ورجل من

ولده بين يديه وتمثل بشعر الحارث بن خالد ٣١٦ :

٣ - ١٣

علي بن ربيعة = علي بن المهدي

علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر -

العلائق بناته ١١٠ : ٣

علي بن عيسى - نديه الأمين لقتال المأمون حين خلعه

١٩٩ : ٣

علي بن ماهان - وقعته مع طاهر بن الحسين ١٩٩ :

١٥

علي بن المهدي - كان عبد الرحيم الدغاف منقطعا

اليه ٢٦٦ : ٩ : غنى له عبد الرحيم الدغاف فأجازه

٢٦٧ : ٦ - ١٤

علي بن يحيى المنجم - حارر إسحاق الموصل في شعر

بشار ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨

عمر بن العلاء — شكاه أبو الوزير مولى عبد القيس إلى المهدي لإسرافه فلم يسمع له وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ : ١٤ — ١٩٣ : ١٥

عمر بن هبيرة — مدحه بشار بقصيدة نسبها شيل بن عزرة الضمى للتلس ١٩٧ : ٧ — ١٩٨ : ١٨ ؛ كان يكرم بشارا ويعظمه المدح قيسا ٢١٩ : ٣ — ٤ ؛ وقد عليه بشار ومدحاً كرمه ورفع من ذكره ٢٣٦ : ٩ — ٢٣٧ : ١٣

عمران بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد وقد كاهها به الحارث بن خالد في شعره فيها ٣٣٠ : ٩ ؛ ذكر رجل بحضوره شعر الحارث في أمه ثم ندم لما فيه من النزل فقال : كانت زوجته ٣٣٠ : ١٣ — ١٦

عمرة بنت رباحة — أم النعمان بن بشير شهب بها قيس ابن الخطيم ١١ : ٩ — ١٤ : ٥

عمرة بنت صامت بن خالد — زوجة حسان بن ثابت شهب بها قيس بن الخطيم ١١ : ١٢ — ١٤ : ٦ ؛ ترؤجها حسان بن ثابت فقهرت عليه فطلقها وقال شعرا ١٤ : ١١ — ١٧ : ٣ ؛ مر بها حسان بعد طلاقها في نسوة فأعرت به من تعرض له منهن فقال شعرا في ذلك ١٧ : ٤ — ١٨ : ٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني — قل عن كتاب له ٢٧٢ : ١١ ؛ أنشد من شعر ابن المولى وكان يستنصه ٢٩٧ : ١٢ — ٢٩٨ : ١٠

عمرو بن أمريئ القيس — رد مالك بن العجلان حكمه في قتل جاره ففضبت الخزرج لذلك ٢٠ : ٢٠ — ٢٠ : ٢٠ ؛ قال ثابت بن المنذر للذين حكموه من قبائل الأوس والخزرج : أخشى أن تردوا حكمي كما رددتم حكمه ٢٥ : ١٥ — ٢٦ : ١ ؛ حكمه الأوس والخزرج فاستوثق منهم وحكم فرد حكمه مالك بن العجلان ٤١ : ٧ — ١٥

عمرو بن بانه — نقل عن كتاب له ٣٢٢ : ١٧

عمرو بن جرموز — قتل الزبير بن العوام ٣٥٩ : ٢١

علم بن جناب — من بني كلب بن وبرة ١٢٨ : ١٧
عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي — قالت خولة بنت ثابت شعرا تشيب به فيه ٣٣ : ١١ — ٣٤ : ١٣
شعره في التشيب بخولة بنت ثابت ٣٥ : ٣ — ١٠

عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر لجلال بن الأسمر ٥٠ : ١٤ ؛ كان الحارث بن خالد يقتنى أثره في النزل ٣١٢ : ٢ — ١ ؛ هو أحد شعراء قریش الحنسة المشهورين ٣١٣ : ٦ — ١ ؛ تفاخر مولى له ومولى للحارث بن خالد بشعرهما ٣١٣ : ٧ — ٣١٤ : ٥ ؛ عين للفريض جائرة إن غنى عائشة بنت طلحة بشعره فيها ٣٢١ : ٦ — ٣٢٢ : ٤٤ ؛ قص عليه الفريض عناءه عند عائشة بنت طلحة وأكرامها له فأكرمه ٣٢٣ : ١١ ؛ جزعت سوداء من مولدات مكة لموته قلبا سمعت شعر الحارث بن خالد طابت به نفسا ٣٤٢ : ٨ — ١٧ ؛ نسب له شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩

عمر بن الخطاب أبو حفص — ختن طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ : ٢٩ ؛ كان يلقب بالفاروق ٢٨ : ٢٢ ؛ لم يأذن لهيت المحدث بالرجوع إلى المدينة ٣١ : ٥٠ ؛ سأل الخطيب عن الحرب فأجابه ٧٤ : ٨ — ١٢ ؛ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » ١٢٧ : ١٣ — ١٦ ؛ كان فتح القادسية في أيامه ١٨٥ : ٢١ ؛ أسلم بنو العلم ونزلوا مع بني تميم البصرة في أيامه ٢٥٧ : ٣ ؛ ذكره أس ابن زعيم في شعره الذي قاله لابن الزبير يشكروه مصعبا بكثرة نفقه في رواجه ٣٦١ : ٩ — ١٢ ؛ ذكر عرضا ٩٣ : ١٩ : ١٢٣ ؛ ٢٤٧ : ٢١ ... الخ

عمر بن عبد العزيز — كان واليا على المدينة وخرج إلى السويداء وخرج الناس معه ٣٣ : ١٢ ؛ أنشد من شعر قيس بن الخطيم وقال : هو أنسب الناس ٤٢ : ١٢ — ١٨ ؛ كان الدارمي الشاعر في عهده ٤٥ : ٦ ؛ تزوجت زوجته فاطمة بعد موته بداد بن سليمان فهواه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ — ٣٦٥ : ١٥ — ١٩

عمر بن عبد الله التميمي — ثاني أزواج عائشة بنت طلحة ومات عنها ٣٢٧ : ١٥

عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدي بن حجر بن

الحارث — أحد ملوك عسان ١٦ : ١٣

عمرو بن ربيعة بن كعب — يلقب بالمستوغر ٢١٨ : ١٤

عمرو بن سمان — استنشد بشارا شيئا من عزله فاعتذر

بنهى المهدي له عنه وقال شعرا ٢٢١ : ٥ - ٩

عمرو الظالمى — نسب له شعر لبشار بن برد ٢١٦ : ١١

استنشد سعيد بشارا من هجوه فيه ٢٢٣ : ١١ - ١٩

عمرو بن عبيد — كان من أصحاب الكلام بالبصرة

١٤٦ : ١٢ كان عبد الكريم بن أبي العوجاء يفسد

الأحداث فهذه فهدب الى الكوفة ١٤٧ : ٣ - ٥

عمرو بن عوف — بعث اليه مالك بن العجلان أن يرسل

له سميرا ليقتله بمولاه ٤٠ : ٩

عمرو بن نفيل — تزوج بجدهاء امرأة أبيه بعده فولدت

له زيدا ١٢٣ : ٥

عمير بن مالك — قتله بنوناج وهو سيد بني عوف

١٠٣ : ١١

عنترة بن شداد — قال الخطيب امرئ بن الخطاب : لما تقدم

في الحرب إقدامه ٧٤ : ١١

عياش المنقري — عناه منق شعر أبي دهل ربه اسم أمه

ففيه الى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨

عيسى بن عبد الله — اسم طويس ٢٧ : ٢

عيسى بن مريم (عليه السلام) — قال ورقة بن

نوفل لخديجة : إن الناموس الأكبر الذي كان يأتيه أنى

الى صل الله عليه وسلم ١٢٢ : ١٠

(غ)

الغريض — الثريا ورضيا واخواتهما مواله ١١٠ :

٤ : عليه ابن مسجع النوا ٢٧٧ : ٢٨١

٧ : عيسى عطرد بين يدي سليمان بن علي بلحن له وآذناه

له ٣٠٦ : ٣ - ١٠ : أرسله الحارث بن خالد

الى عائشة بنت طلحة ليغنيها بشعره ٣٢٠ : ٦ -

٣٢١ : ٥ : غنى عائشة بنت طلحة بشعر ابن أبي ربيعة

فمنحه جائزة ٣٢١ : ٦ - ٣٢٢ : ٤ : لقي عائكة

بنت يزيد وغنى لها وتقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة

لمنحه جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩ : قص

على الحارث بن خالد غناه عند عائشة بنت طلحة

وأكرامها له فأجازه ٣٢٣ : ٩ : عصب عليه الحارث

ابن خالد المخزومي ثم رق له وغناه في شعره ٣٢٥ :

١١ - ٣٢٧ : ٨ : أخذته الأبحر صوتا وأكره

عطاء بن أبي رباح على سماعة ٣٤٧ : ٦ - ١٧

غريض اليهودي — عنه من ١١٦ - ١١٨ : نفسه

وأصل قومه ١١٦ : ٢ - ١١٧ : ٢ : نسب له

شعره ولورقة بن نوفل ١١٧ : ٣ - ٥ : تمتلث عائشة

رضي الله عنها بشعره أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستعاده وقال إنه نزل بمعناه الوحي ١١٧ : ١٢

(ف)

الفارسي — ٨٠ : ٢٤

فارعة بنت ثابت — غنى طويس بشعرها عبد الله بن

جعفر فطرب ٣٣ : ٨

فاطمة — عنت أمام بشار فشققها وشق بها ١٧١ :

٦ - ١٧٢ : ٤

فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام —

أم الحارث بن خالد بن العاص ٣١١ - ٣

فاطمة بنت الحارث — أمها أم عبد الملك بنت عبد الله

ابن خالد بن أسيد ٣٣٠ : ٨

فاطمة بنت الحسين — عارضها موسى شهوات حين

زمت الى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بشعر

بأمر له بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —

حديث زواجها ٢٣٠ : ٢١

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — تزوجها بعد

عمر بن عبد العزيز داود بن سليمان بن مروان وكان دميما

فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥

١٥ - ٢٠

الفرزدق — فضل أبو عبيدة ممية بشار على ميميه وميمية

جرير ١٥٨ : ٣ - ٤ : تواقف مع جرير بالمربد

للهماء ٢٥٧ : ١١ - ١٧ : قرت به النوار امرأته

وشكته الى ابن الزبير واستشفعت بأمرأته واستشفع

هو بابه حزة قلبا رأت شدته عليه رحمه ورضيت عنه

٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

الفضل بن سهل — كان عالما بالنجوم فأخبر المأمون

أن طهرا يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ - ٢١ : كان

يلقب بذي الرياستين وسبب ذلك ١٩٩ : ٢٢

القطيوني — قتله مالك بن العجلان ٤٠ : ٧

شيء من ترجمته ٤٠ : ١٣ - ١٤

فخفور — لقب كل من ملك الصين ٢٤١ : ١٢٧

(ق)

قايوس بن المنذر بن ماء السماء — حاربه بنو ربوع

يوم طخفة ١٧٦ : ١٩

قتيلة — ١١٨ : ٤ و ٥

قثم بن العباس — كان ابن المولى مذاحاله ٢٩٠ :

١١ - ٤

قسطنطين الكبير — ٢٧٦ : ١٦

القطامي — أحسن الناس ابتداء في الإسلام ١٤٨ : ١٢

قطبة بن أوس بن محصن = الحادرة

قفا النجار — له أحد الأصوات المائة المختارة ٤٤ : ٢

قلوص — زوجة جثوية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٥

قنبر بن سعد — أعانه هلال بن الأسمر على بكر بن وائل

وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣

قيس بن الخطيم بن عدي — بجته من ١ - ٢٦ :

نسه ١ : ٥ : أشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره

فاستجاده ١ : ٦ - ٢ : ٢ : أخذ بشار أبيه

رجله واستعان في ذلك بخداش بن زهير ٢ : ٣ -

٧ : ٣ : استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من

شعره في مجلس من الخزرج وأستشهدهم على شجاعته

٧ : ٤ - ١٤ : أشد ابن فصالة من شعره فصاحت

وأنكره ٨ : ٥ - ٧ : أشد النابغة شيئا من شعره

فاستجاده وقال له أنت أشعر الناس ٨ : ١١ - ٩ :

١١ : كان حسن الصورة معشوقا للنساء ٩ : ١٢ -

١٥ : طلب حسان من الخنساء أن تهجوه فأبت ٩ :

١٦ - ١٠ : ٥ : عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم

الإسلام فاستنذره حتى يقدم المدينة ١٠ : ٦ - ١٣ :

فتد أبو القرح رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض

عليه الإسلام وقال إنه قتل قبل الهجرة ١٠ : ١٦ :

قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس

١٠ : ١٦ - ١١ : ٨ : شبيب بعمرة زوجة حسان

لأنه شبيب بأخته ليل ١١ : ١٥ - ١٢ : ١٧ :

غنت عزرة الجلاء العمان بن بشير بشعره ١٣ : ١ -

١٤ : ١٠ : شعره في الحرب بين قومه بني خطمة

وبين بني بججي ١٨ : ١٣ - ٢٣ : ١١ : تمثل

هيت الخنث بشعره إذ وصف بأدية بنت غيلان ٣٠ :

٨ - ١٥ : عني طويس بشعره في حرب الأوس والخزرج

فتقاتلوا ٣٩ : ٣ - ١٦ : قال قصيدته «رد الخليلط»

في حرب الأوس والخزرج ٣٩ : ١٨ : أشد عمر بن

عد العزيز من شعره ثم قال هو أنسب الناس ٤٢ :

١٢ - ١٨

قيس بن ذريح — مقارنة شعره بشعر بشار في الغزل

١ : ١٨٣

قيس بن زهير — قال عنه الخطيب لعمر بن الخطاب :

كان حازما ركا لا نعصبه ٧٤ : ٨ - ١٢

قيس بن شماس — قيل إنه صاحب القصة مع النبي

في إسلام زوجته قبله ١٠ : ٦ - ١٥

قيس بن مالك المخاربى الخصيفي — أنذر بني ثعلبة

بني عامر ٢٧٣ : ٢ - ٨

قيصر — لقب لكل من ملك الروم ٢٤١ : ٢٠

قيل = يحيى قيل مولى العبلات

قبيلة بنت جفنة بن عتبة — أم الأوس والنخزج
٣ : ٤٠

قبيلة بنت كاهل بن عذرة — قالت قضاة إنها أم
الأوس والنخزج ٤ : ٤٠

(ك)

كابية بن حرقوص — ورد في شعر هلال بن الأسمر
٢ : ٦٨

الكاهن بن هارون بن عمران — من ولده غريض
اليهودي ٢ : ١١٦

كثير — مقارنة شعره بشعر بشار في الفزل ١ : ١٨٣
فضل الحارث بن خالد في الشعر على نفسه وأشد من
شعره ١١ : ٣١٥ — ١٤ : ٣١٤

كرب — كان عدواً لهلال بن الأسمر وقد ذكره في شعره
٧ : ٦٥

كرب بن خالد — سأل ذوالإصبع قبول الدية فأبى
٢ : ١٠٤ — ١٥ : ١٠٣

كردي بن عامر المسمعي — قدم من مكة فكتب بشار
له شعراً يطلب منه هدية ١٢ : ٦ — ٢١٥

كريمة بنت ملحان سيد الجن — جنية سعيد بن
خالد بن عبد الله تكلمت على لسانه وهدته ٣٥٣ :
١٠ — ٦

كسري — ورد في شعر لبشار ١٥٦ : ١٥٠ ؛ لقب
لكل من ملك القوس ٢٤١ : ٢١

كعب الثعلبي — كان جارا لملك بن العجلان الخزرجي
وقتلهم ميمر فنشبت لذلك الحرب بين مالك وبين بني عمرو
ابن عوف ١٩ : ٤ — ٢٠ : ٥

كعب بن جعيل — غنى نافع الخير لحن ابن مريج
في شعره ٢٧٩ : ٨ — ٢٨٠ : ٨

كعب بن معدان — هجا بني ناجية وشبههم ببني العم
٢٥٧ : ٧ — ١٠

كلثم — شبيبها أبو دهل الجهمي ١١١ : ٤

الكيت — لم يعترف به بشار شاعرا ٢٢٥ : ١ — ٥
الكندي أبو عمر محمد بن يوسف المصري —
قل عن كتابه الولاية والقصة ٣١٣ : ١٥

(ل)

اللات — صنم كان يعبد في الجاهلية ٧٨ : ٧٩
١٤ : ١٢٤ — ٢١

لقمان الحكيم — قيل هو أبو سعد الذي ذكره ذوالإصبع
في شعره ٩٨ : ١٢

ليس — ذكرت في شعر ذوالإصبع ١٠٢ : ١

لؤي بن غالب — ذكر في شعر ابن المولى ٢٩٣ : ٥
الليث — له تفسير لعوى ١٩٧ : ٢٠٤ — ٢٠٤ : ١٧
٢٤٦ : ١٩

ليسلى — ذكرت في شعر ٨١ : ٨١ — ٢٨٦ : ٨٠
١٠ : ٢٩٥ — ١٩ : ١٩ ؛ كان ابن المولى يشبب بها
فقتل منها فقال هي قومي أشبب بها ٢٨٩ : ٤ — ١٢ :
٣٠١ — ١٤ : ٣٠٢

ليسلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود —
شبب بها الحارث بن خالد اذ رأها تطوف بالصخرة
٣٣١ : ١٨ — ٣٣٣ : ٦ ؛ أمها ميمونة بنت
أبي سفيان ٣٣٢ : ١

ليلى بنت الخطيم — ذكرها حسان في شعره يشبب بها
١١ : ١٢ — ١٤ : ٨

ليلى بنت شعواء الملالية — سبها عروة ثم اختارت
أهلها فقال شعرا ٨٠ : ١١ — ٨١ : ٣ ؛ أمرها
عروة بن الورد ونفر بذلك في شعره ٨١ : ٦ — ٠

(م)

المأمون — لما خلع الأمين نذب لقتاله طاهر بن الحسين
١٩٩ : ١ — ٩٩ ؛ أخوه الفضل بن سهل أن طاهرا
يظهر بالأمين ١٩٩ : ١٨ — ٢١

ماروت — ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

مالك (من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج) — قتل الخطيم
ابن عدي فأخذ قيس بثاره ٣ : ٧ - ٣ : ٢

مالك (من بنى عمرو بن عامر بن دبيعة) — قتل عدي بن
عمرو جدي قيس بن الخطيم فأخذ قيس بثاره ٣ : ٢ - ٣ : ٧

مالك بن حمار الفزاري الشمخي — أضاف عروة
ابن الورد في سنة جذب ٢ : ٨٢

مالك بن دينار — نهى بشار بن برد عن التشيب بالنساء
فقال شعرا ١٧٠ : ٨ - ١٧١ : ٥ ؟ كان يرى شعر
بشار مدعاة إلى العشق ١٨٢ : ١٤

مالك بن العجلان الخزرجي — أعز أهل يثرب وهو
الذي أشار جاره كعب الثعلبي باستحقاقه الفرس والحلة
المهديين إلى أعز أهلها ١٨ : ١٣ - ١٩ : ٥ ؟ قتل
سمير جاره فأرسل إلى بني عمرو بن عوف ليأخذ بثاره
منهم ١٩ : ٧ - ١٦ : ٤ ؟ عرض عليه بنو عمرو بن
عوف نصف الدية فأبى إلا أحداها كاملة ١٩ : ١٦ -
٢٠ : ٤ ؟ حكم بن عمرو بينهم وبينه عمرو بن أمري القيس
فقضى بأن ليس له إلا دية الخليف فأبى وأذن بني عمرو
بالحرب ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ٥ ؟ شعره في تحرير
بني النجار على نصرته ٢٠ : ٥ - ١٦ : ٤ ؟ كان إذا
حارب تنكر للناس بعرفه الناس ١١ : ٢١ ؟ استنصر
الحرج وحارب الأوس فانهزم ٢٤ : ٨ - ٢٥ : ٢ ؟
حكم الأوس بينهم وبينه ثابت بن المنذر حكم بلاءه
مدية الصريح ٢٥ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ ؟ سيد الأوس
واخزرج وقد شبت الحرب بينه وبين بني عمرو بن عوف
سبب قتل جاره ٤٠ : ٥ - ٤٢ : ٩ ؟ تروحت
أخت له فأراد الفطيون أن تزف إليه على عادتهم فقتله
بجيلة ٤٠ : ١٩

المبرد — قتل عن كتابه الكامل ٩٥ : ١٦ - ١٢٣ : ١٨
المتامس — قال شعرا في عامر بن الطرب إذ قرعت له العصا
٩٠ : ١٤ ؟ اتهم شبيل بن عثرة بشارا بسرقة بعض
شعره ١٩٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٨

المتنبي — ٢٤٢ : ٢١

مجزأة بن ثور السدوسي أبو ثور — أغضب
أعرابي عنده بشارا فجهاه ١٦٦ : ٦ - ١٦٧ : ٤

محمد بن إبراهيم الامام — قال للداري : لو صلحت عليك
ثيابي لكسوتك فقال له : تصلح علي دفانيرك ٤٨ :
٩ - ١١

محمد الأمين — خلع المأمون ونذب لقتاله على بن عيسى
١٩٩ : ٣

محمد بن سليمان بن علي — قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء
بالتكوة لزندقة ١٤٧ : ٥ - ٦ ؟ نكس حاجبه لسان
بشار بن برد فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ - ٩ ؟ نفي
بشار أنه سب عنده ١٩١ : ٧

محمد بن صاحب الوضوء = ابن صاحب الوضوء

محمد بن صالح بن الحجاج — وقع بينه وبين بشار
حديث يدل على اعتداد بشار بنفسه ١٥٤ : ١٢ - ١٧ :
محمد بن عبد الرحمن أبو حامد — يكنى بأبي الريان
٤٨ : ١٩

محمد بن عبد الله = ابن صاحب الوضوء

محمد بن عبد الله بن حسن — تسرع الناس معه حين
نرح على المنصور فأصابهم حقد ٢٩٨ : ١٣

محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى

محمد بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت
عبد الله ٣٣٠ : ٩

محمد بن عمران بن موسى = المرزبان

محمد بن فضالة — أنشد شعرا لقيس بن الخطيم فصحك
وأنكره ١ : ٨ - ٧

محمد بن القاسم بن ضبية — قيل هو اسم الأجير ٢٤٤ :
٤٤ : ٣٤٥ : ٧

محمد محمود الشنقيطي = الأسناذ الشنقيطي

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ :

٢٢ : ١٤٥ : ١٩ : ٢٤٢٠ : ٢٠ ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا لقيس

ابن الخطيم في مجلس قومه من الخزرج واستشهدهم على

شجاعتهم ٤٧ : ١٤ — عرض على قيس الاسلام

فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجته خيرا ١٠ :

٦ — ١٣ : ولد طويس يوم وفاته صلى الله عليه وسلم

٢٧ : ١٢ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ٧ : قال هيت الخنث

لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان منه

ورصفها له ففهاه عن المدينة الى الحى ٣٠ : ٨ : ٣١ :

٩ : غزا بن النضير وأجلاه عن المدينة ٣٨ : ٣ :

جلاسلى سبية عروة بن الورد مع من أجلاه عن

المدينة من بنى النضير ٧٥ : ١٦ : خالف صلى الله

عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ :

تمثلت فائشة أمامه بشعر للفريض نزل بمعناه الوحى

فاستماده ١١٧ : ٦ : ١٤ : سئل عن ورقة بن نوفل

فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ : ١٥ :

بحث خديجة بنت خويلد معه صلى الله عليه وسلم ورقة

ابن نوفل ١٢٠ : ١١ : ١٠ : مدح صلى الله عليه وسلم

ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ : ٥ : كان يخبر

خديجة فأتى ورقة بن نوفل بما يخبرها به ١٢٢ : ٦ : ١١ :

لقى زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لحما فأبى لأنه لم يذكر

اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ : ١١ : قدم عليه زيد بن عمرو

فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ : ١٢ : قال عن زيد

ابن عمرو بن نفيل : إنه يبعث أمة وحده ١٢٧ : ١٣ : ١٦ :

قال مسحية بن غريض لمأوية : إنك قاتلته في الجاهلية

ومنعت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ : ١٣١ :

١١ : ذكر في مرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ :

٢ : أخبر أن جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة

في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ : زعم بشار أن الناس

كلهم كفروا بعده ٢٢٤ : ٨ : لم يهيج بشار آل سليمان

ابن على لقرايتهم منه صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ :

كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فدحه ابن المولى

٢٩١ : ٢٢ : لما تولى المهدي الخلافة قيل : هذا

ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ : إيذاء عقبة بن أبي معيط له

وما كان بينه وبين عقبة يوم بدر ٣٠٥ : ١٦ : ١٩ :

دخل أشعب مسجده فزعم أنه رأى عجبا ٣١٦ : ٥ :

محمد بن هشام بن اسماعيل — حج الوليد بن يزيد

في أيام ولايته مكة ٣٤٦ : ١١ : ١٢ :

مخارق أبو المهنا — سمع الرشيد صوتا من الموصل فأطربه

ثم أشار عليه بساعة من مخارق ولما سمعه منه اعتقه وأجازه

٧٠ : ١٣ : ٧١ : ١٣ : كان إذا غنى الصوت الذى

عناهُ الرشيد قال : أنا مولى هذا الصوت ٧١ : ١٤ :

٧٢ : ١ : كناه الرشيد أبا المهنا ٧٢ : ١٢ :

مخارق الشارى أبو المهنا — قتله الرشيد باحثة الموصل

٧٢ : ١١ :

مخلد بن الصامت الساعدي — أجاره الأوس ونفر

بذلك شاعرهم أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥ :

مدرج الرياح = عامر بن المجنون الجرمي

مرداس — ١٩٣ : ١٣ :

مردان شاه — استحه حمزة بن عبد الله بن الزبير بالخراج

فأبطل به قتله ٣٦٢ : ١٦ :

المرزبانى محمد بن عمران بن موسى — نقل عن

كتابه الموشح ٣١٣ : ١٥ :

المرزوقى — له تفسير لقوى ٨١ : ٢١ :

المرعث — لقب بشار وسبب تلقيه به ١٣٩ : ١٤ :

١٤٠ : ١٧ :

مرة بن محكان السعدي — زل به أضياف في ليلة

باردة فغاطت امرأته بشعر ٣٢٢ : ٩ : ١٦ :

مروان بن أبي حفصة — رأى أبي عبيدة في شعره

وشعر بشار ١٤٤ : ٧ : ١١ : كان الأصمعى يفصل

بشارا عليه ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ٦ : شبه الأصمعى

بزهير والخطبة ١٤٩ : ٣ : ٦ : رأى أنى زيد به

وفي بشار ١٤٩ : ٧ : ١١ : كان إسحاق الموصلى

يفضله على بشار ١٥٦ : ٣ : ٦ : عرض على بشار

تغيير كلمة في شعره فهرى به وأخذه ٢٠٢ : ٨ : ١٣ :

عرض شعره على بشار فدحه وقدوله حائرة فصح تقديره

٢٢١ : ١٠ : ٢٢٢ : ٧ :

مروان بن الحكم — قتل النعاشي لتخذه في القرأت
وهتد المختين وجعل فيهم الجعائل ٢٩: ١٢-١٧؛
أخبروا طويسا بفعله في المختين فقال: أما فضلت في شيء
عليهم ٢٩: ١٨-٣٠؛ نسبت إليه أما كن قرب
الدية ٣٠: ١٢؛ أخوه عبد الرحمن بن الحكم
الشاعر ٣٤٩: ١٩

مروان الحمار — ورد في شعر بشار ١٥٧: ٢؛ هو
آخر ملوك بني أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر
١٥٧: ١٦

مرير بن جابر — سأله ذو الأصبع قبول الدية عن سنان
ابن جابر فأبى ١٠٣: ١٤؛ قال فيه ذو الأصبع
قصيدة النونية ١٠٤: ٨-١٠٦: ١١

المستوغر = عمرو بن ربيعة بن كعب

مسرور الخادم — اغتم الرشيد لمرض يزيد حواء
وأرسله لعيادته ٢٥٢: ١٣

مصعب بن الزبير — قتله عبد الملك بن مروان ٩١:
٩؛ قيل إنه هو صاحب القصة مع معبد بن خالد الجذلي
في السؤال عن ذي الأصبع العسلاوي ٩١: ١٠؛
تزوج عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ٣١٩: ٧-١٦؛ تزوج عمرو بن
عبد الله التيمي بعده عائشة بنت طلحة ٣٢٧: ١٤-
١٧؛ تزوج عائشة وسكينة وأمهر كل واحدة منهما
ألف ألف درهم فعزله أخوه من ولاية العراق ٣٦١:
١٧-١

معاذ — ذكر في شعر ٢٨٤: ١

معاذ بن جبل رضي الله عنه — مسجده يعلم
١٢: ١١١

معاذ بن جعدة بن ثابت — استجار به عبيد بن حريش
فقتله هلال بن الأسعر من حيث لا يعلم فطلب بشاره
١٠٥٩: ٢٣-٢٤؛ من بني رزام بن مازن ٦٥: ١١

معاذ بن العلاء — كان أخوه أبو عمرو بن العلاء يرسله
إلى الحارث بن خالد المخزومي يسأله عن بعض الحروف
٣١٢: ١٢-١٧

معاوية بن أبي سفيان — تمنى مصاهرة عروة بن الورد
٧٣: ١١-١٢؛ عرض عبد الله بن الزبير في ملاحاته
مع أخيه عتبة به فأجابه وتمثل بشعر ذي الأصبع ١٠٠:
١٤-١٠١: ٣؛ استشهد قيسيا شعر ذي الأصبع
وزاد في عطائه ١٠١: ٤-١١؛ مات مسجدة بن
غريض في آخر خلافة ١٣٠: ٢؛ حج فرأى مسجدة
ابن غريض يصلي في المسجد فخوره واستشده شعر
أبيه فأنشده وأعطاه في الخطاب ١٣٠: ٣-١٠١:
١١؛ حل لبناء دوره المعروفة بالرقط بنائين من الفرس
فأخذ عنهم ابن مسجدة الفناء ٢٨١: ١-٧

معبد بن خالد الجذلي — سأل عبد الملك بن مروان
رجلا عن ذي الأصبع فلم يجب فأجابه هو فاستحسبه
وزاد في عطائه ٩١: ٦-٩٣: ٣

معبد بن وهب أبو عباد — لقي ابن مسجدة وأخذ عنه
في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢: ٣-٤؛ ألقاه
تعرف بالنوايس ٣٠٤: ١٧؛ اتفق مع موسى
شعوات على أن يفتي حزة بن عبد الله بشعره ويقسما
بجائزته ٣٥٦: ١٧-٣٥٧: ٦؛ غنى حزة بن
عبد الله بشعر موسى شعوات فيه فوصله ٣٦٤: ١٢-
٣٦٥: ٣؛ غنى حزة بن عبد الله في شعر مدحه به
موسى شعوات فأمر لكل منهما بمائة دينار ٣٦٥:
٦-١٠

المعل بن طريف — ماخه بشار في دار المهدي في تفسير
آية ١٥٨: ١١-١٥٩: ٢

معمر بن المغنئ أبو عبيدة — روى أن بشارا أنشد
شعرا منسوبا للأعشى فأنكره وقال: لا يشبه كلامه
١٤٣: ١٢-١٧؛ سأله أبو حاتم عن بشار ومروان
أيهما أشعر فأجابه ١٤٤: ٧-١١؛ فضل ممية
بشار على ميمى جرير والفرزدق ١٥٨: ٣-٤؛
سأله دماذ عن سبب نهى المهدي بشارا عن الغزل فأجابه
١٨٢: ١١-١٨٤: ١٠؛ قال في شعر لبشار:
إنه أنشده إياه شبيب بن عذرة الضبي للتلبيس فأنكر
ذلك بشار ١٩٧: ٦-١٩٨: ١٨؛ ملح قصيدة
للحادرة ٢٧١: ١٣

معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان -

كان زوج امرأة تدعى باهلة نسب ولده اليها ١٥٩ :

١٦-١٧

معن بن عبد الرحمن بن عوف - زوج موسى

شهووات بنت مولا داود بن أبي حميدة ٣٥٨ : ١٥ -

٣ : ٣٥٩

معيظ - أبوسى من قريش ٣٠٥ : ١٤

المغيرة بن قنبر المازنى - كان يمول هلال بن الأسعر

فلما مات رثاه ٥٢ : ٨ - ٥٣ : ١٠

ملوكة - اسم ناقة ركبها هلال بن الأسعر وهو فارق إلى اليمن

٣ : ٦٢

منعنة - اسم جارية غارها يزيد حوراء فأحبته وأحبها

١٥ - ١ : ٢٥٥

المنذر بن حرام - قيل هو المحكم بين قبائل الأوس

والخزرج ٢٦ : ١٠

المنصور أبو جعفر - حدث ثمانية بن الوليد عن قصة

عروة بن الورد في إغاراته على هذيل وأغصابه مره

٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؛ حدث ثمانية عن قصة غزوة عروة

ابن الورد لما كان وحده مع غلام تبين بعد أنه ابنه

٨٥ : ١٧ - ٨٨ : ٢ ؛ هجاء بشار وأشار على إبراهيم

ابن عبد الله بالخروج وسرقه فلما مات إبراهيم جعل المحر

لأبي مسلم والمحر يص له ١٥٦ : ٦ - ١٥٨ : ٢٢

٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ١٤ ؛ كان عقبة بن سلم واليا

على البصرة من قبله ١٧٤ : ٢١ ؛ قال بيتان الشعر

وملأ من بعده حبسه فأجاره بشار وأحدها ١٧٨ :

١٠ - ١٧٩ : ٤ ؛ خرج عليه إبراهيم بن عبد الله فقتله

وحسن من أزره ١٧٩ : ٩ ؛ بن مديسة بغداد

١٧٩ : ١٧ ؛ الحسين بن جمهور مولا ٢٥٣ : ٦ ؛

بن حماد الرازي في خلافة سنة ١٥٥ هـ ٢٦٦ :

١٦ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤

٦- ٢٤٤ : ١١ : الخيزران جارية من جواريه وهي أم ولديه موسى وهارون ٢٤٣ : ٢٣ : تولى صالح ابن داود البصرة فهجاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للهدى ٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٥ : ٤٣ : وزيره يعقوب بن داود ٢٤٤ : ١٤ : وقد طيه بشار مادحا ٢٤٥ : ٧ : هجاه بشار في حلقة يونس النجوى فأمر ابن نهيك بضربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ : ٢٤٧ : ٢ : أمر عبد الجبار صاحب الزنادقة بضرب بشار ٢٤٧ : ٧ : ١١ : قدم على قتله بشارا إذ لم ير في منزله أثرا للزندقة ٢٤٩ : ٦ : ١٦ : أمر حدوده بضرب بشار إلى أن مات ٢٥٠ : ١ : ٦ : قدم عليه يزيد حوراء في خلافته وغناه ٢٥١ : ٤ : استنجزه أبو العتاهية عتيسة بشمر غنى به يزيد حوراء فأصلاه عوضها مالا ٢٥١ : ١١ : ٢٥٢ : ٥ : وسط أبو العتاهية يزيد حوراء ليكله في عتية ٢٥٣ : ٥ : ٢٥٤ : ١٨ : أنشد له عكاشة قوله في الخمر فأراد حله فأجابه ٢٦٢ : ١٦ : ٢٦٤ : ٤ : انتهى خلافته سنة ١٦٩ هـ ٢٦٦ : ١٦ : قدم عليه ابن المولى ومدحه فوصله ٢٨٦ : ٣ : ٤ : مدحه ابن المولى وعرض بالطالبيين فأجازه ٢٩٢ : ١٤ : ٢٩٣ : ١٦ : لما تولى فزق في الناس أموالا وكانت ستة رضاء فدحوه ٢٩٨ : ١١ : ١٦ : مدحه ابن المولى بولايته الخلافة فأكرمه وفرض له ولعيساله ما يكفيه ٢٩٨ : ١٦ : ٢٩٩ : ١٢ : قدم عليه ابن المولى في وفد فطلب إليه أن ينشده ما عنده وأجازه جائزة سنوية ثم ساواه بسائر الوفد ٢٩٩ : ١٣ : ٣٠١ : ٤ : سأل إبراهيم بن خالد المصطفى عن القناء فأجابه وغناه ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٥ : ٥ : توفي عطرذ في خلافته ٣٠٦ : ٣ :

مهرة بن حيدان — نسب إليه الأبل المهرية ٢٨٠ : ١٦ : المهلب بن أبي صفرة — كان يرجو أحد أجداد بشار من سببه ١٣٥ : ٧ : زوجته خيرة القشيرية ١٣٦ : ١٩٧ : ٢٩٧ : ٨ : روى عن ابن المولى

موسى شهورات بن يسار — بحثه من ٣٥١-٣٦٨ : نسبه وسبب لقبه ٣٥١ : ٣ : ١١ : استعان بسعيد

ابن خالد العثاني في ثمن جارية فردّه وأعانه عقيد الندى فقدم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ : ٣ : ٣٥٣ : ٥ : شكاه سعيد بن خالد العثاني إلى سليمان بن عبد الملك فبرأ قصده ٣٥٣ : ١ : ٣٥٣ : ١١ : ٣٥٤ : ١٦ : سأل سليمان بن عبد الملك سعيد بن خالد بن عبد الله : أحق ما مدحك به فأجابه ٣٥٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٥ : ذكر لسليمان بن عبد الملك أنه فرّق في شعره بين سعيد بن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العثاني بأمرهما ٣٥٦ : ٩ : ١٤ : اتفق مع معبد على أن يقول شعرا في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير ويغنيه معبد ويقتسمها بالغاثة ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٠ : قال شعرا في زفاف فاطمة بنت الحسين لعبد الله بن عمرو فأجازه ٣٥٧ : ١١ : ١٨ : هجاه داود بن سليمان بن مروان لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ٣٥٨ : ١ : ٣٦٥ : ١٥ : ٢٠ : أقام على باب يزيد ابن خالد بن يزيد فلما خرج أخذ بعنان دابته ومدحه فأجازه ٣٥٨ : ٩ : ١٤ : تزوج بنت داود بن أبي حميدة فلما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٣ : قضى عليه أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان ابن حويطب فهجاه ٣٥٩ : ٤ : ٩ : ولي القضاء سعيد بن سليمان فدحه ٣٥٩ : ١٠ : ١٣ : لحقه بعض الأذى من سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف حين روى على المدينة واشتد على السفهاء والشعراء والمغنين فهجاه ٣٥٩ : ١٣ : ٣٦٠ : ٧ : سأل بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو ابن عثمان بعث بها إليه فدحه ٣٦٠ : ٨ : ١٣ : سب إليه شعر مدح به حمزة بن عبد الله بن الزبير ٣٦١ : ١ : كان معبد يروي شعره في حمزة وغناه به يوما فأجازه ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٥ : ٣ : أملى فقال شعرا في حمزة وغناه به معبد فوصلهما ٣٦٥ : ٦ : ١٠ : كان من شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه ٣٦٥ : ١١-١٥ :

موسى بن عمران (عليه والسلام) — روى حديثا إلى العالقي وأمره باستنصاحه ١١٦ : ٣ : ٥ : قال ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد : إن الذي نزل

على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كان يزل عليه

١٢٠ : ٧٧ ذكر في شعر ٢٨٤ : ٢

موسى الهادي بن المهدي = الهادي بن المهدي

موسى بن يسار = موسى شہوات

موسى بن يعقوب الزمعي - أنشد أبو دهل الجمعي

شعرا في صفة ناقة فاضطر طيه فأجاب ١١١ : ١١٢ : ٢

الميداني - قل عن كتابه مجمع الأمثال ٢٤٧ : ٢٣

ميمونة بنت أبي سفيان - أم ليل بنت أبي مرة التي

شبه بها الحارث بن خالد ٣٣٢ : ١

(ن)

الناطقة الديباني - أنشد من شعر قيس وحسان فاستجاده

٨ : ٨ - ٩ : ١١ كان الأصمى يشبه به بشارا

١٤٩ : ٦

الناعم = خريم بن عامر بن الحارث المزني

نافع بن الأزرق - أصحابه الأزارقة ٢٩٥ : ٢١

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر - غنى عند قرشي

بالمدينة بلحن ابن مريج ونسب الشعر الذي غنى فيه لمولاه

٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

نافع بن عقبة بن سلم - مدحه بشار بعد موت أبيه

فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجاشي - أحب لكل من ملك الحبشة ٢٤١ : ٢٠

نصيب - نسب له شعر لجلال بن الأسعر ٥٠ : ١٥

نصير - أمره المهدي باحصاد روح بن حاتم لثلا

يؤدى بشارا كما اعترم ٢١٦ : ١٥

النضر - ذكر في شعر بشار ٢٤٣ : ٥

النعمان بن بشير الأنصاري - عنه نزه الميلاء بشعر

ابن الخطم ١٣ : ١٠ - ١٤ : ٥

نعمى - وردت في شعر لبشار ٢١٩ : ١٥

نسيم - جارية أحيا عكاشة العمى وذكر لصديقه

حيد الكاتب شعفه بها وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٥٩ :

١٢ : زارت عكاشة بن عبد الصمد العمى وغنته ثم ذهبت

فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ : اشتراها

بندادى وسافر بها فأسف عكاشة وقال شعرا ٢٦٠ :

١٤ - ٢٦٣ : ١٥

الغاشي - قتله مروان بن الحكم كشيعة في القرآن ٢٩ :

١٢ - ١٧

نفيل بن عبد العزى - زوج حيداء بنت خالد

١٢٣ : ٤

نهم - صنم أو شيطان لمزية ١٢٣ : ١٦

نهبس الجلابي - ضربه هلال بن الأسعر فأتى فخبس

هلال بن أبي بردة هلالا وأحكه ديسم بن المتها ٦٧ :

٣ - ٦٨ : ٢

النوار بنت أعين المجاشعية - جعلت أمرها الى

الفزردى ليزوجها من رجل من قومها فزوجها من نفسه

فشكت أمرها الى ابن الزبير واستشفعت بامرأته فلما

رأت شدة ابن الزبير على الفزردى رحمت ورضيت عنه

٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

نوح عليه السلام - ١٢١ : ١٩

(هـ)

الهادي بن المهدي - أمه الخيزران ٢٤٣ : ٨ و ٢٣ :

أنشد له عكاشة قوله في الخمر فأراد حقه فأحابه ٢٦٤ :

٥ - ١٤

هاروت -- ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

هارون الرشيد - عنه الموصلي صوتا فأطرب به ثم سمعه من

مخارق فاعتقه وأحازم ٧٠ : ١٣ - ٧٢ : ١٣ :

أمه الخيزران ٢٤٣ : ٢٣ : أعم لمريض يزيد حورا

وأرسل مسرورا الخادم لعبادته ٢٥٢ : ١٣ : سمع

حماد الراوية - يد الرحيم الدماغي سى بالرق في أياه

٢٦٦ : ٥ - ٨ : عنته جاريه بلحن عبد الرحيم

الدماغي في شعره تعريض به بفخذه ٢٦٦ : ١٠ -

٥٨ : ١١ - ٦٤ : ١٣ ؛ أنه حفيد وهو مقيد للقتل
فصربه محجور وقال شعرا ٦٥ : ١ - ٩ ؛ حل عنه
ديسم بن المنال الدية لني جلان فدحه ٦٥ : ١٠ -
٦٦ : ٦ ؛ من بني رزام بن مازن ٦٥ : ١١ ؛ أطان
قير بن سعد على إمسك سارق من بكر بن وائل وقال
في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ ؛ ضرب نهسا
ومات فخبسه بلال بن أبي بردة واقفكه ديسم بن المنال
لدحه بشعر ٦٧ : ٤ - ٦٨ : ٢ ؛ الحديث عنه
في نهسه وكثرة أكله ٦٨ : ٣ - ٧٠ : ٩ ؛ حدث
أبو عمرو بن السلاء أنه لم ير أطول منه وأنه رآه ميتا
٧٠ : ١٠ - ١٢

هلال الرأي - دعب بشارا عن عماء فأجابه ١٦٧ :
١٠ - ١٦٨ : ٢ ؛ هجاء بشار بن برد ١٦٨ : ٣ -
٩٦ ؛ شيء من ترجمته ١٦٧ : ١٩ - ٢٤

هلال بن عطية = هلال الرأي

هلال بن يحيى بن مسلم البصري = هلال الرأي
هناة بن مالك - يتصب إليه عقبة بن سلم الهنائي
١٩٥ : ٢١

هند - وردت في شعر ٣٠ : ٢٠٧٧ : ٩
هند بنت أبي كثير - أم ورقة بن نوفل ١١٩ : ٢
الهباج - قصته مع هلال بن الأسعر المازني ٥٤ :
١٢ - ٥٥ : ٦

هيت الخنث - وصف يادية بنت عيلان لعبد الله بن
أبي أمية وأستعان في وصفها بشعر ابن الخطيم ٣٠ :
٨ - ١٥ ؛ حلاه النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة
وظل كذلك حتى أذن له عثمان بالتسول فيها كل حجة
والعود إلى معاء ٣١ : ١ - ٧ ؛ كان يولي لعبد الله
ابن أبي أمية ٣١ : ٨

الهيم بن عدي - نقل أن العباد بن بشر اشتاق العلاء
فذهب إلى عدي وذكر قصة في ذلك ١٣ : ١٦ -
١٥ : ٥٠

الهيم بن معاوية - مدحه بشار واحد جائزته ٢٠٣ :
٦ - ١١

٢٦٧ : ٥ ؛ تجدي خلافة سنة ١٧٠ هـ ٢٦٦ :
١٧ ؛ بقى عطرده إلى أيامه ٣٠٣ : ٥ ؛ حدثه ابن
جامع حديث إبراهيم بن خالد المعيطي معه فضحك
٣٠٥ : ٦ - ١٣

هارون بن علي بن يحيى - نقل مؤلف الأغان عن
كتاب له ٢٠٦ : ٤ - ٢١٣ : ١ ؛ ٢١٥ : ٦ ؛
٢٢٥ : ٦

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات -
نقل عن كتاب له ٣٢٨ : ١٤

هبل - صنم لقريش ١٢٥ : ٢ ؛ ١٨
هرثمة بن أعين - سأله الرئيد عن كنية محارق الشاري
فأجابه ٧٢ : ٥ - ١٣

هرمن - ذكر في شعر لوردة بن نوفل ١٢١ : ٩

هشام بن عبد الملك - سمع مؤدب بنيه يشهد لم شعر
الحارث بن خالد فقال هذا كلام معاين ٣٢٨ : ١٤ -
٣٢٩ : ٥ ؛ ولي الوليد بن يزيد الحج لشهر به
في الموسم فيجد السيل إلى خلمه ٣٤٦ : ١٢ - ١٣ ؛
استقصى في أيامه خالد بن عبد الملك أبا بكر بن عبد الرحمن
ابن أبي سميان بن حويطب ٣٥٩ : ٤ - ٩ ؛ ولي
خالد بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

الهشامى - نقل عن كتاب له ٤٣ : ١٠ ؛ ٣٢٣ : ١

هلال بن الأسعر المازني - بجه من ٥٢ - ٧٢ ؛
نسبه ، وهو شاعر أموي شجاع أكل ٥٢ : ٢ - ٦ ؛
كان من المعمرين ٥٢ : ٧ ؛ كان المغيرة بن قيس
يقوله فلما مات رثاه ٥٢ : ٨ - ٥٣ : ١٠ ؛ كان
عادي الخلق صبورا على الجوع ٥٣ : ١١ - ١٣ ؛
قصته مع رجلين احتقراه وهو يرعى الإبل ناحية
الصعاب ٥٤ : ١ - ٥٥ : ٦ ؛ قصته مع رجلين من
بكر بن وائل أراد أن يصارعه ٥٥ : ٧ - ٥٦ :
١١ ؛ صارع في المدة عبدا فأميرها ٥٦ : ١٢ -
٥٨ : ٥٥ ؛ مدحه صاحب بن دبيان في شعره ٥٨ :
٦ - ١٠ ؛ قتل رجلا من بني جلان استنار عماد
فقبض عليه للنار منه ثم فر إلى اليمن وشعره في ذلك

(و)

واصل بن عطاء (أبو حذيفة) — بلغ بشاراً أنه يكر عليه قوله ويحتف به فهجاه وخطب هو يحرض على قتله ١٤٥ : ١١ — ١٤٦ : ٩ ؛ مسمى بالفرزاة لكثرة جلوسه الى أبي عبد الله مولى قطن الحلالي في سوق الفرزاة ١٤٥ : ٢١ ؛ كان ألتغ على الراة يجتنبها في خطبه ١٤٦ : ٨ ؛ كان من أصحاب الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٢ ؛ كان يرى شعر بشار من أخدع حياكل الشيطان ١٨٢ : ١٥ — ١٦ ؛ كان صديقاً لبشار قبل ترنقه ودينه بالرحمة ٢٢٤ : ١ — ١٠

الورد بن زيد — راهن حذيفة فوقع بذلك الحرب بين حبس وفزارة ٨٨ : ٢ — ٧

ورقة بن نوفل — نسب له شعر يروى لتريض اليهودي ١١٥ : ٣ : ١١٨ : ١ — ٢ ؛ يحجته من ١١٩ — ١٢٢ ؛ نسبه وهو جاهل اصترل عبادة الأوثان ١١٩ : ٢ — ٤ ؛ سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٩ : ١٢ — ١٥ ؛ يحجته مع النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة إذ عرضته عليه ١٢٠ : ١ — ١٠ ؛ رأى بلالا ومذنب لتوحيد فقال شعراً ١٢٠ : ١١ — ١٢١ : ١٠ ؛ مات قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ١٢١ : ١٤ ؛ مدحه النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ — ٥ ؛ كانت خديجة تأتيه بما يخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبشرها بنبوته ١٢٢ : ٦ — ١١ ؛ شعره لزيد بن عمرو في تركه عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ — ١٤

وشيكة — أم أبي مسلم الحراساني ١٥٧ : ٧

الوليد بن عبد الملك — مات طويس في أيام خلافته ٣٠ : ٧ ؛ طاش اس مسح الى أيامه ٢٨٢ : ٣ — ٤ الوليد بن يزيد — كنيته أبو العباس وقد ذكره بشار في شعره ١٥٦ : ١٥ — ١٦ ؛ أنشد قصيدة لبشار فبكي حتى خرج كاهه يدمعه ١٨٧ : ١٢ — ١٨٨ : ٤٢ ؛ استقدم مطرداً من المدينة ففناه فطرب وألقى نفسه في بركة

نحر ٣٠٧ : ١٢ — ٣٠٩ : ٨ ؛ احتكم عليه الأجير في الغناء فأصغى حكه وعناه فطرب وأرسل اليه بهدية ٣٤٥ : ١٤ — ٣٤٦ : ١٠ ؛ ولده هشام الحجج لهبته عند أهل الحرم فيجد السبيل الى حلمه ٣٤٦ : ١٢ — ١٣ ؛ عاه الأجير وقد عرف سره من خادمه فقتله ووصله ٣٤٨ : ١٢ — ٣٤٩ : ١٨

وهيب — ذكرى شعر ٩٢ : ٢

(ي)

ياقوت — نقل عن معجمه ١٧٠٨ : ٤٠٠ : ١٣ : ٤١ : ٢٢ الخ

ياليل — اسم صنم ١٩ : ٢١

يحيى بن الجون العبدى — رواية بشار ١٣٧ : ١٥ : ١٦٤ : ٤

يحيى بن خالد بن برمك — أوصاه أبوه بالعمل بينين لبشار في الجود ١٩٢ : ١٣

يحيى قيل مولى العبلات — يحجته من ١١٠ — ١١٥ ؛ ولأوه وغناؤه ١١٠ : ٢ — ١٣ ؛ كان عبداً للتريا ورضيا وأخواتها ١١٠ : ٣

يرجوخ بن أزد كرد — كان من سبي المهلب بن أبي صفرة ١٣٥ : ٦

يزيد بن بكر بن دأب اللثي — عرص على سعيد بن عبد الرحمن أن ينزلا عند طويس فأبى ثم نزلا عنده فقتلها ٣٣ : ١١ — ٣٤ : ١٥

يزيد بن حاتم المهلبى — مدحه بشار ثم هجاه فمئل عن ذلك فأجاب أفتح جواب ١٦٢ : ٨ — ١١ ؛ مدحه اس المولى فوجه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥ — ٢٩٠ : ٣ ؛ كان ابن المولى مداخلة وقد قصر مداحه عليه ٢٩٠ : ٤ — ١١ ؛ مرص عنه ابن المولى مد أنت مدحه فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١ — ١٤ ؛ كان يمسحه ابن المولى دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه ما أغناه ٢٩٠ : ١٥ — ٢٩١ : ٥ ؛ مولاه مالك ابن وهب ٢٩٥ : ١٣ ؛ مدحه ابن المولى بولائه

الأهواز غلبت على الأزقة فأجازه ٢٩٥ : ١٣ -

11 : 79V

نريد حوراء أبو خالد - بحمد من ٢٥١-٢٥٦ ؛

ولازمه وكتبه، وهو من من طبقة ابن جام والموصلي

٢٥١ : ١ - ٥٠؛ وقد على المهمل في خلافه وعناء

٢٥١ : ٤٤ : كان إبراهيم الموصلي رحمه الله على إشارته

في الغناء فشاركه في جوار رفعل إشارة منه وأبطل عليه

ما انفرد به ٢٥١ : ٦-١٠؛ كان صديقا لأبي العباس

وفى للهدى من شعره في عتبة فأكرمه ٢٥١ : ١١ -

۲۵۲ : ۲؛ کان نظیفاً ظریفاً حسن الوجه جمیل

اتصال ۲۵۲ : ۶ - ۱۰ : کان یتعصب لاراھم

الموصلی علی ابن جامع ۲۵۲: ۱۰-۱۲؛ رتاء صدیقه

أبو مالك الأعرج حين مات ٢٥٢: ١٢ - ٢٥٣: ٢٢؛

توسط لأبي العتاهية عند المهدي في عتبة ٢٥٣ : ٥ -

٢٥٤ : ١٨٠ ٤ غازل جارية اسمها ممنة فاحبته وأحبها

10-1: Y00

يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية — (ملاحقه ١٠٥٠)

شہوات فائزہ ۳۵۸ : ۹-۱۴

يزيد بن يزيد — طلب منه مشار أن يدخله على المهدي

مسوقه نهجاء ۲۱۳ : ۱-۱۲

يزيد بن معاوية — تمنى النعمان بن بشير في أيامه السماع

0 : 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99

يزيد بن منصور الحميري - سأل بشاراً وهو فقيه شعراً

المهدي عن صناعته فحكم به فزجه المهدي ١٥٩ : ٣-٨

يعقوب بن داود — هجاء بشار مشكاه للهدي واتمه

بالزئذقة وأبلغه لجوء فيه ٢٤٣ : ٩ - ٢٤٤ : ١١

تولى أخوه صالح البصرة فجهّاه بشا وفشكا لهدى ٢٤٤ :

۱۲- ۲۴۵ : ۳ مدحه بشار فلم يحصل به فہجاء

٢٤٥ : ٢٤٦ - ٧ : أمر المهدي بشننش بيت

نشار فوجہ فیہ حار مار میل علی توحیدہ فلین یعقوب

لأنه أعزاه بقتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦

یونس الکاظم — غنی امامہ اس صاحب الوضوء قدحہ

17-A : 122

يونس النحوي — روى أن بشارا قال سمعا وأدخلا

في شعر الأعمش ١٤٣ : ١٦ - ١٧؛ أنشد رجل

قصيدة بشار في هجوه يزيد : ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٥ :

٤٤ : تكلم عن الأزد لساعتهم بشارا في ذكره نساءهم

۲۱۱: ۵-۶؛ افسند بشار فی حلقته شعرا یذم فیہ المہدی

فَنَسَعِي بِهِ إِلَى يَتُوبِ بْنِ دَاوُدَ وَهَذَا أَبْنُكَ الْهَدْيُ ٢٤٣ :

5 Y : Y2V - 9 : Y27 6 11 : Y22 - 4

لم يصدق موت بشار فلما تحقق ثبت به ١٢: ٢٤٧-١٥

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأسطوخوصية — أخذ ابن مسجع الخاتم ٢٧٦ : ٥
أمية = بوامية

الأنصار — كانت أم طويس تمشي بين نساءهم بالنسيبة
٢٨ : ١ : ليس منهم رجل إلا أدنى طويسا وتقربه
٢٩ : ٣ : قال طويس : والله لا تركت الفناء بشعرهم حتى
أموت ٣٩ : ٦ : ابن المولى مولاهم ٢٨٦ : ٢٢
٢٩٨ : ١٦ : منهم بنو عمرو بن عوف ٢٨٦ : ٤٨
لما حج المهدي فزق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢
وفد جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤ : مولاهم
عطرد ٣٠٣ : ٢ : ذكروا عرضا ٣ : ٨
١٧٨ : ١١ : ٢٥٧ : ٢٥٩ : ٢٩٩ : ٧

أنصار النبي = الأنصار

الأوس — أجازوا نخلة بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٤
افتخرت عمرة على حسان بن ثابت بهم ١٤ : ١٧
مخالفتهم لليهود والخزرج في حرب ميمر ٢٤ : ١٠ : أرسلوا
إلى مالك بن العجلان يدعونه إلى تحكيم ثابت بن المنذر
٢٥ : ١٣ : كان طويس يفرى بينهم وبين الخزرج
في غنائه بما قيل في حروبهم ٣٩ : ٣ : ١٦ : سبب
الحرب بينهم وبين الخزرج ٣٩ : ٧ : ٤١١ : ٤١١
منهم ميمر الذي قتل جابر مالك بن العجلان ٤٠ : ٤٦
كانوا يدينون للعطيون حتى قيل : إن نساءهم ما كانت
توف إلى أرواجهم حتى توف إليه ٤٠ : ١٥ : ١٨
صرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢
استعدوا لمخاربة مالك بن عجلان ٤١ : ٣ : سكنوا
يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٨ : ذكروا عرضا ٢ : ١٣
٧ : ٢٠ : ٨ : ١٦ : ٩ : ٨ : ١١ : ٢٢ : ١٢ : ٧٥

(١)

آل أبي طالب — عرض بهم ابن المولى في مدحه للمهدي

٢٩٢ : ١٤ : ٢٩٣ : ١٤

آل الأشعث بن قيس — عد الرحيم الدقاف مولاهم
٢٩٦ : ٣

آل برد — ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل الزبير — سأل موسى شروات واحدا منهم حاجة فدفعه عنها
فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان بعث بها إليه فدحه
٣٦٠ : ٨ : ١٣

آل سامة — ذكروا في شعر كعب بن معدان ٢٥٧ : ٩

آل سليمان بن علي — أراد بشار هجوم فتركهم لقرايتهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بخلهم ٢٤٩ :
١٦ : ٦ : قصدهم عطرد في البصرة وأقام معهم ٣٠٣ :
٨ : ١٥ : كان عطرد متقطعا إليهم في دولة بني هاشم
٣٠٦ : ٢

آل كسرى — ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل مروان - بنو مروان

آل معاذ بن جعدة - استجار بهم عبيد بن جري
٥٩ : ٧

آل المهلب — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ٥

آل هاشم بنو هاشم

أبناء عوف - بنو عوف

الأزارقة - طهر بهم يزيد بن حاتم ٢٩٥ : ١٤

الأزد — كان بشار وأمه لرجل منهم ١٣٦ : ١٤ : كان
بشار رجاعة من الزنادقة يجتمعون في بيت أحدهم وهو
جرير بن حازم ١٤٦ : ١٠ : ١٥ : هجاء بشار لخصمهم
عليه يونس النحوي ١٢٢١ : ٥

أوس الله (بطن من الأوس) — حالفهم بنو قريظة

وبو النضر ١٣ : ٢٤

إياد — وقع فيهم البق فأصاب كل رجل منهم بقتان لكثرة

عددهم ٩١ : ٤ - ٥

(ب)

باهلة — ترك بشار رجلا أخضبه للؤمه لأنه انفسب لهم

١٥٩ : ١٠ - ١٤ ؛ أنشد أحد بن خلاد الأصمى

من هجو بشار لهم فأغتاظ ٢٠٠ : ١٧ ؛ ٢٠١ : ٣

قال أبو النضر : لو كنت ولد زنا لكنت خيرا منهم

٢١٢ : ١٥ ؛ ذكروا عرضا ١٨١ : ٦٠

البربطية — أخذ ابن مسجح الحانهم ٢٧٦ : ٥

البصريون — ذكروا عرضا ٤ : ١٩ ؛ ٤٥ : ١٣

٥ : ٢٤٥

بكر = بكر بن وائل

بكر بن وائل — نزل بهم هلال بن الأسمر وأراهم من

مجايب قوته ما أدهشهم ٨ : ٥٥ - ١١ : ٥٦ ؛ بحثهم

عن هلال بن الأسمر وطلبهم منه الثار ٥٨ : ٦ -

٦٥ : ٩ ؛ استعدوا الحجاج على هلال بن الأسمر

٦٢ : ٦ ؛ أعان هلال بن الأسمر قبر بن سعد عليهم

وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ ؛ أحد فرسانهم

أوس بن ثعلبة ١٣٧ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٢١ : ٢١

البكريون = بكر بن وائل

بنو آل المغيرة — ذكروا عرضا ٣٤ : ٨

بنو أبي معيط — بسمون صبية النار ٣٠٥ : ١٧٠

بنو أمثلة بن مازن — منهم السمر بن يزيد الذي رل

عنده هلال وهو طار إلى اليمن ٦٢ : ١

بنو الأخيذة — أولاد عروة بن الورد وكانوا يعبرون

أهم ٣٨ : ٨

بنو إسرائيل — الفطيون أحد ملوكهم ٤٠ : ١٤ ؛ وجه

موسى عليه السلام جيشا منهم إلى العالقي لاستتصا لهم ولما

رجعوا أخبروا بني إسرائيل بما فعلوا فنعمهم دخول

الشام وتزلوا يثرب ١١٦ : ٢ - ٨ ؛ ذكروا عرضا

١٢٢ : ١٣

بنو أمية — من قبائل أوس الله ٢٤ : ١٣ ؛ كان هلال

ابن الأسمر من شعراء دولتهم ٥٢ : ٤ ؛ ابن صاحب

الوضوء مولاهم ١٣٣ : ٢ ؛ آخر ملوكهم مروان الحار

١٥٧ : ١٦ ؛ أدرك عطرده دولتهم ٣٠٣ : ٥ ؛

عازنوا أبان بن عثمان على الحارث بن خالد فغلبه على الصلاة

فقال الحارث شعرا عرض فيه بالحجاج ٣٣٣ : ١١ -

٣٣٤ : ٧ ؛ كانت خلفاؤهم يحسنون إلى موسى

شبهات ٣٦٥ : ١٣ - ١٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١١

١٣ : ٢٤٥

بنو بكر (من مكانة) — مولاهم الأبحر ٣٤٤ : ٤

٨ : ٣٤٥

بنو تميم — نزل معهم بنو عالم البصرة في أيام عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ٢٥٧ : ٣ ؛ حاد بهم خارجة

ابن حصن يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ ؛ ذكروا

عرضا ١٣٩ : ١٠

بنو تميم اللات بن ثعلبة — منهم أم القلاء زوجة أوس

ابن ثعلبة ١٣٧ : ٤

بنو تميم بن مرة — غضبوا من تشيب ابن أبي ربيعة

عائشة بنت طلحة فأعفل التصريح بها في شعره ٣٢٢ :

٢ ؛ يقال : إن موسى شبهات مولاهم ٣٥١ : ٤ و ١٤

بنو ثعلبة — خلفاء لأهل وادي القرى ٢٧١ : ١٧

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان — عروة بن عامر بن

صمصمة لم وما قاله الحاذرة في ذلك من الشعر ٢٧٢ :

١١ - ٢٧٤ : ٥٠ ؛ منهم حوثة بن نصر الجهمي

٢٧٣ : ٢ ؛ حرجوا يريدون عمرو بن عيسى بن بغيض

٢٧٤ : ٦ ؛ ذكروا عرضا ١٨ : ١٦

بنو جحجي — الحرب بينهم وبين بني خطمة وما قيل
في ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ : من بني عمرو
ابن عوف وقد تبرءوا من قتل التلي واتهموا به بني زيد
١١ : ١٩

بنو جعدة بن ثابت — عنهم يزيد بن ثابت ١٣ : ٥٩
بنو جعدة الرزاميون — تحزف هلال الأسمران
يقتلوه لأنه قتل جارهم عبيد بن حري ١٢ : ٥٩
ذكروا عرضا ٦١ : ٨

بنو جلان — منهم عبيد بن حري ٥٨ : ١١ : ذكروا
عرضا ٦١ : ٦٢ : ٧ : ١١

بنو جمع بن عمرو — منهم جارية كانت تملك بلالا
الذي عذب لتوحيد ١٢ : ١٢ : سعيد بن مسجع
مولاهم ٢٧٦ : ٢٧٧ : ١٦

بنو الحارث بن الخزرج — منهم عمرو بن أمري القيس
٢٠ : ٤١ : ٩ : لم ينصروا مالك بن العجلان
حين استصرهم ٢٠ : ٤ : كان طويس مقبلا عندهم
حين طلبه مروان ٢٩ : ١٨ : ذكروا عرضا
٣٤٧ : ١٣

بنو حارثة بن الحارث — قتل رجل منهم الخطيم بن
عدي غيلة فأخذ أنه قيس بن ثارة منهم ٢ : ٣ : ٧ :
ذكروا عرضا ١١ : ٣

بنو حنيفة — منهم بورعاب ٥٨ : ٧

بنو خطمة — الحرب بينهم وبين بني جحجي وما قيل
في ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ : من قبائل
أوس الله ٢٤ : ١٣

بنو الرباب — كانوا مع عيم إذ حاربهم حارثة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ : ذكروا عرضا ٥٨ : ٧

بنو ربيعة — كانوا يدعون أن عبد الله بن عمرو بن الحارث
ابن همام هو حكم العرب وأنه الذي قرعته العصا ١٩٠ : ١٦

بنو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — منهم
زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥

بنو ربيعة بن عقيل — زعم حدان من ولد بشار أن
ولاه أسرته لهم ١٣٦ : ١٢

بنو رزام بن مازن — منهم المغيرة بن قنبر ٥٢ : ٤٨
عليهم هلال بشر ٦٢ : ١٥ - ٦٤ : ٦ : منهم
جماعة ضريهم هلال ونكا فيهم ٦٥ : ٧ - ٩ : عرض
عليهم بنو مازن أن يدفروا لهم الدية ٦٥ : ١١ : منهم
هلال بن الأسمر ٦٧ : ٦ : ذكروا عرضا ٥٨ : ١٠

بنو رزام بن مالك = بنو رزام بن مازن

بنو زيد — من بني عمرو بن عوف وقد تبرءوا من قتل
التلي واتهموا به بني جحجي ١٩ : ١٠ : تعرض واحد
منهم لبشار فهاجم ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ :
ذكروا عرضا ٢١ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢

بنو سدوس — ذمهم بشار بإغراء بني عقيل ٢١٠ :
١٠ - ١٨

بنو سعد — كانوا مع عيم إذ حاربهم حارثة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨

بنو سكين — سبي نواصر منهم أسماء العنسية فتزوجهم
وخلصوها ٨١ : ٤ - ١٠

بنو سليم — كانت الحادثة جارا لأحدهم فرد عليه إليه
التهوية ٢٧١ : ١٥ : ذكروا عرضا ١٤٨ : ٢٤ :
٢٧٢ : ١٥

بنو سهم — يقال : إن موسى شروات مولاهم ٣٥١ :
٣ : ٣٥٢ : ٢

بنو الصحوث — منهم عبد الله بن عمرو ٢٧٢ : ١٣

بنو صبيعة — منهم شذيل بن عذرة والمثلث ١٩٧ : ٨

بنو طسم — ذكروا عرضا ١٢٥ : ١٦

بنو ظفر — عيرقي منهم قيس بن الخطيم لأنه لم يأخذ بشار
أبيه ١١٤

بنو عامر — نصرورا قيس بن الخطيم لما أخذ بنار جده

٢ : ١٤ - ١٦ : سبوا أسماء العبدية وفداها قومها

٨١ : ٤ - ١٠ : هزمهم بنو ثعلبة فقال الحادرة شعرا

٢٧٢ : ١١ : ٢٧٤ : ٥ : ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥

٢٧٤ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦

بنو عامر بن صعصعة — غزوتهم لبني ثعلبة بن سعد

رهب الحادرة وما قاله الحادرة فيها من الشعر ٢٧٢ :

١١ - ٢٧٤ : ٥

بنو العباس — قيل : إن هلال بن الأسعد أدرك دولتهم

٥٢ : ٤ : أدرك بشار بن برد دولتهم ومدحهم وأخذ

جوائزهم ١٣٥ : ١٠ : ذكروا عرضا ٢٩٣ : ٤

بنو عبد الدار بن قصي — منهم صفية بنت الحارث

٣٥٦ : ٧

بنو عيس — اعترض بعضهم على زي طويس ونفى لهم

٣٦ : ١٥ - ٣٧ : ٩ : سبى بنو عامر منهم أسماء

فقدوها ٨١ : ٤ - ١٠ : أجذب ناس منهم واستنجدوا

عروة بن الورد فخرج بهم ليغير ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٥

وقعت الحرب بينهم وبين فزارة بسبب الورد بن زيد

ومراسته حلقة ٨٨ : ٢ - ٧ : حاربوا فزارة

وبني ثعلبة يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ : فاضل سليمان بن

عبد الملك بن خالد له منهم وبين الحارث بن خالد

٣٤٣ : ١ - ١٢

بنو عيس بن بغيض = بنو عيس

بنو عيس بن ناج — منهم كرب بن خالد ١٠٣ : ١٥

بنو عدى بن كعب — يقال : إن موسى شهبوات مولاهم

٣٥١ : ٤ : ١٣

بنو عقيل — وهبت خيرة القشيرية بردا لامرأة منهم

فأعتقت ابنه بشارا وهو في ملكها ١٣٦ : ٥ : بشار

مولاهم ١٣٦ : ٩ : ١١ : ساق رجل من الأزدي بشارا

وأمه في صداق امرأة منهم تزوجها ١٣٦ : ١٣ -

١٥ : افتخار بشار بولائه فبهم ١٣٩ : ١٢ - ١٣ :

رأت عمة الحمراني بشارا يشد شعرا عندهم ١٤٢ : ١٤ :

نشأ بشار في جهور ثمانين شيحا من فصاحتهم ١٥٠ :

١ : ذم بشار بن سدرس بإغرائهم ٢١٠ : ١٠ -

١٨ : منهم ذؤاب بن غالب ٢٧٢ : ١٣ : ذكروا

عرضا ٢٣٨ : ٧

بنو علي — ذكروا عرضا ٧٧ : ٨

بنو العجم — قوم عكاشة بن عبد الصمد المعنى وأصلهم

مدفوع في العرب ٢٥٧ : ٢ - ٣ : هجا كعب بن معدان

بنو ناجية وشبههم بهم ٢٥٧ : ٧ - ١٠ : أعاوا

بنو مجاشع في حربهم مع بني يربوع فهاجم جرير ٢٥٧ :

١١ - ١٧

بنو عمرو — كانوا مع تميم اذ حاربهم خارجة بن حصن

يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ : ذكروا عرضا ٦٦ : ٣

بنو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة —

قتل رجل منهم يقال له مالك عدى بن عمرو جد قيس

ابن الخطيم فأخذ قيس بثأره منهم ٣ : ١٠

بنو عمرو بن عوف — منهم عمرة بنت الصامت زوجة

حسان ١٤ : ١٤ : منهم سبيل الذي قتل كعبا الثعلبي

١٩ : ٨ : ٤٠ : ٦ : عرسوا على مالك الدية دون

القصاص فرضى ثم اختلوا بعد ذلك في الدية كلها

أو نصفها ١٩ : ١٦ : آذنهم مالك بن العجلان بالحرب

٢٠ : ٤ : ٢٤ : ٨ : دفعوا نصف دية كعب كما حكم

بذلك ثابت بن المنذر ٨٠ : ٢٦ : كان عروة بن الورد

حليفا لهم ٣٨ : ٦ : كانوا يسكنون فناء ٤١ : ٥ :

أم مالك بن العجلان منهم ٤١ : ٧ : ابن المولى مولاهم

٢٨٦ : ٢ : ٨ : عطار مولاهم ٣٠٣ : ٢

بنو عترة — بطن من بني جلان منهم عبيد بن جرى الحلاني

٥٨ : ١١ : منهم تميم الجلاني ٦٧ : ٧

بنو عوف — ١١ : ٧٥

بنو عوف بن سعد بن ظرب — أطار عليهم نوامج
وكانت حرمهم سبب تفرق عدوان ١٠٣ : ٨ —
٧ : ١٠٤

بنو عيلان — ذكروا عرضا ١٣٩ : ١٣ : ٢٣٦

بنو غفار — لقي جماعة منهم طويسا في برية فقتلهم
٣٦ : ١٥ : ٣٧ : ٤٩ منهم سلمى النخارية التي
سبها عروة بن الورد ٢٨ : ٦

بنو غنم — ١ : ١٢٥

بنو فزارة — وقعت الحرب بينهم ومن عبس بسبب الورد
ابن زيد ومراسته حذيفة ٨٨ : ٢ : ٧ — موال
أبي سيرة الذي كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم على
حمار ٩٣ : ٧ : حاربوا بني تميم مع خارجة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٦ — ٢٧٥ : ٤

بنو فقيم — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسمر ١ : ٥٤ —
٦ : ٥٥

بنو قحطان — ١٧٦ : ٨ : ٢٢١ : ٢١ : ٢٩٠ : ٨

بنو قريظة — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس
والخزرج وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ : سكنوا
يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩

بنو القين — أطار عليهم عروة بن الورد وأصاب منهم إبلا
٨٢ : ٤٤ : ذكروا عرضا ٨٢ : ٢٢ : ٢٠٥ : ١٤

بنو قينقاع — ورد لسوقهم ما أرسله عقيقة بن علاثة
ليعطى لأعز العرب ١٩ : ٢٠ : ٦ : تحارب الأوس
والخزرج في أرمهم ٢٥ : ٤١ : ١٦ :
سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ١٠

بنو كعب — ١٥ : ١٨ : ١٠

بنو كعب بن ربيعة — بنو عقيل بطن منهم ومنهم ذؤاب
ابن غالب ١٣١ : ٢٧٢

بنو كلب بن وبرة — منهم عليم وزهير ابنا جناب
١٢٨ : ١٧

بنو كنانة — غزا عروة بن الورد منزلة فسي امرأة منهم
كانت متزوجة فيهم ٧٥ : ٩ : منهم سلمى التي سبها
عروة بن الورد ٧٦ : ٢ : الأبيجر مولاها ٣٤٤ :
٤ : ذكروا عرضا ٧٧ : ١٧ : ٨١ : ١٦ :
٩ : ٢٧١

بنو لبنى — ٨٢ : ١٣

بنو ليث — قيل : مولاها الأبيجر ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٩ :
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة — يزيد حوراء مولاها
٢ : ٢٥١

بنو مازن — خافهم هلال أن يلاحقوه وهو هارب فتجنب
بلادهم ومر ببلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٤ : مدحهم
هلال بن الأسمر لتحملهم عنه الدية ٦٢ : ١٦ : ٦٤ :
عرضوا على بني رزام بن مازن أن يحملوا عن هلال
ابن الأسمر الدية ٦٥ : ١٠ : روى الأصمعي عن
شيخ منهم ٦٩ : ٢ : مر هلال برجل منهم وأكل تمرا
ملء زورق ٦٩ : ٩ : ذكروا عرضا ٦٢ : ٨ :
٦٤ : ١٣

بنو مالك — الوقفي موضع في بلادهم ٥٩ : ٢

بنو مجاشع — حرمهم مع بني يربوع ٢٥٧ : ١١ : ١٧
بنو محارب — كانوا مع بني ثعلبة في حرمهم مع بني عامر
٢٧٣ : ١ : جسر بطن منهم ٢٧٤ : ٥ : ذكروا
عرضا ٢٧٤ : ١٩

بنو مخزوم — طويس مولاها ٢٧ : ٣ : ١٠ :
كان طويس يجلهم ويعظمهم ٢٨ : ١٩ : هشام
ابن الموية مولاها ١١٠ : ٧ : ابن مسجح مولاها
٢٧٦ : ١٢ : ٢٨١ : ٢ : طلب منهم أبو لهب
أن يقتلوا منه العاص بن هشام فأبوا ٣١١ : ١٣ :
الحارث بن خالد منهم ٣١١ : ٢ : كانوا كلهم زبيرية
ما عدا الحارث بن خالد فانه كان مروانيا ٣١٦ :
١٤ : ٣١٧ : ٤

بنو النہاری — ذکر و اعراضا ۱۶۰ : ۱۹

بنو نهشل - قصة رجل منهم مع هلال بن الأسمر

بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطالب — اس مسیح

بنو نوفل بن عبد مناف — حاملهم ولد سويد بن زيد

بنو مضر - ذکر وافی معرض جدال عن بشار آخر

بنوهاत्म — قال أحد موالى المهدي إنهم النحل المذكور

في القرآن ورد عليه يسار ١٥٨-١١٠: ١٥٩: ٢: كان

بنو منقر — عاتب يشار في شعره قتي منهم بعث إليه في الأضحية

٢؛ منهم زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥ ؛ كتم عطرده

بتو ناج بن یشر بن علوان — بطن من عدوان

٩١ : ٩٨ : حريم مع بني عوف هو صباب تفرق

عنوان ۱۰۳ : ۸ - ۱۰۴ : ۷ ؛ ذکر و اعراضا

بنو ناجية — هجاءم كعب بن معدان وشبههم يبنى العم

1. — V : 20V

بنو هناة — يتسب إليهم عقبه بن سلم ١٩٥ : ٢١

بنو هناة — يتنسب اليهم عقبه بن سلم ١٩٥ : ٢١

بنو النجار — قال مالك بن العجلان شعرا يحرضهم به على

نصرتہ ۲۰ : ۷ ؛ دھموا نصف دیۃ ممیر کا حکم

بذلك ثابت في الحذر ٢٦ : ٧

بنو النضير - لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس

والخروج وحالفوا أوص الله ٢٤ : ١٠ ؛ احتالوا

على عمرو بن الورد وسقوه الخمر حتى استردوا سلبى

۱۷-۱۰۳۸ : ۷۵ : ۷۷ : ۷۲ : ۷۱ : عزائم

النبي صلى الله عليه وسلم وأحلامهم عن المدينة ٣ : ٣٨ ،

سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩٠

بنو نعيم - منهم عقيل بن مالك ٢٧٢ : ١١٤ هـ منهم

متون علیہ ۲۷۳ : ۶۸ ذکر و اعراضا ۱۵۹ : ۲۰

منوطة ٢٧٣ : ٤٨ ذكر وأعرضا ١٥٩ : ٢٠

(ث)

ثقيف — ذكروا عرضا ٩٢ : ٣٣٢٤٢٠ : ٤

(ج)

جديلة — عدوان بطن منهم ٨٩ : ٤٤ منهم معبد بن خالد الجدل ٩١ : ١٣

جسر — قبيلة من محارب ذكرهم خداش بن زهير في شعره يوم شواخط ٢٧٤ : ٣ - ٥

الحلانيون = بنو جلان

الحن — يقال : إنهم بنو جبرون في عهد سليمان بن داود عليهما السلام ٣٣٨ : ١٨

(ح)

الحبشة — ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠

حمير — ذكرت في معرض جدال بين يشار وآخر ١٥٤ : ٤ ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١

(خ)

خثعم — ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢١ و ٢٢

خزاعة — قال رجل لعودة بن الورد : إن الكعاعة أتته من قبلهم ١٢ : ٨٥ ؛ كانت لهم إجازة الحج فأخذتها منهم عدوان ٩٣ : ٤ - ٥ : قيل : إن الدقاف ولهم ٢٦٦ : ٤٤ ؛ ذكروا عرضا ٨١ : ١٦

الخزرج — نشأت الحرب بينهم وبين قوم قيس بن الخطيم لأحده بتارأيه منهم ٣ : ٢ - ٣ : ٧ ؛ استنصرهم مالك بن العجلان فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن يصروه عضبا لعمرو بن أمية القيس ٢٠ : ٤ ؛ حالفوا اليهود ٢٤ : ١٠ ؛ كان طويس مولعا بالشعر الذي قاله ٣٩ : ٤ ؛ نمر قيس بن الخطيم في حر م مع الأوس ٣٩ : ٩ - ١٢ ؛ سبب الحرب بينهم وبين الأوس ٣٩ : ١٧ - ١١١٤١ ؛ كانوا يدينون

القطيون حتى قيل : إن نسائهم ما كانت تزف إلى أزواجهم حتى تزف إليه ١٥ : ٤٠ - ١٨ ؛ نصرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢ ؛ جمع مالك بن العجلان قومه منهم ليحارب بهم الأوس ٤١ : ٢ ؛ اصطالحوا مع الأوس ٤١ : ١٢ - ٤٢ : ١١ ؛ سكنوا يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ٧ : ٢٠ : ٨٤٢٠ : ١١٤١٦ : ١١ و ٢٢

خطمة = بنو خطمة

الخوارج — قصة رجل منهم مع عبد الصمد بن حل والداري ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤٤ ؛ يسعون الشراة ٤٩ : ٢٠ ؛ الأزارقة فرقة منهم ٢٩٥ : ٢٠

(د)

الدهريون — تعريف بهم ١٤٧ : ١٩

(ذ)

ذهل — ٢٩٧ : ١٨

(ر)

الرافضة — ذكروا عرضا ١٦٨ : ١٨

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن عقيل

الروم — أخذ ابن مسجح الحانهم ٢٧٦ : ٥٥ ؛ دعا ابن الربيع بناتين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ ؛ ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠ و ٢٧٦ : ١٥ و ١٩

(ز)

زهرة — صاحبهم القطيون ٤٠ : ٧

(س)

مسعد = بنو مسعد

سلول = ذكروا عرضا ١٥٩ : ١٢ و ١٧٢ : ٢٢

السمنية — مال جبر بن حازم الأزدي إلى مذهبهم ١٤٧ : ٢ ؛ تعريف بهم ١٤٧ : ١٧

(ش)

الشراة = الخوارج

شيبان — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ١٨

(ص)

صبية النار = بنو أبي معيط

صداء — ذكرت في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ : ٣

الصفد — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٢

(ض)

الضباب — ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢٢ : ١٧٥ : ١٩

(ط)

طيئ — ذكروا عرضا ١٦٥ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا عرضا ٩٨ : ١٢ : ١٢١ : ٩

عبد شمس — ذكروا عرضا ١٢٦ : ١٩

عبد القيس — قتل رجل منهم الخطيم فأخذ ابنه قيس
بثاره ٢ : ٢٧ - ٢ : ٢عبد الله بن دارم — كان نتاج فجاجهم مرذولا
١٥ : ٢٢٧

عيس = بنو عيس

العيلات — يحيى قبل المقتى مولاهم ٨٨ : ١٢ : ١١٠ : ٨

عجل — وردت في شعر بشار ٢٢٨ : ١

العجم — كان بشار مرة يتعصب لهم ويفضلهم على العرب

ومرة يتبرأ منهم ١٣٩ : ١ - ١٣ : وقعتهم مع سعد بن

أبي وقاص بالقادسية ١٨٥ : ٢١ : قتل ابن مسجح

عاهم إلى غناء العرب ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٧ : ١٧

دعا ابن الزبير بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ : ٤

ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥ : ١٢ : ٢٤١ : ٢١

عدوان — منهم ذوا الإصبع العدواني ٨٩ : ٤ : ٤ : وقع

باسمهم بينهم ففانوا فرثاهم ذوا الإصبع ٨٩ : ٦ : -

٩٠ : ٣ : منهم طامر بن الطرب ٩٠ : ١٠ : ٤

عد فيهم أربعون ألف علام ألقف لكثرة عددهم ٩١ :

٤ : ٤ : منهم بنو فاج ٩١ : ١٨ : ٤ كانت إجازة

الحج لحزاة فأخذتها منهم ٩٣ : ٤ - ٤٥ : سبب تفرقهم

وتقاتلهم ١٠٣ : ٨ - ١٠٤ : ٧ : ٤ ذكروا عرضا

٩٢ : ٦ : ١٢ : ٩٦ : ٤٣ : ١٠٤ : ٧ : ١٠٨ : ٧ : ١٤

عدوان بن عمرو = عدوان

عدى — ذكروا عرضا ٧٥ : ١١

العرب — كانوا يسمون الرجل إذا كان شاعرا شجاعا

كاتبيا الكامل ٢٥ : ١٠ : ٤ أمر أمير المدينة هلال

ابن الأعران يصارع عبدا ليأخذ منه بثارهم ٥٧ : ٥ : ٤

كانوا يجيرون من عقد ثوبه بطنب ثيابهم ٥٩ : ٥ : ٤

كان عبد الملك بن مروان يحب عروة بن الورد فوقعهم

٧٤ : ١ - ٧ : ٤ لما فارقت عروة بن الورد زوجته

فضله عليهم ٧٦ : ١٧ : ٤ قال رجل لعروة لولا ما رأيت

من كعائتي لم يقو على منازاة قومي أحد منهم ٨٥ : ١٥ : ٤

لدى الإصبع العدواني غارات كثيرة فيهم ٨٩ : ٥ : ٤

كانوا يحتكوت إلى طامر بن الطرب العدواني

٩٠ : ٨ : ٤ عرض عبد الملك بن مروان في الكوفة

أحياءهم ٩١ : ١٠ : ٤ قريظة والنضير وبنو قبيص

حلفاءهم وليسوا منهم ١١٦ : ١٠ : ٤ تبرأ بشار من ولانهم

بشعره ١٣٩ : ٨ : ٤ كان منهم قوم يديون بالرجعة

١٤٥ : ١٨ : ٤ كانوا لا ينكرون شيئا من كلام

بشار في شعره ١٤٩ : ١٩ : ٤ كان كلام بشار أشبه شيء

بكلامهم ١٥٦ : ٤ : ٤ كانوا يقولون إذا أوجعهم

شيء : حسن ٢٤٤ : ٦ : ٤ دخل منهم سواهم وليسوا

منهم ٢٥٧ : ٢ - ٦ : ٤ قتل ابن مسجح عاه العرس إلى

غنائهم ٢٧٦ : ٤ : ٤ عرف حله من شعرائهم بالأشئ

٢٨٥ : ٧ : ٤ من عادهم تشبه الأيار ١٠٨ : ٤

بالصحف والكابة ٢٨٥ : ١٦ : ٤ أقرؤا لقريش بالشعر

عند ظهور ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعرجي

وأبي دهل وابن قيس الرقيات ٣١٣: ١-٦ ذكروا
مرضا ٢: ٥٣٤٢٠ : ٥٧٤٢٠ : ١٨ : ٥٧٤٢٠ الخ
صقرة = بنو عزة

(غ)

غسان — كان أبو جيلة عبيد بن سالم أميرا عند ملوكهم
٤٠: ٢١٤ ذكروا عرضا ١٦ : ٦
غطفان — بنت رجل منهم حلة وفرما ليعطيا لأهل
يثرب ١٩: ٣ ذكروا عرضا ١٨ : ١٥ : ١٦ : ٢٠ : ٧٧

(ف)

الفرس = العجم

فزارة = بنو فزارة

فهر — ذكروا عرضا ١١٩ : ١٥ : ٢٤٢٤ : ٤

فهم — ذكروا عرضا ١٠٨ : ٧

(ق)

قحطان — بنو قحطان

قريش — قيس بن الخليل وأخته طلبا الخلف فيهم ١٢ :
٢ : موالى طويس وكان يجلبهم ٢٨ : ١٩ : كانوا
يعيون بمجالسة طويس وينصنون لحديثه ٢٩ : ١ :
كان زيد بن عمرو بن نفيل يصحبهم في جاهليتهم ١٢٣ :
٩ : ٦ : أخرجوا زيد بن عمرو بن مكة ومنعوه دخولا
١٢٣ : ١٢ : امتناع زيد بن عمرو عن ذبايحهم ١٢٦ :
٥ : ١ : كان يزيد حورا يجلس على أبوابهم في المدينة
٢٥٥ : ٢٢ : ماتت امرأة منهم يوم حريق الكعبة فخرج
الناس في جنازتها خوفا من نزول العذاب ٢٧٧ : ٩ :
ب. باع الح. ١٠٠٠ بيت أحدهم ٢٧٩ : ١٢ : كان ابن
مسجد يمسك فتيانهم فأمر عبد الملك بإشغاله فاحتال
حقا سنة ضاء ٥١٢٨٢ - ١١ : ٢٨٤ : لما حج

المهدي فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢ : وقد
جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤ : معيط أبو حنيفة
منهم ٣٠٥ : ١٤ : الحارث بن خالد أحد شعرائهم
٣١٢ : ١ : كان الحارث بن خالد من ذوى القدر والخطر
فيهم ٣١٢ : ٤ : كانت العرب تفضلهم في كل شئ عدا
الشعر فلما نبغ فيهم ابن أبي ربيعة والحارث وغيرهم أقرت
لهم به أيضا ٣١٣ : ١ - ٦ : كان كثير جالسا مع فتية
منهم وغناهم معيد الرأس ٣١٤ : ١٦ : امتنع الحارث
ابن خالد من خطبة عائشة بنت طلحة حوا من كلامهم
٣٢٧ : ١٤ - ١٧ : كان مؤدب بن هشام بن عبد الملك
ينشد لهم من أشعارهم ٣٢٩ : ١ : موسى شهوات مولاهم
٣٥١ : ٣ : ذكروا عرضا ٣ : ١٢٠ : ٤٧ : ٢٠ :
١٢٥ : ١٩ : الخ

قريظة = بنو قريظة

قضاة — يدعون أن أم الأوس والخزرج منهم ٤٠ : ٣
القلطيون — ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٩

قيس — كانوا يدعون أن الحكم في العرب هو عامر
ابن الظرب وهو الذى قرعت له العصا ٩٠ : ١٠ :
استشهد معاوية أحدهم شعرى الاصبغ وزاد
في عطائه ١٠١ : ٣ : ١١ : افتخار بشار بولائه
فيهم وشعره في ذلك ١٣٩ : ١ - ٧ : كان ابن هيرة
يعظم بشارا مدحه لهم ٢١٩ : ٤ : العزل في ديارهم
٣٠٣ : ١٦ : ذكروا عرضا ٢١٣ : ٦

قيس بن عيلان — مر حلال بن الأسعر يلاهم وهو
فاز الى اليمن خوفا من بنى مازن ٦٢ : ٣ : بنو وائش
بطن منهم ٩٣ : ١٥ : منهم ماهلة ١٥٩ : ١٦ :
قصة بشار مع قوم منهم نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦ :
١٩ - ٤

(ك)

كثانة = بنو كثانة

الكوفيون — ذكروا عرضا ١٩١٤ : ١٦ : ٢١٤

(م)

مازن = بومازن

محارب = بنو محارب

مذبح — ذكروا عرضا ١٣ : ٣٤٧

مزيبة — أغار عليهم عروة بن الورد وسي منهم امرأة

٧٥ : ٩٠ ؛ منهم من لم ١٢٣ : ١٦ ؛ قيل : إن عطردا

مولاهم ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٧٧ : ١٦

المسلمون — منهم طائفة من أولي البدع يدينون بالرجعة

١٩ : ١٤٥

مضر = بنو مضر

معد — ذكروا عرضا ١٧٦ : ٨

منقر = بنو منقر

(ن)

النصارى — لقي زيد بن عمرو طالبا منهم رساله عن دينهم

١٢٧ : ٣ - ٨

النضير = بنو النضير

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أغار عروة بن الورد على رجل منهم واعتصب به

فرما ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؛ قال رجل لعروة بن الورد :

إن الشجاعة آتته من قبلهم ٨٥ : ١١

همدان — منهم امرأة تدعى باهلة تنسب اليها قبيلة ١٥٩ :

١٦ - ١٧

هوازن — منهم سلول ١٥٩ : ١٧

(و)

واقف — حالفوا بنو قريظة و بنو النضير ٢٤ : ١٣

وائل — حالفوا بنو قريظة و بنو النضير ٢٤ : ١٣ ؛

وردت في شعر لبشار ١٥٣ : ١١

ولد سويد بن زيد — الدارمي منهم ، وقدهم يروا الى مكة

وحالفوا بنو نوفل بن عبد مناف ٤٥ : ٤ - ٥

(ي)

اليمن — كانت تدعى أن حكم العرب هوربيعة بن غاشن

٩٠ : ١٧

اليهود — مخالفتهم قبائل الأوس والنخزج عدا بنو قريظة

و بنو النضير ٢٤ : ١٠ ؛ أذلم مالك بن العجلان

٤٠ : ٨ ؛ كانوا يدينون للعطيون ف كانت تزوج

نساؤهم حتى زف اليه قبل زفافهن الى أزواجهن ٤٠ :

١٥ - ١٧ ؛ أذلم أبو جيلة صيد بن سالم ٤٠ :

٢٢ ؛ منهم غريض اليهودي ١١٦ : ٢ ؛ منهم بنو قريظة

و بنو النضير ١١٦ : ٩ ؛ لقي زيد بن عمرو أحد

أخبارهم رساله عن دينهم فأجاب ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ -

٣ ؛ منهم سعية بن عريض ١٣٠ : ٧ ؛ لبعضهم

شعر ١٣٣ : ١٢

اليونانيون — ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٩

فهرس أسماء الأماكن

بيت رأس ٢٣٥ : ١٣٥	بحر اليمن ١٧٧ : ٢١	(أ)
بيت المقدس ٢٣٥ : ١٤	البحرين ١٩١٨ : ٥٤	آرام ٢٣ : ٣٣٢
بيروت ١٠٥ : ٨٩	بدر ٣١١ - ١٥	أطام بن قيتقاع = أطم بن قيتقاع
(ت)	البردان ١٦٤ : ١٦٩	الأثريمان ٢٧٢ : ٤
تدمر ١٣٩ : ٥	١٧٧ : ٢٣٣	أذر بيجان ٣٥١ : ١٠
تلة النعم ١٣٢ : ٧	البرك ١١٢ : ٢	إرم = إرم ذات العباد
التنيم ٣٤٦ : ١	برنطية ٢٧٦ : ١٥	إرم ذات العباد ١٠٨ : ١٤ : ٣٣٨
تهامة ٣٢٠ : ٧٧	البرزاء ١١١ : ٨	أروم ٣٣٢ : ٢٣
توز ٢٧٢ : ١٥	البصرة ٥٤ : ١٩ : ٥٥٦ : ٦٢٦	أريك ١١٣ : ٢
تيه ١٣٠ : ٨١	٦ ... الخ	أسطوخوس ٢٧٦ : ١٧
(ث)	بطحان ٢٩ : ٢٢	أضاح ٧٩ : ١٥٩ : ١٣
ثير ٩٣ : ١١ : ٣٤٢	بطن كساب ٣٤٢ : ٢٠	إضم ٣٠١ : ١١
ثهلان ٢٩٤ : ٦	بطن الليث ١١٠ : ١١١ : ٧	أطم بن حارثة ٣ : ١١
ثور ٣٤٢ : ٤	البطيحة ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٥ : ٣	أطم بن قيتقاع ٢٥ : ٤١ : ١٦
(ج)	بعث ٨ : ٣	الأقواء ٣٢٥ : ٤
جبل الطنج ١٦ : ٢	بفساد ١٢٤ : ٢٠ : ١٤٨	إمرة ٧٧ : ١٧٦ : ١٩
الجفة ٤٧ : ٣ : ١١١ : ١٤	٢١٦ : ١٩ ... الخ	أملال ٣١٥ : ٣
٣٢٠ : ١٨	بلاد بكر بن وائل ٦١ : ١٢ : ٦٢	الأهواز ٢٥٧ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٥
الجرف ١٨ : ٩	بلاد بن مالك ٥٩ : ٢	أوروبا ١٤ : ١٩ : ٨٠ : ١٧ : ٩٤
الجرع ٨ : ١٥	بلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٣	١٩ ... الخ
الجزيرة ١٢١ : ١٩	بلخ ٣٥٩ : ٢	أيله ١٦ : ١٦
الجاء ٣١ : ١٨	بلدح ١٢٦ : ٨	(ب)
الجار ١٢٦ : ١٩	البلقاء ١٢٧ : ٢٠	بء سالم ٢٤ : ١٥ : ٤١٠ : ٥
الجد ١٢١ : ٦	البيضة = الكعبة	برميون ٣٢٥ : ١٦
جمع = المزدلفة	بولاق ٤ : ٢٠ : ٧٣ : ٢٢ : ٣١٣	برآب مشام ٣٢٥ : ١٦
الجناب ٣٣٥ : ١٥	١٤ ... الخ	باب دمشق ٣٣٨ : ١٧
	البيت ١٣ : ١٢٤ : ٦٧ : ٣٤٠	بابل ٢٤٩ : ٢٠
	١٣ ... الخ	

ردم بنى جمع بن عمرو ٢٨١ : ١٨
ردم عمر ٢٨١ : ٥٤
الرصافة ١٧٩ : ١٦ : ٢١٦ : ١٩ : ٤١٩
٧ : ٢١٩
رصافة بغداد = الرصافة
الرضم ١٧٨ : ١٢
الرقط ٢٨١ : ٣
الرقطاء ٢٨١ : ١٥
الرقعة ٢٦٦ : ٦
الريق ١٦٩ : ١٧
الركن ٣١٠ : ٣٤٠ : ١٣
الريان ١٦٥ : ١٠

(ز)

زبالة ١٧٨ : ١٢
زراعة ١٨٥ : ٩
زقاق الخزازين ٣٤٦ : ٨

(س)

السر ١٠٧ : ١٦
السران ١٠٧ : ٧
السراة ١١٠ : ٢٠
سرف ١٨ : ٢١٩ : ٣٤٦ : ١٥
السري ٧٧ : ٧
سمرقند ٣٥٩ : ٢
سميحة ٢٥ : ١٥ : ٤٢ : ٩
السوق (سوق المدينة) ٨ : ١٣
سوق بن قيقاع ١٩ : ٣
سوق دى المحاز ٨٧ : ٧
سوق الفزالين ١٤٥ : ٢١
سومات ١٤٧ : ١٨
السويداء ٣٠ : ٣٣ : ١٢

دار الحمام ٢٨١ : ٤
دار السلام = بغداد
دار الكتب المصرية ٣٧ : ١٧ : ٤٠ : ١٠
١٨ : ١٠٥ : ١٩ : ... الخ
دجلة ٣٦٣ : ٦
دجلة البصرة ٢٣٤ : ١٤ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢
دجلة العراء = دجلة البصرة
دمشق ١٦ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٢ : ٤
٣١٧ : ٧ : ... الخ
الدهناء ٢٧٢ : ١٦
دومة ١١١ : ١٠
الدير = دير الجاجم
دير الجاجم ٢٢٨ : ٩ : ١٧
دير الوليد بالشام ٢٢٠ : ٢٣
الديران ٢٢٠ : ١٧

(ذ)

ذات عرق ٧٩ : ٢٠
ذهبان ١١٢ : ١١
ذوالخليفة ٤٧ : ١٨
ذو خشب ١١٣ : ١٧ : ٣٠ : ١١
ذوالسلاقل ٧٥ : ١٢ : ١٩
ذوطخفة ١٧٦ : ٩ : ١٩
ذو المجاز ٢ : ١٢ : ١٩
ذو مراخ ٣٤٢ : ٤
ذوالفقير ٧٧ : ٢١
الذؤيب ٢٧٨ : ١٩

(ر)

الربذة ٧٩ : ١٠
الربيع ١١ : ١٤ : ٢١ : ١٢ : ٤
الردم = ردم عمر

الرجينة ٢١٣ : ٧
الرجوى ١٢١ : ٦
جيرون ٣٢٨ : ١١

(ح)

الحجاز ١٦ : ١٦ : ٧٩ : ٢١
١١٠ : ٢٠ : ... الخ
الحديقة ٧ : ١١ : ٨ : ٦
حراء ١٢٦ : ١٩
حران ٢١٧ : ٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٠
حرض ٣١٥ : ٢
الحرم ٣٢٢ : ١٦ : ٣٢٨ : ١١ : ٤
١٣ : ٣٤٦ : ... الخ
الحصر ٣٣٢ : ٢٣
حلب ٢٣٥ : ١٥
الحلة ٢٤٩ : ٢٠
حلى ١١٢ : ١١
الحلى ٣١ : ٢
الحيرة ٢٨٧ : ٢١

(خ)

الخزارة ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١
خراسان ١٣٧ : ٥ : ١٧٢ : ١٨ : ٤
٢١٩ : ٤ : ... الخ
الخودق ٢٨٧ : ٦
خبر ٣٨ : ٤ : ١١١ : ٢٠
خيرتان ١٣٦ : ٤
الخليف ٣٢٨ : ٧ : ١٥
خيف سلح ٣٠٦ : ٨

(د)

الداءة ١٠٧ : ٩
الدار البيضاء ٢٨١ : ٤ : ١٥

الفرك ١٩:١٤٨	العراق ٢٨١ : ٢٩١٤٥ : ١٤	(ش)
فرنسا ١٨:٢٧٦	١٤:٢٩٤ ... الخ	شاة ٢٣:٢٢٢
العصاء ١٥:٤١	العراقان ٢:٣٦١	الشام ١٦ : ١٦ : ٣٠ : ٤٠ : ٤٧ :
صفور ١١:٢٤١	المرص ٧:١٠٧	٢٠ ... الخ
ظبيج ٨:٦٤	عرة ١٨:٣٤٥ : ١٩:٢	الشقوق ١٢:١٧٨
فيد ٢١:٧٩	العم ٩ : ١١٦	شواخط ١٨:٢٧٤
فيض البصرة ٩:٣٦٢	عريتات ١٥ : ٨	الشوط ٣ : ١١
(ق)	الزل ٣:٣٠٤ : ١٤ : ٣٠٣	(ص)
القنادية ١١ : ١٨٥	عسجد ١٩:٣٦٦	صحراء الإهالة ٦٤ : ١٢ : ٦٦ : ٦
قبا ٣:٣٠٣ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٤	عسجر ٥ : ٢٦٦	الصماب ٦:٥٤
قبرأى ذوالفقارى ٢١ : ٧٩	عسفان ٨:٣٢٠	الصند ١٦:٣٥٩
قديد ٢٠ : ٢٥	العقة ٣:٣٣١ : ٢١ : ١٤٨	الصفاء ٧:١٢٤
القسططانية ١٥ : ٢٧٦	العقيق ٣١:٢٢٢ : ٢٩ : ١٨	الصفية ٤:٤١
قصر أرس ٧:١٧٢ : ١٣٧	١٨ ... الخ	الصمد ٨ : ١٧٥
قعيقان ١٣ : ٢٦٢	عكاظ ٢٠ : ١٧٢	الصين ٢:٣٥٩ : ٢٠ : ١٢ : ٢٤١
قناة ٢٢ : ٢٩	العلاء ٢٢:٧٩	(ط)
القيروان ١١ : ٢٤١	عليب ٩:١١١	الطائف ٣٠ : ٣١ : ٣٠ : ٣٢٥ :
(ك)	عمان ١١:١٧٧	١٤
الكخ ١٢:٢١١	عمق ٦:٧٧	طبرستان ٢٢:١٩٢
كشب ٢ : ١١٣	مين الحديد ١١:٣٠١	طخارستان ١٣:١٣٨ : ١٣٥
الكعبة ٨:٩٣ : ٢١ : ١٤ : ٤٧	مين مروان ١١:٣٠١	طخفة ٩:١٧٦
١٢٥ : ١٩ ... الخ	(ع)	طلختان ٢٠:١٣٦
الكفاة ٨ : ٢٧٤	غصور ٣:٨١	(ظ)
الكوفة ١٧ : ٥٠ : ١٥ : ٤٥	غيب الناعم ١٣:٢٧٨	الظاهران ٢٢:٤
٧١ : ١ ... الخ	(ف)	(ع)
كسر ٨ : ٧٧	فارس ١٦ : ١٨٤ : ٤٥	العالية ١٩:٢٩٤
(ل)	٢٠٢ : ١٥ ... الخ	عقر ٢:١٨٩
الكالك ١٥ : ٢٧٨	الصجار ٢٠:١٧٢	المبلا ١٥:١٧٢
الكيك ١٣ : ٢٧٨	الفرات ٤:٣٢	العذيب ٢٠ : ١٨٥
الوى ١٧ : ١٤٨	المرع ١٨:١٧ : ١٤٨ : ٢٠ : ٧٥	

نعم ١٦ : ٢٤٦	مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه	ليزج ١ : ٢٨١ : ١٧
الثقرة ١٠ : ٧٩	١٢ : ١١١	ليسك = ليزج
قير ٩ : ٧٧	المسجدان ٧ : ٢٩٩	الليث ١٩ : ١١٠
نهر بلال ١٣ : ١٥٩	المشرق ٢٠ : ٣٣٢	ليدن ١٦ : ١٢ : ٤٠ : ١٥
نهر تيرى ١٧ : ٢٥٧	المشر = المشر الحرام	٦١ : ١١٥
نهر الملى ١٩ : ٢١٦	المشر الحرام ١٣٩ : ١٠ : ٣٤٠	(م)
(أ)	١٩ : ٣٤٥ : ١٧ ... الخ	المازنان ١٢ : ٢٤٥
هجر ٣ : ٤٠١ : ٤٠٨ : ٥	المشران ٤ : ٣١٠	ماران ٨٠ : ٧ : ٨٥ : ١٩
١٦ ... الخ	المشقر ٦ : ٣٣٢	٨٦ : ٥ ... الخ
الهند ١٤٧ : ٢ : ١٨ : ١٧٦ : ٩	مصر ٤٧ : ١٨ : ١٣٠ : ١٦	المحصب ١٢ : ٢٢٩
١٧٧ : ٢١ ... الخ	١٥٧ : ١٦ ... الخ	المخرم ١٦ : ٢١٦
(و)	المصران ٧ : ٢١٠	المدينة ٧ : ٢٠ : ٨ : ١٣ : ٣٠
وادي الصفد ١٦ : ٣٥٩	المطبة الأميرية ١٥ : ١٢٥	٦ ... الخ
وادي القرى ١٦ : ٢٧١	المنية ٢١ : ٢٨٧	مر = مر الظهران
وادي البامة ١٧ : ١٠٧	مكة ٤ : ٢٢ : ٧ : ٢٠ : ١٢	مر الظهران ٤ : ١٥ : ٢٢
واسط ٢٠ : ٢٤٤	١ ... الخ	المريد ٥٥ : ٤ : ٦ : ٤ : ٣٠ : ١
واقصة ٢٠ : ١٧٨	ملل ١٦ : ٣١٥	٢٥٧ : ١٣ ... الخ
وذن ٦ : ٣٦٦	المنحنى ٨ : ٣٠٦ : ٩	المرض ٩ : ١٠٧
الوقى ٥٩ : ٦١ : ٦٠ : ٦٤	منى ١٢٦ : ١٩ : ٣١٥ : ٩	المزدلفة ٢٠ : ٢٤٢ : ١٩ : ٣٤٠
١٢ ... الخ	٣٢٩ : ١٧ ... الخ	المسجد = المسجد الحرام
(ى)	(ن)	المسجد الجامع بالبصرة ٨ : ١٦٦
يثرب ٢ : ١١ : ١١ : ٢٠ : ١٨	ناعم ١٦ : ٣٤٦	المسجد الحرام ٤٩ : ١٠ : ١٣٠
١٦ ... الخ	النباج ١٨ : ١٧٦	٢٧٦ : ١٢ : ٢٧٦ : ٦ ... الخ
يللم ٦ : ١١١	نجد ١٢١ : ٢٠ : ٢٧٢ : ١٦	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
البامة ٢٢ : ٧٩ : ١٩ : ١٨ : ٥٤	٢٣٣ : ٦ ... الخ	٢٩١ : ٢ : ٧ : ٣١٦
البن ١١١ : ١١٢ : ١١٠	نجر ٨ : ٢٢١	٥ ... الخ
١١٣ : ١٦ ... الخ	نحلة ٩ : ١٠٧	مسجد الرصافة ١١ : ١٧٩
	نحانان ١٩ : ١٠٧	مسجد الشجرة ٣ : ٢٩١

فهرس أسماء الكتب

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي — ٢٩٠ : ٢١

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧ : ١٧٨٠١٧

١٨ : ١٨٦٠١٧

(ح)

حاشية البصري — ١١٥ : ١٦

الحوان الجاحظ — ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى — ١ : ٨٩ : ١١٠ : ١٢١ : ١٥

٢٢ ... الخ

الخلاصة في أسماء الرجال للحافظ صفى الدين الخزرجى

الأنصارى — ١٧٨ : ١٧ : ٣٥٣ : ١٨

(د)

ديوان أبي العتاهية — ٢٥٤ : ٢٢ و ١٩

ديوان حسان بن ثابت — ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٢ : ١٧

١٥ : ١٧ ... الخ

ديوان الحماسة لأبي تمام — ٧٣ : ١٧ و ٢٠ : ٧٤

١٩ و ٢٠ : ٧٩ : ١٦ ... الخ

ديوان الفرزدق — ٣٦٤ : ١٧

ديوان قيس بن الخطم — ١ : ١٠ و ١٤ : ٣ : ١٩

٢١ : ٦

(ز)

زهر الآداب للحصرى — ١٦٤ : ١٧ : ١٧١ : ١٩

١٧ : ١٧٢ ... الخ

(س)

سيرة ابن هشام — ١٣١ : ١٨

سيرة الحفاظ الكلاعى — ١٢١ : ٢٣

(أ)

أخبار الفتوح والخوارج (نقل عنه ياقوت في معجمه) — ٢٢ : ٢٥٧

الاختيار الوائق (كتاب ليحيى بن علي في الفناء ينقل عنه

أبو الفرج) — ١٨ : ١١ : ٤٤ : ٥١ : ٢

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١١٩ : ١٨

الإصابة لابن حجر العسقلاني — ١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٢ و ٧

١٣٠ : ١٦ ... الخ

الأغانى — ١١٠ : ١٥ : ١٣٥ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٣ ... الخ

أقرب الموارد للشرنوبى — ٢١٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢١

الأمالى لأبي علي القائل — ١٠٤ : ١٩ : ١٠٥ : ١٨

١٨ : ١٠٦

الإيجال — ١٢٠ : ٤

الأنساب للسماعى — ٢٧٧ : ٢٢

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للأكومى — ١٢٤ : ١٩

١٥ : ١٢٥

البيان والتبيين للجاحظ — ١٤٥ : ٣ : ٢٢ و ٢٢٤ : ١٥

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحصة لابي العدل زين الدين قاسم بن

قطلوبغا — ١٦٧ : ٢١

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —

٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩ : ٩٦ : ١٥ ... الخ

تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) — ٨٣ : ١٨ : ١٩٢

٢١ : ١٩٧ : ١٩

تاريخ مكة للأزرقى — ٢٨١ : ١٤

(ش)

شرح ابن الأنباري على المفضليات للضي — ٨٩ : ١٤ ،
٢٧٠ : ٢٠

شرح الأنصوني — ٤ : ١٩ ، ٢٠٨ : ٢٠

شرح التبريزي على الحماسة — ٧٣ : ٢١ ، ٧٩ : ٢٢ ،
٨١ : ٢١

شرح الحماسة = شرح التبريزي على الحماسة

شرح ديوان حسان — ١٦ : ١٦

شرح ديوان قيس بن الخطيم — ١٨ : ١٨ ، ٢٣ : ١٦

شرح شواهد الرضى — ١١٩ : ١٦

شرح القاموس = تاج العروس

شرح القسطلاني على البحارى — ١٢٧ : ١٩ ، ٢٠٧ : ٢٠

شرح المواهب اللدنية للزرقاني — ١٢٢ : ١٢

شعراء النصرانية للأب لويس شيخو اليسوعى — ١٠٧ :
١٣ ، ١٢٨ : ١٦

(ص)

صحيح البحارى — ١٢٠ : ١٦ ، ٢٥٥ : ١٨

(ط)

طبقات ابن سعد — ١٤ : ١٩

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه — ٣٠ : ٢٠ ، ١١٧ : ١٨

(ف)

المهرست لابن التميمي — ١٦٧ : ٢١ ، ٢٧٧ : ٢٠

الفوائد البهية تراجم الخصبة للشيخ محمد عيد الحى المكنوى —
١٦٧ : ٢١

(ق)

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٣٠ : ١٨ ، ٥٥ : ١٩
١٩ ... الخ

(ك)

الكامل للبرد — ٤٠ : ١٥ ، ٩٤ : ١٥ ، ٩٥ :
١٦ ... الخ

كتاب إبراهيم (ذكره المؤلف) — ٢٦٣ : ١٠

كتاب ابن أبي نجيج (ذكره المؤلف) — ٣٤٨ : ٤

كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف (ذكره المؤلف) — ٨٣ : ٣

كتاب أحمد بن المكي (ذكره المؤلف) — ٣٢٣ : ١

كتاب إسحاق (ذكره المؤلف) — ١٨ : ١١

كتاب الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٨

كتاب الأصنام لابن الكلبي — ١٢٥ : ١٥

كتاب ابن الأعرابي (ذكره المؤلف) — ٢٧١ : ١٤

كتاب حبش (ذكره المؤلف) — ١٣٣ : ٦

كتاب سيويه — ١٢١ : ٢١

كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني (ذكره المؤلف) — ٢٧٢ : ١١

كتاب عمرو بن بانة (ذكره المؤلف) — ٣٢٢ : ١٧

كتاب ابن الكلبي (نقل عنه ياقوت) — ٤٠ : ١٤

كتاب المتقى في أخبار أم القرى وهو منتخب من جملة كتب
في تاريخ مكة ٣٣٢ : ٢١

كتاب هارون بن علي بن يحيى (ذكره المؤلف) — ١٩٢ : ١٠ ،
١٩٤ : ٢٠١ ، ١٠ : ٤ ... الخ

كتاب الهشامى (ذكره المؤلف) — ٤٣ : ١٠ ، ٣٢ : ١٣

كتاب الولاة والقضاة للكندي — ٣١٣ : ١٥

الكشاف للزمخشري — ١٧ : ١٩

(ل)

اللسان = لسان العرب

لسان العرب لاسن مناور المصري — ١ : ١٤ ، ١٥ : ١٦ ،
١٧ : ١٦ ... الخ

لسان الميراث لابن حجر العسقلاني — ١١٧ : ١٧ ، ١٣٦ :
١٦ ، ١٦٧ : ٢٢

(م)

- المجلة السلفية — ٢٤٣ : ٢١
 مجمع الأمثال للبدائي — ٩٦ : ٢٤٧ : ٢٢
 مختارات البارودي — ١٧ : ٢٤٢
 المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٣٤٥ : ١٨
 المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢٧٧ : ٢١
 المصباح المنير للقرني الفيومي — ٤٨ : ١٧
 معاهد التمييز شرح شواهد التلخيص لبدر الدين أبي الفتح
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي الشافعي —
 ١١٥ : ١٥٣ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٢٠ ... الخ
 معجم البلدان لياقوت الحموي — ٧ : ٨٢٠ : ١١٦ : ١١٧
 ١٨ ... الخ
 معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري — ١١١ : ٢٠ : ١٢٧ :
 ١٩ : ١٧٢ : ٢١ ... الخ
 مفتي اليب لابن هشام — ٣١٥ : ٢٠

- المفضليات للضي — ١٠٥ : ٢١ : ١٠٦ : ١١٢ :
 ١٥ ... الخ
 مهذب الأعاني للاستاذ الحضري — ٢٢١ : ٢٠
 الموشح للرزباني أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى اللغوي —
 ٣١٣ : ١٥
 ميزان الاعتدال في نقد الرجال للمحقق أبي عبد الله محمد بن
 أحمد الذهبي الشافعي — ١١٧ : ١٧

(ن)

- النقائض بين جرير والفرزدق جمع الإمام اللغوي أبي عبيدة معمر
 ابن المني — ٣١٣ : ١٦
 نهاية الأرب (النويري) — ٣٧ : ١٧ : ٣٤٤ : ١٥

(و)

- وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٣٥ : ٢٠ : ١٥٧ :
 ١٨ : ١٩٩ : ١٤

فهرس القوافي*

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
صدر البيت	أنصف	قافيه الخطيب	طويل	٢ : ٢٢٥
لهنك	كرب	»	٧ : ٢٥٥	
يزهني	قلي	»	١٢ : ٢٣٨	
فوالله	قلي	»	١١ : ٢٥٥	
أتعرف	راكب	»	٩ : ٧	
أجالدهم	لاعب	»	٦ : ٨	
وما قارع	الكواعب	»	١٧ : ٢٩٢	
وإن أمير	غالب	»	١٥ : ٢٩٤	
وما قموا	المواهب	»	٣ : ٢٩٥	
فإن تنج	شبيب	»	١ : ٣٣٤٦٨ : ٣٢٨	
أجارتنا	نصبي	»	١٣ : ١٦١	
أرى	عقرباً	»	٢٠ : ٢١٤	
طبت	المهذباً	»	٦ : ٢٢٧	
فيني	تصوّباً	»	٩ : ٣٤٩	
كان	كواكب	»	١١ : ١٩٦٤٤ : ١٤٢	
إذا أنت	مشارف	»	١٥ : ١٥٤	
إذا كنت	تعابف	»	١٥ : ١٩٨٦٢ : ١٩٧	
رويد	نادية	»	٦ : ١٩٩٦١٢ : ١٩٧	
فليها	لاهب	»	٢ : ١٩٨	
يخاف	تناسب	»	١١ : ٢٣٦	
تربك	قدب	سبيط	٧ : ٤٣	
ما للعرزدق	الخشب	»	١٦ : ٢٥٧	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
	(٤)			
فأرت	إزاءها	طويل	١ : ٣	
تذكر	لقاءها	»	١٧ : ٦	
ألا ليت	الفناء	وافر	١٠ : ٥٢	
تقول	ما للحلا	»	١ : ٣٥٩	
فنى	فراء	خفيف	١٩ : ١٢٦	
إنما لذة	لقاء	»	٩ : ١٨٩	
حرم	الفقر	»	٤ : ١٩٤	
	(١)			
رحلت	النوى	كامل	٤ : ١١٨	
ولقد طرقت	الندى	»	٨ : ١١٩	
غاد	تبلى	»	٩ : ٢٦٥	
	(ب)			
إذا أدروهم	الشواط	طويل	١٩ : ٣٣٧	
إن تأخذوا	أعجب	»	٨ : ٨١	
تأذك	تعب	»	٩ : ٢١٧	
كان	مفرب	»	١١ : ٢٧٣	
ألا يا قوى	أشيب	»	١٨ : ٢٩٥	
تقربت	التقرب	»	٣ : ٢٩٦	
هوى	جنوب	»	١٣ : ١٧٧	
أما رابص	كوب	»	١٥ : ٢١٥	
	»	»	٥ : ٣٣٤	

(٥) ملاحظة : ليس من الأحرف التالية الحروف : ث، ص، ط، ط، ع، و .

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
تكلفوا	خطب	بسيط	٥ : ٢٢٤		ربابة	الزيت	مجزوء الوافر	٢ : ١٦٣	
لقد رايت	بتكذيب	»	٣ : ٢٥		إن الخليفة	أيتسه	مجزوء الكامل	١٣ : ٢١١	
أفلى	الحواجيب	»	١٨ : ٦٩		يا منظرًا	قديسه	»	٧ : ٢٣٩	٢٢ : ٢١١
ياربع	وصبًا	»	٧٠ : ١١ : ٥٠		يا بنت	أوسًا	»	١٦ : ٢٢٩	
			١٧ : ٥٠ : ٧١		تمركم	منع	خفيف	١٦ : ٢٣٢	
			٨ : ٧٢		أقرب	فلي	مقارب	١٣ : ١٨١	
أقول	وجبًا	»	١١ : ٣٢٢		(ج)				
وقائلة	رباب	وافر	٩ : ٥٨		أخشاب	فنهج	طويل	٦ : ١٨٠	
قلت	الصلب	كامل	١٠ : ١٧		من راقب	الهج	بسيط	٤ : ٢٠٠	
يعقوب	المتاب	»	١٨ : ٢٤٥		لو كنت	تبهج	»	١١ : ٢٠٠	
أرى	أراي	»	٥ : ٢٠٢		حوي	مخرجي	سريع	١٢ : ٣٤٧	
يا ليلة	وطابًا	»	٣ : ٢٥٦		(ح)				
سقى	أزبابًا	»	١ : ٢٦٠		أقول	رزح	طويل	٥ : ٨٦	
حراء	زربابًا	»	١٩ : ٢٦٣		ليبلغ	منج	»	٧ : ٨٦	
الآن	وثية	»	٢٦ : ٢٤١		قلت	رزح	»	١٧ : ٨٦	
ألا	ربًا	هزج	٤ : ٢١١		ومن يك	مطرح	»	٢٠ : ٨٦	
لو كنت	عضب	رجز	٣ : ١٠٣		سقيت	بصح	وافر	١٥ : ١٤٠	
كيف	القريب	مجزوء الرمل	٤ : ٢٨		أسلام	ليسج	كامل	١٠ : ٢٨١	
قد براني	أذوب	»	١١ : ٩٢		يا ليت	أقواحي	»	١ : ١٣١	١٦ : ١٢٩
قل لعل	مكتسب	منسرح	١٣ : ٢٦٦		لا يؤيسنك	برحًا	»	٣ : ٢٢١	٥ : ٢٠٩
كانما	محتلًا	»	١٠ : ٢١٩		فاس	صبًا	»	١٥ : ٢٤٠	
(ت)					إن المجبة	الصباح	مجزوء الكامل	١٧ : ٣٥	
لقد أصبحت	لاستقرت	طويل	٦ : ٣٦٤		في حلقى	طاحًا	سريع	١ : ٢١٥	
دينار	بالغفاريت	بسيط	١٢ : ٢٤٩		أتى دنياه	جججًا	»	٥ : ٢٣٣	
أجرت	ما أتيت	وافر	١٦ : ١٤		(خ)				
نسيم	وفيت	»	٨ : ٢٦٢		أحقا	المناخ	وافر	٣ : ٣٤٢	
أفوق	تموتا	»	١٢ : ٤٤						

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
						(د)			
أخالد	جواد	طويل	١٦ : ٢٠٢		تركت	هادي	وافر	١٣ : ٢٧٠	
سألت	رواعد		١٠ : ٢٩٥		على	بعود		٢ : ٢٣٤	
إني	واحد		٥ : ٧٤		كتبت	بعيد		٨ : ٣٥٢	
ونحن	نجد		١٠ : ٢٧٤		تساهى	كبدى	مجزوء الوافر	٨ : ٣٥	
كحبتنا	الورد		٢٢ : ٢٧٤		طرفي	شواهد	كامل	٥ : ٢٦٥	
الأقل	المهد		٨ : ٣٣١		ولقد علمت	ذى الأعواد		١٩ : ٩٠	
أذهب	الوجد		١٢ : ٣٠٨		قل لليلة	متعب		٢ : ٤٦	
ألا هل	مبلى		٩ : ٩٤		ما ضركم	عدها		٨ : ٣١٨	
ورائحة	صعيد		١ : ١٨٩		يا طلل	بملى	رجز	٨ : ١٧٥	
أبا خالك	سعيد		١٣ : ٣٥٢		أنا ضربت	رويدا		٧ : ٦٥	
			١٢ : ٣٥٤		يا بؤس	مفتقد	منسرح	١١ : ٢٤٨	
بني مازن	يدى		٣ : ٦٣		لم يمتنع	جديد	خفيف	١٦ : ٢٥٢	
لست	يدى		١٥ : ١٥٠		أيها الساقيان	رود		١٤ : ١٨٧	
لعمري	يجدى		٤ : ١٩٢		قم	يزيد		١٢ : ٣٥٨	
قدى	وتلىدى		١٣ : ٣٥٥						
أقل	مدا		٤ : ٢٠٧						
لقد أرسلت	جلدا		١٣ : ٣٣٢						
يا خليلي	تكد	مديد	٣ : ٣٣ : ٣٤						
			٦ : ٣٥٤						
لقد نصحت	أحد	بسيط	٤ : ١٢١						
من الوان	ومجهود		١٨ : ٥٢						
ظل اليبار	معقود		١٥ : ١٩٥						
كأنما	عاد		٢٢ : ٥٣						
يا ليل	الصادي		١ : ٢٩٩						
بني أمية	داود		١١ : ٢٤٣						
			١٣ : ٢٤٥						
من المفتون	ومرد	وافر	١٥ : ١٤٢						

(ذ)

أسبويه تنذ طويل ٦ : ٢١٠

(ر)

هم حلوا المنابر طويل ١٦ : ٢٤٤
 شهدت تفرر ٣ : ٢٠٤
 طوت مطهر ٧ : ٢٠٤
 عفت تدير ١٨ : ٨١
 أيا ليت والحضر ٢٣ : ٣٣٢
 ألا ليت والجزر ١ : ٩٤
 أقول الفجر ٨ : ٦٤
 ألا ليت والطار ٦ : ٩٤
 على زهر ١٢ : ٢٠٩

فهرس القوافي

٤٤٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
تجالت	بالشیر	طویل	١٥ : ٢١٩		سقونی	وزیر	وافر	١٧ : ٢٨٩	١٢ : ٣٧
تسلی	أمر	»	٦ : ٢٤٢		أرقت	مستطیر	»	٦ : ٧٧	
أیا أخوینا	جسر	»	٤ : ٢٧٤		ألم ترنی	التحارة	»	١ : ١٨٦	
أمن ظلل	فالحضر	»	٦ : ٣٣٢		ألا إن	عذر	مجزوء الوافر	١١ : ١٨٨	
لحی الله	مجزر	»	٨ : ٧٣		أنعم	نار	كامل	١٦ : ٢٦٢	
أديسم	مقصير	»	٤ : ١٥٢		نبئت	أمیر	»	١١ : ١٩١	
وجدتک	متأمر	»	٨ : ٣٥٩		فألان	مشیر	»	١٠ : ٢٠٩	
تلاعب	تجری	»	١٤ : ٢٠٩		أصبحت	فانفیر	»	٩ : ١٣٩	
عرفت	سطراً	»	٣ : ٣٤٧	٤ : ٣٤٦	حجب	لم یقدر	»	٣ : ٤٤	
لحن	أقدراً	»	١ : ٨١		إن أمراً	صیر	»	٢ : ٣٢٩	٣ : ٣١٠
إذا امتشعلت	یتفقراً	»	١٦ : ٢٧٩		قفرغی	الخمر	»	١١ : ٣٢٧	
وفیرنی	أسیرها	»	٠٢ : ٢٨٠		إن أبین	النار	»	١ : ٦٦	
قالت	أثر	بسیط	٧ : ٢٣٨		یا واحد	زاداً	»	٨ : ٢٩٠	
صکما	قصر	»	١١ : ٢٦٥		أعرفت	دثوراً	»	٦ : ٢٣٦	
یا لیت	الفسد	»	١٢ : ٣٢٦		یا واحد	نظیر	مجزوء الكامل	١٧ : ٢٨٩	٦ : ١٧٨
الأرض	النار	»	١٠ : ١٤٥		لطفی	القصیر	»	٦ : ٢٦٣	
وزعفرانیة	کافور	»	١٣ : ٢٦٥		یا لیتی	بکراً	»	٦ : ١٥٥	١٣ : ١٣٤
یا حمز	مطور	»	١٣ : ٣٦٣		ألا إن	القدر	مزج	٧ : ١٨٨	
ارقق	قوادریر	»	١٥ : ١٩٠		لو كنت	زهریراً	»	٦ : ١٠٣	
من راف	البحسور	مخلع البسيط	٦ : ٢٠٠		أنا بالله	وبالصخرة	»	٩ : ٤٦	
أمنت	تضار	وافر	٣ : ١٣٩		إن السلام	والسرور	رجز	٩ : ٢٠٣	
بروغة	السرار	»	٤ : ٢٢٣		خلوا	فزاره	»	٧ : ٩٣	
عزلت	الصبور	»	١١ : ١٢٤		أزمنت	الحصر	رمل	٢ : ١٥	
ممرسنا	المصیر	»	١٨ : ٨		درة	الدر	»	١٠ : ١٧١	
دعینی	الفقیر	»	٥ : ٧٥		کم صارخ	یا جعفر	سریع	٦ : ٣٠٢	
خللی	رجار	»	١٣ : ١٦٦		أله	وافر	»	٥ : ٣٠٦	
کانت	الحدار	»	١٥ : ٢١٠		عوجا	المقفر	»	٣ : ٣٦٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
موجا	أذكر	سريع	٣٦٧	٧ :
كم من	الزاهر	»	١٠٨	٥ :
قد نبع	في دار	»	٢٤٨	١٦ :
قد لامي	خجبر	منسج	١٨٣	٦ :
يا قلب	الحسبر	»	٢٣٨	١٧ :
إن سليمي	السكر	»	٢٣٩	٢ :
يا ديج	أحكر	»	٣٦٨	١ :
لن الله	الجوار	خفيف	٣٦٠	٤ :
ليت	لأمر	»	٢٥٤	٢ :
بكرا	التبكر	»	١٩٠	٧ :
قال	والنظر	مجزوء الخفيف	١٤٠	٣ :
أبعد	بذكر	مقارب	٣٦٥٤٥ : ٣٥٨	١٨ :
كانك	حائر	»	٢٧٠ : ٢٧١	٣ :
لما الله	غادر	»	٢٧١	٥ :
(ز)				
من سره	مغموز	بسيط	٣٥٩	١١ :
(س)				
وجاءوها	التكس	طويل	٢٦٥	٢ :
أقيموا	الرموسا	»	٦٧	١٥ :
يا بن العلاء	وجلامي	بسيط	١٩٣	١٣ :
لما	النواقيس	»	٢٢٠	٢٢ :
قل	فأجلس	كامل	٣٣٣	٢٠ :
لما	نحسا	مجزوء الكامل	١٦٩	١٧ :
أئن رأيت	شومسا	»	١٠٢	١٧ :
يا صاحبي	ليسا	»	١٠٢	١ -

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
يا صاح	المصحا	ريز	١٩:٢٨٥						
ين شكون	قصف	منسرح	١٥:٤٢٩:١٠		فلها	تكمعل	طويل	٢٢:٨٠	
حوراء	نزف	»	٧:١٨		وأبكي	تبذل	»	١٥:٣٠١٤٩:٢٨٩	
إن سميرا	أقوا	»	٨:٢٠		قديتك	أقول	»	٨:٢٦٦	
يا قوم	الأسف	»	٤:٢١		حذا	أصيل	»	٧:١٧٣	
يا مال	أنف	»	١٤:٢١		لعمره	محيل	»	٤:٢٧٢	
رد الخليل	وقفوا	»	١٠:٣٩٤٧:٢٢		ألا إن	تمولوا	»	٢:٨٦٦:٨٠	
			١١:٤٢		أناس	تقولوا	»	١٠:٢٦٧	
أبلغ	أنف	منسرح	٢٠:٢٣		فلم	أجلوا	»	١٣:٢٦٧	
ما بال	قذف	»	٢:٢٤		كان	البالي	»	٩:١٩٦	
تفرق	نزف	»	١٤:٣٠		تبغ	الأوائل	»	١١:٧٥	
					لعل	بالرحل	»	٦:٧٩	
سلا	سملق	طويل	٢٨٦٤٣:٢٨٥		ألا ليت	الجيل	»	١:٢٦١	
			١٩:٣٠٤٤١٠		كان	جبل	»	٧:٢٦٤	
وقال	والشوق	طويل	١٣:٢٨٥		أليس	أهل	»	١١:٨٢	
ولما	أفوق	»	٧:٢١٣		لا كوة	الكسل	»	١٠:٣٣٤	
وما أنا	أموق	»	١٠:٢٢٥		أعاذلي	جهلا	»	٤:٢٢٦	
خليل	تخليق	»	٤:٢٤٠		لقد كاد	خبالا	»	٦:٢٢٦	
يا أم عمران	الشفق	بسيط	١٠:٣٣٠		عميت	موقلا	»	٨:١٤٢	
بان	علق	»	١٤:٣٣٤		يسى	معتل	سبط	٢٠:٢٤	
ترعى	غلق	كامل	١٧:٢٧٢		بان	الابل	»	٦:٢٢٦	
ظعن	الشرق	»	١٢:٣١٩		قالوا	أشبالي	»	١٤:٢٢٠	
ودعاني	الحنق	رمل	١:٢٠١		مالى	مثلا	»	١٢:١٤٥	
إني	الأعناق	خفيف	١٣:١٣٩		ركب	النقال	وافر	٤:١٦٨	
قل	موقا	»	٧:١٤٧		أفق	حلي	مجزوء الوافر	٩:٣٦	
					إن	المقل	كامل	٣١٥:١٢:٣١٣	
								١٥:٣٤٢٤٩	
وأما	هالكا	طويل	١:٩٢						
ويابؤس	كذلكا	»	٣:١٠٤						

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
جعت	الجل	كامل	٢:٣٢٧		نقلت	حالم	طويل	٥:٢٨٣	
لمرت	قبل	»	٨:٣١٤		أما	أوهوا	»	١٨:٢٦٧	
قد بدلت	يلو	»	١١:٣١٦		رأيت	حالم	»	٢:١٥١	
قطعت	رجال	»	١٦:٢٥٤		أبا جعفر	بسم	»	١١:١٥٦	
هلا	يواي	»	٢:٣١٥		أبا مسلم	بسم	»	١٧:٢١٣	
لا طابا	الزول	»	١٤:٣٠٣		تصد	بسم	»	١٩:١١٣	
رجل	منجمل	»	٧:٣١٢		فصارت	الكريم	»	١٨:٢٩٧	
ولناع	بالفصيل	»	٥:٢٣٠		صحبك	أولها	»	٩:٣١٧	
إني	ملي	»	١٢:٣٠٣		عطفت	نبيها	»	١٢:٣١٧	
حي	شكلي	»	٣:٣-٨٤٣:٣٠٤		لذي الحلم	ليعلم	»	١٥:٩٠	
إن المطايا	رمال	»	٩:١٩٣		وأخرجتها	واعتما	»	١٠:١١٠	
دعب	ضلالا	»	١٧:٢٩١		ألا علق	ملزما	»	٤:١١١	
نادى	زوال	بحزوه الكامل	٢:٣٠٠		إدا ما	الداما	»	١٦:١٦٢	
أأيد	جبالا	»	٦:٩٩		أبي طلل	متيا	»	١٦:١٤٨	
ألك	ززل	رجز	١:٢٨٤		إني	السقم	بسيط	٢١:٢٢٢	
لام	الحلة	»	٦:١٢٤		بادار	القدم	»	٣:١٣٢	
لاية الجنى	كانخلل	رمل	٧:١٢٩		ما قام	تسني	»	١٥:١٧٣	
إنما عظم	الجل	»	١:١٥٦		هل تعرف	فلها	»	٦:٣٣٨	
إن سلى	الجل	»	٢:١٨٠		وجدنا	تعب	وافسر	٩:٢٥٧	
مخطوطة	الواغل	مريع	٢٣:١٧٠		تهلكني	نأما	بحزوه الوافر	٨:٢١٦	
يا ربع	الوايل	»	٨:٣٠٦		ولقد تمست	نسيم	كامل	١٦:٢٥١	
أهل جودي	خيلا	خفيف	١٠:٣٤٠		أشربت	رسيم	»	١٠:٢٥٤	
قل لسعد	نخيلا	»	١:٣٦٠		أني	الأعنام	كامل	٦:٢٢٢	
أسلمت	زلالا	متقارب	٢:١٢٨		ألم	الناعم	»	١٩:٢٢٨	
وحيث	أولا	»	١:٢٢٨		يا زهر	العظم	»	٤:٣٢٣	
إذا أقبلت	جهولا	»	٥:١١٢		يا ربع	تستعمر	»	١٥:٣٣٥	
ولما	الجيلا	»	٨:٤٥						
لها	سيلا	»	٢٠:٣٦٦						

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
اربع	نما	»	١١٤ : ١١٧	١١٧ : ١١٧	وذا دل	سكراً	سسيط	١٦٥ : ٧	٧
ستري	لظاً	مجزوء الكامل	٢٤٨ : ٣	٢٤٨ : ٣	يا قوم	أحياناً	»	٢٢٨ : ٣	٣
مذلت	فائم	رجز	١٢٤ : ٣	١٢٤ : ٣	إن العيون	تتلاًماً	»	٢٤٤ : ١٠	١٠
ما زال	عمي	»	١٨٢ : ٦	١٨٢ : ٦	أما بتوه	زبناً	»	٣٦٤ : ٢	٢
لم يطل	الم	رمل	١٥٠ : ١٥١	١٥٠ : ١٥١	دعا	الجنان	وافر	٢٠٦ : ١٤	١٤
واذا قلت	نعم	»	٢٠٢ : ١١	٢٠٢ : ١١	ودعجاء	الجنان	»	١٥٤ : ١٠	١٠
علام	والصم	منسرح	٢٥٩ : ١	٢٥٩ : ١	عرفت	المين	»	٨ : ١٥	١٥
يأبن مومي	أوام	خفيف	٢٢٤ : ١٧	٢٢٤ : ١٧	وما شر	تصجياً	»	٢٢٤ : ١٠	١٠
وأبي	الخصوم	»	٤٢ : ٩	٤٢ : ٩	ألا هي	الأندرياً	»	٢٢٤ : ٢١	٢١
يا لقوى	سقيم	»	٤٢ : ٣	٤٢ : ٣	أمامة	فالسيتة	»	٢٣٣ : ١٨	١٨
طلحة	الفواطم	مجزوء الخفيف	٣٥٧ : ١٥	٣٥٧ : ١٥	بزعت	الفتيان	كامل	١٠٨ : ١٣	١٣
إذا كنت	يستطعم	مقارب	٤٩ : ٥	٤٩ : ٥	إن أس	الشيطان	»	٢١٨ : ٧	٧
ونبت	العلم	»	١٣٨ : ٣	١٣٨ : ٣	يأبن الزبير	عمان	»	٣٦٣ : ٥	٥
وجارية	خدم	»	١٦٤ : ٦	١٦٤ : ٦	أنيم	دعاني	»	٢٦١ : ١١	١١
إذا دهمتك	نم	»	١٩٣ : ٥	١٩٣ : ٥	ارفع	جنى	»	١١٧ : ٢٠	٢٠
(ن)									
وقد جعل	وعيون	طويل	١٥٤ : ٦	١٥٤ : ٦	يا دار	والحجون	مجزوء الكامل	٣٢٩ : ١٢	١٢
أنت	رهبان	»	٢٨٥ : ١٧	٢٨٥ : ١٧	حن	السنيانة	»	٢٩٧ : ١٤	١٤
دعاني	دعاني	»	٦٧ : ١	٦٧ : ١	هللته	لتبته	مجزوء الرمل	١٩٥ : ٨	٨
وماي	بها	»	٣١٨ : ١٦	٣١٨ : ١٦	شافقي	مرهين	رمل	٣٥٧ : ٨	٨
من كان	قن	بسيط	٣٢٥ : ٤	٣٢٥ : ٤	حزة	غن	»	٣٥٠ : ٣	٣
وقائل	سمان	»	٢٢١ : ٧	٢٢١ : ٧	سیدی	الأصباحي	مجزوء الرمل	٢٣١ : ١٧	١٧
يا من	دارون	»	١٠٤ : ١٠	١٠٤ : ١٠	نظرت	شيني	»	٢٣١ : ٥	٥
أزرى	دوني	»	١١٤ : ١	١١٤ : ١	إن	صفية	»	٢٤٧ : ٦	٦
لي أبى عم	يفلني	»	١١٤ : ٦	١١٤ : ٦	ونادة	لين	سريع	١٩٣ : ١٨	١٨
					شط	الفين	»	٢٠٥ : ١٤	١٤
					خليفة	الصويحدن	»	٢٤٣ : ٧	٧

صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	ص
والله	شجن	مشرح	٦ : ٢٤١		نقى	يكفها	بسيط	١٢ : ٢٥٣	
يا بن برد	الإنسان	خفيف	١١ : ١٣٧		تدارك	عصاها	وافر	١٠ : ٦٧	
ربما	الميزان	»	٧ : ١٨٧		علق	هواه	خفيف	١١ : ٣٦٧	
تركنى	مكان	»	٩ : ٢٢٣		ما ضرارى	نواه	»	٦ : ٣٦٨	
لطمت	بالعقبان	»	١٥ : ٢٥٦		(ى)				
هاج	الأحزان	»	١ : ٢٩٤		وصدى	فاقيا	طويل	١٣ : ١٤١	
ليس	فانى	»	١٢ : ٣٦٠		رشدت	ساميا	»	٨ : ١٢٥	
أجمت	زينا	»	٨ : ٣٢١		وهاجة	المظاية	وافر	١٦ : ١٧٨	
أنهم	عينا	»	٢٠ : ٣٢١		وقفت	واعظاية	»	٢ : ١٧٩	
أمثل	ما أجزئ	مقارب	١١ : ١٥٣		الموت	بقية	مجزوء الكامل	١٣ : ١٢٨	
وبالشوط	أتماتها	»	٢٠ : ١١		أحب	مواليه	هزج	١٤ : ١٧٩	
لقد هاج	أديانها	»	١٢ : ٣٠٠		لانى	لسانية	وجز	١٨ : ١٩٤	
ويحن	فرسانها	»	١٥ : ١٢		هل لك	جيرانية	مريع	١٠ : ١٨٧	
أجد	شأنها	»	١٣ : ١٣		غدا	بالية	مقارب	١٥ : ١٧٠	
(هـ)									
أعنى	تهدي	بسيط	١٥ : ٢٢٥						

فهرس أنصاف الايات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ج)	(أ)
جسور لا يورع منه روع وافر ٥٣ : ١٥ حود بجود العيث إذ تبعها رجز ٢٨٧ : ٢٣	أتعرف رسما كاطراد المذاهب طويل ٩ : ١٠٤٤ أجد بعمره غنيانها متقارب ١١ : ١٠ إذا قامت لحاجتها تننت وافر ١٥٤ : ٢٠ ارفع ضعيفك لا يخربك ضعفه كامل ١١٧ : ٥ أزمت عمرة صرما فابتكر رمل ١٤ : ١٠ ألا أنعم صباها أيها الطلل البالي طويل ١٤٨ : ٩ ألا تلسم عرس الفرزدق جامعها » ٣٦٤ : ١٨ ألا علق القلب الحميم كلمها » ١١٠ : ١١٣٦
(ح)	(ب)
حسبت نصل الحارث بن خالد رجز ٣٤٣ : ٧	ألا لله من كذب وزور وافر ٣٨ : ٢٢ ألا ليح يعطى الجمال مديحة طويل ٩٤ : ١٦ إن الخليط أجد منتقله كامل ٤٦ : ١٧ إن لم ترد جدى مراقب ذى رجز ١٨٢ : ٧ إنا محيوك فاسلم أيها الطلل بسيط ١٤٨ : ١٣ أما نصل الحارث بن خالد رجز ٣٤٣ : ٥ أو كنت ريمحا كانت الدبورا » ١٠٣ : ٧ أيذهب عمرى هكذا لم أتل بها طويل ٩ : ٣٠٩
(خ)	(ب)
خويلقة شعى وحلى محروء الوافر ٣٥ : ١٩	بكرت سمية عذرة فتدعى كامل ٢٧١ : ١٢ يصاد مخلوطة المسين مكنه بسيط ١٧٠ : ٢٤
(ر)	(ت)
رد القيان جمال الحى فاحتلوا بسيط ٣٠٠ : ١٦ رويد نضاهل بالعراق جادنا طويل ١٩٧ : ٢١	تخالل عن مهر من - ارب مهر لول ٢٤٢ : ٤ رقت اللات والعزى جميعا وافر ١٢٤ : ٢١ سرى العلف وهى لاهية مسرح ٣١ : ١١
(س)	
سقوني المهر ثم تكفوني وافر ٧٥ : ٧٧٦٤	
(ض)	
صرا كنحت جذوع الأثل بالسفن بسيط ٣٥٠ : ١١	
(ط)	
طال الثواء على رسوم المنزل كامل ٢٤٥ : ٩ طرفتك زائرة فنى جبالها » ٢٢١ : ٢٢٢٢٤	
(ع)	
عذير الحى من عذوان هرج ٩٢ : ٦٠ على دمة كاد لها العنصر رهق طويل ٢٨٥ : ٢٢ عند الصفا ليست بها مصله رجز ١٢ : ٧	

(غ)

عنى للفريض يا بن قنان خفيف ١٣: ١٦٣

(ف)

فإذا نشاء أبا معاذ فارحل كامل ١١: ٢٤٥

فإن ما يا القوم شر من المنزل طويل ٢٠: ٨٢

فحسب القلب من ثقل مجزوء الوافر ١٩: ٣٦

(ق)

قها نيك من ذكرى حبيب ومنزل طويل ٧: ١٦٣، ١١: ١٤٨

قل لليحة في الخمار الأسود كامل ١٣: ٤٦

(ك)

كلنا يدريك يمين حين تضربه بسيط ١٧: ١٩٩

(ل)

لا تكلني الى من ليس يرحمني بسيط ١٠: ٣٣٩

لا يرغم الله ألقا أنت حامله » ٨: ٣٣٩

لعل انطلاقي في البلاد ورحلتي طويل ١٦: ٧٩

(م)

ما بال عيني دموعها تكف منسرح ١٧: ٢٤

ما ضركم لو قلتم مددا كامل ٩: ٣٢٠

مشيك بين الزوب والمرابد رجز ٩: ٣٤٣

(ن)

نظرت عيني الحيني مجزوء الرمل ٣: ٢٣١، ١٥: ٢٣٠

(هـ)

هلا سالت معالم الأطلال كامل ١٣: ٣١٥

(و)

واذا غلا الجمد انتريته مجزوء الكامل ٢١: ٢٣٩

وإن أمر المؤمنين ورهطه طويل ١٨: ٢٩٤

وإنك الناقص غير الزائد رجز ١١: ٣٤٣

وحاصن من حاصنات ملس » ١٩: ١٧٠

ولا افتقرت نفسي الى من يضيئها طويل ٤: ٣١٩

ولا يفت الحديث ما نطق منسرح ١٧: ٢٣

ومنهم حكم يقصى هزج ٧: ٩٠

(ي)

يا طلل الحى بذات الصمد رجز ٣: ١٨٢

فهرس أيام العرب

يوم الربيع - ١١ : ١٤ و ٢١ و ١٢ : ١٤ و ١٤ و ١٥	غزوة مودة - ٢٠٧ : ١٨
يوم شواخط - من أيامهم ٢٧٤ : ٥	وقعات الفجار - ١٧٢ : ٢٠
يوم غصور - ٨١ : ٣	يوم بدر - ٣٠٥ : ١٨ و ٣١١ : ٥
يوم كفاة - ٢٧٤ : ٩	يوم الجمل - ٢٨١ : ٢١
	يوم ذي طخفة - من أيامهم ١٧٦ : ١٩

فهرس الأمثال

أينما أتوجه ألق سعدا ٢٠٨ : ٧	أشبه امرأ بعن بره ٩٦ : ٢
لا أفعله ما أوزمت أم حائل ٦٦ : ١٩	أشرو ثبير كيا غير ٩٣ : ١١
للبدن ولهم ٢٤٧ : ١٥	أطيب من الزبد بالترسيان ٢٢٨ : ١٦
ملككت فأجيج ٢٨١ : ٢٠	الحم ما أسليت ١٧٦ : ٢٢

فهرس الموضوعات

صفحة

- عرس بسعيد بن عبد الرحمن في شعر غناه فأغضبه ... ٣٣
مدح ابن سريج غناه ... ٣٥
تبع جارية فزجته ثم نفى بشعر ... ٣٦
حديث طويس والرجل المسحور ... ٣٦
قصة عروة وامرأته سلمى الفخارية ... ٣٨
كان يفرى بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر للنبي
قيل في حروبهم ... ٣٩
سبب الحرب بين الأوس والخزرج ... ٣٩
أنشد عمر بن عبد العزيز شيئاً من شعره وقال : هو
أنسب الناس ... ٤٢
أصوات من المائة المختارة ... ٤٣

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- نسبه وكان من الشعراء وأرباب النوادر ... ٤٥
سبب بذات نمار أسود فتفتت الخمر السود ولم يبق فتاة
إلا لبسه ... ٤٥
بخله وظرفه ... ٤٦
الدارمي وعبد الصمد بن علي ... ٤٨
الدارمي مع نسوة من الأعراب ... ٤٨
الدارمي والأوقص القاضي ... ٤٩
نادرة له مع عبد الصمد بن علي ... ٤٩
نادرة له في مرضه ... ٥٠

أخبار هلال [بن الأسعر] ونسبه

- نسبه وهو شاعر أموي شجاع أكل ... ٥٢
كان المعيرة بن قنبر يعوله فلما مات رثاه ... ٥٢
كان عادي الخلق صبورا على الجوع ... ٥٣
حكايات عن قوته ... ٥٣

صفحة

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

- نسبه ... ١
أخذه بثأر أبيه وجده واستعانه في ذلك بجنداش بن زهير ... ٢
استشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وأعجب
بشجاعته ... ٧
أنشد النابتة من شعره فاستجاده ... ٨
صفاته الخثانية ... ٩
أمر حسان الخنساء بهجوه فأبت ... ٩
عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام
فاستنظره حتى يقدم المدينة ... ١٠
قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس ... ١٠
مهاجته حسان بن ثابت ... ١١
غنت عمرة الملياء النعمان بن بشير بشعره ... ١٣
حسان بن ثابت وزوجه عمرة بنت الصامت وما قاله
فيها من الشعر بعد طلاقها ... ١٤
الحرب بين مالك بن العطلان وبين بني عمرو بن عوف
وسبب ذلك ... ١٨

ذكر طويس وأخباره

- اسمه وكنيته ... ٢٧
أقول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنثى بها ... ٢٧
شؤمه ... ٢٧
كان يحب قريشاً ويحبونه ... ٢٨
كان يلقب بالدائب وسبب ذلك ... ٢٩
مروان بن الحكم والنفاشي الخنثى ... ٢٩
طلبه مروان في الخنثين ففر منه حتى مات ... ٢٩
هبت الخنثى وبادية بنت عيلان ... ٣٠
ضانه عبد الله بن جهمر فأكرمه وغناه ... ٣١

صفحة	صفحة
٩٤ قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج	٥٦ صارح في المدينة عبدا بأمر أميرها
٩٦ خرف وأهتر وقال في ذلك شعرا قتل رجلا من بني جلان استجار بماء فقبض عليه لئلا
٩٨ وصيته لأبيه عند موته	٥٨ منه ثم قرأ إلى اليمن وشعره في ذلك
١٠٠ استشهد معاوية قيسيا شعره وزاد في عطائه	٦٥ أدى عنه ديسم الدية لبني جلان فلدحه
١٠١ شعره في أبن عمه وقد عاداه	٦٦ أعان قير بن سعد على بكر بن وائل وقال في ذلك شعرا
١٠٣ سبب تهزق عدوان وتقاتلهم	٦٧ حبسه بلال بن أبي بردة وأفككه ديسم
١٠٤ قصيدته التونية	٦٨ الحديث من هلال في نهمة وكثرة أكله
١٠٦ قصيدته في رثاء قومه	٧٠ حدث أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه
١٠٨ شعر أمانة بنت ذى الإصبع في رثاء قومها	٧٠ حتى شارق الرشيد فاعتقه
١٠٨ شعره في الكبر	
ذكر قبيل مولى العبلات	
١١٠ ولاؤه وغناؤه	٧٣ نسبه ، وهو شاعر جاهلي فارس جواد مشهور
١١١ أبو دهب الجحى	٧٣ كان يلقب بمرور الصماليك وسبب ذلك
خبر غريص اليهودي	
١١٦ نسبه وأصل قومه	٧٣ شرف نسبه وتمنى انخلاء أن يصاهره أو يتسبوا إليه
١١٧ نسب له شعره لورقة بن نوفل	٧٤ قال الحطيئة لعمر بن الخطاب : كنا نأتم في الحرب بشعره
تمثلت حائشة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر	
١١٧ له نزل بمناه الوحي	٧٤ قال عبد الملك : إنه أبجود من حاتم
ذكر ورقة بن نوفل ونسبه	
١١٩ نسبه وهو جاهلي اعتزل عبادة الأوثان منع عبد الله بن جعفر معلم ولده من أن يرويه قصيدة له
١٢٠ رأى بلالا يذب لتوحيده فقال شعرا	٧٥ يبحث فيها على الاغتراب
١٢٢ مدح النبي صلى الله عليه وسلم له والنبي عن سبه	٧٥ خبر عروة مع سلمى سبيته وفداء أهلها بها
خبر زيد بن عمرو ونسبه	
١٢٣ نسبه من قبل أبويه	٧٨ كان يجمع الصماليك ويكرمهم ويغير بهم
١٢٣ اعتزل عبادة الأوثان وكان يعيب قريشا أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ الله وامرأته
١٢٣ أخرجه عن مكة خطاب بن هليل وقريش لمخالفته دينهم	٧٩ ثم اختلف معهم فهاجمهم
١٢٤ شعره في ترك عبادة الأوثان	٨٠ سبي ليلي بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا
استناده عن ذباح قريش وقصته مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك	
١٢٦ وسلم في ذلك	٨١ خرج ليغير فتمتته امرأته فعضاها وقال في ذلك شعرا
	٨٣ قصته مع هذيل أغار على فرسه
	٨٥ قصة غزوه لماوان وحديثه مع سلام تبين بعد أنه ابنه
	ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره
	٨٩ نسبه ، وهو شاعر فارس جاهلي
	٨٩ فنيث عدوان مرثاها
	٩٠ من قرعت له العصا
 استعرض عبد الملك بن مروان أحياء العرب وسؤاله
	٩١ حتى ذى الإصبع

صفحة	صفحة
كلام الجاحظ عنه ١٤٥	اجتمع بالشام مع يهودى ونصرانى فسألها عن الدين
كان يدين بالرحمة ويكفر بجميع الأمة ١٤٥	وأعشق دين ابراهيم ١٢٦
هجا واصل بن عطاء نخطب الناس بالحادة وكان ينجب	بلغته البعثة فخرج من الشام فقتله أهل مبيعة ١٢٧
في خطبه الرا ١٤٥	قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : انه يأتى يوم القيامة
هو أحد أصحاب الكلام الستة ١٤٦	أمة وحده ١٢٧
رأى الأصمعي فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٧	زهير بن حناب وشعره في الكبر ١٢٨
مقارنته بامرئ القيس والقطامي ١٤٨	مدوح الرمح وسبب هذه التسمية ١٢٩
مقارنة بينه وبين مروان بن أبي حفصة ١٤٩	سبعة بن غريض وشعره وهو يحضر ١٢٩
كان شعره ميارا يتناشده الناس ١٤٩	سبعة بن غريض ومعاوية بن أبي سفيان ١٣٠
لم يأت في شعره بلفظ مستنكر ١٤٩	أخبار ابن صاحب الضوء ونسبه
هو أول الشعراء في جملة من أغراض الشعر ١٥٠	نفسه وولائه وسبب تسمية أبيه ١٣٣
هجا صديقه ديسا لأنه يروى هجاءه ١٥١	مدح يونس الكاتب غناه ١٣٣
مزاحه مع حمدان الخراط ١٥٢	قل أبو مسلمة لعبد الله بن عامر صوتا فغناه في المحراب ١٣٤
مفاخرة جرير بن المنذر السدوسي له وما قاله فيه يشار	أخبار بشار بن برد ونسبه
من الشعر ١٥٣	نسبه وكنيته وطبقته في الشعراء ١٣٥
نقده للشعر ١٥٤	ولائه لبني عقيل ١٣٦
اعتداده بنفسه ١٥٤	كان أبوه طيانا وقد هجاء بذلك حماد مجرد ١٣٧
وعده امرأة وأخذت فهاثها بشعر ١٥٥	أنشد للهدى شعرا في أنه عجمي بحضور أبي دلامة ١٣٧
كان إسحاق الموصلي لا يعتد به ويفضل عليه مروان	كان كثير التلون في ولائه للعرب مرة وللمعجم أخرى ١٣٩
أنشد إبراهيم بن عبد الله هجوه لنصور ولما قتل غيرها	كان يقب بالمرعث وسبب ذلك ١٣٩
وجعلها في هجو أبي مسلم ١٥٦	كان أشد الناس نفرا بالناس ١٤١
حديث بشار في المشورة ١٥٨	صفاته ١٤١
بشار والمصل بن طريف ١٥٨	ولد أعمى وهجي بذلك وشعره في العمى ١٤١
بشار ويزيد بن منصور الجعفي ١٥٩	كان يقول : أزوى شعري الأذان ١٤٣
ترك جواب رجل طاب شعره للثومة ١٥٩	قال الشعر وهو اس عشر سبي ١٤٣
وصف قاص قصرا كبيرا في الجنة فمابه ١٦٠	هجا جريرا فأعرض عنه استصغارا له ١٤٣
سمع صخبيا في الجيران فقال : كأن القيامة قامت ١٦٠	كان الأصمعي يقول : هو خاتمة الشعراء ١٤٣
نكتة له مع رجل رجمته بعله فشكر الله ١٦١	جودة نقده للشعر ١٤٣
مات ابن له فرثاه ١٦١	له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤
نوادره ١٦٢	رأى أبي عبيدة فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٤
سئل عن شعره الثنت فأجاب ١٦٢	
كان يحشو شعره بما لا حقيقة له تكبلا للقافية ١٦٣	

صفحة	صفحة
كان خلف الأحمر وخلف بن أبي عمرو يرويان عنه	شعره في قبينة ١٦٥
شعره ١٨٩	أنضبه أعرابي عند مجزأة بن ثور فهاجم ١٦٦
قيل له : إن فلانا سلك عند الأمير فهجاه ١٩١	خشى لسانه حاجب محمد بن سليمان فأذن له بالدخول ١٦٧
شعره في مدح خالد بن برمك ١٩٢	بشار وهلال الرأي ١٦٧
عمر بن العلاء ومدائح الشعراء فيه ١٩٢	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨
شعره في جارية له سوداء كان يفرشها ١٩٣	كان دقيق الحس ١٦٨
لم في مبالغة في مدح عقبة بن مسلم فأجاب ١٩٤	حديثه مع نسوة أتيته يأخذن شعره لينحن به ١٦٩
طلب منه أبو الشمقمق الجزية فردّه فهجاه فأعطاه ١٩٤	نها مالك بن دينار عن التشبيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠
شعره في هجاء العباس بن محمد بن علي ١٩٥	شعره في محبوبته فاطمة ١٧١
اجتمع بعباد بن عباد وسلم عليه ١٩٦	عبث به رجل من آل سوار فم يجهه ١٧٢
جاري أمرا القيس في تشبيهه شيئين بشيئين ١٩٦	مدح خالد البرمكي ١٧٣
كان إسحاق الموصلي يلعن في شعره ولما أنشدته	بشار وصديقه تسنيم بن الحواري ١٧٣
سكت ١٩٦	الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حضرة عقبة بن
لما صار طاهر الى العراق في حرب الأمين سأل عن	سلم ١٧٤
ولده بشار ليبرهم ١٩٩	كان يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت ١٧٧
غضب على سلم الخمار لأنه سرق من معانيه ١٩٩	بشار وأبو الشمقمق ١٧٨
أنشد الأصمعي شعره في هجو باهلة فغاضه فخره بنسبه ٢٠٠	بشار وأبو جعفر المنصور ١٧٨
حديثه مع امرأة في الشيب ٢٠١	كان له شعر عث يعبه ١٧٩
أحب الأشياء إليه ٢٠١	أنشده أبو النضر شعره فاستحسنته ١٨٠
دخل اليه نسوة وطلب من إحداهن أن تواصله فأبت	حاول تقبيل جارية لصديق له وقال شعرا يعتذر فيه
فقال شعرا ٢٠١	عن ذلك ١٨١
اعترض مروان بن أبي حفصة على بيت من شعره فأجابه ٢٠٢	كتب رجلا على باب عقبة يفتحه وعده ١٨٢
مدح خالد البرمكي فأجازه ٢٠٢	نهى المهدي له عن التشبيب بالنساء وسبب ذلك ١٨٢
مدح الهيثم بن عمارية وأخذ جائزته ٢٠٣	ورد على خالد البرمكي بهارس وأمدحه ١٨٤
طلب رجلا من بني زيد للعائنة وهجاه فاقطع عنه ٢٠٣	تظاهر بالحج ونرح لذلك مع سميح بن القعقاع ١٨٥
ضمن مثالا في شعره عند عقبة بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥	أنكر عليه داود بن رزين أتياء فأجابه ١٨٦
قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦	بشار والقتلاء ١٨٧
بشار ويحضر بن سليمان ٢٠٧	أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج بالريق فطرب ١٨٧
سئل عن ميله للهجاء دون المدح فأجاب ٢٠٧	هجا جاره أبا زيد فهجاه ١٨٨
بشار في صباه ٢٠٧	شعره في قبينة ١٨٨
أعطاه في مائتي دينار لشعره في مطاوعة النساء ٢٠٨	شعره في عقبة بن سلم ١٨٩

صفحة	صفحة
٢٢٥	عاب الأختش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لا يلفه
أنشده عطاء الملط شعرا فاستحسنته وأنشده شعرا على	أنه هم بهجوه ٢٠٩
رويه ٢٢٦	ذم يحيى مدروس باستعانة بن عقيل ٢١٠
حاوره خلاد بن المبارك في ميله الى الإلحاد ... ٢٢٧	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ٢١١
عاب بشعر قتي من آل مقرب يست اليه في الأضحية بنعجة	سمع شعره من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من
عجفا ٢٢٧	سورة الحشر ٢١١
شعره في رثاء بنية له ٢٢٩	سأله ابنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ... ٢١٢
مدح نافع بن عقبة بن سلم بعد موت أبيه ... ٢٣٠	سب عبد الله بن مسور أبا النصير فدافع عنه بشار ... ٢١٢
أجاز شعرا للمهدى في جارية ٢٣٠	طلب من يزيد بن مزيد أن يدخله على المهدي فسوفه
أنشده شعرا على لسان حمار له مات ٢٣١	فهجاه ٢١٣
رأيه فيما يكون عليه المجلس ٢٣٢	قصيدة التي مدح بها إبراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها
وصفه علام بذرب اللسان وسعة الشدق ٢٣٢	للتصور ٢١٣
أبلا مهيل القرشي فيما كان يهديه له من تمر فكتب اليه	اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو سمين ٢١٤
يتنجزه ٢٣٢	عاب صديقا له لأنه لم يهد له شيئا ٢١٥
سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن يشدهم	أخبر أنه غنى بشعره فطرب ٢١٥
شعرا ثم عابوه ٢٣٣	مدح المهدي فلم يجزه ٢١٥
عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها ... ٢٣٣	هجا روح بن حاتم خلف ليضربه ثم بر في يمينه فضر به
رثاه أصدقاءه ٢٣٤	بعرض السيف ٢١٦
وقد على عمر بن هيرة فدحه ٢٣٦	مدح سليمان بن هشام ٢١٧
شعره في العشق ٢٣٧	استقل عطاء سليمان فقال شعرا ٢١٨
أنشد المهدي شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة ٢٣٩	مدح المهدي بشعر فيه تشبيب حسن فناء عن التشبيب ٢١٩
أنشد المهدي شعرا في التشبيب فتهادده إن عاد الى مثله ٢٤٠	توفي ابن له لخرج عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠
هجا المهدي بعد أن مدحه فلما بلغه ذلك أمر بقتله ... ٢٤٣	استغفده صديق له شيئا من غزله فاعتذر بنهى المهدي
هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ٢٤٥	له عنه ٢٢١
وفاة بشار ٢٤٦	صدق ظنه في تقدير جوائز الشعر ٢٢١
شماة الناس بموته وما قيل في ذلك من الشعر .. ٢٤٨	امتنع في صلاته فوجد لا يصلي ٢٢٢
ندم المهدي على قتله ٢٤٩	جعل الحب قاضيا بين الحيين بأمر المهدي ٢٢٢
	نسب اليه بعضهم أنه أخذ معنى في شعره من أشعر مدحاه ٢٢٣
	استشهد بهجوه في حاد عجرد أرى عمر الطالمى فأشد ٢٢٣
	مدح راصلا قل أن يدين بالرحمة ٢٢٤
	قال : ما كان الكيت شاعرا ٢٢٤
	تمثل سفيان بن عيينة بشعره ٢٢٥

أخبار يزيد حورا-

ولاؤه، وهو من من طبقة ابن حاتم والموصلي ... ٢٥١
كان إبراهيم الموصلي يحسده بشاركة في جوار وتعلم
إشارته ممن رأوا عليه ما أقرد به ٢٥١

صفحة

أخبار ابن مسجح ونسبه

- ولاؤه، وهو من أسود متقن نقل غناء الفرس ... ٢٧٦
علم ابن صريح والعريض الغناء ... ٢٧٦
احتراق الكعبة في عهد ابن الزبير وبنائه لها ... ٢٧٧
نقل غناء الفرس من بني الكعبة الذين استقدمهم
ابن الزبير ... ٢٧٧
كان ولاؤه هو ابن صريح لرجل واحد ... ٢٧٨
ابن مسجح في حياته ... ٢٧٨
غناء نافع الخيرة رجل من قريش ... ٢٧٩
دور معاوية بمكة ... ٢٨٠
أخذ عنه معبد ... ٢٨٢
فناء دحان الأشقر إلى مكة إلى الشام فتوصل إلى
عبد الملك وغناء فقاعته وأمر برث ماله إليه ... ٢٨٢

أخبار ابن المولى ونسبه

- نسبه وصفته وهو شاعر من مخضرمي الدولتين ... ٢٨٦
قدم على المهدي ومدحه فأجزل صلته ... ٢٨٦
كان يشبه بليل فسئل عنها فقال : ما هي واقته
إلا قومي ... ٢٨٩
مدح يزيد بن حاتم فوهبه كل ما يملك ... ٢٨٩
كان مدحا بلخضر بن سليمان وقثم بن عباس وي زيد
ابن حاتم ... ٢٩٠
مرض عند يزيد بن حاتم وأضعف يزيد صلته ... ٢٩٠
كان يمدح يزيد دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأثنته
فأعطاه ما أغناه ... ٢٩٠
عنه الحسن بن زيد على ذكر ليلي فقال : إنها قوسه
فضحك ... ٢٩١
كان بالعراق وشوق إلى المدينة فقال شعرا في ذلك ... ٢٩١
مدح المهدي وعرض بالطالبيين فأجازه ... ٢٩٢
مدح الحسن بن زيد فعاتبه بالتعريض بأهله في مداحه
المهدي ثم أكرمه ... ٢٩٣

صفحة

كان صديقا لأبي العتاهية وخطي للمهدي من شعره في عتبة

- فأكرمه ... ٢٥١
كان نظيفا ظريفا حسن الوجه جميل الخصال ... ٢٥٢
رثاء صديقه أبو مالك حين مات ... ٢٥٢
توسط لأبي العتاهية حتى ذكره للمهدي فكلّم فيه عتبة ... ٢٥٣
منازلته لجارية ... ٢٥٥

أخبار عكاشة العمي ونسبه

- أصل قومه بني العثم مدفوع في العرب ... ٢٥٧
هجا كعب بن معدان بن ناجية وشبههم ببني العثم ... ٢٥٧
أغاروا الفرزدق فهجّاهم حرير ... ٢٥٧
ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعيم وشعره فيها ... ٢٥٨
زاره نعيم وغتته ثم ذهب فقال شعرا في ذلك ... ٢٥٩
اشترى نعيم بغدادى وسافر بها فأسف وقال شعرا ... ٢٦٠
أنشد للمهدي قوله في الخمر فأراد حذّه ... ٢٦٣
وقع له مثل ذلك مع الهادي ... ٢٦٤
ما غنى فيه من شعره ... ٢٦٥

أخبار عبد الرحيم الدفاف ونسبه

- نسبه والخلاف في اسم أبيه ... ٢٦٦
سمعه حماد الراوية يفتنى ... ٢٦٦
كان منقطعا إلى علي بن المهدي ... ٢٦٦
غنى في شعر عرض فيه بالرشيده بجلده ... ٢٦٦
غنى لعل بن المهدي فأجازه ... ٢٦٧

أخبار الحادرة ونسبه

- نسب الحادرة وسبب لقبه بذلك ... ٢٧٠
كان حسان بن ثابت معجبا بقصيدته (بكرت سمية) .. ٢٧١
سبب الهجاء بينه وبين زبان ... ٢٧١
عزوة بن حامر وما قاله الحادرة فيها من الشعر ... ٢٧٢
يوم الكفاة وما قاله الحادرة فيه من الشعر ... ٢٧٤

صفحة	
...	ذهب الى الشام مع عبد الملك فحجبه وبغاه فقال شعرا
٣١٧ ...	فقربه وولاه مكة
...	عزله عبد الملك لأنه أنكر الصلاة حتى تلوف عائشة بنت
٣١٧ ...	طلحة
...	ترجع مصعب بمائنة ورجل بها الى العراق فقال الحارث
٣١٩ ...	شعرا
...	استأذن على عائشة بنت طلحة وكتب لها مع الفريض
...	وأمره أن يفتي لها من شعره فوعده ونجحت
٣٢٠ ...	من مكة
٣٢١ ...	غناها الفريض بشعر ابن أبي ربيعة
٣٢٢ ...	غنى الفريض طائفة بنت يزيد
...	لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها في زيارتها فوعده
٣٢٣ ...	ثم هربت
٣٢٤ ...	سألت عنه عائشة بنت طلحة فأرسل اليها شعرا
٣٢٥ ...	غضب على الفريض ثم رق له وغناه الفريض في شعره
٣٢٧ ...	أنشدت سكية بنت الحسين بيتا من شعره فنقدته
٣٢٧ ...	قيل له : ما يمنعك من عائشة وقد مات زوجها فأجاب
...	تنازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فقلبه أبان فقال
٣٢٨ ...	شعرا
٣٢٨ ...	قال هشام حين سمع شيئا من شعره : هذا كلام معاين
٣٢٩ ...	قدمت عائشة بنت طلحة تريد العمرة فقال شعرا
٣٣٠ ...	شيب بزوجه أم عبد الملك
٣٣١ ...	شيب بأم بكر مد أن رآها ترى الجرة وحادثها
٣٣١ ...	شيب بليل بنت أبي مرة لما رآها بالكعبة
...	عليه أبان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا مرص
٣٣٣ ...	فيه بالحجاج
...	سأله عبد الملك عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال
٣٣٤ ...	شعرا
٣٣٤ ...	الغناء في شعره
...	أنكر الصلاة لعائشة بنت طلحة فعزله عبد الملك ولامه فقال
٣٣٩ ...	شعرا
٣٤٠ ...	الغناء في شعره

صفحة	
...	مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وطلبه على الأزارقة
٢٩٥ ...	فأجازه
٢٩٧ ...	كان عمرو بن أبي عمرو يفتد من شعره ويستحسبه
...	مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه وفرض له ولعياله
٢٩٨ ...	ما يكفيه
...	سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى
٣٠١ ...	وأشده فأجازه
٣٠٢ ...	وقف بلخضر بن سليمان على طريقه وأشده شعرا

أخبار عطرود ونسبه

٣٠٣ ...	ولاؤه وصفته وهو مفضل مقبول الشهادة فقيه
٣٠٣ ...	جاءه عباد بن سلة ليلا وطلب منه أن يغنيه
٣٠٤ ...	غناه إبراهيم بن خالد المعيطى عند المهدي
٣٠٥ ...	تناذر إبراهيم بن خالد المعيطى على ابن جامع
٣٠٦ ...	كان عطرود مقطعا الى آل سليمان بن علي
٣٠٧ ...	حبسه زبراء والى المدينة مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم
...	استقدمه الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى
٣٠٧ ...	نفسه في بركة نمر

أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

٣١١ ...	نسبه من قبل أبويه
...	قامر أبو طرب العاص بن هشام على نفسه فاسترقه
٣١١ ...	وأرسله بلله يوم بدر
...	ذهابه مذهبه ابن أبي ربيعة في النزول وحبه عائشة بنت
٣١٢ ...	طلحة وولايته مكة
...	كان أبو عمرو بن العلاء يرسل اليه أخاه معاذا يسأله عن
٣١٢ ...	بعض الحروف
٣١٣ ...	هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين
٣١٣ ...	تفاخر مولاه وعمولى لابن أبي ربيعة بشعرهما
٣١٤ ...	فضله كثير الشاعر في الشعر على نفسه وأنشد من شعره
٣١٦ ...	تمثل أشعب بشعره في طر الزبير بن علي العلويين
٣١٦ ...	كان ممرانها وكل بني مخزوم زهرية

صفحة	صفحة
عمل شعرا في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وقيل	جزمت سوداء لموت ابن أبي ربيعة قلبا ممعت شعر
مدح أن يقنيه له ويكون عطاؤه بينهما ... ٣٥٦	الحارث طابت به قفصا ... ٣٤٢
عارض فاطمة بنت الحسين لما زفت الى عبد الله بن	فاضل سليمان بن عبد الملك بينه وبين رجل من أخواله ٣٤٣
عمرو بشعر فاحيز ... ٣٥٧	أخبار الأبيجر ونسبه
هجا داود بن سليمان لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك ٣٥٨	اسم الأبيجر ولقبه ولأوله ... ٣٤٤
مدح يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فأجازه ... ٣٥٨	نشأته ... ٣٤٤
تزوج بنت داود بن أبي حميدة قلبا مثل عن جلوتها	كان ولأوله لبني كنانة وقيل لبني ليث وكان يلقب
قال شعرا ... ٣٥٨	بالحسحاس ... ٣٤٥
هجا أبا بكر بن عبد الرحمن حين حكم عليه ومدح سعيد	ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه ... ٣٤٥
ابن سليمان ... ٣٥٩	احتكم على بن الوليد بن يزيد في الغناء فأمضى حكمه ... ٣٤٥
هجاؤه سعد بن إبراهيم والى المدينة ... ٣٥٩	خرج معه الى الشام ... ٣٤٦
مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان حين تفحه بقطبة ... ٣٦٠	أخذ صوتا من الفريضة فأكره عطاء بن أبي رباح على
سبب عزل ابن الزبير لأخيه مصعب عن البصرة	سماعه ... ٣٤٧
وقوله أبسه حمزة ... ٣٦١	ختم عطاء بنه فاختلف اليهم ثلاثة أيام يفتي لهم ... ٣٤٨
عزل ابن الزبير أبته حمزة لهوجه رقيقه ... ٣٦٢	نازع ابن عائشة في الغناء قشاشما ... ٣٤٨
تقار التوار من الفرزدق وألتجاؤها لابن الزبير وشفاعته	غنى الوليد وقد عرف مره من خادمه فنشط له ... ٣٤٨
الفرزدق بابنه حمزة ... ٣٦٣	أخبار موسى شهوات ونسبه
غنى سعد حمزة بن عبد الله بشعره فأجازه ... ٣٦٤	وخبره في هذا الشعر
أشد حمزة بن عبد الله شعرا وغناه إياه سعد فأجازهما ٣٦٥	نسبه وسبب لقبه ... ٣٥١
كان من شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه ٣٦٥	عشق حارية فأعطى بها عشرة آلاف درهم ... ٣٥٢
هجا داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت	أبي سعيد بن خالد بن عبد الله بن أسيد يستعيه في ثمن
عبد الملك بعد وفاة زوجها عمرو بن عبد العزيز ٣٦٥	الجارية فأعانه فدحه ... ٣٥٢
عقب زيد بن عمرو بن عثمان على زوجته سكينه بنت الحسين	رأى سعيد بن خالد العماني في مدحه لسميه الذي أعانه
فأرسلت إليه أشعب ... ٣٦٦	هجووا له فشكاه ... ٣٥٣
غاضب رجل جاوية كان حواها ففنت معنية من شعره	ذكر طائفة من أبيات القصيدة التي مدح بها سعيد
فاصلحا ... ٣٦٨	ابن خالد ... ٣٥٤

استدراك

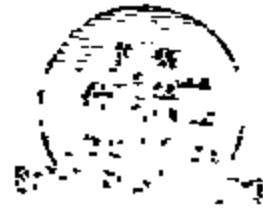
لبعض نقط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نثر عليها إلا بعد طبعه

- ص ٨٤ ٢ يلاحظ أنه كتب على كلمة « فكن » بالحاشية رقم ١ أنها صيغة
لم توجد في كتب اللغة ولم ينبه على أنها وردت بصفحة ٨٦ سطر ٩
« فكن » .
- ١٦٠ ٨ وردت كلمة « بالنهاريات » هكذا في جميع أصول الأغاني وكتبنا عنها
في الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة أنها ربما تكون منسوبة الى
بنى النهارى وهى قبيلة من أشراف اليمن ، ولكن بعد طبعها صرنا
في كتاب الحيوان للملاحظ (ج ٥ ص ١٣٨) على ما يفيد غير ذلك
حيث قال : « فاما المكى فإنه تعشق جارية يقال لها ستودة ثم تزوجها
نهارية الخ » .
- ١٩٠ ٥ كلمة « يتباصر بالغريب » كتبنا عنها في الحاشية رقم ٢ : يظهر
أنه بصير به . وفي كتاب إيضاح الإيضاح للأقصرأى (نسخة خطية
محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ بلاغة) « قال : نعم إن ابن
قتيبة يتناظر بالغريب ، التناظر بمعنى المناظرة وهى معروفة » .
- ٢٦٠ ١٧ ورد هذا الاسم هكذا « حميد بن سعيد » في جميع النسخ وقد تقدم باتفاق
النسخ كذلك في أول الخبر ص ٢٥٨ س ٤ : « سعيد بن حميد » .
- ٣٧٢ ٠٠ يلاحظ سقوط اسم كعب بن زهير من أسماء الشعراء في النهر الثالث
في حرف الكاف فقد ذكر في ٣٢٧ : ٢٠
- ٤٤٥ ٠٠ يلاحظ في النهر الثانى في قافية اللام في بحر البسيط سقوط هذه القافية
رى الميسل بسط ٣٢٧ : ٢١

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليسند ركنها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩	٩	بوعوف بن عمرو	بوعمر بن عوف كما في نسخة (ح)
٣١	٩	الخنث	الخنث
٣٤	٠٠	في الهامش (... ...)	١٧٤ ١٣ إزاء سطر ١٣
٧١	١	عزرون	عزرون
٧٣	٠٠	في الهامش نسبه ، شاعر جاهلي	نسبه وهو شاعر جاهلي ... الخ
٨٣	٠٠	في الهامش هزلي	هزلي
٨٧	١٩	واستطرفته : عددته طريفا	واستطرفته : اخترتة وفضله
١٢٠	٩	أو مخرجة هم	«أو مخرجة هم»
١٢٠	٠٠	في الهامش رأى بلالا يعذب لإسلامه	رأى بلالا يعذب لتوجيه
١٤٣	٠٠	في الهامش نفسه	نفسه
١٨٢	٠٠	في الهامش كتب شعرا ...	كتب رجلا ...
١٨٣	١٠	الحزر	الحزر
١٨٣	٢١	ثانية	ثانية
١٨٦	١٣	ومه	ومه
١٨٩	١	محيلة	محيلة



ص	س	خطأ	صواب
٢٢٣	٠٠	في الهامش { استنشد هجوه في حماد مجرد } { وعمرو الظالمى }	{ استنشد هجوه في حماد مجرد أو في عمرو الظالمى }
٢٢٦	٠٠	في الهامش $\frac{٦١}{٣}$	$\frac{٦٢}{٣}$
٢٢٧	٠٠	في الهامش حاوره أحمد بن خلاد	حاوره خلاد بن المبارك
٢٤٣	٠٠	في الهامش (... ..)	$\frac{٧٠}{٣}$ إزاء سطر ٣
٢٤٩	١٩	ابن سبيطة	ابن سبيده
٢٥٠	٩	أبو هاشم الباهلى	أبو هشام الباهلى
٢٥١	١٦	حاجتى	لحاجتى
٣٠٢	٠٠	في الهامش ٢٠	١٠
٣١١	٠٠	في الهامش العاص بن هاشم	العاص بن هشام
٣٥١	١٦	محمد بن محمود	محمد محمود
٣٥٩	١٨	ابن	بن
٣٦٦	٠٠	في الهامش عتب عمرو بن عثمان	عتب زيد بن عمرو بن عثمان

(مطبعة الدار ٧١٢ و ٧١٣ / ١٩٢٨ / ٥٠٠٠)

